











دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

# كتاب الأغاني

تأليف

أبي الفرج الأصفهاني

الجزء الرابع

القاهرة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م

الطبعة الثانية مطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

## التراجم التي في هذا الجزء

صفحة

ذكر نسب أبي العاتمة وأخباره ... .. ١	١١٢ -
أخبار فريدة ... .. ١١٣	١١٩ -
ذكر أمية بن أبي الصلت ونسبه وخبره ... .. ١٢٠	١٣٣ -
أخبار حسان بن ثابت ونسبه ... .. ١٣٤	١٧٠ -
ذكر الخمر عن غزاة بدر ... .. ١٧٠	٢١٣ -
نسب علس ذي جلدن وأخباره ... .. ٢١٧	٢١٨ -
أخبار طويس ونسبه ... .. ٢١٩	٢٢٢ -
ذكر الأخوص وأخباره ونسبه ... .. ٢٢٤	٢٦٨ -
ذكر الدلال وقصته ... .. ٢٦٩	٣٠١ -
ذكر طريق وأخباره ونسبه ... .. ٣٠٢	٣٢٩ -
ذكر أخبار أبي سعيد مولى فائد ونسبه ... .. ٣٣٠	٣٤٢ -
ذكر من قتل أبو العباس السفاح من بني أمية ... .. ٣٤٣	٣٥٥ -
ذكر حميد بن ثور ونسبه وأخباره ... .. ٣٥٦	٣٥٨ -
أخبار فليح بن أبي العوراء ... .. ٣٥٩	٣٦٦ -
ذكر بن هرمة وأخباره ونسبه ... .. ٣٦٧	٣٩٧ -
ذكر أخبار يونس الكاتب ... .. ٣٩٨	٤٠٤ -
أخبار بن ربيعة ... .. ٤٠٥	٤٠٧ -
أخبار إسماعيل بن يسار ونسبه ... .. ٤٠٨	٤٢٩ -



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كان حظ هذا الجزء الرابع من كتاب أبى الفرج كبيرا، فاكاد يظهر حتى أقبل عليه الباحثون والأدباء أيما إقبال، ففقدت نسخته في زمن قصير، وشق على الكثيرين الحصول عليه، فاقننوا سائر الأجزاء التي ظهرت بعده، ولم يستطيعوا إكمال مجموعاتهم، لندرة هذا الجزء.

ولما ذاع اتجاه الناس إلى إعادة طبع أجزاء الأغاني، ألح علينا الكثيرون بالتسجيل بهذا الجزء لأن الحاجة إليه ماسة. فاستخرنا الله وليتنا هذه الرغبة، واتهمنا فرصة إعادة الطبع، فاستدركنا تحقيق كل ما اتضغ لنا في العشرين سنة الماضية أنه بحاجة إلى تحقيق، وأصلحنا الأصل في غير موضع، كما عدلتنا الكثير من الحواشي، فحذفنا بعضها، وزدنا أخرى. وذلك بعد أن وقفنا للحصول على صورة من مخطوطة جديدة من مخطوطات الأغاني تشمل الأجزاء العشرة الأولى حصلنا عليها من الأكاديمية الشرقية بروسيا.

فأدبنا في صلب الكتاب ما سبق أن استدرك من أخطاء وأشهر إليها في ثبت الحق بآخر الجزء.

على أننا مع هذا كله، حرصنا كل الحرص، على أن تكون كل صفحة من صفحات هذه الطبعة الثانية، مماثلة لنظيرتها في السابقة، حتى لا تضطرب إشارات الباحثين، الذين أشاروا في بحوثهم إلى صفحات هذا الجزء، وليكون الفهرس العام صورة صحيحة للطبعين.

فقد أعدت الدار هذا الفهرس العام، الذى أُلغنا إليه فى الجزء الأول من الد  
الثانية ، شاملا للأحد عشر جزءا الأولى التى أخرجتها الدار ، ليسر على الباحث  
بموجبهم ، ويوفر عليهم الكثير من الوقت والجهد .

ومن يمت الطالع أن يظهر هذا الجزء على أريكة البلاد جلالة ا  
”فاروق الأول“ نصير العلم والأدباء . وإن الدار لتعتز بأن يكون على رأس مجا  
الأعلى عميد الأدب معالى وزير المعارف الدكتور طه حسين باشا ، الذى له  
الطولى فى إحياء الآداب العربية ونشرها .

أمين مرسى قنديل  
المدير العام لدار الكتب المعص

القاهرة فى المحرم سنة ١٣٧٠ هـ

توفى سنة ١٩٥٠ م

# بسم الله الرحمن الرحيم

## ذكر نسب أبي العتاهية وأخباره

سوى ما كان منها مع عتبة ، فإنه أُرد لكثرة الصنعة في تشبيه بها ، وأنها اتسعت جدا فلم يصلح ذكرها هنا ،  
للا تقطع المسألة الصوت المخفارة ، وهي تذكر في موضع آخر إن شاء الله تعالى

أبو العتاهية لقبٌ غلب عليه . واسمه إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان ،  
مولى عتبة . وكنيته أبو إسحاق . وأمه أم زيد بنت زياد الحارثية مولى بني زهرة ،  
وفي ذلك يقول أبو قابوس النضراني وقد بلغه أن أبا العتاهية فضل عليه  
العتابي :

قُلْ لِلْمُكَنَّى نَفْسَهُ • مُتَخَيِّرًا بِمَتَاهِيهِ

والمُرْسَلِ الْكَلِمَ الْقَبِيحَ • حَ وَحْتَهُ أَذُنٌ وَإِعْيَهُ

إِنْ كُنْتَ مِرًّا سَوْفَى • أَوْ كَانَ ذَاكَ عَلَانِيَةً

فَعَلَيْكَ لَعْنَةُ ذِي الْجَلَالِ • لِ وَأُمُّ زَيْدٍ زَانِيَةً

ومنشؤه بالكوفة . وكان في أوّل أمره يتخفّض ويعمل زاملة الخنثين ، ثم كان  
يلعب القمار بالكوفة ، ثم قال الشعر فبرع فيه وتقدم . ويقال : أطبع الناس بشائر

مناحية الشعيرة

والسيد وأبو العنابية . وما قدر أحدٌ على جمع شعر هؤلاء الثلاثة لكثرة . وكان غزير البحر ، لطيف الماني ، سهل الألفاظ ، كثير الاختنان ، قليل التكلف ، إلا أنه كثير الساقط المزدحل مع ذلك . وأكثر شعره في الزهد والأمثال . وكان قوم من أهل عصره يسيبونه إلى القول يندب الفلاسفة ممن لا يؤمن بالبعث ، ويحتجون بأنه شعره إنما هو في ذكر الموت ولقائه دون ذكر النشور والمعاد . وله أوزان طريفة قالها مما لم يتقدمه الأوائل فيها . وكان يجمل الناس مع يساره وكثرة ما جمعه من الأموال .

میہب کنتہ

حدثني محمد بن يحيى الصوفي قال أخبرني محمد بن موسى بن حماد قال :  
قال المهديُّ يومًا لأبي التهاية : أنت إنسانٌ مُتَحَذِّقٌ<sup>(٢٢)</sup> عَمَّه<sup>(٢٣)</sup> . فَأَسْتَوْتُ لَهُ مِنْ  
كِتَابٍ غَلَبَتْ عَلَيْهِ دُونَ أَهْمِهِ وَكَتَبْتُهُ ، وَسَارَتْ لَهُ فِي النَّاسِ . قَالَ : وَبَقَالَ لِلرَّجُلِ  
بِأَنِّي : عَنَّا<sup>(٢٤)</sup> ، كَمَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ : شَأْجَبٌ<sup>(٢٥)</sup> . وَيُقَالُ : أَبُو عَنَّا<sup>(٢٦)</sup> هَيْهَ ،  
أَطْلُ الْأَفْئِ وَالْإِامِ .

$$\frac{12V}{5}$$

(١) بنى السيد الحميري: وأمه إسماعيل بن محمد أبو هاشم، وأبوه أبو الهيثم. حقه  
ق (٧ ص ٢٢٩ - ٢٧٨ من هذه الطبعة).

[illegible]



قال محمد بن يحيى وأخبرني محمد بن موسى قال أخبرني ميمون بن هارون عن بعض مشايخه قال : كُتِبَ بِأبي العتاهية أَنَّ كَانَ يَحِبُّ الشَّهْرَةَ وَالْمُحُونَ وَالنَّعْتَهُ . وَبَلَدُهُ الْكُوفَةُ وَبَلَدُ آبَائِهِ ، وَبِهَا مَوْلَدُهُ وَمَقْبُورُهُ وَبَلَدِيَّتُهُ .

يقول ابنه انهم  
من عترة

قال محمد بن سلام : وكان محمد بن أبي العتاهية يذكر أن أصلهم من عترة ، وأن جَدَّهُمْ كَيْسَانَ كَانَ مِنْ أَهْلِ صَيْفِ الثَّمَرِ ، فَلَمَّا غَزَاهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ كَانَ كَيْسَانُ جَدَّهُمْ هَذَا يَتِيًّا صَغِيرًا يَكْمُلُهُ قَرَابَةُ لَهُ مِنْ عَتَرَةٍ ، فَسَبَّاهُ خَالِدٌ مَعَ جَمَاعَةِ صَبْيَانٍ مِنْ أَهْلِهَا ، فَوَجَّهَهُ بِهِمْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَوَصَلُوا إِلَيْهِ وَبَحْضَرْتُهُ عِبَادُ بْنُ رِقَاعَةَ الْعَتَرِيُّ بْنُ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زَكَارٍ ، فَعَمِلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِسَالِ الصَّبْيَانِ عَنْ أَنْسَابِهِمْ فَيُخْبِرُهُ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَنْجَعِ مَعْرِفَتِهِ ، حَتَّى سَأَلَ كَيْسَانَ ، فَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ مِنْ عَتَرَةٍ . فَلَمَّا سَمِعَهُ عِبَادُ يَقُولُ ذَلِكَ آسَتْوَهُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ كَانَ خَالصًا لَهُ ، فَوَجَّهَهُ لَهُ ، فَاعْتَقَهُ ، فَقَتَلَ عَتَرَةً .

استنداءه من  
عل وأخاه على من  
سبه بأنه نبلي

أخبرني محمد بن عمران الصَّبْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَتَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْجُبَّارِ الْجَلَلَانِيُّ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو دُوَيْلٍ مُصْعَبُ بْنُ دُوَيْلٍ الْجَلَلَانِيُّ ، قَالَ : لَمْ أَرُ قَطُّ مَنْدَلًا مِنْ عَلٍ الْعَتَرِيِّ وَأَخَاهُ حَيَّانَ بْنِ عَلٍ غَضِبَا مِنْ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا يَوْمًا وَاحِدًا ، دَخَلَ عَلَيْهِمَا أَبُو الْعَتَاهِيَةِ وَهُوَ مُضْمَخٌ بِالْدَّمَاءِ . فَقَالَ لَهُ : وَيْحَكَ ! مَا بَالُكَ ؟ فَقَالَ لَهَا : مَنْ أَنَا ؟ فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ أَخُوْنَا وَأَبْنُ عَمَّتَا وَمَوْلَانَا . فَقَالَ : إِنَّ فَلَانًا الْجَزَارَ قَتَلَنِي وَصَرَبَنِي وَزَعَمَ أَنَّي نَبِيلِي ، فَإِنْ كُنْتُ نَبِيلًا هَرَبْتُ عَلَى وَجْهِهِ

(١) ي | ا ، ح ، س : « إِذْ كَانَ » .

(٢) عين الثمر : بلدة قريبة من الأنبار شرق الكوفة ، عزها خالده بن الوليد في أيام أبي بكر رضي الله عنه . (٣) قول عزة : اعتنقهم أولياءه . (٤) النبل : منسوب إلى النبل ، وهم جيل يزولون البطاح بين المراتين .



## ذكر نسب أبي التماهية وأخباره

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن مَهْرِيَّة قال: قال الخليل بن أسد:  
كان أبو التماهية يأتينا فيستانذن ويقول: أبو إسحاق الخزّاف . وكان أبوه  
جمّاما من أهل ورجة ؛ ولذلك يقول أبو التماهية :

أَلَا إِنَّمَا التَّقْوَى هُوَ الْعِزُّ وَالكَرَمُ • وَحُبُّكَ لِلدُّنْيَا هُوَ الْفَقْرُ وَالْعَدَمُ  
وليس على عبدٍ تَقِيَّ قَبِيصَةً • إِذَا صَحَّحَ التَّقْوَى وَإِنْ حَاكَ أَوْ حَمَمَ

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا النّلابي قال حدثنا محمد بن  
أبي التماهية قال :

جاذب رجلٌ من كُثَاثَةِ أبا التماهية في شيء، ففخّر عليه الكُثَاثِي واستطال بقوم  
من أهله ؛ فقال أبو التماهية :

دَعَيْتَ مِنْ ذِكْرِ أَبِي وَجِدَّ • وَنَسَبَ يَتْلُكَ سُورَ الْمَجِيدِ  
مَا الضُّخْرُ إِلَّا فِي التَّقَى وَالزُّهْدِ • وَطَاعَةُ مُطْعَى جَنَّاتِ الْجَلِيدِ  
لَا بُدَّ مِنْ وَرِيدٍ لِأَهْلِ الْوَرِيدِ • إِنَّمَا أَلَى مَحْضِلٍ وَإِقَامَةِ عِدِّ

حدثني الصولي قال حدثنا محمد بن موسى عن أحمد بن حَرْب قال :

كان مذهب أبي التماهية القول بالتوحيد، وأن الله خلق جوهرين متضادين  
لا من شيء، ثم إنه بنى العالم هذه البقعة منهما، وأن العالم حديث العين والصبغة  
لا يحدث له إلا الله . وكان يزعم أن الله سبّد كل شيء إلى الجوهرين المتضادين  
قبل أن تَفْقَى الأعيان جميعا . وكان يذهب إلى أن المعارف واقعة بقدر الفكر

(١) كذا في جميع الأصول التي بأيدينا، ولم نثرط في صاحب البلدان . والذي في اللسان (مادة ودج)

ورعهم ما استسم (ج ٢ ص ٦٢٢) أن « ودج » اسم موضع .

(٢) الفضل : الماء القليل على الأرض لاسحق له .

(٣) البِدَّة : الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع كما العين .

والاجتدال والبحث طباعا . وكان يقول بالوعيد وبحجور المكاسب ، ويتشجع  
بمذهب الزيدية <sup>(١)</sup> البترة المتبعة ، لا يتقص أحدا ولا يرى مع ذلك الخروج على  
السلطان . وكان مجبرا <sup>(٢)</sup> . قال الصولي : حدثني يموت بن المزروع قال حدثني الجاحظ  
قال : قال أبو العتاهية ثمانية بين يدي المأمون — وكان كثيرا ما يجارسه بقوله  
في الإجماع — أسألك عن مسألة . فقال له المأمون : عليك بشعرك . فقال : إن رأى  
أمير المؤمنين أن يأذن لي في مسأله ويأمره بإجابتي ! فقال له : إجابة إذا سألك .  
فقال : أنا أقول : إن كل ما فعله العباد من خير وشرف فهو من الله ، وأنت تاتي ذلك ،  
فمن حرك يدي هذه ؟ وجعل أبو العتاهية يحركها . فقال له ثمانية : حركها من أتمه  
زانية . فقال : شئتني والله يا أمير المؤمنين . فقال ثمانية : ناقص الماص ينظر أمة  
والله يا أمير المؤمنين ! فضحك المأمون وقال له : ألم أقل لك أن تستل بشعرك وتدع  
ما ليس من عملك ! قال ثمانية : فليكني بعد ذلك فقال لي : يا أبا معن ، أما أغناك الجواب  
عن التسعة ؟ ! فقلت : إن من أتم الكلام ما قطع الجبة ، وما قب على الإساءة ، وشئتني  
من النيط ، وانتصر من الجاهل .

تناظره ثمانية بن  
أخبر في العتاهية  
بين يدي المأمون

قال محمد بن يحيى وحدثني حون بن محمد الكندي قال :

- ١٥ سمعت العباس بن رستم يقول : كان أبو العتاهية مذهبيا في مذهبه : يعتقد شيئا ،  
فإذا سمع طاعنا عليه ترك اعتقاده إياه وأخذ غيره .

(١) الزيدية : فرقة نسبت إلى زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ،  
تقصر الإمامة على أولاد فاطمة ولا تحيز الإمامة في غيرهم . والفرقة : طائفة منهم أصحاب كثير النوى الأثر ،  
توقفوا في أمر مكان أهر مؤمن أم كافر ، وصلوا عليا على جميع الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(انظر الكلام على هذه الفرقة بيان وفات في كتاب الملل والنحل للتهرستاني طبع آردب ١١٥٠ - ١٢١١) .  
٢٠ مجبرا : يقول بالجبر . وهو عند أهل الكلام إساءة إضال إلى الله سبحانه وإيجادا وتأثيرا .  
و يقول الجبرية إنه لا قدرة لله على ألا تؤثر ولا كاسية ، فهو بمنزلة الجادات فيما يوحده منها .

أعترض عليه  
أبو الشَّعْبَقِ في  
ملازمة المختين  
أما هـ

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني ابن أبي الدنيا قال حدثني  
الحسين بن عبد ربه قال حدثني علي بن عبيدة الرِّحْمَانِيُّ قال حدثني أبو الشَّعْبَقِ :  
أنه رأى أبا العتاهية يحمل زاملة الخنثين ، فقلت له : <sup>(١)</sup> أمثلك يضع نفسه هذا الموضع  
مع سنك وشعرك وقدرك ؟ فقال له : أريد أن أتعلم يكادهم ، وأتحفظ كلامهم .

حارره بشرى  
المتصرف في  
الجماعة

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال :

ذكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أنه يثر بن المعتز قال يوماً لأبي العتاهية :  
بلى أنك لما تسكت جلست تحجم التباي والفقراء للسبيل ، أذلك كان ؟ قال  
نعم . قال له : فما أردت بذلك ؟ قال : أردت أن أضع من نفسي حسباً وفتنى  
الدنيا ، وأضع منها ليسقط عنها الكبر ، وأكتسب بما فعلته الثواب ، وكنت أجمع  
التباي والفقراء خاصة ، فقال له بشر : دعني من تذليلك نفسك بالجماعة ، فإنه  
ليس بحجة لك أن تؤذيها وتصلحها بما لعلك تقصد به أمر فترك ، أحب أن  
تجبرني هل كنت تعرف الوقت الذي كان يحتاج فيه من تحجيمه إلى إخراج الدم ؟  
قال لا . قال : هل كنت تصرف مقدار ما يحتاج كل واحد منهم إلى أن يخرج على  
قدر طبعه ، مما إذا زدته فيه أو قصص منه ضرر المحجوم ؟ قال لا . قال :  
فما أراك إلا أردت أن تتعلم الجماعة على أفقاء التباي والمساكين !

أراد حذوية  
صاحب الزنادقة  
أخذة قصر الجماعة

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا أبو ذكوان قال حدثنا العباس بن  
رستم قال : كان حذوية صاحب الزنادقة قد أراد أن يأخذ أبا العتاهية ، ففزع من  
ذلك وقعد سجّاماً .

(١) كما في جمع الأصول . ولله : « فقال له » .

أخبرنى الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرِيَّة قال قال  
أبو دَعَامَةَ عليّ بن يزيد : أخبر يحيى بن خالد أنّ أبا التّاهية قد نَسَكَ ، وأنه  
جلس يحجّم النَّاسَ لِلْأَجْرِ تَوَاضُعًا بِذَلِكَ . فقال : ألم يكن يبيع الجِرَارَ قَبْلَ ذَلِكَ ؟  
فَقِيلَ لَهُ بَلَى . فقال : أَمَا فِي بَيْعِ الْجِرَارِ مِنَ الْفُلِّ مَا يَكْفِيهِ وَيَسْتَعْنِي بِهِ عَنْ  
الْجِجَامَةِ !

أخبرنى محمد بن يحيى قال حدثنى شيخ من مشايخنا قال حدثنى أبو شُعَيْبٍ  
صاحب ابن أبي دُوَادٍ قال :

سئل عن خلق  
القرآن فأجاب

قلت لأبي التّاهية : القرآن عندك مخلوق أم غير مخلوق ؟ فقال : أسألتني عن  
الله أم عن غيره ؟ قلت : عن غيره ، فأمسك ، وأعدتُ عليه فأجابني هذا  
الجواب ، حتى فعل ذلك مرارا . فقلت له : ما لك لا تُجيبني ؟ قال : قد أجبتك  
ولكنك حمار .

أخبرنى محمد بن يحيى قال حدثنا شيخ من مشايخنا قال حدثنى محمد بن  
موسى قال :

أوصافه وصناعاته

كَانَ أَبُو التّاهِيَةِ قَضِيضًا<sup>(١)</sup> ، أبيض اللون ، أسود الشعر ، له وَفْرَةٌ جَعْدَةٌ<sup>(٢)</sup> ، وهَيْئَةٌ حَسَنَةٌ  
وَلَبَاقَةٌ وَحَصَافَةٌ ، وَكَانَ لَهُ عَيِّدٌ مِنَ السُّودَانِ ، وَلأَخِيهِ زَيْدٌ أَيْضًا عَيِّدٌ مِنْهُمْ يَعْمَلُونَ  
الْخَزَفَ فِي أَتُونٍ لَهُمْ<sup>(٣)</sup> ، فَلِذَا أَجْتَمَعَ مِنْهُ شَيْءٌ أَلْقَوْهُ عَلَى أَجِيرٍ لَمْ يُقَالْ لَهُ أَبُو عِيَادٍ

(١) كذا في س ، أ ، ٤ ، ٣ . والقضيف : الدقيق السليم القليل اللحم . روى ، مود : « نطيفا » .  
وفى د : « قضيفا » بالصاد المهملة . والنظائر أنها مصفة عن « قضيفا » . (٢) الوفرة : الشعر  
المتجمع على الرأس أو ماسال على الأذنين أو ما يبرز همة الأذن . والجلدة : التي فيها النواء وتحمض .  
(٢) الأتون ( يتندب النار ) : المولد ، والداة تحضمه .

اليزيدي من أهل طاق الجرار بالكوفة، فيبعه على يديه ويرد فضله إليهم . وقيل :  
بل كان يفعل ذلك أخوه زيد لا هو ؛ وسئل من ذلك فقال : أنا جرار القوافي،  
وأخي جرار التجارة .

قال محمد بن موسى : وحدثنني عبد الله بن محمد قال حدثني عبد الحميد بن سريع  
مولى بني عجل قال :

أنا رأيت أبا التماهية وهو جرار يأنيه الأحداث والمتأدبون فيلشدُّهم أشعاره،  
فيأخذون ما تكسر من الخزف فيكتبونها فيها .

كانت يسم  
أبا قابوس ويفضل  
عليه التائي، وجاء

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عون بن محمد الكندي قال حدثني  
محمد بن عمر الجرجاني قال :

لما هاجى أبو قابوس النصراني كلثوم بن عمرو التائي، جعل أبو التماهية يشتم  
أبا قابوس ويضح منه، ويفضل التائي عليه؛ فبلغه ذلك فقال فيه :

قُلْ لُكُنِّي نَفْسَهُ \* مُتَخَيِّرًا بِتَمَاهِيهِ  
وَالْمُرْسِلَ الْكَلِمَ الْقَبِيحَ \* سَحَّ وَعَثَ أَذُنٌ وَاحِدَةٌ  
إِنْ كُنْتَ سِرًّا سُرْتَنِي \* أَوْ كَانَ ذَاكَ عَلَانِيَةً  
فَعَلَيْكَ لَعْنَةُ ذِي الْجَلَا \* لَوْ لَمْ يَزِدْ زَانِيَةً

— يعني أبا التماهية، وهي أُم زيد بنت زياد — فقيّل له : أنشتم مسلما ؟  
فقال : لم أشتمه، وإنما قلت :

فَعَلَيْكَ لَعْنَةُ ذِي الْجَلَا \* لَوْ لَمْ يَزِدْ زَانِيَةً

جاء ولاية بن  
الحباب

قال : وفيه يقول والية بن الحباب وكان يُجابه :

كان فينا يُكْنَى أبا إسحاق \* وبها الركب سار في الآفاق  
فكُنِّي مَمْنُونًا بَسَاءً \* يا لها كُنْيَةٍ أَمْتُ بَاتِقاق  
خلق الله لِحَيَّةٍ لك لائِه \* فلك معقودة بداء الحلاق<sup>(١)</sup>

نصته مع النوحجاني

- أخبرنا محمد بن مزيد بن أبي الأثرهم قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا  
النوحجاني قال : أتاني البواب يوما فقال لي : أبو إسحاق الخزازي بالباب ، فقلت :  
الَّذَنَ لَهُ ، فإذا أبو التاهية قد دخل . فوضعت بين يديه قَنُومُوزَ فقال : قد صِرْتُ  
تقتل السباء بالموز ، قلت أبا عبيدة بالموز ، وتريد أن تقتلني به ! لا والله لا أذوقه .  
قال : فمدتني عُروة بن يوسف التقي قال : رأيت أبا عبيدة قد خرج من دار  
النوحجاني في شِقِّ نَحْلٍ مُسَجَّى ، إلا أنه حَيٌّ ، وعند رأسه قَنُومُوزٌ وعند رجله قَنُومُوزٌ  
آسَرٌ ، يذهب به إلى أهله . فقال النوحجاني وفيه : لما دخلنا عليه فعوده قلنا : ما سبب  
حِتْكَ ؟ قال : هذا النوحجاني جاءني بموز كأنه أبيض المساكين ، فاكثرت منه ، فكان  
سبب حِتِّي . قال : ومات في تلك الليلة .

راى مصعب بن  
عبد الله في شعره

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال :

- سمعتُ مصعب بن عبد الله يقول : أبو التاهية أشعرُ الناس . فقلت له : بأي  
شيء استحق ذلك عندك ؟ فقال : بقوله :

تَمَلَّقْتُ بِأَمَالٍ \* طُولِ أَيْ أَمَالٍ  
وَأَقْبَلْتُ عَلَى الدُّنْيَا \* مِلْمًا أَيْ إِقْبَالٍ

- (١) كذا في أكثر النسخ وديوانه طبع بيروت . وفي ب ، س : « ممتنبا » . (٢) الخلاص :  
صفحة سواد . وقد ورد هذا البيت في هامش ديوانه ( ص ٢٤٣ ) هكذا :  
خلق الله لِحَيَّةٍ لك لائِه \* فلك معقودة لدى الخلاص  
(٢) القنو : الكسابة ، وهي كالمتقود من الذهب .



أيا هذا تجهّز ل \* غراق الأهل والمال

فلا بدّ من الموت \* على حال من الحال

ثم قال مُصمب : « هذا كلامٌ سهلٌ حقٌّ لا حشو فيه ولا تَعَمُّان ، يعرفه العاقل ويُفَرِّقه الجاهل . »

• أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا الرياشي قال : سمعتُ الأصمعيّ - استحسن الأصمعيّ - يستحسن قول أبي العتاهية :

أنت ما استغنيت من صا \* حبك الدهر أخوه

فإذا أحتجت إليه \* ساعةً بحبك فُوه

• حدثنا محمد بن العباس البريدي إملاءً قال حدثني عمي الفضل بن محمد قال حدثني موسى بن صالح الشهرزوري<sup>(١)</sup> قال : أتيتُ سلمًا الخامير فقلت له : أنشدني لنفسك . قال : لا ، ولكن أنشدك لأشعر الجحّ والانس ، لأبي العتاهية ، ثم أنشدني قوله :

### صوت

سكنٌ يبقى له سكنٌ \* ما بهذا يؤذن الرُّسُنُ

نحن في دارٍ يُحْبَرْنَا \* يسلّاها فاطقُ لِسُنُ

دارٍ سوءٍ لم يَدْمُ فَرَحٌ \* لأمرئٍ فيها ولا حَرَنُ

في سبيل الله أغسنا \* كلنا بالموت مُرْتَبِنُ

كلُّ نضيس عند ميّتها \* حظّها من مالها الكَفَنُ

إِنَّ مَالَ الْمَرْءِ لَيْسَ لَهُ \* مِنْهُ إِلَّا ذِكْرُهُ الْحَسَنُ

٢٠ (١) الشهرزوريّ : نسبة إلى شهرزور ، وهي كورة واسعة في الجبال من إربل وحمّذان .

أنشد سلم الخامير  
من شعره وقال :  
هو أشعر الجحّ  
والانس

فاخيرى أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثني رجل  
من أهل البصرة أنسيتُ اسمه ، قال حدثني حَمَلُونُ بن زيد قال حدثني رجاء بن  
مسلمة قال :

١٣١  
٣

قلتُ لَسَلَمُ الحامِر : من أشعرُ الناس ؟ فقال : إن شئتَ أخبرتكُ بأشعرِ الجنِّ  
والإنس . فقلتُ : إنما أسألك عن الإنس ، فإن زدتني الجنَّ فقد أحسنت . فقال :  
• أشعرهم الذي يقول :

سَكَنَ سَقَى لَهُ سَكْنٌ • مَا يَهْذَأُ يُؤْذِنُ الزَّمَنُ

قال : والشعر لأبي التماهية .

حدثني يزيد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثني رجل  
من أهل البصرة أنسيتُ اسمه ، قال حدثني حَمَلُونُ بن زيد قال حدثني رجاء بن  
مسلمة قال :

ملح جعفر بن يحيى  
شعره بمحضرة القراء  
فوالله

دخلتُ على جعفر بن يحيى فقال لي : يا أبا زكريا ، ما تقول فيما أقول ؟  
فقلت : وما تقول أصابك الله ؟ قال : أزعُمُ أن أبا التماهية أشعرُ أهل هذا  
العصر . فقلت : هو والله أشعرهم عندي .

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني جعفر  
ابن النضر الواسطي الضرير قال حدثني محمد بن شيرويه الأنماطي قال :

مدح داود بن زيد  
وصد الله بن  
عبد العزيز شعره

قلت لداود بن زيد بن رزيق الشاعر : من أشعرُ أهل زمانه ؟ قال : أبو نواس .  
قلت : فما تقول في أبي التماهية ؟ فقال : أبو التماهية أشعرُ الإنس والجن .

(١) في ج : « رواء بن سلة » .

(٢) في أ : « نورية » بالخاء المعجمة . وفي ب : « ح » ، « د » : « مرويه » . ولعل الجميع  
عرف عما أتينا .

أخبرني الصولي قال حدثني محمد بن موسى قال قال الزبير بن بكار : أخبرني إبراهيم بن الخليل عن الضحاك ، قال :  
قال عبد الله بن عبد العزيز العمري : أشعر الناس أبو التاهية حيث يقول :  
مَا ضَرَّ مَنْ جَعَلَ الْأَرَابَ مِهَادَهُ \* أَلَا يَنَامُ عَلَى الْحَرِيرِ إِذَا قَنَعَ  
صَدَقَ وَاقَهُ وَأَحْسَنَ .

مهارة في الشعر  
وحدثني عن قسه  
في ذلك

حدثني الصولي قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني أحمد بن حنبل قال  
حدثني الملق بن عثمان قال :

قيل لأبي التاهية : كيف تقول الشعر؟ قال : ما أردته فقط إلا مثل لي ، فأقول  
ما أريد وأترك ما لا أريد .

أخبرني ابن عمار قال حدثني ابن مهران قال حدثني روح بن النضر  
الحرماني قال :

جلست إلى أبي التاهية فسمعتُه يقول : لو شئت أن أجعل كلامي كله شعرا  
لفعلت .

حدثنا الصولي قال حدثنا العتري قال حدثنا أبو عكرمة قال :

قال محمد بن أبي التاهية : سئل أبي : هل تعرف العروض؟ فقال : أنا أكبر  
من العروض . وله أوزان لا تدخل في العروض .

علم شعرا الرشيد  
وهو مريض فأنشده  
الفضل وقصده  
الرشيد

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا العتري قال حدثنا أبو عكرمة قال :  
حُم الرشيد ، فصار أبو التاهية إلى الفضل بن الربيع برقة فيها :  
لَوْ عَلِمَ النَّاسُ كَيْفَ أَنْتَ لَمْ يَدَّعُوا إِذَا مَا لِمَتِ أَيْدِيَهُمْ

خليفة الله أنت ترجى بال...  
قد علم الناس أنك وجهك يس...<sup>(١١)</sup>  
تفتي إذا ما رآه مريدهم

فأشدهما الفضل بن الربيع الرشيد؛ فأمر بإحضار أبي العتاهية، لما زال  
يسامره ويخذه إلى أن يرى<sup>(١٢)</sup>، ووصل إليه بذلك السبب مأل جليل.

- قال : وحذت أن ابن الأعرابي سكت بهذا الحديث ؛ فقال له رجل بالمجلس :  
ما هذا الشعر بمسحق لما قلت . قال : ولم ؟ قال : لأنه شعر ضعيف . فقال ابن  
الأعرابي : - وكان أحد الناس - : الضميف والله عفلك لا شعر أبى العتاهية ،  
ألا أبى العتاهية تقول : إنه ضعيف الشعر ! فوالله ما رأيت شاعراً قط أطيع ولا أقدر  
على بيت منه ، وما أحسب مذهبه إلا ضرباً من الشعر ، ثم أشدله :

- ١٠ قطعتُ منكَ حبائل الآمال \* وحططتُ عن ظُهر المِطلى رحال  
ووجدتُ برد الياس بين جوامي \* فأرحتُ من حلٍّ ومن رحال  
بأيها البطرُ الذي هو من غد \* في قبره متمزق الأوصال  
حذفتُ المني عنه المشعرُ في الهدى \* وأرى مُناكَ طويلاً الأذيال  
جبلُ ابن آدم في الأمور صخرة \* والموتُ يقطعُ حيلة المحتال  
١٥ قستُ السؤال فكان أعظم قيمة \* من كل طرفية جرت بسؤال  
فلذا أبليتُ ببذل وجهك سائلاً \* فأبئله لتكرم المفضل

(١) كما في جميع النسخ والبريد ، وهي رواية جيدة وفيها المطابقة بين القدم والنسب . ومع هذا من  
المحصل أن يكون « يستحق » ؛ قال أبو طالب :

وأبيض يستحق التمام بوجهه \* شمال اليتامى عصمة للأرامل

- (٢) أهل المقالة يقولون : برأت من المرض أيراً رداً وبروداً . وأهل الجواز يقولون : برأت من  
المرض رداً بالفتح . وسائر العرب يقولون : برئت من المرض . ويرد رداً من باب قرب لغة . (انظر اللسان مادة  
برأ والصاحح المبر) . (٣) في ب « صد » ، ح « عد » وهو تحريف .

إحسان ابن  
الأعرابي به  
والله من تقص  
شعره

١٣٢  
٣

وإذا خَشِيتَ تَعَسُّدًا في بِلَدِي \* فَأَشْدُدْ يَدَكَ بِإِصْبَالِ التَّرْجَالِ  
وَأَصْبِرْ عَلَى غَيْرِ الزَّمَانِ فَأَتَمَّا \* فَرَجَّ الشَّدَائِدَ مِثْلَ حَلِّ عِقَالِ  
ثم قال الرجل : هل تعرف أحداً يُحِبُّنُ أُنْتَ يقول مثل هذا الشعر ؟ فقال له  
الرجل : يا أبا عبد الله ، جعلني الله فداك ! إني لم أَرُدُّ طَبِيعَكَ مَا قُلْتَ ، ولكن  
الزهد مذهب أبي التاهية ، وشعره في المديح ليس كشعره في الزهد . فقال : أفليس  
الذي يقول في المديح :

وهارونُ ماءُ المَزْنِ يُشْقَى بِهِ الْعَبْدُ <sup>(١)</sup> \* إذا ما الْعَبْدُ بِالرِّيقِ غَصَّتْ حَنَانُهُ  
وَأَوَسَّطُ بَيْتٍ فِي قَرِيشٍ لَيْتُهُ \* وَأَوَّلُ عِزٍّ فِي قَرِيشٍ وَآخِرُهُ  
وَرَحِيفٌ لَهُ تَحْكِي الْهَرَقِ سَيُوفُهُ \* وَتَحْكِي الرَّمُودَ الْقَاصِفَاتِ حَوَافِرُهُ  
إذا حَمِيتْ شَمْسُ النَّهَارِ تَضَاحَكْتُ \* إِلَى الشَّمْسِ فِيهِ يَبْضُهُ وَمَتَافِرُهُ <sup>(٢)</sup>  
إذا نَكَبَ الْإِسْلَامُ يَوْمًا نَكْبَهُ \* فهارونُ من بين السَّيْرِ تَأْوُهُ  
وَمَنْ ذَا يَفُوتُ الْمَوْتَ وَمَنْ مَدْرَكُهُ \* كَذَا لَمْ يَفُتْ هَارُونُ ضِدُّ يَتَافَرُهُ  
قال : فتخلص الرجل من شرّ أبي الأعرابي بأن قال له : القول كما قلت ،  
وما كنتُ سمعتُ له مثل هذين الشعرين ، وكتبهما عنه .

حدثني محمد قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني ابن الأعرابي المتبحر <sup>١٥</sup>  
قال حدثني هارون بن سعدان بن الحارث مولى عياد قال :

حصرتُ أبا نُوَاسٍ في مجلسٍ وأشدَّ شعرا . فقال له مَنْ حَضَرَ في المجلس : أنت  
أشعرُ الناس . قال : أنا والشَّيْخُ حَيٌّ فَلَا . ( يعني أبا التاهية ) .

أخبرني يحيى بن علي بإجازة قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني الحسين <sup>٢٠</sup>  
ابن أبي السَّيْرِ قال :

(١) العبدي : العباسي . (٢) البحر (منع الناف) : جمع صفة وهي الحودة تصنع الحديد لئلا بها  
في الحرب . والمعجم : جمع شعر ، وهو ورد بنسب من الروم على قدر أناس ليس تحت القنطرة ، وقيل به غير ذلك .

قال أبو نواس  
لست أشعر الناس  
وهو ح

أشد لقامة شعره  
في ذم البخل  
فاعترض على بخله  
فأجاب

قال ثُمَامَةُ بْنُ أَشْرَسَ أَنَسَدَنِي أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُعَيِّقْ مِنَ الْمَالِ نَفْسَهُ \* تَمَلَّكَ الْمَالُ الَّذِي هُوَ مَالُكَ  
أَلَّا إِتَمَّ مَالِي الَّذِي أَنَا مُنْفِقٌ \* وَلَيْسَ لِي الْمَالُ الَّذِي أَنَا تَارِكُهُ  
إِذَا كُنْتُ ذَا مَالٍ فَبَادِرْ بِهِ الَّذِي \* يَحْسِقُ وَإِلَّا اسْتَهْلَكَتَهُ مَهَالِكُهُ

- فقلت له : من أين قضيت بهذا ؟ فقال : من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
"إِنَّمَا لَكَ مِنْ مَالِكَ مَا أَكَلْتَ فَأَقْنَيْتَ ، أَوْ لَيْسَتْ فَأَقْبَيْتَ ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ".  
فقلت له : أتؤمن بأن هذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه الحق ؟ قال  
نعم . قلت : فلم تحبس عندك سبعا وعشرين بدرة في دارك ، ولا تأكل منها  
ولا تشرب ولا تُزَكِّي ولا تُقَدِّمُهَا ذُبُرًا لِيَوْمِ فَقْرِكَ وَفَاقَتِكَ ؟ فقال : يَا أَبَا مَعْنٍ ،  
وَإِنَّهُ إِنْ مَا قَلَّتْ لَهَا الْحَقُّ ، وَلَكِنِّي أَخَافُ الْفَقْرَ وَالْحَاجَةَ إِلَى النَّاسِ . فقلت : وَبِمِ  
تَزِيدُ حَالَ مَنْ أَتَقَصَّرُ عَلَى حَالِكَ وَأَنْتَ دَائِمُ الْحِرْصِ دَائِمُ الْجَمْعِ شَيْخٌ عَلَى نَفْسِكَ  
لَا تُشْتَرِي الْهَمَّ إِلَّا مِنْ عِيدٍ إِلَى عِيدٍ ؟ ! فترك جوابَ كلامي كله ، ثم قال لي : والله  
لقد اشتريت في يوم ماشوراء لحمًا وتوابله وما يقيمه بخسة دراهم . فلما قال لي هذا  
القول اضمحكتني حتى أذهلتني عن جوابه ومما تجته ، فامسكتُ عنه وصابت أنه ليس  
مِنْ شَرَحِ اللَّهِ صِدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ .

١٥

أخبرني يحيى بن عليّ إجازة قال حدثني عليّ بن المهدي قال قال الجاحظ :  
حدثني ثُمَامَةُ قَالَ :

دخلت يومًا إلى أبي العتاهية فإذا هو يأكل خُبْزًا بلا شيء . فقلت : كأنك رأيته  
يأكل خُبْزًا وحده ، قال : لا ! ولكنني رأيته يتأدَّم بلا شيء . فقلت : وكيف ذلك ؟  
فقال : رأيته قُدَّامَهُ خُبْزًا يَابَسًا مِنْ رِقَاقِ فُطَيْرٍ وَقَدَحًا فِيهِ لَبَنٌ حَلِيبٌ ، فَكَانَ يَأْخُذُ

٢٠

(١) البدرة : مثرة آلاف درهم .

بخسه ، ورواد  
مخلة في ذلك

القطعة من الخبز فينمها من اللبن ويخرجها ولم تتعلق منه بقليل ولا كثير، فقلت له :  
كانك أشتيت أن تتأذى بلأنيء، وما رأيت أحداً قبلك تأذى بلا شيء .

قال الجاحظ : وزعم لي بعض أصحابنا قال : دخلتُ على أبي التاهية في بعض  
المتفرجات ، وقد دعا عياشاً صاحب الجسر وتياً له بطعام ، وقال لعلامة : إذا وضعتُ  
قُدَامَهُمُ النَّدَاءَ فَقَدِمُ إِلَى ثَرِيدَةٍ بِجَلٍّ وَزَيْتٍ . فدخلت عليه ، وإذا هو يأكل منها  
أَكَلَ مُتَكَشِّشٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ . فدعاني فسلدت يدي معه ، فإذا ثَرِيدَةٌ بِجَلٍّ وَزَيْتٍ  
بَدَلًا مِنَ الزَّيْتِ . فقلت له : أندرى ما تأكل ؟ قال : نعم ثَرِيدَةٌ بِجَلٍّ وَزَيْتٍ . فقلت :  
وما دعاك إلى هذا ؟ قال : غَاطِطُ الْغَلَامِ بَيْنَ دُبَّةِ الزَّيْتِ وَدُبَّةِ الْبُزْرِ ، فَلَمَّا جَاءَنِي  
كَرِهْتُ الصَّبْرَ وَقُلْتُ : هُنَّ كَهْنٌ ، فَأَكَلْتُ وَمَا أَتَكَّرْتُ شَيْئًا .

أخبرني يحيى بن علي قال حدثني علي بن مهدي قال حدثنا عبد الله بن عطية  
الكوفي قال حدثنا محمد بن عيسى الخزعي ، وكان جاور أبي التاهية ، قال :

كان لأبي التاهية جَارٌ يَحْتَقِطُ النَّوَى ضَعِيفٌ سَيِّئُ الْحَالِ مُتَجَمِّلٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ ،  
فكان يمزج بأبي التاهية طَرَفِي النَّهَارِ ، فيقول أبو التاهية : اللَّهُمَّ أَغْنِهِ عَمَّا هُوَ بِسَبِيلِهِ ،  
شَيْخٌ ضَعِيفٌ سَيِّئُ الْحَالِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ مُتَجَمِّلٌ ، اللَّهُمَّ أَغْنِهِ ، أَصْبَحَ لَهُ ، بَارِكْ فِيهِ .  
فَبَقِيَ عَلَى هَذَا إِلَى أَنْ مَاتَ الشَّيْخُ نَحْوًا مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً . ووافقه إن تصدق عليه بدوهم  
ولا دابق قط ، وما زاد على الدعاء شيئاً . فقلتُ له يوماً : يا أبا إسحاق إني أراك تُكثِرُ  
الدُّعَاءَ لِهَذَا الشَّيْخِ وَتُرْتَمُّ أَنَّهُ فَقِيرٌ مُقَلٌّ ، فَلِمَ لَا تُصَدِّقْ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ ؟ فقال : أخشى  
أن يمتاد الصدقة ، والصدقة أحر كسب العبد ، وإن في الدعاء لغيراً كثيراً .

(١) في نسخة : «درة» والردة (بالضم) : الاسم من رُدَّ الخبز أي رُدَّه ثم يبرق . (٢) تكش  
الرجل : أسرع . (٣) الدبة : الرماح والزر والرت . (٤) المتجمل : الفقير الذي لم يظهر على نفسه  
المسكة والقل . (٥) في نسخة : «دلا والله» . (٦) أي أرده وأدوه . وعجوز مد الألف .

قال محمد بن عيسى الخزيمى هذا : وكان لأبى المتابعة خادمٌ أسودٌ طويلٌ كأنه يحرك أثون، وكان يجري عليه فى كل يوم رغيغين . فجاءنى الخادم يوما فقال لى : والله ما أشجع . فقلت : وكيف ذاك ؟ قال : لأنى ما أفتر من الكد وهو يجري على رغيغين بغير إذلم . فإن رأيت أن تكلمه حتى يزيدنى رغيغا فتؤجرا ! فوعده بذلك . فلما جلست معه مرة بنا الخادم فكبرهت إعلامة أنه شكا إلى ذلك ، فقلت له :

٥

يا أبا إسحاق، كم تجرى على هذا الخادم فى كل يوم ؟ قال رغيغين . فقلت له : لا يكفياه . قال : من لم يكفیه القليل لم يكفه الكثير، وكل من أعطى نفسه شهوتها هلك ، وهذا خادمٌ يدخل الى حرمى وبناتى ، فإن لم أعوده القناعة والإقتصاد أهلكنى وأهلك عيالى ومالى . فأت الخادم بعد ذلك فكففته فى إزار وفراش له خلقي . فقلت له : سبى الله ! خادمٌ قديمٌ الحُرمة طويلٌ الخدمة واجبُ الحق ، تكففته فى خلقي ، وإنما يكفيك له كفنٌ بدينار ! فقال : إنه يصير إلى الليل ، والحق أولى بالجديد من الميت . فقلت له : يرحمك الله أبا إسحاق ! فقد عودته الإقتصاد حيا وميتا .

١٣٤  
٣

قال محمد بن عيسى هذا : وقف عليه ذات يوم سائلٌ من العيارين<sup>(١)</sup> الظرفاء وجماعة من جيرانه حوله ، فسأله من بين الجيران : فقال : صنع الله لك ! فأعاد السؤال فأعاد عليه ثانية ، فأعاد عليه نالته فردّ عليه مثل ذلك ؛ فغضب وقال له : ألسن القائل :

كلُّ حقٍّ عند ميتته \* حظُّه من ماله الكفنُ  
ثم قال : فبأنه عليك أتريد أن تعدّ مالك كله فتن كفتك ؟ قال لا . قال :  
فبأنه كم قدرت لكفتك ؟ قال : خمسة دنانير . قال : فهي إذا حظك من مالك .

٢

(١) البزار : الكثير الطراب والله يردّ بلا عمل .



كله . قال نعم . قال : فصديق عليّ من غير حظك بلوهم واحد . قال : لو تصدّقت عليك لكان حظي . قال : فأعمل على أن ديناراً من الخمسة الدنانير وضبعة قيراط ، وأدفع إلى قيراط واحد ، وإلا فواحدة أخرى . قال : وما هي ؟ قال : القبور تحفر بثلاثة دراهم ، فاعطني درهما وأقيم لك كفيلاً يأتي أحضر لك قبرك به متى ميّت ، وترجع درهمين لم يكونا في حسابك ، فإن لم أحضر رددته على ورثتك أو رده كفيل عليهم . فقبل أبو العاتية وقال : اعزّب لعلك الله و غضب عليك ! فضحك جميع من حضر . ومن السائل يضحك ، فالتفت إلينا أبو العاتية فقال : من أجل هذا وامثاله حرّمت الصدقة . فقلنا له : ومن حرّمها وبني حرّمت ! فما رأينا أحداً أذعى أن الصدقة حرّمت قبله ولا بعده .

قال محمد بن عيسى هنا : وقلت لأبي العاتية : أترى مالك ؟ فقال : والله ما أنفق على عيالي إلا من زكاة مالي . فقلت : سبحان الله ! إنما ينبغي أن تُخرج زكاة مالك إلى الفقراء والمساكين . فقال : لو أنقطعت عن عيالي زكاة مالي لم يكن في الأرض أفقر منهم .

مثل من أحكم  
شعره فأجاب

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال حدثنا الزبير بن بكار قال :

قال سليمان بن أبي شيخ قال إبراهيم بن أبي شيخ قلت لأبي العاتية : أي شعر قلته أحكم ؟ قال قولي :

عَلِمْتَ يَا مُجَاشِعُ بْنُ مَسْعَدَةَ \* أَنَّ السَّيَابَ وَالْفَرَاعَ وَالْجَلْدَةَ

\* مَقْسَدَةَ لِرَأْيِ أَيُّ مَقْسَدَةَ \*

عاب عمرو بن  
مسعدة على عدم  
فناء حاجته بعد  
موت أخيه

أخبرني عيسى قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا أبو غزيرة قال :

كان مجاشع بن مسعدة أخو عمرو بن مسعدة صديقاً لأبي التماهية ، فكان يقوم  
بجوانحه كلها ويخلص مودته ، فمات ، وعرضت لأبي التماهية حاجة إلى أخيه عمرو  
ابن مسعدة فتباطأ فيها ، فكتب إليه أبو التماهية :

- غَيِّتَ عن المهد القديم غَيَّتَا • وَضَيِّتَ وُدًّا بَيْنَنَا وَنَيْتَا  
وَمِنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ أَنْ مَاتَ مَا لَقَى • وَنَ كُنْتَ تَقْشَانِي بِهِ وَبَقِيَّتَا

فقال عمرو : استطال أبو إسحاق أعمارنا ونوعتنا ، ما بعد هذا خير ، ثم قضى  
حاجته .

١٣٥  
٣

أخبرني الحرث بن أبي اللؤلؤ قال حدثنا الزبير قال حدثنا أبو غزيرة قال :

- كان أبو التماهية إذا قديم من المدينة يجلس إلى ؟ فأراد مرة الخروج من المدينة  
فودعني ثم قال :

إِنْ نَعِشْ بِجَمْعٍ وَلَا فَا أَشَدَّ • خَلَّ مِنْ مَاتَ عَنْ جَمِيعِ الْأَنَامِ

أخبرني أحمد بن العباس السكري قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال السعدي قال :

حدثني عبد الرحمن بن إسحاق السديري قال :

طالبه غلام من  
التيار قال قال فيه  
شرا أنجمله

- كان لبعض التجار من أهل باب الطاق<sup>(١)</sup> على أبي التماهية ثمن ثياب أخذها  
منه . فزبه يوماً ، فقال صاحب الدكان لفلان ممن يتعلمه حدين الوجه : أدرك  
أبا التماهية فلا تُقَارِقه حتى تأخذ منه مائتا عنده ؛ فأدركه على رأس الجسر ،

(١) كذا في جميع النسخ ، والبيان يقتضي حذف « من » كما هو ظاهر . (٢) باب الطاق :

محلة كثيرة يمداد بالمخالب الشرق تعرف بطاقي أسماء . (٣) في ص ٥ : « ما كان عنده » .

فأخذ يمتان حماره ووقفه . فقال له : ما حاجتك يا غلام ؟ قال : أنا رسول فلان ،  
بعثني إليك لأخذ ماله عليك . فامسك عنه أبو العتاهية ؛ وكان كل من مرّ فرأى  
الغلام متملقاً به وقف ينظر ، حتى رضى أبو العتاهية جمع الناس وحفلهم ، ثم أنشأ  
يقول :

واقف ربك أنسى • لأجل وجهك عن فعاك

• لو كان فعلك مثل وجه • إليك كنت مكشياً بذلك

فجعل الغلام وأرسل عان الحمار ، ورجع إلى صاحبه ، وقال : بعثني إلى شيطان  
جمع على الناس وقال في الشمر حتى انحلي فهربت منه .

أخبرني أحمد بن الرباس قال حدثنا النّريّ قال قال إبراهيم بن إسحاق  
ابن إبراهيم التّيمي : حدثني إبراهيم بن حكيم قال :

كان أبو العتاهية يحنف إلى عمرو بن مسعدة لود كان بينه وبين أخيه مجاشع .  
فاستأذن عليه يوماً فحجّب عنه ، فلم يزل ينادي . فاستبطاه عمرو ، فكتب إليه : إن  
الكل يمتني من لعاك ؛ وكتب في أسفل رقبته :

كسلي اليأس منك حك فا • أرفع طرفي إليك من كسل

إني إن لم يكن أحمى نية • قطعتُ منه حبال الأمل

حدثني عليّ بن سليمان الأقفش قال حدثني محمد بن يزيد النّحويّ قال :  
استأذن أبو العتاهية على عمرو بن مسعدة فحجّب عنه ؛ فكتب إليه :

(١) حك عن بعضهم أنه قال : ما بك بالذّ قال فيه : أوهت (بالألف) ، وما لا يسك بالذّ قال  
فيه : وقت (بغير ألف) ، ولصّح وقت بغير ألف في جميع الباب إلا في قوله : ما رثك ما هنا ؟  
وأنت تريد : أيّ شأن حلك على الزّورف - ( انظر المصباح المتبرع مادة وقف ) .

جبه حاجب عمرو  
ابن مسعدة قال  
فيه شعرا

مالك قد حُلَّتْ عن إخطاك وأَسَ \* نِيدَلْتُ يا عَمْرُو شَيْعَةً كَدِرَهُ  
إِنِّي إِذَا الْبَابُ تَاءَ حَاجِبُهُ \* لَمْ يَكْ عَصْدِي فِي هَجْرِهِ نَظَرَهُ  
لَسْتُمْ تُرْجَوْنَ لِحِسابٍ وَلَا \* يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ مُنْفِطِرَهُ  
لَكِنْ لَدُنِيَ كَانَتْ لِي هِجْطُهَا \* سَرِيعةُ الْإِقْتِضَاءِ مُثْمِرَهُ  
قَدْ كَانَتْ وَجْهِي لَدَيْكَ مَعْرِفَةً \* فَالْيَوْمَ أَحْضَى حَقًّا مِنَ النِّكَرِهِ

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال حَدَّثَنَا أَبُو عِزَّةٍ قَالَ :

كَانَ الرَّشِيدُ إِذَا رَأَى عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَعْنٍ بَنَ زَائِدَةً تَمَثَّلَ قَوْلَ أَبِي التَّاهِيَةِ :

أُخْتُ بَنِي شَيْبَانَ مَرَّتْ بَنَا \* مَمْشُوطَةٌ كُورًا عَلَى بَنِيْلٍ

وَأَوَّلُ هَذِهِ الْآيَاتِ :

تفسيره في هجو  
عبد الله بن معن  
وما كان بينهما

١٣٦  
٣

- ١٠ يا صَاحِبِي رَحِمِي لَا تُكْثِرِي \* فِي شَمِّ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ مَلَلِي  
سَيَحَانُ مِنْ خَصِّ ابْنِ مَعْنٍ بِمَا \* أَرَى بِهِ مِنْ قِلَّةِ الْعَقْلِ  
قَالَ ابْنُ مَعْنٍ وَجَلَّ قَسَمَهُ \* عَلَى مَنْ الْجَلُوءُ يَا أَهْلِي  
أَنَا فَتَاةُ الْحَيِّ مِنْ وَائِلٍ \* فِي الشَّرَفِ الشَّائِخِ وَالنَّبِيلِ  
مَا فِي بَنِي شَيْبَانَ أَهْلُ الْجَمَا \* جَارِيَةٌ وَاحِدَةٌ مَثَلِ  
وَيْلِي وَيَا قَتْنِي عَلَى أَمْرِي \* يُبْلِصِقُ مَتَى الْقَرْطُ بِالْجَحْلِ  
صَافِقُهُ يَوْمًا عَلَى خَلْوَةٍ \* فَقَالَ دَعْ كَفِّي وَحْدَ رَجُلٍ  
أُخْتُ بَنِي شَيْبَانَ مَرَّتْ بَنَا \* مَمْشُوطَةٌ كُورًا عَلَى بَنِيْلٍ  
تُكْنِي أَبَا الْفَضْلِ وَيَأْمَنُ رَأْيَ \* جَارِيَةٍ تُكْنِي أَبَا الْفَضْلِ

(١) الكور : الرجل .

(٢) الجمل (بفتح الحاء وضمها) : الخلفاء .

- قد نَقَطْتُ في وجهها نُقْطَةً • خَافَةَ العَيْنَ من الكُحْلِ  
 إن زُرْعَها قال مُجَاهِدًا • نَحْنُ عن الزُّوَارِ في سُخْلٍ  
 مولَاتُنَا مَسْخُولَةٌ عندها • بَسَلٌ ولا إِذْنَ على البَعْلِ  
 يا بِنْتَ مَعْنٍ الخَيْرِ لَا تَجْهَلِي • وَأَيْنَ إقْصَارُ عَنِ الجَهْلِ  
 أَتَجِدُ النَّاسَ وَأَنْتَ أَمْرٌ • تُجَلِّدُ في الدُّرُوفِ القُبْلَ  
 ما يَنْبَغِي للنَّاسِ أَنْ يَنْسُبُوا • مَنْ كَانَ ذَا جُودٍ إِلَى البُخْلِ  
 يَنْزِلُ ما يَمِيعُ أَهْلُ النَّدَى • هَذَا لَعَمْرِي مُتَهَيِّئُ البَذْلِ  
 ما قُلْتُ هَذَا فَيَكُ إِلَّا وَقَدْ ■ جَعَلْتُ بهِ الأَقْلَامُ من قَبْلِ  
 قال : فَبَعَثَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْنٍ ، فَأَتَى بِهِ ، فَدَعَا بِنْتَهُمَا لَهُ ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ  
 يَرْتَكِبُوا مِنْهُ الْفَاحِشَةَ ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ ، ثُمَّ أَجْلَسَهُ وَقَالَ لَهُ : قَدْ جَزَيْتُكَ عَلَى قَوْلِكَ فِي ،  
 فَهَلْ لَكَ فِي الصَّلْحِ وَمَعَهُ مَرْكَبٌ وَعَشْرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ أَوْ تُقِيمُ عَلَى الْحَرْبِ ؟ قَالَ : بَلِ  
 الصَّلْحُ . قَالَ : فَأَسَمِعْنِي مَا هُوَ فِي الصَّلْحِ ، فَقَالَ :
- ما لَسْتُ لِي وَمَالِي • أَمْرُونِي بِالضَّلَالِ  
 هَذِلُونِي فِي اغْتِضَارِي • لِأَبْنِ مَعْنٍ وَأَحْثَالِي  
 إِنْ يَكُنْ مَا كَانَ مِنْهُ • فَيَجُرِي وَفِصَالِي  
 أَتَا مِنْهُ كُنْتُ أَسْوَأُ ■ عِشْرَةً فِي كُلِّ حَالِ  
 قُلْ لِي يَسْجُبُ مِنْ حُسْنِ • بِنِ دُجُوعِي وَمَقَالِي  
 رَبُّ وَدَّ بَعْدَ صَدِّ • وَهَوَى بَعْدَ تَهَالِي<sup>(١)</sup>  
 قَدْ رَأَيْتَا ذَا كَثِيرًا • جَارِيًا بَيْنَ الرِّجَالِ  
 إِنَّمَا كَانَتْ يَمِينِي • لَطَمْتُ مِنْ شِمَالِي

(١) الثَّقَالِي : التَّيَاسُفُ .

أحب سعدى إلى  
كان محبها ابن  
من ثم هاجها

١٣٧  
٣

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن موسى البريدي<sup>(١)</sup> قال حدثنا  
أبو سويد عبد القوي بن محمد بن أبي العتاهية ومحمد بن سعد قال :

كان أبو العتاهية يهوى في حديثه امرأة نائمة من أهل الحيرة لما حسن وجهها  
يقال لها سعدى ؛ وكان عبد الله بن معن بن زائدة المكنى بأبي الفضل يهواها  
أيضا ، وكانت مولاة لهم ، ثم أتتهما أبو العتاهية بالنساء ، فقال فيها :

ألا يا ذوات السحق في الغرب والشرق \* أفقن فاك النيك أشقى من السحق  
أفغن فلان الخبز بالأدم يستهى \* وليس يسوغ الخبز بالخبر في الخلق  
أرا كرت ترقع الخسوف بمثلها \* وإي ليب يرقع الخرق بالخرق  
وهل يصلم المهراس إلا بؤده \* إذا أحتيج منه ذات يوم إلى الدق

حدثني الصولي قال حدثني الفلاني قال حدثني مهدي بن سابق قال :  
تهجد عبد الله بن معن أبا العتاهية وخوفه ونهاه أن يمرض لمولاه سعدى ؛ فقال  
أبو العتاهية :

ألا قل لأبن معن ذا القى في الودة قد حالا  
لقد بلغت ما قال \* فما باليت ما قال  
ولو كان من الأسد \* لما صال ولا حالا  
فصغ ما كنت حليت \* به سيقك خلخال  
وما تصنع بالسيف \* إذا لم تك قتالا  
ولو مد إلى أذنبي \* هكته لما آالا  
قصير الطول والطيل \* لة لا شب ولا طالا<sup>(٢)</sup>  
أرى قومك أبطالا \* وقد أصبحت بطالا

(١) في جميع النسخ : «قال» بالإنفراد . (٢) المهراس : الماردن . (٣) البلية هنا : الضر .

ضربه عبد الله بن  
معن فهجاه

حدَّثَنَا الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنِي مُلَيْكَانُ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ :  
إِحْتَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْنٍ عَلَى أَبِي التَّاهِيَةِ حَتَّى أَخَذَ فِي مَكَانٍ فَضَرَبَهُ مِائَةَ سَوَوطٍ  
ضَرْبًا لَيْسَ بِالْمُزْجِ غَيْظًا عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَتَعَفَّفْ فِي ضَرْبِهِ خَوْفًا مِنْ كَثْرَةِ مَنْ يُعْنَى بِهِ ؛  
فَقَالَ أَبُو التَّاهِيَةِ هَجْوَهُ :

جَلَدْتَنِي بِكَفِّهَا • بَنْتُ مَعْنٍ بِنَ زَائِدَةٍ

جَلَدْتَنِي فَأَوْجَعْتُ • بِأَبِي تَسْلُكٍ جَالِدَةٍ

وَرَأَاهَا مَعَ الْخَلِيعِيِّ عَلَى الْبَابِ قَاعِدَةً

تَتَكَلَّمُ كَتَمِي الرِّجَاءِ • لِإِيْمَانٍ مُكَابِدَةٍ

جَلَدْتَنِي وَبَالَتْ • مِائَةً غَيْرَ وَاحِدَةٍ

إِجْلِدْنِي وَأَجْلِدِي • إِنَّمَا أُنْتُ وَاللَّهِ

وَقَالَ أَيْضًا :

ضَرَبْتَنِي بِكَفِّهَا بَنْتُ مَعْنٍ • أَوْجَعَتْ كَفِّهَا وَمَا أَوْجَعَنِي

وَلَعَمْرِي لَوْلَا أَذَى كَفِّهَا إِذْ • ضَرَبْتَنِي بِالسَّوْطِ مَا تَرَكْتَنِي

نوحه يزيد بن معن  
لهجاه أخاه فهجاه

قَالَ الصُّوْلِيُّ : حَدَّثَنَا عَوْْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَنَحْمَدُ بْنُ مُوسَى قَالَا :

لَمَّا أَتَصَلَ هِجَاءُ أَبِي التَّاهِيَةِ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْنٍ وَكَثُرَ غَيْظُ أَخِيهِ يَزِيدُ بْنُ مَعْنٍ  
مِنْ ذَلِكَ وَتَوَعَّدَ أَبَا التَّاهِيَةِ ؛ فَقَالَ فِيهِ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوَّلَهَا :

بَقِيَ مَعْنٌ وَهَيْلُهُ يَزِيدُ • كَذَلِكَ اللَّهُ يُفْعَلُ مَا يُرِيدُ

فَمَنْ كَانَ لِلْمُسَادَعَةِ • وَهَذَا قَدْ يُسَرُّ بِهِ الْحَسُودُ

يَزِيدُ يَزِيدُ فِي مَنْعٍ وَبِجَلٍّ • وَيَقْصُ فِي الْعَطَاءِ وَلَا يَزِيدُ

معاصنه أرلاد  
من

حَدَّثَنِي الصُّوْلَى قَالَ حَدَّثَنِي جَيْلَةُ بْنُ عَمْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ :

مضى بنو مَعْنٍ إِلَى مَنْدَلٍ وَجِيَانِ أَبِي عَلَى الْعَتَرِيِّينَ الْفَقِيرِينَ - وَهُمَا مِنْ بَنِي عَمْرِو  
ابْنِ عَامِرٍ بَطْنِي مِنْ يَقْدَمَ بْنِ صَرَّةَ ، وَكَانَا مِنْ سَادَاتِ أَهْلِ الْكُوفَةِ - فَقَالُوا لَهَا :  
نَحْنُ بَيْتٌ وَاحِدٌ وَأَهْلٌ ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَنَا ، وَقَدْ أَتَانَا مِنْ مَوْلَاكُمْ هَذَا مَا لَوْ أَتَانَا مِنْ  
بَعِيدِ الْوَلَاءِ لَوَجِبَ أَنْ تَرْدَعَاهُ . فَأَحْضَرَا أَبَا الْعَتَاهِيَةَ ، وَلَمْ يَكُنْ يُمَكِّنُهُ الْخِلَافُ عَلَيْهِمَا ،  
فَأَصْلَحَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَزَيْدِ أَبِي مَعْنٍ ، وَضَمِنَا عَنْهُ خُلُوصَ النِّيَّةِ ، وَعَنْهُمَا  
أَلَّا يَقْبَعَاهُ بَسْوَءٌ ، وَكَانَا مَعْنٍ لَا يُمَكِّنُ خِلَافَهُمَا ، فَرَجَعَتِ الْحَالُ إِلَى الْمُدَّةِ وَالصَّفَاءِ .  
بِفِعْلِ النَّاسِ يَمْلِكُونَ أَبَا الْعَتَاهِيَةَ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ ، وَلَامَهُ آخَرُونَ فِي صَلَاحِهِ لَهَا ،  
فَقَالَ :

مَا لُكُنَّا لِي وَمَالِي • أَمْرُونِي بِالضَّلَالِ

١٠

وَقَدْ كُنْتُ مُتَقَدِّمَةً :

حَدَّثَنِي الصُّوْلَى قَالَ حَدَّثَنَا عَمْدُ بْنُ مَوْسَى قَالَ :

رواة زائدة بن من

كَانَ زَائِدَةُ بْنُ مَعْنٍ صَدِيقًا لِأَبِي الْعَتَاهِيَةَ وَلَمْ يَكُنْ إِخْوَتَهُ عَلَيْهِ ، فَاتَتْ ، فَقَالَ  
أَبُو الْعَتَاهِيَةَ رَيْبِي :

حَزِنْتُ لِمَوْتِ زَائِدَةَ بْنِ مَعْنٍ • حَقِيقٌ أَنْ يَطُولَ عَلَيْهِ حُزْنِي

١٥

فَقِي الْفَتَيَانِ زَائِدَةُ الْمُصَصَّى • أَبُو الْعِيَّاسِ كَانَ أُمِّي وَيُحَدِّثُنِي

فَقِي قَوْمٍ وَأَيُّ فَتَى تَوَارَتْ • بِهِ الْأَكْفَانُ نَحْتُ تَرَى وَلِينُ<sup>(١)</sup>

أَلَا يَا قَبْرَ زَائِدَةَ بْنِ مَعْنٍ • دَعَوْتُكَ كَيْ يُجِيبَ فَلَمْ يُجِيبْنِي

سَلِ الْأَيَّامَ عَنْ أَرْكَانِ قَوْمِي • أَصْبَحَ مِنْ رُكْنَا بَعْدَ رَكْنِ

(١) اللبن (بكره فكون له في اللبن ككثف ، ويقال فيه : اللبن بكسر تين مثل ليل ) : المضروب

٢٠

من اللبن مرهبا بالياء .



كان عبد الله  
ابن من يتجمل  
إذا ليس السيف  
لمجوه فيه

أخبرني الصولي قال حدثنا الحسن بن علي الرازي القاري قال حدثني أحمد  
ابن أبي قنن قال :

كنا عند ابن الأعرابي ، فذكروا قول ابن نوفل في عبد الملك بن عمير :

إذا ذات دَلَّ كُنْهه لحاجة • فَهَمَّ بِأَنْ يَقْضَى تَتَحَصَّ أَوْ سَمَلْ

• وأن عبد الملك قال : تركني واهه وإنَّ السُّمْلَةَ لَتَرْضَى لِي فِي الْخِلَاءِ فَأَذْكُرُ قَوْلَهُ  
فأهاب أن أسأل . قال : فقلت لابن الأعرابي : فهذا أبو التاهية قال في عبد الله  
ابن مَنَمْن بن زائدة :

فَصُحُّ مَا كُنْتُ حَلَيْتَ • بِهِ سَيْفَكَ ظَنَّا لَا

وما تصنع بالسيف • إذا لم تترك قتالا

فقال عبد الله بن مَنَمْن : ما لبستُ سبني قط فראيت إنسانا يأنسني إلا ظننتُ أنه  
يحفظ قول أبي التاهية في ، فلذلك يتأملني فأنجل . فقال ابن الأعرابي : اتجربوا  
لعبد يهجو مولاه . قال : وكان ابن الأعرابي مولى بني شيان .

فاطر مسلم بن الوليد  
في قول النضر

نصحتُ من كجاب هارون بن علي بن يحيى : حدثني علي بن مهدي قال حدثني  
الحسين بن أبي السري قال :

١٣٩  
٣

اجتمع أبو التاهية ومسلم بن الوليد الأنصاري في بعض المجالس ، فغرى بينهما  
كلام ، فقال له مسلم : واهه لو كنتُ أرضى أن أقول مثل قولك :

الحمدُ والنعمةُ لك • والمالكُ لا شريك لك

• لبيك إنَّ المَلِكُ لك •

١٥

فقلت في اليوم عشرة آلاف بيت ، ولكنني أقول :

- مُوفٍ على مَهْجٍ في يوم ذي رَجٍّ \* كأنه أجل يسعى إلى أمل  
يَسال بالرفق ما يَمينا الرجلُ به \* كالوتٍ مُستجِلاً يأتي على مهل  
يكسو السيوفُ نُفوسَ الكُفَّين به \* ويعملُ المأمَنَ يَمَانُ الفنا الدُّبيل  
فه من هاشمٍ في أرضه جَبيلٌ \* وأنت وأبوك رُكنا ذلك الجَبيل

فقال له أبو العتاهية : قُلْ مثل قولي :

\* الحمدُ والتَّعَمُّدُ لك \*

أقلُّ مثل قولك :

\* كأنه أجل يسعى إلى أمل \*

- ١٠ حدثني المصولي قال حدثنا الفلابي قال حدثنا مهدي بن سابق قال :

تعارض هو وشار  
النساء حل شعرهما

قال بشار لأبي العتاهية : أنا والله أَسْتَحْسِنُ اعْتِنَاكَ من دَمْعِكَ حيث تقول :

كم من صديقي لي أَسَا \* وَفُه البُكَاءُ من الحِمْيَاءِ  
فإذا تَأَمَّلَ لَامِئِي \* فأقول ما بي من بُكَاءِ  
لكن ذهبْتُ لأَرْتَدِي \* فَطَرَفْتُ حِينِي بِالرَّدَاءِ

- ١٥ فقال له أبو العتاهية : لا والله يا أبا مُعَاذٍ ، مَا لَدْتُ إِلَّا بِمَعْنَاكَ وَلَا أَجْتَنِبْتُ إِلَّا مِنْ  
عَرَسِكَ حيث تقول :

(١) في يوم ذي رَجٍّ : أي في يوم عيار من الحرب ، وفي دِيْرَانٍ سَلَمَ (طع بديعة ليد ص ٩) :

\* موفٍ على مهج واليوم ذو رَجٍّ :

### صوت

شكوتُ إلى الفوائ ما أَلَاقي • وقلتُ لمن ما يَومِي يَبيدُ  
قُتلَ بكيتُ قلتُ لمن كَلَا • وقد يَسي من الشوق الجَلِيدُ  
ولكني أصابَ سَوَادَ عيني • عَوَيْدُ قَدَى لَهُ طَرَفٌ حَدِيدُ  
قُتلَ لنا لَدَمِيعَهما سَوَاءٌ • أَكَلْنَا مَقْلَتِكَ أَصَابَ عَوْدُ

لإبراهيم الموصلي في هذه الأبيات لحن من التقبل الأول بالوسطى مطلق .

شكا إليه محمد بن  
الفضل الهاشمي  
بجفاء السلطان  
فقال شعرا

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهروي قال  
حدثني محمد بن هارون الأزرق مولى بني هاشم عن ابن عائشة عن ابن محمد بن  
الفضل الهاشمي قال :

جاء أبو العتاهية إلى أبي تحدثا ساعة ، وجعل أبي يشكو إليه تخلف الصنعة  
وجفاء السلطان . فقال لي أبو العتاهية : اكتب :

كُلُّ عَمَلٍ الدُّنْيَا لَهُ رِجْسٌ • وَالْحَادِثَاتُ أَتَتْهَا قَفْصٌ<sup>(١)</sup>  
وَكَاكِبٌ مِنْ وَارَوِهِ فِي جَدَّتِ • لَمْ يَبْدُ مِنْهُ لَنَاظِرٌ تَخَفُصُ  
تَبَيَّنَ مِنَ الدُّنْيَا زِيَادَتُهَا • وَزِيَادَةُ الدُّنْيَا هِيَ النَقْصُ  
لِيَسِيدِ الْمُنْيَةِ فِي تَلَطُّفِهَا • عَنِ دُخْرِكُلِّ شَفِيقَةٍ خَفُصُ

حمده الرشيد ثم  
نعا عنه وأجاباه

حدثني عمرو قال حدثني علي بن محمد الهاشمي عن جده ابن حمادون قال  
أخبرني عمارق قال :

لما تملك أبو العتاهية ولبس العروف ، أمره الرشيد أن يقول شعرا في النزل ،  
فأمتنع ، فضربه الرشيد ستين عصا ، وحلف ألا يخرج من حُجْرته حتى يقول شعرا

(١) كذا في الأصول . ولها : « العجبة » . (٢) النفس . الخلل . (٣) في جميع  
الصحاح : « النسي » وهو تحريف . (٤) في ح . « قفزا » وسماه : نكس .

في الغزل. فلما رُفعت المقارِعُ عنه قال أبا العنابية : كلُّ مملوكٍ له حرٌّ وأمرأته طالقٌ  
 إن تكلمَ سنةً إلا بالقرآن أو بلا إله إلا الله محمد رسول الله . فكانت الرشيد تحزن مما  
 فعله ، فأمر أن يُحبس في دار ويوسع عليه ، ولا يُمنع من دخول من يريد إليه . قال  
 مُحارق : وكانت الحال بينه وبين إبراهيم الموصلي لطيفةً ، فكان يبعثُ إليه في الأيام  
 أنعزف خبره . فإذا دخلتُ وجدتُ بين يديه ظهراً ودواةً ، فيكتب إلى ما يريد ،  
 وأُكلمه . فبكت هكنا سنةً . واتفق أن إبراهيم الموصلي صبح صوته :

## صوت

أعرَفَت دارَ الحليِّ بِالْمَجْمَرِ • فشُدُورِيانُ فَنَنَّةَ التَّمَرِ<sup>(١)</sup>  
 وَهَجَرَتْنَا وَأَلْفَتَ رَمَمَ بَلَى • وَالرُّمُ كَانَ أَحَقَّ بِالْمَجْمَرِ

- ١٠ — لَحْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي هَذَا الشَّعْرِ خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْوُسْطَى ، وَفِيهِ إِسْمَاعِيلُ رَمَلٌ بِالْوُسْطَى —  
 قال مُحَارِق : فقال لي إبراهيم : اذهب إلى أبي العنابية حتى تُفَنِّيه هذا الصوت .  
 فأفنيه في اليوم الذي اتفقت فيه بيته ، ففنيته إياه . فكتب إلي بعد أن غنَّته : هذا  
 اليوم تنقضي فيه يعني ، فأحب أن تقيم عندي إلى الليل ؛ فأفنت عنده نهاري كله ،  
 حتى إذا أذن الناسُ المغربَ كُنَّيْ ، فقال : يا مُحَارِق . قلت : ليبيك . قال : قل  
 لصاحبك : يا بن الزانية ! أما والله لقد أقيمت للناس فتنه إلى يوم القيامة ، فانظر أين  
 أنت من الله غداً ! قال مُحَارِق : فكننتُ أول من أفطر على كلامه ؛ فقلت : دَخَى  
 من هذا ، هل قلت شيئاً للتخلص من هذا الموضوع ؟ فقال : نعم ، قد قلت في أمركي  
 شعراً . قلت : هاتِهْ ، فَأَتَشَدُّنِي :

(١) لعلَّ يريد بالظهور ما الرِّيش الذي يظهر من ريش العائر وجهه ظهراً كقرق وعراق . ويظهر أنه

٢٠ تالو من جادتهم الكتابة في كالأطلام . (٢) الفنة : خروعة الحبل وأطلامه . والمسر : جبل بمحذا .  
 قَرَوَ . وتورد : من « أزل طريق » كقول من يلجسه مسدود في أعمال الجبانة . أما « شُدُورِيان » فلم يرد إليه .

## صوت

مَنْ لِقَلْبٍ مُتَمِّمٍ مُشْتَاقٍ \* شَفَهُ شَوْقُهُ وَطَوَّلَ الْفِرَاقِ

طَالَ شَوْقٌ إِلَى قَعِيدَةٍ بَقِي \* لَيْتَ شَرَى نَهْلًا لَنَا مِنْ تَلَاقٍ

هِيَ حَقْلِي قَدْ اقْتَصَرْتُ عَلَيْهَا \* مِنْ ذَوَاتِ الْمُقَوِّدِ وَالْإِطْوَاقِ

بَجَعَ اللَّهُ مَا جَلَا بِكَ شَمْلِي \* عَنْ قَرِيبٍ وَفَكْنِي مِنْ وَثَاقٍ

قال : فكتبتها وصرت بها إلى إبراهيم ، فصنع فيها لحنا ، ودخل بها على الرشيد ؛

فكان أول صوت غناه إياه في ذلك المجلس ؛ وسأله : لمن الشعر والنساء ؟ فقال

إبراهيم : أنا النساء فلي ، وأما الشعر فلأسيرك أبي التاهية . فقال : أو قد فعل ؟ قال :

نعم قد كان ذلك . فدعا به ، ثم قال لمسرور الخادم : كم ضربنا أبا التاهية ؟ قال :

ستين عصا ، فأمر له بستين ألف درهم وخط عليه وأطلقه .

صحب عليه الرشيد  
ورمائه له الفضل

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى : حدثني علي بن مهدي قال حدثنا

الحسين بن أبي السري قال :

قال لي الفضل بن العباس : وجد الرشيد وهو بالرقعة على أبي التاهية وهو بمدينة

السلام ، فكان أبو التاهية يرجو أن يتكلم الفضل بن الربيع في أمره ، فأبطأ عليه

بذلك ؛ فكتب إليه أبو التاهية :

أَجْفَوْتُ فِيمَنْ جَفَانِي \* وَجَعَلَتْ شَأْنُكَ غَيْرَ شَانِي

وَلَطَالَمَا أَمْسَنْتَنِي \* مِمَّا أَرَى كَعَلِّ الْأَمَانِ

حَسَنِي إِذَا أَتَلَبَّ الرِّمَاءُ \* نُو عَلَى صَرْتٍ مَعَ الزَّمَانِ

فكلم الفضل فيه الرشيد فرفض عنه . وأرسل إليه الفضل يأمره بالشخص ،

ويذكر له أن أمير المؤمنين قد رضى عنه ؛ فشخص إليه . فلما دخل إلى الفضل

أنشده قوله فيه :

قد دعواه تأثياً فوجدنا • • على نأيه قريباً سمياً

فادخله إلى الرشيد ، فرجع الى حاله الأولى .

أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى بإجازة قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني الحسين بن أبي السري قال :

كان يزيد بن منصور يحميه ويقربه فراه عند مسورة

- كان يزيد بن منصور خل المهدى يتعصب لأبي التاهية ؛ لأنه كان يمدح الإمامية أحوال المهدى في شعره ؛ فمن ذلك قوله :

### صوت

- سُفِيَتَ الْفَيْتَ يَا قَصْرَ السَّلَامِ • فَنِعْمَ عَمَلَةُ الْمَلِكِ الْمُهَاجِمِ  
لَقَدْ نَشَرَ الْإِلَهُ عَلَيْكَ نُورًا • وَحَفَّكَ بِالْمَلَائِكَةِ الْكَرَامِ  
سَاشُكْرُ نِعْمَةِ الْمَهْدِيِّ حَتَّى • تَدُورَ عَلَى دَائِرَةِ الْجِجَامِ  
لَهُ يَتَانِيفُ بَيْتٌ ثُبَيْيٌّ • وَبَيْتٌ حَلٌّ بِالْبَلَدِ الْحَرَامِ

- قال : وكان أبو التاهية طول حياة يزيد بن منصور يدعى أنه مولى لليمن ويتنفي من صفة ؛ فلما مات يزيد رجع إلى ولائه الأول . لحدثني الفضل بن العباس قال : قلت له : ألم تكن تزعم أنك ولاءك لليمن ؟ قال : ذلك شيء آتينا إليه في ذلك الزمن ، وما في واحد ممن أتيت إليه خيراً ، ولكن الحق أحق أن يتبع . وكان أذى ولاء الخمين . قال : وكان يزيد بن منصور من أكرم الناس وأحفظهم لحُرْمَةٍ ، وأرعاهم لمهدي ، وكان باراً بأبي التاهية ، كثيراً فضله عليه ؛ وكان أبو التاهية منه في منية وحضن حصين مع كثرة ما يدفعه إليه ويمتدحه من الكاره . فلما مات قال أبو التاهية برثيه :

أَتَيْتُ زَيْدَ بْنِ مَنْصُورٍ إِلَى الْبَشِيرِ \* أَتَيْتُ زَيْدَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ وَالْحَضِيرِ  
يَا سَاكِنَ الْحَفْرَةِ الْمَهْجُورِ مَا كُنْتُهَا \* بَدِ الْمَقَاصِرِ وَالْأَبْوَابِ وَالْجُبْرِ  
وَجِدْتُ قَعْدَكَ فِي مَالِي وَفِي نَفْسِي \* وَجِدْتُ قَعْدَكَ فِي شَعْرِي وَفِي بَشَرِي<sup>(١)</sup>  
فَلَسْتُ أَدْرِي بِجَزَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً \* أَمْتَطِرِي الْيَوْمَ أَسْوَأَ فَيْكِ أَمْ خَيْرِي

استخدم شعره  
بشار وقد اجتمعا  
عند المهدي

١٤٢  
٣

حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍاءُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلْفٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ :  
حَدَّثَنِي أَنَّ الْمَهْدِيَّ جَلَسَ لِلشَّعْرَاءِ يَوْمًا ، فَإِذْ لَمْ يَفْهَمْ بَشَارًا وَاشْتَبَحَ ، وَكَانَ  
يَأْخُذُ عَنْ بَشَارٍ وَيُظْلِمُهُ ، وَغَيْرُهُنَّ ، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ أَبُو التَّاهِيَةِ . قَالَ  
: فَلَمَّا سَمِعَ بَشَارَ كَلَامَهُ قَالَ : يَا أَخَا سَلَمٍ ، أَهَذَا ذَلِكَ الْكَوْفُ الْمُقْتَبِ ؟ قُلْتُ  
: قَالَ : لَا جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مَنْ جَعَلَنَا مَعَهُ . ثُمَّ قَالَ لَهُ الْمَهْدِيَّ : أَكُنْدُ ؟ فَقَالَ :  
« ! أَوْ يَبْدَأُ فَيَسْتَنْشِدُ أَيْضًا قَبْلَنَا ؟ ! قُلْتُ : قَدْ تَرَى . فَأَكُنْدُ :

أَلَا مَا لَيْسَ بِيَدِي مَا لَهَا \* أَدْلًا فَأَحِيلُ إِذْ لَهَا  
وَأَلَّا نَقِيمَ تَجَنُّنْتُ وَمَا \* جَعَيْتُ سَقَى اللَّهِ أَطْلَالَهَا  
أَلَا لَيْتَ جَارِيَةً لِلْإِمَامِ \* عَاقِدًا شَيْخَ الْحَبِّ مِرْبَالَهَا  
مَشَتْ بَيْنَ حُورٍ قَصَارٍ انْطَلَا \* مُجَانِبِ فِي الْمَشَى أَكْفَالَهَا  
وَقَدْ أَتَقَبَّ اللَّهُ نَفْسِي بِهَا \* وَأَتَقَبَّ بِاللَّسُومِ صُدَّالَهَا

شجع : فقال لي بشار : وَيَسْخَرُ يَا أَخَا سَلَمٍ ! مَا أَدْرِي مِنْ أَىْ أَمْرِيَّةِ  
: « أَمِنْ ضَعْفِ شَعْرِهِ ، أَمْ مِنْ تَشْبِيهِه بِجَارِيَةِ الْخُلَيْفَةِ ، يَسْمَعُ ذَلِكَ بِأَذَنِهِ !  
تَفِي عَلَى قَوْلِهِ :

أَنَّ اللَّهَ الْخُلَافَةَ مُنْقَادَةً \* إِلَيْهِ يُجَرَّرُ أَذْيَالُهَا  
وَلَمْ تَكْ تَصْلُحْ إِلَّا لَهُ \* وَلَمْ يَكْ يَصْلُحْ إِلَّا لَهُ

( في ديوانه : « شعري (بكسر التين) ودي نرى » .

ولو رامها أحدٌ غيره \* زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا  
ولو لم يُطْعَمْ بَنَاتُ الْقُلُوبِ<sup>(١)</sup> \* لَمَّا قَبِلَ اللَّهُ أَعْمَالَهَا  
وَلَاةُ الْخُلَيْفَةِ مِنْ بَعْضِ لَا \* إِلَيْهِ لِيُنْفِضَ مَنْ قَالَهَا

قال أشيخ : فقال لي بشار وقد آهتَ طربا : ويحك يا أخا سليم ! أترى الخليفة  
لم يطر عن قوشه طربا لما يأتي به هذا الكوفي ؟

أخبرني يحيى بن علي - إجازة قال حدثني ابن مَهْرُويه قال حدثني العباس  
ابن ميمون قال حدثني رجاء بن سامة قال :

سمعت أبا العتاهية يقول : قرأتُ البارحة (( عَمَّ يَسْمَعُونَ )) ، ثم قلت قصيدة  
أحسن منها . قال : وقد قيل : إني منصور بن عمار شغل طيه بهذا .

قال يحيى بن علي - حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثني أبو عمر القرشي قال :  
لَمَّا قَصَّ منصور بن عمار على الناس مجلس البعوضة قال أبو العتاهية : إنما  
سرق منصور هذا الكلام من رجل كوفي . فبلغ قوله منصوراً فقال : أبو العتاهية  
يُزْدَقُّ ، أما تزونه لا يذكر في شعره الجنة ولا النار ، وإنما يذكر الموت فقط ! فبلغ  
ذلك أبا العتاهية ، فقال فيه :

يا واعظ الناس قد أصبحتَ مُهْتَمًّا \* إذ عيتَ منهم أُمُوراً أنت فاتها  
كالمُتْلِسِ التَّوْبِ مِنْ عُرْيٍ وَعَوْرَتِهِ \* للناسِ باديةٌ ما إنَّ يُورِيا

(١) بنات القلوب : البنات .

(٢) بر يد بذلك أنه قص ما يتفق بالبعوضة من خلقها وصفها وما أودعه الله فيها من الأسرار ،  
فأطلق المكان - وهو المجلس - وأراد ما يقع فيه . وهذا الحجاز كثير الاستعمال . وقد تكلم الإمام الفراء  
في الاحياء في باب الحية على العمرة (راجع ج ٤ ص ٢٤٧ طبع المطبعة الميمنية بمصر ١٣٠٦ هـ)  
وتكلم عليا القسري - أيضا في حياة الحيوان (راجع ج ١ ص ١٥٩ - ١٦٦ طبع بلن) .

شغل طيه منصور  
ابن عمار ورواه  
بالزائدة



فَاعْظُمُ الْإِثْمَ بَعْدَ التَّوَكُّلِ عَلَيْهِ \* فِي كُلِّ نَفْسٍ عَمَّا هَا مِنْ سَاوِيهَا  
عِرْفَانُهَا بِبُيُوبِ النَّاسِ تُبْصِرُهَا \* مِنْهُمْ وَلَا تُبْصِرُ الْعَيْبَ الَّذِي فِيهَا  
فَلَمْ تَمُتْ إِلَّا أَيَّامٌ بَسِيعَةٌ حَتَّى مَاتَ مَنْصُورُ بْنُ عَمَّارٍ، فَوَقَفَ أَبُو التَّاهِيَةِ عَلَى قَبْرِهِ  
وَقَالَ : يَنْفِرُ اللَّهُ لَكَ أَيْهَا السَّيِّئِ مَا كُنْتَ وَمِيقَاتِي بِهِ .

وفي بهال حدوده  
صاحب الزنادقة  
فحقق أمره وبركه

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَوْسَى قَالَ أَخْبَرَنِي النَّسَائِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ  
ابْنِ أَبِي التَّاهِيَةِ قَالَ :

١٤٣  
٣

كَانَتْ لِأَبِي التَّاهِيَةِ جَارَةٌ تُشْرَفُ عَلَيْهِ، فَرَأَتْهُ لَيْلَةً فَقَتَتْ، فَوُتَّ عَنْهُ أَنَّهُ  
يُكَلِّمُ الْقَمَرَ، وَأَتَّصَلَ الْخَلْبُ بِمَحْدُودَةِ صَاحِبِ الزِّنَادِقَةِ، فَصَارَ إِلَى مَثَلِهَا وَبَاتَ وَأَشْرَفَ  
عَلَى أَبِي التَّاهِيَةِ وَرَأَاهُ يُصَلِّي، وَلَمْ يَزَلْ يَرْقُبُهُ حَتَّى قَتَتْ وَأَنْصَرَفَ إِلَى مَضْجَعِهِ،  
وَأَنْصَرَفَ مُحْدُوِيهِ خَاسِمًا .

قال شعرا يدل على  
توحيد لئلا تراه  
الناس

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الرَّيَّانِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَسَدٍ  
التُّوْحِيَّاتِي قَالَ :

جَاءَنَا أَبُو التَّاهِيَةِ إِلَى مَثَلِهَا فَقَالَ : زَعَمَ النَّاسُ أَنَّي زَنْدِيقِي، وَاللهَ مَا رَيْتِي  
إِلَّا التَّوْحِيدَ . فَقَالَتْ لَهُ : قَتَلْتُ شَيْئًا تَحْتَلُّتُ بِهِ عَلَيْكَ ، فَقَالَ :

إِلَّا إِنَّا كُلُّنَا بِالْأَدْنَى \* وَأَيُّ بَنِي آدَمَ خَالِدُ  
وَبَدْوُهُمْ كَانَ مِنْ رَبِّهِمْ \* وَكُلُّ لِي رَبِّهِ هَائِدُ  
فِي عَجَابٍ كَيْفَ يُصَوِّى الْإِلَهُ \* أَمْ كَيْفَ يُجَعِّلُهُ الْمَاحِدُ  
وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ \* تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدُ

١٥

أرجوزة المشهورة  
وقوة شعرها

أخبرنى أبو دلف هاشم بن محمد الخزازى قال :

تذاكروا يوماً شعر أبى العتاهية بمحضرة الجاحظ ؛ إلى أن جرى ذكرُ أرجوزته  
المزدوجة التى سماها «ذات الأمثال» ؛ فآخذ بعض من حضر يُشدها حتى أتى  
على قوله :

- روائحُ الجَنَّةِ فى الشَّبابِ •
- فقال الجاحظ للثَّند : قِفْ ، ثم قال : أنظروا إلى قوله :
- روائحُ الجَنَّةِ فى الشَّبابِ •

- فإنَّ له معنى كعنى الطَّرب الذى لا يقدر على معرفته إلا القلوبُ ، وتَجِيز عن ترجمته  
الأسنَّةُ إلا بسد التَّطويل وإدماة التَّفكير . وخيرُ المعانى ما كان القلبُ إلى قبوله  
أسرع من اللسان إلى وصفه . وهذه الأرجوزة من بدائع أبى العتاهية ، ويقال :  
١٠ إن [ له ] فيها أربعة آلاف مثل . منها قوله :

- حَسْبُكَ مَا تَجَنَّبَهُ الْقَوْتُ • مَا أَكْثَرَ الْقَوْتُ لِمَنْ يَمُوتُ
- الْفَقْرُ فِيمَا جَاوَزَ الْعِصْفَاقَا • مَنِ اتَّقَى اللَّهَ رَجَا وَخَافَا
- هِيَ الْمَقَادِيرُ فَلْيُنْهِ أَوْ قَسِّرْ • إِنْ كُنْتُ أَخْطَأْتُ فَأَخْطَا الْقَدَرُ
- ١٥ لِكُلِّ مَا يُؤْذَى وَإِنْ قُلَّ أَلَمٌ • مَا أَطْوَلَ الْيَلَّ عَلَى مَنْ لَمْ يَنْمَ
- مَا أَتَنَفَّعَ الْمَرْءُ بِمَجْلَى عَقْلِهِ • وَخَيْرُ دُخْرِ الْمَرْءِ حُسْنُ فَعْلِهِ
- إِنَّ الْفَسَادَ ضِدُّهُ الصَّلَاحُ • وَرُبَّ جِدٍّ جَرَّهِ الْمِرْزَاحُ
- مَنْ جَعَلَ الْعِثَامَ عَيْنًا هَلَكَا • مُبْلِغُكَ الشَّرَّ كَبَاغِيهِ لَكََا
- إِنَّ الشَّيْبَانَ وَالْفَرَاعَ وَالْجِلْدَ • مَقْسَدُهُ لَرَأَى أَيْ مَقْسَدُهُ

يُنْفِكَ عَنْ كُلِّ قَبِيحٍ رُكَّةً \* بَرِّينَ الرَّأْيِ الْأَصِيلَ شَكَّةً  
 مَا عَيْشَ مَنْ أَتَاهُ بَقَاؤُهُ \* تَقْصُ عَيْشًا كُلَّهُ فَنَاءُهُ  
 يَا رَبِّ مَنْ أَسْخَطَنَا بِجَهْدِهِ \* قَدْ مَرَّنا اللَّهُ بِغَيْرِ حَمْدِهِ  
 مَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَلَا تَغِيْبُ \* إِلَّا لِأَمْرِ شَأْنُهُ عَجِيبُ  
 لِكُلِّ شَيْءٍ مَعْلَدٌ وَجْهٌ \* وَأَوْسَطُ وَأَصْغَرُ وَأَكْبَرُ  
 مَنْ لَكَ بِالْخَيْضِ وَكُلِّ مُتَرَجٍّ \* وَسَاوَسَ فِي الصَّدْرِ مِنْهُ تَمَلُّجُ  
 وَكُلِّ شَيْءٍ لِاحْسَنِ يَوْمِهِ \* أَصْغَرُهُ مُتَّصِلٌ بِأَكْبَرِهِ  
 مَا زَالَتْ الدُّنْيَا لَنَا دَارَ آثَى \* مَمْزُوجَةٌ الصَّفْوِ بِالْوَانِ الْقَدَى  
 الْخَيْرُ وَالشَّرُّ بِهَا أَزْوَاجُ \* إِذَا تَسَاجُ وَلِذَا نَسَاجُ  
 مَنْ لَكَ بِالْخَيْضِ وَلَيْسَ مَحْصُ \* يَجْتَبُ بِمَضٍّ وَيَطْلِبُ بِمَضٍّ  
 لِكُلِّ إِنْسَانٍ طَيِّمَاتٍ \* خَيْرٌ وَشَرٌّ وَهَامَا ضِلَّتَانِ  
 إِنَّكَ لَوْ تَسْتَلْشِقُ التَّجِيمَا \* وَجَدْتَهُ أَتَى شَيْءٌ رِيحًا  
 وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ إِذَا مَا عُدَا \* بَيْنَهُمَا يَوْمٌ بِمِدَّةٍ جَدَا  
 عَجِبْتُ حَتَّى غَمَمْتُ السَّكُوتُ \* صِرْتُ كَأَنِّي حَائِرٌ مَبْهُوتُ  
 كَذَا قَضَى اللَّهُ فَكَيْفَ أَصْنَعُ \* الصَّمْتُ إِنْ ضَاقَ الْكَلَامُ أَوْعُ  
 وَهِيَ طَوِيلَةٌ جَدَا ، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذَا الْقَدْرَ مِنْهَا حَسَبَ مَا اسْتَأْنَقَ الْكَلَامُ  
 مِنْ صِفَتِهَا .

١٤٤  
٣

بره بالاسم وذهبهم  
 في شعره

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُوبَةَ عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَرَّحِ قَالَ :  
 شَاورَ رَجُلٌ أَبَا الْعَتَاهِيَةِ فِيمَا يَنْقُشُهُ عَلَى خَاتَمِهِ ، فَقَالَ : انْقُشْ عَلَيْهِ : لَعْنَةُ اللَّهِ  
 عَلَى النَّاسِ ، وَأَنْتَ .

٢٠

(١) في ديوانه ص ٣٤٨ : « ... عيشا طيئا نازه » .

بَرِمْتُ بِالنَّاسِ وَأَخْلَقَهُمْ • نَصَرْتُ أَسْتَأْنِسَ بِالْوَحْدَةِ  
مَا أَكْثَرَ النَّاسَ لَعَمْرِي وَمَا • أَقْلَهُمْ فِي حَاصِلِ الْعَيْدِ

مدح عمر بن العلاء  
فأجازه وفعله على  
الشراء

حَدَّثَنَا الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَلَابِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الضَّمَّالِ :  
أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْعَلَاءِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ خُرَيْثٍ صَاحِبَ الْمَهْدِيِّ كَانَ مُدَّحَاً ، فَدَحَهُ  
أَبُو الْعَتَاهِبَةِ ، فَأَمَرَ لَهُ بِسَبْعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ وَقَالَ : كَيْفَ  
فَعَلَ هَذَا بِهَذَا الْكَوْفِ ! أَوَإِي شَيْءٍ مَقْدَارُ شَعْرِهِ أَقْبَلُهُ ذَلِكَ ، فَأَحْضَرَ الرَّجُلَ وَقَالَ لَهُ :  
وَاقِهِ إِنَّ الْوَاحِدَ مِنْكُمْ لَيَدُورُ عَلَى الْمَعْنَى فَلَا يُصِيبُهُ ، وَيَتَطَاوَاهُ فَلَا يُحْسِنُهُ ، حَتَّى يُسَبِّبَ  
بِخَمْسِينَ يَتًا ، ثُمَّ يَمْدَحُنَا بِبَعْضِهَا ، وَهَذَا كَأَنَّ الْمَعْنَى لَمُجْمَعٍ لَهُ ، مَدْحُنِي فَقَصَّرَ التَّشْيِيبَ ،  
وَقَالَ :

- إِنِّي أَمِيتُ مِنَ الزَّمَانِ وَرَبِيهِ • لَمَّا حَلَقْتُ مِنَ الْأَمِيرِ حِبَالًا  
لَوْ يَسْتَطِيعُ النَّاسُ مِنْ إِبْجَالِهِ • لَحَدَّثُوا لَهُ حُرَّ الْوُجُوهِ نِمَالًا

### صوت

إِنَّ الْمَطَايَا تَنْتَكِيكَ لِأَنْتَ يَا • قَطَعْتَ إِلَيْكَ سَبَابِيًا وَرِمَالًا  
فَلَمَّا وَرَدَنَّا بَنَاتِ وَرَدَنَّا خِفَّةً<sup>(٢)</sup> • وَإِذَا رَجَعْنُ بَنَاتِ رَجَعْنُ نِمَالًا

- أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِ نَصِيبٍ :  
فَسَاجُوا فَأَتَوْا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ • وَلَوْ سَكَنُوا أَنْتَ هَلِكَ الْحَقَائِبُ

حَدَّثَنَا الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ كَاتِبُ  
غَسَّانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

رَأَى الثَّانِي فِيهِ

(١) مِاسَب : جمع مِيسَب ، وهو الأرض التي تنفر البعوضة . (٢) خِفَّة : ظِلَّة الجمل .

وَفِي دِيْوَانِهِ (طَبْعُ بَيْرُوت) : « خِفَاتَا » .

أُتْرِجْتُ رسولاً إلى عبد الله بن طاهر وهو يُريد مصر، فزلت على العتّابي،  
وكان لي صديقاً، فقال : أنشدني لشاعر العراق - يعني أبا نواس، وكان قد مات -  
فأنشدته ما كنت أحفظ من مائه، وقلت له : ظننتك تقول هذا لأبي المتاهية .  
فقال : لو أردت أبا المتاهية لقلت لك : أنشدني لأشعر الناس ، ولم أقصر  
على العراق .

١٤٥  
٣

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني هارون بن سعدان  
عن شيخ من أهل بغداد قال :

قال أبو المتاهية : أكثر الناس يتكلمون بالشعر وهم لا يعلمون ، ولو أحسنوا  
تأليفه كانوا شعراء كلهم . قال : فبينما نحن كذلك إذ قال رجل لآخر عليه مسح<sup>(١١)</sup> :  
« يا صاحب المسح تبيع المسح ؟ » . فقال لنا أبو المتاهية : هذا من ذلك، ألم  
تسمعه يقول :

• يا صاحب المسح تبيع المسح •

قد قال شعرا وهو لا يعلم . ثم قال الرجل : « تعال إن كنت تريد الرجح<sup>(١٢)</sup> .  
فقال أبو المتاهية : وقد أجاز المصراع بمصراع آخر وهو لا يعلم ، قال له :

• تعال إن كنت تريد الرجح •

حدثنا الشولبي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن بشير<sup>(١٣)</sup> أبو طاهر  
الحلبي قال حدثنا مزيد الهاشمي عن السعدي قال :

وصف الأعمى  
شعره

(١) المسح : كساء من شعر كئوب الرعيان .

(٢) في الأصول : « المسح » و « الرجح » بالالف ، وهو تر لا داعي فيه لالف الإطلاق .

(٣) في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢ : « ابن بشر » .

سمعت الأصمعي يقول : شعر أبي العتاهية كساحة الملوك يقع فيها الجوهر  
والذهب والتراب والحزف والنوى .

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا الزبير بن بكار قال :  
لما حبس المهديُّ أبا العتاهية ، تكلم فيه يزيد بن منصور الجعفي حتى أطلقه ؛  
فقال فيه أبو العتاهية :

ما قلتُ في فضله شيئاً لأمدحه \* إلا وفضل يزيد فوق ما قلتُ  
ما زلتُ من ريبٍ دهرى خافاً وجلاً \* فقد كفاني بعد الله ما خفتُ

أخبرني يحيى بن عليٍّ إجازة قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني محمد بن  
يحيى قال حدثني جده الله بن الحسن قال :

جاءني أبو العتاهية وأنا في الديوان فجلس إلى . فقلت : يا أبا إسحاق ،  
أما يصعب عليك شيء من الألفاظ فنحتاج فيه إلى استعمال الغريب كما يحتاج إليه  
سائر من يقول الشعر ، أو إلى ألفاظ مستكرهة ؟ قال لا . قلت [له] <sup>(١)</sup> : إنني لأحسب  
ذلك من كثرة ركوبك القوافي السهلة . قال : فأعرض علي ما شئت من القوافي  
الصعبة . قلت : قل أبياتاً على مثل البلاغ . فقال من ساعته :

أى عيش يكون أبلغ من عيد \* عيش كفافٍ قوتٍ بقدر البلاغ <sup>(٢)</sup>  
صاحبُ البقي ليس يسلم منه \* وعلى نفسه بئى كل باغي  
رُبّ ذى نعمة تعرض منها \* حائل بينه وبين المساع  
أبلغ الدهر في مَواظبه بل \* زاد فين لي على الإبلاغ  
عَبَثَتْ الأيامُ حُفْلَ ومالي \* وشبابي وصحفي وفرافي

مدح يزيد بن  
منصور لشفاعته فيه  
لدى المهدي

قدرة على ارتجال  
الشعر

أخبرنا يحيى بإجازة قال حدثنا علي بن مهدي قال حدثني أبو علي اليقطيني قال حدثني أبو حنيفة بن مسلم قال :

كان مسلم بن الوليد  
يشغف به فلما  
أنشده من غزله  
أصكبه

قال مسلم بن الوليد : كنت مُتَحِفًّا بشعر أبي العتاهية ، فلقيني يوماً فسألني أن أصبر إليه ، فصرت إليه بقاءً بلون واحد فأكلناه ، وأحضرتي تمرًا فأكلناه ، وجلسنا نتحدث ، وأنشدته أشعاراً لي في الغزل ، ومائه أن يُشِدني ، فأنشدني قوله :

١٤٦  
٣  
٥

يا لله يا فِزَّةَ العَيْنَيْنِ زُورِي • قبل الماتِ وإلا فاستَرِي  
إني لأَتَجَبُّ من حُبِّ يَتَرِي • <sup>(١)</sup>ممن يُباعِدني منه ويُفَصِّلني  
أما الكثيرُ فما أرجوه منك ولو • أطمعني في قليلٍ كان يكفيني  
ثم أنشدني أيضاً :

رَأَيْتُ الهوى جمرَ النَّفْثَى غيرَ أَنَّهُ • علَّ حَرَّهُ في صدرِ صاحبه حُلُو

١٠

### صوت

أَحْلَى بي نَعْمُو وليس بكم نَعْمُو • وكلُّ امرئٍ عن نَعْمُو صاحبه حُلُو  
وما من حُبٍّ قال من يُجِبِّه • هوى صادقاً إلا سيدخله زهو  
يُكَيِّتُ وكان المَزْحُ بده يَلِي • فأحبُّ حَقًّا والبلاءَ له بَدُو  
وطَقَّتْ مَنْ يزهو على تجرُّأ • وإني في كلِّ الحِصَالِ له كُفُو  
رَأَيْتُ الهوى جمرَ النَّفْثَى غيرَ أَنَّهُ • علَّ كلَّ حالٍ عند صاحبه حُلُو

١٥

— الغناء لإبراهيم تقيُّلٌ أولُ مُطلقٍ في جَرَى الوسطى عن إسحاق ، وله فيه أيضاً خفيفٌ تهليلٌ أولُ بالوسطى عن عمرو . ولمعرو بن بانة رَمَلٌ بالوسطى من كتابه . ولأبريب فيه خفيفٌ تهليلٌ من كتاب ابن المعتز — قال مسلم : ثم أنشدني أبو العتاهية :

(١) كما في ١ و ٤ و ٥ و ٢٠ وفي مازن النسخ : « ويصيني » .  
(٢) يزهر : يرفع ويكبر . والمصحح : « يري » بالباء الجهر .

٢٠

## صوت

- خَلِيلٌ مَالِي لَا تَزَالُ مَضْرُوبِي \* تَكُونُ عَلَى الْأَفْدَارِ حَتَّىٰ مِنَ الْحَيِّمِ  
 يُصَابُ فَوَادِي حِينَ أَرَمِي وَرَمَتِي \* تَعُودُ إِلَى نَحْرِي وَيَسْلُمُ مِنْ أَرَمِي  
 صَبَرْتُ وَلَا وَاللهِ مَا بِي جَلَادَةٌ \* عَلَى الصَّبْرِ لَكِنِّي صَبَرْتُ عَلَى رَحْمِي  
 أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَسْمِي وَفُؤِي \* أَلَا مُسْعِدٌ حَتَّىٰ أَنْوَحَ عَلَى جَسْمِي  
 تُعَدُّ عَظَامِي وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ \* يَمْتَحِي مِنَ الْعُدُلِ عَقْلًا عَلَى عَظْمِ  
 كَفَاكَ بِحَقِّ اللَّهِ مَا قَدْ ظَلَمْتَنِي \* فَهَذَا مَقَامُ الْمُسْتَبِيرِ مِنَ الظُّلَمِ
- الغناء لِيَسَاطُ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ ، وَإِقَاعُهُ مِنْ خَفِيفِ التَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالسَّيَابَةِ  
 فِي مَجْرَى الْبُتْنِصْرِ عَنْ إِصْحَاقٍ — قَالَ مُسْلِمٌ : فَقُلْتُ لَهُ : لَا وَاللهِ يَا أَبَا إِصْحَاقَ  
 مَا يَبَالِي مَنْ أَحْسَنَ أَنْ يَقُولَ مِثْلَ هَذَا الشَّعْرِ مَا فَاتَهُ مِنَ الدُّنْيَا ! فَقَالَ : يَا بْنَ  
 أَسَى ، لَا تَقُولَنَّ مِثْلَ هَذَا ؛ فَإِنَّ الشَّعْرَ أَيْضًا مِنْ بَعْضِ مَصَائِدِ الدُّنْيَا .

أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ إِجَازَةً قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ الْفَضْلِ  
 قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي الْأَصْرَابِيُّ قَالَ :

وقد سمع الشعراء على  
 الرشيد ومذحه فلم  
 يميز غيره

- اجْتَمَعَتِ الشُّعْرَاءُ عَلَى بَابِ الرَّشِيدِ ، فَأَذِنَ لَهُمْ فَدْخُلُوا وَأَنْشَدُوا ؛ فَأَنْشَدَ  
 أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

يَا مَنْ تَبَتَّنِي زَمَنًا صَالِحًا \* صَلَاحُ هَارُونَ صَلَاحُ الزَّمَنِ  
 كُلُّ لِسَانٍ هُوَ فِي مُلْكِهِ \* بِالشُّكْرِ فِي إِحْسَانِهِ مُرْتَبِنٌ<sup>(٢)</sup>

١٤٧  
 ٣

قَالَ : فَاهْتَرَلَهُ الرَّشِيدُ ، وَقَالَ لَهُ : أَحْسَنْتَ وَاللهِ ! وَمَا نَخْرَجُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَحَدًا  
 مِنَ الشُّعْرَاءِ يَصِلُهُ غَيْرُهُ .

- (١) فِي ب ، م : « نَحْنِي » بِتَقْدِيمِ الْحَاءِ عَلَى التَّوْنِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .  
 (٢) تَبَتَّنِي : تَقَلَّبَ . (٣) فِي ب ، م : « قَادَحَتْنِي لَهُ » .



قال شعرا في المشعر  
فرس الرشيد أجازته

أخبرني يحيى بن علي إجازة قال حدثنا علي بن مهدي قال حدثنا عامر بن  
عمران الضبي قال حدثني ابن الأعرابي قال :

أجرى هارون الرشيد الخليل ، فغاص فرس يقال له المشعر سابقاً ، وكان الرشيد  
مُعجباً بذلك القرس ، فامر الشعراء أن يقولوا فيه ؛ فبدرهم أبو التاهية فقال :  
جاء المشعر والأفراسُ يقدِّمها • هوًّا على رِسله منها <sup>(١)</sup> وما أنْهرأ  
وحلف الرِّيحَ حَصْرَى وهي جاهدةٌ • ومَرَّ يَحْتَظِفُ الأَبْصَارَ والنَّظَرَ  
فأَجْرَلْ صِلَتَهُ ، وما جَمَرَ أحدٌ بعد أبي التاهية أن يقول فيه شيئاً .

ثابته مدقته مل  
ابن ثابت

أخبرني يحيى إجازة قال حدثني الفضل بن عباس بن عتبة بن جعفر قال :  
كان علي بن ثابت صديقاً لأبي التاهية وبينهما مجاوبات كثيرة في الزهد  
والحكمة ، فتوفي علي بن ثابت قبله ، فقال يرثيه :

مُؤَيِّسٌ كَانَ لِي هَلَكٌ • وَالسَّبِيلُ إِلَى سَلَكِ  
يَا عَلِيُّ بْنَ ثَابِتٍ • خَفَرَ اللَّهُ لِي وَلَكَ  
صَكْلٌ حَى مُمْلِكٍ • سَوْفَ يَتَنَّى وَمَا مَلَكِ

قال الفضل <sup>(٢)</sup> : وحضر أبو التاهية علي بن ثابت وهو يهود بنفسه ، فلم يزل ملتزماً  
حتى فاض ، فلما شدَّ لحياه بكى طويلاً ، ثم أُنشد يقول :

يَا ثَيْرِي بَكَى الْخَيْرَ قَرَّبَكَ إِلَّ • لَمْ نَعْمِ الثَّرِيكَ فِي الْخَيْرِ مُكْتَا  
قَدْ لَعَمْرِي حَكَيْتَ لِي غُصَصَ الْمَوِّ • تِ غَرَضَكُنِّي لَهَا وَسَكْتَا

(١) على رسله : على كونه وريثه ، ومنه المورث (بالفتح) . - (٢) حصرى : كناية عن  
(٣) في ب ، منه : «أبو الفضل» وهو تعريف . (٤) في ٢ : «ناظ» وكلاهما بمعنى مات .

قال : ولما دُفن وقف على قبره يبكي طويلاً أحربكاه ، ويردّد هذه الأبيات :  
 ألا من لي بأفسك يا أختي \* ومن لي لفت أبتك ما لدياً  
 طوتك خطوب دهرك بعد تفر \* كذاك خطوبه أنشأ وطياً  
 فلو تشرت فؤالك لي للنبا \* شكوت إليك ما صنعت إلياً  
 بكيتك يا علي بلع عيسى \* فإ أختي البكاء عليك شياً<sup>(١)</sup>  
 وكانت في حياتك لي عظام \* وأنت اليوم أوعظ منك حياً

قال علي بن الحسين مؤلف هذا الكتاب : هذه المأني أخذها كلها أبو العتاهية من كلام الفلاسفة لما حضروا تابوت الإسكندر ، وقد أخرج الإسكندر ليدفن :  
 قال بعضهم : كان الملك أميس أهيّب منه اليوم ، وهو اليوم أوعظ منه أمس .  
 وقال آخر : سكنت حركة الملك في لذاته ، وقد حرّكا اليوم في سكونه جرماً لفقده .  
 وهذان المعنيان هما اللذان ذكرهما أبو العتاهية في هذه الأشعار .

اشتمال مرثية  
 في علون ثابت على  
 أحوال الفلاسفة  
 في موت الإسكندر

أخبرني الحرّمي بن أبي الملاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني جعفر  
 ابن الحسين المهلبي قال :

سأله جعفر بن  
 الحسين عن أشعر  
 الناس فأنشده من  
 شعره  
 ١٤٨  
 ٣

لَقِينَا أبا العتاهية فقلنا له : يا أبا إسحاق ، مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ قال : الذي يقول :  
 اللَّهُ أَجْمَعُ مَا طَلَبَتْ بِهِ \* وَالرُّخْصَةُ حَقِيقَةُ الرَّحْلِ<sup>(٢)</sup>  
 فقلت : أَنَشِدْنِي شَيْئاً مِنْ شِعْرِكَ ، فَأَنشَدَنِي :

يَا صَاحِبَ الرُّوحِ ذِي الْأَنْفَاسِ فِي الْبَدَنِ<sup>(٣)</sup> \* بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ مُرْتَبِنٌ  
 لَقَدْ نَأَى يَخْطُطُكَ آخِثُ لَفْطِهِمَا \* حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالبَدَنِ

(١) في ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ : « على » .

(٢) في ب ، ٤ ، ٥ : « الرحل » بالميم المحببة . (٣) كذا في ديوانه . وفي جميع الأصول :  
 « والأفئاس والبدن » .

تَجِدُنِي يَدُ الدُّنْيَا بِقَسْوَتِهَا \* إِلَى الْمُنَايَا وَإِنْ نَازَعْتَهَا رَسَنِي<sup>(١)</sup>  
 اللَّهُ دُنْيَا أَنَاسٍ دَائِبِينَ لَهَا \* قَدْ أَرْتَمُوا فِي رِيَاضِ النَّارِ وَالْفِتَنِ<sup>(٢)</sup>  
 كَسَائِمَاتٍ رِيَاحَ تَجْسَنِي مِمَّنَّا \* وَحَقَّقَهَا لَوْ دَرَّتْ فِي ذَلِكَ السَّمَنِ<sup>(٣)</sup>  
 قال : فكتبها ، ثم قلت له : أُنشدني شيئا من شعرك في الغزل ؛ فقال : يا بن أخي ،  
 إِنَّ الْغَزَلَ يُسْرِعُ إِلَى مِثْلِكَ . فقلت له : أرجو عصمة الله جل وعزّ . فأنشدني :

كَأَنَّمَا مِنْ حُسْنِ دُرَّةٍ \* أُنْجِهَا إِلَيَّ إِلَى السَّاحِلِ  
 كَأَنَّ فِيهَا وَفِي طَرْفِهَا \* سَوَاحِرًا أَقْبَلَ مِنْ بَابِلِ  
 لَمْ يَبْقِ مِنِّي حَبًّا مَا خَلَا \* حُشَائِشَةً فِي بَلَدٍ نَاحِلِ  
 يَا مَنْ رَأَى قَبْلَ قَتِيلَا بَكَى \* مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ عَلَى الْفَاعِلِ

قلت له : يا أبا إسحاق ، هذا قولٌ صاحبنا جميل :

خَلِيلٌ فِيمَا جِشْتُمَا هَلْ رَأَيْتَا \* قَتِيلًا بَكَى مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ قَبْلَ

فقال : هو ذلك يا بن أخي وتبسم .

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال حدثني أبي قال حدثني أبو حنيفة عن  
 شيخ له من أهل الكوفة قال :

دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ بِبَغْدَادِ بَعْدَ أَنْ جُوعِيَ الْأَمِينُ مُحَمَّدٌ بَسْتَةً ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلَيْهِ  
 جَمَاعَةٌ وَهُوَ يُشْهَدُ :

(١) كذا في الديوان . وفي الأصول : « تحسني به الدنيا ... » .

(٢) ورد هذا البيت في الديوان هكذا :

لَهُ دُرَّةٌ أَنَاسٍ عَمَرَتْ بِهِمْ \* حَتَّى عَوَا فِي رِيَاضِ النَّارِ وَهَشَّ

(٣) رِثَاعٌ : جمع رِثَاقَةٍ . وفي الديوان : « رِثَاعٌ » جمع رِثَاقَةٍ ، وهما بمعنى .

لَمَنِي عَلَى وَدَى الشَّبَابِ • وَغُصُونِهِ الْخَضِيرُ الرَّطَابِ  
 ذَهَبَ الشَّبَابُ وَبَانَ عَنِّي غَيْرَ مُتَنَظِّرٍ الْإِيَابِ  
 فَلَا يَكِينُ عَلَى الشَّبَابِ • بِ وَطِيبِ أَيَّامِ النَّصَابِ  
 وَلَا يَكِينُ مِنَ الْيَلِّ • وَلَا يَكِينُ مِنَ الْخَضَابِ  
 إِنِّي لَأَسْأَلُ أَنْتَ أَخْلَدَ وَالْمَنِيَّةُ فِي طِلَافِي

قال : بفعل يُشَدُّها وإنْ دُمِعَها تَسِيلُ على خَدَيْهِ . فَلَمَّا رَأَيْتَ ذَلِكَ لَمْ أَصْبِرْ أَنْ  
 يَلْتُ فَكَتَبْتُهَا . وَسَأَلْتُ عَنِ الشَّيْخِ فَقِيلَ لِي : هُوَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الصَّرَفِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَتَرِيُّ قَالَ  
 حَدَّثَنِي أَبُو الْعِصَامِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ :

كان ابن الأعرابي  
 يسيب شعره

١٠ كان ابن الأعرابي يسيب أبا العتاهية ويثلبه ، فأنشدته :

كَمْ مِنْ سَفِيهِ ظَلَمْتُ سَفَهًا • فَشَقِيتُ نَفْسِي مِنْهُ بِالْحِلْمِ  
 وَكَفَيْتُ نَفْسِي ظِلْمَ حَادِي • وَمَصَحْتُ صَفْوَ مَوَدِّي سَالِي  
 وَلَقَدْ رُزِقْتُ لظَالِمِي غَلَقًا • وَوَجِئْتُهُ إِذْ بَلَغَ فِي غُلَمِي

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ حَدَّثَنِي الْعَتَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ  
 حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَزْدِيُّ قَالَ :

أحب شعره إلي

قال لي أبو العتاهية : لَمْ أَقُلْ شَيْئًا قَطُّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ [فِي] مَعْنَاهُمَا :

لَيْتَ شِعْرِي فَأَتَنِي لَسْتُ أَدْرِي • أَيْ يَوْمٍ يَكُونُ آخِرُ عُمْرِي  
 وَبَأَى الْبِلَادَ يُقْبِضُ رُوحِي • وَبَأَى الْبِقَاعَ يُعْقِرُ قَبْرِي

(١) سَالِي : سَالِي ، قَالَ : هَلَاكٌ سَلْمٌ قَلَانٌ ، وَهَبُ لَهُ ، إِذَا كَانَ فِيهَا سَلَامٌ أَوْ هَبُ .

٢٠ (٢) التَّكَلُّفُ مِنْ سِنَةِ أ (٢) ب د هـ : مـ : « الْبِلَادُ » .

١٤٩  
 ٣

١٥

واحد في أول أمره  
جماعة على رسول  
الشعر فتلهم

أخبرني محمد بن العباس البريدي قال حدثني محمد بن الفضل قال حدثنا محمد  
ابن عبد الجبار الفزاري قال :

اجتاز أبو الناهية في أول أمره وصل ظهره فقص فيه نخار يدور به في الكوفة  
ويبيع منه ، فترغبنيان جلوس يتذاكرون الشعر ومناشدونه ، فسلم ووضع الفقص  
من ظهره ، ثم قال : يا فتيان أراكم تتذاكرون الشعر ، فأقول شيئاً منه فتجيزونه ،  
فإن فعلتم فلكم عشرة دراهم ، وإن لم تعملوا فلكم عشرة دراهم ، فتهزئوا منه ويخفوا به  
وقالوا نعم . قال : لا بد أن يشتري بأحد القهارين رطل يؤكل فإنه قهار حاصل ،  
وجعل رهنه تحت يد أحدهم ، ففعلوا . فقال : أجزوا :  
• ساكني الإجدات أقم •

وجعل بينه وبينهم وقتاً في ذلك الموضع إذا بلغت الشمس ولم يجزوا البيت ، غرّوا  
الخطرة ، وجعل يهزأ بهم وتسمه :

... .. • مظناً بالأس كُنتم

ليت شعري ما صنعت • أرى يحتم أم خيمتم

وهي قصيدة طويلة في شعره .

هجاه أو حبش  
وذم شعره

أخبرني عتي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله  
عن أبي خنيم العنزي قال :

لمّا حبس الرشيد أبا الناهية وحلف ألا يظلمه أو يقول شعراً ، قال لي  
أبو حنيس : اسمعت بأعجب من هذا الأمر ، قول الشعراء الشعر الجيد النادر فلا  
يسمع منهم ، ويقول هذا الخنث المفضك تلك الأشعار بالشفاعة ! ثم أفتدني :

(١) في ب ، س ، ح : « اللهم ... قره » . (٢) الخطرها . الرطان .

أبا إسحاق راجعت الجساعة \* وعدت إلى القوافي والصناعة  
 وكنت بكايح في النقي عاص<sup>(١)</sup> \* وأنت اليوم ذو سمع وطاعة  
 بخر الخبز مما كنت تكتمى \* ودع عنك التقشف والبشاعة  
 وشبب بالي تهوى وخبر \* بأق ميث في هكل ساعة  
 كسدنا ما نراد وإن اجدنا \* وأنت تحول شرك بالشفاعة

أخبرني أحمد بن العباس السكري قال حدثني العتري قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني أبو خيثم العتري ، وكان صديقاً لأبي الناهية ، قال حدثني أبو الناهية قال :

خرج مع المهدي في الصيد وقام معه بهبه وقال شعرا

أخرجني المهدي معه إلى الصيد ، فوقمنا منه على شيء كثير ، فتفرق أصحابه في طلبه وأخذ هو في طريق غير طريقهم فلم يلتقوا<sup>(٢)</sup> ، وعرض لنا واد جبار وتفتيت السماء وبدأت تمطر قصيرنا ، وأشرفنا على الوادي فإذا فيه ملاح يغير الناس ، فلبنا إله فسالناه عن الطريق ، فجعل يضصف رأينا ويجزنا في بذلنا أفسنا في ذلك القيم للصيد حتى أبعدنا ، ثم أدخلنا كوخاً له . وكاد المهدي يموت برداً ، فقال له : أعطيك بجبتي هذه الصوف ؟ فقال نعم ، فغطاه بها ، فقباسك قليلاً ونام . فافتقده غلبانه وتبعوا أثره حتى جاؤنا . فلما رأى الملاح كثرتهم علم أنه الخليفة فهرب ، وتبادر الثلمان فنحوا الجبة عنه وألقوا عليه الخبز والوشى . فلما أتبه قال لي : ويحك ! ما فعل الملاح ؟ فقد والله وجب حقه علينا . فقلت : هرب والله خوفاً من قبح ما خاطبنا به . قال : إنا لله ! والله لقد أردت أن أغنيه ، وبأي شيء

١٥٠  
٣

(١) في الأصول : « بكايح » ولا يستقيم بها الكلام ، فأتينا ما أثبتناه .

(٢) في ب ، م : « فلم يلتقوا » .

خاطبنا ! نحن والله مُستحقون لأفح مما خاطبنا به ! بجأتى عليك إلا ما هجوتنى .  
 فقلت : يا أمير المؤمنين ، كيف تطيب فمى بأن هجرك ! قال : والله لَتَعْمَلَنَّ ؛  
 فإنى ضعيفُ الرأى مُفرِّمٌ بالصَّيد . فقلت :

يا لابسَ الرِّثْيِ حلَّ توبه • ما أفتح الأُشبَّ في الرَّاحِ

فقال : زدنى بجأتى ؛ فقلت :

لو شئتُ أبصَّاجُلتُ في حامية <sup>(١)</sup> • وفى وشاحين <sup>(٢)</sup> ولَوَصَّاحِ

فقال : وَيَلَّك ! هذا معنى سوءِ بَرويه عنك النَّاسُ ، وأنا استاهل . زدنى شيئاً  
 آخر . فقلت : أخاف أن تَتَضَبَّ . قال : لا والله . فقلت :

كم من عظيمِ القَدْرِ فى نفسه • قد نام فى جَبَّةِ مَلَّاحِ

فقال : معنى سوءِ عليك لَمَنَةُ الله ! ولَمَّا وركبنا وانصرفنا .

وقعت فى عسكر  
 المأمون رقعة فيها  
 شعره فوصله

أخبرنى على بن سليمان الأُخفش قال حَدَّثَنَا محمد بن يزيد قال حَدَّثَنَا جماعة من  
 ثَقَلَبِ الحسن بن سهل قالوا :

وقعت رقعةً فيها يَتَمَتَّاعُ فى عسكرِ المأمون ؛ فجىء بها إلى مُجَاشِعِ بن مَسْعَدَةَ ،  
 فقال : هذا كلامِ أبى التاهية ، وهو صديقى ، وليستِ المخاطبة لى ولكنتها للأُمير  
 الفضيل بن سهل . فذهبوا بها ، فقرأها وقال : ١٠ أعرف هذه العلامة . فبلغ المأمونَ  
 خبرُها فقال : هذه إلى وأنا أعرف العلامة . واليثنان :

(١) الثَّام : توب من القتل لم يسئل .

(٢) الأَصْحاح : حلَّ من ضمة أرى الخلائيل .

### صوت

ما على ذا نَحْنَا أَفَرَقْنَا بَيْنَنَا <sup>(١)</sup> \* وَما هَكُنَا عَهْدَنَا الْإِخَاءَ

تَضْرِبُ النَّاسَ بِالْمُهَنْتَةِ إِلَيْهِ \* يَضِ على عَدُوِّهِمْ وَتَتَسَّى الْوَفَاءَ

قال : فبعث إليه المأمون بمال .

- في هذين البيتين لأبي عيسى بن المتوكل رَمَلٌ من رواية ابن المعتز .

قال : وكان على بن يقطين صديقاً لأبي العتاهية، وكان يهره في كل سنة يهره واسع، فأبطل عليه بالهر في سنة من السنين، وكان إذا لقّيه أبو العتاهية أو دخل عليه يُسَرُّ به ويرفع مجلسه ولا يزيد على ذلك . فلقّيه ذات يوم وهو يريد دار الخليفة ، فاستوقفه فوقف له ، فأنشده :

استبطاً عادة ابن  
يقطين فقال شعرا  
ضبطها له

- ١٠ حتى متى ليت شعري يا بن يقطين \* أننى عليك بما لا منك تُؤلنى  
إِنَّ السَّلَامَ وَإِنَّ الْبَشَرَ من رجل \* فى مثل ما أنت فيه ليس يكفينى  
هذا زمانٌ ألح الناس فيه على \* تيه الملوك وأخلاق المساكين  
أما علمت جراك الله صالحه \* وزادك الله فضلاً يا بن يقطين  
أننى أريدك للدنيا وعاجلها \* ولا أريدك يوم الدين للدين

- ١٥ فقال على بن يقطين : لست وأهه أريح ولا تبرح من موضعنا هذا إلا راضياً ،  
وأمر له بما كان يبعث به إليه في كل سنة ، فحمل من وقته وعمل واقف إلى أن  
تسأله .





قُلْتُ لِأَبِي النَّاهِيَةِ : فِي أَيِّ شَعْرٍ أَنْتَ أَشْعُرُ ؟ قَالَ : قَوْلِي :

النَّاسُ فِي عَفْلَانِهِمْ • وَرَمَا لِلْنِّيَةِ تَطْحَنُ

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليّ الصّديّ قال  
حدثني يحيى بن عبد الله القريشي قال حدثني المعلّى بن أيوب قال :

- دخلتُ على المأمون يوماً وهو مُقْبِلٌ عَلَى شَيْخٍ حَسَنٍ اللَّيْلِ خَضِيبٍ شَدِيدٍ  
بِإِبْضِ الثَّيَابِ عَلَى رَأْسِهِ لِاطْطَةِ ، قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ - قَالَ : وَهُوَ ابْنُ خَالَةِ  
المُعَلَّى بْنِ أَيُّوبَ • وَكَانَ الْحَسَنِ كَاتِبَ المَأمُونِ عَلَى الْعَائِدَةِ - : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ :  
أَمَا تَعْرِفُهُ ؟ فَقُلْتُ : لَوْ عَرَفْتُهُ مَا سَأَلْتُكَ عَنْهُ ، فَقَالَ : هَذَا أَبُو النَّاهِيَةِ • فَسَمِعْتُ  
المَأمُونُ يَقُولُ لَهُ : أَتَشِدُّنِي أَحْسَنَ مَا قُلْتَ فِي المَوْتِ ؟ فَاتَّسَدَ :

- ١٠ أَنَسَاكَ عَمَّاكَ المَمَاتَا • فَطَلَبْتَ فِي الدُّنْيَا الثَّيَابَا  
أَوْفَقْتَ بِالدُّنْيَا وَاز • مَت تَرَى جَمَاعَتَهَا شَتَا  
وَعَزَمْتَ مَتَكَ عَلَى الْحَيَا • ةٍ وَطُولَهَا مَزْمَا بَنَاتَا  
يَا مَنْ رَأَى أَبَوَيْهِ فِي • حَنْ قَد رَأَى كَانَا قَانَا  
هَلْ فِيهِمَا لَكَ صِيرَةٌ • أَمْ خَلَّتْ أَثَاكَ أَفْغَلَا  
وَمَنْ الَّذِي طَلَبَ التَّقْدُ • مَتَ مِنْ مَيْتِهِ فَنَامَا  
١٥ كُفُّ تَصَبُّجِهِ المَد • يَّةٍ أَوْ نُتِيَّتِهِ يَمَامَا

١٥٢  
٣

قال : فَلَمَّا تَهَضَّ تَبِعْتُهُ فَنَبِضْتُ عَلَيْهِ فِي الصَّبْحِ أَوْ فِي الدُّحُلِ ، فَكَبَيْتُهَا عَنْهُ .

نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ هَارُونَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى : قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ  
حَدَّثَنِي الْجَلِيزِيُّ عَنْ مُجَمَّاةٍ قَالَ :

(١) اللامعة : قلادة صيرة قللاً الرأس .

دخل أبو التاهية على المأمون فأنشده :

ما أحسن الدنيا وإقبالها \* إذا أطاع الله من نالها  
من لم يؤايس الناس من فضلها \* عرض للإدبار إقبالها

فقال له المأمون : ما أجود البيت الأول ! فأما الثاني فما صنعت فيه شيئاً ، الدنيا  
تدبر عن وامي منها أو ضن بها ، وإنما يُوجب المباحة بها الأجر ، والضمُّ بها الوزر .  
فقال : صدقت يا أمير المؤمنين ، أهل الفضل أولى بالفضل ، وأهل القيص أولى  
بالقيص . فقال المأمون : أدفعُ إليه عشرة آلاف درهم لأصرفه بالحق . فلما  
كان بعد أيام عاد فأنشده :

كم غافل أودى به الموت \* لم يأخذ الأهبة للقوت  
من لم تزل نعمته قبله \* زال<sup>(١)</sup> عن النعمة بالموت

فقال له : أحسنت ! الآن طيبت المعنى ، وأمر له بعشرين ألف درهم .

تأخرت عنه عادة  
المأمون سنة فقال  
شراً فأعملها له

أخبرني أحمد بن الباس السعدي قال جلسنا الحسن بن حليل العنزي قال  
حدثني ابن سنان السعدي عن الحسن بن عاتكة قال :

كان أبو التاهية يهج في كل سنة ، فإذا قديم أهدي إلى المأمون برقة ومطرقة  
ونعلا سوداء ومساويك أراك ، فيبعث إليه بعشرين ألف درهم . [وكان] يوصل الهدية  
من جهته متجانب مولى المأمون ويحييه بالمال . فأهدى مرة له كما كان يهدي كل  
سنة إذا قديم ، فلم يثبه ولا بعث إليه بالوظيفة . فكتب إليه أبو التاهية :

(١) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « غفر النعمة بالموت » .

(٢) في « ١ ، ٥ ، ٤ » : « أيوسان » . ولم تقف على ما يرجح إحداها .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من ب ، ص ، ح .

خَبَّرُونِي أَتَ مِنْ ضَرْبِ السَّنَةِ \* جُدُّا بِضَبٍّ وَصَفْرًا حَسَنَةً  
أُحْدِثْتُ لِكُنْتِي لَمْ أَرَهَا \* يَمْلِكُ مَا كُنْتُ أَرَى كُلَّ سَنَةٍ  
فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ بِحُلِّ الْعَشْرِينَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَقَالَ : أَغْلَنَاهُ حَتَّى ذَكَرْنَا .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُفَرِّجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ  
ابْنُ بَكَّارٍ قَالَ أَخْبَرَنِي هُرَيْرَةُ بْنُ يُوْسُفَ التُّفَيْحِيُّ قَالَ :

كاتب الهادي  
واجدنا على قلبنا  
نولى استمطه

لَمَّا وَبَّى الْهَادِي الْخِلَافَةَ كَانَتْ وَاجِدًا عَلَى أَبِي النَّهْائِجَةِ لِمُلَازِمَتِهِ أَخَاهُ هَارُونَ  
وَأَقْطَاعَهُ إِلَيْهِ وَتَرَكَهُ مَوْسَى ، وَكَانَ أَيْضًا قَدْ أَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ مَعَهُ إِلَى الرَّيِّ فَإِنِ ذَلِكَ  
نَفَاقَهُ وَقَالَ يَسْتَمْطَعُهُ :

أَلَا شَافِعٌ عِنْدَ الْخُلَيفَةِ يَسْفَعُ \* فَيُلْقِعُ عَنَّا شَرًّا مَا يُتَوَقَّعُ  
وَأَنَا عَلَى عَظِيمِ الرَّجَاءِ لِحَافِفٍ \* كَأَنَّ عَلَى رَأْسِي الْأَمِينَةَ تُسْرِعُ  
يُرْوَعْنِي مَوْسَى عَلَى غَيْرِ مَقَرَّةٍ \* وَمَالِي أَرَى مَوْسَى مِنَ الْعَفْوِ أَوْسَعُ  
وَمَا أَمِينٌ يَمِينِي وَيُصْبِحُ حَافِفًا \* بِغَوْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يُرْوَعُ

١٥٣  
٣

حَدَّثَنِي الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَلَى بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي النَّهْائِجَةِ قَالَ :  
دَخَلَ أَبِي عَلَى الْهَادِي فَأَنْشَدَهُ :

يَا أَمِينُ اللَّهِ مَالِي \* لَسْتُ أَدْرِي الْيَوْمَ مَالِي  
لَمْ أَنْلِ مِنْكَ الَّذِي قَدْ \* نَالَ خَيْرِي مِنْ تَوَالِي  
تَبَدَّلُ الْحَقُّ وَتُطَيَّرُ \* عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالِ  
وَأَنَا الْبَائِسُ لَا تَنْ \* تُظَرِّقُ رِقَبَةَ حَالِي

ملح الهادي فأمر  
خازنه بإعطائه فطاه  
فقال شعرا في ابن  
عقال فدهلها له

(١) كذا في جميع النسخ والديوان - ولعله : « لَمْ يَرَى مَوْسَى » .

قال : فأمر المَعْلَّ الخازن أن يُعطيه عشرة آلاف درهم . قال أبو التهاية : فأتيته فأبى أن يُعطيه . ذلك أن الهادي أمتحنني في شيء من الشعر ، وكان مهيباً ، فكنت أخافه فلم يُطعنني طبعي ، فأمر لي بهذا المال ، فخرجت . فلما منتهيه المَعْلَّ صرْتُ إلى أبي الوليد أحمد بن هِقال ، وكان يُجالس الهادي ، فقلت له :

أَبْلَغُ سَلِمَتِ أبا الوليد سَلَامِي \* عَنِّي أَسِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِيَّامِي  
وَإِذَا فَرَعْتُ مِنَ السَّلَامِ قُلَّ لَهُ \* قَدْ كَانَ مَا شَاهَدْتُ مِنْ إِيَّامِي  
وَإِذَا حَصِرْتُ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُطِيلٍ <sup>(١)</sup> \* مَا قَدْ مَعَنِي مِنْ حُرْمَتِي وَذِمَامِي  
وَلَطَامِي وَقَدْتُ إِلَيْكَ مَدَامِي \* مَخْطُوطَةٌ فَلْيَاثِ كُلِّ مَسَامِي  
أَيَّامٍ لِي لَسْتُ بِرِقْعَةٍ جَدِيدَةٍ \* وَالْمَرْءُ قَدْ يَبْلَى مَعَ الْأَيَّامِ <sup>(٢)</sup>  
قال : فاستخرج لي الدواهم وأهضها إلي .

حدثني الصولي ومحمد بن عمران الصيرفي قالاً حدثنا المعز قال حدثنا محمد ابن أحمد بن سليمان قال :  
وُلِدَ لِلْهَادِي وَلَدٌ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ وَلِيَ الْخِلَافَةَ ، فَدَخَلَ أَبُو التَّهَائِيَةِ فَأَنْشَدَهُ :

أَكْثَرَ مَوْعِي غَيْظَ حُسَايِدِهِ \* وَزَيْنَ الْأَرْضِ بِأَوْلَادِهِ  
وَجَاءَنَا مِنْ مُبْلِهِ سَيِّدٌ \* أَصِيدُ فِي تَهْطِيعِ أَجْلَادِهِ  
فَأَكْتَسَبَتِ الْأَرْضُ بِهِ هَجْمَةً \* وَأَسْتَشِيرُ الْمَلِكُ بِمِثْلَادِهِ  
وَأَبْقَمُ الْمُنْجِبُ عَنْ قَرْحَةٍ \* طَلَّتْ بِهَا ذُرُوءُ أَعْوَادِهِ

(١) الحصر : التي في المتن . (٢) في أ ، س ، م : « وأب » . (٣) كما في ج . وفي سائر الأصول : « فاستخرج إلي » .

كانت الهادي  
وأجدا عليه فلما  
تسول استلقه  
ودعه فأجازه

كَأَنِّي بِسَدِّ قَلِيلٍ بِهِ • مِنْ مَوَالِيهِ وَقَوَائِدِ

فِي تَحْفِيلِ تَحْقِيقِ رَأْيَانِهِ • قَدْ طَبَّقَ الْأَرْضَ بِاجْتِنَادِهِ

قال : فامر له موسى بألف دينار وطيب كثير ، وكان ساخطا عليه فوضى عنه .

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى بإجازة قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني علي

ابن يزيد الخزرجي الشافعي عن يحيى بن الربيع قال :

دخل أبو عبيد الله على المهدي ، وكاتب قد وجد عليه في أمر بلغه عنه ،

وأبو العتاهية حاضر المجلس ، فجعل المهدي يشتم أبا عبيد الله ويتعيط عليه ، ثم أمر به

بجزيرته وحبس ، ثم أطرق المهدي طويلا . فلما سكن أنشد أبو العتاهية :

أرى الدنيا لمن هي في يديه • عذابا كلما صكرت لذيده

تُهِنُ الْمُكْرَمِينَ لَهَا بِصَغِيرٍ • وَتُكْرِمُ كُلَّ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ

إِذَا اسْتَفْتَيْتَ عَنْ شَيْءٍ فَدَعُهُ • وَخُذْ مَا أَنْتَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ

فتبسم المهدي وقال لأبي العتاهية : أحسنت ! فقام أبو العتاهية ثم قال : والله

يا أمير المؤمنين ، ما رأيت أحدا أنشد إكراما للدنيا ولا أضون لها ولا أفتح عليها من هذا

الذي جرت برجله الساعة . ولقد دخلت إلى أمير المؤمنين ودخل هو وهو أعز الناس ،

فما برحت حتى رأيته أنزل الناس ، ولو رضى من الدنيا بما يكفيه لاستوثق أحواله

ولم تنفأ . فتبسم المهدي ودعا بأبي عبيد الله فوضى عنه . فكان أبو عبيد الله

يشكر ذلك لأبي العتاهية .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني محمد

ابن الحسن قال حدثني إسحاق بن حنص قال :

حضر نقب  
المهدي على أبي  
عبيد الله وترناه  
عنه بشعر فرضى عنه

١٥٤  
٣

مسح شعرا له  
إسحاق بن حنص

أنشدني هارون بن محمد الرازي لأبي العتاهية :

ما إن يطيب لدى الرعاية <sup>(١)</sup> لا • أيام لا لب ولا لمو

إذ كان يطرب في مسرته • فيموت من أجائه جزو

فقلت : ما أحسنهما ! فقال : أهلكنا قول ! والله لما روجانيان يطيران بين

الماء والأرض •

فضله ابن مناذر  
على جميع المحدثين

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال حدثني أبي عن ابن عكرمة عن مسعود

ابن بشر المازني قال :

تقيتُ ابنَ مناذر بمكة، فقلت له : من أشمر أهل الإسلام ؟ فقال : أنزى من

إذا شئت هزل، وإذا شئت جد ؟ قلت : من ؟ قال : مثل جرير حين يقول في النسيب :

إنا الذين غَدُوا بِكَ غادروا • وسَلًا بينك ما يزال مغيثًا

فيضن من مبرأين وقُلن لي • ما ذا تقيت من الهوى وقينا

ثم قال حين جد :

إنا الذي حرم المكارم تغلب • جصل النبوة والخلافة فينا

مُضَرُّ أبي وأبو الملوك فهل لكم • يا آل تغلب من أب كأيينا

هذا ابن عتي في دمشق خليفة • لو شئت ساقمكم إلى قطينا <sup>(٢)</sup>

ومن المحدثين هذا الخليلي الذي يفتول شعره من كنه • فقلت : من ؟ قال :

أبو العتاهية • قلت : في ماذا ؟ قال : قوله :

(١) في مـ، ب : «الرعاية» بالواو وهو تحريف • (٢) في ديوانه (ص ٢٩٨) :

«يسرف» • (٣) قطين هنا : انكسر والأتباع •

الله يبنى وبن مولاى \* ألبت لي الصّد والملاى  
لا يغير القنب إن أسأت ولا \* قبل عدوى ولا موافى  
منحها مهجسى وخالصى \* فكان هجرانها مكافى  
ألقنى حبها وصيرنى \* أحلوة فى جميع جاراتى

ثم قال حين جد :

ومهم قد قطعت طامسه <sup>(١)</sup> \* قسر على المذل والمحامه <sup>(٢)</sup>  
بجزة جمره عذافرة <sup>(٣)</sup> \* خوصاء عيرانه عتيدة  
ببادر الشمس كلما طلعت \* بالسريتنى بذلك مرضاى  
باتاقى حنى بنا ولا تيمدى \* قسك مما ترين راحتى  
حقى ثنائى بنا الى ملك \* توجّه الله بالمهايات  
عليه تاجلين فوق مقبرته <sup>(٤)</sup> \* تاج جليل وتاج إخبار  
يقول للريح كلما عصفت \* هل لك يارمى فى مباراتى  
من مثل من عمه الرسول ومن \* أخواله أكرم الخوالات

أخبرنى ويكيم قال : قال الزبير بن بكار حدثنى أبو غزيرة ، وكان قاضيا على  
المدينة ، قال : كان إصحاق بن حُرَيْرٍ يتعشق عبادة جارية المهلبية ، وكانت المهلبية  
مُتقطعة إلى الخيزران . فركب إصحاق يوما ومعه عبد الله بن مصعب يريدان المهدى ،  
فلما عبادة ، فقال إصحاق : يا أبا بكر ، هذه عبادة ، وحرك دابته حتى سبقها فنظر إليها ،

هو إصحاق بن حُرَيْرٍ  
لقبوه المالح حرمنا  
عن عبادة مشوقته

(١) الجمه : القارة البعيدة . (٢) الطامس هنا : البعيد . (٣) الحرة من الإبل : التينة  
الأمية . والبحرة : التينة من الإبل وغيرها . والذافرة : التينة الشديدة من الإبل . والخوصاء :  
وصف من الخوص وهو ضيق اللبن وصغرها وغزورها . والبراة من الإبل : التي تشبه بالعير في مرضها  
ومشائها . والطلاعة : القارة الضخمة الطويلة . (٤) الإخبارات : الخشبة والخضوع .



بفعل عبد الله بن مصعب يتعجب من فعله . ومضيا فدخل على المهدي ، فحدثه  
عبد الله بن مصعب بحديث إسحاق وما فعل . فقال : أنا أشتريك يا إسحاق .  
ودخل على الخيزران فدعا بالمهلية فحضرت ، فأعطاهم ببادة خمسين ألف درهم .  
فقالته : يا أمير المؤمنين ، إن كنت تريدنا لنفك فيها فذاك الله ، وهي لك . فقال :  
إنما أريدنا لإسحاق بن عزيز . فيكت وقالت : أنؤثر على إسحاق بن عزيز وهي يدي  
ورجلى ولساني في جميع حوائجي ! فقالت لما الخيزران عند ذلك : ما يبكيك ؟ والله  
لا وصل إليها ابن عزيز أبدا ، صار يتعشق جوارى الناس ! فخرج المهدي فأخبر  
أبن عزيز بما جرى ، وقال له : الخمسون ألف درهم لك مكنتها ، وأمر له بها ، فأخذها  
من عبادة . فقال أبو التاهية بعينه بذلك :

مَنْ صَدَّقَ الْحُبَّ لِأَحِبَّاهِ • فَإِنَّ حُبَّ ابْنِ عَزِيزٍ غُرُورٌ  
أَنْسَاهُ عِبَادَةَ نَاتِ الْهَوَى • وَأَذْهَبَ الْحُبُّ الَّذِي فِي الضَّمِيرِ  
نَحْسُونَ الْفَسَاكُهَا رَائِحٌ • حُسْنَا لَهَا فِي كُلِّ كَيْسٍ حَيْرٌ  
وقال أبو التاهية في ذلك أيضا :

حُبُّكَ لَالٌ لَا تَكُفُّكَ حَبٌّ • سَادَةٌ يَا فَاضِحَ الْخَيْتَانَا  
لَوْ كُنْتَ أَصْفَيْتَهَا الْوِدَادَكَا • قُلْتُ لَمَّا وَصَفَتْهَا بِخَمْسِنَا

طال ورجع منه  
فقال شعرا

حدثني الصولي قال حدثني جبلة بن محمد قال حدثني أبي قال :  
رايت أبا التاهية بعد ما تخلص من حبس المهدي وهو يلزم طبيباً على بابنا  
ليكمل عينه . فقيل له : قد طال وجع عينك ، فأنشأ يقول :

صوت

أَيَا وَجَّ نَعْسَى وَجَّهًا ثُمَّ وَجَّهًا \* أَمَا مِنْ خَلَّاصٍ مِنْ شِيَاكِ الْحَبَائِلِ  
أَيَا وَجَّ عَنِى قَدْ أَضْرَبَهَا الْبُكَاءُ \* فَلَمْ يُفِنْ عَنْهَا طَبَّ مَا فِى الْمَكَاهِلِ  
فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِإِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلَى لَحْنٌ مِنَ التَّقْوِيلِ الْأَوَّلِ .

١٥٦  
٣

كان المادى راجدا  
عليه لاتصاله  
بهارون فلما ول  
الخليفة مدحه  
فأبزل صله

أخبرنى عيسى بن الحسين قال حدثنا عمر بن قبة قال :

كان المادى راجداً على أبى العتاهية لملازمته أخاه هارونَ فى خلافة المهديّ -  
فلما ولي موسى الخلافة، قال أبو العتاهية بمدحه :

صوت

يَضْطَرِبُ الْخَوْفُ وَالرَّجَاءُ إِذَا \* حَزَّكَ مَوْسَى الْقَضِيبَ أَوْ فَكَّرَ  
مَا آيَنَ الْفَضْلَ فِى مُغِيبٍ مَا \* أَوْرَدَ مِنْ رَأْيِهِ وَمَا أَصْدَرَ

— فى هذين البيتين لأبى عيسى بن المتوكل لحن من التقويل الأول فى نهاية الجوده ،  
وما بأن به فضله فى الصنعة —

فَكَمْ تَرَى عَزَّ عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ \* مَعْتَمِرٍ قَوْمٍ وَذَلَّ مِنْ مَعْتَمِرٍ  
يُخْرِى مِنْ مَعَةِ الْقَضِيبِ وَلَوْ \* يَمْسُكُهُ غَيْرُهُ لَمَّا أَمَّرَ  
مَنْ مِثْلُ مَوْسَى وَمِثْلُ الْوَالِدِ إِلا \* حَهْدَى أَوْ جَسَدَهُ أَبَى جَهْمَرٍ

قال : فرضى عنه . فلما دخل عليه أنشده :

لَمَقَى عَلَى الزَّمَنِ الْقَصِيرِ \* بَيْنَ النَّسُورَتَيْنِ وَالسَّيْرِ  
إِذْ نَحْنُ فِى غُرَفِ الْجَنَّةِ \* نِ تَمُومُ فِى بَحْرِ الشُّرُورِ  
فِى قَيْتَةٍ مَلَكُوا عَنَا \* نَ الْبَهْرَ أَمْشَالِ الصُّقُورِ

ما منهم إلا الجسو \* رعى الهوى غير المحصور  
يتاورون مُدامة \* صبياء من حلب العبير  
عذراء رباها شعا \* ع الشمين في حر الميعير  
لم تُلدن من ناري ولم \* يعلق بها وضر القصور  
ومقرطي يمشي أما \* م القوم كالزنا القدير  
بزجاجة تسخرج الـ \* ر الدفن من الضمير  
زهراء مثل الكوكب الـ \* رى في صكف المدير  
تدع الكرم وليس يد \* رى ما قيل من دير  
وتحصنات زرتنا \* بعد الهدوم الخلدور  
ربا وادفهن يـ \* حسن الخواتم في المحصور  
فغر الوجوه محجبا \* ي قاصرات الطرف حور  
متنمات في النسي \* يم مضطحات بالعبير  
يرطن في حلل النجا \* مين والجاسد والحريز  
ما إن يرين الشمس إلا القوط من خلل الستور  
وإلى أمير الله مه \* ربنا من الدهر العثور  
والله أتبنا المطا \* يا بالروح والبكور  
صغر الخلود كاتما \* جنن أجنته النسور

٥

١٠

١٥

(١) القليل : ما أولك . والدير : ما حالك . يقولون : لا يعرف فيه من ديره ، ولا يدري قبلا من ديره ، أى لا يعرف شيئا . (٢) محصرات : دقيقات المحصور . (٣) رباها : مملكتها . (٤) الجاسد : جمع جسد ، وهو التقيص الذى على الدن . (٥) كذا فى أكثر الأصول . والقوط : الحين ؛ يقال : لا أقاء إلا فى القوط ، أى فى الأيام مرة . وفى ب ، من : « القوط » بالالف ، وهو تصحيف .

٢٠

مُتَسَرِّلاتٍ بِالْفُلَا • عِلى السُّهُولةِ وَالْوُصُورِ  
حَقِّ وَصَلَنَ بِنَا لى • رَبِّ الْمَدَائِنِ وَالْقُصُورِ  
مَا زَالِ قَبْلَ فِطَايِهِ • فِى سَنٍ مُّكْتَمِلٍ كَبِيرِ

— قال : قيل لو كان جَزَلُ اللفظ لكان أشعر الناس — فأجزلَ صِته، وعاد إلى أفضل ما كان له عليه .

أخبرنى عمى الحسن بن محمد قال حدثنى الشُّكَّانِى عن أبى حاتم قال :  
قَدِمَ علينا أبو العاتية فى خلافة المأمون ، فصار إليه أصحابنا فاستنشدوه ؛  
فكان أول ما أنشدهم :

أَلَمْ تَرَيْتَ التَّهْرَ فِى كُلِّ سَاعَةٍ • لَهُ عَارِضٌ فِىهِ الْمُنْيَةُ تَلْمَعُ  
أَيَا بَنِى الدُّنْيَا لَنُفِرِكَ تَبَتَّى • وَيَا جَمَعَ الدُّنْيَا لَنُفِرِكَ تَجْمَعُ  
أَرَى الْمَرْءَ وَقَافًا عِلى كُلِّ فُرْصَةٍ • وَلِلرَّءِ يَوْمًا لَا عَالَةَ مَصْرَعُ  
تَبَارَكَ مَنْ لَا يَمْلِكُ الْمُلْكُ ضِرَّهُ • مَتَى تَقْضَى حَاجَاتُ مَنْ لَيْسَ شَيْعُ  
وَأَيُّ أَمْرٍ فِى غَايَةِ لَيْسَ نَفْسُهُ • إِلَى غَايَةِ أُخْرَى سِوَاهَا تَطْلُعُ  
قال : وكان أصحابنا يقولون : لو أنَّ طَلَعَ أبى العاتية بجزالة لفظ لكان أشعر الناس .

أخبرنى الحسن بن علقم قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثنى سليمان بن جعفر  
الجززى قال حدثنى أحمد بن حنبل قال :

كانت مَرَّتَبَةُ أبى العاتية مع الفضل بن الربيع فى موضع واحد فى دار  
المأمون . فقال الفضل لأبى العاتية : يا أبا إحقاق ، ما أحسن بيتين لك وأصدقهما !  
قال : وما هما ؟ قال : قولك :

تمثل الفضل بشعره  
حين انحلت  
مرتبه فى دار  
المأمون -

مَا النَّاسُ إِلَّا لِكثِيرِ الْمَالِ أَوْ • لَسَلِيطِ مَا دَامَ فِي سُلْطَانِهِ  
فَإِذَا الزَّمَانُ رَمَاهَا سَيْلِيَّةً • كَانَ الثَّقَاتُ هَتَاكًا مِنْ أَعْوَانِهِ

يعنى : من أعوان الزمان . قال : وإنما تمثل الفضل بن الربيع بهذين البيتين  
لأنه طام مرتبته في دار المأمون وتهدم غيره . وكان المأمون أمر بذلك لتحريره  
مع أخيه .

كان ملازماً للرشد  
وما تشك جبهه  
ولا استقطه أطلقه

أخبرني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال :

قال لي محمد بن أبي العاتية : كان أبي لا يفارق الرشيد في سقري ولا حضر  
إلا في طريق الحج ، وكان يجري عليه في كل سنة خمسين ألف درهم سوى الجوائز  
والمآون . فلما قديم الرشيد الرقة ، ليس أبي الصوف وترعد وترك حضور المئادة  
والقول في القزل ، وأمر الرشيد بحبسه بخفيس ؛ فكتب إليه من وقته :

### صوت

أَنَا الْيَوْمَ لِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَشْهُرُ • رُوحَ عَلَى الْهَمِّ مِنْكُمْ وَيَبْكُ  
تَذَكُّرُ أَمِينَ اللَّهِ حَقِّي وَحُرْمَتِي • وَمَا كُنْتُ تُؤَلِّسُنِي لِمَا لَكَ تَذَكُّرُ<sup>(١)</sup>  
لِيَالِي تَذُنِّي مِنْكَ بِالْقُرْبِ يَجْلِسُ • وَوَجْهَكَ مِنْ مَاءِ الْهَشَاةِ يَقَطُرُ  
فَمَنْ لِي بِالْعَيْنِ الَّتِي كُنْتُ مَرَّةً • إِلَى جِهَاتٍ سَالَفِ الدَّهْرِ تَنْظُرُ

قال : فلما قرأ الرشيد الأبيات قال : قولوا له : لا بأس عليك . فكتب إليه :

١٥٨  
٣

(١) لعل أصل الكلام « تحريره قسه مع أخيه » ففقط من الباص أو سنها الزوب العلم بها .  
(٢) كذا في التهيران (ص ٢٢٦) وأشير في حاشته الى رواية أخرى هي : « كذاك يذكر » .  
وفي جميع النسخ : « فلكان يذكر » .

### صوت

أرقت وطار عن عيني النعاس \* ونام السامرون ولم يؤاسوا  
أمين الله آمنك خير أمني \* طيك من التقي فيه لباس  
نُساس من السماء بكل ر \* وأنت به تسوس كما تساس  
كأن الخلق ركب فيه روح \* له جسده وأنت عليه رأس  
أمين الله إن الحبس باس \* وقد أرسلت<sup>(١)</sup> ليس عليك باس

— غنى في هذه الأبيات إبراهيم، ولحنه ثاني هليل بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى.  
وفيه أيضا هليل أول عن المشايخ — قال : وكتب إليه أيضا في الحبس :<sup>(٢)</sup>

وكلفتني ما حلت بيني وبينه \* وقلت ما بيني ما تريد وما تهوى  
فلو كان لي قلبان كلفتُ واحدا \* هواك وكلفت الخليل ما تهوى

قال : فأمر بإطلاقه .

حدثني عمي قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني الزبير  
ابن بكار قال حدثني ثابت بن الزبير بن حبيب قال حدثني ابن أخت أبي خالد  
الحارثي قال :

قال لي الرشيد : أحبس أبا الساهية وضيق عليه حتى يقول الشعر الرقيق في الغزل  
كما كان يقول . فحبسته في بيت خمسة أشبار في مثلها ؛ فصاح : الموت ، أخرجوني ،  
فأنا أقول كل ما شئتم . فقلت : قل . فقال : حتى أتتفس . فأخرجته وأعطيته دواة  
وقرطاسا ، فقال أبياته التي أولها :

(١) في الديوان : « وقد وقعت » . (٢) في ٣٠٤٥ : « حبس الحبس » .

صوت

مَنْ لَعِيدٍ أَذَلَهُ مَوْلَاهُ • مَا لَهُ شَافِعٌ إِلَيْهِ يَوْأَهُ  
يَسْتَكِي مَا بِهِ إِلَيْهِ وَيَحْشَاهُ • هُوَ وَيَرْجُوهُ مِثْلَ مَا يَحْشَاهُ

قال : فدفعته إلى مسرور الخادم فأوصلها ، وتقدم الرشيد إلى إبراهيم الموصلي ففتى فيها ، وأمر بإحضار أبي التاهية فأحضر . فلما أحضر قال له : أنشدني قولك :

صوت

يَا عَتَبَ سَيِّدِي أَمَا لَكَ دِينٌ • حَتَّى تَقِي قَلْبِي لَدَيْكَ رَهِيْنُ  
وَأَنَا الْفَاوِلُّ لِكُلِّ مَا حَمَلْتَنِي • وَأَنَا الشَّقِيُّ الْبَائِسُ الْمُسْكِينُ  
وَأَنَا الْفَلْدَةُ لِكُلِّ بَلَاءٍ مُسِيدٍ • وَلِكُلِّ صَبٍّ صَاحِبٍ وَخَدِينُ  
لَا يَأْسُ إِنَّ لِنَاكَ عِنْدِي رَاحَةً • لِلصَّبِّ أَنْ يَلْقَى الْحَزِينَ حَزِينُ  
يَا عَتَبَ أَيْنَ أَفْرُ مِنْكَ أَمِيرِي • وَعَلَى حَصْنٍ مِنْ هَوَاكَ حَصِينُ

— لإبراهيم في هذه الأبيات هَزَجٌ مِنَ الْهَشَايَ — فأمر له الرشيد بخمسين ألف درهم .

ولأبي التاهية في الرشيد لما حسبه أشعار كثيرة ، منها قوله :

يَا رَشِيدَ الْأَمْرِ أُرْسِدْنِي إِلَى • وَجْهِ نَجْمِي لِأَعْيُنِ الرَّشْدَا  
لَا أَرَاكَ اللَّهُ مُوَدًّا أَبَدًا • مَا رَأَيْتُ مِثْلَكَ مِنْ أَحَدَا  
أَعْيُنُ الْخُلَافَةِ وَأَرْحَمُ صَوْتِهِ • رَأَيْنَا نَحْوَكَ يَدْعُوكَ يَدَا  
وَأَبْلَايَ مِنْ دَعَاوَى أَمَلٍ • كَمَا قُلْتُ تَدْنَى بَعْدَا  
كَمْ أُنَى يَتَقَدُّ بَعْدَ غَدٍ • يَتَقَدُّ الْعُمُومُ أَلَى غَدَا

(١) كما في جميع النسخ والديوان - والله : « اس الخفاف » .

جاء القاسم بن  
الرشيد فصره  
رجبه ولا اشكى  
الى زبيدة برة  
الرشيد وأجازته

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى: حدثني علي بن مهدي قال حدثني  
الحسين بن أبي السري قال :

مر القاسم بن الرشيد في موكب عظيم وكان من أتبيه الناس ، وأبو التماهية  
جالس مع قوم على ظهر الطريق ، فقام أبو التماهية حين رآه إعظاماً له ، فلم يزل  
قاماً حتى جاز ، فأجازته ولم يلتفت اليه ، فقال أبو التماهية :

يَبِّهْ ابْنَ آدَمَ مِنْ جَهْلِهِ • كَانَ رَسَا الْمَوْتَ لَا تَطْلُحُهُ

فسمع بعض من في موكبه ذلك فأخبر به القاسم ، فبعث الى أبي التماهية وضربه  
مائة مِقْرَعَةٍ ، وقال له : يَا بَنَ الْفَاعِلَةِ ! أَتَضَرُّ بِي فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ! وَحَسْبُهُ  
في داره . قدس أبو التماهية الى زبيدة بنت جعفر ، وكانت تُوجِبُ له [ حَقَهُ ] ،

هذه الأبيات :

حَتَّى مَتَى ذُو الْقِتَّةِ فِي نِيْهِ • أَصْلَحَهُ اللَّهُ وَعَافَاهُ  
يَبِّهْ أَهْلَ الْقِتَّةِ مِنْ جَهْلِهِمْ • وَهُمْ يَمُوتُونَ وَإِنْ تَاهُوا  
مَنْ طَلَبَ الْمِزْلِيْقِيَّ بِهِ • فَارْتِ عِزَّ الْمَرْءِ قَفَاؤُهُ  
لَمْ يَتَّعَمَّ بِاللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ • مَنْ لَيْسَ بِرَجُلٍ وَبِحَسْبِهِ

وكتب إليها بماله وضيق حسبه ، وكانت مائلاً إليه ، فرثت له وأخبرت الرشيد بأمره  
وكانت فيه ، فأحضره وكساه ووصله ، ولم يرض عن القاسم حتى برأ أبو التماهية وأدناه  
واعتذر إليه .

(١) المقرعة : السوط . (٢) كذا في ح وهو المناسب ، يقال : أوجب لفلان

حقه إذا ادعاه ، وفي سائر النسخ : « نوحه له » وليس لها معنى . (٣) زيادة تقتصيا

السياق . (٤) كذا في ب ، ص . وفي سائر النسخ : « مرثته » .



مدح الرئيس  
والفضل فأجازاه

ونسخت من كتاب هارون بن علي: قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني محمد  
ابن سهل عن خالد بن أبي الأزهر قال :

بعث الرشيد بالحرشي<sup>(١)</sup> إلى ناحية الموصل، فبقي له منها مالا عظيما من بقايا الخراج،  
فوافق به باب الرشيد، فأمر بصرف المال أجمع إلى بعض جواريه، فاستعظم الناس  
ذلك وتعجبوا به؛ فرأيت أبا التهاية وقد أخذته شبه الجنون، فقلت له: مالك  
ويحك؟! فقال لي: سبحان الله! أيدفع هذا المال الجليل إلى امرأة، ولا تتعلق  
كثي بشيء منه! ثم دخل إلى الرشيد بعد أيام فأخبره:

الله هوّٰ عنك الدنيا ويَضِبُّها إليكَا

فَأَيَّتَ إِلَّا أَنْ تُصَفِّرَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدَيْكََا

ما هانت الدنيا على \* أحديكما هانت عليكَا

فقال له الفضل بن الربيع: يا أمير المؤمنين، ما مدحت الخلفاء بأصدق من هذا  
المدح. فقال: يا فضل، أعطته عشرين ألف درهم، فننا أبو التهاية على الفضل  
فأنشده:

إذا ما كنت مُتَخَذًا خَلِيلًا \* ففُتِلَ الْفَضِيلُ فَأَتَمَّيْزُ الْخَلِيلًا

يرى الشُّكْرَ الْقَلِيلَ لَهُ عَظِيمًا \* وَيُعْطَى مِنْ مَوَاهِبِ الْجَزِيلَا

أَرَأَيْتَ حَيْثُمَا يَمُتُ طَرَفِي \* وَجَدْتُ عَلَى مَكَارِهِهِ دَلِيلَا

فقال له الفضل: والله لولا أنت أساوى أمير المؤمنين لأعطيتك مثله، ولكن  
سأوصلها إليك في دَعَمَات، ثم أعطاه ما أمر له به الرشيد، وزاد له خمسة آلاف درهم  
من عنده.

(١) في الأصول: «الحرشي». ولم نجد هذا الاسم. وله بحرف مما استثناء، وهو سعيد الحرشي

الذي كان مساعرا الرشيد وكان يقوم له بأعمال هامة.

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا المبرّد قال حدثني عبد الصمد بن  
المُعلّل قال :

سمع علي بن عيسى  
شعره وهو طفل  
فأجيب به

سمعتُ الأمير علي بن عيسى بن جعفر يقول : كنت صبيّاً في دار الرشيد، فقرأت  
شيئاً يُشدد الناسُ حوله :

- ليس للإنسان إلا ما وُزِنَ \* استعين الله بالله أثق  
عليّ المسمُ بقلبي كلّ \* وإذا ما طلق المسمُ عليّ  
بأبي مَنْ كان لي من قلبه \* مرّةً ودّ قليلٌ فسرّني  
يا بني الإسلام فيكم ملكٌ \* جامع الإسلام عنه يفتَرِني<sup>(١)</sup>  
لنّدي هارون فيكم ولّه \* فيكم صوبٌ هطولٌ وورقٌ  
لم يزل هارونُ خيراً كلّ \* قيل الشرُّ به يومَ خلق

فقلتُ لبعض الهاشميين : أمّا ترى إعجابَ الناسِ بشعرِ هذا الرجل ؟ فقال :  
يأبني، إنّ الأعناق تُتَقَطَّعُ دونَ هذا الطبع . قال : ثمّ كان الشيخ أبا التّاهية،  
والذي سأله إبراهيم بن المهدي .

حدثني الصّوليّ قال حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق قال حدثني عبد القويّ  
ابن محمد بن أبي التّاهية عن أبيه قال :

استنطف الرشيد  
وهو محبوس بالقلعة

ليس أبو التّاهية كساءً صُوفٍ ودُرّامةً صُوفٍ، وآلَى على نفسه ألا يقول شعراً  
في النّزل، وأمر الرشيدُ بحبسه والتّضييق عليه، فقال :

(١) ردد هذا البيت في ديوانه (ص ٢١٤) وكذا عياشي (ص ٧٤) من هذا الجزء، هكذا :

يا بني البباس فيكم ملك \* شجب الاحسان عنه هنق

صوت

يَا بَنَ مِمَّ النَّبِيَّ مِمَّ عَطَاةٌ • قَدْ خَلَقْنَا الْكُفَّاءَ وَالْذَّرَاةَ  
وَرَجَعْنَا إِلَى الصَّنَاعَةِ لَنَا • كَانَ مُحْطُ الْإِمَامِ تَرَكَ الصَّنَاعَةَ

وقال أيضا :

أَمَا رَجَعْتَنِي يَوْمَ وَلَدْتُ فَأَسْرَعْتُ • وَقَدْ تَرَكْتَنِي وَاقِفًا أَتَقَفْتُ  
أَقْلَبُ طَرَفِي كِي أَرَاهَا فَلَا أَرَى • وَأَحْلِبُ عَيْنِي دَرَمًا وَأُحْصَوْتُ

فلم يرزل الرشيد متوآنيًا في إخراجيه إلى أن قال :

أَمَّا وَاللَّهِ إِنَّ الظُّلُمَ لَوُومٌ • وَمَا زَالَ الْمُسِيءُ هُوَ الظُّلُمُ  
إِلَى دَيَّانٍ يَوْمَ الدِّينِ نَمَقَى • وَعِنْدَ اللَّهِ تَجْمَعُ الْخُصُومُ  
لَأَمْرِ مَا تَعَسَّرَتْ اللَّيَالِي • وَأَمْرًا مَا تَوَلَّيْتُ النَّجُومُ  
تَمُوتُ غَدًا وَأَنْتَ قَرِيرُ بَيْنٍ • مِنْ النَّفَلَاتِ فِي الْحُجُومِ  
تَسَامُ وَلَمْ تَمَّ عَنْكَ الْمَنَايَا • تَبَيَّنَ لِلْبَيْتِ يَا نَوْوُمُ  
مَسِيلَ الْأَيَّامِ عَنْ أَيْمٍ تَقَضَّتْ • مَسْتَعْبِرُكَ الْمَحَالِمُ وَالرُّسُومُ  
تَرُومُ الْحُلْدَ فِي دَارِ الْمَنَايَا • وَكَمْ قَدْ رَامَ غَيْرُكَ مَا تَرُومُ  
أَلَا يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُرَجَّى • طِيَهُ نَوَاحِضُ الدُّنْيَا نَحُومُ  
أَقْلَسَنِي زَلَّةً لَمْ أَجْرِ مِنْهَا • إِلَى نَوْمٍ وَمَا مَثَلِي مَلُومُ  
وَحَلَّصَنِي مَخْلَصٌ يَوْمَ بَيْتٍ • إِذَا لِلنَّاسِ بُرْزَتُ الْجَيْحُ

فَرَّقَ لَهُ وَأَمْرًا بِإِطْلَاقِهِ .

(١) قوليت النجوم (بالهاء المبدول) : أي تولوا الله ، صلح ثم نيب بتأخير قدرته . ولا يصح بناء الفعل للماض إلا مع ضرورة قبيحة وهي عدم حذف لام الفعل مع تاء التأنيث وظلها ياء . (٢) في أ : « سرت » ، وفي ما شبا كما في الأصل .

حديث عن شعره  
روى أبي نواس به

نسختُ من كتاب هارون بن عليّ : قال حدثني عليّ بن مهديّ قال حدثني  
ابن أبي الأبيض قال :

- أتيتُ أبا السّاهية فقلت له : إني رجلٌ أقول الشعرَ الزّهد ، ولي فيه أشعارُ  
كثيرة ، وهو مذهب أستحيته ، لأنّي أرجو ألاّ أتمّ فيه ، وسمعتُ شعرك في هذا  
المعنى فأحببتُ أن أستريده منه ، فأحبّ أن تُشدني من جيّد ما قلتَ ، فقال : اعلمْ  
أنت ما قلته ردىء ، قلت : وكيف ؟ قال : لأنّ الشعر ينبغي أن يكون مثلَ أشعار  
الفحول المتفخمين أو مثل شعر بشار وابن هريرة ، فإن لم يكن كذلك فالصواب  
لقاله أن تكون ألفاظه ما لا تخفى على جمهور الناس مثل شعري ، ولا سيما الأشعارُ  
التي في الزّهد ؛ فإن الزّهد ليس من مذاهب الملوك ولا من مذاهب رُواة الشعر  
ولا طُلّاب الغريب ، وهو مذهب أشغف الناس به الزّهادُ وأصحاب الحديث  
والفقهاء وأصحاب الرّياء والعامة ، وأعجبُ الأشياء إليهم ما فهموه . فقلت : صدقت .  
ثم أنشدني قصيدته :

- لَبُوا لِسُوتَ وَأَبْنُوا الْغُرَابَ \* فَكَلِّمْ بَصِيرَ إِلَى تَبَابٍ<sup>(١)</sup>  
أَلَا يَمُوتُ لَمْ أَرِ مِنْكَ بُنَا \* أَتَيْتَ وَمَا تَحْيِفُ وَمَا تُحَابِي  
كَأَنكَ قَدْ تَجَمَّعْتَ عَلَى مَشِيحِي \* كَأَهِمِ الشَّيْبُ عَلَى شَبَابِي

قال : فصرتُ إلى أبي نُوَاس فأعلمته ما دار بيننا ؛ فقال : واقع ما أحسب  
في شعره مثل ما أنشدك بيتاً آخر . فصرت إليه فأخبرته بقول أبي نواس ؛ فأنشدني  
قصيدته التي يقول فيها :

طُولُ التَّعَاثُرِ بَيْنَ النَّاسِ تَمْلُوكُ • مَا لِابْنِ آدَمَ إِنْ قَتَلَتْ مَقْعُولُ  
بِأَرَاغَى الشَّاءِ لَا تُفْغِلُ رِعَايَتَهَا • فَانْتَ عَنْ كُلِّ مَا اسْتَرْجِعْتَ مَسْغُولُ  
إِنِّي لَفِي مَقَرٍّ مَا زِلْتُ أَحْمَرُهُ • عَلَى يَحْيَى بَأَى عَنْهُ مَسْغُولُ  
وَلَيْسَ مِنْ مَوْضِعٍ بَاتِيهِ ذَوَقِي • إِلَّا وَلَوْتُ سَيْفٌ فِيهِ مَسْغُولُ  
لَمْ يُشْفَلِ الْمَوْتُ عَنَّا مَذْأَعْدُنَا • وَكَلْنَا عَنْهُ بِالذَّنَاتِ مَسْغُولُ  
وَمَنْ يَمُتْ فَهُوَ مَقْطُوعٌ وَيُجَنَّبُ • وَالْحَى مَا عَاشَ مَنُفًى وَمَوْصُولُ  
كُلُّ مَا بَدَا لَكَ فَالَا كَالْ فَانِيَةٌ • وَكُلُّ ذِي أَكْلٍ لَا بُدَّ مَا كُورُ

قال : ثم أنشدني عدة قصائد ما هي بكون هذه ، فصرت إلى أبي نؤاس فأخبرته ؛  
فتغير لونه وقال : لم أخبره بما قلت ! قد والله أجاد ! ولم يقل فيه سوءا .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني علي  
ابن عبد الله بن سعد قال حدثني هارون بن سعدان مولى البجليين قال :  
كان أبو نؤاس يجه  
ويظلمه

كنت مع أبي نؤاس قريبا من دوبرج نيسخت بنهر طابق وعنده جماعة ، ففعل  
يتربه القواد والكاتب وبنو هاشم فيسلون عليه وهو متكئ ممدود الرجل لا يقفرك  
لأحد منهم ، حتى نظرنا إليه قد قبض رجله ووثب وقام إلى شيخ قد أقبل على حمار  
له ، فأعنتق أبا نؤاس ووقف أبو نؤاس يجاذبه ، فلم يزل واقفا معه يراوح بين رجله  
يرفع رجلا ويضع أخرى ، ثم مضى الشيخ ورجع إلينا أبو نؤاس وهو يتأوه ، فقال له  
بعض من حضر : والله لأنت أشمر منه . فقال : والله ما رأيته قط إلا ظننت  
أنه سماء وأنا أرض .

١٦٢  
٣

(١) ق ٩ ، س ٤ ، م : « إراعى الناس » . وفي الليران : « إراعى النفس » .  
(٢) كذا في ح . وقد وردت بحرف في سائر النسخ . (٣) نهر طابق : محلة كانت ينداد  
من الجانب الغربي .

رأى بنار فيه قال محمد بن القاسم حدثني علي بن محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثني العمري  
ابن الصباح مولى ثومان بن علي قال :

كنت عند بشار فقلت له : من أشعر أهل زماننا ؟ فقال : نحن أهل بغداد  
( يعني أبا العتاهية ) .

حزى المهدي في وفاة أبيه فأجازه  
أخبرني يحيى بن علي بن يحيى السجستاني : قال حدثني علي بن مهدي قال  
حدثني الخزازي الشاعر قال حدثني عبد الله بن أيوب الأنصاري قال حدثني  
أبو العتاهية قال :

ماتت بنت المهدي فحزن عليها حزناً شديداً حتى امتنع من الطعام والشراب ،  
فقلت أيتها أعزّيه بها ؛ فوافيته وقد سلا وضحك وأكل وهو يقول : لا بد من الصبر  
على ما لا بد منه ، ولئن سلّونا عن فقدنا ليسلّونا عنا من يفقدنا ، وما ياق الليل والنهار  
على شيء إلا أبلّاه . فلما سمعتُ هذا منه قلت : يا أمير المؤمنين ، أناذن لي أن  
أشددك ؟ قال هات ؛ فأنشدته :

ما يجد يدن لا يسأل اختلافهما \* وكلّ غصّ جديد فيهما بالي  
يامن سلا من حبيب بعد ميته \* كم بعد موتك يضاعك من سالي  
كأن صكل نعم أنت ذائقه \* من لذة العيش يحكي لذة الآل  
لا تعبّن بك الدنيا وانت ترى \* ما شئت من خير فيها وأمثال  
ما حيلة الموت إلا كلّ صالحه \* أولاً حيلة فيه تحتيال  
فقال لي : أحسنت ويحك ! وأصبحت ما في قمبي ووعظت وأبرجت ! ثم أمر لي  
لكل بيت ألف درهم .

جبه الرشيد مع  
إبراهيم الموصلي  
ثم أطلقهما

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا المعري قال حدثني أحمد بن خالد  
قال حدثني أبي قال :

لما مات موسى الهادي قال الرشيد لأبي الناهية: قل شعراً في النزل؛ فقال :  
لا أقول شعراً بعد موسى أبداً، فحبسه . وأمر إبراهيم الموصلي أن يفتي؛ فقال :  
لا أغني بعد موسى أبداً، وكان محبباً إليهما، فحبسه . فلما شخص إلى الرقة حفر لها  
خزيرة واسعة وقطع بينهما بمحاطط، وقال : كونا بهذا المكان لا تخرجا منه حتى تسعرا  
أنت ويفتي هذا . فصبرا على ذلك برهة . وكان الرشيد يشرب ذات يوم وجعفر  
أبن يحيى معه ، ففنت جارية صوتاً فاستحسنه وطربا عليه طرباً شديداً، وكان بيتاً  
واحداً فقال الرشيد : ما كان أحوجه إلى بيت ثانٍ ليطول الفناء فيه ففستمتع مدة  
طويلة به ! فقال له جعفر: قد أصبته . قال : من أين؟ قال: تبست إلى أبي الناهية  
فيلججه به لقدرته على الشعر ومرعته . قال : هو أنك من ذلك، لا يجينا وهو محبوب  
ونحن في نعم وطرب . قال : بل ! فكتب إليه حتى تعلم صحة ما قلت لك . فكتب  
إليه بالقيصة وقال : ألقى لنا بالبيت بيتاً ثانياً . فكتب إليه أبو الناهية :

شغل المسكين عن تلك المحنة \* فارق الروح وأخل من بدن  
ولقد كلفتُ أمراً عجيباً \* أسألُ<sup>(١)</sup> التفريح من بيت الحزن

فلما وصلت قال الرشيد: قد عرفك أنه لا يفعل . قال : فخرجه حتى يفعل .  
قال : لا ! حتى يشعر، فقد حلفت . فأقام أياماً لا يفعل . قال : ثم قال أبو الناهية  
لإبراهيم : إلى كم هذا تلأج الخلفاء ! هلم أقل شعراً وتفرغ فيه . فقال أبو الناهية :

(١) في ح : « كثر » .

(٢) كذا في ب ، مع . وفي سائر الأصول : « التفريح » بالميم .

بأبي مرتب كان في قلبي له \* مرة حب قليل فسرق<sup>(١)</sup>  
 يا بني العباس فيكم ملك \* شمع الإحسان منه تحترق  
 إنما هارون خير كله \* مات كل الشر منذ يوم خلق

وغنى فيه إبراهيم . فدعا بهما الرشيد ؛ فأنشده أبو التماهية وغناه إبراهيم ، فأعطى  
 كل واحد منهما مائة ألف درهم ومائة ثوب .

حدثني الصولي بهذا الحديث عن الحسين بن يحيى عن عبد الله بن العباس بن  
 الفضل بن الربيع ، فقال فيه : غضب الرشيد على جارية له خلقت ألا يدخل إليها  
 أبائاً ، ثم ندم فقال :

صدحتني إذ رآني مفتتن \* وأطال الصدم لما أن قطن  
 كان يملوكي فاضى مالكي \* إنك هذا من أعاجيب الزمن

وقال ليعفر بن يحيى : أطلب لي من يزيد على هذين البيتين . فقال له : ليس  
 غير أبي التماهية . فبعث إليه فأجاب بالجواب المذكور ، فأمر بإطلاقه وصحبته . فقال :

الآن طاب القول ؛ ثم قال :

عزة الحب أرمه ذاتي \* في هواه وله وجه حسن  
 ولها صرت مملوكاً له \* ولهذا شاع ما بي وعين

فقال : أحسنت والله وأصبحت ما في نفسي ! وأضعف صائته .

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى : قال حدثني علي بن مهدي قال  
 حدثني الميثم بن عثمان قال حدثني شبيب بن منصور قال :

(١) تقدم هذا الشعر في ص ٦٨ من هذا الجزء مع اختلاف في الرواية .

(٢) ق ١ ، ص ٢٤ : « أرادت » .



كنتُ في الموقف واقفاً على باب الرشيد ، فإذا رجلٌ يَشعُ الهيعة على بطل  
قد جاء فوقف ، وجعل الناسُ يُسأَمُونَ عليه ويُسألونه ويُضاحكونه ، ثم وقف  
في الموقف ، فأقبل الناسُ يشكون أحوالهم : فواحد يقول : كنت مُعْطِماً إلى فلان  
فلم يصنع بي خيراً ، ويقول آخر : ائمت فلا فلان غاب أمل وفل بي ، ويشكو آخر  
من حاله ؛ فقال الرجل :

فَلَسْتُ ذِي الدُّنْيَا فليس بها \* أَحَدٌ أَرَاهُ لَأَخِيرِ حَامِدٍ  
حَتَّى كَانَتْ النَّاسُ كُلَّهُمْ \* قَدْ أَفْرَغُوا فِي قَالِبٍ وَاحِدٍ

فسألت عنه فظيل : هو أبو التماهية .

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثني أحمد بن حَلَّاد  
عن أبيه عن عبد الله بن الحسن قال :

أُنشِدَ المأمونُ بيتَ أبي التماهية يُخاطبُ سَلَمًا الخمار :

تَسَالَى اللهُ يَا سَلَمُ بْنُ عَمْرٍو \* أَنْزَلَ الحِرْصُ أَعْلَاقَ الرِّجَالِ

فقال المأمون : إن الحِرْصَ مُفْسِدٌ للدين والمروءة ، والله ما عرفتُ من رجلٍ  
قَطَرٌ حَرِصًا وَلَا شَرًّا فَرَأَيْتُ فِيهِ مُصْطَلَمًا . فبلغ ذلك سَلَمًا فقال : ويلي على الخنث  
الجزائر الزنديق ! جمع الأموال وكثرها وعبأ البدور في بيته ثم رَهِدَ مُرَامَةً وَفِاقًا ،  
فأخذ يَجْتَهِ بِى إِذَا تَصَدَّيْتُ لِلطَّلَبِ .

١٦٤  
٣

أخبرني أحمد بن العباس السكري المؤدب ومحمد بن عمران الصيرفي قال  
حدثنا الحسن بن علي التميمي قال حدثني محمد بن أحمد بن سليمان التميمي قال حدثني  
العباس بن عبيد الله بن سنان بن عبد الملك بن مِسْمَعٍ قال :

انقص منه الجواز  
لعله سلم فاعذر له

(١) البعور : جمع حرة ، وهي بكس فيه ألف دوم أو عشرة آلاف دوم .

كأن عند قُتَم بن جعفر بن سليمان وعنده أبو التاهية يُشَد في الزهد، فقال قُتَم :  
 يا عباس، اطلب الساعة الجُمَاز حيث كان، ولك عندي سُبُق<sup>(١)</sup>، فطلبته فوجده عند ركن  
 دار جعفر بن سليمان، فقلت : أجب الأمير، فقام معي حتى أتى قُتَم ؛ فجلس  
 في ناحية مجلسه وأبو التاهية يُشَدُه؛ فأنشأ الجُمَاز يقول :

- ما أفعى التَّريِّد من واعِظ • يُزهد النَّاس ولا يزهد  
 لو كان في تزيده صادقاً • أضحى وأمسى بيته المسجد  
 يخاف أن تنفد أرزاقه • والرزق عند الله لا ينفد  
 والرزق مقسومٌ على مَنْ ترى • يناله الأبيض والأسود

- قال : قالت أبو التاهية إليه فقال : مَنْ هذا؟ قالوا : [هذا] الجُمَاز وهو ابن  
 اختِ سَلَم الخامس، أقتصر لخاله منك، فأقبل عليه وقال : يا بن أخي، إلى لم أذهب  
 حيث ظننت ولا نلتُ خالك، ولا أردتُ أن أهتف به؛ وإنما خاطبته كما يُخاطب  
 الرجلُ صديقَه، فافقه يفتقر لكا، ثم قام .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن أحمد بن خلف  
 الشَّعْري عن أبيه قال :

- كنتُ عند عُثَارِق ، بغشاء أبو التاهية في يوم جمعة فقال : لي حاجة وأريد  
 الصلاة؛ فقال عُثَارِق : لا أبرح حتى تعود . قال : فرجع وطرح ثيابه، وهي صوفٌ،  
 وغسل وجهه، ثم قال له : فَنَتَى :

غناء عُثَارِق بشعره

(١) أهل السبق (بالضربك) الخطر يوضع بين أهل السباق، وهو ما يتراهنون عليه

(٢) زيادة من - .

### صوت

قال لي أحمد ولم يدري ما بي \* أُحِبُّ النداءَ حُبَّةَ حَقًّا  
فَنَسَسْتُ ثُمَّ قُلْتُ نَمَّ حُبًّا جَرَى فِي الْعُرُوقِ عِرْقًا فَعِرْقًا  
بِجَذَبِ مُخَارِقِ دَوَاةٍ كَانَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَوْقَعَ عَلَيْهَا ثُمَّ غَنَاهُ؛ فَاسْتَمَادَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَأَمَادَهُ  
طَبِيعَهُ، ثُمَّ قَامَ وَهُوَ يَقُولُ : لَا يَسْمَعُ وَاللَّهِ هَذَا الْغَنَاءَ أَحَدٌ يُقْلِحُ . وهذا الخبر رواية  
محمد بن القاسم بن مَهْرُوبَةَ عَنْهُ .

وحدثنا [به] أيضًا في كتاب هارون بن علي بن يحيى عن ابن مَهْرُوبَةَ عَنْ ابْنِ  
عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ الصُّبَّيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُخَارِقُ قَالَ :

لَقِيتُ أبا التماهية فقال : بلغني أنك تَرَجَّعتَ قولي :

قال لي أحمد ولم يدري ما بي \* أُحِبُّ النداءَ حُبَّةَ حَقًّا

فقلت نعم . فقال : غَنَّهُ ، فُلْتُ معه إلى نَحْرَابِ ، فيه قوم فقراء مكَّان ،  
فَغَنِّيَهُ إِيَّاهُ ؛ فقال : أَحَسَفْتَ وَاللَّهِ ! مِنْذُ ابْتَدَأْتَ حَتَّى سَكَتَ ؛ ثُمَّ قَالَ لِي : أَمَا تَرَى  
مَا فَعَلَ الْمَلِكُ بِأَهْلِ هَذَا النُّحْرَابِ !

أخبرني بِحَظْلَةٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَمِينُ بْنُ هَارُونَ قَالَ :

قال مُخَارِقُ : لَقِيتُ أبا التماهية على الحِمْصَةِ قُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، أَتَلْشَدُنِي  
فَوَلَّكَ فِي تَجْنِيكِ النَّاسَ كُلَّهُمْ ؟ فَضِيعُكَ وَقَالَ لِي : هَا هُنَا ؟ قُلْتُ نَمَّ . فَأَنْشَدَنِي :  
إِنْ كُنْتَ مُتَّخِذًا خَلِيلًا \* فَتَقِّقْ وَاتَّقِمْدِ الْخَلِيلَ  
مَنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ مُنْصِفًا \* فِي الْوَدِّ فَأَبْغِ بِهِ بِدِيلًا  
وَلَرَبَّمَا صُيِّلَ الْبَغِيذُ \* لِمَا لَمْ يَكُنْ لَكَ بِدِيلًا

فيقول لا أجد السيد • لى إليه يكره أن ييلا  
فلذلك لا جمل الإله • له إلى خير سيلا  
فأخرب بطرك حيث شد • ست ظن ترى إلا بجيلا

- قلت له : أقرط يا أبا إسحاق ! قال : فديتك ! فأكرت بجواد واحد . فاجبت  
موافقته ، فأكرت يميناً وشمالاً ثم قلت : ما أجد . فقبل بين عني وقال : فديتك •  
يا بئى ! لقد رقت حتى كدت تسرف •

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني هارون بن مخارق قال :  
كان أبو العتاهية لما نسك يقول لى : يا بئى ، حدثني ، فإن لفاطك تطرب كما  
يطرب غناؤك •

- أخبرني علي بن صالح بن الحميم الأباري قال حدثني أبو هفان قال حدثني  
موسى بن عبد الملك قال :  
جناه أحمد بن يوسف فأتاه بشعر

كان أحمد بن يوسف صديقاً لأبي العتاهية ، فلما خدم المأمون وخص به ، رأى  
منه أبو العتاهية جفوة ، فكتب إليه :

- أبا جعفر إك الشريف يشنه • تتأببه على الأخلاء بالوفير  
ألم ترأت الفقر يرسى له النقى • وأت النني يحشى عليه من الفقر  
فإن لئت تيماً بالذي قلت من غنى • فإك غناى فى التجل والصب  
قال : فبعث إليه بالنى درهم ، وكتب إليه يعتز بما أنكره •

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن موهوب قال حدثني إبراهيم بن أحمد بن  
إبراهيم الكوفي قال حدثني أبو جعفر المعبدى قال :  
طلب إليه أن يميز شعراً فجازاه على البديهة

قلت لأبي العتاهية : أجزلى قول الشاعر :

وكان المأل يأتينا فكنا • نبذره وليس لنا عقول  
فلما أن تولي المأل عتا • عقلنا حين ليس لنا فضول

قال : فقال أبو العتاهية على المكان :

فقصماترى بالصبر حقاً • فكل إن صبرت له مؤيل

قال لابه : أنت  
تقبل الظل

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهورية قال حدثني الحسن بن  
الفضل الزعفراني قال : حدثني من سمع أبا العتاهية يقول لابنه وقد غضب عليه :  
اذهب فإنك ثقيل الظل جامد الهواء .

أهدى ال الفضل  
نعلانا ما خاطفة

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهورية قال حدثني يحيى بن خليفة  
الرازي قال حدثنا حبيب بن الجهم العميري قال :

حضرت الفضل بن الربيع متعجراً جازئياً وقرضي ، فلم يدخل عليه أحد قط ،  
فإذا عود حاجبه قد جاء فقال : هذا أبو العتاهية يسلم عليك وقد قدم من مكة ؛  
فقال : أعفني منه الساعة يشغلني عن ركوبي . فخرج إليه عود فقال : إنه على  
الركوب إلى أمير المؤمنين . فأتخرج من كنه نعل عليا شراك فقال : قل له إن  
أبا العتاهية أهداها إليك جملت فدامك . قال : فدخل بها ؛ فقال : ما هذه ؟  
فقال : نعل وعلى شراكها مكتوب كتاب . فقال : يا حبيب ، أقرأ ما عليها .  
فقرأته فإذا هو :

نسل بشت بها ليلسها • قسرم بها يمشى إلى المجيد<sup>(١)</sup>  
لو كان يصلح أن أشركها • خدى جلت شراكها خدى

(١) في الأصول : « قال : فدخل بها ؛ فقال : ما هذه ؟ قلت » . (٢) القرم (الكس) هنا : اليد  
الظم . « فلبسها ؛ فقدم ، عني » . (٣) أشركها : أحمل لها شراكا - والشراك : س. النعل على ظهر القدم .

فقال لحاجبه عوف : أحملها معنا ، فحملها . فلما دخل على الأمين قال له :  
يا عيسى ، ما هذه النمل ؟ فقال : أهداها إلى أبو العاتية وكتب عليها بيتين ، وكان  
أمير المؤمنين أولى بلبسها لما وصف به لابنها . فقال : وما هما ؟ فقرأهما . فقال :  
أجاد والله ! وما سبقه إلى هذا المعنى أحد ، حيوا له عشرة آلاف درهم ، فأخرجت  
واقه في بئرة وهو راكب على حماره ، فقبضها وأنصرف .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهروية قال حدثنا  
إسماعيل بن عبد الله الكوفي قال حدثنا عمرو بن صاحب الطعام وكان جارا  
لأبي العاتية ، قال :

يملأه كان من أقل  
الناس معرفة

كان أبو العاتية من أقل الناس معرفة ، سمعتُ بشرًا المريسي يقول له :  
يا أبا إسحاق ، لا تُصلِّ خلف فلان جارِكَ وإمام مسجدك ، فإنه مشبه . قال : كلاً ! إنه  
قرأ بنا البارحة في الصلاة : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » ، وإذا هو يظن أن المشبه لا يقرأ  
« قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » .

أخبرني الحسن قال حدثنا ابن مهروية قال حدثني أحمد بن يعقوب الهاشمي  
قال حدثني أبو شيخ منصور بن سليمان عن أبيه قال :

شكا إليه بكر بن  
المنبر شقيق حبه  
فكتب إليه شعرا

كتب بكر بن المُنْتَمِر إلى أبي العاتية يشكو إليه ضيق القيد ونغم الحبس ؛  
فكتب إليه أبو العاتية :

(١) في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢ : « ابن إسماعيل بن عبد الله » . (٢) في ٤ ، ٥ ، ٢ : « عمرو بن  
صاحب الطعام » . (٣) المشبه : الذي رأى رأى المشية ، وهم فرقة من الشيعة يقولون : إن « مبودم  
صورة ذات أعضاء ، وأباحض إلهاً روحانية وإلهاً حسيانية ، ويميز على الانتقال والبرود والصور والاسمرار  
والتمكين . وقد حكى أن جماعة منهم أباحضوا على وجه الملاسة والمبالغة ، وأن المختصين من المسلمين  
يماقونهم في الدنيا والآخرة إذا لبسوا في الياضة والاجتهاد إلى حد الإغلاص والاتحاد المحض . ( انظر  
كتاب الملل والنحل للشهرستاني طبع أوروبا ص ٧٥ ) .

هَيَّ الْأَيَّامَ وَالْيَبْرَ • وَأَمْرُ اللَّهِ يُنْقَضُ  
أَتَيْتَ أَنْ تَرَى فَرْجًا • فَأَمِنْ اللَّهَ وَلَقَدْ

ذاته الخليل، وشعره  
في ذلك

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُوبٍ قال حدثنا أحمد بن عبيد بن  
ناصح قال :

كنت أمتشي مع أبي التاهية يده في يدي وهو متكئ على ينظر إلى الناس  
يذهبون ويمضون، فقال: أما زاهم هذا يده فلا يتكلم، وهذا يتكلم بصائب ! ثم قال  
لي : مر بعض أولاد المهلب بآلِكَ بن دينار وهو يخطِرُ، فقال: يا بُنَيَّ، لو خَفَضْتَ  
بعض هذه الخيلاء لم يكن أحسن بك من هذه الشهرة التي قد شمرت بها نفسك؟!  
فقال له الفتى : أوما تعرف من أنا ! فقال له : بلى ! والله أمرتك معرفة جيدة،  
أولئك نطفة مَذْرَءَ<sup>(١)</sup>، وأبوك جيفة قنرة، وأنت بين ذينك حائل مَذْرَءَ . قال :  
فأراني الفتى أذنيه وكف عما كان يفعل وطأاً رأسه ومشى مسترسلاً . ثم أنشدني  
أبو التاهية :

أَيَا وَاهَا لِذِكْرِ اللَّهِ • يَا وَاهَا لَهُ وَاهَا  
لَقَدْ طَيَّبَ ذِكْرُ اللَّهِ • بِالتَّسْبِيحِ أَفْرَاحَا  
فِي آتَمَ مِنْ حُشٍّ • عَلَى حُشٍّ إِنْ تَأَمَّا<sup>(٢)</sup>  
أَرَى قَوْمًا يَتَهَوْنَ • حُشُوشًا زُقُوا بِهَا<sup>(٣)</sup>

(١) مَذْرَءَ : قنرة . (٢) الحش (تكتب أتل) : العمل المجمع، ويكنى به عن بيت الخلافة  
لأنه كان من عادتهم التعرُّط في البسامين، والجمع : حشوش . وفي ديوان أبي التاهية : « ... من  
زبل على ذيل ... » (٣) في الديوان : « بها » .

ملح إسماعيل  
ابن محمد شمره  
واستشهده إياه

١٦٧  
٣

حدثني الزبيدي عن عمه إسماعيل بن محمد بن أبي محمد قال :  
قلت لأبي العتاهية وقد جاءنا : يا أبا إسحاق، شمرك كله حسن عجب، ولقد  
مرت بي منذ أيام أبيات لك استحسنتها جدا، وذلك أنها مقلوبة أيضا، فأولعها  
كأنها رأسها، لو كتبها الإنسان إلى صديق له كتابا والله لقد كان حسنا أرفع ما يكون  
شعرا . قال : وما هي ؟ قلت :

٥

المسر في تأخير مُدَّتِه \* كالنوب يخلق بعد جِدَّتِه  
وحبائه نفس يُسَدِّله \* ووفائه استكمل حِدَّتِه  
ومصيره من بعد مُدَّتِه \* ليل<sup>(١)</sup> وفا من بعد وُدَّتِه  
من ملت مأل ذور مودته \* عنه وحالوا عن مودته  
أزف الرجل ونحن في ليل \* ما نستفيد له يودته  
ولقد استبقي الخطوب على \* أشير الشباب وحر وقده  
عجبا لمنته يَضِيح ما \* يحتاج فيه ليوم رقدته

١٠

قال الزبيدي : قال عمي وحدثني الحسين بن الضحاك قال :  
كنت مع أبي نواس فأنشدني أبياته التي يقول فيها :

شبه أبو نواس  
شعرا له بشعره

١٥

يا بني النقص والنسيء \* وبني الضعف والخسوء

فلما فرغ منها قال لي : يا أبا علي ، والله لكانها من كلام صاحبك ( يعني  
أبا العتاهية ) .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني حذيفة بن محمد الطائي قال حدثني أبو دلف  
القاسم بن عيسى العجلي قال :

سال أعرابيا عن  
داشتم ثم قال شعرا

٢٠

(١) في سب، منه ردياته ص ٥٦ طبع بيروت هكذا : « بليا » . وفي سائر الأصول هكذا :  
« باليا » . وقد رجحنا ما أبتناه .



تَحِيَّتُ فَرَأَيْتُ أَبَا الْعَتَاهِيَةِ وَاقْفَاعًا عَلَى أَعْرَابِيٍّ فِي ظِلِّ بَيْلٍ وَعَلَيْهِ شِمْلَةٌ <sup>(١)</sup> إِذَا غَطَّى بِهَا رَأْسَهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا غَطَّى رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ . فَقَالَ لَهُ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ : كَيْفَ أَحْتَرْتَ هَذَا الْبَلَدَ الْفَقْرَ عَلَى الْبُلْدَانِ الْمُخْصِيَةِ ؟ فَقَالَ لَهُ : يَا هَذَا، لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ أَفْتَعَ بَعْضَ الْعِبَادِ بِشَرِّ الْبِلَادِ ، مَا وَسَّعَ خَيْرُ الْبِلَادِ جَمِيعَ الْعِبَادِ . فَقَالَ لَهُ : فَنَإِنْ مَعَاشُكُمْ ؟ فَقَالَ : مِنْكُمْ مَعْشَرَ الْحَاجِّ ، تَمْوُونَ بَنَاتِنَا مِنْ فُضُولِكُمْ ، وَتَنْصَرِفُونَ فَيَكُونُ ذَلِكَ . فَقَالَ <sup>(٢)</sup> [لَهُ] : إِنَّمَا نَجْرُ وَتَنْصَرِفُ فِي وَقْتٍ مِنَ السَّنَةِ ، فَنَإِنْ مَعَاشُكُمْ ؟ فَأَطْرَقَ الْأَعْرَابِيُّ ثُمَّ قَالَ : لَا وَاقِفَ لَا أُدْرِي مَا أَقُولُ إِلَّا أَنَا تُرْزَقُ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُ أَكْثَرَ مِمَّا تُرْزَقُ مِنْ حَيْثُ تَحْتَسِبُ . فَوَلَّى أَبُو الْعَتَاهِيَةِ وَهُوَ يَقُولُ :

أَلَا يَا طَالِبَ الدُّنْيَا • دَجَّ الدُّنْيَا لَشَايِكََا

وَمَا تَصْنَعُ بِالْدُّنْيَا • وَظِلُّ اللَّيْلِ يَكْفِيكََا

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ :

لَمَّا قَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

تَعَالَى اللَّهُ يَا سَلَمُ بْنُ عَمْرِ • أَذَلَّ الْحَرْصُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ

<sup>(٣)</sup> قَالَ سَلَمُ : وَيَلَى عَلَى ابْنِ الْفَاعِلَةِ ! كَثُرَ الْبُلْدُورُ وَزُيْمُ أَتَى حَرِيصٌ وَأَنَا فِي نَوْبِي هَذِينَ !

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ وَالْحَرِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَا حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَدَجٍّ قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ السُّعْمَرِيِّ وَصِيْمَتُهُ يَمْتَلِكُ كَثِيرًا

مِنْ شَعْرِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ : أَشْهَدُ أَنَّ صِيْمَتَهُ يُشَدُّ لِنَفْسِهِ :

(١) البيل : ما ربي السامري أنشأ الأرض وأخراها . (٢) الشمة : كساء محل دون

القطيعة . (٣) زيادة عن ح . (٤) في الأصول : « قَالَ » .

شبه سلم لما سمع  
هجره فيه

كان عبد الله بن  
عبد العزيز يمتلك  
كثيرا بشرة

١٦٨  
٣

مَرَّتِ الْيَوْمَ شَاطِرُهُ • بَضَّةُ الْجَسْمِ سَاحِرُهُ  
أَنْتَ دُنْيَا هِيَ الْتَى • مَرَّتِ الْيَوْمَ سَافِرُهُ  
مَرَّقُوا نَصَفَ إِسْمِهَا • فَهِيَ دُنْيَا وَآخِرُهُ

فقال عبيد الله بن عبد العزيز : وكله الله إلى آخرتها . قال : وما سمع بعد ذلك  
يَتَخَلَّ بِبَيْتٍ مِنْ شِعْرِهِ .<sup>(١)</sup>

قال علي بن الحسين مؤلف هذا الكتاب : هذه الأبيات لأبي عيينة المهلب ،  
وكان يُسَبِّحُ بِدُنْيَا فِي شِعْرِهِ ، فإِذَا أَنْ يَكُونَ الْخَبْرُ غُلْطًا ، وَإِذَا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ  
أَفْسَدَهَا الْعُمَرَى لِأَبِي النَّتَاحِيَةِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّهَا لَيْسَتْ لَهُ .

أخبرني هاشم بن محمد الخُزَاعِي قَالَ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ :

قال لي الخُزَاعِي : شَهِدْتُ أَبَا النَّتَاحِيَةِ وَأَبَا نُؤَاسَ فِي مَجْلَسٍ ، وَكَانَ أَبُو النَّتَاحِيَةِ  
أَسْرَعَ الرَّاحِلِينَ جَوَابًا عِنْدَ الْبَدِيَةِ ، وَكَانَ أَبُو نُؤَاسَ أَسْرَعَهُمَا فِي قَوْلِ الشَّعْرِ ، فَإِذَا  
تَمَاطَيْتَا بِحِمَا السَّرْعَةِ فَضَّلَهُ أَبُو النَّتَاحِيَةِ ، وَإِذَا تَوَقَّفَا وَتَمَهَّلَا فَضَّلَهُ أَبُو نُؤَاسَ .

موازاة بين وبين  
أبي نواس

أخبرني أحمد بن العباس عن ابن طُيْلٍ الْقَتَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَنَسٍ كَثِيرُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
الْحَزَامِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ [عَنْ] مَعْرُوفِ الْعَامِلِيِّ قَالَ :

رأى من صالح  
المسكين بخلوة  
فأجابته بآخريه  
بالسدارة

قال أبو النتاهية : كُنْتُ مُنْقَطِعًا إِلَى صَالِحِ الْمَسْكِينِ ، وَهُوَ ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ  
الْمَنْصُورِ ، فَاصْبَتْ فِي نَاحِيَةِ مِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَكَانَ لِي وَدُودًا وَصَدِيقًا ، فَخَشِنْتُ  
بَوْمًا ، وَكَانَ لِي فِي مَجْلِسِهِ مَرْتَبَةٌ لَا يَجْلِسُ فِيهَا غَيْرِي ، فَتَنَظَّرْتُ إِلَيْهِ قَدْ قَصُرَ بِي عَنْهَا ،  
وَعَاوَدْتُهُ ثَانِيَةً فَكَانَتْ حَالُهُ تَكَ ، وَرَأَيْتُ نَظْرَهُ إِلَى هَقِيلًا ، فَهَضَبْتُ وَقُلْتُ :

(١) في الأصول : « وما سمع بعد ذلك بيت يتخلل به ... »

(٢) زيادة يقتضيا البياني . وفي ح : « الزبير بن معروف العاملي » .

(٣) في ح : ب ، « ودًا » . والرد ( من باب الوارد ) : الكثير الرد ، كالزود .

أراني صالحاً بفضا • فأظهرت له بفضا  
ولا والله لا ينق • بض إلا زدتك قفضا  
والأ زدتك مفضا • وإلا زدتك رفضا  
ألا يا مفيد الوذ • وقد كان له عضا  
تفضت من الرج • فما أطلب أن ترضى  
لئن كان لك المال إلا • حصني إني لمرضا

قال أبو العتاهية : فنى الكلام لى صالح فنادى بالعلوة؛ فقلت فيه :

مددت لمعرض حبلًا طويلاً • كأطول ما يكون من الحبال  
حبال بالصرمة ليس تقى • موصلة على مدد الرمال  
فلا تنكسرنى ولا تردنى • ولا تقرب حبالك من حبال  
فليت الردم من ياجوج يبنى • ويترك مثبثاً أخرى الليالي<sup>(١)</sup>  
فكرش إن أردت لنا كلاماً • وقطع يخراسك بالقذال<sup>(٢)</sup>

١٠

استنشد مساور  
شعرا في جنانة  
فأبي

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن سليمان التوفي قال : قال  
مساور السباق ، وأخبرني الحرث بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير عن مساور السباق  
قال :

١٥

شهدت جنازة في أيام الحلاج وقت خروج الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن  
ابن الحسن المقتول بفض ، فرايت رجلاً قد حضر الجنازة معنا وقد قال لآخر : هذا

(١) الردم : سدة ياجوج وماجوج . (٢) كرش الرجل : قلب وجهه .  
(٣) القحف : العلم الذي فوق الدماغ من الحجمة . وقيل لايسس لحفا حتى يتلف من الحجمة فيبين .  
(٤) كذا في ح . والقذال : جماع مؤثر الرأس ما بين قرة اللغا الى الأذن . وفي مائر الأصول :  
« بالقتال » بالنا . المشاة من فوى . (٥) غ : واد بمكة ، وهو فاعيل : وادى الزاهر .

٢٠

١٦٩  
٣

الرجل الذي صِفَتْه كذا وكذا أبو العتاهية . فَأَتَيْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ : أَنْتَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ ؟  
فَقَالَ : لَا ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ . فَقُلْتُ لَهُ : أَتَيْتُكَ شَيْطَانًا مِنْ شَعْرِكَ ؟ فَقَالَ لِي :  
مَا أَحْمَقُكَ ! نَحْنُ عَلَى سَقَرٍ وَعَلَى شَفِيرِ قَبْرِ ، وَفِي أَيْامِ الْعُمْرِ ، وَبِبِلْدِكَ هَذَا تَمْتَلِشُنِي  
الشعر ! ثُمَّ أَذْبَرَعَنِي ثُمَّ عَادَ إِلَيَّ فَقَالَ : وَأَنْتَ أَرَيْتُكَهَا ، لَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ فِي بَنِي آدَمَ  
قَطُّ إِسْحَاقَ مِنْكَ وَجْهًا !

قال التوفلي في خبره : وَصَدَّقَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ ، كَانَ مُسَاوِرًا هَذَا مُقْبِعًا طَوِيلَ الْوَجْهِ  
كَأَنَّهُ يَنْظُرُ فِي سَيْفٍ .

أَخْبَرَنِي عَمِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَبِحِجَّةٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ هَارُونَ قَالَ :

قَدِمَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ يَوْمًا مَرَّتَ بِحَيٍّ بْنِ خَاقَانَ ، فَلَمَّا قَامَ بِإِدْرَاجِهِ الْحَاجِبُ فَأَنْصَرَفَ .  
وَأَتَاهُ يَوْمًا آخَرُ فَصَادَفَهُ حِينَ نَزَلَ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَدَخَلَ إِلَى مَقَرِّهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ ؟ فَأَخَذَ  
قِرْطَاسًا وَكَتَبَ إِلَيْهِ :

أَرَأَيْكَ تَرَأَى حِينَ تَرَى خَيَالِي \* فَا هَذَا يَرُودُكَ مِنْ خَيَالِي

لَمَّا كُنْتُ خَائِفٌ مَنَى سَوَالِي \* أَلَا فَلَاكَ الْأَمَانُ مِنَ السَّوَالِ

كَفَيْتُكَ إِذَا حَالَكَ لَمْ تَمَلْ بِى \* لِأَطْلُبَ مَطْهًا بَدَلًا بِحَالِ

وَإِنَّ الْبُسْرَ مِثْلَ الْعُمُرِ عِنْدِي \* بَاهِمَا مِثْتُ فَلَا أَمَلِ

فَلَمَّا قَرَأَ الرَّقْمَةَ أَمَرَ الْحَاجِبَ بِإِدْخَالِهِ إِلَيْهِ ، فَطَلَبَ فَأَبَى أَنْ يَرْجِعَ مَعَهُ ، وَلَمْ يَلْتَقِ  
بَعْدَ ذَلِكَ .

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا  
الْمَدَائِنِيُّ قَالَ :

جبه حبيب يحيى  
ابن خاقان فقال  
شعرا فاسترناه  
فأبى

كان بينه وبين  
أبي التميمي شراً

اجتمع أبو نواس وأبو الشَّمَقَق في بيت ابن أَدْنَى، وكان بين أبي التماهية وبين أبي الشَّمَقَق شُرٌّ، فغَيَّبُوهُ مِنْ أَبِي التَّاهِيَةِ فِي بَيْتٍ، وَدَخَلَ أَبُو التَّاهِيَةِ فَنَظَرَ إِلَى غِلَامٍ عِنْدَهُمْ فِيهِ ثَانِيَةٌ، فَظَنَّ أَنَّهُ جَارِيَةٌ، فَقَالَ لِابْنِ أَدْنَى : مَتَى اسْتَطَرَفْتَ هَذِهِ الْجَارِيَةَ؟ فَقَالَ : قَرِيبًا يَا أَبَا إِسْحَاقَ، فَقَالَ : قُلْ فِيهَا مَا حَضَرَ، فَذَكَرَ أَبُو التَّاهِيَةِ يَدَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ :

مَدَدْتُ كَفِّي لِحَوْكِمَ سَالَا • مَاذَا تُرَدُّونَ عَنِ السَّالِ  
فَلَمْ يَلْبَثْ أَبُو الشَّمَقَقِ حَتَّى نَادَاهُ مِنَ الْبَيْتِ :  
تُرَدُّ فِي كَفِّكَ ذَا فَيْشَةٍ • يَسْنِي جَوِّي فِي أَسْتِكَ مِنْ دَاخِلِ  
فَقَالَ أَبُو التَّاهِيَةِ : شَمَقَقِ وَاللَّهِ ! وَقَامَ مُغَضَّبًا .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُعَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي سَلْيَانُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلْيَانُ بْنُ مُطَفَّرٍ قَالَ :

كَانَ عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى وَأَبُو التَّاهِيَةِ حَاضِرًا فِي وَسْطِ الْمَجْلِسِ، فَقَالَ أَبُو التَّاهِيَةِ لَجَعْفَرٍ : جُعِلَ لِي فِدَاكَ ! مَعَكُمْ شَاعِرٌ يُصَرِّفُ بَابَنَ أَبِي أُمَيَّةَ أَحَبَّ أَنْ أَسْمَعَ يُشَدُّ؛ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ : هُوَ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنْكَ، فَأَقْبَلَ أَبُو التَّاهِيَةِ عَلَيَّ مُحَمَّدًا، وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِ، وَسَأَلَهُ أَنْ يُشَدَّهُ، فَكَانَتْ حَصِيرُهُ ثُمَّ أُنْشِدَهُ :

### صَوْت

رُبَّ وَعْدٍ مِنْكَ لَا أَنَسَاهُ • أَوْجَبَ الشُّكْرَ وَإِنْ لَمْ تَقْعِلْ  
أَفْطَعُ الدَّمْرَ بِوَعْدِ حَسَنِ • وَأُجِلُّ غَمْرَةً مَا تَحْتَجِلْ  
كَلِمًا أَتَلْتُ وَعِدًا صَالِحًا • عَرَّضَ الْمَكْرُوهَ دُونَ الْأَمَلِ  
وَأَرَى الْأَيَّامَ لَا تُدَلِّي الذَّنَى • أَرْتَجِي مِنْكَ وَتُدَلِّي أَجَلَ

١٧٠

٣

(١) فِيهِ ثَانِيَةٌ : فِيهِ لَبَنٌ وَرَحَتْ . (٢) اسْطَرَفَ : اسْتَعْتَدَ . وَفِي الْأَصُولِ : « مَتَى اسْتَطَرَفْتَ » بِالْمَجْعَةِ .

— في هذه الأبيات لأبي حنيفة رسل — قال : فأقبل أبو التاهية ردد البيت  
الأخير وقيل رأس ابن أبي أمية ويكي ، وقال : وددت والله أنه لي بكثير من شعري .  
أخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال :

له مرض يزدج ابنته  
لمصور بن المهدي

- كانت لأبي التاهية بنتان ، اسم إحداها « هـ » ، والأخرى « بالله » ؛ فخطب  
منصور بن المهدي « هـ » فلم يزوجها ، وقال : إنما طلبها لأنها بنت أبي التاهية ، وكأني  
بها قد قلها ، فلم يكن لي إلى الاستصاف منه سبيل ، وما كنت لأزوجها إلا بإيعاز خزيق  
وحرار ، ولكنني اختاره لما مؤمراً .

وكان لأبي التاهية ابن يقال له محمد وكان شاعراً ، وهو الغافل :

كان له ابن شاعر

- قد أطلع السالم الصموت • كلام راعي الكلام قوت  
ما كل تطلق له جواب • جواب ما يكره الشكوت  
يا عجباً لأمرى ظلموم • مستيقين أنه يموت

سبغت من كتاب هارون بن علي بن يحيى : حدثنا زكريا بن الحسين <sup>(١)</sup> عن

سأله عبد الله بن  
الحسن بن سهل أن  
يشده من شعره  
فقبل

عبد الله بن الحسن بن سهل الكاتب قال :

قلت لأبي التاهية : أنشدني من شعرك ما تستحسن ، فأشدني :

- ما أسرع الأيام في التهور • وأسرع الأشهر في التمرير

صموت

ليس لمن ليست له حيلة • موجودة خير من الصبر  
فاخط مع الدهر إذا ما خطا • وأجر مع الدهر كما يجري  
من سابق الدهر كما كبوة • لم يستقلها لمر الدهر

- لإبراهيم في هذه الأبيات خفيف تهليل وتقبل أقل .

لما جاء الفضل  
وصله ابن الحسن  
ابن سهل

قال عبد الله بن الحسن : وسمعتُ أبا التاهية يُحَدِّثُ قال : ما زال الفضلُ بن  
الربيع من أميل النَّاسِ إلى ، فلما رجع من خراسان بعد موت الرشيد دخلت إليه ،  
فاستنشدني فأُشَدُّهُ :

أَفْنَيْتَ عَمْرَكَ إِدْبَارًا وَإِقْبَالَ • تَبَنَّى الْبَيْنَ وَتَبَنَّى الْأَهْلَ وَالْمَالَ  
الْمَوْتُ هَوْلٌ نَكْرٌ مَا شِلْتَ مُتَمَسِّمًا • مِنْ هَوْلِهِ حِيلَةٌ إِنْ كُنْتَ مُحْتَالًا  
أَلَمْ تَرَ الْمَلِكَ الْأَمِيَّ حِينَ مَضَى • هَلْ ثَالِثٌ مِنْ الدُّنْيَا كَمَا تَالَا  
أَفْنَاهُ مَنْ لَمْ يَزَلْ يُفْنِي الْقُرُونَ فَقَدْ • اخْضَى وَأَصْبَحَ عَنْهُ الْمَلِكُ قَدْ زَالَا  
كَمْ مِنْ مَلُوكٍ مَضَى رَيْبُ الزَّيَانِهِمْ • فَأَصْبَحُوا جِبْرًا فِينَا وَأَمْسَالَا

فاستحسبنا وقال : أنت تعرف سُغْلِي ، فَصُدُّ إِلَى فِي وَقْتُ فِرَاقِي أَقْصَدَ مَعَكَ  
وَأَمْسَ بِكَ . فَلَمْ أَزَلْ أُرَاقِبُ أَيَّامَهُ حَتَّى كَانَ يَوْمُ فِرَاقِهِ فَصَرْتُ إِلَيْهِ ؛ فَبَيْنَا هُوَ مُقْبِلٌ  
عَلَى يَسْتَلْشِدُنِي وَيَسْأَلُنِي فَأُحَدِّثُهُ ، إِذْ أَشَدُّهُ :

وَلَى الشَّبَابُ فَالَهُ مِنْ حِيلَةٍ • وَكَأَنَّ ذُقَابَنِي الْمَشِيبُ نَحَارًا  
أَيْنَ الْبَرَامِكَةِ الَّذِينَ عَهِدْتُهُمْ • بِالْأَمْسِ اعْظَمَ أَهْلُهَا أَخْطَارًا

فلما سمع ذكرى البرامكة تَغْيِيرَ لَوْنِهِ وَرَأَيْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ ، فَمَا رَأَيْتُ مِنْهُ  
خَيْرًا بَعْدَ ذَلِكَ .

قال : وكان أبو التاهية يُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ ابْنَ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ ؛ فَقَالَ لَهُ :  
لَئِنْ كَانَ ذَلِكَ ضَرَكَ عِنْدَ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ لَقَدْ نَفَعَكَ عِنْدَنَا ؛ فَأَمَرَ لَهُ بِبَشْرَةِ آلَافِ  
دِرْهَمٍ وَعَشْرَةِ أَتُوبٍ وَأَجْرَى لَهُ كُلَّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ ، فَلَمْ يَزَلْ يَقْبَلُهَا دَاوَةً  
إِلَى أَنْ مَاتَ .

مات مجاشع بن  
مسعدة فردَّ عليه  
من شعره

قال عبد الله بن الحسن بن سهل : وسمعت عمرو بن مسعدة يقول : قال لي  
أبي مجاشع : بينما أنا في بيتي إذ جاءني رُحْمَةٌ مِنْ أَبِي التَّاهِيَةِ فَبَا :

خَلِيلٌ لِي أَكَاثِمُهُ • أَرَانِي لَا أَلَامُهُ  
خَلِيلٌ لَا تَهَبُ لَرْدِي • سَحَّ إِلَّا هَبَ لِأَمِيهِ  
كَذَا مَن نَالَ سُلْطَانًا • وَمَنْ كَثُرَتْ دِرَاهِمُهُ

- قال : قَبِضْتُ إِلَيْهِ فَاتَانِي ، فَقُلْتُ لَهُ : أَمَا رَعَيْتَ حَقًّا وَلَا زِمَانًا وَلَا مَوْتَهُ ! فقال لي : مَا قُلْتُ سِوَاهُ . قُلْتُ : لِمَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا ؟ قال : أَغْيَبُ عَنْكَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ •
- فَلَا تَسْأَلْ حَتَّى وَلَا تَبْتَغِ إِلَيَّ رَسُولًا ! فَقُلْتُ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، أُنَيْبْتُ قَوْلَكَ :
- يَأْتِي الْمُسْلِمُ بِالْمُنَى • إِلَّا رَوَاحًا وَأَقْلَابًا  
أُرْتَقِي فَعَمْرُكَ عُوْدُ ذِي • أَوْدِرَأَيْتُ بِهِ أَحْوَجَا  
مَنْ طَاجَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى • شَيْءٍ أَصَابَ لَهُ مَنَاجَا
- فقال : حَسْبُكَ ! حَسْبُكَ ! أَوْسَعَتْهُ عُنْدًا .

١٠

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي الزارع قال حدثنا الحسن بن طليل العنزي قال حدثني محمد بن عمران بن عبد الصمد الزارع قال حدثنا ابن عائشة قال :

قال أبو العتاهية لابن منذر<sup>(١)</sup> : شعرك مهين لا يلحق بالحقول ، وأنت خارج عن طبقة المتحدثين . فإن كنت تشبهت بالعجاج وروية فما لحقتكما ولا أنت

ما بـ شعر ابن منذر  
لا سـمـاهـ الغريب ،  
تـفـجـل

- (١) في شرح القاموس مادة «كدر» : «أنه» : «وإن منذر بالفتح مجيء من الصرف ويضم فيصرف . قال الجوهري : هو محمد بن منذر شاعر بصري ، فن فتح الميم منه لم يصره و يقول إنه جمع منذر لأنه محمد بن المنصور بن المنصور ومن ضم صرعه » اه . وقد ورد في جميع البلدان لياقوت (ج ٤ ص ٦٤٤ طبع مدينة ليدن) ما يؤكد أنه بالنص ليس غر ؛ قال : «ذكر المرد أن محمد بن منذر الشاعر كان إذا قيل ابن منذر يفتح الميم وينضب و يقول : أنا منذر الكبيبي أم منذر الصغري ، وعما كورتان من كور الأهواز ، إنما هو منذر على وزن مفاعل من تأخذ بتأخذ مهر منذر ، مثل منارب فهو منارب » وقد ورد في المتن في أسماء الرجال للذهبي (ص ٥٧ طبع مدينة ليدن) بالنص أيضا .

٢٠



في طريقهما ، وإن كنت تذهب مذهب المُحدِّثين فما صنعت شيئا . أَخْبَرَنِي عَنْ قَوْلِكَ : \* وَمَنْ مَادَكَ لِأَقَى الْمَرْصِيسَا <sup>(١)</sup> \*

أَخْبَرَنِي عَنْ الْمَرْصِيسِ مَا هُوَ ؟ قَالَ : نَجِيلُ ابْنِ مَنَاذِرٍ وَمَا رَاجِعُهُ حَرْفًا . قَالَ : وَكَانَ بَيْنَهُمَا تَنَافُرٌ <sup>(٢)</sup> .

مرفعه  
ان إصحاق بكه  
وسأله أن يميز شعره

نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ هَارُونَ بْنِ حُلَيْ بْنِ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمُهْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي رَجَاءُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ :

وَجَدَ الْمَاسُونُ حُلَيَّْ فِي شَيْءٍ ، فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْخَلْعِ فَأَذِنَ لِي ، فَقَدِمْتُ الْبَصْرَةَ وَعُيِّدَ اللَّهُ بْنُ إِصْحَاقَ بْنِ الْفَضْلِ الْمَاشِيَّ عَلَيْهِمَا وَالِدُ أُمِّ الْخَلْجِ ، فَرَأَيْتُهُ إِلَى مَكَّةَ . فَبَيْنَا نَخْنُ فِي الطَّوْافِ رَأَيْتُ أَبَا التَّمَاهِيَةِ ، فَقُلْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ! أَتَحِبُّ أَنْ تَرَى أَبَا التَّمَاهِيَةِ ؟ فَقَالَ : وَاهٍ إِنِّي لَأَحِبُّ أَنْ أَرَاهُ وَأَعَاشِرَهُ . قُلْتُ : فَأَفْرُغْ مِنْ طَوَافِكَ وَأَتَرْجِعْ ، فَعَمِلَ . فَأَخَذْتُ بِيَدِ أَبِي التَّمَاهِيَةِ فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا إِصْحَاقَ ، هَلْ لَكَ فِي رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ شَاعِرٌ أَدِيبٌ ظَرِيفٌ ؟ قَالَ : وَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ ؟ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ بَحَثْتُ بِهِ إِلَى عُيَيْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ لَا يَسْرُهُ ، فَتَحَدَّثَا سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ لَهُ أَبُو التَّمَاهِيَةِ : هَلْ لَكَ فِي بَيْتَيْنِ يُجَيِّزُهُمَا ؟ فَقَالَ لَهُ عُيَيْدُ اللَّهِ : إِنَّهُ لَا رَفْتَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْخَلْجِ . فَقَالَ لَهُ : لَا زَفَّتْ وَلَا فَسَقَ وَلَا تُجَادِلُ . فَقَالَ : هَاتِ إِذَا .  
فَقَالَ أَبُو التَّمَاهِيَةِ :

إِنَّ الْمُنْسُونَ غُدُّوْهَا وَرَوَّاحَهَا \* فِي النَّاسِ دَلِيَّةٌ تُجِيلُ قَدَاحَهَا  
يَا سَاكِنَ الدُّنْيَا لَقَدْ أُوطِنَتْهَا \* وَلَتَتَرَحَّنَ وَإِنْ كَرِهَتْ نَزَاحَهَا

(١) المرصيس : الداجية . (٢) التناحر : التناكر . وفي ح : « تبادل » .  
(٣) كما في ح ، س . وفي سائر النسخ : « الهشام » وهو محرف .

فَأَطْرَقَ عِيدَ اللَّهِ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ سَاعَةً ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ :  
 خُذْ لَا أَبَاكَ الْيَتِيمَ عُدَّةً \* وَأَحْتَلْ لِنَفْسِكَ إِذَا أَرَدْتَ صَلَاحَهَا  
 لَا تَفْسَحْ رَفْعَ كَفَاثِي بِمُقَابِ رَيْدِ \* مَبِ الْمَوْتِ فَدَفَسَتْ عَلَيْكَ جَنَاحَهَا  
 قَالَ : ثُمَّ سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ أَبَا النَّهْيَةِ هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ الْآيَاتُ كُلُّهَا ، وَلَيْسَ لَهُ  
 إِلَّا الْيَتَانِ الْأَوَّلَانِ .

أَخْبَرَنِي عَمِّي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ  
 ابْنُ رَبَاحٍ قَالَ أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَيْمٌ قَالَ حَدَّثَنَا  
 هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ دَمَكَةَ ، وَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنُ تَمَّارٍ  
 قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْخٍ قَالَ :

قصته في السجن  
مع دامة ميمى بن  
زيد

١٠ قَالَ أَبُو النَّهْيَةِ : حَبَسَنِي الرَّشِيدُ لَمَّا تَرَكْتُ قَوْلَ الشَّعْرِ ، فَأُدْخِلْتُ السَّجْنَ  
 وَأُظْلِقَ الْبَابُ عَلَيَّ ، فَدَهَشْتُ كَمَا يَدْعَشُ مِثْلُ تِلْكَ الْحَالِ ، وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَالِسٍ  
 فِي جَانِبِ الْحَبْسِ مُقَيَّدٌ ، بَغِلْتُ أَنْظُرَ إِلَيْهِ سَاعَةً ، ثُمَّ تَمَثَّلَ :

### صوت

تَسَوَّدَتْ مَرَّ الصَّبْرَ حَتَّى أَلْقَيْتُهُ \* وَأَسْلَمَنِي حَسَنُ الْعَزَاءِ إِلَى الْعَبْرِ  
 ١٥ وَصَبْرِي يَأْسِي مِنَ النَّاسِ رَاجِيًا \* لِحَسَنِ صَنِيعِ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي  
 فَقُلْتُ لَهُ : أَعُدْ ، يَرْحَمَكَ اللَّهُ ، هَذَيْنِ الْيَتِيمَيْنِ . فَقَالَ لِي : وَيْلَكَ أَبَا النَّهْيَةِ ! مَا أَسْوَأَ  
 أَدَبِكَ وَأَقَلَّ عَقْلِكَ ! دَخَلْتَ عَلَى الْحَبْسِ فَمَا سَلَّمْتَ تَسْلِيمَ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ ،  
 وَلَا سَأَلْتَ مُسْطَلَّةَ الْخَوَلِّ لَهْزٍ ، وَلَا تَوَجَّعْتَ تَوَجُّعَ الْمُبْتَلَى لِلْبَتْلِ ، حَتَّى إِذَا سَمِعْتَ يَتِيمَيْنِ

(١) في رقيات الأمان لابن خلكان (ج ١ ص ١٠٢) : « أمر المهدي بجيبي ... »

من الشعر الذي لا فضلَ فيكَ فيه ، لم تصير عن استمادتهما ، ولم تُقدّم قبل مسائلك عنهما عذراً لنفسك في طلبهما ! قلتُ : يا أبا إسحق إني دهشتُ لهذه الحال ، فلا تعذّلي وأُفئِزني متفضّلاً بذلك . فقال : أنا والله أولى باللهش والحيرة منك ؛ لأنك حُيست في أن تقول شعراً به أرتفعت وبلغت ، فإذا قلتُ أمنت ، وأنا ما خوذُ بأن أدلّ على ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقتل أو أُقتل دونه ، والله لا أدلّ عليه ٥

أبدا ، والساعة يدعى بي فأقتل ، فأبنا أحقّ باللهش ؟ قلتُ له : أنت والله أولى ، سلّمك الله وكفالك ، ولو صابتُ أن هذه حالك ما سألتك . قال : فلا يجعلُ عليك إنذا ، ثم أعاد البيتين حتى حفظتهما . قال : فسأته من هو ؟ فقال : أنا خاص دامية عيسى بن زيد وأخته أحمد . ولم نلبث أن سمعنا صوت الأقفال ، فنام فسكب عليه ماء كان عنده في جرّة ، ولبس ثوباً نظيفاً كان عنده ، ودخل الحرس والجند معهم الشمع فخرجونا جميعاً ، وقُدّم قُبيل إلى الرشيد . فسأله عن أحمد بن عيسى ، فقال : لا تسألني عنه وأصنع ما أنت صانع ، فلو أنه تحت ثوبي هذا ما كشفتُه عنه . وأمر بضرب عنقه فضُرب . ثم قال لي : أنظرك قد أرتمت يا إسماعيل ! قلتُ : دون ما رأيته تبسيل منه النفوس . فقال : ردوه إلى محبسه فرددتُ ، وأتحتلّ هذين البيتين وزدّتُ فيهما : ١٥

إذا أنا لم أقبل من الدهر كلّ ما \* نكرهتُ منه طلال عتبي على الدهر  
 يُرذّذو غلام الماريقي في هذين البيتين المذكورين خفيف رمل . وفيهما تعريب خفيف قليل .

١٧٣  
 ٣

كان خلقاً في شعره  
 له منه الجسد  
 والردى .

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى : حدثني علي بن مهدي قال حدثني  
 ناجية بن عبيد الواحد قال : ٢٠

قال لي أبو العباس الخنزي :  
 ١٠

كان أبو التاهية خلقاً في الشعر، بينما هو يقول في موسى الهادي :  
 لمُنِي على الزمين القصير • بين الخوِّق والسِّدِير  
 إذ قال :

أيا دَوِي الوَظْمِ • أَكثَرْتُمُ الْمَلَامَةَ  
 فليس لي على ذا • صَبْرٌ وَلَا قَلَامَةَ  
 نَهْمٌ حَشِشْتُ مُوقَا • هل قَامَتِ الْقِيَامَةُ  
 لَا رَكْبَنَ فَيَسْن • هَوَيْتُ الصَّرَامَةَ

وفسختُ من كتابه : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ  
 حَدَّثَنِي الْجَمَّازُ قَالَ :

مرض شعرا له على  
 سلم الخمار فله  
 فاجابه

قال سلم الخمار : صار إلى أبو التاهية فقال : جئتُك زائراً ، فقلت : مقبولٌ  
 منك ومشكورٌ أنت عليه ، فَأَقِمَّ . فقال : إنَّ هذا بما يَسْتَدُّ عَلَيَّ . قلت : ولم يَسْتَدِّ  
 عليك ما يَسْهَلُ على أهل الأدب ؟ فقال : لِمَعْرِتِي بضيقِ صدرك . فقلت له وأنا  
 أَنَحْكَ وَأَعْجَبُ من مَكَايَرِهِ : « رَمَيْتُ بِهَا وَأَنْسَلْتُ »<sup>(١)</sup> . فقال : دَعْنِي من هذا وأَسْمَعْ  
 مِنِّي أَيْبَانًا . فقلت : هَاتِ ، فَأَنْشِدْنِي :

نَقَصَ الْمَوْتُ كُلَّ لَذَّةٍ مِيشَ • يَا لِقَوْمِي لِقَوْتُ مَا أَوْحَاهُ<sup>(٢)</sup>  
 عَجِبًا أَنَّهُ إِذَا مَاتَ مَيِّتٌ • صَدَّ عَنْهُ حَبِيبُهُ وَجَفَاهُ  
 حَبِيبًا وَجَّهَ أَمْرُهُ لِيَمُوتَ أَلَا • حَوَتْ فَلَمُوتُ وَاقِفٌ بِمِثْلِهِ  
 إِنَّمَا الشَّيْبُ لِابْنِ آدَمَ نَاجٍ • قَامَ فِي عَارِضَتِهِ ثُمَّ نَسَاهُ

(١) يريد كتاب حارون بن حل الوارد في الصفحة السابقة . (٢) هذا مثل يصرب لمن يبر

أعرعيا هو فيه . (٣) ما أرحاه : ما أسرته .

مَنْ تَمَيَّزَ الْمُنَى فَأَغْرَقَ فِيهَا • مات من قبل أن يثَلَّ مَنَاهُ  
مَا أَذَلَّ الْمَغْلَ فِي أَصْنِ النَّا • من لإحلاله وما أَلْهَأَ<sup>(١)</sup>  
إِنَّمَا تَنْتَظِرُ الْعِيُونَ مِنَ النَّا • من إلى من تَرْجُوهُ أَوْ تَحْشَاهُ  
ثم قال لي : كيف رأيته ؟ قلت له : لقد جردتها ولم تكن أَلْفَاظُهَا سَوِيَّةً .  
فقال : والله ما يُرِضُنِي فِيهَا إِلَّا الَّذِي زَهَلَك فِيهَا .

مر به حيد الطوسي  
متكبرا فقال شعرا

ونصحت من كتابه : عن علي بن مهدي قال حدثني حيد الله بن عطية عن محمد  
ابن عيسى الحرابي قال :

كنت جالسا مع ابی التاہیة ، إذ مر بنا حميد الطوسي في موكبه وبين يديه  
الفرسان والرجال ، وكان يقرب ابی التاہیة سوادى<sup>(٢)</sup> على أنان ، فضربوا وجه الأنان  
وتحوه عن الطريق ، وحيد واضع طرفه على معرفة فرسه والناس ينظرون إليه  
يسحبون منه وهو لا يلتفت تبها ، فقال أبو التاہیة :

لِسَوْتِ ابْنَاءِ بِيَمٍ • مَا شِئْتَ مِنْ حَلِيفٍ وَتِيهِ  
وَكَاثِي بِالْمَسْوَتِ قَدْ • دَارَتْ رَسَاهُ عَلَى يَتِيهِ

٤٧٤  
٣

قال : فلما جاز حيد مع صاحب الأنان قال أبو التاہیة :

مَا أَذَلَّ الْمَغْلَ فِي أَصْنِ النَّا • من لإحلاله وما أَلْهَأَ  
إِنَّمَا تَنْتَظِرُ الْعِيُونَ مِنَ النَّا • من إلى من تَرْجُوهُ أَوْ تَحْشَاهُ

أعرض عليه في بيته  
فأجاب

قال علي بن مهدي وحدثني الحسين بن أبي السري قال :

قيل لأبي التاہیة : مالك تجل بما رزقك الله ؟ قال : والله ما بَخِلْتُ بِمَا رَزَقَنِي  
الله قَطْ . قيل له : وكيف ذلك وفي بيتك من المال ما لا يُحْصَى ؟ قال : ليس  
ذلك رِزْقِي ، ولو كان رِزْقِي لَأَخْفَيْتُهُ .

(١) ما أَلْهَأَ : ما أَدَه . (٢) السوادى : القروى ، من سواد البدة وهو ما حرق  
من القروى ، أدهو الرجل من عامة الناس .

طلب من صالح  
الشهرزدي حاجة  
ثم خضعا فتابه  
حتى استرخاه  
فلسه

قال علي بن مهدي وحديثي محمد بن جعفر الشهرزدي قال حدثني رجاء  
مولى صالح الشهرزدي قال :

كان أبو المتاهية صديقا لصالح الشهرزدي وآنس الناس به ، فسأله أن يكلم  
الفضل بن يحيى في حاجة له ، فقال له صالح : لست أكله في أشباه هذا ، ولكن  
حتى ما شئت في مالي ، فانصرف عنه أبو المتاهية وأقام أياما لا يأتيه ، فكتب إليه  
أبو المتاهية :

أقل زيارتك الصديق ولا تطل \* أنيانه تسليج في هجرانه  
إك الصديق يلج في غشيانه \* لمصديقه قيل من غشيانه  
حتى تراه بعد طول مصرة \* بمكانه متبرما بمكانه  
وأقل ما يلقى التقى تقلا على \* إخوانه ما كف عن إخوانه  
وإذا توانى عن صيانة نفسه \* رجل تنقص وأستخف بشانه

فلما قرأ الأبيات قال : سبحان الله أتهجرني لمنى إياك شيئا تعلم أني  
ما أبتذلت نفسي له قط ، وتقتس مودتي وأخوتي ، ومن دون ما بيني وبينك ما أوجب  
عليك أن تعينني ! فكتب إليه :

أهل التخلق لو يدوم تحلق \* لسكنت ظل جناح من تحلق  
ما الناس في الإمساك إلا واحد \* فبايهم إن حصلوا أتعلق<sup>(١)</sup>  
هذا زمان قد تعود أهله \* تيه الملوك وصل من يتصق<sup>(٢)</sup>

فلما أصبح صالح فدا بالأبيات على الفضل بن يحيى وحديثه بالحديث ، فقال له :  
لا والله ما على الأرض أبتص إلى من إسلده عارفة إلى أبي المتاهية ، لأنه ممن ليس

(١) حصلوا : جروا ويزوا - (٢) تتق : يتق : يبال

يظهر عليه أثر صغية، وقد قضيت حاجته لك، فرجع وأرسلني إليه بقضاء حاجته.<sup>(١)</sup>  
فقال أبو التاهية :

جَزَى اللهُ عَنِّي صَالِحًا بَوَاقِهِ • وَأَضْعَفَ أَضْعَافًا لَهُ فِي جَزَائِهِ  
بَلَوْتُ رَجُلًا بِسَدِّهِ فِي إِخَائِهِمْ • فَمَا أَزِيدُكَ إِلَّا رَغْبَةً فِي إِخَائِهِ  
صَدِيقٌ إِذَا مَاجَتْ أَبْيَهُ حَاجَةٌ • رَجَعْتُ بِمَا أَبْيَنُ وَوَجْهِي بِمَائِهِ

أخبرني الصولي قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني أحمد بن حرب قال :  
أُشدني محمد بن أبي التاهية لأبيه يمايب صالحا هذا في تأخيره قضاء حاجته :

#### صوت

أَجَبْنِي جُودًا وَأَبْكَا وَدَّ صَالِح • وَهَيِّأْ لِي مَعُولَاتِ النَّوَالِحِ  
فَمَا زَالَ سُلْطَانًا أَخَى لِي أَوْدُهُ • فَيَقْطَعُنِي جُرْمًا قَطِيعَةً صَالِحِ  
الفناء في هذين البيتين لإبراهيم هليل أول بإطلاق الوتر في مجرى النضر .

أخبرني محمد بن أبي الأزهري قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن  
جده قال :

كان الرشيد مُحبًّا بشعر أبي التاهية ، فخرج إلينا يوما وفي يده قُمتان على  
نسخة واحدة ، فبعت بإحداهما إلى مؤدب لولده وقال : لِيَوْمِهِمْ مَا فِينَا ، ودفع الأخرى  
إلي وقال : عَنِّي فِي هَذِهِ الْآيَاتِ ، فَفَتَحْتُمَا فَاذَا فِينَا :

#### صوت

قُلْ لِمَنْ خَضَّ بُوْتُهُ • وَكَوَى الْقَلْبَ بِصَدَّتِهِ  
مَا أَتَسَلَّى اللهُ فُؤَادِي • بِكَ إِلَّا سُؤْمَ جَدَّتِهِ

(١) أي رجع الفضل وأرسلني إل أبي التاهية بقضاء حاجته .  
(٢) في ٥ : « جزا » . وفي ماثر السبخ : « جزا » بألفاء المهملة . ويظهر أن كليهما مصحف  
عما أنتهتاه .

١٧٥  
٣

أمر الرشيد مؤدب  
ولده أن يرددهم  
شعرا

أَيُّهَا السَّارِقُ عَقَلِي \* لَا تَضْرِبْ بِسَرْدِهِ  
مَا أَرَى حُبَّكَ إِلَّا \* بِالنَّاسِ فَوْقَ حَسَدِهِ

أخبرني هاشم بن محمد الخزاز قال حدثني عبد الله بن محمد الأموي العنبي قال  
قال لي محمد بن عبد الملك الزيات :

تتل المتصم عند  
موته بشعره

• لِمَا أَحْسَنَ الْمُتَصَمِّمُ بِالْمَوْتِ قَالَ لِأَبْنَةِ الْوَاتِقِ : ذَهَبَ وَاللهُ أَبُوكَ يَا هَارُونَ !  
لِلَّهِ دُرٌّ أَبَى التَّاهِيَةِ حَيْثُ يَقُولُ :

الْمَوْتُ بَيْنَ انْتِلَاقِي مُشْتَرِكٌ \* لَا سُوقَةٌ بَيْنِي وَلَا مَلِكٌ  
مَا خَرَّ أَحْصَابُ الْقَلِيلِ وَمَا \* أَفْنَى عَنِ الْأَمَلِكِ مَا مَلَكُوا

أخبرني حبيب بن نصر المهلهلي وعمي الحسن والكوكبي قالوا حدثنا عبد الله  
ابن أبي سعد قال :

قد أير تمام خمسة  
آيات من شعره  
وقال لم يشركه فيها  
غيره

١٠ قال لي أبو تمام الطائي : لأبي التاهية خمسة آيات ما شَرِكه فيها أحد ،  
وَلَا قَدْرَ حِلٍّ مِثْلَهَا مُتَقَدِّمٌ وَلَا مُتَأَخِّرٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

النَّاسُ فِي غَفْلَتِهِمْ \* وَرَحَى الْمَنِيَةِ تَطْلُعُنْ

وقوله لأحمد بن يوسف :

١٥ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَقْرَ يُرْجَى لَهُ النَّيْ \* وَأَنَّ النَّيَّ يُنْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْفَقْرِ

وقوله في موسى الهادي :

وَلَمَّا اسْتَقْبَلُوا بِأَهْلِهِمْ \* وَقَدْ أَزْمَعُوا لِلَّذِي أَزْمَعُوا  
قَرْنَتْ أَلْفَاظِي بَأَارِهِمْ \* وَاتَّبَعْتُهُمْ مُقَلَّةٌ تَلْمَعُ

وقوله :

٢٠ هَبِ الدُّنْيَا نَصِيرًا إِلَيْكَ عَفْوًا \* أَلَيْسَ مَصِيرُكَ إِلَى زَوَالٍ



أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُوبَةَ قال حدثني  
محمد بن سعيد المَهْدِيُّ عن يحيى بن سَعِيدِ الأنصاريّ قال :  
مات شيخٌ لنا ببغداد ، فلما دفناه أقبل الناس على أخيه يُزَوِّه ، فجاء أبو العاتية  
إليه وبه جَرَجٌ شديد ، فزّاه ثم أنشده :

لَا تَأْمِنِ النَّفْسَ وَالنَّهْمَ وَالنَّسَمَ • لِكُلِّ حَيْبٍ لَيْسَ  
لَيْدِقَتْنَا أَنَسَ • كَيْ دَقَّتْ أَنَسَا

قال : فانصرف الناس ، وما حفظوا فَيَرْفَعُونَ أبي العاتية .

١٧٦  
٣

نسختُ من كتاب هارون بن عليّ : حدثني عليّ بن مهديّ قال حدثني حبيب  
ابن عبد الرحمن عن بعض أصحابه :

قال : كنت في مجلس نُزَيْمَةٍ <sup>(١)</sup> ، فخرى حديثٌ ما يُسْفِكُ من الدماء ، فقال :  
والله ما لنا عند الله مددٌ ولا نَجَّةٌ إلّا رجاء عفوه ومغفرته . ولولا عِزُّ السلطان  
وكرامةُ النَبِيِّ ، وأن أصبح بعد الرئاسة سُوْقَةً وتاجاً بعد ما كنت متبوعاً ، ما كان  
في الأرض أزهْدُ ولا أعبَدُ مِنِّي ، فإنّنا هو بالحاجب قد دخل عليه برُفْعَةٍ من  
أبي العاتية فيها مكتوبٌ :

أَرَاكَ أَمْرًا تَرْجُو مِنْ اللَّهِ حَقَّوهُ • وَأَنْتَ عَلَى مَا لَا يُحِبُّ مُقْسِمٌ  
تَدُلُّ عَلَى التَّقْوَى وَأَنْتَ مُقَصِّرٌ • أَيَا مَنْ يُلَاوِي النَّاسَ وَهُوَ سَقِيمٌ  
وَأَنْ أَمْرًا لَمْ يُلْهِهِ الْيَوْمُ عَنْ قَدِّهِ • تَخَوُّفٌ مَا يَأْتِي بِهِ لِحَكْمٍ  
وَأَنْ أَمْرًا لَمْ يَحْمِلِ الْبِرَّ كَرْتَهُ • وَإِنْ كَانَتْ الدُّنْيَا لَهُ لَمْدِمٌ

(١) هونزية بن حازم أحد ترواد الرشيد .

أرسل نخوية من  
شعره في الزهد  
فغضب رُؤْده

فَنَضِيبُ نُرَيْمَةَ وَقَالَ : وَاقَهُ مَا الْمَرْوُوفُ عِنْدَ هَذَا الْمُتَوَهِّجِ الْمُلْحِفِ مِنْ كُنُوزِ الْبَرِّ  
فَيَرْغَبُ فِيهِ حَرْ . فَقِيلَ لَهُ : وَكَيْفَ ذَاكَ ؟ فَقَالَ : لِأَنَّهُ مِنَ الْقَتَنِ يَكْتَرُونَ الذَّهَبَ  
وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَنَسَخْتُ مِنْ كِتَابِهِ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي الْعَرِيِّ  
قَالَ قَالَ لِي الْفَضْلُ بْنُ الْبَاسِ :

مدح يزيد بن مزينة  
فوصفه

قَالَ لِي أَبُو الْعَتَاهِيَّةُ : دَخَلْتُ عَلَى يَزِيدَ بْنِ مَرْزُوقٍ ، فَأَنشَدَنِي قَصِيدَتِي الَّتِي أَقُولُ فِيهَا :  
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّنِي وَأَنْتَ بِمَا \* لَدَيْكَ وَأَنْتَ عَالِمٌ بِوَفَائِكَ  
كَأَنَّكَ فِي صَدْرِي إِذَا جِئْتُ زَائِرًا \* تُقَدِّرُ فِيهِ حَاجَتِي بِأَبْدَانِكَ  
وَإِنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَفِيهِ \* لَيَعْلَمُ فِي الْمِجَاهِ فَضْلُ غَنَائِكَ  
كَأَنَّكَ عِنْدَ الْكَرِّ فِي الْحَرْبِ إِنَّمَا \* تَقَرُّ مِنَ السَّلْمِ الَّذِي مِنْ وَرَائِكَ  
فَمَا أَتَى إِلَّا مَلَكَ فُتُوكَ فِي الْوَعَى \* وَلَا أَتَى إِلَّا أَمْوَالُ غَيْرِ حِبَائِكَ  
قَالَ : فَأَعْطَانِي عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، وَدَابَّةً بِمَرْجِهَا وَجِلَامِهَا .

وَأَخْبَرَنِي حَمِيصُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْوَرَّاقُ وَعَمِيُّ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَحَبِيبُ بْنُ نَصْرِ  
الْمُهَلَّبِيُّ قَالُوا : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَيْبَةَ قَالَ :

وصف دواب رجلا  
مابدا بشعره

مَرَّ مَا بَدَّ بِرَاهِبٍ فِي صَوْمَةٍ ، فَقَالَ لَهُ : عِظْنِي . فَقَالَ : أَطْعَمَكَ وَعَلَيْكَ نَزْلُ  
الْقُرْآنِ ، وَتَبَيَّنَ عِدَّ صَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرِيبَ الْمَهْدِ بِكُمْ ؟ قُلْتُ نَعَمْ . قَالَ : فَأَتَمِظْ  
بِبَيْتٍ مِنْ شِعْرِ شَاعِرِكُمْ أَبِي الْعَتَاهِيَّةِ حِينَ يَقُولُ :

تَجَرَّدَ مِنَ الدُّنْيَا فَأُتِكَ إِنَّمَا \* وَهَبَتْ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنْتَ مُجَرَّدُ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الصَّبْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَتَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ  
مُحَمَّدٍ الزَّيَّاعُ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ جَعِيلٍ قَالَ :

فضله الثاني على  
أبي نواس

(١) فِي جَمِيعِ الْأَسْوَلِ : « وَتَبَيَّنَ عِدَّ صَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرِيبَ الْمَهْدِ بِكُمْ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى اللَّهِ » .  
وَيُظْهِرُ أَنَّ هَذَا تَكَرَّرَ مِنَ النَّسَاجِ .

قَدِمَ النَّبِيُّ الشَّاعِرُ عَلِى المَأمُونُ، فَأَتَاهُ عَلِى إِصْحَاقَ بْنِ إِبرَاهِيمَ، فَأَتَاهُ عَلِى كَاتِبِهِ  
ثَوَابَةَ بْنِ يُونُسَ، وَكَأَنَّ مُخْتَلَفَ إِلَيْهِ نَكَبَ عَنْهُ . بَغَرَى نَاتِ يَوْمَ ذِكْرِ الشَّعْرَاءِ ؛  
قَالَ : لَكُمْ يَا هَلَّ الْعِرَاقِ شَاعِرٌ مَنَوَهُ الْكُنْيَةُ، مَا فَعَلَ ؟ فَذَكَرَ الْقَوْمُ أَبَا نُؤَاسَ ؛  
فَاتَّبَعَهُمْ وَهَضَّ يَدَهُ وَقَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ ، حَتَّى طَالَ الْكَلَامُ . قَعَلْتُ : لِمَا لَكَ تَرِيدُ  
أَبَا التَّاهِيَةَ . فَقَالَ : نَعَمْ ! ذَلِكَ أَشْعَرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي وَقْتِهِ .

١٧٧  
٣

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ حَدَّثَنِي الْمُتَرَيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِصْحَاقَ عَنْ  
عَلِىِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكِنْدِيِّ قَالَ :

جَلَسَ أَبُو التَّاهِيَةِ يَوْمًا يَتَمَلَّكُ أَبَا نُؤَاسَ وَيَوْمَهُ فِي اسْتِمَاعِ الْفَنَاءِ وَمِجَالِسِهِ  
لِأَصْحَابِهِ ؛ فَقَالَ لَهُ أَبُو نُؤَاسَ :

أَتُرَانِي يَا حَاصِي \* تَارِكًا نَفْسَكَ الْمَلَّاهِي  
أَتُرَانِي مُفْسِدًا بِالنَّفْسِ عِنْدَ الْقَوْمِ جَاهِي

١٠

قَالَ : فَوَتَّبَ أَبُو التَّاهِيَةِ وَقَالَ : لَا بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ ! وَجَعَلَ أَبُو نُؤَاسَ يَضْحَكُ .

أَخْبَرَنِي بِحَفْظِهِ قَالَ حَدَّثَنِي هَيْبَةُ اللَّهِ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ الْمُهْدِيِّ قَالَ :

بَلَغَ أَبَا التَّاهِيَةَ أَنَّ أَبِي رَمَاهُ فِي مَجْلِسِهِ بِالزُّنْدَقَةِ وَذَكَرَهُ بِهَا ؛ فَبَعَثَ إِلَيْهِ يُعَاتِبُهُ  
عَلِىَ لِسَانِ إِصْحَاقَ الْمُوصِلِ، فَأَدَّى إِلَيْهِ إِصْحَاقُ الرِّسَالَةَ ؛ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبِى :

١٥

إِنِّي النَّمِيَّةُ أَهْمُكَ عَتَاي \* وَالْمَوْتُ لَا يَسْهُو وَقَلْبُكَ سَاهِي  
يَا وَجْهَ ذِي السِّنِّ الضَّمِيفِ أَمَانُهُ \* عَنْ حَيْثُ قَبْلَ الْمَسَاتِ تَنَاهِي  
وَكَلَّتْ بِالْذَّنْبِا بُيُوتُهَا وَتَنَدَّ \* لُحُبُهَا وَأَنْتَ عَنِ الْقِيَامَةِ لَا مِي  
وَالْعَيْشُ حُلُومُ الْمُنُونِ مَرَّةً \* وَالْأَدَارُ دَارُ تَهَانِي وَتَبَاهِي

بِهِ أَنَّهُ إِبرَاهِيمُ  
ابْنُ الْمُهْدِيِّ رَمَاهُ  
بِالزُّنْدَقَةِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ  
عَلِىَّ بِرِسَالَةِ  
إِصْحَاقَ

فَاخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ دُونَهَا سُبُلًا وَلَا \* تَتَمَاقَرْنَ لَهَا فَإِنَّكَ لَا يَحِي  
لَا يُعِيجُكَ أَنْ يُقَالَ مَقْوُودٌ \* حَسَنُ الْبَلَاغَةِ أَوْ عَرِضُ الْخَاءِ  
أَصْلَحَ جَهْلًا مِنْ مَرِيرَتِكَ أَلَى \* تَخْلُوهَا وَأَرْهَبَ مَقَامَ اللَّهِ  
إِنِّي رَأَيْتُكَ مُظْهِرًا لِرَهَادَةٍ \* تَحْتَاجُ مِنْكَ لَهَا إِلَى أَشْبَاهِ

- أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني الحسين بن يحيى الصولي قال  
حدثني عبد الله بن عباس بن الفضل بن الربيع قال :  
رأى الرشيد مشغولاً بالبناء في شعر أبي التتاهية :

كان عبد الله بن  
العباس بن الفضل  
مشغولاً بالبناء  
في شعره

### صوت

أَحَدٌ قَالَ لِي وَلَمْ يَدْرَ مَا بِي \* أَتَجِبُ الْفَلَاةَ حُبَّةَ حَقٍّ  
فَتَنَقَّسْتُ ثُمَّ قُلْتُ تَعَمُّ حُبًّا جَمِيَّ فِي الشُّرُوقِ صِرَافًا فَرَقًا  
لَوْ تَجَسَّيْتُ بِأَعْيُنِي قُلُوبِي \* لَوَجَدْتُ الْفُؤَادَ قَرَحًا تَقَفًا  
قَدْ تَقَمَّرَى مَلَّ الطَّيِّبِ وَمَلَّ الْأَ هَلْ مَنَى بِمَا أَقَامِي وَالَّتِي  
لَيْتَنِي مِتُّ فَأَمْرَحْتُ فَإِنِّي \* أَبْدَأُ مَا حَيِّتُ مِنْهَا مُلْقِي (١)

- ولا سيما من عتاري ، وكان يُعْنَى فِيهِ رَمْلًا لِإِبْرَاهِيمَ أَخَذَهُ عَنْهُ . وفيه لحن لفريدة  
رمل . هكذا قال الصولي : " فريدة " بالياء ، وفيه يقول : " فريدة " بالنون .

حدثني الصولي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا محمد بن صالح العلوي  
قال أخبرني أبو التتاهية قال :

أمر الرشيد أن  
يقول شعرا يبنى  
فيه الملاحون فلما  
سمعه بكى

كان الرشيدُ مَأْجُوجَهُ غَيَاءُ الْمَلَّاحِينَ فِي الزَّلَّالَاتِ إِذَا رَكِبَهَا ، وَكَانَ يَتَأَدَّى بِفَسَادِ  
كَلَامِهِمْ وَلِطْفِهِمْ ، فَقَالَ : قُولُوا لِمَنْ مَعَنَا مِنَ الشُّعْرَاءِ يَسْعَلُوا هَؤُلَاءِ شُعْرًا يُنْتَوْنَ فِيهِ .

- (١) في ح : « فاحل » . (٢) الحق : النحن التي لا يزال يلقاه مكره . (٣) لم يجد  
هذا الاسم في كتب اللغة التي بين أيدينا بالحنى المراد منه حن . وظاهر أن المراد به نوح من السن .

فَقِيلَ لَهُ : لَيْسَ أَخَذَ أَقْدَرَ عَلَى هَذَا مِنْ أَبِي الْمَنَاهِيَةِ ، وَهُوَ فِي الْحَبَسِ . قَالَ : فَوَجَّهَ إِلَى الرَّشِيدِ : قُلْ شِعْرًا حَتَّى أَسْمِعَهُ مِنْهُمْ ، وَلَمْ يَأْمُرْ بِإِطْلَاقِي ؛ فَنَاطَلَنِي ذَلِكَ فَقُلْتُ : وَاقِعَهُ لَا أَقُولَنَّ شِعْرًا يَحْزَنُهُ وَلَا يُسِرُّ بِهِ ، فَعَمِلْتُ شِعْرًا وَدَفَعْتُهُ إِلَى مَنْ حَفَظَهُ الْمَلَأَمِينَ . فَلَمَّا رَكِبَ الْحِرَاقَةَ<sup>(١)</sup> سَمِعَهُ ، وَهُوَ :

خَانَكَ الطَّرْفُ الطُّمُوحُ • أَيْهَا الْقَلْبُ الْبَمُوحُ  
لِنَوَاحِي النَّعْرِ وَالشَّرُّ دُنُوٌّ وَنُزُوحُ  
هَلْ لِمَطْلُوبٍ يَذْنِبُ • تَوْبَةٌ مِنْهُ تَصُوحُ  
كَيْفَ إِصْلَاحُ قُلُوبٍ • إِنَّمَا مِنْ قُرُوحُ  
أَحْسَنَ اللَّهُ بِنَا أَنْتَ الْخَطَايَا لَا تَخُوحُ  
فَإِنَّا الْمُسْتَوْرُ مِنَّا • يَنْ تَوْبِيهِ تَضُوحُ<sup>(٢)</sup>  
كَمْ رَابِنَا مِنْ هَزِيذٍ • طَوِيْتُ عَنْهُ الْكَشُوحُ  
صَاحَ مِنْهُ يَرْجِيلُ • صَاحُ النَّعْرِ الصُّلُوحُ  
مَوْتُ بَعْضِ النَّاسِ فِي الْأَرِّ • ضِنَ عَلَى قَوْمٍ قُتُوحُ  
سَيَصِيرُ الْمَرْءُ يَوْمًا • جَسَدًا مَا فِيهِ رُوحُ  
بَيْنَ عَيْنَيَّ كُلِّ حَيٍّ • قَلَمُ الْمَوْتِ يَلُوحُ  
كُلُّنَا فِي قَفْصَةٍ وَآذٍ • مَوْتُ يَشْدُو وَيُرُوحُ  
لَيْسِي الْغَنِيَاءُ مِنَ الدُّدِّ • يَا غَبُوحُ<sup>(٣)</sup> وَصَبُوحُ  
رُحْنٌ فِي الرُّشَى وَأَصْبَحَ • نَ طَلِبُوتِ الْمُسُوحُ

(١) الحِرَاقَةُ : ضرب من السفن الحربية الكبيرة فيها مرامي نيران يرى بها العدو في البحر . وكان منها أنواع تستعمل للزفة والرياسة والتنقل عند الخلفاء والملوك والأمراء في أوّل العصر العباسي ( مثل القمعية عندنا ) وهي المرادة هنا . (٢) في الديوان : « ضُوح » بالفاء . (٣) الغبوق : ما ضرب أو أكل آخر النهار ، وخبابه الصبح وهو ما أكل أو شرب أوّل النهار .

كُلُّ تَلَجٍّ مِّنَ النَّحْرِ \* بِرِلِهِ يَوْمُ تَكْوِينِ  
نَحْصٍ عَلَى قَبْلِكَ يَا مَسْكِينُ إِنَّ كُنْتَ تَنُوحُ  
تَمُوتُونَ وَلَنْ تَعْمُرْتَ مَا عَمَّرْتُمْ نَوْحُ

قال : فلبا سميع فلك الرشيد جعل يئس ويحب ، وكان الرشيد من أغزر الناس دموما في وقت المَوْضِلَة ، وأشدهم عسفا في وقت النَّضْبِ وَالْفِلْظَةِ . فلبا رأى الفضل بن الربيع كثرة بكائه ، أوما إلى الملاحين أن يسكتوا .

حدثني الصولي قال حدثني الحسن بن جابر كاتب الحسن بن زحاح قال :  
لما حَسَنَ الرشيدُ أبا التَّاهِيَةِ دَفَعَهُ إِلَى مَنجَابٍ ، فَكَانَ يَنْتَفِ بِهِ ؛ فَقَالَ  
أَبُو التَّاهِيَةِ :

جاءني يا الذي  
كان موكلا بجيبه

- ١٠ مَنجَابُ مات يَدَاهُ \* فَأَعْجَلَ لَهُ بِمَوَاتِهِ  
إِنَّ الْإِمَامَ أَهْلَهُ \* تَلَبَّاهُ بِحَدِّ شَقَاهُ  
لَا تُنْفِقَنَّ مِثْلَهُ \* مَا كُلُّ ذَاكَ بِرَأْيِهِ<sup>(١)</sup>  
مَا شِئْتُ هَذَا فِي عَنَّا \* يَلِ بِأَرْقَاتِ سَمَاهُ

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العتري قال حدثني أحمد بن  
مطوية القروشي قال :

ملح الرشيد حين  
معه ولاية العهد  
لبنه

- ١٥ لَمَّا عَقَدَ الرَّشِيدُ وِلَايَةَ الْعَهْدِ لِبَنِيهِ السَّلَامَةِ : الْأَمِينِ ، وَالْمَامُونِ ، وَالْمُؤْتَمَنِ ،  
قَالَ أَبُو التَّاهِيَةِ :

١٧٩  
٣

- رَحَلْتُ عَنِ الرَّبْعِ الْخَبِيلِ قَسْوَدِي \* إِلَى ذِي زُحُوفٍ جَمَّةٍ وَجُنُودِ<sup>(٢)</sup>  
وَرَايَ بَرَايَ اللَّيْلِ فِي حِفْظِ أَمِيَةٍ \* يُدَافِعُ عَنْهَا الشَّرَّ غَيْرَ رَقُودِ  
بِأَلْوِيَةِ جَبْرِيلَ يَقْدُمُ أَهْلَهَا \* وَرَأَايَ تَصْغِيرَ حَوْلِهِ وَبُنُودِ

- ٢٠ (١) في الأصول : «الحسين» وهو مخريف . (٢) أعنف الشيء : أخذته بشدة .  
(٣) يرد : «بها» . (٤) الزحوف : جمع زحف وهو الجيش .

تَجَافَى حَيْنَ الدُّنْيَا وَأَقْنَعَ أَتَهَا \* مُقَارِفَةً لَيْسَتْ بِنَارِ خُلَاوِدِ  
وَشَدَّ حُرّاً الْإِسْلَامَ مِنْهُ يَفْتِيَةً \* ثَلَاثَةَ أَسْلَافٍ وَلَاةٍ عُهُودِ  
هُمْ خَيْرٌ أَوْلَايَ، لَمْ خَيْرُ وَالِدِ \* لَهُ خَيْرٌ أَبَاءٍ مَضَتْ وَجُدُودِ  
بَنُو الْمُصْطَفَى هَارُونَ حَوْلَ سِرِّهِ \* نَفِيرٌ قِيَامَ حَوْلِهِ وَقُعُودِ  
تُقَلِّبُ الْحَافِظَ الْمَهَابَةَ بَيْنَهُمْ \* عِيُونُ ظُلُمَاءٍ فِي قُلُوبِ أُسُودِ  
جُدُودِهِمْ شَمْسُ أَتَتْ فِي أَهْلِيهِ \* تَبَدَّدَتْ لِرَأْيِهِ فِي نَجْمِ سُدُودِ  
قال : فوصله الرشيد بصلية ما وصل بها شاعراً قط .

ذكر ملك الروم  
فالقصة من الرشيد  
فاستغنى هو ،  
فكتب من شعره  
في مجلسه وعلى باب  
مدينته

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد الأسدي بإجازة قال حدثني الرياشي قال :  
قدم رسول ملك الروم إلى الرشيد ، فقال عن أبي التماهية وأئسده شيئاً من  
شعره ، وكان يحمي العربية ، فغنى إلى ملك الروم وذكره له ، فكتب ملك الروم  
إليه ، وردّ رسوله يسأل الرشيد أن يوجهه بأبي التماهية ويأخذ فيه رهائن من أراد ،  
والج في ذلك ، فكلّم الرشيد أبا التماهية في ذلك ، فاستغنى منه وأباه . وأتصل بالرشيد  
أن ملك الروم أمر أن يكتب يثلاث من شعر أبي التماهية على أبواب مجالسه  
وباب مدينته ، وهما :

### صوت

ما اختلف الليل والنهار ولا \* دارت نجوم السماء في الفلك  
لَا لَيْثِلُ السُّلْطَانِ مِنْ مَلِكٍ \* قَدْ أَقْضَى مُلْكُهُ إِلَى مَلِكٍ

أشيع بن خروجه  
من الجيس فلامه  
الرشيد فكتب له  
شعراً مستغزواً  
ومادحاً

أخبرني عمي قال حدثنا جده الله بن أبي سعد قال حدثنا الربيع بن محمد  
الختلّ - الوراق قال أخبرني ابن أبي التماهية :

- (١) كنا في الديوان . وفي الأصول : « خردوم » بالخاء .  
(٢) في الأصول : « ما وصل ملها » .

أَنَّ الرِّشِيدَ لَمَّا أَطْلَقَ إِيَّاهُ مِنَ الْحَبْسِ ، لَزِمَ بَيْتَهُ وَقَطَعَ النَّاسَ ؛ فَذَكَرَهُ الرِّشِيدُ  
فَعَرَّفَ خَبْرَهُ ، فَقَالَ : قُولُوا لَهُ : صِرْتَ زَيْرَ نِسَاءٍ وَحِلْسَ بَيْتٍ<sup>(١)</sup> ؛ فَكَتَبَ إِلَيْهِ  
أَبُو النَّهَّالَةِ :

بَرِمْتُ بِالنَّاسِ وَأَخْلَاقِهِمْ \* فَصِرْتُ أَسْتَأْنِسُ بِالْوَحْدَةِ  
مَا أَكْثَرَ النَّاسَ لَعَمْرِي وَمَا \* أَقْلَهُمْ فِي مُنْتَهَى الْعِدَّةِ

ثم قال : لا ينبغي أن يمتضى شعر إلى أمير المؤمنين ليس فيه مدح له ، فقرن  
هذين البيتين بأربعة أبيات مدحه فيها ، وهي :

### صوت

عَادَلِي مِنْ ذِكْرِهَا نَصَبٌ \* فَلَمَوْعُ الْعَيْنِ تَلَسَّيْتُ  
وَكَذَلِكَ الْحُبُّ صَاحِبُهُ \* يَسْتَرِيهِ الْحَسَمُ وَالْوَصَبُ  
خَيْرٌ مِنْ يُرَى وَمَنْ يَهَبَ \* مَلِكٌ دَانَتْ لَهُ الْعَرَبُ  
وَحَقِيقُ أَنْ يُدَانَ لَهُ \* مَنْ أَبَوْهُ لِلنَّسِيْ أَبُ

١٨٠  
٣

حَدَّثَنَا الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَوْثُونَ بْنُ عَمْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَدُ بْنُ أَبِي النَّهَّالَةِ قَالَ :

قَالَ الرِّشِيدُ لِأَبِي : عِظْنِي ؛ فَقَالَ لَهُ : أَخَاكَ . فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ أَمِينٌ . فَأَنشَدَهُ :

لَا تَأْمَنُ الْمَوْتَ فِي ظَرْفٍ وَلَا قَيْسٍ \* أَنَا تَسْتَرْتُ بِالْأَبْوَابِ وَالْحَرَمِ  
وَأَعْلَمُ بِأَقْصَى مَهَامِ الْمَوْتِ قَاصِدَةً \* لِكُلِّ مُدْرِجٍ مِنَّا وَمُسْتَرِجٍ  
تَرْجُو النَّجَاةَ وَلَمْ تَسْأَلْ طَرِيقَهَا \* إِنَّ السَّفِينَةَ لَا تَجْرِي عَلَى الْيَبْرِ  
قَالَ : فَبَكَى الرِّشِيدُ حَتَّى يَلَّ كُفَّهُ .

أمره الرشيد أن  
يسبقه فقال شعرا  
فبكى

(١) حلس بيت : ملازمه لا يرحه ، وهو ما يلزم به الزميل .



حدثني عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال :

قال لي أحمد بن أبي قتيب : تناظرت أنا والفتح بن خافان في منزله : أيما الرجلين أشعر : أبو نؤاس أم أبو العتاهية . فقال الفتح : أبو نؤاس ، وقلت : أبو العتاهية . ثم قلت : لو وضعت أشعار العرب كلها بإزاء شعر أبي العتاهية لفضلها ، وليس بيننا خلاف في أنه له في كل قصيدة جيداً ووسطاً وضعيفاً ، فإنا جمع جيداً كان أكثر من جيد كل مجود . [ثم] قلت له : بمن ترضى ؟ قال : بالحسين بن الضحاك . فإقطع كلامنا حتى دخل الحسين بن الضحاك ؛ فقلت : ما تقول في رجلين تشابرا ، فضل أحدهما أبا نؤاس وفضل الآخر أبا العتاهية ؟ فقال الحسين : أم من فضل أبا نؤاس على أبي العتاهية زانية ؛ فنجعل الفتح حتى تبين ذلك فيه ، ثم لم يلبذني في شيء من ذكرهما حتى أقترنا .

تناظر ابن أبي قتيب  
وأبو خافان فيه وفي  
أبي نؤاس ، ثم  
حكى ابن الضحاك  
قضاه

وقد حدثني الحسن بن محمد بهذا الخبر على خلاف ما ذكره إبراهيم بن المهدي فإني أقدم ، فقال : حدثني هارون بن حنّاق قال حدثني أبي قال :

جاءني أبو العتاهية فقال : قد حرمت على أن أترود منك يوماً تهبه لي ، فني تنشط ؟ فقلت : متى شئت . فقال : أخاف أن تقطع بي . فقلت : والله لا فعلت وإن طلبني الخليفة . فقال : يكون ذلك في غد . فقلت : أفضل . فلما كان من غد باكرني رسولُه بفتته ، فادخلني بيتاً له نظيفاً فيه فرش نظيف ، ثم دعا بمائدة عليها خبز سميد وخل وبقل وملح وجدي مشوي<sup>(١)</sup> فاكلنا منه ، ثم دعا بسمك مشوي فأصبنا منه حتى أكشفنا ، ثم دعا بمجلاوء فأصبنا منها وغسلنا أيدينا ، وجاءونا بفاكهة ورمان والوان

اجتمع مع حنّاق  
فازال بينهما وهو  
يشرب ويبتكي ثم  
كسر الآية وترعه

(١) السميد : الحنظل الأبيض وهو لباب الحنظل . (٢) كذا في الأصول . ويحصل أينا

أن يكون « قل » إذا هو المناسب لقام .

من الأنفة، فقال: آختر ما يصلح لك منها؛ فأخترت وشربت؛ وصب قدام قال:  
غنى في قولي :

أحمد قال لي ولم يدري ما بي \* أئيب السدلا حبة حقا

فغنيته، فشرب قدما وهو يبكي آخر بكاء . ثم قال : غنى في قولي :

ليس لمن ليست له حيلة \* موجودة خير من الصبر

فغنيته وهو يبكي ويشج<sup>(١)</sup>، ثم شرب قدما آخر ثم قال : غنى، فديتك، في قولي :

خيل لي ما لا تزال مضرتي \* تكون مع الأقدار حتما من الحتم

فغنيته إياه . وما زال يهزج على كل صوت غنى به في شعره فأغنيته ويشرب ويبكي  
حتى صار العتمة . فقال : أئيب أن تصبر حتى ترى ما أصنع بخلص . فأمر أخته

وغلما فكمرا كل ما بين أيدينا من التبيذ وآلته والملاهي ، ثم أمر بإخراج كل

ما في بيته من التبيذ وآلته، فأخرج جميعه ، فما زال يكبره ويصب التبيذ وهو يبكي

حتى لم يبق من ذلك شيء ، ثم نزع ثيابه وأغسل ، ثم لبس ثيابا بفضا من صوف ،

ثم عاقني وبكى ، ثم قال : السلام عليك يا حبيبي وفرح من الناس كلهم سلام

الفراق الذي لا يفاد بعده؛ وجعل يبكي، وقال : هذا آخر عهدى بك في حال تماشير<sup>(٢)</sup>

أهل الدنيا؛ فظننت أنها بعض حماقاته، فانصرفت، وما بقيه زمانا . ثم تسوقته فانته

فاستأذنت عليه فأذن لي فدخلت، فاذا هو قد أخذ قوصرين وثقب إحداهما وأدخل

رأسه ويديه فيها وأقامها مقام القميص، وثقب الأخرى وأخرج رجله منها وأقامها

مقام السراويل . فلما رأيته تسبت كل ما كان عندي من الثم عليه والوحشة لعشرته،

(١) نتج لما ك : غص بالبكاء في حلقه من غير الخاب . (٢) في ساجم اللغة التي بين

أيدينا أن « متوق » يشق بالحرف . قلل ما حاشا من باب الحذف والإبدال، والأصل : « تسوقت

إليه » . (٣) القصرة ( بتشديد الراء وتحقيفها ) : وطء من نصب يرفع فيه الخمر من البوارى .

(٤) في الأصول : « أخرى » .

وَصَحَّكَتُ وَاللهُ صَحَّكَ مَا صَحَّكَتُ مِثْلَهُ قَطُّ. فَقَالَ : مِنْ أَيْ شَيْءٍ تَصْحَكُ؟ فَقُلْتُ :  
أَحِبُّنَ اللهَ عَيْتَكَ ! هَذَا أَيْ شَيْءٌ هُوَ؟ مَنْ بَلَغَكَ عَنْهُ أَنَّهُ قَمَلٌ مِثْلُ هَذَا مِنَ الْإِنْبِيَاءِ  
وَالزُّهَادِ وَالصَّحَابَةِ وَالْمُجَانِبِينَ، أَنْزَعُ عَنْكَ هَذَا يَا سَيِّدَ الْعَالَمِينَ ! فَكَأَنَّهُ أَسْتَحْيَا نَفْسِي .  
ثُمَّ بَلَغَنِي أَنَّهُ جَلَسَ حَتَّمَاءًا، بِفَيْهَلْتُ أَنْ أَرَاهُ بِتِلْكَ الْحَالِ فَلَمْ أَرَهُ. ثُمَّ مَرِضَ، فَبَلَغَنِي  
أَنَّهُ أَشْتَبَى أَنْ أُغْنِيَهُ، فَأَتَيْتُهُ مَائِدًا، فَنُفِجَ إِلَى رَسُولِهِ يَقُولُ : إِنْ دَخَلْتُ إِلَى جَدِّتِكَ  
حَزَنًا وَتَأَمَّتْ نَفْسِي مِنْ سَبَاحِكَ إِلَى مَا قَدْ ظَلِمْتَ طَبْعَهُ، وَأَنَا أَسْتَوْدِعُكَ اللهُ وَأَحْضِرُ  
إِلَيْكَ مِنْ تَرْكِ الْإِلْتِقَاءِ، ثُمَّ كَانَ آخِرَ عَهْدِي بِهِ .

حَدَّثَنِي حُفْلَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِصْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

تَفَنَّى مِنْهُ مَوْتُهُ  
أَنْ يَمُوتَ عَنَّا  
فَقَدْ بَدَأَ فِي شِعْرِهِ

قِيلَ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ : مَا أَشْتَبَى؟ فَقَالَ : أَشْتَبَى أَنْ يَمُوتَ عَنَّا، فَيَضَعُ  
لَهُ عَلَى أُذُنِي ثُمَّ يَمُوتَ :

سَمِعْتُ عَنْ دِكْرَى وَتَمْلِيٍّ مَوْذِي • وَحَدَّثْتُ بَعْدِي لَخْلِيلٍ خَلِيلُ  
إِذَا مَا انْقَضَتْ عَنِّي مِنَ الدَّمْرِ مُدِّي • فَإِنْ غَنَاءَ الْبَاحِكِيَّاتِ قَلِيلُ

وَأَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ [بْنُ] الطَّلَاحِ قَالَ :  
قَالَ يُشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ : مَا أَشْتَبَى؟ فَذَكَرَ مِثْلَ الْأَوَّلِ .  
وَأَخْبَرَنِي بِهِ ابْنُ عَمَّارٍ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ أَبِي سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ : إِنَّ يُشْرًا  
قَالَ ذَلِكَ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ، فَأَجَابَهُ بِهَذَا الْجَوَابِ .

أَتَوْهُ شِعْرًا فَالَهُ  
مَرَضُهُ الَّذِي مَاتَ  
فِيهِ

نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ هَارُونَ بْنِ عَلِيٍّ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ  
عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ قَالَ : آخِرُ شِعْرِ قَالَهُ أَبِي فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ :  
إِلَى لَا تَمُوتُنِي فَلَانِي • مُقَرَّرٌ بِالَّذِي قَدْ كَانَ مِنْ  
فَالِي حَيْثُ إِلَّا رَجَائِي • لَتَقُولُكَ إِنْ عَصَوْتُ وَحَسَنُ عَلِيٍّ

(١) أَحِبُّنَ اللهَ عَيْتَهُ : أَبُوكَ وَأَخِي . (٢) كَذَلِكَ رَوَاتُ الْأَعْيَانِ لِابْنِ خَلْكَانَ وَدُرِّوَاهُ طَبِيعُ  
بُيُوتِ (ص ٢٢١) . وَمَعْنَى : أَجَلُهُ . وَفِي الْأَصُولِ : « لَيْتَهُ » . (٣) وَرَوَدَ هَذَا الشِّعْرُ فِي دُرِّوَاهِ  
(ص ٢٦٢) بِاخْتِلَافٍ يَمُرُّ فِي الرِّوَايَةِ عَمَّا هُنَا .

وَكَمْ مِنْ زَلَّةٍ لِي فِي الْخَطَايَا \* وَأَنْتَ عَلَى ذَوْ قَضَلٍ وَمَنْ  
إِذَا فَكَّرْتُ فِي نَدْبِي طَلِبَا \* عَصَيْتُ أَتَانِي وَقَرَعْتُ سَيْقُ  
أَجْنُ بَرْهَرَةِ الدُّنْيَا جُتُوًا \* وَأَقْطَعُ طُولَ عُمُرِي بِالتَّقَى  
وَلَوْ أَنَّي صَدَقْتُ الزُّهْدَ عَنْهَا \* فَلَبْتُ لِأَهْلِهَا ظَهْرًا يَجِينُ  
يُظَنُّ النَّاسُ بِي خَيْرًا وَإِنِّي \* لَتَشْرُ الْخَلْقَ إِذَا لَمْ تَعْفُ عَنِّي

١٨٢  
٣

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن طليل قال حدثني أحمد  
ابن حمزة الغنبي قال أخبرني أبو محمد المؤدب قال :

قال أبو النخبة لأبنته رقيقة في ملة التي مات فيها : قومي يا بنية فأندبي أباك  
بهذه الأبيات ، فقامت فتدبته بقوله :

١٠

لَمَبَّ إِلَيَّ بِمَالِي وَدُسُومِي \* وَقُورَتْ حَيَاتِي نَحْتِ رَدَمِ هُمُومِي  
لَزِمَ إِلَيَّ جِسْمِي فَأَوْهَنَ قُوِّي \* إِنَّ الْبَيْتَ لَمَوْكَلٌ بِزُومِي

أخبرني أحمد بن صبيد الله بن عمار قال حدثنا محمد بن داود بن الجراح قال  
حدثني علي بن محمد قال حدثني طارق المغني قال :

توفي أبو النخبة ، وإبراهيم الموصلي ، وأبو عمرو الشيباني بعد السلام في يوم  
واحد في خلافة المأمون ، وفلك في سنة ثلاث عشرة ومائتين .

١٥

(١) كما في أكثر الأصول . وظاهر الكلام أن بعد السلام اسم لأبي عمرو الشيباني ، وهو عبر صحيح  
ما نأبى عمرو الشيباني الذي توفي في اليوم الذي توفي فيه أبو النخبة اسمه إصحاق بن مرار (وزان كآب)  
وهو من ريادة الكوفة ، ونزل إلى بغداد وجاور شيبان القادبي فيها فنسب إليها ، وكان من الأئمة الأعلام  
في اللغة والشعر . وفي ٥ : «وعبد السلام» زيادة واللفظ ، وهو ما يفيد أنه اسم لشخص آخر ذكر  
في وفيات هذه السنة . وقد بحثنا في كتب التاريخ والتراجم عن توفيقا في سنة ٢١٣ فلم نثر فهم على من  
نسى بعد السلام . ونسبة أ : «أبى عمرو الشيباني ... السلام» . والظاهر أن البياض في «أ» وكلمة  
«عبد» في باقي الأصول أصله «عبدية» . وعبدية السلام هي بغداد . وفي يد هذا ما ورد في وفيات  
الأعيان في ترجمة أبي عمرو الشيباني من قوله : «... مات إصحاق بن مرار في اليوم الذي مات فيه  
أبو النخبة وإبراهيم التميمي الموصلي» سنة ثلاث عشرة ومائتين بغداد .

أمرخه في ملة  
التي مات فيها أن  
تدبته بشره

تاريخ وفاته ومذبه

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهورية عن أحمد بن يوسف عن أحمد  
ابن الخليل عن إسماعيل بن أبي قتيبة قال :

مات أبو التاهية، ورأسه الخناق، وهشيمة الخمار في يوم واحد تسع ومائتين .  
وذكر الحارث بن أبي أسامة عن محمد بن سعد كاتب الواقدي : أن أبا التاهية  
مات في يوم الاثنين لثلاثين خلوفاً من جمادى الأولى سنة إحدى عشرة ومائتين ، ودُفن  
حيال قنطرة الزبائن في الجانب الغربي ببغداد .

أخبرني السويدي عن محمد بن موسى عن أبي محمد الشيباني عن محمد بن  
أبي التاهية : أن أبا تاه توفي سنة عشرين ومائتين .

الشر الذي أمر  
أن يكتب على قبره

أخبرني السويدي قال حدثني محمد بن موسى عن محمد بن القاسم عن إبراهيم  
ابن عبد الله بن الجنيدي عن إسماعيل بن عبد الله بن شعيب قال :

أمر أبو التاهية أن يكتب على قبره :

أَنْتَ سَيِّدٌ تَسْمَعُ • إِيْمَانِي ثُمَّ عِي وَعِي  
أَنَا رَهْبٌ يَضْجِي • فَأَحْزَنِي مِثْلَ مَعْزِي  
عِشْتُ تَسْمِينَ حِجَّةً • أَسَلَّتْنِي لَمْضَجِي  
ثُمَّ تَرَى الْحَيَّ ثَابِتًا • فِي دِيَارِ السَّرْعِ  
لَمْ يَزَلْ سِوَى الثَّقَى • نَحْنُذِي مِنْهُ أَوْ دَعِي

رثاه ابنه بشعر

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال :  
لما مات أبو التاهية رثاه ابنه محمد بن أبي التاهية فقال :

(١) في الدوران بدل هذا البيت والذي يليه بيت واحد ، وهو .

عشت تسبين حجة • في ديار السرمع

يَا أَبِي صَمَكَ السَّرَى • وَطَوَى الْمَوْتَ أَجْمَعَكَ  
لَيْتَنِي يَوْمَ مِتُّ صِرَ • تُتْ إِلَى حُقْرَةٍ مَعَكَ  
رَحِمَ اللَّهُ مَعْرُوكَ • بَرَدَ اللَّهُ مَضْجَكَ

أخبرني الحسن قال حدثني أحمد بن زهير قال :

أنكر أنه أوصى  
أن يكتب شعر  
على قبره

- قال محمد بن أبي الناهية : لَقِنِي محمد بن أبي محمد الزَّيْدِي فقال : <sup>(١١)</sup> أَنَشِدْنِي
- الْأَبْيَاتَ الَّتِي أَوْصَى أَبوكَ أَنْ تُكْتَبَ عَلَى قَبْرِهِ ؛ فَأَنشَأْتُ أَقُولُ لَهُ :
- كَذَّبْتَ عَلَى أَحَدٍ لَكَ فِي مَمَاتِهِ • وَكَمْ كَذِبٌ فَشَأْنُكَ فِي حَيَاتِهِ
- وَأَكْذَبُ مَا تَكُونُ عَلَى صِدِّيقِي • كَذَّبْتَ عَلَيْهِ حَيًّا فِي مَمَاتِهِ
- نَحْجِلُ وَأَنْصَرِفُ . قَالَ : وَالنَّاسُ يَقُولُونَ : إِنَّهُ أَوْصَى أَنْ يُكْتَبَ عَلَى قَبْرِهِ
- شِعْرُهُ ، وَكَانَ أَبْنُهُ يُنْكِرُ ذَلِكَ .

١٨٣  
٣

وذكر هارون بن علي بن مهدي عن عبد الرحمن بن الفضل أنه قرأ الأبيات  
البيئية التي أولها :

• أَذْنَبَ سَيِّئًا سَمِعَى •

على حجر عند قبر أبي الناهية .

- ولم أذكرها هنا مع أخبار أبي الناهية أخباره مع عتبة ، وهي من أعظم أخباره ؛
- لأنها طويلة ، وفيها أغاني كثيرة ، وقد طالت أخباره هاهنا فأفردتها .
- (١) في الأصول : « الزيدي » . والتصويب من كتاب الأنساب السعدي .

## أخبار فريدة

قال مؤلف هذا الكتاب : هما أكتان محبتان لما صنعة شميان فريدة .  
فأما إحداهما ، وهى الكبرى ، فكانت مؤلدة فثأت بالجهاز ، ثم وقعت إلى آل  
الربيع ، فعلمت الفناء فى دورهم ، ثم صارت إلى البرامكة . فلما قُتل جعفر بن يحيى  
ونكبوا هريث ، وطلبها الرشيد فلم يجدوها ، ثم صارت إلى الأمين ، فلما قُتل خرجت ،  
فترجوها الحميم بن مسلم فولدت له أبنة عبد الله ، ثم مات عنها ، فزوجها السدي بن  
الحريثي ومات عنه . ولما صنعة بجيلة ، منها فى شعر الوليد بن يزيد :

أخبار فريدة  
الكبرى وثأتها  
وصغيرها

بعض الشعر الذى  
لها فيه صنعة

### صوت

وَجَّحَ سَلَى لَوْرَانِي \* لَتَّاهَا مَا عَنَانِي

وَأَقْفَا فِى الدَّارِ أَيْكِي \* عَاطِفًا حُورَ الْفَرَانِي

وَلَحْنَهَا فِيهِ خَفِيفٌ رَمَلٌ .

ومن صنعتها :

### صوت

أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ الْبَيَّامُ أَلَا هَيَّوَا \* مُسَائِلَكُمْ هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلُ الْحَبَّ

أَلَا رَبُّ رَكْبٍ قَدْ وَقَعَتْ مَطْعِمٌ \* طَلِكٌ وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ يَهَبِ الرِّكْبُ

لَحْنَهَا فِيهِ ثَانِي تَحِيلٌ . وفيه لآلٍ جامع خفيف رملٍ بالسَّابَةِ فى مجرى الوسطى .

(١) كذا فى ب ، ص . وفى سائر النسخ : « سلم » . (٢) كذا فى الطبرى

(ص ٦٨٠ و ٧٣٤ و ٨٥٥ و ٨٥٦ من القسم الثالث) وهو أحد رجالات الرشيد والمامون .

وفى الأصول : « الجرشى » بإلجم . (٣) الرواية المشهورة فلفين للبيّن :

أَلَا أَيُّهَا السَّوَامُ وَبِحَكْمٍ هَيَّوَا \* نَسَائِلَكُمْ هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلُ الْحَبَّ

أَلَا وَبِ رَكْبٍ قَدْ دَفَعَتْ رَجْفَهُمْ \* إِلَيْكَ وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ يَرْجِفِ الرِّكْبُ

لحدثني محمد بن العباس البريدي قال حدثنا الحليل بن أسيد قال حدثني العمري  
قال حدثني المهيم بن حدي قال :

قال صالح بن حسان يوماً : ما نصف بيت كأنه أعرابي في شكلة ، والنصف  
الآخر كأنه تحت مفك ؟ قلت : لا أدري ، فقال : قد أجلتك حولاً ، فقلت :  
لو أجلتني عشرة أحوال ما عرفته ، فقال : أوه ! أف لك ! قد كنت أحسبك أجود  
نعماً مما أرى ، فقلت : فإ هو الآن ؟ قال : قول جميل :  
• ألا أيها الركب النيام ألا هبوا •

هذا كلام أصرابي ، ثم قال :

• أسألكم هل يقتل الرجل الحب •

كأنه واقف من تحتي العقيق •

ولما فريدة الأخرى فهي التي أرى بل لا أشك في أن القرن المختار لها ،  
لأن إصطاق اختار هذه المسألة الصوت الواثق ، فاختار فيها ليتم لحناً ، ولأبي دلف  
لحناً ، ولسلم بن سلام لحناً ، ولرياض جارية أبي حماد لحناً . وكانت فريدة أثيرة  
عند الواثق وحظية لديه جداً ، فأختار لها هذا الصوت ، لمكانها من الواثق ، ولأنها  
ليست دون من أختار له من نظرائها •

أخبرني الصولي قال حدثنا الحسين بن يحيى عن ربي : أنها أجمعت هي  
وخشف الواضعية يوماً ، فتذاكرتا أحسن ما سمعناه من المغنيات ، فقالت ربي :  
شارية أحسن غناءً ومتمم ، وقالت خشف : عريب وفريدة ، ثم أجمعتا على  
تساوين ، وتقدمت في الصنعة ، وعريب في الفزارة والكثرة ، وشارية وفريدة  
في الطيب وإحكام الفناء •

صالح بن  
حسان المهيم بن  
حدي عن بيت  
نصفه بدي  
والآخر حسري  
ثم ذكره

أخبار فريدة  
المسة دون فريدة  
الكبرى

قامت مرشادة  
في الطيب وإحكام  
الفناء



- حدثني بخطه قال حدثني أبو عبد الله المشايخ قال :  
 كانت قريضة جارية الواثق تعمرون بانه ، وهو أهداها إلى الواثق ، وكانت  
 من الموصوفات المحييات ، وُرِيَتْ عند عمرو بن بانه مع صاحبة لها اسمها « خَل » ،  
 وكانت حسنة الوجه ، حسنة الفناء ، حادثة الفطنة والهمم .
- قال المشايخ حدثني عمرو بن بانه قال : عَنَيْتُ الواثق :  
 قُلْتُ حَلًا فَأَقْبَلِي مَعِي <sup>(١)</sup> مَا كُنَّا يَجْزِي حُبَّ مَنْ أَحَبَّ  
 فقال لي : تَقَدَّمْ إِلَى السَّائِرَةِ فَأَلْقِهِ عَلَى قَرِيضَةٍ ، فَالْتَمِسْهُ عَلَيْهَا ؛ فَقَالَتْ : هُوَ حِلٌّ  
 أَوْ حِلٌّ كَيْفَ هُوَ ؟ فَصَلَبْتُ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَنْ صَاحِبَتِهَا فِي خَفَاءٍ مِنَ الْوَاقِثِ .
- ولمَّا تزوجها المتوكل أرادها على الفناء ، فابْتِ أَنْ تُنْفَى وَفَاءً لِلوَاقِثِ ، فَأَقَامَ عَلَى  
 رأسها خادماً وأمره أن يضرب رأسها أبداً أو تُفْتَقَ ؛ فَأَنْدَفَسَتْ وَغَشَّتْ :  
 فَلَا تَبْعِدُ فَكُلُّ نَفْسٍ سَائِي \* طَبِيعَةُ الْمَوْتِ بَطَرُوقُ أَوْ يَنَادِي
- أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى المتبحر قال حدثني محمد بن  
 الحارث بن بُسْطَر قال :  
 كانت لي نوبة في خدمة الواثق في كل جمعة ، إذا حضرتُ رَكِبْتُ إِلَى الدَّارِ ؛  
 فَإِنْ نَشِطَ إِلَى الشَّرْبِ أَهَلْتُ عَنْهُ ، وَإِنْ لَمْ يَنْشِطْ أَنْصَرَفْتُ . وَكَانَ رَسْمُنَا أَنْ يَحْضُرَ  
 أَحَدُنَا مَتَا لَمْ يَكُنْ فِي يَوْمِ نَوْبِهِ . فَأَلْقَى مَتْرَلِي فِي ضَرْبِ يَوْمِ نَوْبِي إِذَا رُسِلَ الْخَلِيفَةُ قَدْ  
 هَجَمُوا عَلَى وَقَالُوا لِي : أَحْضَرُ . فَقُلْتُ : أَلَيْسَ ؟ قَالُوا : خَيْر . فَقُلْتُ : إِنَّ هَذَا  
 يَوْمٌ لَمْ يَحْضُرْ فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَطُّ ، وَلِمَلِكِ خِلَاطِهِ . فَقَالُوا : اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ، لَا تَطْلُ  
 (١) كذا في ترجمة عمرو بن أبي ربيعة الواردة في هذا الكتاب (ج ١ ص ١٢٤ من هذه الطبعة) .  
 وفي الأصول ما : « خلاء المبيعة » . (٢) في الأصول : « حل » . بخلاف المبيعة  
 واليا ، في آخره . (٣) لا تبعد : لا تترك .

أهداها ابنها  
 الواثق

سألت ابن بانه  
 صاحبة لها بالإشارة

تزوجها المتوكل  
 ثم ضربها حتى غشت

قال ابن بسطر  
 قصة طامع الواثق  
 وغيرهم من بسطرو  
 المتوكل

- وبادِر؛ فقد أمرنا ألا نَدَعَكَ تستقر على الأرض . فداخلى فزع شديد؛ وخفتُ أن يكون ساج قد سعى بي، أو ليَّةٌ قد حدثت في رأى الخليفة حل<sup>(١)</sup>؛ فتقدمتُ بما أردت وركبت حتى واثيت الدار؛ فذهبت لأدخل على رَمَى من حيث كنتُ أدخل، فَبُغِثْتُ، وأخذ بيدي الخدم فأدخلوني وعدلوا بي إلى مَنَازِل لا أعرفها، فزاد ذلك في بَرَعَى وخَمَى. ثم لم يزل الخدم يسلموني من خدم إلى خدم حتى أقضيت إلى دار مفروشة الصحن، ملبسة الخيطان بالوشى المنسوج بالذهب، ثم أقضيت إلى رواق أرضه وحيطانه ملبسة بمثل ذلك، وإذا الواثق في صدره على سرير مرصع بالجوهر وعليه ثياب منسوجة بالذهب، وإلى جانبه فريضة جارته، عليها مثل ثيابه وفي حجرها حُود. فلما رآنى قال : جودتُ والله يا محمد إلينا . فقبلت الأرض ثم قلت :
- يا أمير المؤمنين خيراً ! قال : خيراً، أما ترانا ! طلبتُ والله ثالثاً يؤنسنا فلم أر أحقّ بذلك منك، فبصيتى بادِر فكل شيطاناً وبادِر إلينا . فقلتُ : قد والله ياسيدى أكلتُ وشربت أيضاً . قال : فأجلس جلستُ، وقال : ها تولى محمد رطلًا في قدح، فأحضرتُ ذلك، وأندفتُ فريضةً تفتى :

- أمايك إجلالاً وما بك قدرة • على ولكن ملء من حبيب<sup>(٢)</sup>  
وما هجرتك النفس يا ليل أنها • قتلتك ولا أن قل منك نصيبها<sup>(٣)</sup>
- بغامت والله بالسحر، وجعل الواثق يُغَاذِبها، وفي خلال ذلك تفتى الصوت بعد الصوت، وأغنى أنا في خلال غناها، فترلنا أحسن ما سر لأحد. فإنا لكلك إذ رفع

١٨٥  
٣

- (١) في جميع الأصول : « مرات » بالياء، وهو تحريف . (٢) جودتُ ها : أسرمت . قال في اللسان : « يقال : جودتُ عدوَّه فغيره » . (٣) فب، صد : « خير أمانى ما طلبت... » .
- (٤) ورد هذا البيت في شرح ديوان حسنة أبي تمام (ص ٩٨ طبع أوروبا) هكذا :
- وما هجرتك النفس ألك معصا • قليل ولكن قل منك نصيبا

رِجْلَهُ فَضْرِبَ بِهَا صَدْرَ قَرِيدَةٍ ضَرِبَتْهُ تَدَحَّرَتْ مِنْهَا مِنْ أَطْلِ الصَّرْرِ إِلَى الْأَرْضِ  
 وَتَفَتَّتْ حُودُهَا وَصَرَّتْ تَمْدُو وَتَصْبِغُ، وَبَيَّتُ أَنَا كَالْمَرْوَعِ الرُّوحِ، وَلَمْ أَكُنْ فِي أَنْ  
 عَيْنَهُ وَقَسَتْ عَلَى<sup>(١)</sup> وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَنَظَرْتُ إِلَيَّ، فَاطْرَقَ سَاعَةً إِلَى الْأَرْضِ مَسِيرًا  
 وَأَطْرَقْتُ أَتَوْقَعُ ضَرْبَ الْمُتَّقَى. فَإِنِّي لَكُنْتُ إِذْ قَالَ لِي: يَا عَمْدُ، فَوُثِّتُ. فَقَالَ:  
 وَيَحْ! أَرَأَيْتَ أَضْرَبَ مَا تَهَيَّأَ لِي! فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، السَّاعَةَ وَاقِهِ تَخْرُجُ رُوحِي،  
 فَعَلَّ مِنْ أَصَابِيهَا بِالْعَيْنِ لَعْنَةُ اللَّهِ! لِمَا كَانَ السَّبَبُ؟ الْقَدْبُ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ! وَلَكِنْ  
 فَكَّرْتُ أَنَّ جَعْفَرًا يَقْعُدُ هَذَا الْمَقْعَدَ وَيَقْعُدُ مَعَهَا كَمَا هِيَ قَاعِدَةٌ مَعِي، فَلَمْ أَطْلُقِ الصَّبْرَ  
 وَخَافَرَنِي مَا أَخْرَجَنِي إِلَى مَا رَأَيْتُ. فَسُرَى عَنِّي وَقُلْتُ: بَلْ يَقْتُلُ اللَّهُ جَعْفَرًا، وَيَجِي  
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَبَدًا، وَقِيلَتْ الْأَرْضُ وَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي اللَّهُ! إِرْسَمَهَا وَمُرَبِّدَهَا.  
 فَقَالَ لِبَعْضِ الْخَدَمِ الْقَوِيِّينَ: مَنْ يَمِي؟ بِهَا؟ فَلَمْ يَكُنْ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ تَخْرُجَ وَفِي يَدِهَا  
 حُودُهَا وَطَلِيهَا غَيْرَ الثِّيَابِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا. فَلَمَّا رَأَاهَا جَذِبَهَا وَطَاقَهَا، فَبَكَتُ وَجَعَلُ  
 هُوَ يَبْكِي، وَأَنْدَفَعْتُ أَنَا فِي الْبَكَاءِ. فَقَالَتْ: مَا ذَنْبِي يَا مَوْلَايَ يَا سَيِّدِي؟ وَيَأَيُّ شَيْءٍ  
 اسْتَوْجَبْتُ هَذَا؟ فَأَعَادَ عَلَيْهَا مَا قَالَهُ لِي وَهُوَ يَبْكِي وَهِيَ تَبْكِي. فَقَالَتْ: سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ  
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا ضَرَبْتَ عُنُقَ السَّاعَةِ وَأَرْجَحْتَنِي مِنَ الْفَكْرِ فِي هَذَا، وَأَرْحَتَ قَلْبَكَ  
 مِنَ الْهَمِّ لِي، وَجَعَلْتَ تَبْكِي وَيَبْكِي، ثُمَّ مَسَحَا أَعْيُنَهُمَا وَرَجَعْتُ إِلَى مَكَانِي، وَأَوْمَأَ إِلَى  
 خَدَمِ قُرُوفٍ بَشِيرٍ لَا أَعْرِفُهُ، فَمَضُوا وَأَحْضَرُوا أَكْياسًا فِيهَا سَبْرٌ وَوَرَقٌ وَوَرْدٌ مَا فِيهَا  
 ثِيَابٌ كَثِيرَةٌ، وَجَاءَ خَادِمٌ بِدُرُجٍ فَفَتَحَهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ عَقْدًا مَا رَأَيْتُ قَطُّ مِثْلَ جَوْهَرٍ  
 كَانَ فِيهِ، فَالْبَسَهَا إِيَّاهُ، وَأَحْضَرَتْ بِدَرَّةٍ فِيهَا عَشْرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ فَجَعَلَتْ بَيْنَ يَدَيِ  
 وَخَمْسَةَ مِثْحُونٍ فِيهَا ثِيَابٌ، وَعَدَّتْهَا إِلَى أَمْرِنَا وَإِلَى أَحْسَنِ مِمَّا كُنَّا، فَلَمْ تَزَلْ كَذَلِكَ

(١) فِي الْأَمْرِ: «وَقَسَتْ عَلَى»، عَلَى أَنَّهَا يَجِيزُ أَنْ يَكُونَ الصَّرْفُ فِي الْقَدْلِ وَأَنَّهُ أَمْلُهُ: «وَضَعَتْ  
 عَلَى» . (٢) الْهَيْئَةُ: الْقَدْبُ الْمَضْرُوبُ وَهُوَ الْغَائِرُ. وَالْوَرَقُ: الدَّرَاهِمُ الْمَضْرُوبَةُ مِنَ الْقَضَّةِ.

تصاحح المتوكل  
بعد الوراق

إلى الليل، ثم تفرقتا . وضرب الدهر ضربه وتقلد المتوكل<sup>(١)</sup> ، فواجه إني لني متزلي  
بعد يوم فوجئ إذ هم على رسل الخليفة ، فإمهلونى حتى ركبتم وصرت إلى النار ،  
فأدخلت والله الهجرة بينها ، وإذا المتوكل في الموضع الذى كان فيه الواثق على السرير  
بينه وإلى جانبه فريضة . فلما رآنى قال : ويحك ! أما ترى ما أنا فيه من هذه !  
أنا منذ قسوة أظالها بأن تفتنى فتأبى ذلك ! فقلت لها : يا سبحان الله ! أتحالفين  
• سيدك وسيدتنا وسيد البشر ! بحياته غنى ! هرفت والله ثم أندفعت فتنى :  
مُقيمٌ بالمجازاة من قسوى<sup>(٢)</sup> • وأهلك بالأجيفر<sup>(٣)</sup> فالفساد<sup>(٤)</sup>  
• فلا تبعد فكل فتى سائق • عليه الموت يطرق أو ضاوى

ثم ضربت بالعود الأرض ، ثم رمت بنفسها عن السرير ومرت تمدووى تصيح :  
واسيدى ! فقال لى : ويحك ! ما هذا ؟ فقلت : لا أدري والله واسيدى . فقال :  
فأترى ؟ فقلت : أرى أن أنصرف أنا وتحضر هذه ومعها فريضة ، فإن الأمر  
يؤول إلى ما يريد أمير المؤمنين . قال : فأصيرف فى حفظ الله ! فأصيرف ولم أدير  
ما كانت القصة .

١٨٦  
٣

أخبرنى جعفر بن قدامة قال حدثنى محمد بن عبد الملك قال :

مدح محمد بن  
عبد الملك غناها

سمعت فريضة تغنى :  
أغلاى بى تججو وليس بكم تججو • وكل أمرى مما يصاحبه خلو  
أذاب الهوى لى وجسبى ومفصيل • فلم يبق إلا الرُوح والجسد النضو  
فأسمعت قبله ولا بعده غناء أحسن منه .

(١) يقال : ضرب الدهر ضربه ومن ضربه ، وضرب الدهر ضربه ومن ضربه أى مر من مروره  
وذهب بضمه . (٢) المجازاة : منزل من منازل طريق مكة بين ماوية وبنسوة . (٣) فتوى : واد  
من أودية السراة يصب إلى البحر فيأمل أرض اليمن من جهة مكة . (٤) الأجيفر : موضع فى أسفل  
السيان من بلاد نيس . وقال الأصمى : هو لى أسد . (٥) القاد : موضع فى ديار بقم قرب الخبز .

الشعر لأبي المتأخيه ، والنساء لإبراهيم تقيّل أول مطلق في مجرى الوسطى  
عن المشايخ ، وله أيضا فيه خفيف تقيّل بالسبابة والنصر عن ابن المكي . وفيه  
لعمرو بن بانة رمل بالوسطى من مجموع أغانيه . وفيه لمريم خفيف تقيّل آخر  
صحیح في غناها من جمع ابن المعتز على بن يحيى . وتتمام هذه الأبيات :

وما من حبيب نال ممن تحبُّه \* هو صادق إلا سيدخله زهو

— وفيها كلها غناء مفترق الألحان في أبياته —

ليلى وكان المسح به بلى \* فأحببت جهلا والبلاء لما يلى

وطقت من زهو على تحبيرا \* وأنى في كل الحبال له كفو

### صوت

من المائة المختارة من رواية بحظلة عن أصحابه :

باتت هموى تسمى طوارقها \* أكف عني والسمع سابقها

لما أظاها من اليقين ولم \* تكفن تراه يلى طارقها

الشعر لأمية بن أبي الصلت ، والنساء للهذلي خفيف تقيّل أول بالوسطى .

وفيه لابن حمز لحنان : مزج وهيل أول بالوسطى عن المشايخ وحش . وذكر

يونس : أن فيه لابن حمز لحنا واحدا مجسما .

(١) وردت هذه الجملة في الأصول هكذا : « وفيها كلها غناء مفترق في أبياته الألحان » . وكان

يفنى أن تكون هذه الجملة عقب الأبيات .

### ذكر أمية بن أبي الصلت ونسبه وخبره

وأسمُ أبي الصلت عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف بن هذيلة بن قيس<sup>(١)</sup>، وهو  
تقيف بن منبه بن بكر بن هوازن. هكذا يقول من نسبهم إلى قيس، وقد شُرح ذلك  
في خبر طريح<sup>(٢)</sup>. وأم أمية بن أبي الصلت رقية بنت عبد شمس بن عبد مناف.  
وكان أبو الصلت شاعراً، وهو الذي يقول في مدح سيف بن ذي يزن:  
يَطْلُبُ الثَّارَ امثالُ ابنِ ذي يزنٍ • إذ صار في البحرِ للأعداءِ أحوالاً<sup>(٣)</sup>  
وقد كُتِبَ خبر ذلك في موضعه.

سب من قبل أبيه

وكان له أربعة بنين: عمرو وربيعة ووهب والقاسم. وكان القاسم شاعراً، وهو  
الذي يقول — أنشدنيهِ الأخفش وغيره عن تلّط، وذكر الزبير أنها لأمية —:

أولاد أمية

### صوت

قومٌ إذا تزلَّ الغريبُ يدايهم • رفوه ربّ صواهيلٍ وقيانٍ  
لا يَنكُتونَ الأرضَ عند سؤالهم • لِيَلْبِسَ العِلَّاتُ باليسدانِ  
يَمْدَحُ عبدُ الله بن جُذعانُ بها • وأولها:

قومي تقيفٌ إن سالتَ وأسرتي • وجههم أذافع ركنٍ من عاداني  
غناه الفريض، ولحنه هليل أولُ بالينصر • ولكن عجز فيه خفيفٌ تعيل أولُ  
بالوسطى، من المشامي جميعاً.

١٨٧  
٣

(١) في كتاب الشعر والشعراء: «ضفة» - وفيه (وزان عنبة): اسم نيلة أيضا. (٢) يريد  
قيس عيلان وهو أبجد الأعلى لموازن؛ لأن هوازن هو ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان.  
(٣) سألني أعيان طريح في هذا الجزء (ص ٣٠٢). (٤) في الشعر والشعراء:

٢٠ إن يطلب الثور امثال ابن ذي يزن • يلج في البحر للأعداء أحوالاً  
وفي شعراء الصرانية: • في البحر خيل للأعداء أحوالاً  
وفي سيرة ابن هشام: • في البحر رمح للأعداء أحوالاً  
(٥) في الشعر والشعراء: «الحرب» بالحاء المهملة، وهو الذي سلب ماله.

وكان ربيعة أبنته شاعرا ، وهو الذي يقول :

وإن يك حيا من إباد فأنسا • وقفسا سوا ما بيننا وما بقوا  
ونحن خيار الناس طرا يطانه • لقيس وهم خير لنا إن هم بقوا<sup>(١)</sup>

أخبرني إبراهيم بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن مسلم قال :

كان أمية بن أبي الصلت قد قرأ كتاب الله عز وجل الأول ، فكان يأتي في شعره

بأشياء لا تعرفها العرب ، فلها قوله :

• لمر وساهور يسلم ويفعد<sup>(٢)</sup> •

وكان يسمى الله عز وجل في شعره السلطيط ، فقال :

• والسلطيط فوق الأرض مقتدر<sup>(٣)</sup> •

وسماه في موضع آخر الثغور فقال : « وأبده الثغور » . وقال ابن قتيبة : وعلماؤنا

لا يحتاجون بشئ من شعره لهذه العلة .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا حمير بن شبة قال :

(١) كذا في الأصول . (٢) كذا في الأصول . وفيه الإطاء وهو تكرار التثنية لفظا ومعنى ، وهو عيب . (٣) هذا مجزئ وصده :

• لا قص فيه غير أن شيعه •

والسهرور في ذكر أهل الكتاب : غلاف القصر يدخل فيه إذا كلف . (٤) هكذا في الأصول . وهذه الصيغة لا يترن بها الشعر . وقد ورد البيت كاملا في اللسان ( مادة سلط ) هكذا :

إن الأنام ربا الله كلهم • هو السلطيط فوق الأرض سطر

قال ابن جني : هو القاهر ، من السلاطة . قال : ويرى السلطيط ( بكسر السين ) وكلاما شاذ . قال صاحب التهذيب : سلطيط جاء في شراعية بمعنى المسلط ، قال : ولا أدري ما حقيقة . وورد في الشعر والشعراء : « السلطيط » . وفي القاموس : « والسلطيط » بالكسر : المسلط ، ثم قال شارحه : « هكذا في سائر أصول القاموس ، والضم والجراب السلطيط كما في الباب » ، وقد وجد هكذا أيضا في بعض النسخ من المامش ، وهو صحيح . ويرى السلطيط بفتح السين وبكسرهما . وبكل هذا يرى شراعية ... الخ . (٥) حيازة ابن قتيبة في الشعر والشعراء : « وأبديت الثغورا » يريد الثغر . وهذه أشياء متكررة ، وعلماؤنا لا يرون شعره في اللغة .

كانت يستعمل  
في شعره كلمات  
غريبة

هو أشعر تقيف  
بل أشعر الناس

قال أبو حبيدة : اتفقت العرب على أن أشعر أهل المَدَن أهل يُرَب ثم عبد القيس ثم تقيف ، وإن أشعر تقيف أُمَيَّة بن أبي الصلت .

أخبرنا الحريري قال حدثنا الزبير قال :

قال يحيى بن محمد : قال الكيث : أُمَيَّة أشعر الناس ، قال كما قلنا ولم نقل كما قال .

قال الزبير وحدثني عَمِّي مُصَعب عن مُصَعب بن حِثان قال :

عبد القيس الذين  
وطيع في النبوة

كان أُمَيَّة بن أبي الصلت قد نظر في الكتب وقرأها ، وليس المَسُوح تبعًا ، وكان من ذكر إبراهيم وإسماعيل والحِيفِيَّة ، وحزم النمر وشك في الأوثان ، وكان مُحَقِّقًا ، وأتقن الدين وطيع في النبوة ، لأنه قرأ في الكتب أن نَبِيًّا بُعِثَ من العرب ، فكان يرجو أن يكونه . قال : فلما بُعِثَ النبي صلى الله عليه وسلم قيل له : هذا الذي كُنْتَ تَسْتَرِيحُ وتقول فيه ، لحسده عدو الله وقال : إنما كنت أرجو أن أكونه ، فأنزل الله فيه عز وجل : ﴿ وَأَتْلُ هَلِيْمٌ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَأَسْلَخَ مِنْهَا ﴾ . قال : وهو الذي يقول :

كُلُّ دِينٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا دِينَ الْحَنِيفَةِ زُورٌ

قال الزبير وحدثني يحيى بن محمد قال : كان أُمَيَّة يحرض قريشًا بعد وقعة بدر ، وكان يرى من قُتِلَ من قريش في وقعة بدر ، فن ذلك قوله :

كان يحرض قريشًا  
بعد بدر

مَلْنَا بِبَدْرِ وَالْعَقْدِ \* قَتَلِي مِنْ مَرَاذِيهِ بِحَاجِجِ

(١) في ٥ : « وسام محقق » . (٧) في جميع الأصول : « أب يكون هـ » .

(٢) تسريح : تسليط . (٤) القتل : كتيب دمل بدو . ومرآة : جمع مرآة ،

وهو القارص الشجاع المقتحم على الثور دون الملك ، وهو مذبذبة وأصله فارسي . وبحاج : جمع حجاج ، وهو السيد المسارع في الكلام .



وقال : وهي قصيدة نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم من رواياتنا . ويقال :  
 إِنَّ أُمِيَّةً قَدِمَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ « بِأَسْمِكَ اللَّهُمَّ » ، فَعَمَلُوهَا فِي أَوَّلِ كُتُبِهِمْ مَكَانَ  
 (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) .

أسف الحاج مل  
 ضياع شعره

١٨٨

٣

كانت يسمي  
 أخبار بني العرب  
 فلما أخبر بيته  
 فكلمه

قال الزبير وحديثي علي بن محمد المدايني قال :

قال الجحاج علي المنيّر : ذهب قومٌ يسيرون شعر أمية ، وكذلك أندراس الكلام .

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير عن عمر بن أبي بكر المؤملي وغيره قال :

كان أمية بن أبي الصلت يتمس الدين ويطمع في النبوة ، فخرج إلى الشام  
 لتركيسة ، وكان معه جماعة من العرب وقريش ، فقال أمية : إن لي حاجة في هذه

الكنيسة فانتظروني ، فدخل الكنيسة وأبلا ، ثم خرج إليهم كاسفاً متغير اللون ،

ففرى بنفسه ، وأقاموا حتى صرّى عنه ، ثم مضوا فقبضوا حوائجهم ثم رجعوا ، فلما

صاروا إلى الكنيسة قال لهم : أنتظروني ، ودخل إلى الكنيسة فأبلا ، ثم خرج إليهم

أسوأ من حاله الأولى ، فقال أبو سفيان بن حرب : قد شققت على رقتك .

فقال : خلوني ، فإني أرتاد على نفسي لمأدى ، إن هاهنا وأهبا ما لم أخبرني أنه تكون

بعد عيسى عليه السلام ميت رجعات ، وقد مضت منها خمس وثلاث واحدة ، وأنا

أطمع في النبوة وأخاف أن تحيطني ، فأصابني ما رأيته . فلما رجعت ثانية أتيت

فقال : قد كانت الرجعة ، وقد بعث نبي من العرب ، فيلست من النبوة ، فأصابني

ما رأيته ، إذ فاني ما كنت أطمع فيه .

(١) وكذا ورد هذا الاسم هنا في أكثر الأصول ، وهو الخواص في الطبري (ص ١١٦) قسم أول

طبعة أرويا) وناشره يماشه إلى أن في بعض النسخ : « الحوصل » . وفي م : « هنا وفي جميع الأصول

في أبي (ص ١٢٥) : « عمرو بن أبي بكر الموصل » .

(٢) في م : « لنفسه لمأدى » .

أخبره شيخ راهب  
أنت لست فيه  
أوصاف النبي

قال : وقال الزهري : خرج أمية في سفر فزلوا مبرلاً ، فلم أمية وجهها وصعد في كتيب ، فرفعت له كتيصة فأتى إليها ، فلذا شيخ جالس ، فقال لأمية حين رآه : إنك لم تبوح ، فمن أين يأتيك رثيلك<sup>(١)</sup> ؟ قال : من شق الأيسر . قال : فأى الثياب أحب إليك أن يلبسك فيها ؟ قال : السواد . قال : كدت تكون نبي العرب ولست به ، هذا خاطر من الجحش وليس بملك ، وإن نبي العرب صاحب هذا الأمر يأتيه من شقه الأيمن ، وأحب الثياب إليه أن يلبسها فيها اليابس .  
قال الزهري : وأى أمية أبكر فقال : يا أبكر ، عسى وأخبره ، فهل أحسست شيئاً ؟ قال : لا والله ! قال : قد وجدته يخرج العام .

حديث مع أبي بكر

مال أبا سفيان من  
حبة بن ربيعة

- أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال :  
سمعت خاله بن يزيد يقول : إن أمية وأبا سفيان أصطعبا في تجارة إلى الشام ؛ ثم ذكر نحوه ، وزاد فيه : فخرج من عند الراهب وهو ثقیل . فقال له أبو سفيان : إن بك لشراء ، فما قصتك ؟ قال : خير ، أخبرني عن حبة بن ربيعة كم سيته ؟ فذكر سينا . وقال : أخبرني عن ماله فذكر مالا . فقال له : وضعته . فقال أبو سفيان : بل رفعت . فقال له : إن صاحب هذا الأمر ليس بشيخ ولا ذي مال . قال : وكان الراهب أشتب ، وأخبره أن الأمر لرجل من قريش .

- وكان الراهب أشتب ، وأخبره أن الأمر لرجل من قريش .  
أخبرني الحرري قال حدثني الزبير قال حدثت عن عبد الرحمن بن أبي حماد المقيري قال :

زم أنه فهم ثاء  
شاة

كان أمية جالسا معه قوم ، فزرت بهم غم ففتت منها ثاء<sup>(٢)</sup> ، فقال للقوم : هل تدرون ما قالت الشاة ؟ قالوا لا . قال : إنها قالت لست بـها : مرى لا يحى الذئب

- (١) رث (فتح الراء قد تكسر) - حتى كانت العرب ترمي أمية صاحب كهانة قريشا بلقي على لسانه .  
(٢) له : « أحب إليه » . وانظر الخبر في ص ١٢٦ (٣) فتت الشاة : صاحته وصوتت .

فياكلك كما أكل أختك عام أول في هذا الموضع . فقام بعض القوم إلى الراعي فقال له :  
أخبرني من هذه الشاة التي نقتأ لها مخلة ؟ فقال : نعم ، هذه مخلتها . قال : أكانت  
لها عام أول مخلة ؟ قال : نعم ، وأكلها الثوب في هذا الموضع .

قال الزبير وحديثي يحيى بن محمد بن الأصمعي قال : ذهب أمية في شعره بمائة  
ذكر الآخرة ، وذهب عنترة بمائة ذكر الحرب ، وذهب عمر بن أبي ربيعة بمائة  
ذكر الشباب .

قال الأصمعي ،  
شكل شعره  
في بحث الآخرة

قال الزبير حديثي عمر بن أبي بكر المؤملي قال حدثني رجل من أهل  
الكوفة قال :

حامه طائران وهو  
ثائم فشق أحدهما  
عن قلبه

١٨٩  
٣

كان أمية ثائماً بغاه طائران فوق أحدهما على باب البيت ، ودخل الآخر فشق  
من قلبه ثم رده الطائر ، فقال له الطائر الآخر : أوعى ؟ قال نعم . قال : زكا ؟  
قال : أعي .

أخبرني عتي قال حدثني أحمد بن الحارث عن ابن الأعرابي عن ابن  
حلب قال :

خرج مع ركب إلى  
الشام ففرض لهم  
بجينة فاستقرضه  
رأبها لوقاية منها

خرج ركب من ثقيف إلى الشام ، وفيهم أمية بن أبي الصلت ، فلما فعلوا  
راجعين نزلوا منزلاً ليتمشوا به شاء ، إذ أقبلت عظاية حتى دنت منهم ، فقصصها بعضهم  
بشيء في وجهها فرجمت ، وكففتوا مسقرتهم ثم قاموا يرحلون ميسين ، فطلعت عليهم

(١) في الأصول : « عمرو بن أبي بكر الموصل » . وانظر الحاشية رقم ١ في الصفحة ١٢٣  
(٢) ورد هذا الخبر في طبقات الشعراء لعماد بن سلام الجعفي (ص ٦٧ طبع أودن) مع زيادة في العبارة  
واختلاف في بعض الكلمات . وسجلته المؤلف بتفصيل أدق في ص ١٢٧ (٣) الظالية : دوية  
طلاء تشبه سام أبرص وتسمى بحمة الأرض وحمية الرمل ، وهي أنواع كثيرة وكلها مغطاة بالسواد ،  
ومن طبعها أنها تمشي مشياً سريعاً ثم تختف . (٤) كذا في ١ ٤ ٥ ٢ . وكفت الشيء : ضمضه  
إلى بعض . وفي سائر الأصول : « وكففتوا » . والمفرقة : ما يسط تحت الخوان من جلد أرغفة .

- عجوزٌ من وراء كَتِيبٍ مُقَابِلٍ لَمْ تَتَوَكَّأْ عَلَى عَصَا ، فَقَالَتْ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَطْعِمُوا رَجِيمَةَ الْجَارِيَةِ الْيَتِيمَةَ الَّتِي جَاءَتْكَ عَشِيَّةً ؟ قَالُوا : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَتْ : أَنَا أُمُّ الْوَوَامِ ، أَمْتُ مِنْذُ أَعْوَامٍ ، وَأَنَا وَرَبُّ الْعِبَادِ ، لَتَفْتَرِقُنَّ فِي الْبِلَادِ ؛ وَضَرَبَتْ بِمِصْبَاهَا الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَتْ : بَطَلَى لِأَبَائِهِمْ ، وَتَفَرَّى رِكَابَهُمْ ؛ فَوُتِبَتِ الْإِبِلُ كَاثَةً عَلَى ذِرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ مِنْهَا شَيْطَانًا مَا يَمْلِكُ مِنْهَا شَيْءٌ ، حَتَّى أَفْتَرَقْتُ فِي الْوَادِي ، لَجَمْعَتَاهَا فِي آخِرِ النَّهَارِ مِنَ الْغَدِ وَلَمْ تَكُنْ . فَلَمَّا أَخْتَنَاهَا لَتَرَحَّلَهَا طَلَعَتْ عَلَيْنَا الْعَجُوزُ فَضَرَبَتْ الْأَرْضَ بِمِصْبَاهَا ثُمَّ قَالَتْ كَقَوْلِهَا الْأَوَّلِ ؛ فَفَعَلْتُ الْإِبِلَ كَفَعْلِهَا بِالْأَمْسِ ، فَلَمْ يَجْمَعْهَا إِلَّا الْغَدَ عَشِيَّةً . فَلَمَّا أَخْتَنَاهَا لَتَرَحَّلَهَا أَقْبَلَتِ الْعَجُوزُ فَفَعَلْتُ كَفَعْلِهَا فِي الْيَوْمِينِ وَفَرَّتِ الْإِبِلُ . فَقُلْنَا لِأُمِّيَّةَ : أَيْنَ مَا كُنْتَ تُخْبِرُنَا بِهِ عَنْ فَسْلِكَ ؟ فَقَالَتْ : أَذْهَبُوا أَتَمُّ فِي طَلَبِ الْإِبِلِ وَدَعُونِي .
- فَتَوَجَّهْتُ إِلَى ذَلِكَ الْكَتِيبِ الَّذِي كَانَتْ الْعَجُوزُ تَأْتِي مِنْهُ حَتَّى مَلَّاهُ وَمَبَّطَ مِنْهُ إِلَى وَادٍ ، فَإِذَا فِيهِ كَتِيسَةٌ وَقَنَادِيلٌ ، وَإِذَا رَجُلٌ مَضْطَجِعٌ مَعْتَرِضٌ عَلَى يَابِهَا ، وَإِذَا رَجُلٌ أَبْيَضُ الرَّاسِ وَالْحَنَاقَةِ ؛ فَلَمَّا رَأَى أُمِّيَّةُ قَالَ : إِنَّكَ لَتَبُوعٌ ، فَمَنْ ابْنُ يَأْتِيكَ صَاحِبُكَ ؟ قَالَ : مَنْ أَذْنُ الْبَسْرَى . قَالَ فَيَأْتِي الثَّيَابَ بِأَمْرِكَ ؟ قَالَ : بِالسَّوَادِ . قَالَ : هَذَا خَطِيبُ الْجَلْحِ ، كَذَبْتُ وَأَلْفَ أَنْ تَكُونَتْ وَلَمْ تَفْعَلْ ؛ إِنَّ صَاحِبَ النُّبُوَّةِ يَأْتِيهِ صَاحِبُهُ مِنْ قَبْلِ أَذْنِهِ الْيَمِينِيِّ ، وَيَأْمُرُهُ لِبَاسِ الْبَيَاضِ ؛ لِمَا حَاجَتُكَ ؟ فَخَذَّاهُ حَدِيثَ الْعَجُوزِ ؛ فَقَالَ : صَدَقْتُ ، وَلَيْسَتْ بِصَادِقَةٍ ؛ هِيَ أَمْرَأَةٌ يَهُودِيَّةٌ مِنَ الْجَلْحِ هَلَكَ زَوْجُهَا مِنْذُ أَعْوَامٍ ، وَإِنَّمَا لِي تَزَالُ تَصْنَعُ ذَلِكَ بَكُمْ حَتَّى تُهْلِكَكُمْ إِنْ أَسْتَطَاعْتُ . فَقَالَ أُمِّيَّةُ : وَمَا الْحِيلَةُ ؟ فَقَالَ : جَمْعُوا ظَهْرَكُمْ ، فَإِذَا جَاءَتْكُمْ فَفَعَلْتُ كَمَا كَانَتْ تَفْعَلُ فَقُولُوا لَهَا : سَبِّحْ مِنْ فَوْقُ وَسَبِّحْ مِنْ

(١) فِي ح : « رَجِيمَةٌ » بِأَلِفٍ . الْمَهْمَلَةِ . (٢) أَمْتُ الْمَرْأَةِ (مَنْ يَابُ ضَرْبُ) :

صَدَقَتْ رَوِيَهَا . (٣) فِي الْأَصُولِ : « تَكُنْ » بِأَلِفٍ الْمُنْتَهَا مِنْ فِرْقٍ . (٤) فِي الْأَصُولِ :

« إِلَى الْمَدِّ » - (٥) الظَّاهِرُ : الرِّكَابُ الَّتِي تَحْمِلُ طِيْلًا الْأَحْقَالُ فِي السَّعْرِ ، لَحْلَهَا بِأَلِفٍ عَلَى ظَهْرِهَا .

أسفل، يا صميك اللهم؛ فلن تضرهم. فرجع أمية إليهم وقد جموا الظهر. فلما أقبلت قال لها ما أمره به الشيخ، فلم تضرهم. فلما رأيت الإبل لم تتحرك قالت: قد صرفت صاحبكم، وليبيضن أعله، وليسودن أسفله؛ فأصبح أمية وقد برص في منازله وأسود أسفله. فلما قدموا مكة ذكروا لهم هذا الحديث؛ فكان ذلك أول ما كتب أهل مكة يا صميك اللهم في كتبهم.

غير الطائر  
الذين شق أحدهما  
صدره ومخارجهما

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى قال حدثنا عبد العزيز بن عمران عن عبد الرحمن بن عبد الله بن طاهر بن مسعود عن الزهري قال:

دخل يوماً أمية بن أبي الصلت على أخته وهي تهيأ<sup>(١)</sup> أدماً لها، فأدركه النوم فنام على ممر في ناحية البيت. قال: فأشق جانباً من السقف في البيت، وإذا بطائر قد وقع أحدهما على صدره ووقف الآخر مكانه، فشق الواقع صدره فأخرج قلبه فشقه؛ فقال الطائر الواقع للطائر الذي على صدره: أوعى؟ قال: وعى. قال: أقبل؟ قال: آبي. قال: فرد قلبه في موضعه فتهض؛ فأتبعها أمية طرفة فقال: لبيكاً لبيكاً \* هانذا لديكاً

لا يرى فاعتذر، ولا ذو عيشة فأتيمر. فرجع الطائر فوقع على صدره فشقه، ثم أخرج قلبه فشقه؛ فقال الطائر الأعلى: أوعى؟ قال: وعى. قال: أقبل؟ قال: آبي، وتهض؛ فأتبعها بصره وقال:

لبيكاً لبيكاً \* هانذا لديكاً

(١) في ح: «تبا». وفي اللسان (مادة خلق): «قالت فتدخل حل واة أحلق أليها».

الخلق: التقدير؛ يقال: خلق الأديم يخلق خلقاً؛ إذا قدره قبل الصلح ونفاه ليطلع به مرادة الأديم أرغفا. (٢) كذا في ب: «مور»، ج: «مور»، وفي سائر الأصول: «قالت» أي أخته.

لا مَالٌ يُنْتَبِي، ولا عَشِيرَةٌ تَحْيِي . فرجع الطائر فوق على صدره فشقه ، ثم أخرج  
قلبه فشقه ، فقال الطائر الأعلى : أَوْعَى؟ قال : وَعَى . قال : أَقِيل؟ قال : أَيْ،  
وتَهَضُّ ، فأتبعهما بصره وقال :

لَيْبِكَا لَيْبِكَا \* هَانَذَا لَدَيْكَ

• محفوفٌ بالنِّم ، محوطةٌ من الرب . قال : فرجع الطائر فوق على صدره فشقه  
وأخرج قلبه فشقه ، فقال الأعلى : أَوْعَى؟ فقال : وَعَى . قال : أَقِيل؟ قال : أَيْ،  
قال : وَتَهَضُّ ، فأتبعهما بصره وقال :

لَيْبِكَا لَيْبِكَا \* هَانَذَا لَدَيْكَ

إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تُغْفِرْ جَمًّا \* وَأَيْ عَيْدُكَ لَا أَلْمَا

١٠ قالت أخته : ثم أنطبق السَّقْفُ وجلس أُمَيَّةُ بِمَسَحِ صدره . قُتِلَتْ : يا أُنَى، هل  
تجد شيئاً؟ قال : لا ، ولكنني أجد حُرّاً في صَدْرِي . ثم أنشأ يقول :  
لَبِئْسَ كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدَ بَدَلُ \* فِي قِنَانِ الْجِبَالِ أَرَعَى الْوَعُولَا  
إِجْعَلِ الْمَوْتَ نُصَبَ صَيْكِ وَأَحْدَرُ \* غَوْلَةَ النَّهْرِ إِنَّ لِلنَّهْرِ غُؤْلَا

حدّثني محمد بن جرير الطبري قال حدّثنا ابن حميد قال حدّثني سلمة بن ابن  
إصحاق عن يعقوب بن عتبة عن عكرمة عن ابن عباس :  
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَّقَ أُمَيَّةً فِي قَوْلِهِ :

رَجُلٌ وَنُورٌ تَحْتَ رِجْلَيْهِ يَمِينُهُ \* وَالْقَمَرُ لِلْأُخْرَى وَلَيْتَ مَرَّصِدُ

تصديق النبي له  
في شعره

(١) أَلَمْ : بأشرف أي صفاء القلوب . (٢) القنّان : أحبال الجبال ، واحداً قنّة .

(٣) قال الجاسط في كتاب الحيوان (ج ٦ ص ١٨) طبع مصر : «وقد جاء في الخبر أن من الملائكة من

٢٠ هو في صورة الرجال ، ومنهم من هو في صورة الفيران ، ومنهم من هو في صورة القسور ، ويبلغ على ذلك  
تصديق النبي صلى الله عليه وسلم لأُمَيَّةَ بن أبي الصلت ... «وأورد هذا البيت .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صدق » <sup>(١)</sup>.

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني حماد بن عبد الرحمن بن الفضل الخزائي قال حدثنا أبو يوسف - وليس بالقاضي - عن الزهري عن عمرو بن ماثنة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا .

أخبرني الحري بن أبي العلاء قال حدثني الزبير قال حدثنا جعفر بن الحسين المهدي قال حدثني إبراهيم بن إبراهيم بن أحمد عن عكرمة قال : أنشد النبي صلى الله عليه وسلم قول أمية :

الحمد لله ممانا ومُصَيِّبَنَا • بالخير صَبَحْنَا رُبِّي وَمَسَانَا  
رَبُّ الْخَيْفَةِ لَمْ تَنْفَدْ خَزَائِنَهَا • مَمْلُوءَةٌ طَلَّقَ الْأَفَاقَ سُلْطَانًا  
الْآتِي لَنَا مِنَّا يُخْبِرُنَا • مَا بَدَّ غَايِقَنَا مِنْ رَأْسِ عِيَانَا  
بِنَا يَرْيِينَا آيَاتِنَا حَلَكُوا • وَبِنَا تَقْتَسِمُ الْأَوْلَادُ أَفْنَانَا  
وَقَدْ صَلَبْنَا لَوْ آتَ الْعِلْمُ يَنْفَعُنَا • أَنْ سَوْفَ يَلْعَنُ أَثَرَانَا بَأُولَانَا  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ كَادَ أُمِيَّةٌ يُسْلِمَ » .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أحمد بن معاوية قال حدثنا عبد الله بن أبي بكر، وحدثنا خالد بن حمارة :

شعره في حجاب  
أبي وجيه  
١٩١  
٣

(١) هذه الكلمة تطلب أن يكون الكلام قبلها هكذا : وأنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم قول أمية كما قال صلى الله عليه وسلم : « صدق » . (٢) في مر : « استثنى » ، وفي ب : « أنشدني » .

أَنْ أُمِيَّةً حَتَبَ عَلَى آيْنٍ لَهُ فَأَنشَأَ يَقُولُ :

غَذَوْتُكَ مَوْلودًا وَمُسَكَ يَافَعًا • تَمَلُّ بِمَا أَجْنَى عَلَيْكَ وَتَهْتَلُّ  
إِذَا لَيْلَةً تَابَتُكَ بِالشُّكْرِ لَمْ أَتَّ • لَشُكَاكَ إِلَّا سَاهِرًا أَعْمَلُّ  
كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دَوْتُكَ بِاللَّيِّ • طُرِقتَ بِهِ دُونِي فَمَبْنَى تَهْتَلُّ  
تَخَافُ الرَّدَى نَفْسِي عَلَيْكَ وَإِنِّي • لَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ حَتْمٌ مُؤَجَّلُ  
فَلَمَّا بَلَغْتَ السَّنَّ وَالنَّفَاةَ الَّتِي • إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أَوَّلُ  
جَعَلْتُ جَزَائِي غِلَظَةً وَفُظَاظَةً • كَأَنكَ أَنْتَ الْمُتَمِيعُ الْمُتَفَضِّلُ

قال الزبير قال أبو عمرو الشَّيْبَانِي قال أبو بكر المُدَلِّسُ <sup>(١)</sup> قال : قلتُ لِكُرَيْمَةَ :  
مَا رَأَيْتُ مَنْ يَبْلُغُنَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِأُمِيَّةَ : « أَنْ شَرُّهُ وَكَفَرُ  
قَلْبِهِ » ؟ فقال : هو حقٌّ ، وما الذي أنكرتم من ذلك ؟ فقلتُ له : أنكرنا قوله :

مائدة بين أبي بكر  
لمخلد ومكرمة  
في شعره

وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ أَنْبَرٍ لَيْلَةً • حَمْرَاءَ مَطْلَعِ لَوْنِهَا مُتَوَرِّدُ  
تَأْتِي فَلَا تَبْدُونَا فِي رِيسِلِهَا <sup>(٢)</sup> • إِلَّا مُعْدِبَةً وَإِلَّا مُجْبَلَدُ

لَمَّا شَأْنُ الشَّمْسِ مُجْبَلَدُ ؟ قال : والذي نفسي بيده ما طلعت قط حتى يتخمس  
سبعون ألفَ مَلَكٍ يقولون لها : أَطْلُعِي ، فنقول : أَطْلُعُ على قومٍ يبذلون من دون  
الله ! قال : فَيَأْتِيهَا شَيْطَانٌ حِينَ تَسْتَقْبِلُ الْقِيَامَ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّهَا عَنِ الطَّلُوعِ فَتَطْلُعُ  
عَلَى قَرْنَيْهِ ، فَيُحْرِقُهُ اللَّهُ نَحْتًا . وما غَرَبَتْ قط إِلَّا نَحَرْتُ هَاجِدَةً ، قِيَامُهَا شَيْطَانُ

- (١) في شرح دهران الحامسة لِكُرَيْمَةَ (ص ٣٥٤) بلع أوديا : « وطلعت » . (٢) أجنى  
عليك : أكسب . ويجوز أن يكون من حيث اقترع بينا وبينها . (من شرح الحامسة لِكُرَيْمَةَ) . وفيه  
رواية أخرى : « بما أذن إليك » . (٣) كما في شرح دهران الحامسة . وفي الأصول :  
« أبئك بالتبصر » . (٤) كما ورد في جميع النسخ فقط « قال » . ولا لزوم له .  
(٥) الرسل هنا : الرقن والفردة . (٦) في ب : « حتى يستقبل » .



يريد أن يصليها عن السجود، فتعرب على قرينه فيحرقه الله تحتها، وذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم : « تطلع بين قرني شيطان وتقرّب بين قرني شيطان » .

حدثني أحمد بن محمد بن الجعد قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنا سفيان <sup>(١)</sup>  
ابن عيينة عن زياد بن سعد أنه سمع ابن حبان يقول : <sup>(٢)</sup>

أخطف ابن عباس وعمرو بن العاصي عند معاوية ؛ فقال ابن عباس : ألا أغنيك ؟ قال بلى ! فأشده :

والشمس تغرب كل آخر ليلة \* في عين ذي خلب وثأط حريد <sup>(٣)</sup>

أخبرني الحرثي قال حدثنا عمي عن مصعب بن عثان عن ثابت بن الزبير قال :  
لما مرض أمية مرضه الذي مات فيه ، جعل يقول : قد دنا أجل ، وهذه  
المرضة ميتة ، وأنا أعلم أن الحنفية حق ، ولكن الشك يداخني في عهد . قال :  
ولما دنت وفاته أغمي عليه قليلا ثم أفاق وهو يقول :

لبيك ليبيكا \* هانذا لديك

(١) كما في ح . وفي سائر الأصول : « أحمد بن محمد الجعد » . وهو من شيوخ أبي الفرج القتيبي  
يرى منهم كثيرا في هذا الكتاب .

(٢) اسمه عثان بن حبان الحرثي ، ويقال : الأزدى  
أبو حبان القاسم . وقال عبد الرزاق : عثان بن أبي حبان ( أنظر تهذيب التهذيب في أسم عثان ) .

(٣) الخلب : العين لغة حمير . وثأط : العين الحمراء (أي الأسود) ، وقيل : العين حمراء كأن غيرها حمراء .  
والحريد : الأسود من العين . ورواية هذا الشعر في اللسان مادة ( ثأط ) :

بلغ المسارق والمناوب حتى \* أسابت أمر من حكم مرشد

فألق منيب الشمس عند مأبها \* في عين ذي خلب وثأط حريد

وقد أوردته صاحب اللسان لأمية ، ثم قال : وأورد الأزهري هذا البيت مستهدبا ؛ على لسانه الإمام ،  
وكذلك أوردته ابن بري وقال : إنه فتح يصف ذا القرنين .

تمثل ابن عباس  
بشعره عند معاوية

أخبرني وأخبراه  
في مرض موته

١٥

٢٠

لا مألٌ يَـقْدِي ، ولا عِشْرَةٌ تُجْحِي . ثم أُنْجِي عليه أيضاً بعد ساعة حتى ظَنُّ مَنْ  
حَضَرَهُ مِنْ أَهْلِهِ أَنَّهُ قَدْ قَضَى ، ثم أفاق وهو يقول :

لَيْسَ كَمَا لَيْسَ • هَانَذَا لَدَيْكَ

لا بَرَى فَاغْتَدِرْ ، ولا قَوَى فَاغْتَصِر . ثم إنه بَقِيَ يَحْدُثُ مَنْ حَضَرَهُ سَاعَةً ، ثم أُنْجِي  
عليه مثلَ الْمُزَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ حَتَّى يَتَسَوَّا مِنْ حَيَاتِهِ ، وأفاق وهو يقول :

لَيْسَ كَمَا لَيْسَ • هَانَذَا لَدَيْكَ

مُحْفَوٌّ بِاللَّيْلِ ،

إِنْ تَنَفَّرَ اللَّهُمَّ فَتَنَفَّرْ بِنَا • وَأَيْ جَدِّكَ لَا أَلَّا

ثم أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ : قَدْ جَاءَ وَقْتِي ، فَكُونُوا فِي أَهْبَتِي ، وَحَدَّثَهُمْ قَلِيلاً حَتَّى  
يَتَسَّ الْقَوْمُ مِنْ مَرَضِهِ ، وَأَنشَأَ يَقُولُ :

١٩٢  
٣

كُلُّ عَيْشٍ وَإِنْ تَطَاوَلَ دَهْرًا • مُنْتَهَى أَمْرِهِ إِلَى أَنْ يَزُولَا

لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدْ بَدَأَ لِي • فِي رُمُوسِ الْجِبَالِ أَرْغَى الْوُغُولَا

اجْعَلِ الْمَوْتَ قُصْبَ عَيْلِكَ وَأَحْذَرْ • غَوْلَةَ التَّهْرِاتِ لِلتَّهْرِ غُولَا

ثم قَضَى نَجْمَهُ ، وَلَمْ يُؤْمَرْ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَدْ قِيلَ فِي وَفَاةِ أُمِيَّةٍ  
فِي هَذَا .

١٥

أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ عَمَّ أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبِي قَالَ :

سَمِعْتُ فِي خَبَرِ أُمِيَّةَ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ ، حِينَ بُسِتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ  
أَخَذَ يَنْتَبِهُ وَهَرَبَ بِهِمَا إِلَى أَقْصَى الْيَمَنِ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الطَّائِفِ ؛ فَبَيْنَمَا هُوَ يَشْرَبُ مَعَ

لَمَّا بَسِتَ النَّبِيَّ هَرَبَ  
بِأُخْتِهِ إِلَى الْيَمَنِ ثُمَّ  
مَاتَ بِالطَّائِفِ

- إخوان له في قصر غيلان بالطائف، وقد أودع أبنتيه اليمن ورجع إلى بلاد الطائف،  
إذ سقط غرابٌ على شُرْفَةٍ في القصر فتعب نعباً؛ فقال أمية: <sup>(١١)</sup> **يفيك الكنكث**! —  
وهو التراب — فقال أصحابه: ما يقول؟ قال: يقول إنك إذا شربت الكأس التي  
بيدك ميتٌ، فقلت: **يفيك الكنكث**. ثم نعب نعباً أخرى، فقال أمية نحو ذلك؛  
فقال أصحابه: ما يقول؟ قال: زعم أنه يقع على هذه المذيلة أسفل القصر، فيستبر  
عظماً فيتلهم فيشجى به فيموت، فقلت نحو ذلك. فوقع الغراب على المذيلة، فأثار  
العظم فتشجى به فمات؛ فأ تكسر أمية، ووضع الكأس من يده، وتغير لونه، فقال له  
أصحابه: ما أكثر ما سمعنا بمثل هذا وكان باطلاً! فالحلوا عليه حتى شرب الكأس،  
فقال في شقٍ وأغمى عليه ثم أفاق، ثم قال: لا يرى فاعتذر، ولا قوى فأنصهر،  
ثم خرجت نفسه. ١٠

## صوت

## من المائة المختارة

- تَلَّتْ قُوَادَكَ فِي الْمَاءِ تَحْرِيدَةً \* تَشْفِي الضَّجِيعَ بِيَارِدِ بَسَامِ <sup>(١٢)</sup>  
كَلِمَتِكَ تَحْلِلُهُ بِمَاءِ صَحَابَةٍ \* أَوْ طَائِقِ كَلِمِ الدَّبِيعِ مُدَامِ <sup>(١٣)</sup>  
عَرَّوْضُهُ مِنَ الْكَامِلِ، الشَّعْرُ لِحْسَانِ بْنِ ثَابِتٍ، وَالْغِنَاءُ لِمُوسَى بْنِ خَارِجَةَ الْكُوفِيِّ ١٠  
تَقْبِلُ أَوَّلَ بِإِطْلَاقِ الْوَرَقِ فِي جَرَى الْبَنْصَرِ. وَذَكَرَ مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ فِيهِ لَحْنًا لَمَرَّةً  
الْمِيلَاءُ. وَلَيْسَ مُوسَى بِكَثِيرِ الصَّنْعَةِ وَلَا مَشْهُورٌ، وَلَا مِنْ خَدَمِ الْخُلَفَاءِ.

- (١١) هر غيلان بن سلسله بن صعب، وكان وقد على كسرى وطوره فأجيب به واشترى منه الخبزة  
بأضفاف ثمنها ركناه وبشت منه من القفر من بنى له هذا القصر بالطائف؛ فكان أول نصر بن بها.  
(١٢) راجع الألفاظ ج ١٢ ص ٤٨٨ و ٤٩٩ طبع (١٣) (٢) في جميع الأصول: «التي»  
(٣) تلت قوادك: أسقطه. والخرقة: الحية. (٤) في ديوان حسان: «تس» وعلى  
هذه الرواية تكون الباء في «يارد» زائدة. (٥) الباقي ما: انظر القديمة التي حيث زما  
حتى حقت رجاءت، وقيل: هي التي لم يرض أحد عنها كالبقرة الباقى التي قد أدركت ولما تزوج.

## أخبار حسان بن ثابت ونسبه

هو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مائة بن عدى بن عمرو  
ابن مالك بن النجار، واسمه تميم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة،  
وهو المتقاء بن عمرو، وإنما سمي المتقاء لطول عنقه، وعمرو هو مزيقياء بن عامر  
ابن ماء السماء بن حارثة الفطريفي بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن  
مازني بن الازد، وهو ذري - وقيل: ذراء ممدود - بن القوث بن تبت بن مالك  
ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يسجب بن يعرب بن قحطان.

نسبه من قبل أبيه  
وصيه

قال مصعب الزيري فيما أخبرنا [به] الحسن بن علي عن أحمد بن زهير عنه قال:  
بنو عدى بن عمرو بن مالك [بن] النجار يسمون بني مائلة، ومائلة أمه، وهي امرأة  
من القين ولها كانوا يسمون، وأم حسان بن ثابت بن المنذر، القرمة بنت خالد  
ابن قيس بن لؤذان بن عيدود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن  
الخزرج، وقيل: إن اسم النجار تميم اللات، وفي ذلك يقول حسان بن ثابت:  
وَأُمُّ ضِرَارٍ تَقْشُدُ النَّاسَ وَالْهَاجَ • أَمَا لَيْكِنْ تَمِّمُ اللَّهُ مَاذَا أَصْلَتْ

٣  
٤

- (١) هذا الاسم إن جعله قبالاً من الحسن أجريه، وإن جعله فعلاناً من الحسن (بالفتح) وهو القتل  
أراد من بالقي لم تجره، قال ابن سيده: وقد ذكرنا أنه من الحسن أوالحسن، وقال: ذكر بعض  
النسبين أنه قال من الحسن، وليس بشيء. (انظر اللسان مادة حسن). (٢) كذا في أسد الغابة  
في ترجمة حسان، وفي سائر الأصول: «وهم تميم الله». وبنو النجار هم تميم الله بن ثعلبة. (٣) قال صاحب  
شرح القاموس مادة أزد من الشيخ عبد القادر البندادي أن اسمه «در» بكسر فسكون وآخره همزة  
ومن أبي القاسم الوزير أنه دواء ككثلب. (٤) كذا في أكثر الأصول. وفي ح: «أمة».  
(٥) في تهذيب التهذيب طبع الحديث: «القرمة بنت خالد بن حيش». وفي أسد الغابة طبع بلاق:  
«القرمة بنت خالد بن عتيق». وفي خزنة الأدب للبندادي (ج ١ ص ١١١ طبع بلاق):  
«القرمة بنت خنس».

بني ضَرَارَ بن عبد المطلب، وكان ضَلَّ فَلَشدَهُ أُمُّهُ . وإنما سماه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم تَمِيمَ الله؛ لأنَّ الأنصار كانت تنسب إليه ، فَكَرِهَ أن يكون في أنسابها ذِكْرُ اللَّاتِ .

وَيُكنى حَسَّانَ بن ثابتَ أبا الوليد . وهو قَتْلٌ من قُلول الشعراء . وقد قيل : إنه أشعر أهل المدر . وكان أحدَ المُعَمِّرين من المُخَضَّرِينَ ، عُمَرُ مائةٍ وعشرين سنةً : ستين في الجاهلية وستين في الإسلام .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبيدة قال : عاش ثابتُ ابن المنذر مائةً وخمسين سنةً ، وعاش حسان مائةً وعشرين سنة . وبما يحقق ذلك ما أخبرني به الحسن بن عليّ قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني الزُّبَيْرُ بن بكار قال حدثني محمد بن حسين عن إبراهيم بن محمد عن صالح بن إبراهيم عن يحيى بن عبد الرحمن بن سعيد بن زُرَّارة عن حَسَّان بن ثابت قال : لئن لَقِيتُ رَجُلًا من بني سَينٍ أو ثَمَانٍ ، إذا يهودى يَتَقَرَّبُ يَصْرُخُ ذَاتَ غَدَاةٍ : يَا مَعْشَرَ يَهُودٍ ؛ فَلَمَّا أَجْتَمَعُوا إِلَيْهِ قَالُوا : وَبِكَ ! مَا لَكَ ؟ قَالَ : طَلَعَ نَجْمٌ أَحْمَدُ الَّذِي يُولَدُ بِهِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ . قَالَ : ثُمَّ أَدْرَكَ الْيَهُودَى وَلَمْ يُؤْمِنْ بِهِ . فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى مُكْتَمَةِ عُمُرِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ لِأَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ أَدْرَكَ لَيْلَةَ وُلْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَهُ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِ سِنِينَ ، وَالنَّبِيُّ

عاش حسان مائة وعشرين سنة

(١) ويكنى أيضًا أبا الحسام ، كما في نزاة الأدب البغدادي وأسد النابة ، لمناخلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطيعه أعراس المشركين . ويكنى أيضًا أبا عبد الرحمن . ويكنى بني الأكلة (بالضم) كما في القاموس مادة أكل . (٢) المدر (بالضرب) : المدر والحصر . وفيه ٩٠ ، ٢ : « المدن » . (٣) في أسد النابة وتبنيب التنبين والتبجم الزاهرة : ابن عمر حسان مائة وعشرون سنة ، وكذلك عاش أبوه ثابت وبعده المنذر وأبو جده حرام ، ولا يعرف في العرب أربعة تتسلسلوا من حلب واحد وعاش كل منهم مائة وعشرين سنة عيهم . (٤) في ح : « محمد بن الحسن » .

صلى الله عليه وسلم بُعِثَ وله أربعون سنة، وأقام بمكة ثلاثَ عشرةَ سنةً، فقدم المدينةَ والحِصانَ يومئذٍ، على ما ذكره، ستونَ سنةً أو إحدى وستون سنة، وحفظه أسلم.

أخبرنى الحسن بن عليّ قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير بن بكار عن عبد الرحمن بن عبد الله قال حدثني أبي أن الزناد قال :

- عمر حسان بن ثابت عشرين ومائة سنة: ستين في الجاهلية، وستين في الإسلام.
- قال أخبرنى الحسن بن عليّ قال أخبرنى أحمد بن زهير قال حدثنا سليمان بن حرب من حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار قال :
- رأيتُ حسان بن ثابت وله ناصيةٌ قد سَلَمَها بين عينيه .

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز الجوهريّ قال حدثني عليّ بن محمد النوفليّ عن أبيه قال :

كان يَضِبُ شاربه وعَفَقَهُ بالحاء

١٠

كان حسان بن ثابت يَضِبُ شاربه وعَفَقَهُ بالحاء<sup>(١)</sup>، ولا يَضِبُ سائرَ لَحْيَيْهِ .  
فَقَالَ له أبوه عبد الرحمن : يا أبتِ ، لِمَ تفعل هذا ؟ قال : لَأَكُونَ كَأَنِّي أَسَدٌ وَالْبَغْ فِي دَمِ .

أخبرنا محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عُبَيْدة قال :

قَصَلَ حسانُ الشعراءَ ثلاثَ : كان شاعراً الأَنْصارِ في الجاهلية، وشاعراً النُبىّ

فصل الشعراء  
بثلاث

١٥

صلى الله عليه وسلم في النبوة، وشاعراً اليَمينِ كُلِّها في الإسلام .

قال أبو عُبَيْدة : وأَجَمَتِ العربُ على أن حَسَانَ أشعرَ أهلِ المَدَن . أخبرنا بذلك

أجمعت العرب على  
أما أشعر أهل المدن

أيضاً أحمد بن عبد العزيز الجوهريّ قال حدثنا عمر بن شُبَّة عن أبي عُبَيْدة قال :

(١) اللصقة : شعرات بين الشفة السفلى والحنك . (٢) كذا في أسد الغابة . وفي جميع

٢٠

الأصول : « اجتمعت » .

اتَّفقت العرب على أنَّ أشعر أهل المَدَن أهلُ يَثْرِبَ، ثمَّ عبدُ القيسِ ثمَّ تَيْفِيفُ؛  
وعلى أنَّ أشعر أهلِ يَثْرِبَ حَصَّانُ بنُ ثابتٍ .

قال أبو هريرة عن  
حديث في شأنه  
فأجاب

أخبرني حبيب بن نصر المهلهي واحد بن عبد العزيز الجوهري قالًا حدثنا  
عمر بن شبة قال حدثنا عفان قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا معمر عن  
الزهرى عن سعيد بن المسهب قال :

٤  
٤  
.

جاء حسان إلى نفر فيهم أبو هريرة، فقال : أَسْأَلُكَ اللهَ : اسْمِعْتَ رسولَ  
الله صلى الله عليه وسلم يقول : "أَجِبْ مَنِيَّ" ثم قال : "اللَّهُمَّ أَيْدِ بَرُوحَ الْقُدُسِ ؟"  
قال أبو هريرة : اللَّهُمَّ نَعَمْ .

كان أحد الأماض  
الفلانة الذين  
مارضوا شعراء  
قريش

أخبرني حبيب بن نصر واحد بن عبد العزيز قالًا حدثنا عمر بن شبة قال  
حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال سمعتُ محمد بن سيرين، قال أبو زيد  
وحدثنا هُوَ عَنْهُ بن خليفة قال حدثنا عوف عن محمد بن سيرين قال :

١٠

كان يهجو رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ثلاثةَ رَهْطٍ من قريش : عبد الله بن  
الزُّبَيْرِ، وأبو سُفْيَانُ بنُ الحَارِثِ بن عبد المطلب، وعمرُو بن العاصي، فقال قائل  
لعلَّ بن أبي طالب رضوانُ الله عليه : ائْتِجْ عَنَّا الْقَوْمَ الَّذِينَ قَدْ هَجَوْنَا . فقال هل رضى  
الله عنه : إِنْ أَذِنَ لِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَعَلْتُ . فقال رجلٌ : يا رسولَ  
الله ، ائْذَنْ لَعَلَّ كَيْ يَهْجُوَ عَنَّا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ الَّذِينَ قَدْ هَجَوْنَا . قال : "لَيْسَ هُنَاكَ"  
أو "لَيْسَ عِنْدَهُ ذَلِكَ" ، ثم قال للأَنْصَارِ : "مَا يَتَّبِعُ الْقَوْمَ الَّذِينَ نَصَرُوا رَسُولَ اللهِ - صلى  
الله عليه وسلم - بِسِلَاحِهِمْ أَنْ يَنْصُرُوهُ بِالسَّيْفِ ؟" . فقال حسان بن ثابت : إنا لها، وأخذ  
بِطَرَفِ لِسَانِهِ وقال : والله ما يَسُرُّنِي بِهِ مَقُولُ بَيْنَ بَصْرَى وَصَنْعَاءَ . فقال : "كَيْفَ

١٥

- تهجمهم وأنا منهم؟ فقال: إني أسألك منهم كما أسأل الشجرة من السجين. قال: فكان يهجمهم ثلاثة من الأنصار: حسان بن ثابت، وكعب بن مالك، وعبد الله بن رواحة. فكان حسان وكعب يمارضاهم بمثل قولهم بالوقائع والأيام والمآثر ويميرانهم بالمثالب، وكان عبد الله بن رواحة يسيرهم بالكفر. قال: فكان في ذلك الزمان أشد القول عليهم قول حسان وكعب، وأهون القول عليهم قول ابن رواحة.
- فأما أسلموا وفقهوا الإسلام، كان أشد القول عليهم قول ابن رواحة.

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز وحبيب بن نصر المهلبى: قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبد الله بن بكر بن حبيب النهى: قال حدثنا أبو يونس القشبرى: وهو حاتم بن أبي صتيرة قال حدثنا سيماء بن حرب قال:

استاذنا النعماني جبر  
قريش فأمره أن  
يأخذ أناسهم من  
أبي بكر

- قام حسان أبو الحسام فقال: يا رسول الله، أكلتني فيه، وأخرج لساقه أسود، فقال: يا رسول الله، لو شئت لقرئت به المزاد، أكلتني فيه. فقال: «انذهب إلى أبي بكر فليعدك حديث القوم وأيامهم وأحسابهم ثم أجههم وجبريل معك». قال أبو زيد قال ابن وهب وحدثنا بهذا الحديث حاتم عن السدي عن السبراء بن طارظ وعن سيماء بن حرب - فأنا أشك: أهو عن أحدهما أم عنهما جميعا - قال أبو زيد: وحدثنا علي بن عاصم قال حدثنا حاتم بن أبي صتيرة عن سيماء بن حرب

(١) هكذا في طبقات ابن سعد (ج ٧ قسم ٢ ص ٣١ طبع أوروبا) وتهذيب التهذيب (ج ٢

ص ١٣٠ طبع المثلث) وأخلاصة طبع مصر؛ وهو مولى بني قشير، وأسم أبه سلم، وأبو صتيرة أبو أم، وهو يرمى عن عمرو بن دينار وصالح بن حرب. (انظر الأنساب للسعدي) وقد ورد هذا الاسم مضطربا في جميع الأصول. (٢) المزاد: جمع مزادة، وهي التي يحمل فيها المله، وهي مائة مجد

ثالث بين الجملتين يفسح؛ سميت بذلك لكان الزيادة.



بشوه، وزاد فيه : فأخرج لسانه أسود، فوضعه على طرف أذنيه، وقال : يا رسول الله، لو شئت لقرئت به المزداء، فقال : « يا حسان وكيف وهو مني وأنا منه؟ »<sup>(١)</sup>  
قال : والله لأسأله منك كما يسأل الشعر من السجين ! قال : « يا حسان فأت أبا بكر فإنه أعلم بأنايب القوم منك ». فأتى أبا بكر فأعلمه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فقال : كُفَّ عن فلانة وأذكر فلانة . فقال :

مَجُوتٌ عَمْدًا فَاجَبَّتْ عَنْهُ • وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ<sup>(٢)</sup>

فَأَتَى أَبِي وَوَالِدَهُ وَصِرَاضِي • لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَفَاءُ

أَتَهَجَّوْهُ وَلَسْتَ لَهُ بِكُفَّيْهِ • فَتَرَكْنَا الْحَيَرَ كَمَا الْقِدَاءُ

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا أحمد بن سليمان عن الأصمعي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال :  
لَمَّا أُنْشِدْتُ قُرَيْشُ شِعْرَ حَسَّانَ قَالَتْ : إِنَّ هَذَا الشِّعْرَ مَا غَابَ عَنْهُ أَبُؤُ<sup>(٣)</sup>  
أَبِي حُلَافَةَ .

قال الزبير : وحدثني محمد بن يحيى عن يعقوب بن إسحاق بن جهم عن رجل من بني السجلان قال :

(١) يريد ابن عمه أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب . (٢) وجدت هذه الأبيات في السيرة لابن هشام (ص ٨٣٠ طبع أدريّا) ضمن قصيدة مقلتها :

صَفَتْ ذَاتَ الْأَسَاجِعِ فَالْجُورَاءُ • إِلَى عَسْكَرَاءَ مَنَزَلًا خِلَاءَ  
عَلَى غَيْرِ تَرْيِيبِ الْأَغَايِ بِذِكْرِ الْبَيْتِ الْثَالِثِ بَعْدَ الْأَوَّلِ وَبِزِيَادَةِ بَيْنِ يَدَيْهِمَا :

مَجُوتٌ مَبَارَكًا وَإِنَّا حَفِيَاءُ • أَمِينُ اللَّهِ شَيْخُهُ الْوَقَاءُ  
أَمِنْ هَجْوِ رَسُولِ اللَّهِ مِنْكُمْ • وَبَعْدَهُ وَيُسْمَرُهُ مَوَالُ

وربما البيت «فإن أبا الخ» . وانظر هذا الشعر أيضا في صحيح مسلم (ج ٢ ص ٢٦٠ - ٢٦١ طبع بلاط) . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول : «أخبرني الحسن بن علي قال قال ...» بتكرير كلمة «قال» . (٤) هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه . (٥) لم نشر على هذا الاسم في كتب التراجم التي بين أيدينا والذي جاء هو : «يعقوب بن جهم» أو «يعقوب بن إسحاق بن زيد» كما في تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال . وفي لسان الميزان (ج ٦ ص ٣٠٢) : «يعقوب ابن إسحاق بن إبراهيم بن جهم» وله هذا .

لما بلغ قريشا شعر  
حسان أتوها فيه  
أبا بكر

٥  
٤

١٥

٢٠

٢٥

لما بلغ أهل مكة شعرُ حسان ولم يكونوا علياً الله قوله ، جعلوا يقولون :  
لقد قال أبو بكر الشعرَ بمدناً .

قال الزبير : وحديثي الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير  
أبو بكر قال حدثني محمد بن فضالة عن أبيه عن خالد بن محمد بن محمد بن فضالة عن أبيه  
عن خالد بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس قال :

تبعني عمر بن الخطاب الناس أن يمشوا شيئاً من مناقضة الأنصار ومشيركي  
قريش ، وقال : في ذلك شتمٌ الحى بالميت ، وتجديد الضغائن ، وقد هدم الله أمر  
الجاهلية بما جاء من الإسلام . فقدم المدينة مبدأه بن الزبير السهمي وضار  
ابن الخطاب الفهري ثم الحارثي ، فقتلا على أبي أحمد بن بجش ، وقال له : نحب  
أن ترسل إلى حسان بن ثابت حتى يأتيك ، فنشده ونشدنا مما قلنا له وقال لنا .

فارس إليه بغاه ، فقال له : يا أبا الوليد ، هذان أخوك ابن الزبير وضار قد  
جاءا أن يسمعاك وتسمعهما ما قالاً لك وقلت لهما . فقال ابن الزبير وضار :  
نعم يا أبا الوليد ، إن شعرك كان يحتمل في الإسلام ولا يحمل شعراً ، وقد أحبنا  
أن نسمعك ونسمعنا . فقال حسان : أفتبدآن أم أبدا ؟ قالوا : نبدأ نحن . قال :

أبتدأ ؛ فأنشداه حتى فار فصار كالمرجل غضباً ، ثم استويا على راحتيهما يريدان  
مكة ؛ فخرج حسان حتى دخل على عمر بن الخطاب فقص عليه قصتهما وقصته .  
فقال له عمر : لن يذهب عك بشيء إن شاء الله ، وأرسل من يردهما ، وقال له عمر :  
لولا تدريتهما إلا بمكة فأرددهما على . وترجعا فلما كانا بالروحاء رجع ضار إلى  
صاحبه بكره ، فقال له يا بن الزبير : أنا أمرت عمر وذبه عن الإسلام وأهله ،

- (١) لم نتر على خالد هذا في كتب التراجم ، وليس في رواية محمد بن ثابت بن قيس بن شماس من يسمي  
خالداً ، وقد أحصاه ابن سعد في الطبقات (ج ٥ ص ٨٨ - ٩٠ طبع أوروبا) . على أن السند كله مضطرب  
ولم نرق لتحقينه . (٢) في أسد الغابة : « وقال في ذلك شتم الحى بالميت الخ » .  
(٣) الروحاء : موضع بين مكة والمدينة على نحو ثلاثين ميلاً من المدينة .

أسمه ابن الزبير  
وضار من هجومها  
وغيره فاستدعى عمر  
فردهما فأنشداهما  
ما قال لهما

وأعترف حسان وقلة صبره على ما فعلنا به ، وكأني به قد جاء وشكا إليه ما فعلنا ،  
فأرسل في آثارنا وقال لرسوله : إن لم تحققهما إلّا بمكة فأرددهما عليّ ؟ فأرّج بنا  
ترك الماء وأقم بنا مكننا ، فإن كان الذي ظننت فالرجوع من الرّضاء أسهل منه  
من أبعد منها ، وإن أخطأ ظني فذلك الذي تُحبّ ويحب من وراء الحضي . فقال ابن  
الزّبير : نعم ما رأيت . قال : فأقاما بالرّضاء ، فلما كان إلا كثر الطائر حتى وافهما  
رسول عمر فذهبا إليه ، فطما لهما بحسان ، وعمر في جماعة من أصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ، فقال لحسان : أنشدكما مما قلت لهما ، فأنشدتهما حتى قرع مما  
قال لهما فوقف . فقال له عمر : أقرغت ؟ قال نعم . فقال له : أنشدك في الخلاء  
وأنشدت في الملا . وقال لهما عمر : إن شئتُ فأقيا ، وإن شئتُ فأصبرنا . وقال لمن  
حضره : إني قد كنتُ نبيتكم أن تذكروا بما كان بين المسلمين والمشركين شيئا دفعا  
للتضاغن حنكم وبثّ القبيح فيما بينكم ، فأما إذ أبوا فأكتبوه واحفظوا به .  
فلتقوا ذلك عنكم . قال خلاد بن عبد : فادركته واقه وإت الأنصار لتجدده عندها  
إذا خلفت يلاه .

٦-  
٤

شعره في هجر  
أبي سفيان بن  
الحارث

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عفان بن مسلم  
قال حدثنا عمران بن زيد قال : سمعتُ أبا إسحاق قال في قصة حسان وأبي سفيان  
ابن الحارث نحو ما ذكره بما قدما ذكره ، وزاد فيه : فقال حسان فيه :  
وإت ستم المجيد من آل هاشم \* بنو بنت مخزوم ، ووالدك العبد

٢٠

(١) لم نجد هذا الاسم في كتب التراجم التي بين أيدينا . وقد تقدم في سند هذا الخبر رحلان كل منهما  
يسمى خاله بن محمد ، فلهذا أحدهما . (٢) في الأصول : « محمد بن جندب بن زهري » وظاهره جندأ أنه أحد  
ابن عبد العزيز الجوهري الذي يروي عن عمر بن شبة ، وروى عنه كثيرا أبو الهيثم . (٣) بنت مخزوم :  
يريد بها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، وهي أم عبد الله (أي النبي صلى الله عليه وسلم)  
والزبير وأبي طالب أبناء عبد المطلب . ووالده العبد : يريد به الحارث بن عبد المطلب وهو أبو سفيان  
الهميز وكانت أمه أم ولد .

وَمَنْ وَلَدَتْ أَبْنَاءَ زَهْرَةَ مِنْكُمْ • كَرَامٌ وَلَمْ يَلْحَقْ عَجَائِزَكَ الْقَبْدُ  
وَإِنَّ أَمْرًا كَانَتْ سَمِيَّةُ<sup>(٢)</sup> أُمَّهُ • وَسَمَاءُ مَفْلُوبٌ إِذَا بَلَغَ الْجَهْدُ  
وَأَنْتَ هَيْيَنٌ نَيْطٌ فِي آلِ هَاشِمٍ • كَمَا نَيْطٌ خَلْفَ الرَّكَبِ الْقَدْحُ الْقَرْدُ<sup>(٣)</sup>  
فَقَالَ النَّبَاسُ : وَمَالِي وَمَا لِحَسَانِي ! يَمْنَى فِي ذِكْرِهِ ثَقِيلَةٌ ، فَقَالَ فِيهَا :  
وَلَسْتُ كَبَائِسَ وَلَا كَابِينَ أُمِّهِ<sup>(٤)</sup> • وَلَكِنْ هَيْيَنٌ لَيْسَ يُورَى لَهُ زَيْدٌ

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا القنبي قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا إياس السلمي عن ابن بري قال :

أخاه جبريل في مدح النبي

أعان جبريل عليه السلام حسان بن ثابت في مدح النبي صلى الله عليه وسلم  
بسمين يتا •

أخبرنا أحمد قال حدثنا محمد بن منصور قال حدثنا سعيد بن عامر قال حدثني جويرية بن أسماء قال :

مدحه النبي و مدح  
كبار عبد الله  
ابن رواة

(١) يريد في هذا البيت مدح أمه أم النبي صلى الله عليه وسلم ودعاة أم حزة وسفينة ، وكلها ما  
زهرة ، إذ هما ابنتا رهب بن عبد مناف بن زهرة . وقوله : « ولم يلحق عجائزك الجهد » يجوز أن سفيان  
بأن أمهاته لسن بأحرار ، إذ كانت أم أبي سفيان نفسه أم ولد وأم أبيه كذلك أم ولد . ورواية الفريوان  
في هذا البيت (ص ٩١ طبع لندن) :

وما ولدت أئمة زهرة منك • كراما ولم يقرب عجائزك الجهد  
(٢) كذا في الفريوان . وسمية هي أم الحارث بن عبد المطلب ، وأبوها موهب ظلام لثني عبد مناف .  
وفي الأصول : « تيلة » بالثاء . المثلثة وهو تحريف . (انظر شرح التورى على صحيح مسلم ج ٥ ص ٢٠٠  
طبع بلاق) . (٣) سمراء : هي أم أبي سفيان المهجر . (٤) الحسين : من أبوه  
حريف وأمه ليست هجرية . ونيط في آل هاشم : نصب إليهم وليس منهم . يريد أنه ليس من خالصهم .  
(٥) كذا في الحارث لأن فتية وشرح القاموس (مادة نط) ، وهي تيلة بنت كليب بن مالك بن بنات  
أم العباس وضرار ابن عبد المطلب ، وهي إحدى نساء بني النمر بن قاسط . وفي الأصول « تيلة »  
بالثاء . المثلثة وهو تصحيف . (٦) يريد ضرار بن عبد المطلب .

بلفي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أَمَرْتُ صِدْقَ اللَّهِ بْنِ رُوَاحَةَ فَقَالَ وَأَحْسَنَ، وَأَمَرْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ فَقَالَ وَأَحْسَنَ، وَأَمَرْتُ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ فَشَفَى وَأَشْفَى » .

أخبره النبي أن روح  
القدس يقبضه

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا أحد بن عيسى قال حدثنا ابن وهب قال أخبرنا عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن مروان بن عثمان ويحيى بن شداد بن أوس عن عائشة قالت :

« سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسانَ بن ثابت الشاعر : « إِنَّ رُوحَ الْفَدَسِ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ مَا كَاخَفْتَ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ » صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا هودبة بن خليفة قال حدثنا صوف ابن محمد قال :

استنشد النبي  
ويجمل يعني إليه

قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وهو في سفر : « ابْنُ حَسَانَ بْنِ ثَابِتٍ ؟ » فقال حسان : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ . قال : « أَحَدٌ » ، فجعل يُشَدُّ وَيُصْنِي إِلَيْهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَيَسْتَمِعُ ، فَمَا زَالَ يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ وَهُوَ سَائِقٌ رَاحِلَهُ حَتَّى كَانَ رَأْسُ الرَّاحِلَةِ يَمَسُّ الْوَرِكَ حَتَّى قَرِغَ مِنْ نَشِيدِهِ . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لَهَذَا أَشَدُّ طَلِيمٍ مِنْ وَقْعِ النَّبْلِ » .

أخبره عن إنشاده  
في مسجد الرسول  
فرق عليه

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا أبو عاصم النبيل قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرنا زياد بن أبي سهل قال حدثني سعيد بن المسيب :

أن عمر مَرَّ بِحَسَانَ بْنِ ثَابِتٍ وَهُوَ يُشَدُّ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَتَاهُ عُمَرُ ؛ فَقَالَ حَسَانَ : قَدْ أَشَدْتُ فِيهِ مِنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ؛ فَأُطْلِقَ عُمَرُ .

(١) رواية صحيح مسلم (ج ٢ ص ٢٥٩ طبع إجاز) : « قد كنت أشد فيه من هو خير منك » .

أخبرنا أحمد قال حدثنا أبو داود الطيالسي قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن  
الزهرى عن سعيد بن المسيب :

أن عمر بن الخطاب وهو يُنشد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
فذكر مثله وزاد فيه : وَعَلِمْتُ أَنَّهُ يَرِيدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

• أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا محمد بن حاتم قال حدثنا ثجاجع بن الوليد  
عن الإفريقي عن مسلم بن يسار :

أن عمر بن الخطاب وهو يُنشد الشعر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
فاخذ بأذنه وقال : ارْغَاءَ كَرْغَاءَ الْهَمِيرِ ! فقال حسان : دَعْنَا عَمَكَ يَا عَمْرُ ! فَوَاللَّهِ لَتَعْلَمَ  
أَنِّي كُنْتُ أَشَدَّ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ مَنْ هُوَ خَيْرُكَ مِنْكَ فَلَا يَفْتِر عَلَى ! فصلى عمر .

حدثنا محمد بن جرير الطبري والحرثي بن أبي العلاء وعبد العزيز بن أحمد  
عن أبي وجاعة ضريحهم قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا أبو غزيرة محمد بن موسى  
قال حدثني عبد الله بن مَصْعَبٍ عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن  
جَدَّتِهَا إِسْمَاءَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ :

مر الزبير بن العوام يجلس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
وحسان بن ثابت يُنشدُهم من شعره وهم ضيقُ نَسَاطِطٍ لِيَا يَسْمَعُونَ منه ، فجلس معهم  
الزبير فقال : مَا لِي أَرَأَيْكُمْ غَيْرَ أَكْثَرِينَ لِيَا تَسْمَعُونَ من شعر أبي الفريسة ! فلقد كان  
يعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحسِنُ أَسْمَاعَهُ وَيُحْزِلُ عَلَيْهِ ثَوَابَهُ ، وَلَا يَسْتَعْلِ  
عنه بشيء . فقال حسان :

أَقَامَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ وَهَدِيهِ \* حَوَارِيَهُ وَالْقَوْلُ بِالْفِعْلِ يُسَدُّ

(١) حواري النبي صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام ، لقوله عليه السلام : «ان لكل نبي حواري»  
وإن حواري الزبير . وفي رواية : «الزبير ابن عتي وحواري من أمي» أي خاص من أصحابه وأمره .

مدح الزبير بن  
العوام لولده لما لم  
يحسنوا الاستماع

أقام على مناجاه وطريقه • يوالي ولي الحق والحق أصل  
هو الفارس المشهور والبطل الذي • يصول إذا ما كان يوم محفل  
إذا كشفت عن ساقها الحرب حشما <sup>(١)</sup> • بأبيض سبيل إلى الموت يرقل <sup>(٢)</sup>  
وإن أمراً كانت صفة أمه • ويرث أسيد في بيتها لم يرقل <sup>(٣)</sup>  
له من رسول الله قربي قريسة • وبين نصرة الإسلام نصر مؤئل  
فكم كزية ذب الأبرار بسيفه • عن المصطفى والله يعطي فيجزل  
لما مثله فيهم ولا كانت قبله • وليس يكون الدهر ما دام يدبل <sup>(٤)</sup>  
تناؤك خير من فصال معاير • وفطك يأن الماشية أفضل

تقدم هو ركب  
من راحة حماية  
أعراض المسلمين  
فأخاره النبي  
دونها

أخبرني أحمد بن عيسى الجعفي قال حدثنا وأصل بن عبد الأعلى قال حدثنا  
ابن فضيل عن جبال عن الشعبي قال :

لما كان عام الأحزاب ورحم الله بمنظهم لم ينالوا خيراً، قال النبي صلى الله عليه  
وسلم : " مَنْ يَحْيِيْ أَعْرَاضَ الْمُسْلِمِينَ ؟ " فقال كعب : أنا يا رسول الله ،  
وقال عبد الله ابن رَوَاحَة : أنا يا رسول الله ، وقال حسان بن ثابت : أنا يا رسول الله ؛  
فقال : " نَعَمْ أَهْلَهُمْ أَنْتَ فَإِنَّهُ سَمِعْتُكَ طِهِمُ رُوحَ الْقُدُسِ " .

سبه قوم في مجلس  
ابن عباس فدافع  
عنه

أخبرني أحمد بن عبد الرحمن قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو داود قال  
حدثنا حذغ بن معاوية عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير قال :

(١) حش الحرب : أسرها وبعيها • (٢) الإرقال : ضرب من السير السريع ؛ قال النابغة :  
إذا استزلوا الحسن عن أرقلا • إلى الموت إرقال الجبال المصاب  
(٣) المزل : المظلم المسود • (٤) يدبل : اسم جبل في بلاد نجد • (٥) الأحزاب :  
قريش ومخلفان وبنو قريظة وألوا على حرب النبي صلى الله عليه وسلم • (٦) كلا في جميع الأصول .  
والله يروى عن عمر بن شبة كثيرا في كتاب الألفاظ هو أحد بن عبد العزيز الجوهري ؛ فله هنا •

كنا عند ابن عباس بلاء حسان ، فقالوا : قد جاء اللعين . فقال ابن عباس :  
ما هو بلعين ؟ لقد نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه ويده .

حدثني أحمد بن الجعد قال حدثنا محمد بن بكر قال حدثنا حُذَيْج بن معاوية  
قال حدثنا أبو إسحاق عن سَعيد بن جبيرة قال :

- جاء رجل إلى ابن عباس فقال : قد جاء اللعين حسان من الشام . فقال ابن  
عباس : ما هو بلعين ؟ لقد جاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه ونفسه .

٨  
٤

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا عبد الله بن عمرو وشريح بن النعمان قال  
حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

قدم وفد تميم على  
النبي ﷺ ففزعهم  
فأمره النبي أن  
يذهبوا عنهم

- لما قدم وفد بني تميم وصَّح النبي صلى الله عليه وسلم لحسان ميثراً وأجلسه عليه ،  
وقال : " إِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ حَسَّانَ بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا كَانَعِ عَنْ نَبِيِّهِ " صلى الله عليه وسلم .  
• هكذا روى أبو زيد هذا الخبر مختصراً . وأتينا به على تمامه ها هنا ؛ لأنَّ ذلك  
حسن فيه : أخبرنا به الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير  
قال حدثنا محمد بن الفضل عن أبيه قال :

- قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد بني تميم وهم سبعون أو ثمانون رجلاً ، فيهم  
الاقترع بن حابس ، والزريقان بن بدر ، وعطارد بن حاجب ، وقيس بن ماص ،  
وعمر بن الأعم ، وانطلق معهم عيينة بن حصين ، فقدموا المدينة ، فدخلوا المسجد ،  
فوقفوا عند الحجرات ، فأتوا بصوت طائر جاف : أُنْشُجَ إلينا يا محمد ؛ فقد جئنا  
لِنُفَاحِرَكَ ، وقد جئنا بشاعرنا وخطيبنا . فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم



جلس . فقام الأقربح بن حابس فقال : والله إن مدحى لزين ، وإن دعى لشعين . فقال النبي صلى الله عليه وسلم " ذلك الله " . فقالوا : إنا أكرم العرب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أكرم منكم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام " . فقالوا : إيذننا لشاعرنا وخطيبنا . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وجلس معه الناس ، فقام عطار بن حاجب فقال :

الحمد لله الذي له الفضل طينا وهو أهل ، الذي جعلنا ملوكا وجعلنا أعز أهل  
المشرق ، وآتانا أموالا عظيما فعل فيها المعروف ، ليس في الناس مثنا ؛ أسنا بربوم  
الناس ونوى فضيلهم ! فن فاعزنا فليمد مثل ما عدتنا ، ولو نشاء لا كثيرا ، ولكنا  
نستحي من الإثكار فيما خولنا الله وأعطانا . أقول هذا ، فأتوا بقول أفضل من  
قولنا ، أو أمي آيين من أمرنا . ثم جلس .

فقام ثابت بن قيس بن شماس فقال : الحمد لله الذي السموات والأرض  
خلقها ، قضى فيها أمره ووسع كرسيه عليه ، <sup>(١)</sup> ولم يقض شيئا إلّا من فضله وقدرته ؛  
فكان من قدرته أن أصطفى من خلقه لنا رسولا أكرمهم حسبا وأصدقهم حديثا  
وأحسنهم رأيا ، فأنزل عليه كتابا ، وأتمته على خلقه ، وكان خيرة الله من العالمين ، ثم دعا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإيمان ، فأجاب به من قومه ونوى ربه المهاجرين  
أكرم الناس أنسابا ، وأصبح الناس وجوها ، وأفضل الناس فعالا . ثم كان أول  
من أتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من العرب واستجاب له نحن مشر الأتباع ؛

(١) في الطبري (ص ١٧١١ من القسم الأول طبع أوديا) : « وجعلنا أعز أهل المشرق وأكثره  
عددا وأبهره دعة ... الخ » . (٢) كذا في سيرة ابن هشام (ص ٩٣ طبع أوديا) والطبري  
وفي الأصول : « ووسع كرسيه وعلمه » بواو اللطف . وقد وردت هاتان الخطبتان في السيرة والطبري  
باختلاف يسير عما هنا . (٣) في سيرة ابن هشام والطبري : « ثم دعا الناس إلى ... الخ » .

فتحن أنصارُ الله ووزراءُ رسوله ، نَقَاتِلُ النَّاسَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَيَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .  
فَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مَنَعَ مَالَهُ وَدَمَهُ ، وَمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ جَاهَدْنَاهُ فِي اللَّهِ ،  
وَكَانَ جِهَادُهُ لِنَا يَسِيرًا . أَقُولُ قَوْلِي هَذَا ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ .

فَقَامَ الزَّيْرِغَانُ فَقَالَ :

- نَحْنُ <sup>(١)</sup> الْمَلُوكُ فَلَا حَيَّ يُقَارِبُنَا • مِنَّا الْمَلُوكُ وَفِينَا يُؤْخَذُ الرَّجُلُ <sup>(٢)</sup>  
تِلْكَ الْمَكَارِمُ حَزَنَاهَا مُقَارَمَةٌ • إِذَا الْكَرَامُ عَلَى أَمْتَالِهَا اقْتَرَعُوا  
كَمْ قَدْ تَسَدَّنَا مِنَ الْأَحْيَاءِ كُلُّهُمْ • عِنْدَ الثَّهَابِ وَفَضْلُ الْعِزِّ يُبَيِّعُ <sup>(٣)</sup>  
وَيُفْخِرُ الْكُومَ عِبْطًا فِي مَنَازِلِنَا • لِلنَّازِلِينَ إِذَا مَا اسْتَطَعَمُوا شَبَعُوا <sup>(٤)</sup>  
وَنَحْنُ نُطْعِمُ عِنْدَ الْمَحِلِّ مَا أَكَلُوا • مِنَ الْعَبِيطِ إِذَا لَمْ يَطْهَرِ الْقَسْرَعُ <sup>(٥)</sup>  
وَنَنْصُرُ النَّاسَ تَأْتِينَا سَرَائِهِمْ • مِنْ كُلِّ أَوْبٍ قَتَمَضَى شَمَّ نَلْبِعُ <sup>(٦)</sup>  
فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ بِجَاهٍ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَجِيهَهُ .  
فَقَالَ حَسَّانُ :

إِنَّ الدُّوَابَّ مِنْ فَيْهٍ وَأَخَوْتِهِمْ • قَدْ بَيَّنَّا مُسِنَّةً لِلنَّاسِ نَتْبِعُ <sup>(٧)</sup>

- (١) ورد هذا الشعر في ديوان حسان بن سبيعة (ص ٩٣٥ طبع أوربا) والظهير (قسم ١ ص ١٧١٢ طبع أوربا) باختلاف مما هنا . (٢) كان من مادة الحرب في الجاهلية إذا غزا بعضهم بعضا وغنوا ، أخذ الرئيس روح التنبية على ما دونها صحابه ، وذلك الرج يسى الجرباع . ورواية البيت في السيرة والظهير : نحن الكرام فلا حى يبادلنا • منا الملوك وفينا نصب للبح (٣) الكوم : جمع أكرم وهو الجير الضخم السام ، والألقى كوبا . (٤) عبط الدجاجة عبطا : نحرها من غير داء ولا كسر وهي سمية حية . ويقال لثاق : عبطة ، وأجمع عبط (بضمين) وقد تسكن حيه . (٥) ورد هذا البيت في نهاية ابن الأثير والذيان (مادة مدح) هكذا : ونعلم الناس عند القبط كلهم • من السديف إذا لم يطغى القزع والسديف : نغم السنام . والقزع : السحاب ، أى نعلم هشم في المحل . وفي الأصول : « القزع » بالهاء ، والراء ، وهو تصحيف . (٦) ورد هذا الشعر أيضا في السيرة (ص ٩٣٦ طبع أوربا) والظهير (قسم ١ ص ١٧١٤ طبع أوربا) والديوان باختلاف يسير مما هنا .

يرضى بها كل من كانت سريره • تقوى الإله وبالإمر الذي شرعوا  
 قوم إذا حاربوا ضرروا عدوهم • أو حاولوا التفتع في أشياهم فعموا  
 حبيبة تلك منهم غير محدثة • إنك الخلاق قالم شرها ليدع  
 لا يرفع الناس ما أوتت أكتفهم • عند النفاق <sup>(١٧)</sup> ولا يؤهون ما رجعوا  
 إن كان في الناس سباقون بدمهم • فكل مسبق لآدى سبقهم تبع  
 أحف ذكرت في الوحي عقبتهم • لا يطمعون ولا يرى بهم طمع <sup>(١٨)</sup>  
 ولا يفتنون عن جار فضيلهم • ولا يمتهم من مطمع طبع <sup>(١٩)</sup>  
 يسمون للهرب تبدو وهي كالحقة • إذا الزفاف من أظفارها خشموا  
 لا يفرحون إذا قالوا صلومهم • وإن أصيبوا فلا حور ولا جرح <sup>(٢٠)</sup>  
 كأنهم في الوحي والموت مكتنع • أسود بشة في أرسافها فدع <sup>(٢١)</sup>  
 خذ منهم ما أتى حقوا وإن منوا • فلا يكن همك الأمر الذي منوا <sup>(٢٢)</sup>  
 فإذ في حربهم - فأترك عناوتهم - • ثمما يخاض عليه العباب والسلم <sup>(٢٣)</sup>  
 أكرم بقوم رسول الله فأكدهم • إذا تفرقت الأهواء والشيع <sup>(٢٤)</sup>

(١) كما في أ، س، وديوانه (ص ٢٣ طبع أوربا) . وفي سائر الأصول : « يرفع » بالفتح .

(٢) كما في ديوانه . وفي الأصول : « الزقاق » . (٣) في الديوان :

• لا يطمعون ولا يرفعهم الطمع •

(٤) ورد هذا البيت في أ، س، و ذكر عزفا في م، وسقط في سائر النسخ .

(٥) الزفاف : أرذل الناس . (٦) المكتنع : الدائن القريب .

(٧) بشة : من عمل مكة على اليمن ، على خمس مراحل من مكة ، وفي روى بشة موضع مشعر

كثير الأسد . وفي السيرة : « أسديتجة ... » . ومطية : مأسدة بتحية اليمن .

(٨) القدح : إخراج في الرسخ . (٩) كما في ديوانه والسيرة . وفي الأصول : « ... ما أتوا

عفوا ... الخ » . (١٠) يخاض : يحلح . والعباب والسلم : شريان من الشجر مرمان .

•

١٠

١٥

٢٠

أَهْدَى لَمْ يَدَى قَلْبٌ يُؤَاوِزُهُ \* فَمَا أَرَادَ لِسَانٌ حَائِكٌ صَمْتَهُ  
فَانْتَهَمُ أَفْضَلُ الْأَحْيَاءِ كُلِّهِمْ \* إِنْ جَدَّ بِالنَّاسِ جِدُّ الْقَوْلِ أَوْ تَمَمُوا  
فَقَامَ عَطَّارِدُ بْنُ حَاجِبٍ فَقَالَ :

أَتَيْنَاكَ كَمَا يَلَمُّ النَّاسُ فَضَلْنَا \* إِذَا اجْتَمَعُوا وَقَتَ احْتِضَارِ الْمَوَاسِمِ  
بَاتَا فُرُوعُ النَّاسِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ \* وَأَنْ لَيْسَ فِي أَرْضِ الْحِجَازِ كَمَا يَمِ  
فَقَامَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ :

مَتَمَّتَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ غَضَبٍ لَهُ \* عَلَى أَنْفِ رَاضٍ مِنْ مَعْدٍ وَرَاضٍ  
حَلِي الْمَجْدُ إِلَّا السُّؤْدُودُ وَالنَّدَى \* وَبِجَاهِ الْمَسْلُوكِ وَأَحْتِالِ الْعِظَامِ  
قَالَ : فَقَالَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ : وَاقِهِ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَمُسَوِّى لَهُ ! وَاقِهِ لَشَاعِرُهُ  
أَشْشَرُ مِنْ شَاعِرِنَا ، وَتَلْقِيْلُهُ أَخْطَبُ [ مِنْ خَطِينِنَا ] ، وَلَا صَوَاتِهِمْ أَرْغَمُ مِنْ  
أَصْوَاتِنَا ! أَعْطِنِي يَا عَمْدَ فَاغْطَاهُ . فَقَالَ : زِدْنِي فَزَادَهُ . فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّهُ سَيِّدُ

(١) هذه رواية السيرة والله يروى . وفي الأصول : « رَأَيْتُهُمْ » بالواو . (٢) كذا في ديوانه طبع  
أوردنا وصيرة ابن هشام والطبري . ومما : من حوا ، وهو أنسب لقام ، لقابته لقوله : « إِنْ جَدَّ  
بِالنَّاسِ الخ » . قال أبو ذؤيب يصف حمرا :

قَلْبِي حَيْثَا يَمُتُّنِي بِرَوْضَةٍ \* فَيَجِدُ حَيْثَا فِي الْمَلَجِ وَيَشْتَعِ  
وفي الأصول وديوانه طبع مصر : « صَمْرَا » بالسين المهملة . (٢) الذي في سيرة ابن هشام  
(ص ٩٣٧ طبع أوردنا) أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ مِنْ قَوْلِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَرْزٍ . (٤) دارم : أبو حنيفة من تميم .  
(٥) في الأصول : « عَلَى رَغْمِ أَنْفٍ » . ورواية الديوان وصيرة ابن هشام :  
فَصَرُوقًا وَأَوْرِيثًا لَتِيَّيْنِ عَمْدَا \* عَلَى أَنْفِ رَاضٍ مِنْ مَعْدٍ وَرَاضٍ  
رواية الطبري :

مَتَمَّتَا رَسُولَ اللَّهِ إِذْ حُلَّ وَسَطًا \* عَلَى كُلِّ بَاغٍ مِنْ مَعْدٍ وَرَاضٍ  
(٦) الود : القديم . (٧) كذا في الطبري وصيرة ابن هشام . وثوقه : سَمَلٌ وميسره .  
وفي الأصول : « لَوَزْرُهُ » بفتح . (٨) التكلفة عن سيرة ابن هشام والطبري .

العرب. فزلت فيهم: (إِنَّ الَّذِينَ يَتَأَدُّونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ).

إسلا  
وأكرام هي سم

ثم إن القوم أساموا، وأقاموا عند النبي صلى الله عليه وسلم يتعلمون القرآن، ويتفقهون في الدين. ثم أرادوا الخروج إلى قومهم، فأعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكساهم، وقال: «أما بقي منكم أحد؟»، وكان عمرو بن الأَحمَر في ركبهم، فقال قيس بن حاصم، وهو من رَهْطِه وكان مُشَاحِجًا له: «لم يبق منا أحدٌ إلَّا غلامٌ حديث السن في ركبنا، فأعطاء رسول الله صلى الله عليه وسلم مثْل ما أعطاهم. فبلغ عمرًا ما قال قيس؛ فقال عمرو بن الأَحمَر لقيس:

١٠  
ع  
منافسة عمرو بن  
الأَحمَر وقيس بن  
حاصم

ظَلَمْتُ مُفْتَرِشَ الْهَلَاءِ تَسْتَعْنِي • عند الرسول فلم تصدق ولم تُصِيب  
إِنْ تُبْفِضُونَا فَإِنَّ الرُّومَ أَصْلُكُمْ • والروم لا تملك البفضاء للعرب  
فَإِنَّ سُوْدَدًا حَوْدٌ وَسُوْدُدُكُمْ • مؤخر عند أصل العجب والذنب

١٠

فقال له قيس:

لَوْلَا دَفَاعِي كُنْتُ أَصْبَلًا • تَأَرَّكُمُ الْحَيَّةُ وَالسَّيْلَحُونَ<sup>(٢٣)</sup>

شعر حسان الذي  
يسرد به إيمانه  
بالرسول

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز وحيب بن نصر قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عمر بن علي بن مُقَدَّم عن يحيى بن سعيد عن أبي حيان التميمي عن حبيب ابن أبي ثابت، قال أبو زيد وحشنا محمد بن عبد الله بن الزبير قال حدثنا يسعر عن سعد بن إبراهيم، قالوا:

١٥

(١) الملأ: الاست. (٢) رواية هذا البيت في سيرة آبن هشام:

سَدَاكُمْ سُوْدَدًا وَغَوَارِ سُوْدُدُكُمْ • باد نوابه مُفْعِل على القلب

والجيب من كل دابة: ما انضم عليه الركبان من أصل القلب المروزي مؤنر الجوز.

(٢) السيلحون: موضع قرب الحيرة، وقيل: هو بين الكوفة والقادسية.

٢٠

قال حسان<sup>(١)</sup> : ثابت للنبي صلى الله عليه وسلم :

### صوت

شَهِدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنَّ عِدًّا \* رَسُولَ اللَّهِ فَوْقَ السَّمَوَاتِ مِنْ عُلِّ  
وَأَنَّ أَخَا الْأَحْقَافِ إِذَا يَمْلِكُونَهُ \* يَقُومُ بِدِينِ اللَّهِ فِيهِمْ فَيَمِيلُ  
وَأَنَّ أَبَا يَحْيَى وَيَحْيَى كِلَاهُمَا \* لَهُ عَمَلٌ فِي دِينِهِ مُتَقَبَّلٌ  
وَأَنَّ الَّذِي مَادَى الْيَهُودَ ابْنَ مَرْثِمٍ \* رَسُولًا نَبِيًّا مِنْ عِنْدِ الْعَرْشِ مُرْسَلُ  
وَأَنَّ الَّذِي بِالْجَزْعِ مِنْ بِلَدِنِ نَحْلَةٍ<sup>(٢)</sup> \* وَمَنْ دُونَهَا فِئْلٌ مِنَ الْخَيْرِ مَعْرُوفُ  
— غَنَى فِي هَذِهِ الْآيَاتِ مَقْبَدٌ خَفِيفٌ تَقْبِيلٌ أَوَّلٌ بِالْبَنْصَرِ مِنْ رِوَايَةِ يُونُسَ  
وَضَمِيرِهِ — فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا أَشْهَدُ بِمَعْنَى » .

- ١٠ (١) نسب هذا الشعر في اللسان (مادة قل) إلى عبادة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة، وهي شجرة كانت  
تعبده، وذكر يمين من هذا الشعر تذكرهما لاختلافهما في بعض الألفاظ عما هنا، وهما :  
شَهِدْتُ وَلَمْ أَكْتُبْ بِأَنَّ عِدًّا \* رَسُولَ اللَّهِ فَوْقَ السَّمَوَاتِ مِنْ عُلِّ  
وَأَنَّ الَّذِي بِالْجَزْعِ مِنْ بِلَدِنِ نَحْلَةٍ \* وَمَنْ دُونَهَا فِئْلٌ مِنَ الْخَيْرِ مَعْرُوفُ  
ثم أضيفها بالجملة القصصية الآية : « أَيْ خَالَ مِنْ الْخَيْرِ - وَيُرْوَى « وَمِنْ دُونَهَا » ، أَيْ الْعَمَلُ الْمُتَقَبَّلُ  
حول العزى » . (٢) هو حمود عليه السلام، وهو المشاوريه في قوله تعالى : (وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذَا أَذْنَرُ  
قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ) . والأحقاف هنا : وأد بين عُمان وأرض تهرة، أو هو ديل ما بين عمان وحضرموت،  
أو دمال مشقة على البحر بالشعر من أرض اليمن . (٣) يمين يمين ذكر يا عليه السلام .  
(٤) الجزع : قرية من بين الطائف وأخرى من شماله . ورواية البديان في هذا البيت :  
وَأَنَّ الَّذِي بِالْجَزْعِ مِنْ بِلَدِنِ نَحْلَةٍ \* وَمَنْ دُونَهَا فِئْلٌ مِنَ الْخَيْرِ مَعْرُوفُ  
٢٠ (٥) القتل : الذي لا خير عنده، كالأرض القتل وهي التي لا نبات فيها ولا خير . (انظر التعليقات التي على  
ديوان حسان الملقب بأدبها الذي أشرف على طبعه المستشرق الانجليزي جيب) . وبلد نخل : موضع  
بين مكة والطائف .

أنكرت عليه ما ذكر  
شعره له في مدحه  
مصر

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا زهير بن حرب قال حدثني جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق، وأخبرني بها أحمد بن عيسى المجل قال حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال : دخلت على عائشة ووجدتها حسنة وهو يتي بئاً له ، وهو يقول :

رِزَانُ حَصَانٌ مَا رِزْنُ رَيْسَةٍ \* وَتُصْبِحُ فَرْقِي مِنْ لُحْمِ الْفَوَائِلِ<sup>(١)</sup>

فقال عائشة : لكن أنت لست كذلك . فقلت لها : أيدخل عليك هذا وقد قال الله عز وجل : ( وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ) ! فقلت : أما تراه في مذاب عظيم قد ذهب بصره !

أخبر برتبة مغير  
قبل ونوعها

أخبرنا محمد بن حلف وكيع قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال حدثنا ابن أبي أوفى قال حدثني أبي ومالك بن الربيع بن مالك حدثاني جميعاً عن الربيع ابن مالك بن أبي عامر عن أبيه أنه قال :

بِئْسَ لِحْمٍ جُلُوسٌ عِنْدَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَحَسَّانٌ مَضْطَجِعٌ مُسَيِّدٌ رَجُلِيهِ إِلَى فَارِجٍ<sup>(٢)</sup> قد رفسهما عليه ، إذ قال : مه ! أما رأيتم ما ربكم الساعة ؟ قال مالك : قلنا : لا والله ، وما هو ؟ فقال حسان : فَأَخَذَتْ<sup>(٣)</sup> مَرَّتَ السَّاعَةَ بَيْنِي وَبَيْنَ فُلُوحٍ فَصَدَمْتَنِي ، أَوْ قَالَ : فَرَجَمْتَنِي . قال : قلنا : وما هي ؟ قال :

(١) رجعنا إلى هذه القصيدة في ديوانه فلم نجد فيها شيئاً من ذلك ، وكلها في مدح عائشة والاحذار مما ربما به هرويره من الإتيان . ( راجع ديوانه صفحة ١٦٢ من هذا الجزء ) وهي غير القصيدة التي روى بها ابنه وإن كانت على قافيتها . (٢) رواية الديوان : « حسان رزان الخ » . وراماة رزان إذا كانت ذات ثياب ووثار وعضاف وكانت رزية في مجلسها . وراماة حسان (فتح الحاء) : طيفة بجة الحسان . (٣) الفروع : الجماعة ، أي إنها تصبح جماعة من لحوم الناس . والمراد أنها لا تتناهم . (٤) قارع : اسم أطم ، وهو حصن بالمدية كان لحسان بن ثابت . (٥) القاعة : واحدة القراعات ، وهي ذرات الأطواق من الحمام ؛ قيل لها ذلك لربها لأنه يشبه العنق الذي هو منقوش بالقرص .

١١  
٤

سَتَاتِكُمْ غَدُوا أَحَادِيثُ جَمَّةٌ \* فَأَصْغُوا لَهَا آذَانَكُمْ وَقَسَمُوا

قال مالك بن أبي عامر : فَصَبَحْنَا مِنَ الْغَدِ حَلِيْتُ صَبَّيْنِ .

أخبرنا وكيع قال حدثنا الليث بن محمد عن الحنظلي عن أبي عبدة عن الولاء

ابن جزة المصيري قال :

سمه المصيرة بن  
شعبة يثند شعرا  
فبعت إليه بمال

بيننا حسان بن ثابت بالخطيب وهو مكشوف ، إذ زفر زفرة ثم قال :

وَكَاثٌ حَانَهَا بِكُلِّ تَحِيلَةٍ <sup>(١)</sup> \* صَاعٌ يَكِيلُ بِهِ شَيْخٌ مُعَلِّمٌ  
مَارِي الْأَشَاجِعِ مِنْ قَفِيهِ أَصْلُهُ <sup>(٢)</sup> \* عَبْدٌ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ يَقْدَمِ <sup>(٣)</sup>

قال : والمغيرة بن شعبة جالس قريبا منه يسمع ما يقول ، فبعت إليه بخمسة آلاف

درهم . فقال : مَنْ بَعَثَ بِهَذَا ؟ قال : الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ سَمِعَ مَا قُلْتَ . قال :

وَأَسْوَدَاهُ ! وَقِيلَهَا .

١٠

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمرو بن شبة قال حدثني الأصمعي قال :

استجار الحارث  
ابن عوف من  
شعره بالنبي

جاء الحارث بن عوف بن أبي حازمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أجزني

من شعر حسان ، فلو منج البحر بشعره لمزجه . قال : وكان السبب في ذلك —

فيا أخبرني به أحمد بن عبد العزيز عن عمرو بن شبة عن الأصمعي ، وأخبرني به الحسن

ابن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي مصعب —

١٥

أق الحارث بن عوف أني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ابعت مي

(١) الخلية : الأرض المسبلة التي تبنت ، شبه تيجا بمنزل القطيفة . (٢) الأشاجع : أصول

الأصابع التي تتصل بصيب ظاهر الكف ، وقيل : هي مرقق ظاهر الكف ، واحدا : أصبع .

(٣) يقدم : أوقية ، وهو قدم بن هزة بن أسد بن ربيعة بن نزار . وهو يعنى أن يكون يضم الميم ،

فيكون طبا مقولا عن حلة ، نحو \* ثلثت أغوال بني زيد \* وأن يكون بكسرهما ، وضعا على

٢٠

أنه ممنوع من الصرف ، فيكون فيه اقواء . (٤) كذا في جميع الأصول . وكان الأولى أن يكون

« قيل » أو « قالوا » .



مَنْ يَدْعُو إِلَى دِينِكَ وَأَنَا لَهُ جَارٌ . فَأَرْسَلَ مَعَهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ . فَتَنَزَّلَتْ بِالْحَارِثِ عَشِيرَتُهُ فَقَتَلُوا الْأَنْصَارِيَّ ، فَقَدِمَ الْحَارِثُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا يُؤْتَبُ أَحَدًا فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : " ادْعُوا إِلَى حَسَنٍ " ، فَدَعَى لَهُ . فَلَمَّا رَأَى الْحَارِثُ أَنْفُسَهُ :

٥ يَا حَارِثَ مَنْ يَفْعَلُ بِعَتَّةٍ جَارِهِ \* مِنْكُمْ فَإِنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَفْعَلْ  
إِنْ تَفْعَلُوا فَالْفَسَادُ مِنْكُمْ شَيْئَةٌ \* وَالْفَسَادُ يَنْهَتْ فِي أَصُولِ السَّخْرِ

فَقَالَ الْحَارِثُ : اكْتَفَيْتُهُ حَتَّى يَا مُحَمَّد ، وَأُوقِدَى إِلَيْكَ دِيَّةَ الْخُفَّارَةِ<sup>(١)</sup> ، فَادْعِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعِينَ عَشْرَ<sup>(٢)</sup> ، وَكَهَكَ دِيَّةَ الْخُفَّارَةِ ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّد ، إِنَّا عَائِدٌ بِكَ مِنْ شَرِّهِ ، فَلَوْ مَرَجَ الْبَحْرُ بِشَعْرِهِ مِنْ جَه .

أَشْفَدُ شَرًّا لِمَنْ إِلَى  
فَقَالَ فَضْرِيهِ ابْنُ  
الْحَسَنِ وَمَوْضِعُهُ  
النَّبِيِّ

١٠ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ  
قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْعَطَافُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ :

كَانَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ يَجْلِسُ إِلَى أَطْحَمِ بْنِ فَارِجٍ ، وَيَجْلِسُ مَعَهُ أَصْحَابُهُ لَهُ وَيَضَعُ  
لَهُمْ بِسَاطًا يَجْلِسُونَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ يَوْمًا ، وَهُوَ يَرَى كَثْرَةَ مَنْ يَأْتِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مِنَ الْعَرَبِ قِيَّاسِيُونَ :

١٥ (١) السخيرة : شجر إذا طال ثمرته ودمسه وانفتحت ، وقيل : هو شجر من شجر الشام له ثقب مجتمعة  
وبه تروية . وفي اللسان يقال : ركب فلان السخيرة إذا غدر ، وذكر الكلب .  
(٢) الخفارة (خطبة الخلاء) : الدعاء .  
(٣) الشراء . من اللوق : التي معنى على حلقها عشرة أشهر ، وقيل : ثمانية .

أَرَى الْجَلَّابِيبَ قَدَ عَزَّوْا وَقَدَ كَثُرُوا \* وَابْنُ الْقُرَيْمَةِ أَمَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ  
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : « مَنْ لِي بِأَهْصَابِ الْبِصَاطِ  
بِفَارَعٍ ؟ » . فقال صَفْوَانُ بْنُ الْمَعْطَلِ : أَنَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْهُمْ ؛ فَنَجَّحَ إِلَيْهِمْ فَأَخْرَجَ  
مِيقَهُ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ عَرَفُوا الشَّرَّ فِي وَجْهِهِ فَفَقَزُوا وَتَبَدَّحُوا ، وَأَدْرَكَ حَسَّانَ دَاخِلًا بَيْتَهُ ،  
فَضْرَبَهُ وَقَلَقَ أَلْبَتَهُ . قَالَ : فَبَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَضَهُ وَأَعْطَاهُ حَاطَطًا ،  
فِيَاغَهُ مِنْ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ ذَلِكَ بِحَالٍ كَثِيرٍ ، فَبَيَّاهُ مُعَاوِيَةَ قَصْرًا ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ :  
« قَصْرُ الْقَدَّارِينَ » . وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ صَفْوَانَ بْنَ الْمَعْطَلِ [نَما ضَرَبَ حَسَّانَ لَمَّا قَالَهُ فِيهِ  
وَفِي عَاشَةِ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْإِنِّكْ ؛ لِأَنَّ صَفْوَانَ هُوَ الَّذِي رَمَى  
أَحْلُ الْإِنِّكْ عَاشَةَ بِهِ .

$$\frac{12}{4}$$

- ١٠ (١) كُتِبَ فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ ، وَهُوَ الْمَوَاقِفُ لِمَا فِي الْعِلْمِيِّ (ص ١٥٢٦ من القسم الأول) وَالْهَاسَنُ  
مَادَّةُ « بِيض » وَالنَّبِيَّةِ : (ص ٧٦ طبع دار الكتب المصرية) وَالْأَخْبَادُ فِي الْفَتْحِ (ص ١١٨ طبع بيروت) .  
وَقَالَ الْبُزْجِيُّ فِي النَّبِيَّةِ : « وَكَانَ الْمُتَقَرِّبُونَ بِسُوءِ الْمُهَاجِرِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْجَلَّابِيبَ » . وَفِي الْهَاسَنِ :  
« أَرَادَ بِالْجَلَّابِيبِ سِبْطَةَ النَّاسِ وَفَرَّامَهُمْ » . وَفِي مَدَنِي وَتَاجِ الرَّوْسِ شَرْحُ الْقَامُوسِ (ج ٥ ص ١٢)  
وَالْمُهَوَّانِ : « الْخُلَاطِيسُ » ، وَقَالَ فِي الشَّرْحِ : « الْخُلَاطِيسُ : الْأَخْلَاطُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ » . (انظر دَوَاهِيهِ  
الْمُهَلَّبِ فِي لَيْلَتِ سَنَةِ ١٩١٠ ص ٩١) .
- ١٥ (٢) الْقَسْرِ بِقَوْلِ الرَّجُلِ : هُوَ بَيْضَةُ  
الْبَلَدِ ، يَدْعُوهُ بِذَلِكَ ، وَقَوْلُ اللَّاحِظِ : هُوَ بَيْضَةُ الْبَلَدِ ، يُدْعُوهُ بِذَلِكَ . وَالْمُدْرَجُ يَرَادُ بِهِ الْبَيْضَةُ الَّتِي  
يَحْتَضِنُهَا التَّلِيمُ وَيَقْبِضُهَا ؛ لِأَنَّ فِيهَا فَرْخَهُ . وَالْمُدْرَجُ يَرَادُ بِهِ الْبَيْضَةُ الْمُتَبَوِّذَةُ بِالْمَرَأَةِ الْمُتَزَوِّجَةِ الَّتِي لَا حَافِظَ لَهَا  
وَلَا يَدْرِي لَهَا أَبٌ وَهِيَ تَرْبِيَةُ النَّظِيمِ . قَالَ الرَّبَاعِيُّ : إِذَا كَانَتِ الْقِسْبَةُ إِلَى مَثَلِ الْمَدِينَةِ وَمَكَةَ وَالْبَصْرَةَ فَبَيْضَةُ  
الْبَلَدِ مُدْرَجٌ ، وَإِذَا نَسِبَ إِلَى الْبَلَدِ الَّتِي أَهْلُهَا أَهْلُ ضِمَّةٍ فَبَيْضَةُ الْبَلَدِ ذِمٍّ . (٣) الْخَاطِطُ : الْبَيْسَانُ .  
وَفِي كِتَابِ النَّبِيِّ الْكَبْرِيِّ : أَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَضًا ؛ بِرِسَالَةٍ . وَهُوَ قَصْرُ بَنِي بَدِيَّةِ الْيَوْمِ  
بِالْمَدِينَةِ ، وَبِسْمِ بْنِ (أُمَةِ قَيْطِيَّةٍ وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ وَهِيَ اللَّهُ عَنْهَا) . وَبِذِكْرِ الْوَلَفِ هَذِهِ  
الرَّايَةَ فِي ص ١٦٢ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . (٤) يَمْنَى أَوَّلُ الْفَرَجِ بِالْإِنِّكْ هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي يُخْرِجُهُ قَوْمٌ  
عَنِ عَاشَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَكَانَ ذَلِكَ عَقِبَ غَزَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصْحَبُهَا  
عَاشَةُ ؛ وَلَحْدَتْ أَنَّهُ أَمْرٌ بِالرَّجُلِ ، وَكَانَتْ عَاشَةُ مُتَنَلِّقَةً لِبَعْضِ قَهْلَانٍ ، فَأَمْرٌ بِوَدْعِهَا لِحَمْلِ عَلَى بَيْعِهِ ،  
وَعَنْ الْقَوْمِ أَنَّهُمَا فِيهِ وَلَمْ تَكُنْ هَكَذَا . فَلَمَّا رَجَعَتْ عَاشَةُ إِلَى الْمَدِينَةِ أَقْبَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحْبَبَتْهُ  
قَدَ ارْتَعَلُوا ؛ فَكُنْتُ مَكَانَهَا حَتَّى حَرَّبَهَا صَفْوَانُ بْنُ الْمَعْطَلِ ؛ فَرَجَّعَهَا إِلَى الْمَدِينَةِ ؛ فَأَرْجَفَ بِهَا أَنَا  
وَرَدَّهَا بِالْإِنِّكْ ، وَكَانَ مِنْهُمْ حَسَّانُ بْنُ عَاشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
- ٢٥

وأخبرنا محمد بن جرير قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن حنبل قال :

اعترض صفوان بن المعطل حسان بن ثابت بالسيف لما قذفه به من الإفاك حين بلغه ما قاله . وقد كان حسان قال شعراً يعرض بأبن المعطل وبين أسلم من العرب من مضر فقال :

أَمْسى الجَلَابُيبُ قد عَثُوا وقد كَثُرُوا • وَأَبْنُ الْقُرَيْمَةِ أَمْسى بَيْفَةَ الْبَلَدِ  
قد بَيَّكَلَتْ أُمُّهُ مَنْ كُنْتُ صَاحِبَهُ • أَوْ كَانَ مُنْشِئًا فِي بَرْثِ الْأَسَدِ  
مَا لِلْفَتِيلِ الَّذِي أُعْطِيَ فَأَخَذَهُ • مِنْ دِيَةٍ فِيهِ أُعْطِيَ وَلَا قُوْدُ<sup>(١)</sup>  
مَا أَلْبَحِرُ مِنْ تَهَبٍ الرَّيْحُ شَامِيَةٌ • فَيَنْقُطِلُ وَيَرَى الْعَبْرَ بِالرَّيْدِ<sup>(٢)</sup>  
يَوْمًا بِأَظْلَمَ مَنِّي حِينَ تُبْصِرُنِي • بِالسِّيفِ أَقْرَى كَفَرِي الْعَارِضِ الْبَرْدِ<sup>(٣)</sup>  
فَأَعْرَضَهُ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ بِالسِّيفِ فَضَرِبَهُ وَقَالَ :

تَلَقَّى ذُبَابَ السِّيفِ عَنِّي فَاتَنَى • غَلَامٌ إِذَا هُوَ جِئْتُ لَسْتُ بِشَاعِرِ

وحدثنا محمد بن جرير قال حدثنا [أبن] حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي :

أن ثابت بن قيس بن الثمallas أخا لمخارق بن الخزرج وثب على صفوان بن المعطل في ضربه حسان بنع يدبه على عقه، فأطلق به إلى دار بني الحارث بن الخزرج، فلقبه عبد الله بن رواحة فقال : ما هذا ؟ فقال : ألا أعجبك ؟ ضرب

(١) القود : القصاص . (٢) في ديوانه ص ٦٢ : « شامة » . (٣) ها في ديوانه .  
راغان النسي : رك بمه يمشا . وفي هـ : « فيضتل » بالعين والقاف المحبين . وفي سائر الأصول :  
« فيضتل » بالعين المهملة والقاف المعجمة ، وكلاهما تحريف . والقير : جانب القير . وفي الروادي : شامته  
وتاحيته . (٤) العارض : الحجاب المرض في الأذى . وحجاب برد ( بكسر الراء ) : فيه قرود برد .  
(٥) يقال : عجب بالشيء ، إذا نهى على العجب به .

قبض ثابت بن قيس  
على ابن المعطل  
لفرضه ، ثم اتى  
الامر الى النبي  
فأستره

حَسَّانَ بالسيف ! والله ما أراه إلا قد قتله . فقال له عبد الله بن رَوَاحَةَ : هل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء من هذا ؟ قال : لا والله . قال : لقد أجترأت ! أطلق الرجل ، فأطلقه . ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له ، فدعا حَسَّانَ وصَفْوَانَ بنَ المَعْطَلِ ، فقال ابنُ المَعْطَلِ : يا رسول الله ، أذاني وهجاني فضربته . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحَسَّانَ : « يا حَسَّانَ أتَيْبُ على قومي أَنْ هدام الله عزَّ وجلَّ للإسلام ! » ، ثم قال : « أَحْسِنْ يا حَسَّانُ في الذي أصابك » . قال : هي لك يا رسول الله .

إبراد ما تقدم  
برواية أخرى  
منصلة

- أخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني المدائني قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن إسحاق عن أبيه إسحاق بن يسار<sup>(١)</sup> عن بعض رجال بني النجار يمثل ذلك ، وزاد في الشعر الذي قاله حسان زيادة ، ووافقه عليها مُصَعَّبُ الزُّبَيْرِ ، فبما أخبرنا به الحسن بن علي ، قال قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزُّبَيْرُ بن بكار قال حدثني عمي مُصَعَّبُ في القصيدة ، فذكر أن قتيبة من المهاجرين والأنصار تنازعا على الماء وهم يسبقون خيولهم ، ففضض من ذلك حسان فقال هذا الشعر .
- وذكر الزُّهري ، فبما أخبرنا أحمد بن يحيى بن الجعد ، قال حدثنا محمد بن إسحاق المصيطلي قال حدثنا محمد بن قُتَيْبٍ عن موسى بن عُقَيْبٍ عن ابن شهاب الزُّهري أن هذا الخبر كان بعد غزوة النبي صلى الله عليه وسلم بنى المصيطلي . قال :

- (١) كذا في ٣ وهو الموافق لما في الطبري (قسم أول ص ١٥٢٥ طبع أوروبا) وهو الصواب ؛ لأنه يعني محمد بن إسحاق بن يسار صاحب السيرة . وقد اضطربت بقية الأصول في هذا السند ؛ ففي ص : « محمد بن إسحاق عن أبيه إسحاق عن ابن يسار » - وفي غيرها : « محمد بن إسحاق عن أبيه إسحاق عن يسار » وكلامهما تحريف . (٢) بنو المصطلي : يملن من خراطة . والمصطلي : لقب جذية بن سعد بن عمرو بن دجينة ؛ وسمى بالمصطلي لحسن صوته ، وهو أول من هوى من خراطة .

وكان في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له : سنان ، ورجل من بني غفار يقال له : جهجاه ،<sup>(١٢)</sup> فخرج جهجاهُ بفرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقوس له يومئذ يسقيهما ، فأوردهما الماء ، فوجد على الماء قتيعة من الأنصار ، فتنازروا فأقتلوا ؛ فقال عبد الله بن أبي - ابن سلول : هذا ما جزؤنا به ، أوبناهم ثم هم يُقاتلوننا ! وبلغ حسان بن ثابت الذي بين جهجاه وبين القتيعة الأنصار ، فقال وهو يريد المهاجرين من القبائل الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإسلام - وهذا الشعر من رواية مُصعب بن الزُهري - :

أسمى الجلابيب قد عزوا وقد كثروا • وأبْنُ القُرَيْعَةِ أسمى بِمِضَّةِ البَلَدِ  
يمشون بالقول سِرْوًا في مُهادِنَةٍ • تَهَلُّكُنِي كَأَنِّي لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ  
قد تَكَلَّتْ أُمُّهُ مَنْ كُنْتُ صَاحِبَهُ • أَوْ كَانَ مُنْتَشِبًا فِي بَرْنِ الْأَسَدِ  
ما للقتيل الذي أَسْمَوْا قَتْلَهُ • مِنْ دِيَةٍ فِيهِ أُعْطِيَ وَلَا قُوْدِ  
ما البحرُ حين تَهَبُّ الرِّيحُ شامِيَةً • فَيَنْطَلِقُ وَرَبِّي الْبَحْرُ بِالزَّيْدِ  
يَوْمًا بِأَغْلَبِ مَنَى حِينَ تُبْصِرُنِي • أَفَرَى مِنَ النِّيطِ لَوْنِي الْمَارِضِ الْبَرْدِ  
أَتَأْفَرِيشُ فَإِنِّي لَسْتُ تَارِكَهُمْ • حَتَّى يُبَيِّتُوا مِنْ التَّبَلِّاتِ بِالرَّشْدِ

- (١) كُنا في سيرة ابن هشام (ص ٧٢٦ طبع أوربا) والطبري (ص ١١٠ من القسم الأول طبع أوربا) .  
وفي الأصول : « حسان » ، وقد ساق ابن هشام والطبري هذه القصة هكذا : « هازدحم جهجاه وسان بن زهر الجهمي طيف بن حوف بن الخزرج على المسامكة قتلا ، فصرح الجهمي : يا مشر الأنصار ، وصرح جهجاه : يا مشر المهاجرين ؛ فغضب عبد الله بن أبي الخ » . (٢) هو جهجاه بن سعيد النخاري ، كما في الطبري والمعارف لابن قتيبة (ص ١٦٥) . وفي سيرة ابن هشام (ص ٧٢٦ طبع أوربا) : « جهجاه بن مسعود » .  
وفي أسد الغابة : « هو جهجاه بن صير وقيل ابن سعيد بن سعد بن حرام بن غفار النخاري من أهل المدينة » .  
(٣) انظر الحاشية رقم ١ ص ١٥٦ من هذا الجزء . وانظر هذا الشعر في الديوان وسيرة ابن هشام (ص ٧٢٨) ولما تقدم من هذا الجزء (ص ١٥٧) تجدده غنقا عما هنا في بعض ألفاظه .

٥

١٠

١٥

٢٠

- وَيَتْرَكُوا أَلَلَاتَ وَالْمُزَى بِمَنْزِلَةٍ \* وَيَسْجُدُوا كُلُّهُمْ لِلوَاحِدِ الصَّمدِ  
وَيَسْهَدُوا أَنَّ مَا قَالِ الرَّسُولُ لَهُمْ \* حَقٌّ وَيُوقِنُوا بِمَهْدِ اللَّهِ فِي سَنَدِ<sup>(١)</sup>  
أَلْبَيْحَ بَيْتِ بَانِي قَدْ تَرَكْتُ لَهُمْ \* مِنْ خَيْرِ مَا تَرَكَ الْآبَاءُ لِلْوَلَدِ  
الدَّارُ وَاسْطَةُ وَالنَّخْلُ شَارِعَةٌ \* وَالْبَيْضُ يَرْطَنُ فِي الْقَسَى كَالْبَرْدِ<sup>(٢)</sup>  
قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إِيحَسَانُ نَفَسْتُ عَلَى إِسْلَامِ قَوْمِي " <sup>(٣)</sup>  
وَأَغْضَبَهُ كَلَامُهُ . فَنَدَا صِفْوَانَ بْنِ الْمَعْطَلِ السُّلَمِيَّ عَلَى حَسَانٍ فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ .  
وقال صِفْوَانُ :

- تَلَقَّى دُبَابَ السَّيْفِ عَنِّي فَإِنِّي \* ظَلَمْتُ إِذَا هُوَ جِئْتُ لَسْتُ بِشَاصِرٍ  
فَوَيْبُ قَوْمِهِ عَلَى صَفْوَانَ فُخِسَوه ، ثُمَّ جَاءُوا سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ بْنَ دُلَيْمٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنَ  
أَبِي حَزِيمَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ طَرِيفٍ بْنِ الْخَزْزَجِ بْنِ سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ الْخَزْزَجِ بْنِ  
حَاكِمَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عمرو بْنِ عامر ، وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى تَأْمِيحِهِ بَيْنَ الْقَرَبَتَيْنِ ، فَذَكَرُوا لَهُ  
مَا فَعَلَ حَسَانٌ وَمَا فَعَلُوا ، فَقَالَ : أَشَاوَرْتُمْ فِي ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالُوا  
لَا . فَقَعَدَ إِلَى الْأَرْضِ . وَقَالَ : رَأَيْتُمْ أَتَقْطَعُ ظَهْرَاهُ ! أَتَأْخُذُونَ بِأَيْدِيكُمْ وَرَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ظَهْرَاتَيْكُمْ ! وَدَمَا يَصِفْوَانُ فَأَنَّى بِهِ ، فَكَسَاهُ وَخَلَاهُ . فَبَاءَ  
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ كَسَاكَ  
كَسَاهُ اللَّهُ " . وَقَالَ حَسَانٌ لِأَصْحَابِهِ : احْمِلُونِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

- (١) السُّدُ : التَّصَدُّقُ . (٢) الْقَسَى : ثِيَابٌ مِنْ تَخْلٍ غُلُوطٍ بِحَمْرٍ يَرْقِي بِهَا مِنْ مَصْرٍ  
نُسِبَتْ إِلَى قَرْيَةٍ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ قَرِيبًا مِنْ نَيْسَابُورٍ قِيلَ مَا الْقَسَى (يَفْتَحُ الْقَافَ وَكَسْرُهَا) .  
(٣) نَمَسَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ : حَسَدَهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَرَهُ أَهْلًا لَهُ . (٤) كَسَا فِي حَرْ ، وَهُوَ الْوَارِقُ  
لَمَّا فِي الْقَامُوسِ (مَادَّةُ حَم) وَطَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ (ج ٥ ص ٢ ص ١١٥) . وَفِي سَائِرِ الْأَمْثَلِ :  
« نَزِيَّةٌ » بِالْخَاءِ الْمَجْمُوعَةِ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ . (٥) كَسَا فِي الْطَبَقَاتِ . وَفِي الْأَمْثَلِ : « ظَرْفٌ »  
بِالْخَاءِ الْمَجْمُوعَةِ .

أَرْضَاهُ فَعَمَلُوا؛ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَدَّهُ. ثُمَّ سَأَلَهُمْ  
لَحْمَهُ إِلَى الثَّانِيَةِ؛ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَانصَرَفُوا بِهِ. ثُمَّ  
قَالَ لَهُمْ: «عُودُوا بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَقَالُوا لَهُ: «قَدْ جِئْنَا بِكَ  
مَرَّتَيْنِ كُلِّ ذَلِكَ يُعْرِضُ فَلَا يُبْرِمُكَ بِكَ. فَقَالَ: «احْمِلُونِي إِلَيْهِ هَذِهِ الْمَرَّةَ وَحَدِّثَاهُ،  
فَعَمَلُوا. فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا ابْنَ أُمِّتٍ! أَحَقَّظَ قَوْلِي:

هَجَوْتُ عَمَّا فَاجَبْتُ عَنْهُ • وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْخِزَاءُ  
فَلَا تُؤَاتَى أَبِي وَوَالِدَهُ وَصِرَاضِي • لِمُعْرِضٍ عِنْدَ مِنْكَ وَقَاءُ

١٤  
٤

فِرَضِي عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَهَبَ لَهُ سَبْعِينَ<sup>(٢١)</sup> أَمْرَةً أُمَّ وَلَدِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِبْرَاهِيمَ. هَذِهِ رَوَايَةُ مُصْعَبٍ. وَأَمَّا الزُّهْرِيُّ<sup>(٢٢)</sup> فَلَا يَذْكُرُ  
ذِكْرَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَلَغَهُ ضَرْبُ السَّاتِي حَسَّانَ قَالَ لَمْ:  
«خُذْنَاهُ لِأَنَّهُ هَلَكَ حَسَّانَ فَأَقَاتَلُوهُ». فَأَخَذُوهُ فَأَمْسَرُوهُ وَأَوْثَقُوهُ؛ فَلَمَّا فَتَحَ ذَلِكَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ،

نَفَرَ فِي قَوْمِهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: «أُرْسِلُوا الرَّجُلَ، فَأَيُّوَا عَلَيْهِ؛ فَقَالَ: «أَعَدَمْتُ إِلَى قَوْمِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُودُونَهُمْ وَتَشْتُمُونَهُمْ وَقَدْ زَعَمْتُ أَنَّكُمْ نَصَرْتُمُوهُمْ!  
أُرْسِلُوا الرَّجُلَ؛ فَأَيُّوَا عَلَيْهِ حَتَّى كَادَ يَكُونُ قَتْلًا، ثُمَّ أَرْسَلُوهُ. نَفَرَ فِي سَعْدٍ إِلَى أَهْلِهِ  
فَكَسَاهُ حُلَّةً، ثُمَّ أَرْسَلَهُ سَعْدٌ إِلَى أَهْلِهِ. فَلَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ  
لِيُصَلِّيَ فِيهِ، فَقَالَ: «مَنْ كَسَاكَ كِسَاهَ اللَّهِ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ». فَقَالَ: كَسَانِي سَعْدُ  
ابْنُ عُبَادَةَ. وَذَكَرَ بَاقِيَ الْخَبَرِ نَحْوَهُ.

(١) إِبْرَاهِيمُ هَذَا: أَخِيهِ وَأُمَّهُ. (٢) كَذَا فِي الْأَسْمَاءِ وَسِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ (ص ٧٣٩ طبع  
أودن) وَالطَّبَرِيُّ (ص ١٥٢٨ ١٥٩١ ١٧٨١) قَسَمَ أَثَرُ (وَالْإِسَابَةُ لِابْنِ جُرَيْجٍ ص ٨  
ص ١١٨) وَالتَّبِيحُ الْبَكْرِيُّ (ص ٧٦ طبع دار المكتبة المصرية)، وَنُظِمَ الْإِسَابَةُ أَيْضًا فِي شَرْحِهِ عَلَى  
الْمُرَاقِبِ (ج ٣ ص ٣٢٥ طبع بولاق) بِخَوَلِهِ: «سَبْعِينَ بِكْسَرِ السَّيْنِ لِلْهَمَّةِ وَيَكُونُ الشَّتَاءُ انْتِخَابًا وَكَسْرًا  
الرَّاءِ». وَفِي تَارِيخِ ابْنِ الْأَثِيرِ (ج ٢ ص ١٥٢) وَبَعْضِ الْبُلْدَانِ لِابْنِ قُوتَادَةَ (ج ١ ص ٧٨٤):  
«سَبْعِينَ» بِالْثَّانِيَةِ الْمَجْمُوعَةِ. (٣) فِي الْأَسْمَاءِ: «أَبِي مُصْعَبٍ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ عَنْ  
أَبْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهُ عَوَضًا مِنْهَا يَرْحَاهُ ، وَهُوَ قَصْرُ  
بَنِي حُدَيْلَةَ الْيَوْمَ بِالْمَدِينَةِ ، كَانَتْ مَالًا لِأَبِي طَلْحَةَ بْنِ سَهْلٍ تَصَلَّقُ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَعْطَاهُ حَسَّانَ فِي ضَرْبَتِهِ ، وَأَعْطَاهُ سِيرِينَ (أُمَّةً قَبِيلِيَّةً)  
فَوُلِدَتْ لَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ . قَالَ : وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ : لَقَدْ سُمِّلَ عَنْ حَفْوَانِ  
ابْنِ الْمُحَلَّلِ ، فَإِذَا هُوَ حَصُورٌ (لَا يَأْتِي السَّمَاءُ) ؛ قِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْدًا . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ  
فِي رِوَايَتِهِ مِنْ يَقُوبَ بْنِ حُبَّةٍ : فَقَالَ حَسَّانُ يَتَذَرِينِ الَّذِي قَالَ فِي عَائِشَةَ :

شعره في مدح عائشة  
والاحسان عما  
رما به

حَصَّانٌ زَالَتْ مَا تَزُنُّ بِرَيْبَةٍ \* وَتُصْبِحُ غُرَقَى مِنْ حُلُومِ التَّوَالِي  
فَإِنْ كُنْتُ قَدْ قُلْتُ الَّذِي قَدْ زَعَمْتُ \* فَلَا رَفْعَ سَوْطِي إِلَى أَتَائِلِ  
وَكَيْفَ وَوَدَّيْ مِنْ قَدِيمٍ وَتُصْرَقِي \* لَا رَسُولَ اللَّهِ زَيْنِ الْمُحَافِلِ  
فَإِنَّ الَّذِي قَدْ قِيلَ لَيْسَ بِلَاطِطٍ \* وَلَكِنَّهُ قَوْلُ أَمْرِي بِي مَا حَلِ

(١) فِي التَّابَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ (مَادَةُ بَرَح) : « هَذِهِ الْفَقْفَقَةُ كَثِيرًا مَا تَخْفُضُ أَفْصَاطُ الْمُحَدِّثِينَ

فِيهَا ، فَيَقُولُونَ : يَرْحَاهُ ، يَفْتَحُ الْبَابَ ، وَكُفْرُهُمَا ، وَيَفْتَحُ الْإِرَاءَ وَشَهَا رَأَيْتُهَا فِيهَا وَفَتَحْتُهَا بِالْقَصْرِ ، وَهِيَ اسْمُ

مَاكِ وَوَضْعُهَا بِالْمَدِينَةِ » . (٢) كَذَا فِي اللِّسَانِ (مَادَةُ حُدَل) وَبَعْضُ الْبَلَدَانِ لِيَأْفُوتَ

(ج ١ ص ٧٨٤ طبع أودبا ) ، وَتَارِيخُ ابْنِ الْأَثِيرِ (ج ٢ ص ١٥٢ طبع أودبا) رَسْمَةُ ابْنِ شَدَّامِ

(ص ٧٣٩ طبع أودبا) . وَكَذَلِكَ فِي اللِّسَانِ : « حُدَيْلَةُ بَنِي إِسْحَاقَ ، وَفَتْحُ الْهَاءِ ، هِيَ مَخْلَقَةٌ بِالْمَدِينَةِ نُسِبَتْ إِلَى

بَنِي حُدَيْلَةَ بَلَدٍ مِنَ الْأَنْصَارِ » . وَفِي الْأَصُولِ وَتَلَاظِمُ التَّيْبَةِ الْبَكْرَى (ص ٧٦) : « حُدَيْلَةُ » بِالْجَمْعِ الْمَجْعَبَةِ ،

وَهُوَ تَصْغِيرُهَا . (٣) كَذَا فِي اللِّسَانِ (مَادَةُ بَرَح) وَبَعْضُ الْبَلَدَانِ (ج ١ ص ٧٨٤ طبع أودبا)

وَسِمَةُ ابْنِ شَدَّامِ . وَفِي الْأَصُولِ : « طَلْحَةُ » بِدُونِ « أَبِي » وَهُوَ تَحْرِيفُ . (٤) كَتَبَ فِي حَرِينِ

السُّطُورِ بِحُضْرٍ وَفِيهِ فَوْقَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ تَقْرِيرًا لَهَا : « لَا تَقِي » . وَفِي اللِّسَانِ (مَادَةُ لَيْط) : « ...

أَبُو زَيْدٍ » يَقَالُ : مَا يَلِيطُ بِهِ الْعَمَلُ وَلَا يَلِيقُ بِهِ ، سَمَاءٌ وَاحِدَةٌ . (٥) رِوَايَةُ الْفَرِيدِيَّانِ :

« بَكَتِ الدَّهْرُ بِلَاحِي أَمْرِي بِكَ حَاجِلٌ » . (٦) عَمِلَ بِهِ الْمُلُوكُ عَمَلًا وَخَالًا : كَادِبَسْمَاةٍ إِلَيْهِ .



بها وبيل بماتل  
به ابن المعتل

قال الزبير وحديثي محمد بن الفضال : أت رجلاً هجا حسان بن ثابت بما فعل به  
ابن المعتل فقال :

وَإِنَّ أَبْنَ الْمُعْتَلِّ مِنْ سُلَيْمٍ \* أَذَلَّ قِيَادَ رَأْسِكَ بِالْخَطَامِ<sup>(١)</sup>

سبأ تاسف دافعت  
مع عائشة

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرنا  
أبو حاتم قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني محمد بن السائب عن أنه : أنها طافت  
مع عائشة ومعهما أم حكيم وعاتكة : (أمرأتان من بني مخزوم) . قالت : فابتدرنا حسان  
نشتمه وهو يظوف ، فقالت : أَيْنَ الثَّرِيمَةِ تَسْتَبِينَ الْفُلْنَ : قد قال فيك قَبْرَاكُ اللَّهُ .  
قالت : فأين قوله :

هَيَّوْتُ عَمَّا فَاجَيْتُ عَنْهُ \* وَعَسَدَ اللَّهُ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ

فَأَتَا أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرَضَنِي \* لِيُخْرِضَ عِدَّ مَعَكُمْ وَقَاءُ

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني إبراهيم بن المنذر  
عن سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ بَرْكَةَ عَنْ أَنَّهُ نَحْوُ ذَلِكَ ، فزاد فيه :  
إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَدْخِلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِقَوْلِهِ .

أخبرني الحسن قال حدثنا الزبير عن عبد العزيز بن عمران عن سُفْيَانَ بْنِ  
عُيَيْنَةَ وَسَلِّمِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ يَوْسُفَ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَنَّهُ قَالَتْ :  
كَتَبْتُ أَطُوفُ مَعَ عَائِشَةَ بِالْبَيْتِ ، فَذَكَرْتُ حَسَانَ فَنَسِيتُهُ ، فَقَالَتْ : وَمَنْ مَا قُلْتُ !  
أَتَسِيئَتُهُ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :

فَأَتَا أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرَضَنِي \* لِيُخْرِضَ عِدَّ مَعَكُمْ وَقَاءُ

(١) الخطام : الميل الذي يتقاد به البعير .

فقلت: أليس من لَمَنَ اللهُ في الدنيا والآخرة بما قال فيكَ ؟ قالت: لم يقل شيئا، ولكنه الذي يقول :

حَصَاتُ رَزَائِمَ نَزَّهَتْ بِرِيَّةِ • وَتُصْبِحُ عَرَقِي مِنْ لُحُومِ النُّوَافِلِ  
فَإِنْ كَانَ مَا قَدْ جَاءَ عَنِّي قُلْتُهُ • فَلَا رَفْعَ سَوْطِي إِلَى أَنَامِلِ

أخبرني الحسن قال حدثنا الزبير قال حدثني مُصَعب عَمِّي قال حدثني بعض أصحابنا عن هشام بن عروة عن أبيه قال :

كنتُ قاعداً عند عائشة، فَرَجَّحَا حَسَانَ بنِ ثَابِتٍ فَنُتِلْتُ منه؛ فقالت :  
مَهْلًا ! فَنُتِلْتُ : أليس الذي يقول ! قالت : فكيف بقوله :  
فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَبِصْرِي • لِيَرْضَى عِدَّ مَنْكُمُ وَقَاءُ

أخبرني الحسن قال حدثنا أحمد قال حدثني أحمد بن سلمان عن سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين :  
اقتضاه لسانه

أَنَّ حَسَانَ أَخَذَ يَوْمًا بِطَرْفِ لِسَانِهِ وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَسُرُّنِي أَتَى بِهِ  
مَقُولًا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَبِصْرِي، ثُمَّ قَالَ :  
لِسَانِي مَقُولٌ لَا حَيْبَ فِيهِ • وَبِصْرِي مَا تَكْذَرُهُ الدَّلَاءُ

أخبرنا محمد بن جرير قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال :  
جاءه عن ماصرة  
صفية بنت عبد  
المطلب يوم التخلف

(١) يريد أيوب بن أبي تيمية السخياقي، كما في الخلاصة للجزيري . (٢) كذا في ب، ح . والمقول : سيف دقيقت له حد ماص . وفي الديوان (ص ٢) : « لسانى صارم ... الخ » . وفي سائر الأصول : « لسانى مقول » . (٣) بصري . اسم لومضين : بصري الشام من أعمال دمشق وهي قصبة كورة حروران . وبصري بحداد وهي إحدى قرى ما قرب مكبراء .

كانت صبيّة بنت عبد المطلب في فاريح (حصن حسان بن ثابت) ، يعني يوم  
الختنق . قالت : وكان حسان معنا فيه والنساء والصبيان . قالت : فترينا رجلاً  
من يهود فجعل يطيف بالحصن ، وقد حاربت بنو قريظة وقطعت ما بينها وبين رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ، ليس بيننا وبينهم أحد يدفع عنا ، ورسول الله والمسلمون  
في محور مندوم لا يستطيعون أن يتصرفوا إلينا عنهم ، إذ أنانا آت . قالت : فقلت :  
يا حسان ، إن هذا اليهودي كما ترى يطيف بالحصن ، وإنى والله ما آمنه أن يدلّ  
على قورائنا من وراءنا من يهود ، وقد شغل عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ،  
فأنزل إليه فأقتله ، فقال : يغفر الله لك يا بنّة عبد المطلب ! لقد عرفت ما أنا  
بصاحب هذا . قالت : فلما قال ذلك ولم أر عنده شيئاً احتجزت ثم أخذت  
عموداً ثم نزلت إليه من الحصن فضربته بالسود حتى قتلته ، فلما فرغت منه  
رجعت إلى الحصن ، فقلت : يا حسان ، أنزل إليه فأسلبه ، فإنه لم يمنعني من سلبه  
إلا أنه رجل . قال : مالي نسبه من حاجة يا بنت عبد المطلب .

وأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير قال حدثنا  
علي بن صالح عن جدّي عبد الله بن مصعب عن أبيه قال :

كان ابن الزبير يحدث أنه كان في فاريح (ألم حسان بن ثابت) مع النساء يوم  
الختنق ومعهم حمير بن أبي سلمة . قال ابن الزبير : ومعنا حسان بن ثابت ضارباً  
وتدّاً في أسنن الأظلم ، فإذا حمل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على المشركين  
حمل على الوليد فضره بالسيف ، وإذا أقبل المشركون أنماز عن الوليد حتى كأنه  
يقاتل قرناً ، يتشبه بهم كأنه يرى أنه مجاهد حين يبني . وإنى لأظلم آبن أبي سلمة

حديث ابن الزبير  
عن يرم الخندق  
وفي حديثه ما يؤكد  
جبن حسان

وهو أَكْبَرُ مَنْ بَسْتَيْنَ فَأَقُولُ لَهُ : تَحْتَلِي عَلَى عُنُقِكَ حَتَّى أَنْظُرَ ، فَإِنِّي أَحْبَبْتُ إِذَا  
زَلْتُ . قَالَ : فَإِذَا حَمَلْتُ ثُمَّ سَأَلَنِي أَنْ يَرْكَبَ قَلْتُ لَهُ : هَذِهِ الْمَرْءَةُ أَيْضًا . قَالَ : وَإِنِّي  
لَأَنْظُرُ إِلَى أَبِي مُعَلِّمًا بِصُفْرَةٍ ، فَأَخْبَرْتُهَا أَبِي بِمَدِّ ، فَقَالَ : [أَيْنَ كُنْتَ حِينَئِذٍ؟ فَقُلْتُ :  
عَلَى عُنُقِ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ يَحْتَلِي .] فَقَالَ : [أَبَا وَالَّذِي قَسَمِي بِيَدِهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَجْمَعُ لِي أَبَوَيْهِ .]

قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : وَجَاءَ يَهُودِيُّ يَرْتُقِي إِلَى الْحِصْنِ : فَقَالَتْ صَبِيحَةَ لَهُ : أَعْطِنِي  
السِّيفَ ، فَأَعْطَاهَا . فَلَمَّا أَرْتَقَى الْيَهُودِيُّ ضَرْبَتَهُ حَتَّى قَطَعَتْهُ ، ثُمَّ احْتَرَتْ رَأْسَهُ فَأَغْلَقَتْهُ  
حَسَنًا وَقَالَتْ : طَوَّحَ بِهِ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ أَقْوَى وَأَشَدُّ رَمِيَةً مِنَ الْمَرْأَةِ . تَرِيدُ أَنْ  
تُرْصَبَ بِهِ إِصْحَابًا .

- ١٠ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : وَحَدَّثَنِي عَمِّي عَنْ الْوَائِدِيِّ قَالَ : كَانَ أَحْمَلُ حَسَنٍ قَدْ قُطِعَ  
فَلَمْ يَكُنْ يَضْرِبُ بِيَدِهِ .

كانت حسان  
مطروح الأكل

قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ عَنْ جَدِّي أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ حَسَنٍ بَنَ ثَابِتٍ أَنَشَدَ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أنشد النبي شعرا  
في مجامع فضحك

- لَقَدْ ضَدَّوْتُ إِمَامَ الْقَوْمِ مُخْطَقًا \* بِصَارِمٍ مِثْلِ لَوْنِ الْمَلِجِ قَطَّاعٍ  
يَحْفَظُ عَنِ نَجَادِ السِّيفِ سَابِقَةً \* فَضْفَاضَةً مِثْلَ لَوْنِ الثَّيِّبِ بِالتَّقَاعِ

- (١) هذه العبارة موجودة في نسخة وسابقة من مائات الأصول . (٢) يعني أن النبي صلوات الله  
عليه كان يقول له : فذاك أبي وأمي . (٣) كذا في أكثر الأصول . وفي نسخة : «اجزأت»  
بالجيم المحضة . وما اخترناه أصوب في هذا المقام ، لأن المثل قطع السيف ونحوه ، والجذر قطع والجيش ونحوهما .  
(٤) الأكل : عرق في وسط القراع ؛ قال ابن سيده : يقال له عرق النسا في القنطرة ، وفي القاهر الأبرء  
ويسمى : عرق الحياة ونهر اليند . (٥) يحفر : يفتح . (٦) يقال : درج سائبة ، إذا كانت  
طويلة ثامة . (٧) فضفاضة : واسعة . والثبي : اللدبر . وفي الديوان (ص ٦٦ طبع أردنا) ورد  
هذا الشعر هكذا : \* تنشى الأنامل مثل النبي بالتقاع \*  
ونسره في (ص ٩٥) بقوله : « شبه الدرع في يانها وأطرافها بالندبر » .

قال : فَنَبِّحُكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَظَنَّ حَسَّانُ أَنَّهُ ضَحِكَ مِنْ صِدْقِهِ  
فَنَفَسَ مَعَ جَبْتِهِ .

قال الزُّبَيْرُ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ :

قال حَسَّانُ : ثَابِتٌ : بَحِثْ ثَابِتُ بْنُ ذُبْيَانَ ، فَوَجَدْتُ الْخَلَاءَ بَدَتْ عَمْرُو حِينَ  
قَامَتْ مِنْ عِنْدِهِ ، فَأَتَيْتُهُ ؛ فَقَالَ : إِنَّكَ لَشَاغِرٌ ، وَإِنَّ أَخْتَ ابْنِي سُلَيْمٌ لَبِكَاهُ .

قال الثابت : إنه  
شاعر والحسناء  
بكاة  
س

سميه الحطيفة ينشد  
نساءه وهولا يعرفه  
فأجابته الحطيفة  
أبدا لم يرده

قال الزُّبَيْرُ وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْعَدَنِيِّ  
قَالَ أَخْبَرَنِي زَيْدٌ وَاحِدٌ مِنْ مَشَائِخِي :<sup>(١)</sup>

أَنَّ الْحَطِيفَةَ وَقَفَ عَلَى حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ وَحَسَّانُ يَفْتِنُ مِنْ شِعْرِهِ ؛ فَقَالَ لَهُ حَسَّانُ  
وَهَوْلَا يَعْرِفُهُ : كَيْفَ تَسْمَعُ هَذَا الشِّعْرَ يَا أَمْرَأَتِي ؟ قَالَ الْحَطِيفَةُ : لَا أَرَى بِهِ بَأْسًا ،  
فَنَضِيبُ حَسَّانَ وَقَالَ : اسْمَعُوا إِلَى كَلَامِ هَذَا الْأَمْرَأَتِي أَمَا كُنْتُمْ ؟ قَالَ : أَبُو مُلَيْكَةَ .  
قَالَ : مَا كُنْتُ قَطُّ أَهْوَنَ عَلَى مَنْكَ حِينَ كُنْتُ بِأَمْرَأَةٍ ، فَمَا أَتَمُّكَ ؟ قَالَ : الْحَطِيفَةُ  
فَقَالَ حَسَّانُ : امْنِضْ بِسَلَامٍ .

أنه أمي بكر  
عند تمار بالبخل  
فأنشأ على كل الخمر  
وأزاعها

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَزْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَسْعُودٍ  
الزُّرْقِيُّ<sup>(٢)</sup> قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ ، وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ  
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ الْقُرَشِيِّينَ قَالَ :

دَخَلَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَيْتَ تَمَّارٍ بِالشَّامِ وَمَعَهُ أَغْنَى بَكْرُ بْنُ وَاثِلٍ ،  
فَاشْتَرَا خَمْرًا وَشَرِبَ ، فَتَمَّ حَسَّانُ ثُمَّ أَتَتْهُ ، فَسَمِعَ الْأَعْنَى يَقُولُ لِلْخَمْرِ : كَرِهَ الشَّيْخُ

(١) في الأصول : « من مشايخه » . (٢) الزُّرْقِيُّ : نسبة إلى بن زريق ، يلقب من الأصابع .

دم بن زريق بن عبد حارة بن مالك بن غضب بن جشم الخزرجي . (راجع أنساب السعديين) .

الفرم . فتركه حسان حتى نام ، ثم اشترى نمر الخمار كلها ، ثم سكبها في البيت حتى  
سالت تحت الأعشى ؛ فعلم أنه سميع كلامه فاعتذر إليه ؛ فقال حسان :

وَلَسْنَا بِشَرِبِ قَوْفَهُمْ ظُلُّ بَرْدَةٍ • يُسَدُّونَ قَحْمَارَ قَيْسٍ وَمُقَصِّدَا<sup>(١)</sup>  
وَلَكِنَّا شَرِبْ حِكْرَامَ إِذَا أَقْشَوْا • أَهَانُوا الصَّرِيحَ وَالسَّيْفَ الْمُسْرَعَا<sup>(٢)</sup>  
كَأَنَّهُمْ مَاتُوا زِمَانٌ حَلِيمَةٍ • فَإِنْ تَأْتَهُمْ مُحَمَّدٌ نَدَامَتُهُمْ فَعَدَا<sup>(٣)</sup>  
وَأِنْ جَعَتُهُمْ أَلْقَيْتَ حَوْلَ سَيِّوَتِهِمْ • مِنْ الْمَلِكِ وَالْجَلَادَى قَتَيْتَا مُبِيدَا<sup>(٤)</sup>  
تَرَى حَوْلَ إِثْنَاءِ الزَّرَائِي سَاقِطَا • نَسَالًا وَقُسُوبًا وَرِيطًا مُنْضِدَا<sup>(٥)</sup>  
وَدَا مَمْرُقٍ بِسَيِّ وَمُلْصَقٍ حَذِي • بِدِيَاجَةٍ تَكْشِفُهَا قَدْ تَقَدَّدَا<sup>(٦)</sup>

١٧  
٤

- (١) كذا في أكثر من خمس نسخ مختلفة من ديوانه . والقصد : آفة القصد . يريد أنهم ملوك  
لا يفسدون الخيس رباً كلون دمه . وفي الأصول : « ومنصدا » بالقاف وهو تصحيف . وفي أكثر  
نسخ الديوان : « هاتوت » بدل « فجار » . (٢) رواية الديوان :  
ملوك وأبناء الملوك إذا أقشوا • أهانوا الصريح والسيف المسرع  
والصريح : الذين ذهب دنفوتهم . والسيف : لم السام ، وقيل نحوه . والمسرع : السمين من الأمته .  
(٣) في ديوانه : • ونحسهم ماتوا زيم حليمه • يقول : تراهم من سكرهم كأنهم موقه  
وزمان حليمه ، يشبهه إلى أحد أيام العرب المعروفة ، وهو يوم الفتح المنتصر الأكبر والحارث الأكبر  
الفصائل . والمسرّب تقرب به التمثل في كل أمر ضالّ مشهور ، ولشريف التابه القسعر ، فقول :  
« ما يوم حليمه بر » . وحليمه هذه هي بنت الحارث بن أبي ثمر . وسبب إضافة اليوم إليها أنها أخرجت  
عليها في مرمى طيبت به جيش أبيه الذي وجه به إلى القفر . قال الثانية يصف سيرة :  
توفدت من أزمان يوم حليمه • إلى اليوم قد جرين كل النجاوب  
(٤) انظر : لسان العرب مادة علم ونهاية الأرب ج ٣ ص ١٠ طبع دار الكتب المصرية . (٥) ندامتهم :  
مناذمتهم وبجالتهم . (٦) الجلاذى : الزفران . (٧) الزراي : الطنافس .  
وفي الصحاح : الخارق : الواحد من كل ذلك زربية (فتح الزاى وسكون الزاء) . وقد ورد هذا البيت  
في اللسان مادة نسب وبسبب نسخ الديوان هكذا :  
تري فوق أذتاب الزواي سواطلا • نسالاً وقسوبا وريطاً منضدا  
(٧) كذا في ديوانه ولسان العرب . والقسوب : غشاق لا واحد له . وفي الأصول : « قسبا » .  
(٨) الرطب : جمع ريلة ، وهي اللادة إذا كانت قلقة واحدة ولم تكن لفيفين ، أو هي كل ثوب لين  
رقيق . (٩) الخرق والخرقه : وسادة متفرقة يتكأ عليها ، وما يفرشه الراكب فوق الرجل ، وهو  
المراد هنا . وفي بعض نسخ الديوان : • وفرو تفلّ يسمي ملصق حده • والطف :  
القرط . والتكشاف : له يرده به العناية الثانية يد الأولى التي هي الشل . وقد قد : تطلع ويل .

تعبه الحارث بن  
هشام يفراره عن  
أخيه ردة الحارث  
عليه

وهذه القصيدة يقولها حسان بن ثابت في وقعة بدر يفرها ويسير الحارث  
ابن هشام يفراره عن أخيه أبي جهل بن هشام . وفيها يقول :

### صوت

إِنْ كُنْتُ كاذِبَ الَّذِي حَدَّثَنِي • فَتَجَوَّيْتُ مَنَجَى الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ  
تَرَكَ الْأَجْبَةَ أَنْ يُهَازِلَ دُونَهُمْ • وَنَجَا بِرَأْسِ طِمَسْرَةٍ وَلِحَامٍ<sup>(١)</sup>  
— غناه يحيى المكي خفيف ثقیل أوّل بالوسطى . ولغزّة الميلاء فيه خفيف رمل  
بالنصر . وفيه خفيف ثقیل بالنصر لموسى بن خارجة الكوفي — فأجاب الحارث  
ابن هشام ، وهو مشرك يومئذ ، فقال :

### صوت

اللَّهُ يَعْلمُ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ • حَتَّى رَمَوْا قَرِيبِي بِأَشْقَرِ مُزَيْدٍ<sup>(٢)</sup>  
وَعَلِمْتُ أَنَّي إِنْ أَقَاتِلُ وَاحِدًا • أَقْتُلُ وَلَا يَضُرُّ عَلَوِي مَشْهَدِي  
فَفَرَرْتُ مِنْهُمْ وَالْأَجْبَةُ فِيهِمْ • كَمَا كَانُوا بِقَابِ يَوْمِ مَرْصَدِ  
غنى فيه إبراهيم الموصلي خفيف ثقیل أوّل بالنصر ، وقيل : بل هو فليح .

تمل زبيل شعر  
سار داسده  
الأشعث رة  
الحارث فأجيب به

أخبرنا محمد بن خلف وركيع قال حدثني سليمان بن أيوب قال حدثنا محمد بن  
سلام عن يونس قال :

(١) الطمرة : الأثمن من الجياد . وهي المشفرة للرب والهدى ، دليل : اللؤلؤة الثمينة المتلعة .  
(٢) انظر هذه الأبيات في أخبار الحماسة وسيرة ابن هشام (ص ٢٥٣ طبع أدب) . (٣) الأشعث  
من الهم : الذي صار حقا ولم يله غبار . وذئبه : اليانض الذي يلهه .

لما صار ابن الأشعث إلى رُبَيْل، تَمَثَّلَ رُبَيْلُ بِقَوْلِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فِي الْحَارِثِ  
أَبْنِ هِشَامٍ :

تَرَكَ الْأَحِبَّةَ أَنْ يُقَاتِلَ دُونَهُمْ \* وَنَجَا بِرَأْسِ طِمِيزَةٍ وَبِلِجَامٍ

فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْأَشْعَثِ : أَوْ مَا سَمِعْتَ مَارِدًا عَلَيْهِ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ ؟ قَالَ : وَمَا هُوَ ؟  
فَقَالَ قَالَ :

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَوَكَّعْتُ قَسَائِلَهُمْ \* حَتَّى رَمَوْا فَرَسِي بِأَشَقَرٍ مُزِيدٍ  
وَعَلِمْتُ أَنَّي إِنْ أَقَاتِلُ وَاحِدًا \* أَقْتُلُ وَلَا يَضُرُّهُ صَدْقَى مَشْهَدِي  
فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحِبَّةَ فِيهِمْ \* طَعَمًا لَمْ يَمُوتَ بِمَقَابِلِ يَوْمِ مُرْصِدِ  
فَقَالَ رُبَيْلُ : يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ ، حَسَنَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى حَسَنَ الْفِرَارِ .

أخبار غزاة بدر

#### ذكر الخبر عن غزاة بدر

١٠

حَدَّثَنِي بِخَبَرِهَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ فِي الْمَتَاوِي قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ  
حَدَّثَنَا سَالِمَةُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ وَطَاسِمُ بْنُ  
عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَزَيْدُ بْنُ رُومَانَ عَنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ وَخَبَرِهِمْ مِنْ عِلْمَانِنَا  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّاسٍ ، كُلُّ قَدْ حَدَّثَنِي بَعْضُ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَاجْتَمَعَ حَدِيثُهُمْ فِيمَا  
سَمِعْتُ مِنْ حَدِيثِ بَدْرٍ ، قَالُوا :

١٥

(١) رُبَيْلُ (وَقَالَ فِيهِ زَيْلٌ كَافِي الطَّبْرِيُّ وَابْنُ الْأَثِيرِ) : مَالِكُ التُّرْكِ ، كَانَ يَتْرَافِي سَيْفَانًا ،  
وَقَدْ غَزَاهُ فِي سَنَةِ ٨٧٩ عِيْدًا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ ، وَكَانَ وَالِيًا لِسَيْفَانٍ ، وَتَوَقَّلَ فِي بِلَادِهِ وَأَمَّا بَعْدُ فَغَنِمَ وَأَمَّا الْوَالِي  
وَعَدِمَ قَلَاعًا وَدَحْمُونًَا . وَغَزَاهُ فِي سَنَةِ ٨٠ هِجْرِيَّةٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ مِنْ قِبَلِ الْهَجَاجِ ، فَدَخَلَ  
بِلَادَهُ وَأَخَذَ مِنْهَا الْقَتْلَ وَاسْتَوْلَى عَلَى الْحَصُونِ . وَكَتَبَ إِلَى الْهَجَاجِ بِذَلِكَ وَبَشَّرَ عَلَيْهِ أَلَا يَتَوَقَّلَ فِي الْبِلَادِ ؟  
فَأَبَى الْهَجَاجُ ذَلِكَ وَكَتَبَ لَهُ ثَلَاثَةَ كُتُبٍ بِأَمْرِهِ فِيمَا بَيْنَ بَدْرٍ وَالتَّوَقَّلَ فِي بِلَادِهِ ، وَكَانَ مِنْ جَرَاءِ ذَلِكَ أَنْ تَوَجَّهَ  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَشْعَثِ عَلَى الْهَجَاجِ رَايَهُ النَّاسُ ، وَكَانَ مِنْ أَمْرِهِمَا مَا كَانَ مَتَرَاهُ مَفْصُلًا فِي كِتَابِ الْتَارِيخِ .

٢٠



تدب النبي المسلمين  
للسير واستنصار  
أبي سفيان قريش

لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي سفيان مقيلاً من الشام تدب المسلمين إليهم، وقال: «هذه مير قريش فيما أموالهم فأخرجوا إليها؛ فلعل الله أن ينقلكوها»<sup>(١)</sup>. فأتدب الناس، تخف بعضهم وتقتل بعضهم؛ وذلك أنهم لم يظنوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي حرباً. وكان أبو سفيان استقدم حين دنا من الججاز وجعل يتحسس الأخبار، ويسأل من أتى من الرُكبان، تحوفاً على أموال الناس، حتى أصاب خبراً من بعض الرُكبان أن هذا استنصر أصحابه لك ولعيرك، بخد عند ذلك فاستأجر مضمم بن عمرو الغفاري فبعثه إلى مكة وأمره أن يأتي قريشاً فيمنعهم إلى أموالهم ويخبرهم أن هذا قد عرض لها في أصحابه؛ فخرج مضمم بن عمرو مرسباً إلى مكة.

١٨  
٤

رؤيا مائكة بنت  
عبد المطلب

قال ابن إسحاق: وحديثي من لا أنتم عن عكرمة مولى ابن عباس وزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال: «وقد رأيت مائكة بنت عبد المطلب قبل قدوم مضمم [مكة] ثلاث [ليالٍ] رؤياً أفزعنا، فبعثت إلى أخيها العباس بن عبد المطلب، فقالت: يا أبا عبد الله، والله لقد رأيت الليلة رؤياً أفزعني وتخوفت أن يدخل على قومك [منها] شراً ومصيبة، فأكتم عني ما أحدثك. قال لها: وما رأيت؟ قالت: رأيت راجلاً أقبل على بعير له حتى وقف بالأبطح، ثم صرخ بأعلى صوته: إن أنفروا

(١) قلَّ الغل وقتَه (بالضغيف) رآقه: أصابه هزيمة أو الهبة.

(٢) في ح: والسيرة: «يلبس» (بالهاء المهملة). واللبس: وكلمة واحدة بمعنى واحد وهو يطلب الأخبار واليبحث عنها.

(٣) في السيرة (ص ٤٢٨ طبع أدولاً): «خلير».

(٤) التي في السيرة: «عن عكرمة عن ابن عباس وزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال».

وعكرمة هذا هو عكرمة أبو عبد الله البرقي مولى ابن عباس ويروي عنه.

(٥) الزيادة عن سيرة ابن هشام: «(٦) كما في السيرة. وفي الأصول: «هل».

١٠

١٥

٢٠

- يَا آلَ عُذْرٍ لِمَصَارِعِكُمْ فِي ثَلَاثٍ؛ وَأَرَى النَّاسَ قَدْ أَجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ  
وَالنَّاسُ يَتَّبِعُونَهُ؛ فَبَيْنَمَا هُمْ حَوْلَهُ مِثْلُ بِهِ بَعِيرُهُ عَلَى ظَهْرِ الْكُفَّةِ، ثُمَّ صَرَخَ بِأَمْلٍ صَوْتُهُ:  
إِغْرُوا يَا آلَ عُذْرٍ لِمَصَارِعِكُمْ فِي ثَلَاثٍ، ثُمَّ مِثْلُ بِهِ بَعِيرُهُ عَلَى رَأْسِ أَبِي قُبَيْسٍ فَصَرَخَ  
بِطَلْعِهَا، ثُمَّ أَخَذَ حُمْرَةً فَأَرْسَلَهَا فَأَقْبَلَتْ تَهْوِي، حَتَّى إِذَا كَانَتْ بِأَسْفَلِ الْجَبَلِ أَرْتَفَعَتْ،  
فَمَا بَقِيَ بَيْتٌ مِنْ بِيُوتِ مَكَّةَ وَلَا دَارٌ مِنْ دُورِهَا إِلَّا دَخَلَتْهَا مِنْهَا فَلَقَّة. قَالَ الْعَبَّاسُ:  
لَا تَهْذَبْ لِرُؤْيَا، وَأَنْتِ فَأَكْتُمِيهَا وَلَا تَذْكُرِيهَا لِأَحَدٍ. ثُمَّ نَجَّحَ الْعَبَّاسُ فَلَقِيَ الْوَلِيدَ بْنَ عَتْبَةَ  
ابْنَ رَبِيعَةَ، وَكَانَ لَهُ صَدِيقًا، فَذَكَرَهَا [لَهُ] <sup>(١)</sup> وَأَسْتَكْمَهَا [يَا هَا] فَذَكَرَهَا الْوَلِيدُ لِأَبِيهِ  
عَتْبَةَ، فَفَشَا الْحَدِيثُ [بِمَكَّةَ] <sup>(٢)</sup> حَتَّى مَحْدَثَتْ بِهِ قُرَيْشٌ. قَالَ الْعَبَّاسُ: فَغَدَوْتُ أُطُوفُ  
بِالْبَيْتِ، وَأَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَرَهْطٌ مِنْ قُرَيْشٍ قُودٌ يَحْدَثُونَ بِرُؤْيَا مَانِكَةَ. فَلَمَّا رَأَى  
أَبُو جَهْلٍ قَالَ: يَا أَبَا الْقُضَيْلِ، إِذَا فَرَعْتُ مِنْ طَوَائِفِكَ فَأَقْبِلْ إِلَيْنَا؛ فَلَبَّاهُ فَرَعْتُ  
أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ حَتَّى جَلَسْتُ مَعَهُمْ. فَقَالَ لِي أَبُو جَهْلٍ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، مَتَى  
حَدَّثْتَ فِيكُمْ هَذِهِ التَّيْبَةَ؟ قَالَ: قُلْتُ: وَمَا ذَلِكَ؟ قَالَ: الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَتْ مَانِكَةَ.  
قُلْتُ: وَمَا رَأَتْ؟ قَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَمَا رَضِيتُمْ أَنْ تَتَّبِعُوا رِجَالَكُمْ حَتَّى تَتَّبِعُوا  
نَسَائِكُمْ! فَدَزَعْتُمْ مَانِكَةَ رُؤْيَاهَا أَنَّهَا قَالَتْ: <sup>(٣)</sup> إِغْرُوا فِي ثَلَاثٍ؛ فَسَتَرْتُمْ  
بِكُمْ هَذِهِ الثَّلَاثَ؛ فَإِنْ يَكُنْ مَا قَالَتْ حَقًّا فَنَسِيكُونَ، وَإِنْ تَمْنَعُ الثَّلَاثَ وَلَمْ يَكُنْ  
مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ نَكْتُكِبْ كِتَابًا عَلَيْكُمْ أَنْكُمْ أَكْتَبْتُمْ أَهْلَ بَيْتٍ فِي الْعَرَبِ. قَالَ الْعَبَّاسُ:

(١) غدر: كسر، وأكثر ما يستعمل في الغدر في الشعر؛ فيقال لغدر باعدر، ولجميع يأكل غدر. وقال  
ابن الأثير: غدر سدهوك من غادر لبالغة. ويقال لذلك: غدر، والآخر غدار (كقطام)، وما غصان  
بالنداء. في الغالب. (٢) في السيرة: «أرى». (٣) أفضت: تنزلت.  
(٤) الزيادة من سيرة ابن هشام. (٥) كذا في السيرة. وفي الأصول: «يا بني عبد مناف». ولا يخفى أن عبد مناف جد عبد المطلب. (٦) في سيرة ابن هشام: «أنه قال اغرروا الخ»  
ويكون المراد بضمير المذكر المضاف الذي رآه.

فوالله ما كان إليه مني كبير إلا أن جمدت ذلك وانكرت أن تكون رأيت شيئا . قال :  
ثم تفرقتنا . فلما أسيينا لم تبق امرأة من بني عبد المطلب إلا أتتني فقالت :  
أفررت لهذا الفاسق الخبيث أن يقع في رجالكم ، ويتناول النساء وأنت تسمع ، ولم يكن  
عندك غير شيء مما سمعت ؟ ! قلت : قد والله فعلت ، ما كان مني إليه من كبير ،  
وأيم الله لا تعرضن له ، فإن عاد لا أكفينكنه . قال : فحدثت في اليوم الثالث من  
رؤيا عاتكة وأنا حديد مضرب أرى [ أني ] قد فاني منه أمر أحب أن أدركه منه .  
قال : فدخلت المسجد فرأيت ، فوالله إنني لأمشي نحوه العريضة ليعود لبعض ما كان  
فأوقع به . وكان رجلا خفيفا حديد الوجه حديد اللسان حديد النفس ، إذ خرج  
بحوابب المسجد يشتد . قال : قلت في نفسي : ماله لئمه الله ! أكل هذا قوقا أن  
أشأته ! فإذا هو قد سيع ما لم أسمع ، صوت حنظل بن عمرو النخاري وهو يصرخ  
بطن الوادي [ واقفا على بعيره قد جدع بعيره وحول رحله وشق قميصه وهو يقول ] :  
يا معشر قريش اللطيمة [ اللطيمة ] ! أموالكم مع أبي سفيان بن حرب قد عرض لها  
جد في أصحابه ، لا أرى أن تدركوها ! التوت التوت ! قال : فشغلني عنه وشغلته  
عني ما جاء من الأمر . قال : فتجهز الناس سراعا ، وقالوا : لا يظن جد  
وأصحابه أن تكون كبير ابن الحضرمي ! كلا والله ليعلمن غير ذلك ! فكانوا بين  
رجلين : إما خارج وإما باحث مكانه رجلا . وأوجبت قريش فلم يتطلف من

خروج فريش  
ورسالة أبي هب  
العامي بن هشام  
مكانه

- (١) في السيرة : « أسيوت » . (٢) مصدر قوق : عاد الزبل حل امرأة  
غيره ونقرا . (٣) كذا في السيرة . وفي الأصول : « لا أكفينكنه » وهو تحريف  
إذ الخطاب بلغة الإثبات . (٤) زيادة من السيرة . (٥) يقال : فلان يمشي العريضة والعريضة أي  
في طريقه بين من مثله . وفي السيرة لابن هشام : « لئن لأمشي نحوه آمنزته » . (٦) يشتد : يدنو .  
(٧) اللطيمة : البدر عمل الطبيب ويزن الجبار . (٨) هو عمرو بن الحضرمي . وقد أورد ابن هشام  
في السيرة ( ص ٤٣٠ ) خبر هذه البدر .

١٠

١٥

٢٠

أشرفها أحد إلا أبو لُحَبِّ بن عبد المطلب تخلف فيمت مكانه العاصي بن هشام  
ابن المغيرة، وكان لُطَّ له بأربعة آلاف درهم كانت له عليه، فأغلس بها، فاستاجر  
بها على أن يُعزِّي عنه بعتَه، ففرج عنه وتخلف أبو لُحَبِّ. هكذا في الحديث.  
فذكر أبو حبيدة وابن الكلبي: أن أبا لُحَبِّ قامَ العاصي بن هشام في مائة من الإبل،  
فقمره أبو لُحَبِّ، ثم عاد فقمره أيضاً، ثم عاد فقمره أيضاً الثالثة، فذهب بكل ما كان  
يملكه. فقال له العاصي: أرى القِداح قد خالفتك يا بن عبد المطلب، فلم تجعلها على  
أيتا يكون بدلاً لصاحبه؛ قال: ذلك لك؛ فدساها فقمره أبو لُحَبِّ، فأسلمه قيناً،  
وكان يأخذ منه ضريبة. فلما كان يوم يذبح وأخذت قريش كل من لم يخرج إلى هجرات  
رجل مكانه أئرجه أبو لُحَبِّ عنه وشرط له البتق؛ فخرج فقتله على بن أبي طالب  
رضي الله عنه.

### رجع الحديث إلى وقعة بدر

قال محمد بن إسحاق: وحدثني عبد الله بن أبي نعيم:

أن أُمَيَّة بن خَلَف كان قد أجمع القعود، وكان شيخاً [جليلاً جسيماً]<sup>(٥)</sup>  
ثقيلاً، فقامه عَقِيبة بن أبي معيط وهو جالس في المسجد بين ظهراني قومه بمحجرة  
يحملها، فيها نارٌ ومِجْرٌ، حتى وضعها بين يديه، ثم قال: يا أبا علي، استجمر فإتينا أنت

ورج ابن أبي معيط  
أمية بن خلف  
لإجماع القعود  
نخرج

(١) كذا في هامش تاريخ الطبري (ص ١٢٩٥ من القسم الأول). ولط القريم بالحق: ما مل  
فيه ومنه، ولط سقه: يجهده. وفي حديث طهفة: "لا تخطط في الزكاة" أي لا تنهتها.  
وفي الأصول: «لا ط» وهو تحريف. (٢) في البيرة: «أطس» بدون الهمزة.  
(٣) قره: ظه في المقامرة. (٤) دساها: رماها. والفسو: رى الاصاب بالهجر  
أو الجوز وشبهه. وذلك أنهم كانوا يحفرون حفرة بمقدار الهجر الذي يريدون رمية، ثم يتحون منها قليلاً  
ويزمون بالأجار إليها؛ فإن وقت الأجار في الحفرة غلب صاحبها وإن لم تقع فيها غلب. وتسمى تلك  
الأجار الداس، وأسداه: دساة. (٥) الزيادة عن البيرة. (٦) الهجر: اللورد يهجره.

من النساء ! قال : قَبَّلَهُ اللهُ وَقَبَّحَ مَا جَعَلَ بِهِ ! ثُمَّ تَجَهَّزَ وَخَرَجَ مَعَ النَّاسِ .  
فَلَمَّا فُرِضُوا مِنْ جِهَازِهِمْ وَاجْتَمَعُوا السَّيْرَ ، ذَكَرُوا مَا [ كَانَ ] بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي بَكْرٍ .  
عَبْدُ مَنَافَةَ بْنُ كِنَانَةَ مِنَ الْحَرْبِ ، فَقَالُوا : إِنَّا نَحْشَى أَنْ يَأْتُوا مِنْ خَلْفِنَا .

تخريف فريش من  
كتابة وتأبين إبليس  
لم

قال محمد بن إسماعيل : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُوْمَانَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّهَيْرِ قَالَ : لَمَّا  
أُجْمِعَتْ فَرِيشُ الْمَسِيرِ ذَكَرَتِ الَّذِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ بَنِي بَكْرٍ عَبْدُ مَنَافَةَ ، فَكَادَ ذَلِكَ أَنْ  
يُذَبِّطَهُمْ ، فَتَبَدَّى لَهُمْ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ مُرَافَقَةِ بْنِ جُحَيْشٍ الْمُدَلِّجِي ، وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ  
بَنِي كِنَانَةَ ، فَقَالَ : إِنِّي جَارُكُمْ مِنْ أَنْ تَأْتِيَكُمْ كِنَانَةُ [ مِنْ خَلْفِكُمْ ] بَنِي تَكْرُوهَ ،  
فَافْرَجُوا مَرَامًا .

تخرج النبي وعدد  
جيشه والبرقي  
التي سلكها

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم — فَمَا بَلَّغَنِي عَنْ خَيْرِ أَيْمَنِ إِسْمَاعِيلَ — لثَلَاثِ  
إِسَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُعْتَمِ فِي ثَلَاثُمِائَةٍ وَبِضْعَةِ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ .  
فَاخْتَلَفَ فِي مَبْلَغِ الزَّيَادَةِ عَلَى الْعَشْرَةِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : كَانُوا ثَلَاثُمِائَةً وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا .  
وَكَانَ الْمَاهِرُونَ يَوْمَ بَدْرٍ سَبْعَةً وَسَبْعِينَ رَجُلًا ، وَكَانَ الْأَنْصَارُ مِائَتَيْنِ وَسِتَّةً وَثَلَاثِينَ  
رَجُلًا ، وَكَانَ صَاحِبُ رَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ ، وَكَانَ صَاحِبُ رَايَةِ الْأَنْصَارِ سَعْدُ بْنُ جُبَادَةَ .

(١) الزيادة عن السيرة . (٢) كما في السيرة . وفي الأصول : « كتابة بن الحارث »  
وهو تحريف . (٣) كانت الحرب التي بين فريش وبين بني بكر في ابن لحصن بن الأنثى أحد  
بن ميمس بن حامر بن لؤي ، فله بنو بكر بضخان ، وكان خرج يعني بها مائة ، بإيعاز من سيدهم حامر  
ابن يزيد بن حامر بن الموح ، فأول القلام أخوه مركز بن حامر بن يزيد بن فهد فحاضر بعه بسيفه ، ثم أتى به  
الكمة لإلافقه بأستارها . فلما أصبحت فريش وأراد سيف حامر بن يزيد سلقا بأستار الكمة فغروه ،  
فقالوا : إن هذا السيف حامر بن يزيد هذا عليه مركز بن حصن قتله . (انظر السيرة لأن هشام ج ١  
ص ٤٣١ طبع أدرا) .

١٥

٢٠

حدثنا محمد قال حدثنا هارون بن إسحاق قال حدثنا مُصَنَّب بن المُقَدَّم ،  
قال أبو جعفر وحدثني محمد بن إسحاق الأهوازي قال حدثنا أبو أحمد الزُّيْرِي  
قال حدثنا إسرائيل قال حدثنا أبو إسحاق عن البراء قال :<sup>(١)</sup>

كُنَّا تَحَدَّثُ أَنَّ عِنْدَ أَصْحَابِ يَدْرِ عَلَ عِنْدَ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاؤُوا مَعَهُ  
النَّهْرَ — وَلَمْ يَجْزْ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ — ثَلَاثُمِائَةٍ وَبِضْعَةِ عَشَرَ .

٢٠  
٤

- قال ابن إسحاق في حديثه عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي أَصْحَابِهِ ، وَجَعَلَ عَلَى السَّاقَةِ قَيْسُ بْنُ أَبِي صَمْعَةَ أَخَا بَنِي مَازِنَ بْنِ النَّبَارِ ، فِي لَيْلٍ  
مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ ، فَسَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ قَرِيبًا مِنَ الصُّفْرَاءِ بَثَّ بِبَنَاتِ بْنِ عَمْرِو  
الْجُهَنِيِّ حَلِيفَ بَنِي سَاعِدَةَ وَعَدَى بْنِ أَبِي الزُّبَيَّاءِ حَلِيفَ بَنِي النَّبَارِ إِلَى بَدْرِ تَجَسَّسَانِ<sup>(٢)</sup>  
لَهُ الْخَبْرَ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَفِيهِ ، ثُمَّ ارْتَحَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَقَدَّمَهُمَا ، فَلَمَّا اسْتَقْبَلَ الصُّفْرَاءَ ، وَهِيَ قَرْيَةٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، سَأَلَ عَنْ جَبَلَيْهَا ، أَسْمَاهُمَا ؟  
فَقِيلَ : يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا هَذَا مُسْلِحٌ ، وَلِلْآخَرِ هَذَا نُجْرِيٌّ ، وَسَأَلَ عَنْ أَهْلِهَا فَقَالُوا :  
بَنُو النَّارِ ، وَبَنُو حُرَاقٍ ( بَطْلَانٌ مِنْ خِفَارٍ ) ، فَكَرَّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَالْمُرُودَ بَيْنَهُمَا ، وَتَضَاعَلَ بِأَسْمِهِمَا وَأَسْمَاءِ أَهْلَيْهِمَا ، فَكَرَّهُمَا وَالصُّفْرَاءُ دِسَارًا ، وَسَلَّكَ  
ذَاتَ الْيَمِينِ عَلَى وَادٍ يُقَالُ لَهُ ذَفِيرَانُ تَفْرُجُ مِنْهُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِيَعْضِهِ نَزَلَ ، وَأَتَاهُ الْخَبْرُ  
عَنْ قُرَيْشٍ بِمَسِيرِهِمْ لِيَتَمَتَّعُوا بِهِمْ ، فَاسْتَشَارَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ وَأَخْبَرَهُمْ

استشارة النبي  
لأصحابه وتأيد  
الأصناف

(١) كذا في الأصول . وله : « قالا » . (٢) ساقه الجيش : مؤنثه .

(٣) في ح : « وثمان » . (انظر الحاشية رقم ٢ ص ١٧١ من هذا الجزء) .

(٤) تعامل بها بمنى تلعب . وقال يكون نيا يمن وسوء ، والطيرة لا تكون إلا نيا سوء . وفي الحديث

من أسس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تلعب ولا طيرة ويمنى فقال الصالح » . وقال الصالح :  
الكلمة الحقة . وهذا يدل على أن من القال ما يكون صالحا ومنه ما يكون غير صالح .

عن قريش ، فقال أبو بكر فقال فاحسن ، ثم قام عمر فقال فاحسن ، ثم قام المقداد بن عمرو فقال : يا رسول الله ، امضْ لِمَا أَمَرَكَ الله فنحن معك . والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى : اذهب أنت وربك فقاتل إنا هاهنا قاعدون ، ولكن اذهب أنت وربك فقاتل إنا معكما مقاتلون <sup>(١)</sup> معكم . فوالذي بعتك بالحق لو سرت بنا إلى بركِ النقاد - بئر مدينة الحبشة - بلالنا معك حتى يتلغى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيراً ودعاه به بخير .

حدثنا محمد قال حدثنا محمد بن عبيد القاري قال حدثني إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى قال حدثنا القاري عن طارق عن عبد الله بن مسعود قال :

شملتُ من المقداد مَهْجَةً لَأَن أَكُونَ صاحبه أَحَبُّ إلىَّ مما في الأرض من كل شيء ، كان رجلاً فارساً ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب أجازت وجنتاه ، فأتاه المقدادُ ملئاً تلك الحال ، فقال : أئثر يا رسول الله ، فوالله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى : اذهب أنت وربك فقاتل إنا هاهنا قاعدون ، ولكن والذي بعتك بالحق لنكونن بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وشمالك أو يفتتح الله تبارك وتعالى .

(١) أعلم نفسه : ومهما بدأ الحرب كلها . (٢) برك النقاد (منع بالواو كسر طاء) ، وبكر الفين وضها وقيل مثل الفين) ، اختطفه قبيل : موضع وراء مكة بنس ليل ما إلى البحر ، وقيل : موضع في أقصى أرض يجر ، وقيل : بلد باليمن ، وقيل غير ذلك . ورد في تاريخ الطبري (ص ١٣٠٠ من القسم الأول طبع أوروبا) ما يزيد التفسير الذي ذكره أبو الفرج . ورد أيضاً في معجم ما استعجم لأبي بكر (ص ١٤٨) ما نصه : « ... وفي حديث جبرة النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما ابتل المسلمون نزع أبو بكر مهاجراً إلى الحبشة ، حتى إذا بلغ برك النقاد فيه ابن اللهفة ... الخ » .

## ونرجع الحديث إلى حديث ابن إسحاق

- ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يُشِيرُوا عَلَيَّ أَيُّهَا النَّاسُ»، وإنما يريد الأنصار؛ وذلك أنهم كانوا عَدَدَ النَّاسِ، وأنهم حين يَأْمُرُوا بِالْمَقِيَّةِ قالوا: يا رسول الله إنَّا بُرَكْنَا مِنْ ذِمَامِكَ حَتَّى تَصِيرَ إلَى دَارِنَا، فإِذَا وَصَلْتَ فَأَمَتَ فِي ذِمَامِنَا، تَمَتَّكَ مَا نَمَتَّ مِنْهُ أَهْمُنَا وَأَبْنَاءُنَا وَنِسَاءُنَا، فَبَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْشَوْفُ أَلَّا تَكُونَ الْأَنْصَارُ تَرَى عَلَيْهِا نُصْرَتَهُ إِلَّا مَنْ دَهَمَهُ بِالْمَدِينَةِ مِنْ عَدُوٍّ، وَأَنْ لَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُسِيرَ بِهِمْ إلَى عَدُوٍّ فِي غَيْرِ بِلَادِهِمْ. فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ: وَاللَّهِ لَكُنَّا نَكْتُمُكَ تَرْيَدُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قال: «أَجَلٌ». قال: فَقَدْ آمَنَّا بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَصَدَّقْنَاكَ وَتَعَمَّدْنَا إِيَّاكَ مَا جِئْتَ بِهِ هُوَ الْحَقُّ، وَأَعْطَيْنَاكَ عَلَى ذَلِكَ عَهْدَنَا وَمَوَاقِفَنَا جَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فَأَمِضْ بِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لِأَيَّ أَرَدْتَ [فَضَحْنُ مَعَكَ] <sup>(١)</sup>. فوالذي بَيْنَكَ بِالْحَقِّ لَوْ اسْتَرْضَيْتُ بِنَا هَذَا الْبَحْرَ وَخُضْرَتَهُ لَخَضَعْنَا مَعَكَ مَا يَخْطَفُ مِنَّا وَجِلٌّ وَاحِدٌ، وَمَا نَكِهِ أَنْ تَلْقَى بِنَا عَدُوًّا غَدًا. إِنْ أَتَيْتُ عِنْدَ الْحَرْبِ، صَدَّقْتُ عِنْدَ الْإِقْلَاءِ، لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُرِيكَ [مَنَا] مَا تَقَعُّ بِهِ عَيْتُكَ؛ فَيُسِرَّ بِنَا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ. فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [بِقَوْلِ سَعْدٍ] <sup>(٢)</sup> وَتَشَبَّهَ ذَلِكَ؛ ثُمَّ قَالَ: «يُسِيرُوا عَلَيَّ بَرَكَةَ اللَّهِ وَأَيُّسِرُوا»؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ وَعَدَنِي لِإِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، وَاللَّهُ لَكُنِّي أَنْظُرَ إلَى مَصَارِعِ الْقَوْمِ». ثُمَّ أَرْتَحِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذِفْرَانَ، وَسَلَكَ عَلَى شَأْنٍ يُقَالُ لَهَا <sup>(٣)</sup>
- (١) زيادة عن البصرة - (٢) استعرض البحر: أتاه من جانبه عرضاً - (٣) يقال: رَجُلٌ سَلَقَ الْإِقْلَاءَ، وَقَوْمٌ سَدَّقُوا (بِالضَّمِّ) - وَمِثْلُهُ فَرَسٌ وَدَّ وَأَفْرَاسٌ وَدَّ - (انظر السان مادة صدق) - (٤) في الأصول: «فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَشَبَّهَ ذَلِكَ» - وَمَا أُبْتَنَاءُ عَنِ السَّبِيَةِ وَالْكَشَافِ لِقَوْلِهِ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْأَعْقَالِ - (٥) يُشِيرُ إلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَعْقَالِ: (وَإِذْ يُسَدِّدُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهُمَا لَكُمْ وَنُوحِدُونَ أَنْ تُسِيرَ ذَاتُ الشُّرَكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَرَبُّهُ أَنْ يُخَيَّرَ الْحَقَّ بَيْنَهُمَا وَيَقْلَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ) - (٦) الطائفتان هما البصريون وركب أبي سفيان، والفير وهم أهل مكة الذين همروا لمصادقة (٦) فخران: واد قرب وادي الصغراء.



الاصناف<sup>(١)</sup>، ثم انحط منها على يلد يقال له الدبة<sup>(٢)</sup>، ثم ترك الحنّان<sup>(٣)</sup> يمين، وهو كتيب

نزل النبي قريبا  
من بدر وسؤاله  
شيئا عن قريش

عظيم كالجليل، ثم نزل قريبا من بدر، فركب هو ورجل من اصحابه<sup>(٤)</sup> - قال الطبري:  
قال محمد بن اسحاق: حدثني محمد بن يحيى بن حبان - حتى وقف على شيخ من  
العرب، فسأله عن قريش وعن عهد واصحابه وما بلغه عنهم، فقال الشيخ:

لا أخبركما حتى تخبراني ممن أنتم<sup>(٥)</sup>، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنا أخبرتنا  
أخبرناك»، فقال: «أو ذاك بذاك؟» فقال: «نعم». قال الشيخ: فإنه بلغني أن  
عبدًا واصحابه خرجوا يوم كذا وكذا، فإن كان صدقتي الذي أخبرني، فهم اليوم  
بمكان كذا وكذا (للكان الذي به رسول الله صلى الله عليه وسلم). وبلغني أن قريشًا

خرجوا يوم كذا وكذا، فإن كان الذي حدثني صدقتي، فهم اليوم بمكان كذا وكذا  
(للكان الذي به قريش). فلما فرغ من خبره قال: «من أنتم؟» فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم: «نحن من ماء»، ثم انصرف الشيخ عنه. قال يقول الشيخ:

أرسل النبي قريشًا  
من اصحابه المجد  
يبتسون له الخبر

ما من ماء؟ «أين ماء العراق؟ ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اصحابه، فلما  
أسمى بعث كل من أبى طالب، رضى الله عنه، والزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص  
في قريش من اصحابه إلى بدر يبتسون له الخبر عليه - قال محمد بن اسحاق: حدثني يزيد

قريب هؤلاء القوم  
على غلامين قريش  
ومعرة أخيلوم  
منهما

ابن رومان عن عروة بن الزبير: - فأصابوا راوية لقريش فيها أسلم فلام<sup>(٦)</sup>

(١) الأصناف: بجال قرية من الجلفة عن بين الطريق من المدينة إلى مكة، سميت بذلك لأنها صيات  
صفر. (٢) الدبة: موضع قرب بدر. (٣) كذا في السيرة وصحيف البلدان لا تقوت. وفي جميع  
الأصول: «ثم نزل الحنان» وهو تحريف. (٤) كذا في الطبري والسيرة. وفي جميع الأصول  
وردت هذه العبارة هكذا: «قال الطبري: قال محمد بن اسحاق حدثني محمد بن يحيى  
ابن حبان... الخ». ومحمد بن اسحاق المكره هنا شخص واحد، وهو محمد بن اسحاق بن يسار صاحب السيرة  
الذي ينقل عن الطبري والذي يروي عن محمد بن يحيى بن حبان. (راجع تذييل التذييل وترام من روى  
شبه محمد بن اسحاق الطبري ببلد). (٥) كذا في السيرة والطبري. وفي الأصول: «من». (٦)  
(٦) يراد بالراوية هنا القوم يبتسون الماء على العذاب.

- بنى الخجّاج ، ومريض أبو يسار غلام بن العاصي بن سعيد ، فاتوا بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي . فسألوهما فقالا : نحن مئة لقريش بعثونا نسقيهم من الماء . فكره القوم خبرهما ورجوا أن يكون لأبي سفيان فضر بهما ، فلما أخلقوهما قالوا : نحن لأبي سفيان ، فتركوهما . وترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحمد مجذبتين ثم سلم ، ثم قال : " إنا صدقكم ضربتوهما ، فلذا كذبكم تركموهما ، صدقا والله إنهما لقريش . أخراني ابن قريش ؟ " قالوا : هم وراء [حذا] الكتائب الذي ترى بالمدنة القصوى - [و] الكتائب : المتقفل - فقال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كم القوم ؟ " قالوا : لا ندري . قال : " دسم يحرون كل يوم ؟ " قالوا : يومنا نسما ويومنا عسرا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " القوم ما بين التسعمائة والألف " . ثم قال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم : " فمن فيهم من أشراف قريش ؟ " قالوا : عتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، وأبو البختري بن هشام ، وحكيم بن حزام ، وقوفل بن خويلد ، والحارث بن عامر بن نوفل ، وطعيمة بن عدى ، والنضر بن الحارث ، وزمعة بن الأسود ، وأبو جهل بن هشام ، وأمّية بن (١) كذا في السيرة لابن هشام ( ج ١ ص ٤٣٦ ) والطبري ( ص ١٤٠٣ من القسم الأول .
- ١٥ وفي الأصول : « مريض بن يسار » بالعين المعجمة . (٢) كذا في الطبري والسيرة . وفي الأصول : « قالوا » . (٣) أدقه : أضفه وألقه . وفي حديث عائشة أنها كانت تصوم في السفر حتى أذقتها الصوم أي أجهدا وأذاها وألقها . (٤) التكة من الطبري والسيرة . (٥) التصحيف في البدل الخفاف أن يعرف الخفاف إليه ، ويوزن بصهم تحريف الطرفين . أما تحريف الأول دون الثاني فغير صواب . وعلى هذا جعل ما ورد من الأحاديث من هذا النوع على أنه مرعى بالحق . على أن بعضهم خربه بتقدير مضاف نكرة ، فيقول في مثل ما هنا : « بين القنع قنع مائة » . (٦) ضيله صاحب المني في أسماء رجال الحديث المطبوع بأمش تحريف القتب ( ص ١٠١ طبع الحديث ) بالعبارة هكذا : « زسة ذاي وصم مغوشين ومن مهلة وأكثر لفظها . والمختلن يسكنون الميم ، والمسودة ... الخ » . وقال صاحب القاموس . « زسة ما فتح ويحرك » . وضحه الثوري في المصباح بفتح الميم ، ثم قال : « والمختلون يقولون : زسة بالكون ، ولم أعثره في كتب اللغة » . وفي شرح المواهب اللدنية ( ج ٣ ص ٢٧١ ) ذل : « زسة زاي فيم زين مهلة مغوشات » . وقال ابن الأثير : « وأكثر ما سماه أهل الحديث واللفظ ، فلوله يسكنون الميم . وقول المصباح : لم أعثره بالكون في كتب اللغة فهو دور ؛ فقد قدح القاموس ثم حكى القنع فظاهره أن الكون أكثر لغة » .
- ٢٥

٢٢  
٤

خَلِيفَ ، وَنَيْبَهُ وَنَيْبَهُ ابْنَا الْحِجَّاجِ ، وَسَيِّدُ بَنِ عَمْرٍو ، وَعَمْرٍو بَنِ وَدَّ . فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : « هَذِهِ مَكَّةُ قَدْ رَمَتْ إِلَيْكُمْ أَفْلَادَ كَيْلَعَا » .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ <sup>(١)</sup> : وَقَدْ كَانَ بَسْبَسُ بَنِ عَمْرٍو وَعَدَى بَنِ أَبِي الزُّنْبِيلَةِ مَضِيًّا حَتَّى تَزَلَا بِدَرًّا فَأَنَاخَا إِلَى تَلٍّ قَرِيبٍ مِنَ الْمَاءِ ، ثُمَّ أَخَذَا شَتًّا يَسْتَقِيَانِ فِيهِ ، وَبَجْدِي بَنِ

عَمْرٍو الْجُهَنِيِّ عَلَى الْمَاءِ ، فَسَمِعَ عَدَى وَبَسْبَسُ جَارِيَتَيْنِ مِنْ جَوَارِي الْحَاضِرِ وَهُمَا تَسْلَازِمَانِ عَلَى الْمَاءِ ، وَالْمُزْمُومَةُ تَقُولُ لِصَاحِبَتِهَا : إِنَّمَا تَأْتِي الْبَيْرَ غَدًا أَوْ يَوْمَ غَدٍ

فَاعْمَلْ لِمِ لَمْ تَمِ أَفْقِيكَ الَّذِي لَكَ . قَالَ بَجْدِي : صَدَقَتْ ، ثُمَّ خَلَصَ بَيْنَهُمَا . وَتَمِيعَ ذَلِكَ مَدَى وَبَسْبَسُ جَلَسَا عَلَى بَيْرِهِمَا ثُمَّ أَتَقَفَا حَتَّى أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فَخَبَّرَاهُ بِمَا سَمِعَا . وَأَقْبَلَ أَبُو سُفْيَانَ فَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَيْرَ حَذِرًا حَتَّى وَرَدَ الْمَاءَ ، فَقَالَ لِبَجْدِي بَنِ عَمْرٍو : هَلْ أَحْسَسْتَ أَحَدًا ؟ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَهُ ، إِلَّا أَنِّي

رَأَيْتُ رَاكِبِينَ أَنَاخَا إِلَى هَذَا التَّلِّ ثُمَّ اسْتَقِيَا فِي شَنْ لَهَا ثُمَّ انْطَلَقَا . فَأَتَى أَبُو سُفْيَانَ مُتَاخِعُهُمَا فَأَخَذَ مِنْ إِبْرَارٍ بَيْرَهُمَا فَفَتَّهَ فَإِذَا فِيهِ النَّوَى ، فَقَالَ : هَذِهِ وَاللَّهِ مَلَأْتُكَ

يَقْرَبُ ! فَرَجَعَ إِلَى اصْحَابِهِ سَرِيمًا فَصَرَفَ وَجْهَ صِدْرِهِ عَنِ الطَّرِيقِ [ فَسَاحِلَ بَهَا ] وَتَرَكَ بِدْرًا يَسَارًا ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى أَسْرَعَ .

وَأَقْبَلَتْ قُرَيْشٌ ، فَلَمَّا تَزَلُوا الْجُحْفَةَ رَأَى جُهَيْمُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ بَنَ حُرْمَةَ بَنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بَنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَرُفَيَا ، فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ فَيَا يَرَى النَّاسُ ، وَإِنِّي

(١) فِي الْأَصُولِ : « فَلَمَّا كَانَ بَسْبَسُ الْخُ » ، وَالصُّوْبُ مِنَ السَّيْرِ . (٢) الشَّنْ : الْقَرِيَّةُ الْمُتَلَقُّ الْمُنِيرَةُ . (٣) يُقَالُ : لَزِمَ ظِلَانِ غَرِيحَ ، إِذَا تَلَقَّيَا . (٤) كَلَا فِي صِلَابِ الْطَبَرِيِّ (ص ١٣٠) نَسَمَ أَتْلَ طَلْعِ أُرْدَا . وَفِي الْأَصُولِ : « حِينَ تَقْدِمُ » . وَفِي سِيَرَةِ ابْنِ هِشَامٍ : « حَتَّى تَقْدِمَ » وَكَذَا الرَّوَاتِبِينَ أَشِيرَ إِلَيْهَا فِي حَاشِيِ الطَّبَرِيِّ . (٥) فِي الطَّبَرِيِّ وَالسَّيْرِ : « فَغَضِبَ » .

(٦) زِيَادَةُ مِنَ السَّيْرِ . وَسَاحِلُ بَهَا : أَنْتَهَى بِهَا نَحْوُ السَّاحِلِ . (٧) الْجُحْفَةُ (بِالضَّمِّ) : مَقَامَاتُ أَهْلِ النَّسَاءِ ، وَكَانَتْ قَرْيَةً جَانِبَ عَلَى أَكْثَرَيْنِ وَرُفَيَا مِيلًا مِنْ مَكَّةَ ، وَكَانَتْ نَسَمُ مَهْمَةً فَزَلَّ بِهَا بَنُو عَيْلٍ وَهُمْ إِخْوَةُ مَادٍ ، وَكَانَ أَحْرَمُهُمُ الْعَالِقُ مِنْ يَرْبِ ، يَلْجَأُ سِلَ الْخُفَافَ فَاجْهَفَهُمْ ، فَسَمِيَتْ الْجُحْفَةُ .

قدم أبو سفيان  
إلى بدر متجسسا  
ثم أتته بالبر  
الساحل

ورفيا جهيم بن  
أبي الصلت

لَبَّيْنِ النَّسَائِمِ وَالْيَقْطَانَ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ أَقْبَلَ عَلَى فَرَسٍ وَمَعَهُ بَعِيرُهُ ثُمَّ قَالَ:  
قُلْ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَأَبُو الْحَكَمِ بْنُ هِشَامٍ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ، وَفُلَانٌ  
وَفُلَانٌ — فَمَدَّ رِجَالًا مِنْ قُلْ يَوْمَئِذٍ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ — وَرَأَيْتُهُ ضَرَبَ فِي لَبَةٍ  
بِعِيرِهِ ثُمَّ أَرْسَلَهُ فِي الْعَسْكَرِ، فَبَاقِيَ خِيَابَهُ مِنْ أَخِيصَةِ الْعَسْكَرِ إِلَّا أَصَابَهُ نَفْعٌ مِنْ

دَمِهِ . قَالَ: فَبَلَّغْتُ أَبَا جَهْلٍ فَقَالَ: وَهَذَا أَيْضًا نَبِيٌّ آتَرُّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ!

سَبَلِمَ غَدًا مَنِ الْمَقْتُولِ إِنْ نَحْنُ الْيَقِينَا . وَلَمَّا رَأَى أَبُو سَفْيَانَ أَنَّهُ قَدْ أَحْرَزَ عِيَرَهُ ،  
أَرْسَلَ إِلَى قُرَيْشٍ: أَنْتُمْ أَتَمُّاءُ نَجَرْتُمْ لَتَمْتُوا بِعِيرِكُمْ وَرِجَالِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ فَقَدْ نَجَّاهَا  
أَلْفَ فَارِجٍ . فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: وَاقِعٌ لَا نَرْجِعُ حَتَّى نَرِدَّ بَدْرًا — وَكَانَ بَدْرٌ مَوْسِمًا  
مِنْ مَوَاسِمِ الْعَرَبِ يَجْتَمِعُ بِهِ ، لَمْ يَهْأَ سَوْقٌ كُلِّ عَامٍ — فَتَقَمُّ عَلَيْهِ ثَلَاثًا ، وَتُخْرَجُ  
الْجُرُزُ وَتُطْعَمُ الْعُلَمَاءُ وَتُسْقَى الْخُمُورُ ، وَتَمَرِّفُ لَبِنَا الْيَقِينَ ، وَتَسْمَعُ بَنَى الْعَرَبِ

ناب  
يجوا  
يرجول

[ بِمَسِيرِنَا وَبِمَعِينَا ] ، فَلَا يَزَالُونَ يَهَابُونَنَا أَبَدًا ، فَاْمَضُوا . فَقَالَ الْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيقٍ  
ابْنُ عَمْرِو بْنِ وَهَبٍ الْقُفَيْيِّ ، وَكَانَ حَلِيفًا لِبَنِي زُهْرَةَ ، وَهُمْ بِالْخُفَّةِ: يَا بَنِي زُهْرَةَ  
قَدْ نَجَّيْ أَلْفَهُ لَكُمْ بِعِيرِكُمْ وَخَلَّصَ لَكُمْ صَاحِبَكُمْ حَرَمَةَ بَنِ نَوْفَلٍ ، وَإِنَّمَا قَرَرْتُمْ لَتَمْتَوْهُ  
وَمَالَهُ ، فَاجْعَلُوا بِي جَنَّتَهَا وَأَرْجِعُوا ، فَإِنَّهُ لَا حَاجَةَ بَكُمْ فِي أَنْ تَمْرُجُوا فِي غَيْرِ ضَيْعَةٍ

دعوى بن زهرة

لِمَا يَقُولُ هَذَا (يَعْنِي أَبَا جَهْلٍ) ، فَلَمْ يَنْتَهِدْهَا زُهَيْرِيٌّ ، وَكَانَ فِيهِمْ مُطَاعًا . وَلَمْ يَكُنْ  
بَقِيَ مِنْ قُرَيْشٍ بَطْنٌ إِلَّا أَقَرَّ مِنْهُمْ نَاسٌ ، إِلَّا بَنِي مَدْيَنَ بْنِ كَعْبٍ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُمْ رَجُلٌ  
وَاحِدٌ ، فَرَجَعَتْ بَنُو زُهْرَةَ مَعَ الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيقٍ ، فَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا مِنْ هَاتَيْنِ الْقَبِيلَتَيْنِ  
أَحَدٌ . وَضَعَى الْقَوْمُ ، وَقَدْ كَانَ يَبْنِي طَالِبُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ — وَكَانَ فِي الْقَوْمِ — وَبَيْنَ  
بَعْضِ قُرَيْشٍ حَاوِرَةٌ فَقَالُوا: وَلَقَدْ لَقَدْ عَرَفْنَا يَا بَنِي هَاشِمٍ — وَإِنْ خَرَجْتُمْ مَعَنَا — أَكْ هَوَاكُم

اتهم قريش لبني  
هاشم

(١) الآية: المنصر وموضع القتل من الصدر كالألب . (٢) في السيرة لابن هشام: «رجالكم»  
بالهمزة المسبوقة . (٣) زيادة عن السيرة . (٤) كذا في السيرة لابن هشام (ج ١ ص ٤٢٨)  
وتاريخ الطبري (ص ١٣٠٧ من القسم الأول) . وفي الأصول: «فاجعلوا بجناتها» وهو تحريف .

(١١) [لم] عهد، فرجع طالب إلى مكة فيمن رجع. وأما ابن الكلبي فإنه قال فيما حدثت عنه : فخص طالب بن أبي طالب إلى بدر مع المشركين، أخرج كرمها، فلم يوجد في الأمرى ولا في القتل ولم يرجع إلى أهله، وكان شامرا، وهو الذي يقول :  
يا ربَّ إِمَّا يَنْزُوْتُ طَالِبٌ \* فِي مَقْنَبٍ مِنْ هَذِهِ الْمَقَابِ  
فَلَيْكِنِّي الْمُسَالِبُ غَيْرَ السَّالِبِ \* وَلَيْكِنِّي الْمَغْلُوبُ غَيْرَ النَّالِبِ

٢٣  
٤

### رجع الحديث إلى حديث ابن إسحاق

قول قريش  
بالمدينة القصوى  
من الوادي

قال : ومضت قريش حتى نزلوا بالمدينة القصوى من الوادي خلف العققل .  
ويطلق الوادي ، وهو بطن ، بين بدر وبين العققل : الكعب الذي خلفه قريش .  
والقليب بدر من المدينة الثنينا من بطن بطن إلى المدينة . ويحدث الله عز وجل  
السياءة وكان الوادي دعسا ، فأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [ وأصحابه منها ]  
ما لبدهم الأرض ولم يمنهم المسيرة ، وأصاب قريشا منها ما لم يقدروا على أن يتحلوا  
معه . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يبادرهم إلى الماء حتى حاذى ماء من مياه  
بدر فقول به .

أشار الحبيب بن  
المسلم على التمهيد  
برأى فاته

(١٢) قال ابن إسحاق : فحدثني عشرة رجال من بني سلمة ذكروا أن الحبيب بن  
المختار بن الجهم قال : يا رسول الله ، أريت هذا المنزل ، أمثل أنزلك الله ليس لنا  
(١) الزيادة عن السيرة لابن هشام (ج ١ ص ٤٣٨ طبع أوربا) . (٢) القليب : جماعة  
التل والهضبان ، وقيل : هي دون المساة . (٣) بطن : بئر فناء المتوحدة : اسم واد يقع  
في بطن . وفي صحيح ما استعمل (في الكلام على رضى) : « ووادى يقع بطن بسبب في عفة » .  
وفي الأصول : « قليل » . فناء الحاة من فوق في أوله ، وهو تصحيف . (٤) الدهنى .  
هو كل لبن سهل لا يبلغ أن يكون دولا وليس يتراب ولا طين كالدهاس ، وقيل أيضا : الأرض السهلة يظل  
فيها الخس . (٥) في السيرة : « قال ابن إسحاق : فحدثت عن رجال من بني سلمة أنهم سمعوا  
ذكروا الخ » .

أَنْ تَتَقَدَّمَهُ وَلَا تَتَأَخَّرَ عَنْهُ، إِمَّ هُوَ الرَّأْيُ وَالْحَرْبُ وَالْمَكِيدَةُ ؟ قَالَ : " بَلْ هُوَ الرَّأْيُ  
وَالْحَرْبُ وَالْمَكِيدَةُ " . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ هَذَا لَيْسَ لَكَ بِمَنْزِلٍ ، فَاتَهَضَّ  
مِنْ مِيَاهِ الْقَوْمِ فَتَقَرَّ لَهُ ، ثُمَّ تَوَرَّ مَا سِوَاهُ مِنَ الْقُلُوبِ ثُمَّ تَنَبَّأَ  
فَقَاتِلِ الْقَوْمَ فَتَشْرَبْ وَلَا يَشْرَبُوا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ مَعَهُ  
تَ بِالرَّأْيِ " . فَتَهَضَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ مَعَهُ  
تَ مَاءٍ مِنَ الْقَوْمِ قَتَلَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِأَلْقَابِ قُورَيْشٍ وَبَنِي  
ي تَزِلَّ عَلَيْهِ قُلُوبُ مَاءٍ ثُمَّ قَذَفُوا فِيهِ الْأَتْيَةَ .

- قال محمد بن إسحاق : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ سَمْعَانَ قَالَ : يَا رَسُولَ  
اللَّهِ ، تَنَبَّأَ لَكَ عَرَبِيًّا مِنْ جَرِيدٍ فَكَوْنُ فِيهِ وَنَعْدُ عَنْكَ رَكَابَتُكَ ، ثُمَّ تَلَّقَى عِدُوًّا ، فَإِنْ  
نَحْنُ أَحْمَرْنَا اللَّهَ وَأَظْهَرْنَا عَلَى عِدُوِّكَ كَانَ ذَلِكَ مَا أَحْبَبْنَا ، وَإِنْ كَانَتْ الْأُخْرَى جَلَسَتْ  
عَلَى رَكَابَتِكَ فَلْيَحْتَفِ بْنِ وَرَاءَهُ مِنْ قَوْمِنَا ؛ فَقَدْ تَخَلَّفَ عَنْكَ أَقْوَامٌ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا نَحْنُ  
بِأَشَدَّ جَبًّا لَكَ مِنْهُمْ ، [وَلَوْ ظَنَرْنَا أَنَّكَ تَلْقَى حَرْبًا مَا تَخَلَّفُوا عَنْكَ ، يَمْنَعُكَ اللَّهُ بِهِمْ ، يُنَاصِحُونَكَ  
وَيُجَاهِدُونَ مَعَكَ] . فَأَتَى [عَلَيْهِ] رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِيَرًا ، وَدَعَا لَهُ بِخَيْرٍ .  
ثُمَّ بُنِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرِيضٌ فَكَانَ فِيهِ . وَقَدْ أَرْتَحِلْتُ قَرِيضٌ مَعِي  
أَصْبَحْتُ وَأَقْبَلْتُ . فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصُوبُ مِنَ الْمُعْتَقِلِ  
— وَهُوَ الْكَتِيبُ الَّذِي مِنْهُ جَاءُوا — إِلَى الْوَادِي قَالَ : " اللَّهُمَّ هَذَا قَرِيضٌ قَدْ أَقْبَلْتُ  
بِحَيْلَانِهَا وَغَفَرْتُهَا تَحَادُّكَ وَتَكْتَبُ رَسُولَكَ ، اللَّهُمَّ فَتَصَرَّكَ الَّذِي وَدَعْتَنِي ، اللَّهُمَّ فَأَجِزْهُمْ

ب  
ب

إقبال قريش دعاء  
النبي عليه

- (١) كذا في الطبري والسيرة . وعز السنين أو القليب : طه وروحه . وفي الأصول : « تنزوه »  
بالتين المحجمة ، وهو تصحيف . (٢) كذا في السيرة والطبري . وفي الأصول : « فقوت » بالتين  
المحجمة . (٣) كذا في السيرة . وفي الأصول : « ذلك بما » . (٤) زيادة عن السيرة  
وتاريخ الطبري . (٥) الزيادة عن السيرة ( ج ١ ص ٤٠ طبع أوربا ) . (٦) التصويب :  
الاعتذار عن طريق . (٧) الحين ( بالفتح ) : الملاك . ومان الرجل : ملك . وأحاه الله : أحلته .

العداء". وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى عُبَيْة بن ربيعة في القوم على جبل له أحمر: "إِنْ يَكُنْ عند أَحَدٍ من القوم خَيْرٌ فَمَنْدٍ صَاحِبِ الْجَبَلِ الْأَحْمَرِ إِنْ يُطِيعُوهُ يَرْشُدُوا". وقد كَانَ خُفَّافٌ [بن إِيَاء] بن رَحْصَةَ النَّقَّارِي، أو أبوه أَيَّامًا ابن رَحْصَةَ، بَهِتَ إلى قُرَيْشٍ حين مَرُّوا به ابْنًا لَهُ بِجَزَائِرِ أَهْلِهَا لَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ يُعَذِّبَ كُمْ بِسِلَاحٍ وَرِجَالٍ فَعَلْنَا. فَأَرْسَلُوا [إِلَيْهِ] مع ابْنِهِ: أَنْ وَصَلَتْكُمْ رَحِمُ أَهْلِهِ قَضَيْتُ الَّذِي عَلَيْكَ. فَطَسَمِي لَثْمًا كَمَا تَقَاتِلُ النَّاسَ فَمَا بَنَّا ضَعْفٌ [عنهم]، وَلَثْمًا كَمَا تَقَاتِلُ اللَّهُ كَمَا يَزِمُّ عِدَّاءَ لَأَحَدٍ بِاللَّهِ مِنْ طَائِفَةٍ. فَلَمَّا نَزَلَ النَّاسُ أَقْبَلَ تَقَرُّمٌ قُرَيْشٍ حَتَّى وَدِدُوا الْحَوْضَ حَوْضَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَدُّوهُمْ". فَمَا شَرِبَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا قُتِلَ يَوْمَئِذٍ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ حَكِيمِ ابْنِ حِرَامٍ فَإِنَّهُ لَمْ يُقَتَّلْ. نَحَا عَلَى فَرَسٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ الْوَجِيهَ، وَأَسْلَمَ بِمَدِّ ذَلِكَ حَسَنَ إِسْلَامًا؛ فَكَانَ إِذَا اجْتَهَدَ [فِي] يَمِينِهِ قَالَ: وَالَّذِي نَجَّيَنِي مِنْ يَوْمِ بَدْرٍ.

عرض خفاف بن  
إيأاء سوسه على  
قريش

٢٤  
٤

بنت قريش عسر  
ابن وهب متجسسا  
فأخبرهم بما رآهم

قال محمد بن إسماعيل: وحَدَّثَنِي أَبِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَسَارٍ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ أَشْيَاحٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا:

لَمَّا أَطَاعُوا الْقَوْمَ بَنَوْا مُخَيَّرِينَ وَهَبَ الْجَمْعِيُّ فَقَالُوا: أَحْزَلْنَا إِسْحَابَ عِدِّةٍ؛ فَاسْتَجَالَ بِفَرَسِهِ حَوْلَ الْمَسْكَرِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: ثَلَاثُمِائَةِ رَجُلٍ يَزِيدُونَ قَلِيلًا أَوْ يُنْقِصُونَهُ، وَلَكِنْ أَمِيلُونِي حَتَّى أَنْظُرَ: أَلِلْقَوْمُ كَيْفَ أَوْ مَلَكٌ. قَالَ: فَضَرَبَ فِي الْوَادِي حَتَّى أَمْسَنَ، فَلَمْ يَرِ شَيْئًا، فَارْجَعَ فَقَالَ: لَمْ أَرِ شَيْئًا، وَلَكِنْ قَدْ رَأَيْتُ

(١) الزيادة عن السيرة وتاريخ الطبري. (٢) في الأصول: «أخوه». والتصويب عن السيرة وتاريخ الطبري. وإليه بكسر الهمزة مع اللام أو بفتحها مع القصر. وروضة بالتصديق أو بالفتح، أو بالنعم، أو قال فيه. (انظر شرح القاموس مادة رضى). (٣) كلنا في السيرة. وفي الأصول والطبري: «أمدكم». (٤) الخور: التضييق والتقدير.

٢٠

يا معشر قريش الولايَا تجعل المنايا ! توأخِمْ يَقْرَبْ بعمل الموت الناقع ! قوم ليس لهم  
منعة ولا ملجأ إلا سيوفهم . والله ما أرى أن يُقْتَلَ رجلٌ منهم حتى يقتل رجلاً منكم !  
فلما أصابوا منكم أصدادهم ، فاحسِرُ العيش بعد ذلك ! قروا رأيكم . فلما سمع حكيمن بن  
جرّاح ذلك مشي في الناس فأتى عتبة بن ربيعة وقال : يا أبا الوليد ، إنك كبير قريش  
الليلة وسيدنا والمطاع فيها ، هل لك إلى امرئ لا تزال تذكر منه بخير إلى آخر الدهر ؟  
قال : وما ذلك يا حكيمن ؟ قال : تريجع بالناس وتحيل دم حليفك عمرو بن الحضرمي .  
قال : قد فعلت ، أنت حل ذلك شهيد ، إنما هو حليفك فعلت عقله وما أصيب من  
ماله ، فأنت ابن الحنظلة لا ينبغي لأخفى أن يسحر الناس فيه (يعني أبا جهل بن هشام) .

- حدثنا محمد قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا غمامة بن عمرو السهمي  
قال حدثنا مسور بن عبد الملك البزيعي عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال :  
بينما نحن عند مروان بن الحكم إذ دخل عليه حاجبه فقال : هذا أبو خالد حكيمن  
ابن جرّاح . قال : لم يذّن له . فلما دخل حكيمن بن جرّاح ، قال : مرحباً بك يا أبا خالد ،  
أذن ، فقال له مروان عن صدر المجلس حتى كان بينه وبين الوسادة ، ثم استقبله مروان  
فقال : حدثنا حديث بذر . قال : خرجنا حتى إذا نزلنا الحصة رجعت قبيلة من  
قبائل قريش بأسرها ، فلم يشهد أحدٌ من مشركهم بداراً ، ثم خرجنا حتى نزلنا العدو التي

ن حكيمن بن  
غمام حديث بذر  
لمروان بن الحكم

- (١) الولايَا : جمع ولية ، وهي الرخصة أو ما تحتها . (٢) توأخِمْ : جمع تأخ ، والتأخ :  
اليعر يستحق عليه ، ثم استعمل في كل يبر وإن لم يجعل الماء . (٣) العقل : الهبة .  
(٤) قال ابن هشام : الحنظلة أم أبي جهل ، وهي أسماء بنت عكرمة أحد بني تيهل بن دارم بن مالك  
ابن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم . (٥) كذا في الأصول بالثين المبيعة . وقد ذكر الطبري  
(قسم أول ص ١٢١٢) هذا القصة بهذا الإسناد وفيه : « غامة » بالثين المبيعة كذا في الأصول . وفي القسم  
وفي هامشه في المصنفه نفسها قلنا من نسخة أخرى : « غامة » بالثين المبيعة كذا في الأصول . وفي القسم  
الثالث من الطبري (ص ٢٦٨) : « غامة بن عمرو السهمي » . وفي هامشه في المصنفه نفسها قلنا من نسختين  
أخرين : « غامة » بالثين و « غامة » بالثين والهاء . ولم نقر هذا الاسم في كتب القرامح حتى نستطيع  
تريجيع أحد هذه الأسماء .



قال الله عز وجل، بَغْتَةً حُتَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْوَلِيدِ، هَلْ لَكَ أَنْ تَنْهَبَ بِشَرَفِ هَذَا الْيَوْمِ مَا بَقِيَ؟ قَالَ: أَفَلَمْ مَاذَا؟ قَالَ: قُلْتُ: إِنَّكُمْ لَا تَطْلُبُونَ مِنْ عَدُوِّكُمْ إِلَّا دَمَ وَاحِدٍ: (ابن الحنظلي) وهو حليفك، فَتَحْمِلُ دَيْتَهُ فِيرْجِعُ النَّاسُ. قَالَ: أَنْتَ وَذَلِكَ، وَأَنَا أَجْمَلُ دَيْتَهُ، فَأَذْهَبُ إِلَى ابْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ (يَعْنِي أَبَا جَهْلٍ) فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ لَكَ أَنْ تَرْجِعَ الْيَوْمَ بَيْنَ مَعِكَ مِنْ أَيْنَ عَمَلُكَ؟ بَغْتَةً فَإِذَا هُوَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ وَرَائِهِ، فَإِذَا أَبْنُ الْحَضْرِيِّ وَأَقْبَى عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ يَقُولُ: قَدْ نَسَخْتُ عَقْدِي مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، وَتَقْدِي إِلَى بَنِي غَزْوَمٍ. فَقُلْتُ لَهُ: يَقُولُ لَكَ حُتَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ: هَلْ لَكَ أَنْ تَرْجِعَ الْيَوْمَ عَنْ أَيْنَ عَمَلُكَ بَيْنَ مَعِكَ؟ قَالَ: أَمَّا وَجَدَ رَسُولًا غَيْرَكَ؟ قُلْتُ: لَا، وَلَمْ أَكُنْ لِأَكُونَ رَسُولًا لغيره. قَالَ حَكِيمٌ: فَخَرَجَ مُبَادِرًا إِلَى عُتْبَةَ وَخَرَجَتْ مَعَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ مِنَ الْخَبْرِيَّةِ، وَحُتَيْبَةُ يَتَكَيَّنُ عَلَى إِيمَاءِ بْنِ رَحْصَةَ الْبَغْدَادِيِّ، وَقَدْ أَهْدَى إِلَى الْمَشْرُوكِينَ عَشْرَ جَزَائِرٍ، فَطَلَعَ أَبُو جَهْلٍ وَالشَّرَفُ وَجْهَهُ، فَقَالَ لِعُتْبَةَ: انْتَفِخْ صَخْرَكَ! فَقَالَ عُتْبَةُ: فَسْتَعْلَمُ. فَسَلَّ أَبُو جَهْلٍ سَيْفَهُ فَضَرَبَ بِهِ مَتْنُ فَرَسِهِ، فَقَالَ إِيمَاءُ بْنُ رَحْصَةَ: بَلَّسَ الْمَقَامُ هَذَا! فَعِنْدَ ذَلِكَ قَامَتِ الْحَرْبُ.

٢٥  
٤

### رجع الحديث إلى ابن إسحاق

نصح حُتَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ  
فَرِيثًا بِالْجِسْرِ  
فَأَبَى أَبُو جَهْلٍ

ثم قام حُتَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ خَطِيئًا، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، وَاقِعُهُ مَا تَصْنَعُونَ بَأَن تَلْقَوْا جَدًّا وَأَصْحَابَهُ شَيْئًا! وَاقِعُهُ لَئِنْ أَصْبَحْتُمُوهُ، لَا يَزَالُ الرَّسُلُ مِنْكُمْ يَنْظُرُ فِي وَجْهِ رَجُلٍ يَكْرَهُ النَّظَرَ إِلَيْهِ، وَجُلَّ قَتْلُ ابْنِ تَمِّمٍ أَوْ ابْنِ خَالِهِ أَوْ رَجُلًا مِنْ عَشِيرَتِهِ، فَأَدْرَجُوا وَخَلُّوا بَيْنَ جَدٍّ وَبَيْنِ سَائِرِ الْعَرَبِ، فَإِنْ أَصَابِيهِ فَنُفِكَ الَّذِي أَرَدْتُمْ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ أَلْفَاكُمُ

(١) يَكْنَى بِأَنْخَاخِ السَّحَرِ مِنْ مَجَاوِزَةِ الْفَدْرِ، وَلَكِنَّهُ هَذَا كَلَامٌ عَنْ الْإِسْلَامِ؛ وَذَلِكَ أَمْرٌ بِالْإِسْلَامِ  
بَلَاءُ الْخَلْقِ بِحُفَّةٍ فَيَضَعُ حَمْرَهُ وَالسَّحَرُ: الرِّقَّةُ وَمَا حَوْلَهَا مِمَّا يَلْقَى بِهِ الْمَطْرُومُ فَوْقَ السَّرَّةِ.  
(٢) فِي حَدٍّ: «أَمَّا كَمْ دَلَّمْ تَمَزَّنُوا بِهِ لِمَا تَرِيدُونَ».

- ولم يقدّموا منه ما تريدون. قال حكيم : فانطلقت حتى جئتُ أبا جهل، فوجدته قد  
 تَلَّ دِرْعاً له من جرابها وهو يَبِيْطُهَا، فقلته له : يا أبا الحكم، إنَّ عُتْبَةَ أُرْسِلَ إِلَيْكَ بِكُنَا  
 وَكَلَا (الذي قال)؛ فقال : انتفخ والله نَحْرُهُ حين رأى عِدْداً وأصحابه . كَلَّا والله !  
 لا مَرَجَعَ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عِدِّ وَأَصْحَابِهِ ؛ وما يَبِيْطُ بِأَقَالٍ، ولكنه قد رأى  
 أَنَّ عِدْداً وأَصْحَابَهُ أَكَلَهُ جُزُورٌ، وفيهم أبْنُهُ قد خَوَّفَكَ عليه . ثم بحث إلى حاصر بن  
 الحَضْرَمِيِّ فقال له : هلنا حَلِيْلُكَ يُرِيدُ أَنْ يَرْجِعَ بِالنَّاسِ وقد رَأَيْتَ قَارَكَ بِسَبْكٍ، قُمْ  
 فَانْشُدْ خُفْرَتَكَ وَمَقْتَلَ أَخِيكَ . فقام حاصر بن الحَضْرَمِيِّ فَانْكَشَفَ ثُمَّ صَرَخَ :  
 وَأَعْمَرُوهُ ! وَأَعْمَرُوا ! خَلَّيْتِ الْحَرْبَ، وَحَقَبَ أَمْرُ النَّاسِ، وَأَسْتَوْسَعُوا عَلَى مَامِ  
 عَلَيْهِ مِنَ الشَّرِّ، وَأَنْشُدْ عَلَى النَّاسِ الرَّأْيَ الَّذِي دَعَاهُمْ إِلَيْهِ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ . وَلَمَّا بَلَغَ  
 عُتْبَةَ قَوْلُ أَبِي جَهْلٍ : مَا انتفخ نَحْرُهُ، قال : سيملم مصفراً لَأَسِيَّتِ مِنْ انتفخ نَحْرُهُ :  
 أَنَا أَمْ هُوَ ! ثم اتَّخَذَ عُتْبَةُ بَيْضَةً لِيَدْخُلَهَا فِي رَأْسِهِ فلم يجد في الحليش بَيْضَةً تَسَعُهُ  
 مِنْ عِظَمِ هَامَتِهِ ؛ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَعْتَجَرَ عَلَى رَأْسِهِ يَبْدُ لَهُ . وقد خرج الأَسَدُ بْنُ  
 عَبْدِ الْأَسَدِ الْخَزَوِيِّ، وكان رجلاً شَرِيساً سَوَّيَ الْخَلْقِ، فقال : أَعَاهَدُ اللَّهُ لِأَشْرَبَنَّ مِنْ  
 حَوْضِهِمْ أَوْ لَأَهْلِمَنَّهُ أَوْ لَأَمُوتَنَّ دُونَهُ . فَلَمَّا خَرَجَ نَرَجَ لَهُ حِمَزَةٌ مِنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ،  
 فَلَمَّا أَتَقَيَا ضَرَبَهُ حِمَزَةٌ فَأَبَانَ قَدَمَهُ بِنِصْفِ سَاقِهِ وَهُوَ دُونَ الْحَوْضِ، فَوَقَعَ عَلَى ظَهْرِهِ  
 ١٥
- (١) تَلَّ : أُنْجِ . (٢) كَلَّا فِي م : وَهُوَ الْمَوَاقِفُ لَهَا فِي السَّيْرِ وَالطَّيْرِ .  
 وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « مِنْ جَرَابِهَا » . (٣) يَرِيدُ أَنْ يَرْجِعَ تَكْلِيمُهُمْ جُزُوراً وَاحِدَةً لَهَا مَعَهُمْ .  
 (٤) كَلَّا فِي السَّيْرِ وَتَارِيخِ الطَّيْرِ . وَالْخَفَرَةُ : الْقِدَّةُ وَالْهَدْيُ . وَفِي الْأَصُولِ : « حَقْوُكَ » .  
 (٥) كَلَّا فِي م وَالسَّيْرِ وَالطَّيْرِ . وَفِي الْقَامُوسِ : « وَانْكَشَفَتِ الْمَرْأَةُ لَوَبِهَا : بَاتَتْ فِي الْكَشْفِ لَهُ  
 عَنِ الْجِلْبَابِ » . قُلْتُ يَرِيدُ أَنَّهُ أَشْرَفَ عَلَى شَيْءٍ عَالٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ حَتَّى انْكَشَفَ لِنَاسٍ ثُمَّ صَرَخَ فَنَسِمَ .  
 ٢٠ وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « فَانْكَشَفَ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٦) حَقَبَ أَمْرُ النَّاسِ : فَسَدَ .  
 (٧) اسْتَوْسَعُوا : اجْتَمَعُوا . (٨) الْاِعْتِجَارُ : قَبْ الْعَامَّةِ عَلَى الرَّاسِ .

أنس الأسود بن  
 عبد الأسد لبشر بن  
 من حوض الحليش  
 فقتل

طلب عتبة بن ربيعة وأبى وأخوه المبارزة فذهب لهم النبي من قتلهم

- تَسَخَّبَ رَجُلُهُ دَمًا نَحْوَ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ حَبَا إِلَى الْحَوْضِ حَتَّى أَقْصَحَ فِيهِ يُرِيدُ أَنْ يُرِيدَ مِنْهُ،  
وَأَتْبَعَهُ حِزَّةٌ فَضْرَبَهُ حَتَّى قَتَلَهُ فِي الْحَوْضِ . ثُمَّ نَجَّحَ بَعْدَهُ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ بَيْنَ أَخِيهِ  
شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَأَبْنَاهُ الْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ، حَتَّى إِذَا تَصَلَّ مِنَ الصُّبِّ دَمًا إِلَى الْمُبَارَزَةِ،  
نَجَّحَ إِلَيْهِ شَيْبَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ ثَلَاثَةً قَرَّ، وَهُمْ : عَوْفٌ وَمُعَوِّذُ ابْنِ الْحَارِثِ، وَأُمُّهُمَا  
حَقْرَاءُ، وَدَجَلُ أَتْرَقَالٍ : هُوَ صِدِّيقُ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ ؟ فَهَالُوا : مَنْ أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : رَهْطٌ مِنْ  
الْأَنْصَارِ . قَالُوا : مَا لَنَا بِكُمْ حَاجَةٌ . ثُمَّ تَدَاى مَتَابِعُهُمْ : يَا عَجَدُ، أُنْجِرْ إِلَى أَكْفَاءَ نَأْمَنُ  
قَوْمَنَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قُمْ يَا حِزْمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، قُمْ يَا عُبَيْدَةُ  
أَبْنَ الْحَارِثِ، قُمْ يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ » . فَلَمَّا قَامُوا وَدَنُوا مِنْهُمْ ، قَالُوا : مَنْ أَنْتُمْ ؟  
فَقَالَ عُبَيْدَةُ : عُبَيْدَةُ، وَقَالَ حِزْمَةُ : حِزْمَةُ، وَقَالَ عَلِيٌّ : عَلِيٌّ . قَالُوا : نَهْمُ أَكْفَاءُ  
كَرَامٍ . فَبَارَزَ عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ، وَكَانَ أَسَنَ الْقَوْمِ، عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَبَارَزَ حِزْمَةَ  
شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَبَارَزَ عَلِيُّ الْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ . فَأَمَّا حِزْمَةُ فَلَمْ يُبْهِلْ شَيْبَةَ أَنْ قَتَلَهُ .  
و [ أَمَّا ] عَلِيٌّ فَلَمْ يُبْهِلْ الْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ أَنْ قَتَلَهُ . وَاخْتَلَفَ عُبَيْدَةُ وَعُتْبَةُ بَيْنَهُمَا  
بِضَرْبَتَيْنِ كِلَاهُمَا أَتَبَتْ صَاحِبَهُ، فَكَرَّ حِزْمَةُ وَصَلَّى عَلَى عُتْبَةَ بِأَسْيَافِهِمَا فَلْتَقَا عَلَيْهِ  
فَقَتَلَاهُ، وَاحْتَمَلَا صَاحِبَهُمَا عُبَيْدَةَ، فَنَادَا بِهِ إِلَى أَصْحَابِهِ وَقَدْ قُطِعَتْ رِجْلُهُ وَنَحْنُ نَسِيلُ .  
فَلَمَّا أَتَوْا عُبَيْدَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَسْتُ شَهِيدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

٢٦  
٤

- (١) كذا في سيرة ابن هشام . وتصل : نخرج . وفي الأصول والعلوي : « فصل » بإقواء .  
(٢) كذا في ٣ ، وهو الموافق لما في سيرة ابن هشام ( ص ٣ ) : طبع أدري ( تاريخ العلوي  
ص ١٢١٠ ، ١٢١٢ ، ١٣١٧ ، ١٣٢٢ ، ١٣٣٦ من القسم الأول طبع أدري ) وطبقات ابن سعد .  
وفي الأصول : « عوذ » بإبدال المحبة في آخره ، وهو قول لبعضهم في اسمه حكاية ابن جابر في الاستيعاب  
وابن جرير في الإصابة . (٣) كذا في السيرة . وفي الأصول والعلوي : « يقال له عبد الله بن ربيعة » .  
ولا يخفى ما بين التصريح من خلاف . (٤) في ح ، ب : « نحن » . (٥) ز ياد عن ٢ والعلوية  
والعلوي . (٦) أتبت صاحبه : أمتته بإلحاق . (٧) ذلف على الجرح : أجهزته .

قال "بلى" . فقال عبيدة : لو كان أبو طالب حياً لعلم أني بما قال أحق منه حيث يقول :

وسليبه حتى نصرع حوله \* ونذهل عن أبنائنا والحلال

- قال محمد بن إصحاق : وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة : أن عتبة بن ربيعة قال للفقيه من الأنصار حين اتسبوا له : أكفاء كرام ، إنما تريد قومتنا . ثم تراحم الناس ودنا بعضهم من بعض - وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم [ أصحابه ]<sup>(١)</sup> ألا يجملوا حتى يأمرهم ، وقال : "إن اكنتمكم القوم فأنقضوهم بالنبل" - ورسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش معه أبو بكر .

- وكانت وقعة بدر يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من شهر رمضان ، قال ابن إصحاق : كما حدثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين .

قال محمد بن جرير وحدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال قال لي محمد بن إصحاق حدثني حبان بن واسع بن حبان عن أشياخ من قومه :

(١) هذا البيت من قصيدة أبي طالب التي مطلعها :

خليل ما أذن لأول نازل \* بصغواء في حق ولاهه باطل

- وقيل هذا البيت :  
كذبتم وبيت الله نبي عدا \* ولما نطامن حده ونشامل

ونبى : قلب وقهر ، وهو على تقدير الفى - وقد نصب على نزع التناضى ، أى لا نطلب طبه - ونسله (الرقم) سلطون على نبى أى لا تسله . وقد ورد هذا البيت في اللسان مادة (ب) هكذا :

كذبتم وحق الله نبي عدا \* ... .. الخ

- ومعناه : كما في اللسان ، فهو يستدل . وهو على تقدير الفى أيضا . (٢) زيادة من السيرة والعلوى . (٣) كما في سيرة ابن هشام وتاريخ العلوى . وفي الأصول : «قال ابن إصحاق حدثني الخ» وهو خطأ . (٤) كما في العلوى وتهذيب التهذيب ، وهو محمد بن حيد بن حبان الحمير أبو عباداة الرازي أحد شيوخ ابن جرير الطبري ومن رواه عن سلمة بن الفضل . وفي الأصول : «أبو أحمد» وهو خطأ .

- (٥) كما في السيرة (ص ٤٤٤ طبع أدب) ، وهو حبان بن واسع بن حبان بن محمد أحد شيوخ محمد ابن إصحاق (راجع تهذيب التهذيب ص ٢ ص ١٧٠ ، وتكتاب من روى عنهم محمد بن إصحاق ص ٩ طبع لندن) . وفي العلوى : «حبان بن واسع بن حبان بن واسع» . وفي جميع الأصول : «واسم حبان ابن واسع» .

تصديق النسخ  
لصفوف أصحابه  
ومضة سواد بن  
فخرية

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ صُفُوفِ أَصْحَابِهِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَفِي يَدِهِ قَدَحٌ يُسَدِّلُ بِهِ الْقَوْمَ، غَزَى سَوَادُ بْنُ غَزِيَّةَ حَلِيفَ بَنِي عَبْدِ بْنِ النُّجَّارِ وَهُوَ مُسْتَقِيلٌ مِنَ الْبَصْرِ، فَطَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَطْنِهِ بِالْقَدَحِ، ثُمَّ قَالَ: «اسْتَوِ يَا سَوَادُ بْنُ غَزِيَّةَ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْجَعَنِي! وَقَدْ بَعَثَكَ اللَّهُ بِالْحَقِّ، فَأَقْدَنِي. قَالَ: فَكَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَطْنِهِ وَقَالَ: «اسْتَقِدْ»، فَاحْتَقَنَهُ وَقَبِلَ بَطْنَهُ. فَقَالَ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا يَا سَوَادُ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَضَرَ مَارِي، فَلَمْ أَتَمِيزِ الْمَوْتَ، فَأَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ الْعَهْدِ بِكَ أَنْ يَمَسَّ يَدِي جِلْدُكَ؛ فَعَصَا لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَيْرٍ وَقَالَ لِي خَيْرًا. ثُمَّ قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّفُوفَ، وَرَجَعَ إِلَى الْمَرْيَةِ وَدَخَلَهُ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ لَيْسَ مَعَهُ فَيْزُهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنَاشِدُ رَبَّهُ مَا وَعَدَهُ مِنَ النَّصْرِ، وَيَقُولُ فَيَا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنَّ تِلْكَ هَذِهِ الْعِصَابَةُ الْيَوْمَ — بَنِي الْمُسْلِمِينَ — لَا تُعْبِدُ بَعْدَ الْيَوْمِ»، وَأَبُو بَكْرٍ يَقُولُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ خَلِّ بَعْضَ مُنَاشِدَتِكَ رَبِّكَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ مُنْجِيكَ لَكَ مَا وَعَدَكَ.

دعاء النبي يوم بدر

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْحُبَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَيِّدُكَ الْحَسَنِيُّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ:

لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَعَيْنُهُمْ إِلَى أَصْحَابِهِ وَهُمْ تَتَفَّعُونَ عَلَى تَلَاثِمَاةٍ، أَسْتَقْبَلَ الْكُتَيْبَةَ وَجَعَلَ يَدْعُو وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ

(١) القَدَحُ (بِالْكَسْرِ): الْهَيْمُ قَبْلُ أَنْ يَنْعَلِ وَرِيشُ. (٢) رَدَّ هَذَا الْأِسْمَ هَكَذَا فِي تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ (ص ١٣١٩ قِسم أدل) وَأَسَدُ الثَّغَايَةِ (ج ٢ ص ٣٧٤) وَطَبَقَاتُ ابْنِ سَدٍّ (ج ٣ ص ٧٢ مِنَ الْقِسْمِ الثَّانِي). وَفِي سِيَرَةِ ابْنِ هِشَامٍ (ص ٤٤٤، ٥٠٤ طبع أدرياء) قَالَ ابْنُ هِشَامٍ فِي الْمَوْصِفِينَ: «وَقَالَ سَوَادُ بْنُ غَزِيَّةَ». وَفِي الْإِسْمَاعِيَّةِ (ج ٣ ص ١٤٨ طبع مصر) فِي الْكَلَامِ عَلَى سَوَادِ بْنِ غَزِيَّةَ: «الْمَشْهُورُ أَنَّهُ يُخَفِّفُ الْوَارِدَ، وَحَسَنُ السَّيْلِ تَشْدِيدُهُ». (٣) كَذَا فِي سَدِّهِ وَالطَّبَرِيِّ وَالسَّيَرَةِ. وَتَمَلَّكَ مِنْ بَيْنِ الْبَصْرِ وَاسْتَقْبَلَ: تَقَدَّمَ. وَفِي مَأَثَرِ الْأَسْوَدِ: «اسْتَقْبَلَ» الْفَتْحُ.

أَجْزَلِي مَا وَدَعْتَنِي ، اللَّهُمَّ إِنَّ تِلْكَ هَذِهِ الْمِصَابَةُ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُصَبِّدُ فِي الْأَرْضِ ،  
فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى مَقَطَ رِداؤُهُ ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ فَوَضَعَ رِداَهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ التَزَمَهُ مِنْ  
وَرَاءِهِ فَقَالَ : كَفَاكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، يَا ابْنَ أُمْتٍ وَأُمِّي ، مَنَاشِدُكَ لِرَبِّكَ ، سَيَجْزُكَ لَكَ  
مَا وَدَعَكَ . فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِذْ فَتَنَّا بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنْ يَدُوبُوا مَا خَلَائِفَكَ ﴾<sup>(١)</sup>  
الْمَلَائِكَةُ مُرْدِفِينَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ قَالَ حَدَّثَنَا التَّقْفِيُّ (يَعْنِي عَبْدَ الْوَهَّابَ) مِنْ  
خَالِدٍ مِنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهُوَ فِي قُبَّتِهِ يَوْمَ بَدْرٍ<sup>(٢)</sup> « اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ هَهنا  
وَوَعْدَكَ . اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبِدْ بَعْدَ الْيَوْمِ » . قَالَ : فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ فَقَالَ :  
حَسْبُكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَقَدْ أَلْحَمَّتْ عَلَى رَبِّكَ ، وَهُوَ فِي الدَّرْعِ ، وَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ :  
﴿ سَيَزِمُ الْجَمْعُ وَيُؤَلِّقُونَ الدَّرْعَ السَّاعَةَ مَوْصِلَهُمُ وَالسَّاعَةَ أَنْعَى وَأَمْرُهُ ﴾ .

٢٧  
٤

### رجع الحديث إلى حديث ابن إسحاق

قَالَ : وَقَدْ خَفَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَفَقَةً وَهُوَ فِي الْعَرِيشِ ،  
ثُمَّ انْتَبَهَ فَقَالَ : « يَا أَبَا بَكْرٍ أَتَاكَ نَصْرُ اللَّهِ ، هَذَا جَبْرِيلُ أَخَذَ بِصَنْتَانِ فَرَسِهِ يَقُودُهُ وَعَلَى  
شِئَانِهِ النَّصْرُ » . قَالَ : وَقَدْ رُمِيَ مَهْجَعٌ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِسَهْمٍ فَقُتِلَ ، فَكَانَ  
أَوَّلُ قَتِيلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . ثُمَّ رُمِيَ حَارِثَةُ بْنُ سُرَّاقَةَ أَحَدُ بَنِي حَذَفٍ مِنَ النَّجَّارِ وَهُوَ يَشْرَبُ  
مِنَ الْحَوْضِ [بِسَهْمٍ فَأَصَابَ نَحْرَهُ] فَقُتِلَ . ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى  
النَّاسِ خُرُوضِهِمْ وَقَتْلَ كُلِّ امْرِئٍ مَا أَصَابَ ، وَقَالَ : « وَاللَّهِ قَتَمِي بِيَدِهِ لَا يَقَاتِلُهُمْ

أَخَذَتْ النَّبِيَّ مِنْهُ  
ثُمَّ انْتَبَهَ بِبَشَرَا  
بِالنَّصْرِ وَخَرَجَ إِلَى  
الْقِتَالِ

(١) مُرْدِفِينَ : مُتَابِعِينَ بَعْضُهُمْ فِي (رَبِيعٍ) . (٢) كَذَا فِي تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ . وَالْمُرَادُ بِالْقَبَةِ  
الْعَرِيشَ الَّذِي صَبَّ لَهُ . وَفِي الْأَصُولِ : « فِي مَنَةِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٣) الْخَتْمُ : الْخَاتَمُ .  
(٤) زِيَادَةٌ مِنَ السَّيْرِ .

استأنة أصحاب  
النبي بالسوت  
في سبيل حسن  
التراب

اليوم رجلاً يُقتل صابراً مُحْتَسِباً مُقْبِلًا غير مُدِيرٍ إِلَّا ادخله الله الجنة . فقال صَبيْرُ  
ابن الحُمام أخو بني سلمة وفي يده تمراتٌ يأكلها : يَجْزِي ! أَمَا بِنِي وَيْنُ أَنْ ادخلَ  
الجنةَ إِلَّا أَنْ يَتَتَى هؤلاء ! قال : ثم قَتَفَ التمراتِ من يده وأخذ سيفَه فقاتلَ القومَ  
حتى قُتِلَ ، وهو يقول :

رَكَضًا إِلَى اللَّهِ بِصَيْرِ زَادٍ • إِلَّا التَّقَى وَحَمَلُ الْمَادِ  
وَالصَّبْرُ إِلَى اللَّهِ عَلَى الْجِهَادِ • وَكُلُّ زَادٍ صُرْضَةُ النَّفَادِ  
• غَيْرَ التَّقَى وَالسَّبْرِ وَالرُّشَادِ •

حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا ابن مُعِين قال حدثنا سلمة قال حدثنا محمد  
ابن إسحاق عن حاصم بن عُمر بن قتادة :

أَنَّ عَوْفَ بْنَ الْحَارِثِ ، وَهُوَ ابْنُ عَفْرَاءَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا يُضِيكُ الرَّبَّ  
من عبده ؟ قال : « نَحْسُهُ يَدُهُ فِي الْمَدَى حَاسِرًا » ؛ فَتَزَعُ دِرْعًا كَانَتْ عَلَيْهِ فَقَذَّاهَا ،  
ثُمَّ أَخَذَ سَيْفَهُ فَقَاتَلَ الْقَوْمَ حَتَّى قُتِلَ .

الخفاء الهريقي  
وهزيمة المشركين

حدثنا محمد قال حدثنا ابن مُعِين قال حدثنا سلمة عن ابن إسحاق قال حدثني  
محمد بن مُسلم الزُهْرِيُّ عن عبد الله بن قُتَيْبَةَ بنِ صُعَيْرٍ العُدْرِيِّ حُلَيْفِ بَنِي زُهْرَةَ قَالَ :

لَمَّا أَتَى النَّاسُ وَدَنَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، قَالَ أَبُو جَهْلٍ : اللَّهُمَّ أَقْطَعْنَا  
لِلرَّحِمِ وَأَنَا بِمَا لَا يُعْرَفُ فَأَحْنَةُ النَّدَاةِ ؛ لَكَانَ هُوَ الْمُسْتَفْتَحَ عَلَى نَفْسِهِ . ثُمَّ إِذَا  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ حَقْنَةً مِنَ الْحَصْبَاءِ وَأَسْتَقْبَلَ بِهَا قَرِشًا ، ثُمَّ قَالَ :  
« شَاهَيْتُ الْوَجْهَ » ثُمَّ قَفَحَهُمْ بِهَا ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : « قُتِلُوا » ؛ فَكَانَتِ الْمَرْيَمَةُ ،  
فَقَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَ مِنْ صَنَادِيدِ قَرِيشَ ، وَأَسْرَمَ مِنْ أَسْرَمِهِمْ . فَلَمَّا وَضَعَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ  
(١) كَتَابَ مِ وَالسَّيْرَةِ . وَفِي بَابِ الْأَمْوَالِ : « رَدَدْنَا بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضِهِمْ » . (٢) قَفَحَهُمْ : ضَرَبَهُمْ .

يَا مِثْرُونَ - وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَرِيشِ، وَسَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ قَائِمٌ عَلَى بَابِ  
الْعَرِيشِ الَّذِي فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَقِّفًا بِالسَّيْفِ فِي قَرْنٍ مِنَ الْأَنْصَارِ،  
يَعْرِضُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَخَافُونَ عَلَيْهِ كَرَّةَ الْعَدُوِّ - رَأَى رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَيَا ذِكْرِي - فِي وَجْهِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ الْكَرَاهَةَ فَيَا يَصْنَعُ  
النَّاسُ؟ فَقَالَ لَهُ: «كَانَتْ كَرِهَتْ مَا يَصْنَعُ النَّاسُ»<sup>(١)</sup> ! قَالَ: أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ!  
كَانَتْ أَوَّلَ وَفْعَةٍ أَوْفَعَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَهْلِ الشَّرْكِ؛ فَكَانَ الْإِثْمَانُ فِي الْقَتْلِ  
أَعْجَبَ إِلَى مَنِ اسْتَبَقَاءَ الرِّجَالَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ،  
وَحَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَيْدٍ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ عِيَّاسٍ:

نَهَى النَّبِيَّ عَنْ  
قَتْلِ جَمَاعَةٍ خَرَبُوا  
مُسْتَكْرِمِينَ مَعَ  
غَرِيضٍ

٢٨

٤

١٠

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ يَوْمَئِذٍ: «إِنِّي قَدْ صَرَفْتُ إِنْ  
رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ [وَضَرَبَهُمْ] قَدْ أُتْرِجُوا كَرَاهًا لِأَحَابَةِ لَمْ يَقْتَالُوا؛ فَمَنْ لَقِيَ مِنْكُمْ أَحَدًا  
مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَلَا يَقْتُلْهُ، وَمَنْ لَقِيَ أَبَا الْبَحْتَرِيِّ [بْنَ هِشَامٍ] مِنَ الْحَارِثِ فَلَا يَقْتُلْهُ، وَمَنْ لَقِيَ  
الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَلَا يَقْتُلْهُ، فَإِنَّمَا تَخْرُجُ  
مُسْتَكْرَمًا» . قَالَ: فَقَالَ أَبُو حُدَيْفَةَ بْنُ حُثَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ: أَيْقَلْتُ أَبَاؤُنَا وَأَبْنَاؤُنَا وَإِخْوَانُنَا  
وَعَشِيرَتُنَا وَتَرَكَ الْعَبَّاسَ! وَاللَّهِ لَئِنْ لَقِيتُهُ لَأُلْحِمَنَّهُ السَّيْفَ! فَبَلَغَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَبَلَغَ يَقُولُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: «يَا أَبَا حَفْصٍ أَمَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِ  
أَبِي حُدَيْفَةَ يَقُولُ أَضْرِبْ وَجْهَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالسَّيْفِ» .  
فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَعْنِي فَلْأَضْرِبَنَّ عُنُقَهُ بِالسَّيْفِ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ نَافَقَ . قَالَ

١٥

(١) كَذَا فِي تَارِيخِ الْعَبْرِيِّ (ص ١٣٢٣) مِنَ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ طَبْعُ أُرْدَا) وَسُورَةُ ابْنِ هِشَامٍ (ص ٤٤٦)  
طَبْعُ أُرْدَا) وَتَهْلِبُ التَّهْلِيلُ (ج ٥ ص ١٢٠ طَبْعُ الْمَدَنِيِّ). وَفِي الْأَصُولِ: «مُصَبِّحٌ» وَهُوَ مُجَرِّفٌ .  
(٢) زِيَادَةٌ عَنْ مِثْرُونَ وَالسَّيْرَةِ وَالْعَبْرِيِّ . (٣) فِي السَّيْرَةِ: «وَأَخْوَاتَا» .  
(٤) لَا يَسْلُبُ لَمْ يَطْلُمَا لِسَيْفٍ . وَفِي الْأَصُولِ: «لَا يُلْجِمُ» .

٢٠



عمر : والله إنه لأوّل يوم تكافى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي حفص .  
قال : فكان أبو حذيفة يقول : ما أنا بأمل من تلك الكلمة التي قلت يومئذ ولا أزال  
منها خائفاً إلا أن تكفرها عني الشهادة؛ فقتل يوم الجمعة [شهيداً] <sup>(١)</sup> . قال : وأما  
نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أبي البختري ، لأنه كان أكف القوم  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة ، كان لا يؤذيه ولا يبلغه عنه بمكة  
شيء يكفه ، وكان ممن قام في نقض الصحيفة التي كتبت قريش على بني هاشم وبني  
المطلب ، فلقبه المجذّر بن زياد البليّ حليف الأنصار من بني عدى ، فقال المجذّر  
ابن زياد لأبي البختري : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهي عن قتلك ،  
ومع أبي البختري زميل له خرج معه من مكة ، وهو جندة بن ملحمة بن زهير  
ابن الحارث بن أسد - وجندة رجل من بني ليث . وامم أبي البختري العاصي  
ابن هشام بن الحارث بن أسد - قال : وزميل ؟ فقال المجذّر : لا والله ما نحن  
بتارك زميلك ، ما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بك وحدك . قال : والله  
إذا لامون [ أنا ] <sup>(٢)</sup> وهو جميعاً ! لا نقتل عني قساة قريش بين أهل مكة أتى  
تركت زميل حرصاً على الحياة . فقال أبو البختري حين نازله المجذّر وأبى إلا القتال  
وهو يرمي :

لن يسلم أبى حرقاً أبى حرقاً \* حتى يموت أو يرى مسيلة

- (١) زيادة عن ٢ والسيرة والطبرى . (٢) كذا في الطبرى وسيرة ابن هشام وخطبات  
ابن سعد ج ٣ ص ٩٨ من القسم الثاني طبع أدرياً) رأسه النابذة (ج ٤ ص ٣٠٢) والمشتبه في أسماء  
الرجال اللقي (ص ٤٦٤) وشرح القاموس مادة ذرد . ورد فيه : « والمجذّر بن زياد بالكسر ويقال  
ذؤاد ككأن ، والأول أكثر » . وفي الأصول « زياد » بالزاي . وفي سيرة ابن هشام (ص ٤٤٧) :  
« ويقال المجذّر بن ذباب » . (٣) كذا في ٢ والسيرة . وفي سائر الأصول : « القتل » .  
(٤) في سيرة ابن هشام : « ذيله » .

سبب نهي النبي عن  
قتل أبي البختري  
ورقة تله

فاقتلا ، فقتله الجند بن زياد . ثم أتى الجند بن زياد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : والذي يمكك بالحق ، لقد جهدتُ عليه أن يستأمر فأتيك به ، فأبى إلا القتال ، فقاتله فقتله .

الرحمن بن  
رواية بن  
خلف

- قال محمد بن إسحاق : وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ، قال : وحدثني أيضا عبد الله بن أبي بكر وغيرهما عن عبد الرحمن بن عوف قال :
- كان أمية بن خلف لي صديقاً بمكة . قال : وكان اسمي عبد عمرو ، فُسِمْتُ حين أسلمتُ عبد الرحمن ونحن بمكة . قال : وكان يلقاني بمكة فيقول : يا عبد عمرو ، أرغبتَ من اسمي مماك به أبوك ؟ فأقول نعم ؛ فيقول : فلأني لا أعرف الرحمن ، فأجعلُ بيني وبينك شيئاً أدعوك به ، أنا أنت فلا تُجيبني بأسمك الأول ، وأما أنا فلا أدعوك بما لا أعرف . قال : فكان إذا دعاني : يا عبد عمرو ، لم أجبه .
- ١٠ فقلت : اجعلُ بيني وبينك يا أبا حلٍّ ما شئت . قال : فانت عبدُ الإله . فقلت نعم . قال : فكنتُ إذا مررتُ به قال : يا عبدُ الإله فأجيبه فالتحمتُ معه . حتى إذا كان يومُ بدْيٍ، مررتُ به وهو واقفٌ مع عليٍّ ابنه أخذاً بيده ، ومعى أذراعٌ قد سلبتها وأنا أحملها . فلما رآني قال : يا عبد عمرو ، فلم أجبه . فقال : يا عبدُ الإله ، فلت نعم . قال : هل لك في فانا خيرُك من هذه الأذراع ؟ قلتُ : نعم ، هلمَّ إذا . فطرحَتُ الأذراعَ من يدي وأخذتُ بيده وبيد ابنه عليٍّ ، وهو يقول :
- ١٥ ما رأيتُ كالْيَوْمِ قطُّ ، أما لكم حاجةٌ في اللين ؟ ثم خرجتُ أمشي بينهما .

٢٩ -  
٤

(١) كذا في السيرة . وفي الأصول : « حدثني » . (٢) قال ابن هشام : « يريد بالين أن من أسرى أخذت منه بإيل كثيرة اللين » .

قال ابن إسحاق: <sup>(١)</sup> وحدثني عبد الواحد بن أبي عوف عن سعد بن إبراهيم  
ابن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف قال:

ممثل أبي  
خلف وأب:

قال لي أمية بن خلف وأنا بينه وبين أبيه أخذ بأيديهما : يا عبد الله ،  
ممن الرجل المعلم منك بريث تمامية في صدره ؟ قال قلت : ذلك حزة بن  
عبد المطلب ، قال : ذلك الذي قتل بنا الأفاضل ، قال عبد الرحمن : فوائه إني لأتوهمها  
إذ رآه بلال مبني — وكان هو الذي يطب بلالاً بمكة على أن يترك الإسلام ، فيخرجه  
إلى رضاء مكة إذا حيث فيضجه على ظهره ، ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع  
على صدره ، ثم يقول : لا تزال هكذا حتى تفارق دين محمد ، فيقول بلال : أحد أحد —  
فقال بلال حين رآه : رأس الكفر أمية بن خلف ، لا يموت إن نجوا ! قال : قلت :  
أى بلال ، أباسيرى : أقال : لا يموت إن نجوا ! قلت : أى بلال ، أباسيرى : أسمع بأين  
السوداء ! قال : لا يموت إن نجوا ! ثم صرخ بأمل صوته : يا أنصار الله ، رأس الكفر  
أمية بن خلف ، لا يموت إن نجوا . قال : فأحاطوا بنا حتى جعلونا في مثل المسكة  
وأنا أدب عنه . قال : فأخلف رجل السيف ففرب رجل أبيه فوقع ، وصاح أمية

(١) كذا في الطبري . وفي تهذيب التهذيب لابن حجر المستقل أن عبد الواحد بن أبي عوف يروي عن سعد  
ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف . وقد ورد في الأصول : « ... أبي عوف بن سعيد بن إبراهيم الخ »  
وهو خطأ . (٢) كذا في ٢ ومرة ابن هشام والطبري . وفي سائر الأصول : « عن  
أبيه عبد الرحمن » وهو خطأ . (٣) كذا في ٢ والسير والطبري . وفي سائر الأصول : « رضاء بمكة » .  
(٤) كذا في ٢ والسير والطبري . وفي سائر الأصول : « ياتي » . (٥) كذا في ٢ . وفي سائر الأصول : « إذا أذاع عنه حياء وبقه وشبهه وفنسه » . وفي ج والطبري : « أى  
القتير » يقال : سمع بالليل ، إذا أذاع عنه حياء وبقه وشبهه وفنسه . وفي ج والطبري : « أى  
بلال تسمع بأين السوداء » . وفي سائر الأصول : « أى بلال تسمع بأين السوداء » . (٧) هذا في ٢  
والسير والطبري . والمسكة ( بالضم بك ) : السوار . وفي سائر الأصول : « المسكة » وهو تعريف .  
(٨) كذا في السير . وفي الأصول : « قال : ففرب رجل أمية فوقع الخ » .

١٤

٢٠

صبيحة ما سمعتُ بظلمها قط . قال قلت : انج بنفسك ولا تجاه ! فوالله ما أغنى  
عك شيئا . قال : فهبروهما بأسيا فهم حتى فرغوا منها . قال : فكان عبد الرحمن  
يقول : ربح الله بلالا ! ذهب بأدواي وبخفي بأسيري .

قال ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر أنه حدث عن ابن عباس قال  
حدثني رجلٌ من بني خُزار قال : <sup>(١)</sup>

قال الملائكة  
في عزرة بدر

أقبلتُ أنا وابنُ عمِّي حتى أصعدنا في جبلٍ يُشرفُ بنا على بدرٍ ، ونحنُ مشركان  
نتنظرُ الوقعة على من تكونُ الدبرة <sup>(٢)</sup> ، فتنهبُ مع من ينهبُ . فبينما نحنُ في الجبل  
إذ دنتُ منا محابدةٌ ، فسمعتُ فيها حميمةَ الخيل ، وسمعتُ قاعلا يقول : أقدم <sup>(٣)</sup> حيزوم .  
قال : فأتانا ابنُ عَمِّي فأنكشفَ قناعَ قلبه فأتاه مكاته . وأما أنا فبككتُ أهليكَ ،  
ثم تماسكتُ .

١٠

قال محمد بن إسحاق حدثني أبي إسحاق بن يسار عن رجلٍ من بني مازن بن النجار  
عن أبي داود السائي ، وكان شهيد يدوأ ، قال :

أتيتُ لأمّ رجلاً من المشركين يومَ بدرٍ لأضربه ، إذ وقعَ رأسه قبل أن يصلَ إليه  
سيفي ، فعلمتُ أنه قد قُتلَ فبري .

- (١) في السيرة : « انج بنفسك ولا تجاه » . (٢) هبروهما : ظلموهما . (٣) كذا  
في سيرة ابن هشام وتاريخ الطبري . وفي الأصول : « بن خاز » . (٤) الدبرة ( بالفتح ) :  
الغاية ؛ يقال : إن الدبرة أي الغلبة والنصر والتفكر ، وعلى من الدبرة أي المزيمة . (٥) أقدم حيزوم :  
أمر بالإقدام ، وهو التقدم في الحرب ، والإقدام : الشجاعة . وقد تكرر مرّة « أقدم » فيكون أمرا  
بالفعل لا غير ، والمصحح الفتح من أقدم . وحيزوم : اسم فرس جبريل عليه السلام . ( انظر ابن الأثير  
واللسان ، اذ قد قدم وحيزوم ) . (٦) قناع القلب : شاته ، تشبها بقناع المرأة .

٢٠

حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم المصري قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني محمد بن إسحاق عن العلاء بن كثير عن أبي بكر ابن عبد الرحمن بن المسور بن عمارة عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال: قال لي أبي: يا بني، لقد رأيتنا يوم بدر وراك أسدنا ليثير إلى المشرك بسيفه فيقع رأسه عن جسده قبل أن يصل إليه السيف.

حدثنا محمد قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد قال، وحدثني الحسن بن عمارة قال أخبرنا سلمة عن الحكم بن عتيبة<sup>(١)</sup> عن مقيم مولى عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن عباس قال:

كانت سبعا الملائكة يوم بدر عاثم يرضا قد أرسلوها على ظهورهم، ويوم حنين عاثم حمرا، ولم تقاتل الملائكة في يوم من الأيام يسوى يوم بدر، وكانوا يكونون فيما سواه من الأيام مدداً وعدداً ولا يضرئون.

حدثنا محمد قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال، قال محمد وحدثني ثور بن زيد مولى بني النضير عن<sup>(٢)</sup> عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس، قال وحدثني عبد الله بن أبي بكر، قال: كان معاذ بن عمرو بن الجموح أخو بني سلمة يقول: لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة بدر أمر بأبي جهل أن يلبس في القتل، وقال: «اللهم لا تبجزك». وكان أول من لقي أبا جهل معاذ بن عمرو بن الجموح، قال: سمعت القوم، وأبو جهل في مثل الحريرة، وهم يقولون: أبو الحكم

(١) كما في المتن في أسماء الرجال الذي تهذيب التهذيب. وفي الأصول: «عينة» وهو تصحيف.

(٢) كما في السيرة. وفي الأصول: «في». (٣) في الأصول: «يزيد» والتصحيح من تهذيب التهذيب والعلوي.

(٤) كما في ٢. وفي آثار الأصول: «ابن النضر». (٥) الحريرة بالصرك: مجتمع حجر ملط كالكثيفة، والجمع: حراج رجاج.

لباس الملائكة يوم  
بدر وحين  
٣٠  
٤

مثل أبي جهل  
ابن هشام

١٠

١٠

٢٠

- لا يُطْلَسُ إليه . فلما سمعها جعلها من شافي، فَمَدَّتْ نَحْوَهُ، فلما أُمْكِنَتْ حَلَّتْ عليه، فضرَبته ضربةً أَطْلَعَتْ قَدَمَهُ بنصف ساقه، فَوَلَّاهُ مَا شَبَّهَتْهَا حِينَ طَلَحَتْ إِلَّا كَالنَّوَةِ يَطْلُجُ مِنْ تَحْتِ مِرْخَافَةِ النَّوَى حِينَ يُضْرَبُ بِهَا . قَالَ : وَضَرَبَنِي أَبْنَةُ حِكْمَةَ عَلَى مَاتِقِي فَطَرَحَ يَدِي، فَتَمَلَّقْتُ بِجِلْدَةٍ مِنْ جَنِي، وَأَجْهَضَنِي الْقَتْلُ عَنْهَا؛ فَقَدْ قَاتَلْتُ مَاتِقَةَ يَوْمِي وَإِنِّي لَأُصْغِبُا خَلْفِي، فَلَمَّا أَذْنَتْ جِئْتُ عَلَيْهَا رَجُلًا ثُمَّ تَمَطَّيْتُ بِهَا حَتَّى طَرَحْتُهَا . قَالَ : ثُمَّ شَاشَ مُعَاذَ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى كَانَ فِي زَمَنِ عَثَانَ بْنِ عَقَانَ . قَالَ : ثُمَّ مَرَّ بِأَبْنِي جَهْلٍ، وَهُوَ صَغِيرٌ مُعَوِّذُ بْنُ عَفْرَاءَ، فَضَرَبَهُ حَتَّى أَتَجَّهَ، فَفَرَّكَهُ وَبِهِ رَمَقٌ، وَقَاتَلَ مُعَوِّذَ حَتَّى قُتِلَ . فَمَزَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ بِأَبْنِي جَهْلٍ حِينَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُحْمَسَ فِي الْقَتْلِ، وَقَالَ لَمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا بَلَغَنِي : « انْظُرُوا إِنْ خَفِيَ عَلَيْكُمْ فِي الْقَتْلِ إِلَى أَنْ تُرْجَعَ بِرُكْبَتِهِ؛ فَإِنِّي أَزْدَحِمْتُ أَنَا وَهُوَ يَوْمًا عَلَى مَأْدُودٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْطَانَ [وَعَنْ غُلَامَانَ] وَكُنْتُ أَشَبَّ — أَوْ أَشَفَّ — مِنْهُ بِسَيْرٍ، فَدَفَعْتُهُ فَوَقَعَ عَلَى رُكْبَتِهِ نَفْذِشٌ [ف] أَحَدَاهُمَا خَدَشًا لَمْ يَزَلْ أَثَرُهُ فِيهَا بَعْدَ » . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : فَوَجَدْتُهُ بِأَنْحَرِ رَمَقِي فَمَرَقْتُهُ، فَوَضَعْتُ رَجُلًا عَلَى عُنُقِهِ . قَالَ : وَقَدْ كَانَ ضَبَّتْ بِي صَرَّةٌ بِمَكَّةَ فَأَذَانِي وَلَسَّ كُنْيَ، ثُمَّ قُلْتُ : هَلْ أَنْزَلَكَ اللَّهُ

- (١) أَلَحْتُ : طَلَعْتُ . (٢) كَذَا فِي الطَّبَرِيِّ . وَفِي النَّبَاةِ لِابْنِ الْأَعْمَرِ : « شَبَّهَتْهَا النَّوَةُ تَنْزِعًا مِنْ تَحْتِ الْمَرَائِخِ » جَمْعُ مَرِخْفَةٍ، وَهِيَ جَهْرٌ يَرْخُجُ بِهِ النَّوَى . وَالْمَرْخُ : الْكَمَرُ . وَفِي الْأَصُولِ : « مَرِخَةُ النَّوَى » . وَدُوشُ النَّوَى : دُوشُ وَبَرَشُهُ . (٣) كَذَا فِي ٢ وَالسِّيَرَةِ وَالطَّبَرِيِّ . وَالْمَقِيرُ : الْغَبْرُوحُ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « حَفِيرٌ » بِالْقَاءِ، وَهُوَ صَحِيفٌ . (٤) أَيْ حَرَجَهُ بَرَاةً لَا يَنْزُكُ سِوَاهَا وَلَا يَخْرُجُ . (٥) زِيَادَةٌ مِنْ ٢ وَالسِّيَرَةِ . (٦) كَذَا فِي ٢ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « بَعْدَ » . (٧) ضَبَّتْ بِالنَّوَى، ضَبَّتَا : قَبَضَ عَلَيْهِ بِكَفَيْهِ .

يا مدؤاه؟ قال: وبماذا أنزاني! أحمد من رجل قتلتموه! لمن الدبرة اليوم؟ قال: قلت: لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم.

حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد قال: زعم رجال من بني مخزوم أن ابن مسعود كان يقول: قال لي أبو جهل: لقد أردت يا رؤيبي الغنم مرتقى صعباً، ثم احترزت رأسه، ثم جئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، هذا رأس عدو الله أبي جهل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الله الذي لا إله غيره"! - وكانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم - قلت: نعم والله الذي لا إله غيره، ثم التفت رأسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: الحمد لله.

تكم النبي أصحاب  
القلب بعد موتهم

قال محمد بن إسحاق وحدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت: لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتل أن يطرحوا في القلب طرحوها فيها إلا ما كان من أمة بن خلف، فإنه انتفع في درعه فلاها، فذهبوا به ليخبروه قريشاً، فأخبروه وألقوا عليه ما غيبه من التراب والمجارة. فلما أقوم في القلب، وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "يا أهل القلب هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً فإني وجدت ما وعدني ربي حقاً". فقال له أصحابه: يا رسول الله، أكلم قوماً

٣١  
٤

(١) أحمد: أي أعجب. قال أبو عبيد: مناهل زاد على سيد قومه! هل كان إلا هذا! أي إن هذا ليس ببار. يريد أن يحزن على نفسه ما حل به من المهلك، وأنه ليس بطريقه أنت يحزن قومه. وقال شمر: هذا استفهام أي أعجب من رجل قتل قومه! قال الأزمري: كان الأسفل أعمد الخ تلفت إحدى الهزتين. والمراد بالهزاة: الدولة والفقير كما مر في الحاشية رقم ١٩٨ من هذا الجزء.

(٢) كما في السيرة - وفي الأصول: «أفروه» بالهاء، وهو تصحيف.

موتى؟ قال: «لقد علموا أنَّ ما وعدهم ربهم حقٌّ». قالت عائشة: والناس يقولون: «لقد سمعوا ما قلت لهم»، وإنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد علموا». قال ابن إسحاق وحديثي حميد الطويل عن أنس بن مالك قال:

لما سمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول من جوف الليل: «يا أهل القلب يا عتبة بن ربيعة ويا شيبه بن ربيعة ويا أبا جهل بن هشام — فسلم من كان منهم في القلب — هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقاً» قال المسلمون: يا رسول الله، أئنا نرى قوماً قد جفوا! فقال: «ما أتم بامتيعي أقول منهم، ولكنهم لا يستطيعون أن يسيروني».

- ١٠ قال محمد بن إسحاق وحديثي بعض أهل العلم: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قال هذه المقالة قال: «يا أهل القلب بئس عشيرة النبي كنتم لنبيكم! كذبوني وصدقني الناس، وأخرجتموني وآوآني الناس، وفاتنتموني ونصرني الناس». ثم قال: «هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً» للاقالة التي قالها. ولما أمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلقوا في القلب، أخذ عتبة فسحب إلى القلب، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلقوا في القلب، فأذا هو كئيب قد تغير، فقال: «يا أبا حذيفة لعلك قد دخلك من شأن أبيك شيء» أو كما قال. قال فقال: لا والله يا رسول الله ما شككت في أبي ولا في مصرعه، ولكنني كنت أعرف من أبي رأياً وفضلاً ورحمة، فكنت أرجو أن يهديه الله إلى الإسلام، فلما رأيت ما أصابه وذكرت ما مات عليه من الكفر بعد الذي كنت أرجوه، أخرجني ذلك. قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم له بخير وقال له خيراً.
- ٢٠

(١) كذا في البيرة. وفي الأصول: «فلما رأيت ما أصابه ذكرت... غرضي ذلك».



اختلاف المجلدين  
على النص

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بما في السكك مما جمع الناس بجمع ، وأخطف المسلمون فيه : فقال من جمعه : هولاء ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل كل أمرئ ما أصاب . فقال الذين كانوا يقاتلون المدون ويطلبونهم : لولا نحن ما أصبتموه ، لنحن شغلنا القوم عنكم حتى أصبتم ما أصبتم . وقال الذين كانوا يجرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم عفافاً أن يُخالَف إليه المدون : والله ما أتم بأحق منا ، ولقد رأينا أن قتل المدون إذ ولانا الله ومنحنا أكتافهم ، ولقد رأينا أن نأخذ المتاع حين لم يكن دونه من يمنة ، ولكن خفنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كرامة المدون ، فقمنا دونه ، فما أتم بأحق به منا .

مقتل النضر بن  
الحارث

قال ابن إسحاق وحدثني حاصم بن محمد بن قتادة وزيد بن رومان : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع الأسارى من المشركين ، وكانوا أربعة وأربعين أسيراً ، وكان من القتل مثل ذلك ، وفي الأسارى حُقبَةُ بن أبي معيط ، والنضر بن الحارث ابن كلفة ، حتى إذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفراء ، قُتل النضر بن الحارث بن كلفة ، قتله علي بن أبي طالب رضى الله عنه .

تصنيف مسودة  
لسهيل بن عمرو بن  
أمر خطاب النبي  
لما في ذلك

قال محمد بن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن سعد بن زُرارة قال :  
(١)

(١) كذا في السيرة - وفي الأصول : « قال » . (٢) أى غداة أن يأتيه المدون في غية أصابه . (٣) في الأصول : « أسد » وهو خطأ ؛ والتصويب : « طيفات ابن سعد (ج) ١٣٨ ص ١٣٨ من القسم الثاني طبع أوربا ) . قال ابن سعد ما نعه : « وكان لأسعد بن زُرارة من الولد حبيبة مباءة ، وكبيشة مباءة ، والقرينة مباءة ، وأهمهم حميرة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، ولم يكن لأسعد بن زُرارة ذكر وليس له عقب إلا ولادات بنته هؤلاء ، والعقب لأخيه سعد بن زُرارة » .

٥

١٠

١٥

٢٠

قَدِمَ بِالْأَسَارَى حِينَ قَدِمَ بِهِمْ ، وَسَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ (زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عِنْدَ آلِ عَفْرَاءَ فِي مَنَاحَتِهِمْ عَلَى عَوْفٍ وَمُعَوِّذَ أَبِي عَفْرَاءَ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ طَبِيعُ الْحِجَابِ . قَالَ : تَقُولُ سَوْدَةُ : وَاللَّهِ إِنِّي لَمُنْذِمَةٌ إِذْ أَتَيْتُنَا ، فَقِيلَ : هَؤُلَاءِ الْأَسَارَى قَدْ أَتَى بِهِمْ ، فَرُحْتُ إِلَى بَيْتِي وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ ، وَإِذَا أَبُو يُزَيْدَ مَسْبُورٌ بَيْنَ عَمْرُو فِي نَاحِيَةِ الْحَجَّوَةِ مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ بِحَبْلٍ . قَالَتْ : فَوَاللَّهِ مَا مَلَكَتُ نَفْسِي حِينَ رَأَيْتُ أَبَا يُزَيْدَ كَذَلِكَ أَنْ قُلْتُ : يَا أَبَا يُزَيْدَ ، أَعْطَيْتُمُ بَأْيَدِيكُمْ ، أَلَا نَمُوتُ كَرَامًا ! فَوَاللَّهِ مَا أَنَبَهْنِي إِلَّا قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْبَيْتِ : «يَا سَوْدَةُ أَطْلُ اللَّهَ وَحِلَّ رَسُولِهِ» ! قَالَتْ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَشَّرَكَ بِالْحَقِّ مَا مَلَكَتُ نَفْسِي حِينَ رَأَيْتُ أَبَا يُزَيْدَ مَجْمُوعَةً يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ بِحَبْلٍ أَنْ قُلْتُ مَا قُلْتُ .

- ١٠ قال محمد بن إسحاق : وَكَانَ أَكْبَلَ مَنْ قَدِمَ مَكَّةَ بِمُصَابِ قُرَيْشٍ ، الْحَيْسَانُ (١) ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِيَّاسَ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ رُوْمَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ لُحَيْشٍ . قَالُوا : مَا وَرَأَاهُ ؟ قَالَ : قُتِلَ حَتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَأَبُو الْحَكَمِ بْنُ هِشَامٍ ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ ، وَزَمْعَةُ بْنُ الْأَسَدِ ، وَأَبُو الْبَيْهَقَرِيِّ بْنُ هِشَامٍ ، وَبُتَيْبَةُ وَمَنْبَةُ ابْنَا الْحِجَابِ . قَالَ : فَلَمَّا جَمَعَ يَمْلَأُ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ قَالَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي الْيَمْرِ :  
١٥ وَاللَّهِ إِنْ يَمُوتَ هَذَا فَسَلُّوهُ حَتَّى . قَالُوا : مَا فَعَلَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ ؟ قَالَ : هُوَ ذَلِكَ جَالِسٌ فِي الْيَمْرِ ، وَقَدْ وَاللَّهِ رَأَيْتُ أَبَاهُ وَأَخَاهُ حِينَ قُتِلَا .

إعصار الحبيان  
أهل مكة  
قتل بدر

- (١) كُتِبَ فِي تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ (ص ١٣٣٨) مِنْ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ طَبِيعُ أَرْدَبَا وَسَمِيَّةُ ابْنِ هِشَامٍ (ص ٤٩٠) وَفِي الْقِسْمِ الثَّانِي «حَسَم» . وَفِي الْأَصُولِ : «الْحَيْسَانُ» بِأَنَاءِ الْخَطِّ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ . ثُمَّ ذَكَرَ الطَّبَرِيُّ خِلَافًا فِي نَسَبِ الْحَبِيبَانِ هَذَا قَالَهُ : «وَقَالَ الْوَاهِدِيُّ : الْحَبِيبَانُ بَنُو حَابِسِ الْخَزَافِ» . وَفِي الْأَشْتِقَاقِ لِابْنِ دُرَيْدٍ (ص ٢٨٠) : «الْحَبِيبَانُ بْنُ عَمْرِو» . وَفِي أَسَدِ الثَّنَائَةِ : «الْحَبِيبَانُ بْنُ إِيَّاسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِيَّاسَ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْزَانَ» . وَذَكَرَ فِي الْإِبَاطَةِ فِي نَسَبِ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ : فَرَّاسُهَا .

أبو لمب، وتحلفه  
عن الحرب ثم موته

قال محمد بن إسماعيل حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن جديمة<sup>(١)</sup>

مولى ابن عباس قال :

قال أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم : كنت غلاماً للعباس بن عبد المطلب ، وكان الإسلام قد دخلنا أهل البيت ، [فاسلم العباس<sup>(٢)</sup>] وأسلمت أم الفضل ، وأسلمت ، وكان العباس يهاب قومه ، ويكره خلافهم ، وكان يكرم إسلامه ،

وكان ذا مال كثير متفرق في قومه ، وكان أبو لحب مدواً لله قد تحلف عن بدر ، ويبت مكانه العاصي بن هشام بن المخيرة ، وكذلك صبتوا ، لم تحلف رجل إلا بعت مكانه رجلاً . فلما جاء الخبر عن مصاب أهل بدر من قريش ، كتبته الله وأخزاه ، ووجدنا في أنفسنا قوة وعزاً ؛ وكنت رجلاً ضعيفاً ، وكنت أعمل القِدَاحَ أُنْهَمَا

في عَجْرة زَمَنَم ، فوالله إني لجالس فيها أُنْهَمْتُ القِدَاحَ ، وعندي أم الفضل جالسة وقد سرتنا ما جاءنا من الخبر ، إذ أقبل الفاسق أبو لحب يحوز رجليه يسير حتى جلس

على طُنبُ الجُحْرة ، فكان ظهوره إلى ظهري . فبينما هو جالس إذ قال الناس : هذا أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قد قديم ، فقال أبو لمب : هلم إلى يابن أخى ، فمئذ لك لعمري الخبر . بخلص إليه والناس قيام عليه . فقال يابن أخى أخوئى كيف كان أمر الناس ؟ قال : لا شيء والله ، إن كانت إلا أن لقيناهم فأجبتناهم

أَكَاثَفَا يَغْتُلُونَ وَيَأْسِرُونَ كيف شاعوا . وأثم الله مع ذلك ما لمتُ الناس ، لقينا رجلاً يعضاً على خيل يُلْقِي بين السماء والأرض ما يُلْقِي شيطان ولا يقوم لها شيء . قال أبو رافع : فرفعت طُنبَ الحَجْرة بيدي ، ثم قلت : تلك والله الملائكة أفرغ أبو لحب

(١) كما في نسخة ابن هشام . وقد سائر النسخ : « عن عكرمة بن إسماعيل مولى ابن عباس »

تحريف . (٢) الزيادة عن نسخة . (٣) في نسخة : « بشر » .

(٤) ما تلقى شيئاً : ما تلقى على شيء ؛ يقال : هذا سيف لا تلقى شيئاً أى لا يبرز شيئاً . إلا لفظه .

وقد ، ح : « ما تلقى » ؛ وهو تحريف .

يَدَهُ فَضْرِبَ وَجْهِي ضَرْبَةً شَدِيدَةً . قَالَ : فَسَاورُهُ فَأَحْتَمَلَنِي فَضْرِبَ بِي الْأَرْضَ ،  
ثُمَّ بَرَكْتُ عَلَى يَضْرِبَنِي ، وَكُنْتُ رَجُلًا ضَمِيمًا ، فَقَامَتْ أُمُّ الْفَضْلِ إِلَى عُمُودٍ مِنْ عُمُدِ  
الْجَمْرَةِ فَأَخَذَتْهُ فَضْرِبَتْهُ بِهِ ضَرْبَةً ، فَشَجَّتْ فِي رَأْسِهِ شَجَّةً مُنْكَرَةً وَقَالَتْ : أَسْتَغْفِرُكَ  
أَنْ غَابَ عَنْهُ سَيْدُهُ ! فَقَامَ مُوَلِّيًا ذَلِيلًا . فَوَاللَّهِ مَا حَاشَ فِيهَا إِلَّا سَبْعَ لَيَالٍ حَتَّى رَمَاهُ  
اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ بِالْبَسْمَةِ فَفَتَلْتُهُ ، فَلَقَدْ تَرَكَ أَبْنَاءَ الْبُتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا لَا يَدْفِنَانَهُ حَتَّى أَتَيْنَ  
فِي بَيْتِهِ — وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَتَّقِي الْعَدْسَةَ كَمَا يَتَّقِي الطَّاعُونَ — حَتَّى قَالَ لَهَا رَجُلٌ  
مِنْ قُرَيْشٍ وَيَمْحَا ! لَا تَسْتَحْيِيَانِ أَنْ أَبَا كَا قَدْ أَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ لَا تُفْثِيَاهُ ! فَقَالَا : نَحْضِي  
هَذِهِ الْقَرْحَةَ . قَالَ : فَأَتَطَلَّفَا فَنَا مَعَكَا . فَمَا غَسَلُوهُ إِلَّا قَذْفًا بِالمَاءِ عَلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ  
نَا يَمْسُوهُ ، فَأَحْتَمَلُوهُ فَدَفَنُوهُ بِأَعْلَى مَكَّةَ عَلَى جِدَارٍ ، وَقَذَفُوا عَلَيْهِ الْحِجَابَةَ  
حَتَّى وَارَوْهُ .

١٠

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِصْحَاقَ وَحَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ عَنِ الْحَكَمِ  
ابْنِ عُثَيْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

العباس بن  
عبد المطلب وكان  
النبي لأسره

لَمَّا أَمَى الْقَوْمُ مِنْ يَوْمِ بَدْرٍ ، وَالْأَسَارَى يَحْيُوسُونَ فِي الرِّثَاقِ ، بَاتَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاهِرًا أَقْلًا لَيْلَتِهِ . فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَكَ  
لَا تَنَامُ ؟ فَقَالَ : « سَمِعْتُ تَقْضُونَ الْعَبَّاسَ فِي وَقَاتِهِ » ، فَقَامُوا إِلَى الْعَبَّاسِ فَأُطْلِقُوهُ ،  
فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٥

قَالَ ابْنُ إِصْحَاقَ وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :  
كَانَ الَّذِي أَسَرَ الْعَبَّاسَ أَبُو الْيَمَسْرِ كَعْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ ، وَكَانَ رَجُلًا  
مَجْمُومًا ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ رَجُلًا جَسِيمًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي الْيَمَسْرِ :

٢٠

(١) الدسة : بئرة تائهة تخرج بالبدن .

”كيف أسرَّت العباس يا أبا اليسر؟“ فقال : يا رسول الله، أعانني عليه رجل ما رأيته قبل ذلك ولا بعده، حيثما كذا وكذا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ”لقد أعانك عليه ملكٌ كريم“ .

قال ابن إسحاق عن الكلبي<sup>(١)</sup> عن أبي صالح عن ابن عباس :

طلب منه النبي  
الفداء، وأخبره من  
أمواله بمكة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس بنت عبد المطلب حين أتته به إلى المدينة : ”يا عباس أفد نفسك، وابن أخيك عقیل بن أبي طالب، ونوفل ابن الحارث، وحليقك ضبة بن عمرو بن جحتم أنا بنو الحارث بن فهر، فإنك فخرنا“ . فقال : يا رسول الله، إني كنتُ مسلماً ولكن القوم أسكرهموني . فقال ”الله أعلم بإسلامك“ ، إن يكن ما تذكر حقاً فله يميزك به ، فانما ظاهرُ امرِك قد كان علينا ، فأفد نفسك“ . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخذ منه عشرين أوقية من ذهب . فقال العباس : يا رسول الله ، أحسبها لي في فداءي . قال : ”لا، ذلك شيء أعطاه الله منك“ . قال : فإنه ليس لي مال . قال قال : ”فأين المال الذي وضعته بمكة حين خرجت من عند أم الفضل بنت الحارث ليس معك أحد، ثم قلت لما إن أصبت في سفرتي هذه فلفضيل كذا ولبعد الله كذا ولقمت كذا ولعبد الله كذا“ ؟ قال : والذي يملك بالحق ما علم هذا أحدٌ غيري وغيرها، وإني لأعلم أنك رسول الله . ففدى العباس نفسه وابن أخيه وحليقه .

(١) كذا في أكثر الأصول والعلهي . وفي س : » عن ابن الكلبي « ، وأقوى بروي منه ابن إسحاق ، كما في الأنساب للسمعاني ، هو محمد بن السائب الكلبي . ومحمد هذا صبيه الرواة كثيراً ”الكلبي“ . وفي بعض الأحسان ”ابن الكلبي“ . وأما ههنا ما يعرف بالكلبي قولاً واحداً ، ولم نعرف أن ابن إسحاق

حدث زينب زوجها  
أبا العاصي فرث عليها  
التي الفداء

قال ابن إسحاق : <sup>(١)</sup> وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة قالت :

لما بَثَّ أهل مكة في فداء أمّراهم ، بَثَّتْ زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء أبي العاصي بن الربيع بماله ، وبَثَّتْ فيه بَقْلَةً لها كانت خديجة أَدَخَتْها بها على أبي العاصي حين بَثَّ عليها . فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رَقِيَ لها رِقَّةً شديدة وقال : <sup>(٢)</sup> « إِنَّ رَأَيْتُمْ أَنْ تُطْلِقُوا لها أَسِيرَهَا وَرَدُّوا عليها الذي لها فَأَفْعَلُوا » ! فقالوا : نعم يا رسول الله ! فأطلقوه ورددوا عليها الذي لها .

ع  
الأسود بن  
الأولاد

قال ابن إسحاق : حدثني يحيى بن عباد عن أبيه قال :  
ناحَتْ قريش على قتلاهما ، ثم قالت : لا تفعلوا فيبلغ ذلك عهدا [ وأصحابه <sup>(٣)</sup> ]  
فِيَسْتَمُوا بِكُمْ ، ولا تَبْعُوا في فداء أسراكم حتى تَسْتَأْذِنُوا بِهِمْ ، لا يَتَأَرْبَ عَلَيْكُمْ عَهْدُ  
وَأَصْحَابِهِ في الفداء . قال : وكان الأسود بن المطلب قد أصيب له ثلاثة من ولده :  
زَمْعَةُ وَغَيْلٌ وَالْحَارِثُ بنو الأسود ، وكان يُحِبُّ أَنْ يَبْكِيَ على يَلِيهِ . فبينما هو

- (١) كذا في ٢ والسيرة (ص ٤٦٥) والطبري (قسم أول ص ١٣٤٧) وفيها بيان في هذه الصفحة في جميع الأصول . وفي سائر الأصول هنا : « محمد بن عباد » . ومحمد بن عباد هذا هو أخو يحيى بن عباد ، ولم تعرف لابن إسحاق رواية منه . (٢) كذا في السيرة لأبن هشام (ص ٤٦٥ طبع أدب) .  
وفي الأصول : « فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رَقِيَ لها رسول الله صلى الله عليه وسلم رِقَّةً »  
ولعل هذا تكرار من النسخ . (٣) زيادة عن ص . (٤) كذا في الطبري (قسم ١ ص ١٣٤٢) والسيرة (ص ٤٦١) . واستأنى : تريض وانتظر . وفي ب ، ح : « حتى يستأنسوا بهم » . وفي ص : « حتى تأسوا بهم » . (٥) كذا في الطبري .  
وَيَتَأَرْب : يتأرب ويشتد . وفي السيرة واللسان مادة أرب : « لا يأرب » . وأرب : تشتد .  
وفي الأصول : « ولا يتأرب » بالروا . (٦) كذا في السيرة وهو الموافق لما في حاشية أبي تمام (ص ٣٩٧ — شرح السيرة طبع أدب) والاشتقاق لابن دريد . وفي الأصول والطبري : « ابن عبد بعث » وهو غلط . (٧) انظر الحاشية رقم ص ١٨٠ من هذا الجزء .

كذلك إذ سمع ناعمة في الليل ، فقال لعلامه وقد ذهب بصره : انظر هل أحلَّ  
التَّحِيبُ؟ وهل بكت قريش على قتلاها؟ لعلَّ أبكي على أبي حَكِيمَة (بني زَمَّة)؛  
فإنَّ جوفِي قد أَسْرَقَ . فلما رجع إليه التَّلامُّ قال : إنما هي امرأةٌ تَبْكِي على بَيرِ لما  
أَضَلَّتهُ ، فذلك حين يقول الأَسودُ :

أَتَبْكِي أَنْتِ أَضِلَّ لَهَا بَيرٌ \* وَيَسْمُهَا الْبَكَاءُ مِنَ الْمُجُودِ<sup>(١)</sup>  
وَلَا تَبْكِي عَلَى بَكْرِ وَلَكِنْ \* عَلَى بَدْرِ تَقَاصَّرَتِ الْجُدُودُ<sup>(٢)</sup>  
عَلَى بَدْرِ سَرَّةٍ بَنَى هَضْبَيْسَ \* وَتَحْزِينِ وَرَهْطِ أَبِي الْوَلِيدِ<sup>(٣)</sup>  
وَبَنَى لَنْ بَكَيْتِ عَلَى عَقِيلٍ \* وَبَنَى حَارِثًا أَسَدَ الْأَسُودِ<sup>(٤)</sup>  
وَبَكَيْتُمْ وَلَا تُسَيِّ جَمِيعًا \* فَمَا لَأَبْنَى حَكِيمَةَ مِنْ نَدِيدِ  
أَلَّا قَدْ سَادَ بَسَدُهُمْ رِجَالٌ \* وَلَوْلَا يَوْمٌ بَدْرٌ لَمْ يَسْوُدُوا

(١) ردد هذا البيت في حاشية أبي تمام والسيرة ص ٦٢ والطبري هكذا :

أَتَبْكِي أَنْ يَضِلَّ لَهَا بَيرٌ \* وَيَسْمُهَا مِنَ السُّودِ الْمَجُودِ

وذكره في الحاشية الثاني والأخير من هذه الأبيات ، وما اليان الخفان به في حكمة الروي .

(٢) في الحاشية والطبري والسيرة : « فلا ... الخ » . (٣) البكر : القتي من

الإبل . وتقامرت الجلود أي تواضعت المخطوط . يريد أنه يستعين قد المال ويستسلم قد النفوس .  
وتقامرت : جماعت من القصور والسير ، كأنها تبارت في القصور . ويحتمل أن تكون من القصور التي  
هو حوض الطول ، وتكون كلمة "على" من "على يد" موضوعة موضع الباء ؛ كما يقال : هم على ماء كذا  
وهم بماء كذا . وقال أبو حلال : تقامرت الجلود : حُرَّتْ . والماء يخالطه عند التبارق تقامر . والبار  
في الجملة مثل ، وكذلك التقامر . ويجوز أن يقال : إنه أراد بالجلود الأعمار أي إنه قتل من قتل من  
الشركين فذهب جسم من قريش ، أي لا يبقى على بكر وإبكي على من تقامرت جلودهم يذللهم .  
(عن شرح الحاشية للبرقي باختصار ) . (٤) امرأة : جمع سري وهو السبي الكريم . (٥) بكاه  
بالضميف مثل بكاه الخفف .

وبما قيل في بذر من الشعر وعُتِيَ به قول هند بنت عتبة ترعى أباهما:

رثاء هند بنت عتبة  
أباهما

### صوت

مَنْ حَسَى الْأَخَوَيْنِ كَالْ . مُصَيِّبٍ أَوْ مَنْ رَأَاهُمَا <sup>(٢)</sup>  
قَرَمَاتٍ لَا يَنْظَلَا . نِ وَلَا يُرَامُ جَاهُمَا <sup>(٣)</sup>  
وَيَسِيلُ عَلَى أَبِييْ وَالْ . قَبْرِ الَّذِي وَارَاهُمَا  
لَا يَمِثْلُ كَهْمِي فِي الْكُفُو . لِ وَلَا تَقَى كَفَنَاهُمَا

— ذكر الهشام: أنه الغناء لابن سريج رمل، وفي الكتاب الكبير المنسوب إلى

إصحاق أنه لغريض — وتتمام هذه الأبيات :

أَسْدَانٍ لَا يَنْذَلَا . نِ وَلَا يُرَامُ جَاهُمَا  
رُحْمَتَيْنِ خَطِيئَتَيْنِ فِي . كَعِيدِ الْمَاءِ تَرَاهُمَا  
مَا خَلَّفَا إِذْ وَدَّعَا . فِي سُودْدٍ شَرَوَاهُمَا <sup>(٤)</sup>  
سَانًا يَنْبِرُ تَكْلُفٍ . حُطَّوًا يَفِيضُ نَدَاهُمَا

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني الحارث بن أبي أسامة قال حدثنا محمد بن سعد عن الواقدي، وأخبرني ابن أبي الأزمهر قال حدثنا حماد بن إصحاق عن أبيه عن الواقدي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال :

ما علمتها الخساء  
بمكاظ وشعرهما  
في صحابها

لما كانت وقعة بدر، قُتِلَ فيها عتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، فأقبلت هند بنت عتبة ترثيهم، ولقنها نسويم الخساء هودجها في الموسم

(١) حس من باب نصر كاحس . (٢) أحمل راحما : رآهما ؛ تخلفت فيه الهزلة على حد :  
ولامناك المرتع ؛ فاجتمعت أفتان ، خلفت إحداهما لافضاء الساكنين . ( انظر اللسان مادة رأى ) .  
(٣) القرم : السيد العظيم . (٤) شروراهما : شطوها . (٥) نسويم القوم : يجعل له سومة  
وملاحة ليعرف بها ويخبر .



وَمُعَانِطُهَا الْعَرَبَ بِمُصِيبَتِهَا بَابِهَا عَمْرُو بْنُ الشَّرِيدِ وَأَخَوَاتُهَا حَفَرٌ وَمُعَاوِيَةُ ، وَأَنَّهُمَا  
جَعَلَتْ تَشْهَدُ الْمُؤَمِّمَ وَتَبْكُهُمْ ، وَقَدْ سَوَّمَتْ هَوْدَجَهَا بِرَايَةٍ ، وَأَنَّهُمَا تَقُولُ : أَنَا أَعْظَمُ  
الْعَرَبَ مُصِيبَةً ، وَإِنَّ الْعَرَبَ قَدْ عَرَفَتْ لَهَا بَعْضَ ذَلِكَ . فَلَمَّا أَصِيبَتْ هُنْدُ بِمَا  
أَصِيبَتْ بِهِ وَبَلَّغَهَا ذَلِكَ ، قَالَتْ : أَنَا أَعْظَمُ مِنَ الْخَلْسَاءِ مُصِيبَةً ، وَأَمَرَتْ يَهُودِيَهَا  
فَسَوَّمَتْ بِرَايَةٍ ، وَشَهِدَتْ الْمَوْسِمَ بِمُكَلَّظٍ ، وَكَانَتْ سَوَّاقًا يَجْتَمِعُ فِيهَا الْعَرَبُ ، فَقَالَتْ :  
أَقْرَبُوا بَحْلِي بِحَيْلِ الْخَلْسَاءِ ، فَعَمَلُوا . فَلَمَّا إِنَّ دَفَنَ مِنْهَا ، قَالَتْ لَهَا الْخَلْسَاءُ : مَنْ أَنْتِ  
يَا أُخِيَّةُ ؟ قَالَتْ : أَنَا هُنْدُ بِنْتُ حُتَيْبَةَ أَعْظَمُ الْعَرَبَ مُصِيبَةً ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُعَاظِمِينَ  
الْعَرَبَ بِمُصِيبَتِكَ ، فِيمَ تُعَاظِمِينَ ؟ فَقَالَتِ الْخَلْسَاءُ : بَعْمَرُو بْنُ الشَّرِيدِ ، وَحَفَرٌ  
وَمُعَاوِيَةُ ابْنُ عَمْرٍو ، وَبِمَ تُعَاظِمِينَ ؟ قَالَتْ : بِأَبِي حُتَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ،  
وَعُمِّي شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَأَخِي الْوَلِيدُ . قَالَتِ الْخَلْسَاءُ : أَوْ سَوَّاهُ هُمْ عَنْكَ ؟ ثُمَّ  
أَشْدَتْ تَقُولُ :

أَبَيْكَ أَبِي عَمْرٍو بَيْنَ غَيْرِيَّةٍ • قَلِيلٌ إِنْ نَامَ الْخَلِيلُ يَجُودُهَا  
وَيَصْنَوِي لَا أُنْسَى مُعَاوِيَةَ الَّذِي • لَهُ مِنْ سَرَّاتِ الْحَرِيِّينَ (١) وَفُودُهَا  
وَحَفَرٌ ، وَمَنْ ذَا مَثَلُ حَفَرٍ إِذَا غَدَا • بِسَاهِمَةِ الْأَحْلَالِ قُبَاً يَجُودُهَا  
فَذَلِكَ يَا هُنْدُ الرِّزْيَةُ قَامَلِي • وَنِعْوَانُ حَرِيبِ بْنِ شَبٍّ وَفُودُهَا

(١) الحفرة : الأرض ذات الجفارة للسود النمرة . والمراد بالحزنيين : حنة بن سلم مرة بن هلال  
بالجاز . أى هو مقصد الأشراف من القبائل تأتيه وفودها فيما يلزمها . (٢) كذا في ديوان المتن  
(طبع المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين سنة ١٨٩٥) . والساهمة : الدفينة . والأبطال : جمع أهل  
(بالكسر ويكسرين) وهو الماصرة . وفى ٢ : « بساهمة الأبطال » والساوية : من القليل الطرية على  
وجه الأرض . وفى سائر الأصول : « الأبطال » وهو تحريف . وفى نسخة مخطوطة من الميوان مخرقة  
بدار الكتب المصرية تحت رقم (٧٠٥ أدب ص ٨٦) : « بساهمة الأيسارقب » . ولقب : جمع أقب  
أرقاء ، وفى الفهرس الدفينة المخرقة الضاحرة العين .

فقلت هندٌ مجيها :

أَبَى عَمِيدَ الْأَطْلَعِينَ كَلِمًا \* وحاميهما من كل باغٍ يُريدُها  
أَبَى عُنْبَةَ الْخُرَاتِ وَيَحْيَى عَلِيَّ \* وَشَيْئَةَ الْحَامِي الدَّمَارِ وَلِيدُهَا  
أُولَئِكَ أَلْ أَمَّيْدُ مِنْ آلِ غَالِبٍ \* وَفِي الْمَرْثِ مِنْهَا حِينَ يَتَى حَيْدُهَا<sup>(١)</sup>

وقالت لما أيضا يومئذ :

مَنْ حَسَّ إِلَى الْأَخَوَيْنِ كَالْ \* مُضْطَرِّينِ أَوْ مَنْ رَأَى

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني بعض القُرَشِيِّينَ قال :

قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَلَى مَعَاوِيَةَ وَأَفْدَا ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ إِنْسَانٌ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى  
مَعَاوِيَةَ فَقَالَ : هَذَا ابْنُ جَعْفَرٍ يُشْرِبُ التَّيِّدَ ، وَيَسْمَعُ الْفَنَاءَ ، وَيُحَرِّكُ رَأْسَهُ عَلَيْهِ .  
بِغَاءِ مَعَاوِيَةَ مُتَضَيِّعًا حَتَّى دَخَلَ عَلَى ابْنِ جَعْفَرٍ ، وَعَزَّةُ الْمَيْلَاءُ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالشَّمْسِ  
الطَّالِمَةِ فِي كِرْوَاءِ الْبَيْتِ يُضِيءُ بِهَا الْبَيْتُ ، تُفَنِّئُهُ عَلَى حُرُودِهَا :  
تَبَّتْ قُرَاؤُكَ فِي الظَّلَامِ نَرِيدَةً \* تَشْتَفِي الضَّجِيجَ بِبَارِدِ بَسَامٍ<sup>(٢)</sup>

وَبَيْنَ يَدَيْهِ سُلٌّ ، فَقَالَ : مَا هَذَا يَا أَبَا جَعْفَرٍ ؟ قَالَ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
لَتَقَرَّبَنَّ مِنْهُ ، فَإِذَا عَسَلُ مَجْدُوحٌ عَمَلِكَ وَكَافُورٌ . فَقَالَ : هَذَا طَيْبٌ ، فَمَا هَذَا الْفَنَاءُ ؟  
قَالَ : هَذَا شُرْ حَسَّانُ بْنُ نَابِتٍ فِي الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ . قَالَ : فَهَلْ تُفَنِّئُهُ بِنِيرِ هَذَا ؟  
١٥

(١) عميد القوم : سديم وسديم . وزيد بالأطمين : طلاء مكة وسبل تمامة . وأصل الأطبع :  
المسيل الرابع فيه حقائق المحصى . (٢) عديدا : حموها . (٣) كرواء البيت :  
سائفه وهو به ، وأصله كحوة . وفي ٢ : « كمر البيت » . وفي سائر الأصول : « كذا البيت » بالهال  
المهلهة ، وهو مخربف . (٤) ورد هذا البيت في ديوان حسان (طبع أوروبا ص ٣) هكذا :

تَبَّتْ قُرَاؤُكَ فِي الظَّلَامِ نَرِيدَةً \* تَشْتَفِي الضَّجِيجَ بِبَارِدِ بَسَامٍ  
٢٠ وَتَبَّتْ قُرَاؤُكَ : أَقْسَمْتُ وَذَهَبَتْ بِهِ . (٥) الس (بالضم) : التمدح الكبير . (٦) مجدوح : مخلوط .

لم يذكر معاوية على  
عبد الله بن جعفر  
مما جاءه الفناء

قال : نعم ، بالشعر الذي يأتيك به الأعراي<sup>(١)</sup> الجاني الأذفر ، القبيح المنظر ، فبشافتك به ، فتمطيه عليه ، وأخذ أنا ، فأختار محاسنه ووريق كلامه ، فاصطيه هذه الحسنه الوجه ، اللبنة اللبس ، الطيبة الريح ، فترتله بهذا الصوت الحسن . قال : فما تحريكك رأسك ؟ قال : لرغبة أجدها إذا سمعت الفناء ، لو سئلت عندها لأعطيت ، ولو لقيت لأبليت . فقال معاوية : قبح الله قوماً عرضوني لك . ثم خرج وبث إليه بصلته .

٣٦  
٤

## صوت

## من المائة المختارة

عمر بن أبي ربيعة  
ونسف

أَيُّهَا الْقَلْبُ لَا أَرَاكَ تُخَيِّقُ • طَالَمَا قَدْ تَلَقَّيْتُكَ الْمَلُوقُ<sup>(٢)</sup>  
مَنْ يَكُنْ مِنْ هَوَى حَبِيبٍ قَرِيبًا • فَاَنَا النَّازِحُ الْبَعِيدُ السَّحِيقُ  
قُضِيَ الْحُبُّ بَيْنَنَا فَالْتَقِينَا • وَكَلَّاتَا إِلَى الْلِقَاءِ مَشُوقُ

١٠

الشعر في البيت الأول والثالث لعمر بن أبي ربيعة ، والبيت الثاني ليس له ، ولكن هكذا خفي ، وليس هو أيضا مشاكلاً لحكاية ما في البيت الثالث . والفناء لبأبويه الكوفي ، خفيف هزيل أول . وهذا الشعر يقوله عمر بن أبي ربيعة في امرأة من قريش ، يقال لها نهم ، كان كثير اللهو كلما في شعره . أخبرني بذلك محمد بن خلف بن المزدحاني عن أبي عبد الله الجعفي عن القعدي والمدائني . قال : وهي التي يقول فيها :

• أَيْمَنْ آلِ نَهْمٍ أَنْتَ غَادٍ مُبَكَّرُ •

(١) الجاني : لظلم في المعاملة . والأذفر (بالفتح) : القبيح . المتن . (٢) يريد به : لا طقه

من كلف الحب وجهه . (٣) في الأصول : « ولما ترويه » بالفتح ، وهو تصحيف .

٢٠

قال: وكانت تُكْنَى أُمُّ بَكْرٍ، وهي من بنى جُحَجَ. وتَعْلَمُ هذه الأبيات على ما حكاه ابن المَرزُبَانِ عَنْ ذِكْرَتٍ :

فَاتَّقَيْنَا وَلَمْ نَخَفْ مَا قَيْنَا \* لَيْلَةَ الْخَيْفِ ، وَالْمَنَى قَدْ تَشَوَّقُ<sup>(١)</sup>  
وَجَرَى بَيْنَنَا بَغْدَدَ وَصَلَا \* قَلْبُ حَوْلِ أَرِيْبٍ رَفِيقُ<sup>(٢)</sup>  
لَا تَطْلُقْ أَنْ التَّرَاوَسَ وَالْبَدَ \* لَنْ لِكُلِّ النِّسَاءِ عِنْدِي رَيْسُ  
هَلْ لَكَ الْيَوْمَ إِنْ نَأَتْ أُمُّ بَكْرٍ \* وَتَوَلَّتْ إِلَى عَزَائِهِ طَرِيقُ

أخبرني محمد بن خلف بن المَرزُبَانِ قَالَ حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَّارٍ الْقَاضِي عَنْ يَسْرِينَ الْمُفَضَّلِ قَالَ :

يَلْعَنُ عُمَرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ أَنَّ نَعْمًا أَقْسَلَتْ فِي غَدِيرٍ ، فَأَنَاءَ فَأَقَامَ عَلَيْهِ ، وَمَا زَالَ يَشْرَبُ مِنْهُ حَتَّى جَفَّ .

أخبرني محمد بن خلف قال : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ الرَّاوِيَةُ :

يَلْعَنُ أَنَّ نَعْمًا اسْتَعْبَلَتْ عُمَرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَفِي يَدَيْهَا خَلْقُ<sup>(٣)</sup>  
مِنْ خَلْقِ الْمَسْجِدِ ، فَسَحَتْ بِهِ ثَوْبَهُ ، وَمَضَتْ وَهِيَ تَضْحَكُ ، فَقَالَ عُمَرُ :  
أَدْخَلَ اللَّهُ رَبُّهُ مُوسَى وَصِيسِي \* جَنَّةَ الْخُلْدِ مِنْ مَلَأَى خَلْقُهَا  
مَسْحَتَهُ مِنْ كَفِّهَا فِي قَبْصِي \* حِينَ طَأْثَتْ بِالْبَيْتِ مَسْمًا وَرَفِيقًا  
غَضِبْتُ أَنْ نَظَرْتُ نَحْوَ نِسَاءِ \* لَيْسَ يَمُرُّنِي سَلَكُنْ طَرِيقًا  
وَأَرَى بَيْنَهَا وَبَيْنَ نِسَاءِ \* كُنْتُ أَهْدِي بَيْنَ بَوَائِي حَقِيقًا  
وهذا البيت الأقل مما عيَّب على عمر .

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي ٢ وجمع نسخ ديوانه : «شوق» بالسين المهملة .

(٢) القَبْصُ المَنَولُ : المَطْلَعُ الصَّغِيرُ بِتَقْلِبِ الْأُمُورِ . (٣) الخَلْقُ : سَرَبٌ مِنَ الطَّيْرِ .  
ما عَن فِيهِ صَفْرَةٌ ؛ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ الْجَرَادِ مِنَ الْوُضُرَانِ .

ومما خفي فيه من تشبيب عمر بنهم هذه :

## صوت

دين هذا القلب من نعيم • بسقام ليس كالسقم<sup>(١)</sup>  
إنا نعلمنا أقصدت رجلاً • آمناً بالحنيف إذ ترى<sup>(٢)</sup>  
يشيتت نيتته رتيل • طيب الأتياب والطعم<sup>(٣)</sup>  
ويوحف مائل رجيل • كعائيد من الكرم<sup>(٤)</sup>

ومنها :

## صوت

خليل أربها وسلا • بمقنى الحى قد مثلاً<sup>(١)</sup>  
بأصل الواد عند البث • يهيج عيرة سيلاً<sup>(٢)</sup>  
وقد تقنى به نغم • وكنت يوصلها جليلاً

(١) دين : جوى وكفى • (٢) كذا فى السان (مادة دين) • وفى الأصول :  
« وسقام » بوار السقم • وردد هذا البيت فى ديوان عمر بن أبي ربيعة (ص ٥٧ طبع المطبعة الميمنية  
بمصر سنة ١٩١١ هـ وطبع أوروبا ص ٨٤) هكذا :

قد أصاب القلب من نغم • سقم داء ليس كالسقم  
(٣) أصد : أصابه فقه • (٤) الفتر الشنت : الملقح ، وهو أن يكون بين أسنانه تباعد  
وذلك (وزن كلف وسبب) : مستوحش لتضيد • (٥) الحرف : الشعر الكثيف الموردة  
والرمل من الشعر (فتح الزاء وكسر الجيم) ومثله الرمل يفتح الزاء والجيم : ما كان بين السورة والجودة  
(٦) أربها : أتيها • ومقنى الحى : محل إقامتهم • ومثل : قام وأتصّبب • (٧) الراعى :  
كل من خرج بين الجبال والشلال والأكام يكون سلكاً لليل ومغلاً • وربما اكتفى فيه بالكسرة عن  
الياء • كما قال أبو الرّيس الخنفي :

لا صلح بين قاطوه ولا • يبتسكم ما حلت عائق  
سبى وما كنا نبذ وما • تفرق نسر الواد بالشاهق  
(٨) سيل (بالفتح) : اسم المصدوم من أسبل المطر والدمع إذا هطل ؛ ولعل لا يؤنث ولا يثنى  
ولا يجمع إذا وصف به •

لَيْلَى لَا تُحِبُّ لَنَا • بَيْشٍ قَدْ مَضَى بَدَلَا  
وَتَهَوَّاتَا وَتَهَوَّاهَا • وَتَعْبَى قَوْلَ مَنْ مَدَلَا  
وَتُرِيسَلُ فِي مَلَاظَفِيَةِ • وَتُعِيلُ نَحْوَهَا الرُّسَلَا

فناه المذللي، ولحنه من القنر الأوسط من التثنية الأولى بالسبابة في مجرى  
الوسطى عن إسحاق. وفيه لأبن مَرْيَحٍ لَحْنَانِ: رَمَلٌ بِالْيَنْصَرَفِ بِجَراها عن إسحاق،  
وخفيفٌ تَقْيِيلٌ بِالْوَسْطَى عن عمرو. وفيها عن إسحاق ثَانِي تَقْيِيلٌ، وَلَسْلِمٌ خَفِيفٌ  
رَمَلٌ، بِجَمِيعَا عن الهشامِي. قال: ويقال: إِنَّ الْحَنَّ الْمُنْسُوبَ إِلَى سُلَيْمٍ لِحْمِ الْوَادِي<sup>(١)</sup>.

ومنها من قصيدة أولها:

لَقَدْ أُرْسِلْتُ نَمُّ إِيْنَا أَنْ أَكْتَبَا • فَأَحْيَبَ بِهَا مِنْ مُرْسِلٍ مُتَقَضِّبٍ

يُخَيِّئُ مِنْهَا فِي قَوْلِهِ:

### صوت

فَقُلْتُ لِحَنَادٍ خُذِ السَّيْفَ وَأَشْجَلْ • عَلَيْهِ رُفْقٌ وَأَرْقُبِ الشَّمْسَ قَرِيبَ<sup>(٢)</sup>  
وَأَسْرِجْ لِي الدَّهْمَاءَ وَأَتَجَلَّ بِمَطَرِي<sup>(٣)</sup> • وَلَا تَعْلِبَنَّ حَيًّا مِنَ النَّاسِ مَذْهَبِي<sup>(٤)</sup>  
فَلَمَّا أَتَقَيْنَا سَلَمْتُ وَتَيْسَمْتُ • وَقَالَتْ مَقَالَ الْمُرِضِ الْمُتَجَنِّبِ<sup>(٥)</sup>  
أَمِنْ أَجَلٍ وَأَيْشَ كَأَشْجٍ بَنِيْمَةٍ • مَتَى يَنْبَأُ صَدَقَتَهُ لَمْ تَكْذِبْ<sup>(٦)</sup>  
وَقَطَعْتَ حَبْلَ الْوَصْلِ مَنَا، وَمِنْ يُلْعَقْ • بِذِي وَدَّهٍ قَوْلَ الْمُوَرِّثِ يَتَبِعْ<sup>(٧)</sup>

(١) في ٢: «لحنان». وفي سائر الأصول: «لسلم الوادي». (٢) المطر والمطرطة  
(بكر اللهم فيها): ثوب من صوف يلبس في المطر يتوق به من. (٣) هذه رواية الديوان  
في هذا الشعر. وفي الأصول:

• وَلَا يَلْبَسَنَّ حَيًّا مِنَ النَّاسِ مَذْهَبِي •

وفي هذه الأبيات اختلاف يسير عما في الديوان. (٤) الكاشح: البكر المضرب للعداوة؛ لأنه  
يلقى كشحه على العداوة أو لأنه يتباهى بكه ويملك كشحه. (٥) أرض بين القوم: أفسد.  
وفي ص: «الحرش». والحرش: الذي يضرى بعض القوم يضرى.

## صوت

ما بَالُ أَهْلِكَ يَا رَبَّابُ • نُزْرًا كَانَهُمْ خِفَابُ

إِنْ زُوتُ أَهْلَكَ أَوْعَلُوا • وَتَهَيَّرَ دُونَهُمُ الْكَلَابُ

عروضه من الكامل . الشعر لعلس ذى جلدن الحميري ، أخبرنا بذلك محمد بن الحسن بن كريد عن عمه عن العباس بن هشام عن أبيه . والقضاء لطويس ؛ ولحنه المختار خفيف رمل باليتصر .

## نسب علس ذى جلدن وأخباره

نسب وسبب القبه

هو علس بن زيد بن الحارث بن زيد بن القوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك  
ابن زيد<sup>(١)</sup> الجهمور بن سهيل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن  
والل بن القوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أضر بن الهم بن الحميسع بن حمير<sup>(٢)</sup>  
ابن مبرا بن يسجب بن يثرب بن قحطان ، وهو ملك من ملوك حمير . ولقب ذا جلدن  
لحسن صوته — وبالجدن : الصوت بلغتهم — ويقال : إنه أول من تقف باليمن .  
أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن ابن الكلبي وأبي يسكين قالا :  
إنما سمي ذا جلدن لحسن صوته .

٣٨  
٤

(١) نزرا : جمع أنذر . والأشدر : الذي يتأثر بطقه فيه .

(٢) هو من مجزوء الكامل المرفل . (٣) في نهاية الأرب (ج ٢ ص ٣٠٨ طبعه أدل)

هذا كلام على نسب أحد هذه الحميسع بن حمير : « ... زيد بن القوث بن سعد بن عوف بن عدي بن  
مالك بن زيد بن سعد بن زرقه ، وهم حمير الأسمر بن سبأ الأسمر بن كعب بن كعب الظلم بن زيد بن  
سجل بن عمرو ... الخ » ويلاحظ أن بين سياق السجين خلافا . (٤) في نهاية الأرب

(ص ٣٠٩) : « ابن زهير بن أيمن بن الحميسع » . وفي كتاب البربر لابن خلدون (ج ٢ ص ١٠١ طبع  
بلاق) : « زهير بن أيمن بن الحميسع » .

نهره بصنار وأكافره

أخبرني أحمد بن محمد بن عمار قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال  
حدثنا علي بن الصبياح عن ابن الكلبي عن إسماعيل بن إبراهيم بن ذى الشعار الحمدي  
عن حيّان بن هاني الأرحبي عن أبيه قال :

- أخبرني رجل من أهل صنعاء : أنهم حفرُوا حفيراً في زمن مروان ، فوقفوا  
على أنزع له باب ، فإذا هم بـرجلٍ على سريرٍ كأعظم ما يكون من الرجال ، عليه خاتمٌ من  
ذهبٍ وعصابةٌ من ذهب ، وعند رأسه لوحٌ من ذهب مكتوبٌ فيه : « أنا علس  
ذو جدي القيل ، نخليل مني النيل ، ولعدوى مني الويل . طلبت فأدركتُ وأنا ابن  
مائة سنة من عمرى ، وكأنت الوحش تأخذ لصوى . وهذا سيفي ذو الكف عندى ،  
وذكرى ذات الفروج ورعى المزبوى » وقومى القجواء ، وقرنى ذات الشر ، فيها  
ثلاثمائة حشر ، من صنعة ذى نجر ، أعدت ذلك لدفع الموت منى نفاخى . » قال :  
فنظرنا فإذا جميع ذلك عنده . ووجدت هذا الخبر عن ابن الكلبي في بعض الكتب  
من غير رواية ابن عمار ، فوجدت فيه : فإذا طولُ السيف اثنا عشر شهراً ،  
وعليه مكتوبٌ تحت شاربِه بالمُسند : « وأسيت أمرى كنت في يده فلم يَلْتَصِر » .  
انقضت أخباره .

- (١) صيغة التماموس وفرسه مائة أُنْب : « الأُنْب حركة : ضرب من الأبنية » . وفي الصحاح  
والصباح والسان : الأُنْب : يت بين طولاً ويقال له بالقارسية أرسنان . (٢) تأذن  
كفرج : تسمع . يشير بذلك إلى جمال صوته . (٣) القوس القجواء : هي التي بين رزها  
عن كبدها ، ومثل القجواء للقباء والمصيبة . (٤) القرن : الجلبة . والمشر : الفقيه من الأسماء .  
(٥) ذو نجر : واد مجيد في ديار بني كلاب . (انظر رسم ياقوت في نجر ، وكتاب ما يؤخذ عليه في الخفاف  
والخفاف إليه في « ذى نجر ») . (٦) السيف شاربان وهما : كما قال ابن خليل ، أقانطو يلان أسفل  
القائم ، أحدهما من أحد الجانبين والآخر من الجانب الآخر ، وتحتها للناشية . والشارب والناشية يكونان  
من حديد وضعة وأدم . (٧) المسد : خط لحير ، وهو موجود بكثرة في الجارة وقصور اليمن ، وترى  
صورة في كتاب مستشفيات في أخبار اليمن (ص ٢٠٢ طبع لندن) وكتاب تاريخ الأدب لرسم خفي ناصف بك  
(ج ١ ص ٥٠ - طبع مصر) .



## (١) أخبار طُويس ونسبه

أول من صنع  
المرج والرمل  
واشتهر بالمرج

طُويسٌ لَقَّبَ، واسمه طَاوُسٌ، مولى بنى غزوم، وهو أوَّلُ مَنْ غَيَّ الفِئَاءَ الْمُتَقَنَّ  
من الخثثين . وهو أوَّلُ مَنْ صَنَعَ المَرْجَ والرَّمْلَ في الإسلام . وكان يقال : أَحْسَنُ  
النَّاسِ غَنَاءً في التَّخْيِيلِ أَبُو عُجْرَزٍ ، وفي الرَّمْلِ أَبُو سُرَيْجٍ ، وفي المَرْجِ طُويسٌ . وكان  
النَّاسُ يَقْبِرون به المَثَلُ ، فيقال : « أَمْرَجُ مِنْ طُويسٍ » .

غنى إبان بن حنان  
بالدنة فطرب  
وصاله عن مقيده  
ومر به ومن  
شؤبه

أخبرني محمد بن مَرْزُوق بن أبي الأَزهَر والحسين بن يحيى قالا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ  
ابن إِسحاق عن أبيه عن ابنِ الكَلْبِيِّ عن أبيه وأبي مَسْكِينٍ ، قال إِسحاق : وَحَدَّثَنِي  
المُتَانِي والمُهَيْمَنُ بن عَدِيٍّ عن صالح بن كَيْسَانَ :

أَنَّ إِبَانَ بن حَنَّانٍ وَقَدْ حَلَّ عِندَ المَلِكِ بن مَرْوَانَ ، فَأَمَرَهُ حَلَّ الحِجَازِ ، فَأَقْبَلَ  
حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَ المَدِينَةِ تَقَاءَ أَهْلُهَا ، وَخَرَجَ إِلَيْهِ أَشْرَافُهَا ، ففَرَّجَ مَعَهُمُ طُويسٌ ، فَلَمَّا  
رَأَاهُ نَسِمَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَيُّهَا الأَمِيرُ ، إِنِّي كُنْتُ أَعْطَيْتُ اللهَ عَهْدًا لَنْ رَأَيْتُكَ  
أَمِيرًا لَا خِيَضَ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى المِرْقَفَيْنِ (٢) ، ثُمَّ أَزْنُو بِاللَّفِّ بَيْنَ يَدَيْكَ ، ثُمَّ أَبْدَى عَنْ دِفْعَةٍ  
وَقَفَّتْ بِشَعْرَتَيْ جَدِّي الحِمَيْرِيِّ :

مَا بَالُ أَهْلِكَ يَا رَبَّابُ • نُحْزِرُكَ كَانَهُمْ غِيضَابُ

قال : فَطَرِبَ إِبَانَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَطِيرَ ، ثُمَّ جَعَلَ يَقُولُ لَهُ : حَسْبُكَ يَا طَاوُسُ —  
وَلَا يَقُولُ لَهُ : يَا طُويسَ لِنَيْلِهِ فِي عَيْنِهِ — ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَعْلَيْسَ بَغْلَسَ . فَقَالَ لَهُ  
إِبَانَ : فَقَدْ زَعَمُوا أَنَّكَ كَافِرٌ ، فَقَالَ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ! وَاللهِ إِنِّي لَا أَتَّهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ

(١) تَقَدَّيْتُ لَطَوِيسَ تَرْجَةً أُخْرَى فِي الجُزْءِ الثَّالِثِ مِنْ هَذِهِ الطَّبَعَةِ (مِصْبَحُ ٢٧ — ٤٤) . وَقَدْ ذَكَرْنَا  
هَذَا مَا قَدْ يَكُونُ سَبِيحًا فِي تَكَرُّرِ التَّرْجَةِ ، وَبَيْنَا سَبَبَ هَذَا إِحْدَى التَّرَجَّتَيْنِ إِلَى الأُخْرَى . (٢) هَذَا  
فِي تَرْجَمَةِ فِي الجُزْءِ الثَّالِثِ مِنْ هَذَا الكِتَابِ أَنَّ اسْمَهُ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللهِ . (٣) أَوْدَدُ : أَشْرَبُ .

إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَصْلَى النَّحْسِ، وَأَصْومُ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَأَحْجُّ الْبَيْتَ .  
فَقَالَ : فَأَنْتَ أَكْبَرُ أُمِّ عَمْرِو بْنِ عَثَانَ ؟ — وَكَانَ عَمْرُو أَخَا أَبَانَ لِأُمِّهِ وَأُمِّهِ —  
فَقَالَ لَهُ طُؤَيْسُ : أَنَا وَأَقَّةٌ، جُعِلَتْ فِدَاكَ، مَعَ جَلَالِ نِسَاءِ قَوْمِي، أُنْسِكُ بِذِيوَلَمَنْ  
يَوْمَ زُفْتُ أُمَّكَ الْمُبَارَكَةَ إِلَى أَبِيكَ الطَّيِّبِ . قَالَ : فَأَسْتَحْيَا أَبَانَ وَوَمَى بِطَرْفِهِ إِلَى الْأَرْضِ .

٢٩  
٤

- وَأَخْبَرَنِي بِهَذِهِ الْقِصَّةِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ الشَّيْبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ  
قَالَ حَدَّثَنَا الْمُتَنِّيُّ عَنْ أَبِيهِ بِمِثْلِ هَذِهِ الْقِصَّةِ عَنْ أَبَانَ وَطُؤَيْسٍ . وَزَادَ فِيهَا أَنَّ طُؤَيْسًا  
قَالَ لَهُ : تَنْدَرِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ ! قَالَ : وَمَا تَنْدُرُكَ ؟ قَالَ : نَذَرْتُ أَنْ رَأَيْتُكَ أَمِيرًا فِي هَذِهِ  
الْبَارِ أَنْ أَقْبَلَ لَكَ وَأَزْدُو بَدَقِي بَيْنَ يَدَيْكَ . فَقَالَ لَهُ : أَوْفِ بِنَذْرِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ مَرُوحِلُ  
يَقُولُ : ﴿ يُوَفُّونَ بِالنَّذْرِ ﴾ . قَالَ : فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ غَضُوبَيْنِ ، وَأَخْرَجَ دُمُوعَهُ وَتَفَنَّى :

- ١٠ • مَا يَأْلُ أَهْلِكَ يَارِيبُ •

وَزَادَ فِيهِ : فَقَالَ لَهُ أَبَانَ : يَقُولُونَ : إِنَّكَ مَشْتُومٌ ، قَالَ : وَفَوْقَ ذَلِكَ ! قَالَ :  
وَمَا يَبْلُغُ مِنْ شُؤْمِكَ ؟ قَالَ : وَلِدْتُ لَيْلَةً قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفُطِمْتُ  
لَيْلَةً مَاتَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَحْتَلَمْتُ لَيْلَةً قُتِلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ ، وَزُفْتُ  
إِلَى أَهْلِ لَيْلَةٍ قُتِلَ عَثَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : فَأَخْرَجَ عَنِّي طَبِيبُ الدُّبَارِ .

- ١٥ أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي  
مُصْعَبُ بْنُ عَثَانَ عَنْ ثَوْقَلِ بْنِ عُمَارَةَ قَالَ :

أخبرني أحمد  
الدين مع الخليلين

- (١) كَذَا فِي ح ، ط ، ع . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « حَلَالٌ » بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهِيَ تَصْغِيرُ  
(٢) قَالَ ابْنُ عَبْدِ ربه فِي الْمَقَدِّمَةِ (ج ٣ ص ٢٤٢) بِهَذَا نَسَاقَ هَذِهِ الْقِصَّةِ : « انْظُرْ إِلَى هَذِهِ رِوَاةٍ  
أَدَبِيَّةٍ كَيْفَ لَمْ يَقُلْ أُمَّكَ الطَّيِّبَةُ إِلَى أَبِيكَ الْمُبَارَكِ » . وَفِي ذَلِكَ الْجُلُوسِ كَتَبَ الْخَلِيفَةُ (ج ٤ ص ١٩) فَقَالَ :  
« وَلَوْ قَالَ شَبَدَتْ زَيْنَابُ أُمَّكَ الطَّيِّبَةُ إِلَى أَبِيكَ الْمُبَارَكِ لَمْ يَحْسُنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ قَوْلَ طَبِيبِ إِيْمَانِيْدَلْ عَلَيَّ قَدْرًا مَا أَصْلَبَ بِهِ  
مِنْ الْكَلَامِ ، وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ : وَالطَّيِّبُونَ سَاعِدَ الْأَرْضِ » . وَقَدْ يَحْتَلِ الْمَرْأَةُ فَيَقُولُ وَجَدْتُهَا طَيِّبَةً ،  
يُرِيدُ طَيِّبَةَ الْكُؤْمِ (الرَّوَدُ) لِقَبِيْذَةِ نَفْسِ الرَّوْدِ . (٣) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَفِي ف :  
« الْحَسَارِ » وَسَمَّاَهَا : الْحَلَاكُ .

(١) خرج يحيى بن الحكم وهو أمير على المدينة ، فبصر بشخص بالسيف مما على مسجد الأحزاب ، فلما نظر إلى يحيى بن الحكم جلس ، فاستراب به ، فوجه أحواته في طلبه ، فأتى به كأنه امرأة في ثياب مصبغة مصفولة وهو متمشط مخضب . فقال له أحواته : هذا ابن نفاش المخنث . فقال له : ما أحسبك تهرأ من كتاب الله عز وجل شيئا ، اقرأ أم القرآن . فقال : يا أبانا لو صرفت أمتي عرفت البنا . فقال له : أتتبرا بالقرآن لا أم لك ! وأمر به فغيرت عنقه . وصاح في المخنثين : من جاء بواحد منهم فله ثلاثمائة درهم . قال زرجون المخنث : فخرجت بعد ذلك أريد العالقة ، فإذا بصوت دق أعينى ، فدنوت من الباب حتى فهمت تحت قوم أنس بهم ، ففتحته ودخلت ، فإذا بطويس قائم في يده الدق يتنق ، فلما رأى قال لى : إيه يا زرجون ! قتل يحيى بن الحكم ابن نفاش ؟ قلت نعم . [ قال : ] وجعل في المخنثين ثلاثمائة درهم ؟ قلت نعم . فأبلغ يفتى :

ما بأل أهلك يا رباب \* نحرأ كأنهم فضاب

إن زرت أهلك أوعدا \* وتبر دونهم كلاب

(٢) ثم قال لى : ويحك ! ألما جعل فى زيادة ولا فضلى عليهم فى الجعل بفضل [ شيئا ] .

(١) ساق المؤلف هذا الخبر فى الجزء الثالث من هذا الكتاب (ص ٢٩ من هذه الطبعة) مشوبا

لأخيه مروان ، وكلاما من الحديث . (٢) فى الجزء السابق بالجزء الثالث : « التناش » . (٣) فى الجزء

السابق : « عشرة دقاير » . (٤) فى ب ، ص : « قال ابن نفاش » زيادة « قال » .

ولا ينظم معها السياق . (٥) زيادة فى ط ، د ، هـ . (٦) فى ب ، ص : « أوجعل »

« حصة الاستفهام » . على أن الاستفهام مفهوم من سياق الكلام . (٧) زيادة

مالك بن أنس  
وحسين بن دحان  
الأشقر

أخبرني محمد بن عمرو القناني: قال حدثنا محمد بن خلف بن المُرْزُبَان — ولم أسمعه  
أنا من محمد بن خلف — قال حدثني إسحاق بن محمد بن أبان الكوفي: قال حدثني  
حُسين بن دحان الأشقر قال :

« كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ ، نَفَلًا لِي الطَّرِيقَ وَسَطَ النَّهَارِ ، فَجَلَسْتُ أَتَقَنَّى :

مَا بَالُ أَهْلِكَ يَا رَبَّابُ ؟ نُحْرًا كَانَتْهُمْ قَضَابُ

قال : إِذَا خَوْفَةٌ قَدْ قُصِّحَتْ ، وَإِذَا وَجْهٌ قَدْ بَدَأَ تَلْبِيَهُ بِحِبِّهِ حَمْرَاءُ ، فَقَالَ :  
يَا فَاسِقُ أَسَأْتَ التَّادِيَةَ ، وَمَنْعَتِ النَّاعِلَةَ ، وَأَذَعْتَ النَّاحِشَةَ ، ثُمَّ أَنْدَمْتَ يَنْفِيَهُ ، فَظَلَلْتُ  
أَنْتَ مُلَوِّسًا قَدْ كَثُرَ بَعِيثُهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ! مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا الْغِنَاءُ ؟  
فَقَالَ : نَسَأْتُ وَأَنَا غَلَامٌ حَدَّثْتُ أَنْبَعُ الْمُغَنِّينَ وَأَخَذْتُ عَنْهُمْ ، فَقَالَتْ لِي أُمِّي : يَا بُحْتِ  
إِنَّكَ الْمُغَنِّي إِذَا كَانَ قَبِيحُ الْوَجْهِ لَمْ يُتَقَنَّ إِلَى غِنَاهُ ، فَدَجَّ الْغِنَاءُ وَأَطْلُبِ الْفَقْرَ ، فَإِنَّهُ  
لَا يَضُرُّ مَعَهُ قَبِيحُ الْوَجْهِ . فَتَرَكْتُ الْمُغَنِّينَ وَأَتَيْتُ الْفُقَهَاءَ ، فَلَمَّحَ إِلَيَّ عَزَّ وَجَلَّ  
مَا تَرَى ، فَقُلْتُ لَهُ : فَأَعِدْ جِئْتُ فِدَامَكَ ! قَالَ : لَا وَلَا كِرَامَةً ! أُرِيدُ أَنْ تَقُولَ :  
أَخَذْتُهُ مِنْ مَالِكَ بْنِ أَنَسٍ ! وَإِذَا هُوَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَلَمْ أَعْلَمْ .

٤٠  
٤

(١) كذا في ط ، س ، وفي ح : « محمد بن عمرو الباسي القرشي » . وفي ب ، ص : « محمد

ابن عمر الباسي القرشي » . وفي م : « محمد بن عمرو القناني القرشي » . وقد وجدته في إنباء المرأة للقناني  
ومعجم الأدباء لياقوت وتاريخ ابن خلكان ونزهة الألبان لابن الأثير ونبذة الرواة لسيد بن وهب التهذيب  
لابن جرير السقلاقي ، فلم نجد له حتى ترجيح إحدى هذه الروايات . (٢) هذه الجملة المعترضة ساقطة

من س ، ط . (٣) الخوخة : اللوب ، أو لباب الصغير في الباب الكبير . (٤) كذا

في ح ، ص ، م . وفي باقي الأصول : « ينيه » بصيغة الفعل المضارع .

## صوت

## من المائة المختارة

لَمَنْ رَجَعَ بَنَاتُ الْحَيِّدِ \* حِينَ أَسَى دَارَ سَاقِقًا  
وَقَفْتُ بِهِ أَسْأَلُهُ \* وَمَرَّتْ يَمِينُهُمْ حَرْقًا<sup>(١)</sup>  
طَلَوْا بِكَ ظَاهِرَ اللَّيْلِ \* وَالْمُحْزُونُ قَدْ قَلِقًا

حديث النبي من  
انحناف الأرض  
يبش بفرز الكعبة

١٠ - ذات الجيش : موضع . ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن جيشاً يفرزو الكعبة ، فيُخَسِّفُ بهم إلا رجلاً واحداً يُقَلِّبُ وجهه إلى قفاه ، فيرجع إلى قومه كذلك ، فيضربهم الخبر . حدثني بهذا الحديث أحمد بن محمد الجعدي قال حدثنا محمد ابن بَكَّار قال حدثنا إسماعيل بن زكريا عن محمد بن سُوْقَةَ قال سمعتُ نافع بن جبير ابن مُطْعِم يقول حدثني عائشة قالت :

١٥ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يفرزو جيش الكعبة حتى إذا كانوا يَبْلِغُوا من الأرض يُخَسِّفُ بأولم وأخريم » . قالت عائشة : فقلت يا رسول الله ، كيف يُخَسِّفُ بأولم وأخريم وفيهم سواهم ومن ليس منهم ؟ قال : « يُخَسِّفُ بأولم وأخريم ثم يَبْشُونَ عَلَى [قَدَرٍ] نِيَّاتِهِمْ »<sup>(٢)</sup> - الشعر للأخوص ، والنساء في هذا الفن المختار للدلال المختة وهو أحد من خصاه ابن حزم بأمر الوليد بن عبد الملك مع المختتين . والخبر في ذلك يُدْكَرُ بِد . ولجنته المختار من التثليل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البصر في الأول والثالث . وإصحاق فيه تقييل أول آخر . وفيه لما لك لحن من خفيف الزمل عن يونس والحشاشي وضيرهما . وفيه رمل يُنسَبُ إلى ابن سُرَيْج ، وهو مما يُنْسَكُ في نسجه إليه . وقيل : إن خفيف الزمل لأبن سُرَيْج ، والزمل لما لك ، وذكر حبش أن فيه للدلال خفيف تقييل بالبصر أيضا .

(١) حذاه : جماعات ، واحدة : حذاة . (٢) كذا في أكثر الأصول ، وهو انوارنا في العلمى وتهذيب التلبيب ، وفي ط : « نافع بن حسن بن سطر » وهو تحريف . (٣) الزيادة من ٤٠٠ م .

## ذكر الأخوص وأخباره ونسبه

اسم الأخوص  
ولقبه ونسبه

هو الأخوص . وقيل : إن اسمه عبد الله ، وإنه لقب الأخوص ليحوص<sup>(١)</sup> كان في عيليه . وهو ابن محمد بن عبد الله بن حاصم بن ثابت بن أبي الأفلح - وأسم أبي الأفلح قيس - بن عصيمة بن النعمان بن أمية بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف ابن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . وكان يقال لبني ضبيعة بن زيد في الجاهلية بنو كبر النعم . وقال الأخوص حين نفي إلى اليمن :

بَلَى التَّعْرُ مِنْ ضُبَيْعَةَ عَكَا<sup>(٢)</sup> • جِيءَ وَهُوَ يُقَبُّ الْأَيْدَالَا

سبب تسمية جده  
حاصم بن النعم

وكان جده حاصم يقال له حامي الدبر؛ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يثقه بقاءً، فقتله المشركون؛ وأرادوا أن يصلبوه لحشمته الدبر، وهي النمل، فلم يقبلوا عليه، حتى بعث الله عز وجل الوادي في الليل فأحمله فنهب به . وفي ذلك يقول الأخوص مفتخراً :

وَأَنَا ابْنُ الَّذِي حَمَتْ لَحْمَهُ الدَّبْرُ • رُ قَتِيلُ الْغَيَّانِ يَوْمَ الرَّجِيعِ<sup>(٣)</sup>

قصيدة وفد  
والقارة فقل الجيث  
الذي أرسل معهم

حدثنا بالخبر في ذلك محمد بن جرير الطبري قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة بن الفضل قال حدثنا محمد بن إسحاق عن حاصم بن عمر بن قتادة قال :

- (١) الحوص (بالضرب و بابه كفتح) : ضيق في مؤخر البعير أو في إحدى أقدامه .
- (٢) حك : تقيف من تخلف باليمن . (٣) الروادي : كل مفرج بين الجبال والخلل والأكام ، والمراد هنا : السبل الذي يمر فيه . (٤) صم العلامة للشغيط قلبه يماض شغف من كتاب سمع ما استسمم الكبرى (المفرد) دار الكتب المصرية طبع أوربا تحت رقم ٢٠٢١٠١٠١ : كلمة «رأنا» بكسرة «وأي» . (٥) لحيان (بفتح اللام وكسرهما) : من هذا . (٦) كذا في ح . وفي باقي الأصول : «عن قتادة» . والصواب في ح : لأن الذي في تهذيب التهذيب والعلامة أن حاصم بن عمر لم يرد عن جده قتادة بل روى عن أبيه عمر .

٤١  
ع

قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَدِّ رَهْطٍ مِنْ حَضَلٍ وَالْقَارَةِ -  
تَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فِينَا إِسْلَامًا وَخَيْرًا، فَأَبَسْتَ مَعَنَا نَهْرًا مِنْ أَصْحَابِكَ، يُقْفَهُونَا<sup>(١)</sup>  
فِي الدِّينِ، وَيُقَرِّبُونَا الْقُرْآنَ، وَيُسَمُّونَا شُرَاعَ الْإِسْلَامِ، قَبِمْتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُمْ تَهْرَاسَةً مِنْ أَصْحَابِهِ: مَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْفَتَوَى حَلِيفَ حِزْمَةَ بْنِ  
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَخَالِدُ بْنُ الْبَكِّيرِ حَلِيفَ بَنِي حَذِيٍّ بْنِ كَعْبٍ، وَهَاصِمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ  
أَبِي الْأَعْلَمِ أَخَا بَنِي تَمْرُودٍ عَوْفٍ، وَخَبِيبُ بْنُ حَذِيٍّ أَخَا بَنِي بَجْجِيٍّ بْنِ كُثَيْلَةَ بْنِ عَمْرِو  
ابْنِ عَوْفٍ، وَزَيْدُ بْنُ الدَّيْنَسَةِ أَخَا بَنِي بَيَاضَةَ بْنِ عَاصِرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَارِقٍ حَلِيفًا<sup>(٢)</sup>  
لِبَنِي طَقْرِ بْنِ بَلِيٍّ، وَأَمْرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [عليهم] مَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ،<sup>(٣)</sup>

(١) قال القسطلاني في شرح البتاني (ج ٦ ص ٣٧٣ طبع بلان) : « حذل : يحن : يحن من الحزن  
ابن خزيمة بن ملحان بن إلياس بن مضر، يفسون إلى حذل بن الهيثم . والقارة : يحن من الحزن يفسون  
إلى الهيثم المذكور . أو القارة : أكلة سوداء، كأنهم نزلوا حنطاً فسموا بها » . وقد ذكر ابن دويد  
في الاشتقاق (ص ١١٠) : أن الحون وحذل والقارة إنحوة لحنيل وفسر اسمهم . وسأل الأخفش المبرد عنها  
فقال : « هذان حيان كانا في نهاية المداورة لرسول الله صلى الله عليه وسلم » . (راجع الكامل ص ٦٣٢  
طبع أوديا) . (٢) كذلك في بعض النسخ عجزوا في جواب الطلب . وفي سائر الأصول بإثبات  
نون الرفع، على أن تكون اللفظة صفة لغيره . (٣) وردت هذه الأسماء مضطربة في بعض الأصول .  
وما أبتناه من ط . ب . وهو الموافق لما في الطبري (قسم أول ص ١٤٣٢ طبع أوديا) والبيعة  
لابن هشام (ص ٦٣٨ طبع أوديا) . وقد ذكرت هذه الأسماء في نهاية الأرب (ج ٣ ص ٣٧٥ طبع  
أول) وشرح القاموس (مادة ريس) كما هنا زيادة سابع هو متب بن حيد أغر عبد الله بن طارق لأمه .  
إلا أنه ذكر بدل متب بن حيد هذا في شرح القاموس « عبيد بن حيدمة » وهو تحريف .  
(٤) المتن : يفتح الدال المهملة وكسر التاء، المتعة والقون المتحركة المشددة ثم تاء ثابت ، قال ابن  
دويد : من قولهم : دَنَ الظَّارُ إِذَا طَافَ حَوْلَ مَكَرَةٍ وَلَمْ يَمُطْ عَلَيْهَا . (انظر الاشتقاق ص ٢٧٢ وشرح  
الزرقاني حل المراهب القنينة ج ٢ ص ٨٠ طبع بلان) . (٥) كذلك في ط . ب . وهو الموافق  
لما في الطبري والسيرة . وفي سائر الأصول : « حلقاء » وهو تحريف . (٦) زيادة من ط .

- (١٢) فخرجوا مع القوم، حتى إذا كانوا على الرِّجيع (ماء لهدئيل بناحية من الحجاز من صدر الهداة) غدروا بهم، واستصرخوا عليهم هذيلًا، فلم يرج القوم وهم في رحالمهم إلا بالرجل في أيديهم السيوف قد عَشَوْهم، فأخذوا أسياقهم ليقاوتوا القوم، فقالوا: [إنا] والله ما نريد قتلكم، ولكننا نريد أن نصيب بكم شيئًا من أهل مكة، ولكم عهد الله وميثاقه ألا نقتلكم. فأما مرثد بن أبي مرثد، وخالد بن البكير، وعاصم بن ثابت بن أبي الأثلج فقالوا: إنا والله لا قبل من مشرك عهدًا ولا عقدًا أبدًا! فقاتلهم حتى قتلهم جميعًا. وأما زيد بن الدثنة، وخبيب بن عدي، وعبد الله بن طارق ففلأوا ورفوا ودغوا في الحياة وأعطوا بأيديهم، فأسروهم، ثم خرجوا بهم إلى مكة ليبيحهم بها، حتى إذا كانوا بالظهران أقرع عبد الله بن طارق يده من القرآن، ثم أخذ سيفه واستأخر من القوم، فرمى به بالجارة حتى قتلوه، فقهر الظهران. وأما خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة، فقدسوا بهما مكة فباعواهما، فأبتاع خبيبا مجير بن أبي إهاب التميمي حليف بني نوفل لقبسة بن الحارث بن عامر بن نوفل — وكان مجير أخا الحارث بن عامر بن نوفل لأمه — لقتله بابه. وأما زيد بن الدثنة فأبتاعه صفوان

- (١) في معجم ما استمع إليكم: «ماء لهدئيل لحيان منهم بين مكة ورضفان بناحية الحجاز... إلخ».
- (٢) كذا في معجم ما استمع إليكم قلاص ابن إسحاق. وضبط البكري «الهداة» باليسارة فقال: «فتح الماء وإسكان الدال المهمة بعدها هزة مفتوحة». وفي جميع الأصول: «الهداة» بدون هز. وفي السيرة وتاريخ الطبري: «سعد الهداة». وفي نسخة: «حدود» بالبدال المهمة، وهو تحريف. والهداة: موضع بين صفان ومكة. (٣) زيادة من س، ط، م. (٤) أعطوا بأيديهم: اقتادوا. (٥) الظهران: واحد بين مكة وصفان. (٦) القران: الخيل. (٧) في ط، س: «قهره». (٨) كذا في: «م» و«م» وهو الواو لما في السيرة والطبري. وفي سائر الأصول: «بابه» وهو تحريف، لأن الذي قتله خبيب يوم بدر هو الحارث بن عامر بن نوفل والده خبية، كما يحى. يبد في حديث أبي كريب.



ابن أمية ليقتله بأمية بن خلف أبيه . وقد كانت هذيل حين قُتل حاصم بن ثابت قد أرادوا رأسه ليعمونه من سُلالة بنت سعد بن شعيد<sup>(١)</sup>، وكانت قد نذرت حين قُتل حاصم أنها يوم أُعيد لن قدّرت حل رأس حاصم لتُشرن في خِفِّه الخمر، ففنته الدبر. فلما حالت بينهم وبينه قالوا : دَعُوهُ حتى يُمسي، فتذهب عنه فتأخذه . فبعث الله عز وجل الوادئ فأَحْمَلَ حاصمًا فذهب به، وكان حاصم قد أعطى الله عز وجل عهدًا لا يَمْسُه مشرك أبدًا ولا يَمَسَّ مشركًا أبدًا<sup>(٢)</sup> تنجسًا منه . فكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول حين بلغه أن الدبر منته: «عجبا لحفظ الله عز وجل العبد المؤمن ! كان حاصم نذر ألا يَمْسُه مشرك ولا يَمَسَّ مشركًا أبدًا في حياته، ففنته الله بعد مماته كما أمتنع منه في حياته » .

قال محمد بن جرير : وأما غير ابن إسحاق، فإنه قص من خبر هذه السيرة خبر الذي قصه غيره :

من ذلك ما حدثنا أبو كريب<sup>(٣)</sup> قال حدثنا جعفر بن عون العمري قال حدثنا إبراهيم بن إسماعيل عن عمرو بن أسيد<sup>(٤)</sup> عن أبي هريرة :

(١) كذا في طبقات ابن سعد (ق ٢ ج ٢ ص ٢٢ طبع أودا) وتاريخ الطبري وسيرة ابن هشام وسهم ما استعمل البكري، وفي الأصول : «سبل» و«وخط» . (٢) في معجم ما استعجم : «ليعمونه من سُلالة بنت سعد بن شعيد أم مسافع والجلال ابن طلحة، وكان حاصم قتلها يوم أُسد نفرت... الخ» . وفي طبقات ابن سعد أنها بسلت لن جاء برأسه مائة الف . (٣) النصف (بالكسر) : النظم الذي فوق الدباغ . (٤) يقال : فلان يتجس إذا قل فلا يخرج به من النباسة، كما يقال : دأبم ويخرج ويغت إذا قل فلا يخرج به عن الإثم والمخرج والمخت . (٥) كذا في تاريخ الطبري ( قسم أتل ص ١٤٣٤ طبع أودا) وقد ذكره صاحب تهذيب التهذيب في اسم عمرو بن أبي سفيان بن أسيد وأورد اسمه أيضا في «عمر» وأحاله على «عمرو» ، وهذا يغيد ترجمته اسم «عمرو» ، كما أنه أُجبت في ترجمة أبي هريرة رواية عمرو بن أبي سفيان بن أسيد . وفي ح : «عن عمرو بن أسيد» . وفي سائر الأصول : «عمرو بن عمرو بن أسيد» وهذا تحريف ؛ لأنه لم يوجد في أسناد الرواة من تسمى بهذا الاسم .

رواية أخرى من  
الثلاث ومصره

١٠

١٥

٢٠

- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَشْرَةَ رَهْطٍ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ مَاصِمَ بْنِ ثَابِتٍ  
ابْنَ أَبِي الْأَفْطَحِ، فَنَجَرُوا، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْمَدِينَةِ دُكِرُوا الْحَيَّ مِنْ هُدَيْلٍ فَقَالَ لَهُمْ  
بَنُو لَحْيَانَ، فَبِعَثُوا إِلَيْهِمْ مِائَةَ رَجُلٍ رَامِيَاءَ، فَوَجَدُوا مَا كُلُّهُمْ حَيْثُ أَكَلُوا التَّمْرَ، فَقَالُوا:  
تَوَيْ يَثْرِبَ! ثُمَّ أَتَبَوْا أَتَارَهُمْ، حَتَّى إِذَا أَحَسَّ بِهِمْ مَاصِمٌ وَاصْحَابُهُ اتَّبَعْنَاهُ إِلَى جَبَلٍ،  
فَاحْطَطَ بِهِمُ الْآخَرُونَ فَاسْتَزَلُّوهُمْ، وَأَعْطَوْهُمْ الْعَهْدَ. فَقَالَ مَاصِمٌ: وَاللَّهِ لَا أَنْزِلَ عَلَيَّ  
عَهْدَ كَافِرٍ، اللَّهُمَّ أَخْرِ نَبِيَّكَ هَذَا. وَنَزَلَ إِلَيْهِمُ ابْنُ الدُّنْيَةِ الْيَاسِيَّةِ، وَخُيْبِ، وَرَجُلٌ  
آخَرٌ، فَاطْلُقِ الْقَوْمَ أَوْتَارَ قَيْسِهِمْ، ثُمَّ أَوْقَوْهُمْ، فَنَجَرُوا رَجُلًا مِنَ الثَّلَاثَةِ، فَقَالَ:  
هَذَا وَاللَّهِ أَوَّلُ الْفَدَرِ، وَاللَّهِ لَا أَتَّبِعُكُمْ، فَضَرَبُوهُ وَقَتَلُوهُ، وَأَنْطَلَقُوا بِخُيْبِ وَأَبْنِ الدُّنْيَةِ  
إِلَى مَكَّةَ، فَدَفَعُوا خُيْبًا إِلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ طَاهِرٍ بْنِ تَوَيْلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَكَانَ  
خُيْبٌ هُوَ الَّذِي قَتَلَ الْحَارِثَ بِأُحُدٍ. فَبَيْنَمَا خُيْبٌ عِنْدَ بَنَاتِ الْحَارِثِ، اسْتَمَارَ مِنْ  
إِحْدَى بَنَاتِ الْحَارِثِ مُوسَى لَيْسْتَعِمَّةَ بِهَا لِلْقَتْلِ، فَمَا رَاعَ الْمَرْأَةُ وَلَهَا صَبِيٌّ يَدْرُجُ  
إِلَّا خُيْبٌ قَدْ أَجْلَسَ الصَّبِيَّ عَلَى تَحْدِهِ وَالْمُوسَى بِيَسَدِهِ، فَصَاحَتِ الْمَرْأَةُ؛ فَقَالَ  
خُيْبٌ: اتَّخِصِّينَ أَتَى أَقْبَلُهُ! إِنَّ الْفَدَرَ لَيْسَ مِنْ شَأْنِنَا. قَالَ: فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ بَعْدَ:  
مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُيْبٍ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ وَمَا بِمَكَّةَ مِنْ تَمَرَةٍ وَإِنَّ فِي يَدِهِ لِقِطْعَةً  
مِنْ عَنَبٍ يَأْكُلُهُ، إِنَّ كَانَ إِلَّا رَزْقًا رَزَقَهُ اللَّهُ خُيْبًا. وَبَعَثَ حَيٌّ مِنْ قَيْسٍ إِلَى مَاصِمٍ  
يُؤْتُوهُمَا مِنْ لَحْمٍ بَشِيٍّ، وَقَدْ كَانَ لِمَاصِمٍ فِيهِمْ أَتَارٌ بِأُحُدٍ. فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ دَبْرًا فَخَمَّتْ لَحْمَهُ

- (١) يَسْتَعِمَّةُ: بِمِثْلِ شَرْعَاتِهِ. قَالَ فِي اللِّسَانِ حَادِدٌ: «فِي حَدِيثٍ غَيْبٍ أَنَّهُ اسْتَمَارَ مُوسَى  
اسْتَعِمَّ بِهَا لِأَنَّهُ كَانَ أَسِيرًا عَدُوًّا وَأَرَادَ أَنَّهُ قَاتِلُهُ ثَلَاثًا يَنْتَهِي شَرْعَاتُهُ عِنْدَ قَتْلِهِ». وَهِيَ الْحَدِيثُ عَيْنُ  
قَدَمٍ مِنْ سَفَرِ ظُرَادِ اللَّاسِ أَنْ يَطْرُقُوا النِّسَاءَ لِئَلَّا يَقَالَ: «أَهْلُوا كَيْ تَمُتُ النَّبِيَّةُ وَتَسْتَعِمُّ الْمُتَبِعَةَ». قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ: «هُوَ اسْتِمَالٌ مِنَ الْحَدِيدَةِ يَتَنَبَّهُ بِهَا» اسْتَعْمَلَهُ عَلَى طَرِيقِ التَّكَاثُفِ وَالنُّزُوءِ. ٢٠  
(٢) كَثَا فِي أَكْثَرِ الْفَسَخِ. وَأَتَارُ: جَمْعُ تَارٍ عَلَى الْقَلْبِ. وَفِي ه: «أَتَارُ» جَمْعُ زَرْعٍ، وَهُوَ الْبَحَايَةِ الَّتِي  
يَعْتَمِدُ الرَّجُلُ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ قَتْلِ أَوْ تَهْبِ أَوْ سَيِّئٍ.

فلم يستطيعوا أن يأخذوا من لحمه شيئا . فلما خرجوا بجثيت من الحرم ليقنطوه ، قال :  
 ثروني أصل ركتين ، فتركوه فصل ركتين — فخرت سنة لمن قتل صبيا أن يصل ركتين —  
 ثم قال : لولا أن قال جبرع لرددت ، وما أبالي :  
 • على أي شئ كان لله مصرعي •<sup>(١)</sup>

ثم قال :

وذلك في ذات الإله وإن يشأ • يُبارك على أوصال سليم يمزج

اللهم أحصهم معدادا ، وخدمهم يددا . ثم خرج به أبو مروعة بن الحارث بن طاهر  
 ابن نوفل بن عبد مناف فضره فقتله .

حدثنا محمد قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا جعفر بن عون عن إبراهيم  
 ابن إسماعيل ، قال وأخبرني جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه عن جده :

(١) هذا الشعر من تصديده نسباً ابن هشام في السيرة (ص ٦٤٣ طبع أوروبا) لطيب هذا ، ومطالعها :

لقد جمع الأحزاب حول وألبوا • قاتلهم واستجمعوا كل جمع

(٢) في ذات الإله : في طاعته وطلب رضاه وتوابعه . والأوصال : جمع وصل وهو العضو . والشعر

(يكسر الشين المجدبة وسكون اللام) : الجسد . ومزج : قطع . (٣) أحصهم : أهلكهم بحيث لا تبقى

من مدغم أحدا . وعظم يدا : قال ابن الأثير : يروى بكسر الياء ، جمع يدة وهي الحصة والنصيب ،

أي أعطهم حصصا مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه ، ويروى بالفتح من التبدية أي متفرقين في القنصل

واحدا بعد واحد . (٤) أبو مروعة (بكسر السين المهملة ونصبها) ، كافي شرح القسطلاني حل صحيح

البيهاري ج ٩ ص ٣٧٦ طبع بلق) : كنية عقبة بن الحارث التوفل القرشي السجاني ، وهو القدي

قتل عبيد بن عدى . وقال في القاموس مادة مروع : « وأبو مروعة » ولا يكسر وقد تضم الزاء ، عقبة

ابن الحارث السجاني . قال شارحه : « وفي الفتحة : أصحاب الحديث يقولون : أبو مروعة بكسر السين ،

وقد ضبطه الثوري بالوجهين » ، ثم قال : وبضمهم يقول : أبو مروعة مثال مروة ومروبة ، والحدواب

ما عليه أهل اللغة » .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ وَحَدَّثَهُ عَيْنًا إِلَى قُرَيْشٍ . قَالَ : بَخَشْتُ  
إِلَى خَشْبَةٍ خَيْبٍ وَأَنَا أَتَخَوَّفُ الْعِيُونَ ، فَرَقِيتُ فِيهَا ، فَخَلْتُ خَيْبًا فَرَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ ،  
فَأَتَبَذْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ التَفْتُ فَلَمْ أَرَ لَخْيِبٍ إِثْرًا ، فَكَأَنَّمَا الْأَرْضُ أَتْلَعْتَهُ ، فَلَمْ تَقْطَعْ  
لَخْيِبٍ رِقَّةً حَتَّى السَّاعَةِ .

- ٥ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ : وَأَمَّا زَيْدُ بْنُ الدُّنَّةِ ، فَإِنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ بَعَثَ [يَه] — فِيهَا  
حَدَّثَنَا أَبُو حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَمَاءُ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ — [مَعَ] مَوْلَى لَهُ يُقَالُ لَهُ نِسْطَاسُ<sup>(١٢)</sup>  
إِلَى التَّيْمِ ، فَأَحْرَمَهُ مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلَهُ ، وَأَجْتَمَعَ [إِلَيْهِ] رَهْطٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِيهِمْ  
أَبُو سُفْيَانُ بْنُ حَرْبٍ وَنَقِصَالُ لَهُ أَبُو سُفْيَانَ حِينَ قُدِّمَ لِيُقْتَلَ : أَتَشُدُّكَ اللَّهُ يَازِيدُ ،  
أَتُحِبُّ أَنْ عَمَدًا عِنْدَنَا الْآنَ مَكَانَكَ فَتُغْرِبُ عَقْدَهُ وَأَنْتَ فِي أَهْلِكَ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ  
مَا أَحِبُّ أَنْتَ عَمَدًا الْآنَ فِي مَكَانِهِ الَّذِي هُوَ فِيهِ تُصِيبُهُ شَوْكَةٌ تُؤْذِيهِ وَأَنَا جَالِسٌ  
١٠ فِي أَهْلِي ! قَالَ يَقُولُ أَبُو سُفْيَانَ : مَا رَأَيْتُ مِنَ النَّاسِ أَحَدًا يُحِبُّ أَحَدًا كُحِبُّ أَصْحَابُ  
عَمَدٍ عَمَدًا ثُمَّ قَتَلَهُ نِسْطَاسُ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْجَعْفَرِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيْبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
ابْنُ قُلَيْبٍ عَنْ مَوْسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ :<sup>(١٤)</sup>

- (١) كَذَا فِي الطَّبَرِيِّ (نَسْمَ أَوَّلَ س. ١٤٣٦ طبع أدريا) . وَاقْتِدَ . نَحْوُ . وَفِي س. ٤ :  
« مَا سَعَرْتُ » . وَفِي مَآثِرِ الْأَصُولِ : « مَا شَتَّدْتُ » . (٢) الزَّيَادَةُ عَنِ الطَّبَرِيِّ (نَسْمَ أَوَّلَ س. ١٤٣٧) .  
(٣) كَذَا فِي ح . وَفِي مَآثِرِ الْأَصُولِ : « مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ » . وَاقْتِدَ فِي تَهْلِيلِ الْقَلْبِ أَنْ الْقِي  
رَدَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قُلَيْبٍ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيْبِيِّ . (٤) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَفِي ط ، س :  
« أَبِي شِهَابٍ » ، وَهُوَ مَخْرُجٌ . وَفِي تَهْلِيلِ الْقَلْبِ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
الزُّهْرِيُّ ، وَهُوَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ مَوْسَى بْنُ عُقْبَةَ .

تدرك عبد الله  
رأى أحمد آق  
جمن من المهاجرين  
على طام من ثابت

نزل عبد الله وأبو أحمد أبنا جحش، حين قديما مهاجرين، على عاصم بن ثابت،  
وكنيته أبو سليمان .

وقال عاصم :

أبو سليمان ورث المقيّد \* ومجنا من جلد ثور أبرّد

وذكر لنا الحرثي بن أبي العلاء عن الزبير بن عاصم، فيما قيل، كان يكتوي

أبا سفيان . قال : وقال في يوم الرجيع :

أنا أبو سفيان مثلي راما \* أضرب كعش العارض القداما

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير قال حدثنا إسماعيل بن عبد الله عن إسماعيل

ابن إبراهيم بن عتبة بن محمد قال :

(١) هو عبد الله بن جحش بن رباب بن يسر أبو محمد الأسدي . رآه أمية بنت عبد المطلب عمة رسول  
الله صل الله عليه وسلم ، وهو راعوه أبو أحمد صبيان ، راعتهما زبيب بنت جحش زوج التي صل الله  
عليه وسلم . (انظر أسد السادة في معرفة الصحابة ج ٣ ص ١٣١ طبع بلاط) . (٢) كذا في ح ،  
وهو الموافق لما في نسخة ابن هشام (ص ٦٣٨ طبع أدبي) . وفي ٢ :

أبو سليمان وضع المقعد \* ومجنا من جلد ثور أبرّد

وفي سائر الأصول : « أبو سليمان وضع المقعد » . والمقعد : فرخ القسر، وريشه أجود الريش ، وقيل :  
المقعد : القسر الذي قُتب له (خطه له السم في اللحم) حتى سيد فأخذ ريشه . وقيل : المقعد : اسم رجل كان  
يريش السهام . والهيأ : القرس الذي لا حديد به . يريد : أنا أبو سليمان وسمي سهاً وأشبه المقعد ،  
وريش من جلد ثور ، فاطوى إذا لم أقاتل . (٣) في النسخة :

أبو سليمان ومثل راما \* وكان قوس مشركا راما

ولم يذكر في السيرة أن عاصم تكنى بأبي سفيان . (٤) في ب ، ح : « العارض »  
تحرّف . والكعش : الرئس . والعارض : الجيش تشبهاً به بالسرب العظيم من الجراد في اختاره ،  
أرو السحاب . ولقد قام (بفتح القاف وضما مع تنديد الهمزة) ولقد قام (بفتح القاف) : السيد ومن يقام  
الخاص بالثرف . (٥) كذا في د ، ط ، ف ، وهو الضراب ؛ لأن الذي روى عن إسماعيل بن  
إبراهيم هو إسماعيل بن عبد الله كما في الطبقات لابن سعد (ح ٥ ص ٣١٠) وتعليق التلخيص (ج ١  
ص ٢٧٢) . وفي سائر الأصول : « عن عبد الله » تحريف .

شعر لعاصم بن  
ثابت وكنيته

كنية الأحوص  
واسم أمه وبعض  
صفاته

٤٣  
٤  
٥

١٠  
١٥  
٢٠  
٢٥

كُتِبَ الْأَحْوَصُ أَبُو مُحَمَّدٍ ، وَأُمُّهُ أَثِيلَةُ بِنْتُ عُمَيْرِ بْنِ عَمِيٍّ<sup>(١)</sup> ، وَكَانَ أَحْمَرَ أَحْوَصَ الْيَتِيمِينَ .

قَالَ الزَّيْزُجَرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ :

قَدِمَ الْقَرَزْدُقُ الْمَدِينَةَ ، ثُمَّ نَجَّحَ مِنْهَا ، فَسُئِلَ عَنْ شُعْرَائِهَا ، فَقَالَ : رَأَيْتُ بِهَا شَاعِرِينَ وَعَجَبْتُ لَهَا : أَحَدُهُمَا أَخْضَرُ يَسْكُنُ خَارِجًا مِنْ بَطْلَانَ<sup>(٢)</sup> (يُرِيدُ أَنْ هَرَمَةَ) ، وَالْآخَرُ أَحْمَرُ كَانَ وَحْدَهُ عَلَى بُرْدَةٍ فِي شَعْرِهِ (يُرِيدُ الْأَحْوَصَ) . وَالْوَحْدَةُ : يَسُوبُ<sup>(٣)</sup> أَحْمَرُ يَمُوتُ الْأَنْبَارَ .

وَقَالَ الْأَحْوَصُ يَجُودُ نَفْسَهُ وَيَذْكُرُ حَوَصَهُ<sup>(٤)</sup> :

أَفْبَحْ بِهِ مِنْ وَلَدٍ وَأَشْفِجْ<sup>(٥)</sup> • مِثْلُ جَرَى الْكَلْبِ لَمْ يَفْقَحْ<sup>(٦)</sup>  
إِنْ يَرْسُو<sup>(٧)</sup> لَمْ يَغْمُ فَيَنْبَسِجْ • بِالْبَابِ مَدَّ حَاجِبَهُ الْمُسْتَفْجِجَ

قَالَ الزَّيْزُجَرِيُّ : وَلَمْ يَبْقَ لِلْأَحْوَصِ مِنْ وَلَدِهِ غَيْرُ رَجُلَيْنِ .

- (١) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَفِي س ، ط : « عَمِيٍّ » بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ . (٢) بَطْلَانُ (بِهِمُ الْفَتْحُ) وَسُكُونُ التَّائِي أَوْ يَفْتَحُ الْأَوَّلُ وَكسر التَّائِي) : رَادٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ أَحَدُ أَرْدَنِهَا الثَّلَاثَةِ : الشَّقِيقَ وَبَطْلَانَ وَرَمَةَ . (انظر القاموس وشرح مادة بَطَحَ) وَنَعِيْمُ الْبَهْدَانِ (فِي بَطْلَانَ) .  
(٣) كَذَا فِي س ، ط . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « قَالَ : وَالْوَحْدَةُ يَسُوبُ الْخ » . وَكَلِمَةُ « قَالَ » غَيْرُ حَاجَةٍ إِلَيْهَا فِي الْكَلَامِ . (٤) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَالْأَنْبَارُ : كَأَنَّهُ يَأْفُوتُ : حَذَّ بِأَبْلِ سَمِيحٍ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ بَهَا أَنْبَارَ الْحَبَّةِ وَالشَّعِيرِ وَالْقَتِّ وَالنَّعْنَ . وَكَانَتْ الْأَكَاكِيرُ تَرْزُقُ أَصْحَابَهَا مِنْهَا ، وَكَانَ يُقَالُ لَهَا الْأَهْرَاءُ . فَلَمَّا دَخَلَهَا الرَّبُّ حَزَبَهَا فَقَالَتْ الْأَنْبَارُ . وَهَذَا التَّعْصِيرُ الْقَدِيمُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْخَلْفُ الْفُورَةُ غَرِيبٌ ؛ إِذْ أَجْمَعَتْ كَتَبَ اللَّفْظَ الَّذِي يَنْبَغِي عَلَيْهِ أَنْ الْفُورَةَ (بِالتَّعْصِيرِ) : دَرِيئَةٌ سَامَةٌ أَرْضُ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْفُورَةُ بِالتَّعْصِيرِ : دَرِيئَةٌ حَرَامَةٌ تَنْقُضُ بِالْأَرْضِ . وَفِي ح : « يَزْمُ الْبَارِ » . (٥) لَمَّا حَادَتْ سَقَطًا ؛ قَالَهُ جَوْدُهُمَا الشَّرَابُ لَا قَسَمَ . (٦) أَثْبَتْنَا هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ كَمَا رَوَاهُمَا الْبَاحِثُ فِي كِتَابِهِ الْحَيَوَانَ (ج ١ ص ٢٥٤ طبع الحلبي) وَقَدْ قَالَ : إِنَّهُمَا جَمَا إِلَيْهِ . وَقَدْ وَرَدَا فِي ب ، م ، هَكَذَا :

أَسْجَحْ بِه مِنْ وَلَدٍ وَأَفْبَحْ • مِثْلُ جَرَى الْكَلْبِ لَمْ يَفْقَحْ

يَرْسُو لَمْ يَغْمُ فَيَنْبَسِجْ • بِالْبَابِ مَدَّ حَاجِبَهُ الْمُسْتَفْجِجَ

- وَفِي س ، ط : « يَسْرِى شَوَامًا يَغْمُ فَيَنْبَسِجْ » . وَفِي م : « يَرْسُو لَمْ يَغْمُ فَيَنْبَسِجْ » .  
(٧) يُقَالُ : قَسَحَ الْجَمْرُ وَقَسَحَ (بِالتَّعْصِيفِ) ، وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا يَفْعَلُ بِهِ وَهُوَ صَغِيرٌ .

بجاءه لابه

طبقه في النسب  
عند ابن سلام  
ورأى ابن الفرج فيه

قال الزبير : وجعل محمد بن سلام الأحوص ، وابن قيس الرقيات ، ونصيباً ،  
وجعل بن معمر طبقة سادسة من شعراء الإسلام ، وجعله بعد ابن قيس ، وبعد  
نصيب . [قال أبو الفرج] : والأحوص ، ولولا ما وضع به نفسه من دينه الأخلاق  
والانفعال ، أشدّ تقدماً منهم عند جماعة أهل المجاز وأكثر الرواة ، وهو أشجع  
طبعاً ، وأسهل كلاماً ، وأصحّ معنى منهم ؛ ولشعره رونقٌ وديباجة صافية وحلاوة  
وملونة ألفاظ ليست لواحد منهم . وكان قليل المروءة والدين ، فجاء للناس ، مأبواً  
فيما يروى عنه .

جده سليمان بن  
عبد الملك إياه  
والسبب في ذلك

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن أبيه قال حدثني أبو عبيدة أن جماعة  
من أهل المدينة أخبروه :

أن السبب في جده سليمان بن عبد الملك ، أو الوليد بن عبد الملك إياه  
وقبيله له ، أن شهوداً شهدوا عليه عنده أنه قال : إذا أخذت جريري لم أبال  
أي الثلاثة لقيت ناكحاً أو منكوحاً أو زانيّاً . قالوا : وأنصاف إلى ذلك أن سكينة

(١) كذا في م ، ب ، ح . وفي ط ، و ورد هذان الاسمان بتقديم الثاني على الأول .  
وفي م وردا هكذا : « بعد ابن قيس وقبل نصيب » . وقد ورد في طبقات الشعراء عند ابن سلام المذكور  
(ص ١٣٧ طبع ليدن) أن شعراء الطبقة السادسة هم : عبد الله بن قيس الرقيات ، والأحوص ،  
رجيل ، ونصيب . (٢) زيادة من م . (٣) في م : « في ضرب ابن حزم » .  
وابن حزم هذا هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم كان حاملاً لسليمان بن عبد الملك على الهدية .

(٤) الجريري : الزمام ، وهذا كلمة من إطلاق سراحه . وفي الحديث أن الصطابة قازحوا جريري  
عبد الله زمانه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خطا بين جريري والجريري » أي دعوا له زمانه .  
وفي ح ، م : « صريوق » . وفي سائر الأصول : « صريى » ، وما تحريف .

(٥) في س ، ط : « قال » .

١٥

٢٠

بنت الحسين رضى الله عنهما نَحَرَتْ يوماً رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففانحراها بقصيدته التى يقول فيها :

• ليس جهلُ أُمِّهِ بِبَدِيع •

فزاده ذلك حَقّاً عليه وغيثاً حتى فناه .

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن سَنية :  
أَنَّ الْأَحْوَصَ كَانَ يَوْمًا عِنْدَ سُكَيْنَةَ ، فَأَذَنَ الْمُؤَذِّنُ ، فَلَمَّا قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، نَحَرَتْ سُكَيْنَةُ بِمَا تَمِمْتُ ، فَغَالَ الْأَحْوَصُ :

نَحَرْتُ وَأَتَمَمْتُ فَهَلْتُ ذَرِينِ • ليس جهلُ أُمِّهِ بِبَدِيع

فَأَنَا ابْنُ الَّذِي حَمَتْ لَحْمَهُ النَّبِ • رُقَيْلُ الْفَيَّانِ يَوْمَ الرَّجِيعِ

غَسَلْتُ خَالِي الْمَلَامَكَةَ الْأَبِ • رَأْرَأَ مَيِّتًا طَوْبَى لَهُ مِنْ صَرِيعِ

قال أبو زيد : وقد لَعِمَرى نَحَرَ بَغْدَادِى لَوْ عَلَى خَيْرِ سُكَيْنَةَ نَحَرَهُ أَبُو بَابِي سُكَيْنَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَبَاهُ الدُّبُرُ وَغَسَلْتُ خَالَهُ الْمَلَامَكَةَ .

أخبرنى الحرث بن أبى العلاء قال حدثنا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

لَمَّا جَاءَ ابْنُ حَزْمٍ عَمَلَهُ مِنْ قَبْلِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى الْمَدِينَةِ وَالْحِجَّةِ ، جَاءَهُ ابْنُ أَبِي جَهْمٍ بِنِ حَدِيثَةٍ وَحِيدَةٍ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسُرَاقَةَ ، فَدْخَلُوا عَلَيْهِ

- (١) نَبَاتِيًا تَحْتَمُ أَنَّ الرَّحْمَ الْأَسَدَ الشَّغِيلَى صَحَّ هَذِهِ الْكَلِمَةُ بِـ « وَأَبَى إِلَى ... » .  
(٢) كَمَا فِي حـ ، وَفِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ : « لَحْمِ » . (٣) كَمَا فِي ط ، س ، وَهُوَ الْوَاقِعُ لِمَا فِي تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ ، وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْبُهَمِ بْنِ حَذِيفَةَ السُّدُورِيِّ ، كَأَنَّهُ تَهْدِيبُ التَّهْدِيبِ .  
وَقَدْ بـ ، صـ ، حـ : « ابْنُ أَبِي جَهْمٍ حَدِيثَةٌ » بِدُونِ ذِكْرِ « ابْنِ » وَهُوَ غَطْلٌ . وَفِي قـ : « ابْنُ حَذِيفَةَ » بِإِلْغَاءِ الْحِجَةِ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

نَحَرَتْ سُكَيْنَةَ بِمَا تَمِمْتُ  
لَحَرَهَا بِجَمْدِهِ  
وَحَالَهُ

٤٤  
٤

جهانه لابن حزم  
عائل المدينة



فقالوا له : إيه يا بن حزم ! ما الذي جاء بك ؟ قال : استعملني واهب أمير المؤمنين على المدينة على رَغْمٍ أَنِّي مَن رَغِمَ أَهْلُهُ . فقال له ابن أبي جهم : يا بن حزم ، لَوْنِي أَقْلَ مَن رَغِمَ مَن ذَلِكَ أَهْلُهُ . قال فقال ابن حزم : صادق ، واهب يُجِبُّ الصّادِقِينَ . قال الأحوص :

سَلِيَانُ إِذْ وَلَاكَ رَبُّكَ حُكْمًا • وَسَلْطَانًا فَاحْكُمْ لِنَافِلَتِ وَأَصْلًا  
لَمْ يَجْعَلِ الْمُسْلِمِينَ أَبْنَ فَرَّقَى • فَهَبْ ذَاكَ جَاءَ لَيْسَ بِالْمُتَقَبَّلِ

فقال ابن أبي حَتِيقٍ للأحوص : الحمد لله يا أحوص ، إذ لم أَجْعَلْ ذَلِكَ الْعَامَ حِمَّةَ رَبِّي وَشُكْرَهُ . قال : الحمد لله الذي صَرَفَ ذَاكَ عَنْكَ يَا بَنَ أَبِي بَكْرٍ الصَّديقِ ، فلم يُضِلَّ بِدِينِكَ ، ولم تَمُنْ نَفْسُكَ ، وَتَرَمَا يَنْفِطُكَ وَيَنْفِطُ الْمُسْلِمِينَ مَعَكَ .

وفد على الوليد  
وعرض لهبازين  
فأمر ما مل المدينة  
بجسده

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله عن عمه موسى بن عبد العزيز قال :

وفد الأحوص على الوليد بن عبد الملك وأمتدحه ، فأنزله منزلاً ، وأمر بمطبخه أن يُقال عليه ؛ ونزل على الوليد بن عبد الملك شُعَيْبُ بن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، فكان الأحوص يُرَاوِدُ وَمُصَافَاةً لِلْوَلِيدِ تَحَاوِزِينَ عَنْ أَفْصَحِهِمْ وَيُرِيدُهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِهِ . وكان شُعَيْبٌ قد غَضِبَ على مولاه وتعهاه . فلما خاف الأحوص أن يَفْتَضِيعَ بِمَرَاوِدِهِ الْعُلَمَاءَ ، اندس لمولى شُعَيْبٍ ذلك فقال : ادخُلْ على أمير المؤمنين فأذكر له أن شُعَيْباً أرادك عن نفسك ، ففعل المولى . فالتفت الوليد إلى شُعَيْبٍ

(١) أبو حَتِيقٍ : لقب محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر . (٢) كذا في ح ، ٢ . وصح نفسه وأعطاه : أنصبا وكلفها ما يشي عليها . وفي سائر الأمور : « وتر نفسك » . (٣) في جميع الأمور : « مل أنفسهم » .

فقال : ما يقول هذا ؟ فقال : لكلامه <sup>(١)</sup> قُور يا أمير المؤمنين ، فاشدّد به يدك يصدّقك .  
فشدّد عليه ، فقال : أمرنى بذلك الأَحوص . فقال قِم الخبازين : أصلحك الله !  
إنّ الأحوص يرأود الخبازين عن أنفسهم . فأرسل به الوليد إلى ابن حُرْم بالمدينة ،  
وأمره أن يَحِلِّه مائة ، ويُسَبِّ على رأسه زيتاً ، ويُقيمه على البُلس ، ففعل  
ذلك به . فقال وهو على البُلس أبياته التى يقول فيها :

ما مِنْ مُصِيبَةٍ نَكَبَتهُ أَمْنِي بها • إِلَّا تُتَرَفُّنى وَتَرْفَعُ شَانِي <sup>(٢)</sup>

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أيوب بن  
عمر قال أخبرني عبد الله بن عمران بن أبي فرقة قال :

شعره الذى أنشد  
حين فُهرقه

رأيتُ الأحوص حين وقفه ابنُ حُرْم على البُلس فى سوق المدينة وإنّه ليَصْبِغ  
ويقول :

ما مِنْ مُصِيبَةٍ نَكَبَتهُ أَمْنِي بها • إِلَّا تُعْظِمُنِي وَتَرْفَعُ شَانِي  
وَتَرْكُلُ حين تَرْكُلُ عن مُتَخَمِّطٍ <sup>(٣)</sup> • تُخْشَى بَوَادِرُهُ على الْأَقْرَانِ  
لَئِنْ إِذَا خَفَى اللَّشَامُ رَأَيْتُنِي • كالشَّمْسِ لَا تَخْفَى بِكُلِّ مَكَانٍ <sup>(٤)</sup>

(١) أى فى كلامه معنى عني أمير واضح . (٢) البلس (بضتين) : جمع بلس كسحاب ،

وهى غار بكسر من سوح يحمل فيها الثين ويظهر عليها من ينكل به ويتأذى طيه . ومن دماهم : « أرايك  
أقد على البلس » . (٣) فى ط ، س : « أعا » . وفى ديوان الحامسة :

ما تَتَرَفُّق من خطوط ملة • إِلَّا تُتَرَفُّنى وتُعْظِمُ شَانِي  
وازد الأبيات فيه :

إلى على ما قد طبت محمد • أُنمى على البيضاء والصفان

(٤) فى ط ، س : « وتُعْظِمُ » . (٥) التخصط : التكبر . (٦) فى طبقات  
أحمد بن سلام الجلسي : « إني إذا جهل ... الخ » .

شعره في جسر  
ابن حزم

٤٥  
٤

قال : وبها الأوصاف أين حزم بشعر كثير ، منه :

أقول وأبصرت ابن حزم بن قرقى \* وقوقاً له بالمأزيم<sup>(١)</sup> القبائل  
ترى قرقى كانت بما بلغ أبها \* مصدقة لو قال ذلك قائل

— أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير عن أبي عبيدة قال : كل أمة يقال لها قرقى .  
وأخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام قال : قرقى : الأمة بنت الأمة — قال الزبير :  
فقال ابن حزم حين سمع قول الأوصاف فيه « ابن قرقى » لرجل من قومه له علم :  
إنهم من ولد قرقى ؟ أو تعرفها ؟ فقال : لا والله ! قال : ولا أنا أعلم والله ذلك !  
ولقد عظمى به ، ولو كانت ولدتى لم أجهل ذلك .

قال الزبير : وحدثنى عمي مصعب عن عبد الله بن محمد بن عمار قال :

قرقى : أم لم في الجاهلية من بلقين<sup>(٢)</sup> ، كانوا يسبون بها ، لا أدري ما أمرها ،  
فقد طرحوها من كتاب النسب ، وهي أم خالد [ بنت خالد ] بن سنان بن وهب بن  
لؤذان السامدية أم بني حزم .

(١) المأزيم : كما في ياقوت : جيلامة . قال أهل اللغة : مما سبقت جيلين . وقيل : هرام موضع  
يمك بين المنصر الحرام وعرة ، وفيه أقوال غير هذا . (٢) وفرق : المرأة الفلانية والأمة . ذهب  
ابن جني إلى أن قومه زائدة ، وسطه سيويه وباعيا . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول :  
« أو تعرفها » بالنون . (٤) كذا في أكثر الأصول . ووصفي : بنى أى مدلى بالهد والبلقان  
وقال في عالم يكن . وفي ٣ : « عظمى » والمضب : التمس والتناول . (٥) بلقين بنت فكنون :  
بن من بني أسد كانوا : بلسارت وبهيجم ، وأصلها بنو كنان . قال ابن الجوزي : « العرب تشبه  
ذلك فيما ظهر في راسده التلق باللام ، مثل الحارث والحزج والبلقان ، ولا يقولون ذلك فيما لم  
لاه ، فلا يقولون بلسارت بن النجار ، لأن اللام لا تظهر في التلق بالنجار فلا تجوز العربية ولم يقل  
في الأنساب . (٦) هذه العبارة ساقطة في ح ، وقد رويت في ٣ : « ابن خالد » .

١٥

٢٠

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز عن يوسف بن الماجشون<sup>(١١)</sup> : أنه الأحوص قال لابن حريم :

لعمري لقد أجرى ابن حريم بن قرق \* إلى غاية فيها السام المثل<sup>(١٢)</sup>  
وقد قلت مهلاً آل حريم بن قرق \* فني ظلمنا صاب<sup>(١٣)</sup> ممر وحظّل

وهي طويلة . وقال أيضا :

أهوى أمة إن شطت وإن قربت \* يوماً وأهدى لما نصحي وأشماري  
ولو وددت عليها الفيص<sup>(١٤)</sup> ما حلفت \* ولا شفت عطشي من مائه الجاري  
لا تأو<sup>(١٥)</sup>رت<sup>(١٦)</sup> لجزري رأيت به \* ضراً ولو طريح الحرثي في النار  
الناخسين<sup>(١٧)</sup> بمروان<sup>(١٨)</sup> بيدي خشب \* والمقحجين على عثاف في النار

- ١٠ (١) الماجشون ذكره القاموس (في مادة مجش) بضم الجيم . وقال شارحه : «ويكر الجيم ويختف فهو إذا ملث» . ثم نقل من حاشية المراهب الدنية أنه «بكر الجيم وضم الشين» . وقال : «وعلى كسر الجيم وضم الشين انصرف الثوري رحمه الله في شرح مسلم والمحقق ابن حجر في التفسير» . وانصرف السمعاني في الأنساب أيضا على كسر الجيم . وهو صواب ما ذكره . وسماه «الورد» أو الأبيض المشرب بجمرة ، أولون القصر . (٢) المثل : السهم المقزى بالسهم وهو حجر مر . وقال ابن مسية : «وم مثل : حال إقحاه وبن . وقال الأزهري : وبنى أنه الذي أقمع فيق وبنى . (٣) الصاب :
- ١٥ عبارة بجر مر ، وقيل : هو حجر إذا انصرف نزع منه كهيئة اللبن ، وربما نزلت منه نزة (قطرة) قطع في اللبن كأنها شهاب نار ، وربما أخضف البصر . وبن : من أنزلني . فهو بمنزلة إذا كانت مرأ . (٤) البيض : نهر بالبصرة . (٥) كذا في ح . وفي مائر الأمول : «سقت» .
- (٦) أرى لعلان : رحمه ووق له . والرواية نيا تحتم (ج ١ ص ٢٦ من هذه الطبعة) «لا تزين» كافي ح حنا . (٧) في ب ، س : «ورأى» . وفي الجزء الأول : «ولوسط» .
- (٨) الناعسين بمروان ، يريد الطاردين لمروان والمؤمنين له ؛ يقال : نحسوا بفسلان إذا نحسوا دابة من خلفه وطرده حتى سيروه في البلاد . وتفسير «ذي خشب» قصة طرد مروان مذكوران في الجزء الأول (ص ٢٣ وما بعدها من هذه الطبعة) .

أخبرنا الحرّى قال حدثنا الزبير قال حدثني جماعة من مشايخ الأنصار : دفعه بنو ذريق دفعه بنو ذريق  
 أن ابن حزم لما جلد الأحوص [و] وقّعه على البُلس بضربه ، جاءه بنو ذريق<sup>(٢)</sup>  
 فدفعوا عنه ، واحتملوه من أعلى البُلس . فقال في ذلك — قال ابن الزبير : أشدنيهِ  
 عبدُ الملك بن الماجشون عن يوسف بن أبي مالة الماجشون — :

إِنَّمَا تُصْنِي الْمَنِيَا وَهِيَ لَاحِضَةٌ • وَكُلُّ جَنْبٍ لَهُ قَدْحٌ مُضْطَجِعٌ  
 فَقَدْ جَرِيَتْ بَنَى حَزِيمٍ بَطْلَاهُمُ • وَقَدْ جَرِيَتْ زُرْقًا بِالَّذِي صَنَعُوا  
 قَوْمٌ أَيْ طَبَعَ الْأَخْلَاقُ أَوَّلُهُمْ • فَهُمْ عَلَى ذَلِكَ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ طَلَبُوا  
 وَإِنْ أَنَاسُ وَتَوَّاءَ مِنْ كُلِّ مَكْرَبَةٍ • وَضَاقَ بَاعُهُمْ عَنْ وَسْمِهِمْ وَسَعُوا  
 إِيَّيْ رَابِتُ غَدَاةِ السُّوقِ عَضْرَهُمْ • إِذْ نَحَرُ نَتَظَرُ مَا يُبَلِّ وَتَسْمَعُ

أخبرني الحرّى قال حدثنا الزبير قال حدثني عمر بن أبي بكر الملقب قال حدثني<sup>(٤)</sup>  
 غير واحد من أهل العلم : قاء ابن حزم ال دهلج وشمره في ذلك

أَنْتَ أَبَا بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزِيمٍ جَلَدَ الْأَحْوَصَ فِي الْخَلِيشِ ، وَطَافَ بِهِ  
 وَغَرِبَهُ إِلَى دَهْلَجٍ فِي مَجْلٍ عَرِيَا تًا • فَقَالَ الْأَحْوَصُ وَهُوَ يَطْلُبُ بِهِ :

(١) التثنية من م • (٢) بنو ذريق : خلق من الأنصار ، وهم بنو ذريق بن عامر بن  
 زريق الخزرجي ، إليه يرجع كل زريق ما خلا ذريق بن ثعلبة طي . ( انظر القاموس وقرنه مادة  
 زريق ) • (٣) الطبع ( بالفتح ) : الجنس واللب ، وكل شئ في دين أردنا فهو طبع .  
 وأصله من الوجع والجنس يشيان السيف ، ثم استبرغنا يشيه ذلك من الأرزاء والأقام وغيرها من  
 القامح • (٤) في ح : « الموصل » وانظر الحاشية رقم ١ ص ١٢٣ من هذا الجزء .  
 (٥) كما في أكثر الأصول . والتثنية ( بالفتح ) : اسم من التثنية . وفي ب ، منه : « الخيش »  
 بالاء وهو تصحيف . (٦) دهلج ( بنوع أثله وسكون ثابته ولازم مفتوحة رآته كاف ) :  
 اسم إجمعي عرب ، وهي جزيرة في بحر القسطنطينية ، في طريق المسافرين في بحر عرندة إلى اليمن ، فيها  
 وجه اليمن نحو ثلاثين ميلا ، وهي ضيقة حرجة حارة ، كان بنو أمية إذا اضطروا على أحد قهوه إليها .  
 (٧) في ط ، س : « في حمل عري » . وكانت تكون هذه الرواية جميلة لو أنها كانت : على فرس  
 عري أو على دابة عري .

• ما من مُصَيِّدٍ نَكْبَةٍ أَبْلَى بِهَا •

الآيات ، وزاد فيها :

إِنِّي عَلَى مَا قَدَّرَ رَوْنٌ مُحَمَّدٌ • أَنَّمَا عَلَى الْبَنْضَاءِ وَالشَّانِ

أَصْبَحْتُ لِلْأَنْصَارِ فِيهَا نَابَهُمْ • خَلَقًا وَلِلشُّرَاءِ مِنْ حَصَانِ

قال الزُّبَيْرُ : وَمَا ضَرَبَ فِيهِ أَيْضًا قَوْلُهُ :

قَسْرُ الْحَزَامِيِّينَ ذُو السِّنِّ مِنْهُمْ • وَغَيْرُ الْحَزَامِيِّينَ يَمِيلُهُ الْكَتَبُ

فَإِنْ جَنَّتْ شَيْئًا مِنْ حِرَامٍ وَجَدَتْهُ • مِنَ التَّوَكُّلِ وَالْتِقَاصِ لَيْسَ لَهُ قَلْبُ

فَلَوْ سَنَى عَوْنٌ إِذَا تَسَبَّهَتْهُ • بِشَعْرَى أَوْ بَعْضِ الْأَوَّلَى جَدُّهُمْ كَتَبُ

— عَوْنٌ ، يَمْنَى عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ رِضْوَانُ اللَّهِ • وَكَعَبٌ ،

يَمْنَى كَعَبُ بْنُ لُؤَيٍّ —

أَوَّلَكَ أَكْفَاءُ لَيْتِي بُيُوتُهُمْ • وَلَا تَسْتَوِي الْأَعْلَاطُ وَالْأَقْدَحُ الْقَضْبُ

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ

الْأَنْصَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قُضَالَةَ قَالَ :

كَانَ الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ قَدْ أَوْسَعَ قَوْمَهُ هِجَاءَ فَلَاحِمٍ شَرًّا ، فَلَمْ يَبْقَ لَهُ

فِيهِمْ صَدِيقٌ ، إِلَّا تَقَى مِنْ بَنِي بَهْجِيِّ • فَلَمَّا أَرَادَ الْأَحْوَصُ الْخُرُوجَ إِلَى يَزِيدَ بْنِ

عَبْدِ الْمَلِكِ ، تَمَسَّ التَّقَى فِي جَهَازِهِ وَقَامَ بِمَوَائِجِهِ وَشَبَّجِهِ ، فَلَمَّا كَانَ بِسَقَايَةِ سَلْيَانَ

وَرَكِبَ الْأَحْوَصُ سَحْلَهُ ، أَقْبَلَ عَلَى التَّقَى فَقَالَ : لَا أَخْلَفُ اللَّهَ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ ! فَقَالَ :

(١) كَذَا فِي حـ . وَفِي سَائِرِ الْأَسْوَالِ : «وَمَا صَرَفَ فِيهِ» . (٢) الْأَبْلَى مِنَ الشَّجَرِ :

الْقَطْعُ الْمُخْتَلَفُ مَا يَفْتَحُ بِهِ مِنَ الْمَرْخِ وَالْبَيْسِ ، وَاحِدًا طَلْتُ بِالْكَسْرِ وَالْأَفْحَاحُ : جَمْعُ قَطْعٍ وَهُوَ السَّهْمُ قَبْلَ

أَنْ يَرِيشَ وَيَنْتَمِلَ . وَالْقَضْبُ : كُلُّ شَيْءٍ سَلَبَتْ أَغْصَانُهُ وَطَلَاتُ ، وَمَا نَطَعَ مِنَ الْأَنْصَانِ لِلْسَّهَامِ أَوِ الْقَسِيِّ .

(أَطْرَافُ الْقَامُوسِ وَشَرْحُهُ مَا دَقَّ طَلْتُ وَقَضْبُ) . (٣) بَهْجِيُّ بْنُ كَلْبَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ

ابْنِ مَالِكٍ مِنَ الْأَوْسِ وَهُوَ بَنُو أَحِيحَةَ بْنِ الْخَلَّاحِ الْيَرْبُوعِيِّ مِنْ الْأَصَارِمِ مِنَ الْأَوْسِ . (انظر القاموس

وَشَرْحُهُ مَادَّةَ بَهْجِي) .

أماه قن من  
بن بهجي فدعا  
طلبه

مَهْ أَغْفَرُ اللَّهُ لَكَ ! قَالَ الْأَحْوَصُ : لَا وَاللَّهِ أَوْعَقُّهَا حَرًّا ! يَسْنَى قَبَاءَ وَبَنَى عَمْرُو  
ابن عَوْف .

هجا من بن حيد  
الأنصاري فضا  
حده ثم هجا ابن  
أبي جرير فاطاه  
وعده

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمرو بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى  
قال قال غسان بن عبد الحميد :

أَقْبِلِ الْأَحْوَصُ حَتَّى وَقِفْ عَلَى مَعْنٍ بَنِ حُمَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ ، أَحَدِ بَنِي عَمْرُو  
ابن عَوْفِ بْنِ بَجَجِي ، فَقَالَ :

رَأَيْتُكَ مَزْهَوًّا كَأَنَّكَ أَبَاكُمْ • صَبِيَّةٌ أَسَى خَيْرَ عَوْفٍ مُرَجًّا  
تُفَرِّدُ بِكُمْ كُفُوًّا إِذَا مَا نُسِبْتُمْ <sup>(١)</sup> • وَتُكْرِمُ عَمْرُو بْنَ عَوْفِ بْنِ بَجَجِي  
عَلَيْكَ بَادِي الْإِطْلَافِ إِنْ أَنْتَ قَتَلْتَهُ • وَأَقْصِرْ فَلَا يَلْتَحِبُّ بِكَ إِلَيْهِ مَذْهَبًا

فَقَامَ إِلَيْهِ بَنُوهُ وَمَوَالِيهِ ، فَقَالَ : دَهْرُ الْكَلْبِ ، خَلَّوْا عَنْهُ ، لَا يَمَسُّهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ ؛  
فَانْصَرَفَ . حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ أَهْجَارِ الْمَرَاءِ بَقَاءَ لَقِيَهُ ابْنُ أَبِي جَرِيرٍ أَحَدُ بَنِي  
السَّجْلَانِ ، وَكَانَ شَدِيدًا ضَائِلًا ؛ فَقَالَ لَهُ الْأَحْوَصُ :

إِنَّ بَقِيَّةَ سَوْدُوكَ لِحَاجَةٌ • إِلَى سَيِّدٍ لَوْ يَنْظُرُونَ بَسِيْدًا

فَاتَى نِسَابَهُ وَأَخَذَ بِمَاتِقِ الْأَحْوَصِ ، وَمَعَ الْأَحْوَصِ رَاوِيُتُهُ ، وَجَاءَ النَّاسُ  
[ لِيُخْلَصُوهُ <sup>(٢)</sup> ] ، خَلَفَ لَنْ يَخْلَصَهُ أَحَدٌ مِنْ يَدَيْهِ لِيَأْخُذَهُ وَيَلْدَحَ الْأَحْوَصُ ؛ نَحْفَهُ  
حَتَّى أَسْتَرَحَى ، وَتَرَكَ حَتَّى أَفَاقَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : كُلُّ مَمْلُوكٍ لِي حُرٌّ ، لَنْ تُسَمِعَ أَوْ سَمِعْتُ  
هَذَا الْبَيْتَ مِنْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ لِأَضْرِمَكَ ضَرْبَةً بِسَيْفِي أُرِيدُ بِهَا نَفْسَكَ وَلَوْ كُنْتُ

(١) كذا بالأصول . (٢) كوفي : محبة بكاء ليني عبد الله . (٣) ما قبل : شديد  
البلش والقوة والجسم . (٤) زيادة عن ٢ . (٥) كذا في ٢ . وفي ط :  
« لَنْ سَمِعْتُ هَذَا الْبَيْتَ ... » . وفي مائز الأصول : « كُلُّ مَمْلُوكٍ لِي حُرٌّ إِنْ سَمِعَ أَوْ سَمِعْتُ ... » .

تحت أستار الكعبة . فأقبل الأصوص على رايسته فقال : إنا هذا مجنون ، ولم يسمع هذا البيت فتركه ؛ فإياك أن يسمعه منك خلق .

أخبرني الحرّمي والطوسي قالاً حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني بعض أصحابنا :

لقى عباد بن حمزة  
ومحمد بن مصعب  
فلم يشأ له ثم  
تهدأه إن مجامعا

- إنا الأصوص مرّ بعباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ومحمد بن مصعب بن الزبير بنحيق أم معبد، وهما يريدان الحجّ مرّجعه من عند يزيد بن عبد الملك، وهو على نجيب له قاريه ورجل فاجر ويزة مرّضة، فلتشما أنه قدّم على يزيد بن عبد الملك، فأجازه وكساه وأخذه ؛ فلم يرهما يهشآن للكل ، فجعل يقول : خيقي أم معبد ، عبيد ومحمد ، كأنه يروض القوافي للشعر يريد قوله . فقال له محمد بن مصعب : إني أراك في تهيئة شعر وقوافٍ وأراك تُريد أن تهجوا ! وكلّ مملوك لي حرٌّ لئن هجوتنا بشيء .  
• إن لم أضربك بالسيف مجتهداً على نفسك . فقال الأصوص : جعلني الله فداك ! إني أخاف أن تُسمع هذا فتَـ علواً فيقول شعراً يججوكا به فيعلمنيته ، وأنا أبرئكما الساعة ؛ كلّ مملوك لي حرٌّ إن هجوتكما بيت شعري أبداً .

$\frac{٤٧}{٤}$

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عتيّ مصعب قال حدثنا الزبير ابن خبيب عن أبيه خبيب بن ثابت قال :

أراد أن يصحب  
محمد بن عباد  
فطريقه إلى مكة  
فأبى محمد

- (١) خيمة أم معبد ويقال برأى معبد : موضع بين مكة والمدية نزله رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في حجته ربه أبى بكر رضي الله عنه ، ونصته مشهورة . قالوا : لما حابر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لم يزل مساحلاً حتى انتهى إلى قديد فأتته إلى الخيمة مثقلة ، وذكرنا الحديث ، وسمع هاتف يشد : جري الله حراً والجزاء يكفه • وميقن قالاً خيقي أم معبد  
• (٢) أخذته : وهبته بخادماً . (٣) في الأصول : « وكلّ مملوك له » . (٤) الاجتهاد : بذل الوسع والمجهود في طلب الأمر ، وهو احتمال من الجهد بمعنى الطاقة . قلد منى قوله : « مجتهداً على نفسك » : بأذلاما في رضى وطاقي في القضاء على نفسك . (٥) محله القول : فيه إليه وهو لم يقله . (٦) كما في المتنبة للهمي (ص ١٤٧) ونهر الطيرى . وفي الأصول : « حبيب » بـ اللام الهمزة » وهو مصحف .



... جرجنا مع محمد بن عباد بن عبد الله بن الزبير إلى العمرة ، فإنا ليقرب قديد<sup>(١)</sup>  
 إذ بلغنا الأحوص الشاعر على جمل برسل ، فقال : الحمد لله الذي وفقك لي ، ما أحب<sup>(٢)</sup>  
 أنكم غيركم ، وما زلت أحمرك في آثاركم مذ رُفِست لي ؛ فقد ازددت بكم غيلةً ، فأقبل<sup>(٣)</sup>  
 عليه محمد ، وكان صاحب جِدٍّ يكره الباطل وأهله ، فقال : لكنا والله ما اعتبطنا بك  
 ولا نحب مسيرتك ، فتقدم هنا أو تأخر ، فقال : والله ما رأيت كالوم جواباً ! قال :  
 هو ذاك ، قال : وكان محمد صاحب جِدٍّ [ يكره الباطل وأهله ] ، فاشفقنا مما صنع ،  
 ومعه عِدَّةٌ من آل الزبير ، فلم يقدر أحد منهم أن يرده عليه . قال : وهتتم الأحوص ،  
 ولم يكن لي شأنٌ غير أن أحتذر إليه . فلما هبطنا من المشلل على خيمي أم معبد<sup>(٤)</sup>  
 سمعت الأحوص يهيمهم بشيء ، فذهمته فإذا هو يقول : خيمي أم معبد ، محمد ،  
 كانه يهيم القوافي ، فاستكت راحتي حتى جاني محمد ، فقلت : إني سمعتُ هذا<sup>(٥)</sup>  
 يهيم القوافي ، فإنا أذنت ليا أن نمتد إليه ونرضيه ، وإنا خلت بيننا وبينه  
 فنضربه . فإنا لأنصاده في أخل من هذا المكان . قال : كلا ! إنك سعد بن مضع<sup>(٦)</sup>  
 قد أخذ عليه ألا يهجو زبيراً أبداً ، فإن فعل وجوب أن يُجزيه الله ، دعه .

- (١) قال باقرت في معجمه : « قديد بالضمير : اسم موضع قرب مكة . قال ابن الكلبي : لما  
 خرجت من المدينة بعد حربه لأهلها ترك قديداً فهبت ريح فقلت خيم أصحابي ، فسي قديداً » . وقال  
 في اللسان مادة قدد : « قديد : ماء بالحجاز وهو صفر » . وورد ذكره في الحديث : قال ابن سيده : وقديده  
 موضع ، وبضمهم لا يضره وبجمله اسم القبة » . (٢) وقيل : لي ؛ بضمك تصادفون وتلاوتون .  
 وفي اللسان ( مادة رفق ) : « ر ويقال : روفقت له ورفقت له ورفقت له ورفقت له ، وذلك إذا صادق ولقيت » .  
 (٣) وفتح ل التي : أبصرته من بعد . (٤) زيادة عن ط ، س ، ع .  
 (٥) في ط ، م ، س : « من ولد الزبير » . (٦) المشلل ( بالضم ) تلتصق بهج الهم  
 المشقة ) ؛ جبل هبط منه إلى قديد من ناحية البحر . ( انظر باقرت في المشلل ) .  
 (٧) المهمة : الكلام الخفي ؛ وقيل : المهمة : تردد الزبير في الصدور من الميم والحز ؛ يقال : مهمم  
 الأسد ، وهمم الرجل ، إذا لم يبين كلامه . (٨) في الأصول : « وربما أن خلت » زيادة  
 « أنت » . (٩) في ط ، م ، س ، ع : « فخر بناء » .

مجاهد بن مصعب  
قلبا أراد ضربه  
حلف له ألا يجبر  
يرى فتركه

قال الزبير : وأما خبره مع سعد بن مصعب ، فحدثني به يحيى مصعب قال  
أخبرني يحيى بن الزبير بن عباد أو مصعب بن عثمان - شك : أيهما حدثه - قال :  
كانت أمة الملك بنت حمزة بن عبد الله بن الزبير ، نمت سعد بن مصعب  
ابن الزبير ، وكانت فيهم مائة ، فاتهمته بأمارة ، فغارت عليه وفضضته . فقال  
الأحوص بمأزحه :

وليس يسعد النار من زعمونه \* ولكن سعد النار سعد بن مصعب  
الم تر أن القوم ليلة نوحهم \* بنوه فأنفوه على شر مرصص  
فا يحنى بالحنى لا تدردره \* وفي بيتسه مثل الغزال المرصص

قال : وسعد النار رجل يقال له سعد حضنة ، وهو الذي جلد زياد بن عبيد الله

- الحارثي الكتاب الذي في جدار المسجد ، وهو آيات من القرآن أحسب أن منها  
10 ( إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ  
وَالْبَغْيِ ) . فلما فرغ منه قال لزياد : أعطني أجرى . فقال له زياد : انتظر ، فلما  
رأينا نعمل بما كتبت ، نغذ أجرك - .

- قال : فعمل سعد بن مصعب سقوة ، وقال للأحوص : اذهب بنا إلى سعد  
عبيد الله بن عمر تنقذ عليه ، ونسرب من مائه ، ونسقيق فيه ، فنذهب معه . فلما  
10 صاروا إلى الماء ، أمر غلمانهم أن يرمطوه وأراد ضربه ، وقال : ما جرعت من  
هجانك إياي ، ولكن ما ذكرك زوجتي ؟ ! فقال له : يا سعد ، إنك تعلم أنك إن  
ضربني لم أكف عن الهجاء ، ولكن خير لك من ذلك أن أظف لك بما يرضيك  
ألا أهجوك ولا أحدا من آل الزبير أبدا ، فاحلقه وتركه .

٤٨  
٤

- (١) كما في ٣ ، وهو الخواص في الطبري . وفي ٤ : « لبيد الله بن زياد الحارثي » .  
20 وفي أكثر الأصول : « زياد بن عبد الله » . (٢) سياق الكلام يقتضيه وجود « أن » المصدرية ،  
نهي إذا محذرة محذرة .

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني مصعب عمي عن مصعب بن  
نهب  
جاءه بن يزيد  
عنه قال :

قال الأحوص لمجمع بن يزيد بن جارية :<sup>(١)</sup>

ومجمعت من أشياء شتى خبيثة • فسميت لما جئت منها مجمعة

فقال له مجمع : إني لأحسن الشعر ، ثم أخذ كُرْثَانَةً فغمسها في ماء فغاصمت ،  
ثم رقع يده عنها فلففت ، فقال : هكذا والله كانت تصنع خالاتك السواجر .

أخبرني الحرّمي قال وحدثنا الزبير قال :

كانت امرأة يقال لها أم ليث امرأة صديقي ، فكانت قد فصحت بينها وبين  
جارية لها من الأنصار خوخة ، وكانت الأنصارية من أجل أنصارية خلقت .  
فكلم الأحوص أم ليث أن تدخله في بيتها يكلم الأنصارية من الخوخة التي فصحت  
بينها وبينها ، فابت : فقال : أما لا كافلتك ، ثم قال :

هيات ملك بنوهم ومسكرتهم • إذا قستيت قلسرين أو حلبا<sup>(٢)</sup>

قامت تراهي وقد جدّ الرجل بنا • بين السقيفة والباب الذي تقيأ

إني لآسيجها ودي ومسخد • بأثم ليث إلى معروفها سببا

فلما بلغت الأبيات زوج المرأة ، سدة الخوخة ، فاعتذرت إليه أم ليث ، فأبى أن  
يقبل ويصنّفها . فكانت أم ليث تنهول على الأحوص .

(١) مجمع ، يضم أوله رقع الجيم وتقديده الميم المكسورة . وجارية ، بالميم والراء . والياء المنة من تحت  
كاف تهذيب التهذيب في اسم مجمع . وقد ورد هذا الاسم في الأصول : « حارة » بالحاء والراء . والنا . الخفة ،  
وهو مصحف . (٢) للكرثة : واحدة الكرثاف ( بكسر الكاف وضمة ) ، وهو أصول الكرب التي  
تبقى في جلع النخلة بعد قطع السنف . (٣) إذا قلت : وجعل صدق أو امرأة صدق بالإضافة كسرت  
الصاد ، وإن لم يمتد به ضمها . (٤) قسرين ( بكسر القاف وفتح القون مثبدة ) : كوزة التام  
بالقرب من حلب ، وهي أحد أجناد الشام . فصحا أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه فسه سجع مشرة .

طلب من أم ليث  
أن تدخله إلى جارية  
لها فابت ففوض  
بها في شعره

ومعه غزيرة أن  
يسمى عبد الوليد  
ثم اخلف

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني أبي قال :  
ركب الأحوص إلى الوليد بن عبد الملك قبل ضرب ابن حزم إياه ، فلقبه ربحل  
من بني غزوم يقال له محمد بن عتبة ، فوصده أن يمينه . فلما دخل على الوليد قال :  
ويحك ! ما هذا الذي وميت به يا أحوص ؟ قال : والله يا أمير المؤمنين ، لو كان  
الذي رماني به أبى حزم من أمر الدين لأجلبته ، فكيف وهو من أكبر منامي ؟  
الله ! فقال ابن عتبة : يا أمير المؤمنين ، إنا من فضل ابن حزم وعذله كذا وكذا ،  
وأنتى عليه . فقال الأحوص : هذا والله كما قال الشاعر :  
وكننت كذنب السوء لما رأى دما \* بصاحبه يوما أحال على الدم

شكاه أهل المدينة  
فبنى إلى دهلك  
ثم استغف عر  
ابن عبد العزيز  
فلم يسلط عليه

فأما خبره في بقية أيام سليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز ، فأخبرني به  
أبو خليفة الفضل بن الحباب [الحمي] قال حدثنا عون بن محمد بن سلام قال حدثني  
أبي عن حمده عن الزهري ، وأخبرني به الطوسي والحريري بن أبي العلاء قال :  
حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب عن مصعب بن عثمان قال :

كان الأحوص يسب بساء ذوات أخطار من أهل المدينة ، ويتقنى في شعره  
معبود ومالك ، ويشيع ذلك في الناس ، فنبى فلم ينج ، فشكى إلى عامل سليمان بن  
عبد الملك على المدينة ومألوه الكتاب فيه إليه ، ففعل ذلك . فكتب سليمان إلى عامله  
يامره أن يضربه مائة سوط ويقيم على اللبس للناس ، ثم يصيره إلى دهلك<sup>(١)</sup>  
ففعل ذلك به ، فتوى هناك سلطان سليمان بن عبد الملك . ثم ولي عس

(١) هو القزندق . (٢) أحال على الدم : أبل عليه . والله قول الشاعر :  
فليس لأن الدم كاذب إن رأى \* بصاحبه يوما دما هو أكه

(٣) زيادة عن صد ، ح . (٤) دهلك : بؤرية في جدران وهو مرض بين بلاد اليمن  
والحبشة ، بلدة شقة حرجة حارة ، كان بنو أمية إذا سملوا على أحد قروها إليها . (رابع يا قوت) .  
(٥) يرده : مدة سلطانه .

أَبْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَكُتِبَ إِلَيْهِ يَسْتَاذِنُهُ فِي الْقُدُومِ وَيَعِدُّهُ فَأَبَى أَنْ يَأْذَنَ لَهُ : وَكُتِبَ  
فِيهَا كُتِبَ إِلَيْهِ بِهِ :

٤٩  
٤

أَيَا رَا بَكَ إِنَّمَا عَرَضَتْ فَبَلَّغْتَ • هُدَيْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَسُولًا  
وَقُلَّ لِأَبِي حَفْصٍ إِذَا مَا لَقَيْتَهُ • لَقَد كُنْتَ نَفَاقًا قَلِيلَ النَّوَائِلِ  
وَكَيْفَ تَرَى الْعَيْشَ طَيِّبًا وَلَقَدْ • وَخَالَكَ أَمْسَى مُوْتَقًا فِي الْحَبَائِلِ !

— هذه الأبيات من رواية الزُّبَيْرِ وَجَدَهُ ، ولم يذكرها ابنُ سَلَامٍ — قال :  
فَأَتَى رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ مُهَرَّبِينَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَكَلَّمُوهُ فِيهِ وَسَأَلُوهُ أَنْ يَقْدِمَهُ ،  
وَقَالُوا لَهُ : قَدْ عَرَفْتَ نَسَبَهُ وَمَوْضِعَهُ وَقَدِيمَهُ ، وَقَدْ تُنْزِجُ إِلَى أَرْضِ الشَّرْكِ ،  
فَنُطَلَبُ إِلَيْكَ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَى حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَارِ قَوْمِهِ . فَقَالَ لَهُمْ  
عَمْرٌ : فَبَيْنَ الَّذِي يَقُولُ :

فَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا جُلَامَةً • فَأُهِتَ حَتَّى مَا أَكَادُ أُجِيبُ

قَالُوا : الْأَحْوَصُ • قَالَ : فَبَيْنَ الَّذِي يَقُولُ :

أَدُورُ وَلَوْلَا أَنْ أَرَى أُمَّ جَعْفَرٍ • بِأَيَاتِكُمْ مَا دُورْتُ حَيْثُ أَدُورُ<sup>(١)</sup>  
وَمَا كُنْتُ زَوَّارًا وَلَكِنْ نَا الْحَوَى • إِذَا لَمْ يَزِدْ لَأَبْدُ أَنْ سَيُزُورُ

قَالُوا : الْأَحْوَصُ • قَالَ : فَبَيْنَ الَّذِي يَقُولُ :

كَأَنَّ لَبَنِي صَبِيرٌ غَادِيَةٌ<sup>(٢)</sup> • أَوْ كَمِيَّةٌ زَيْتُهَا الْبَيْعُ<sup>(٣)</sup>  
اللَّهُ يَبْنِي وَيَبْنِي قِيَمَهَا • يَفْسُرُنِي بِهَا وَأَتَّبِعُ

(١) هذا البيت لم يروى عن زمام العذري ، كما ذكره المؤلف في ترجمته من شعره ، وكما ذكره ابن زَيْنَبِة  
في كتابه للشعر والنسب ، لا الأحوص . (٢) الصير : السحاب الأبيض الذي يصير بهضه  
فوق بعض درجها . والثانية : السحابة تشأ عذرة .

قالوا : الأحوص . قال : بَلَّ اللَّهُ يَمِينَهَا وَيَمِينَهُ . قال : فمن الذي يقول :

سَتَقِي لَهَا فِي مَضْمَرِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا • سِرُّهُ حُبَّ يَوْمٍ تُبَسِّلُ السَّرَائِرَ

قالوا : الأحوص . قال : إِنَّ الْفَاسِقَ عَنْهَا يَوْمَئِذٍ لَمْ شَغُولُ ، وَاقِهِ لَا أُرْثُهُ مَا كَانَ لِي  
سلطان . قال : فَكَيْتَ هُنَاكَ بَقِيَّةَ وَلَايَةِ حُمُرٍ وَصَدْرًا مِنْ وَلَايَةِ يُزَيْدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .

- قال : فَيَتَنَا يُزَيْدُ وَجَارِيَتَهُ حَبَابَةُ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَلَى سَطْحٍ تُغْنِيهِ بِشَمْرِ الْأَحْوَصِ ، قَالَ لَهَا :
- مَنْ يَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ ؟ قَالَتْ : لَا وَعَيْكَ مَا أَدْرَى ! — قَالَ : وَقَدْ كَانَ ذَهَبَ  
مِنَ اللَّيْلِ شَطْرُهُ — فَقَالَ : أَتَبَثُوا إِلَى ابْنِ شَيْثَانَ الزُّهْرِيِّ ، فَمَسَى أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ  
حُلْمٌ مِنْ ذَلِكَ . فَأَتَى الزُّهْرِيُّ فَفَرَّعَ عَلَيْهِ بِأَبِهِ لَخْرَجَ مَرْوُوعًا إِلَى يُزَيْدَ . فَلَمَّا صَعِدَ إِلَيْهِ  
قَالَ لَهُ يُزَيْدَ : لَا تُرْعَ ، لَمْ تَدْعُكَ إِلَّا لَخْرَجَ ، أَيْلَسَ ، مَنْ يَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ ؟ قَالَ :
- الأحوص بن محمد بن أمير المؤمنين . قال : مَا قَمِلَ ؟ قَالَ : قَدْ طَالَ حَبْسُهُ بِهَلَاكَ .
- قال : قَدْ تَعَجَّيْتُ لِمَعْرُوفٍ أَخْفَلَهُ . ثُمَّ أَمَرَ بِتَحْلِيلَةِ سَبِيلِهِ ، وَوَهَبَ لَهُ أَرْبَعًا مِائَةَ دِينَارٍ .
- فَأَقْبَلَ الزُّهْرِيُّ مِنْ لَيْلَتِهِ إِلَى قَوْمِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَنَشَرَهُمْ بِذَلِكَ .

غنت حبابة يزيد  
ابن عبد الملك  
بشعر فدا علماته  
للأحوص ألقته  
وأجازته

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَمُحَمَّدُ  
ابْنُ يُزَيْدَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَا :

- لَمَّا وَلِيَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْخُلَافَةَ أَدْبَى زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ ، وَجَفَا الْأَحْوَصَ . فَقَالَ
- لَهُ الْأَحْوَصُ :

أَلَسْتَ أَبَا حَقِصٍ هُدَيْتَ عَجَبِي • إِنْ الْحَقُّ أَنَّ أَقْصَى وَيْدِي أَنْ أَسْلَمَا

فَقَالَ عُمَرُ : ذَلِكَ هُوَ الْحَقُّ .

فصدته إلى باب  
بها حمسرين  
عبد العزيز على  
إدنا يزيد بن أسلم  
وإصااته له

قال الزبير: وأشدنيها عبد الملك بن الماحشون عن يوسف بن الماحشون:  
 ألا صِلَةَ الأرحام أدنى إلى التقى • وأظهر في أكفائه لو تَصَكَّرَ مَا  
 لما ترك الصنع الذي قد صنعت • ولا النيط متى ليس جَلَدًا وَأَعْلَى  
 وَمَا دَوَى قُرْبَى لَدَيْكَ فَأَصْبَحْتَ • قَرَابَتَانِيَا أَجَدُ مَصْرَمًا<sup>(١)</sup>  
 وَكُنْتُ وَمَا أَتَلْتُ مِنْكَ تَكَارِي • لَوَى قَطْرَهُ مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ غِيَا  
 وَقَدْ كُنْتُ أَرْجَى النَّاسِ عِنْدَى مَوَدَّةً • لَيْلَ كَانَ الظُّرُ غِيَا مُرْسِمًا  
 أَصْدُكَ حِرْزًا إِنْ جَبَيْتْ غُلَامَةً • وَمَالًا قَرِيًّا حِينَ أُحْمِلُ مَفْرَمًا  
 تَدَارَكَ بَنَسِي مَا بَا ذَا قَرَابَةٍ • عُلُوِّ النَيْطُ لَمْ يَنْتَحِ بِسُخْطِ لَه فَمَا

قيل إنه دس إلى  
 حبابه الشراقي  
 غنت يزيد به  
 فاطمة وأجازوه

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير بن بكار قال: كتب إلى إسحاق بن إبراهيم  
 أن أبا عبيدة حدثه:  
 أن الأحوص لم يزل مقبياً بدهلك حتى مات عمر بن عبد العزيز، فذهب إلى  
 حبابة فغنت يزيد بأبيات له - قال أبو عبيدة: أظنها قوله:

### صوت

ألهذا المخبري عن يزيد • بصلح فذاك أهل ومال  
 ما أبالي إنا يزيد بنى لي • من تولت به صروف الليال

لم يحسنه • كذا جاء في الخبر أنها غنت به، ولم يذكر طريقته. قال أبو عبيدة:  
 أراه حرض بعمربن عبد العزيز ولم يقدر أن يصرح مع بني مروان - فقال: من

(١) في ط: « وأظهر في أكفائه » • (٢) كذا في س، ط والتم والتمرا:  
 ودعى أجد: يابس لا لين به - ومصرم: منقطع اللين - ولي ب، س: « أجد » بالياء، وراقال  
 المحبة، وهو تصحيف •

يقول هذا؟ قالت: الأحوص، وهَوْنَتْ أَمْرَهُ، وَكَلَّتْ في أَمَانِهِ فَأَمْنَهُ. فَلَمَّا أَصْبَحَ  
حَضَرَ فَأَسْتَأْذَنْتُ لَهُ، ثُمَّ أَعْطَاهُ مِائَةَ أَلْفِ دُرْهَمٍ.

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِيهِ عَنِ الْحَقِّمِ بْنِ صَدِّقٍ عَنْ صَالِحِ  
ابْنِ حَسَّانَ :

أَنَّ الْأَحْوَصَ دَخَلَ إِلَى حَبَابَةَ، فَغَنَّتْ يَزِيدَ قَوْلَهُ :

كَرِيمٌ قُرَيْشٍ حِينَ يُنْسَبُ وَاللَّيْ ۝ أَفَرَّتْ لَهُ بِالْمَلِكِ كَهَلًا وَأَمْرَدًا  
وَلَيْسَ وَإِنْ أَعْطَاكَ فِي الْيَوْمِ مَا نَفَا ۝ إِذَا عُدْتُ مِنْ أَضْغَاثِ نَفْسِي  
أَهَانَ بِلَادَ الْمَلِكِ فِي الْمَدِينَةِ ۝ إِمَامٌ هُدًى يَجْرِي عَلَى مَا تَوَدُّوا  
تَشْرَفَ مَجْدًا مِنْ أَبِيهِ وَجَدَهُ ۝ وَقَدْ وَرِثَ بَيْتَانِ مَجْدٍ تَسِيدَا<sup>(١)</sup>

فَقَالَ يَزِيدُ : وَيْلَكَ يَا حَبَابَةُ! مَنْ هَذَا مِنْ قُرَيْشٍ؟ قَالَتْ : وَمَنْ يَكُونُ! أَنْتَ  
هُوَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فَقَالَ : وَمَنْ قَالَ هَذَا الشَّعْرَ ؟ قَالَتْ : الْأَحْوَصُ يَمْدَحُ بِهِ  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَأَمَرَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُقَدَّمَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ ، وَأَمَرَ لَهُ بِإِلٍ وَكُسُوَةٍ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ :

دَخَلَ الْأَحْوَصُ عَلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ خَلِيفَةٌ ، فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ : وَإِنَّهُ لَوِ لَمْ  
تُحْتَمِلْ إِلَيْنَا بِحُرْمَةٍ ، وَلَا تَوَسَّلْتَ بِدَلَالَةٍ ، وَلَا جَلَدْتَ لَنَا مَدْحًا ، غَيْرَ أَنَّكَ مُقْتَصِرٌ عَلَى  
الْيَتِيمِ الَّذِينَ قَلَّتْهُمَا فِينَا ، لَكُنْتَ مُسْتَوْجِبًا لِلْزِيلِ الصَّلَاةِ مِنِّي حَيْثُ قَوْلُ :  
وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِيكُمْ أَنْ يَقُودَنِي \* إِلَى فَيْعِكُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مَطْمَعٌ

أخبره يزيد بن  
عبد الملك بأنه  
محبب بشعره  
في مدحهم

(١) كما في ج ٤ - ٢ وفي سائر الأصول : « أضغاث أضغاث » . (٢) في ٢ :

« مشيدا » وفي ٤ ط : « وشيدا » . (٣) كما في الأمل لأبي علي القاسم

(ج ١ ص ٦٩ طبع دار الكتب المصرية) وفي الأصول : « ولم تنه ربادة ولم تعبد لها مدح ... الخ » . ٢٠



وَأَنْ أَجَبْدَى لِلْفَخِّ غَيْرُكَ مِنْهُمْ • وَأَنْتَ إِمَامُ الرَّبِيعَةِ مَقْنَعٌ<sup>(١)</sup>  
قال : وهذه قصيدة مدح بها عمر بن عبد العزيز .

لمأولى يزيد بيت  
إليه فأكرمه فندحه

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله  
الزهرى قال حدثني عمر بن موسى بن عبد العزيز قال :

لَمَّا وَلِيَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بَيْتَ إِلَى الْأَحْصَى ، فَأَقْبَمَ عَلَيْهِ ، فَأَكْرَمَهُ وَأَجَازَهُ  
بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ • فَلَمَّا قَلِمَ قَبَاءَ صَبَّ الْمَالُ عَلَى نَطْعٍ وَدُمَا بِحِمَاةٍ مِنْ قَوْمِهِ ،  
وَقَالَ : إِنِّي قَدْ عَمَلْتُ لَكُمْ طَعَامًا ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ كَشَفَ لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَالِ ،  
وَقَالَ : ( أَقْبَحُ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تَنْصَرُونَ ) •

قال الزبير : وقال في يزيد بن عبد الملك يندحه حيثئذ بهذه القصيدة :

صَرَمْتَ حَيْكَةَ الْفَنَاءِ نَوَارُ • إِيَّاهُ صَرَمًا لِكُلِّ حِيلٍ قُصَارُ<sup>(٢)</sup>

وهي طويلة ، يقول فيها :

مَنْ يَكُنْ سَائِلًا فَلَيْتَ يَزِيدًا • مَلِكٌ مِنْ عَطَائِهِ الْإِسْكَارُ

عَسَى مَعْرُوفُهُ فَيَزِيهِ الدَّيْرُ • نُوْ ذَلَّتْ لِمُلْكِهِ الْكُفَارُ

وَأَقَامَ الصَّرَاطُ فَأَتْبَعَ<sup>(٣)</sup> الْحَقُّ مَنِيْرًا كَمَا أُنَارَ النَّهَارُ

ومن هذه القصيدة بيتان يفتى فيهما ، وهما :

### صوت

بَشِّرْ لَوْ يَلْبُثُ نَرْ عَلَى • كَانَ فِيهِ مِنْ مَشْيِهِ آثَارُ

إِذَا أَرَوَى إِذَا تَذَكَّرَ أَرَوَى • قَلْبُهُ كَادَ قَلْبُهُ يُسْتَظَارُ

(١) رجل مقنع (فتح الميم) : مقنع به ويرى بأية وقصائه • (٢) القصار : الناية •

(٣) « فأتبع » بالفتح بدل الباء ، وعلى هذه الرواية يكون القصر بفتح القاف •

غَنَّتْ فِيهِ عَرِيبٌ لَحْنًا مِنَ التَّغِيلِ الْأَوَّلِ بِالْبَنْصَرِ ، وَذَكَرَ ابْنَ الْمَكِّي أَنَّهُ  
لَحَنَهُ بِحِجْجٍ .

أَخْبَرَنِي الْحَرِيزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي مُصْعَبٌ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ  
عَثَانَ قَالَ :

بِشِّ زَيْدٍ الْيَمْرُوتِ  
ابْنِ حَزْمٍ فَأَرَادَ أَنْ  
يَكِيدَ عِنْدَهُ لَا يَنْ  
حَزْمٌ فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ  
رَأَاةً

- حَجَّ زَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَرَوَجَ بِنْتَ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُلٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ وَأَصْدَقَهَا مَالًا كَثِيرًا ، فَكَتَبَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو  
ابْنِ حَزْمٍ : أَنَّهُ بَلَغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَدْ تَرَوَّجَ بِنْتَ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدِ  
ابْنِ حُلٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْدَقَهَا مَالًا كَثِيرًا ، وَلَا أَرَاهُ فَعَلَ ذَلِكَ إِلَّا وَهُوَ يَرَاهَا خَيْرًا  
مَنْهُ ، قَبِّحَ أَهْلُ رَأْيِهِ ! نَازِلًا جَاكَ كَتَابِي هَذَا فَادْعُ حُرَّةً فَأَقْبِضِ الْمَالَ مِنْهُ ، فَإِنْ لَمْ يَدْفَعْهُ  
إِلَيْكَ فَأَخْذِرْهُ بِالسَّيَاطِ حَتَّى تَسْتَوْفِيَهُ مِنْهُ ثُمَّ أَسْفَحْ نِكَاحَهُ . فَأَرْسَلَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ  
عَمْرِو إِلَى عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمَطَالِبَهُ بِالْمَالِ . فَقَالَ لَهُ : لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ وَقَدْ تَوَقَّعْتُ .  
فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرَنِي أَنْ لَمْ تَدْفَعْهُ إِلَيَّ كُلَّهُ أَنْ أَضْرِبَكَ بِالسَّيَاطِ  
ثُمَّ لَا أَرْفَعُكَ عَنْكَ حَتَّى أَتَوْفِيَهُ مِنْكَ . فَصَلَحَ بِهِ زَيْدُ بْنُ حُمَالٍ إِلَى ، بِجَاهِهِ ، فَقَالَ لَهُ  
فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ : كَأَنَّكَ خَشِيتُ أَنْ أُسْلِمَكَ إِلَيْهِ ، إِذْ فُتِحَ إِلَيْهِ الْمَالُ وَلَا تُعْرَضُ لَهُ  
تَسْلُكُ ، فَإِنَّهُ إِنْ دَفَعَهُ إِلَيَّ رَدَدْتُهُ إِلَيْكَ ، وَإِنْ لَمْ يَرُدَّهُ عَلَيَّ أَخْلَفْتُهُ إِلَيْكَ ، فَفَعَلَ . فَلَمَّا  
• وَلِي زَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، كَتَبَ فِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَمْرِو بْنُ حَزْمٍ وَفِي الْأَحْوَصِ ،  
لَحْمَلًا إِلَيْهِ ، لِيَأْتِيَنَّ أَبِي بَكْرًا وَالْأَحْوَصَ مِنَ الْعُدَاةِ ؛ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ قَدْ ضَرَبَ  
الْأَحْوَصَ وَغَرَّبَهُ إِلَى دَهْلَكِ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَعَمَرُوا إِذْ ذَاكَ عَلَى  
الْمَدِينَةِ . فَلَمَّا صَارَ ابْنُ زَيْدٍ أَذِنَ لِلْأَحْوَصِ ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ يَدْعُو ، فَلَمْ يَنْقَضْهُمْ  
• حَتَّى خَرَجَ الثَّوَالِيقُ بِالْأَحْوَصِ مُلِيًّا <sup>وَالْمَدِينَةِ</sup> مَكْسُورِ الْأَنْفِ ، وَإِذَا هُوَ لَمْ يَدْخُلْ عَلَى زَيْدِ

(١) مِلْيَا : مَاعُوذًا بِتِلَاوِيهِ ، وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ ثِيَابَهُ مِنْهُ مَدْرَهُ وَيَحْمِلُهُ ثُمَّ يَجْزِي مِنْهَا .

قال له : أصلحك الله ! هذا ابن حنم الذي سقاه رأيتك وردك نكاحك . فقال يزيد : كذبت ! عليك لعنة الله وعلى من يقول ذلك ! اكثروا الله ، وأمر به فأخرج ملياً .

أخبرني الحرشي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو الجعفي قال :<sup>(١١)</sup>

٥٢  
٤

كان عبد الحكم بن عمرو بن عبد الله بن صفوان الجعفي قد اتخذ بيتاً فجعل فيه شطرنجيات وترجات وقرقات ودفاتر فيها من كل علم ، وجعل في الجدار أوامداً ، فلن جاء علق ثيابه على وتيد منها ، ثم جرد قفراً قفراًه ، أو بعض ما يلبس به قلبه به مع بعضهم . قال : فأتى عبد الحكم يوماً لقي المسجد الحرام إذا قفى داخل من باب الحنططين ، باب بني جميع ، عليه ثوبان مضعفان مملوكان وعلى أذنه ضفث ربحين<sup>(١٢)</sup> وعليه ردع الخلق<sup>(١٣)</sup> ، فاقبل يسئ الناس حتى جلس إلى عبد الحكم بن عمرو بن عبد الله فجعل من رآه يقول : ماذا صَبَّ عليه من هذا ! ألم يحذ أحداً يجلس إليه غيره ! ويقول بعضهم : فأي شيء يقوله له عبد الحكم وهو أكرم من أن يجبه من يقعد إليه ! فتحدث إليه ساعة ثم أهوى فشبك يده في يد عبد الحكم وقام يسئ المسجد حتى نرج من باب الحنططين — قال عبد الحكم : فقلت في نفسي : ماذا سَلَطَ اللهُ على منك ! رأيت منك نصف الناس في المسجد ونصفهم في الحنططين — حتى دخل مع عبد الحكم بيته ، فملق رداءه على وتيد وحل أزواره وأجتر الشطرنج

١٠

١٥

(١) في ح ، ٢ : « عمر » . (٢) في ح ، ٢ : « عبد الحكم » .

(٣) التردات : جمع ترد وهو ما يعرف اليوم « بالثاوية » . والقرقات : جمع قرقة وهي لعبة لعبان يتفنون بها أربعة وعشرين خطاً مرة ، كل مربع منها داخل الآخر ، ويسفون بين تلك المربعات حبات صغيرة على طريقة مخصوصة . (٤) الضفث : كل ما ملأ الكف من الثياب . (٥) الردع : الخلع بالزفران . والخلق : شرب من اللب ، وقيل : الزعفران .

٢٠

حدث مع عبد الحكم  
ابن عمرو الجعفي

وقال : مَنْ يَلْبَسُ ؟ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ الْأَيْمَرُ الْمُخَنَّى ، فَقَالَ لَهُ : أَيُّ زَيْنَدِيٍّ مَا جَاءَ بِكَ إِلَى هَاهُنَا ؟ وَجَمَلٌ يَشْتُمُهُ وَيُجَازِمُهُ . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْحَكَمِ : أَتَشْتُمُ رَجُلًا فِي مَثَرِي ! فَقَالَ : أَتَمَرِيهِ ؟ هَذَا الْأَحْوَصُ . فَأَعْتَقَهُ عَبْدُ الْحَكَمِ وَحَيَّاهُ . وَقَالَ لَهُ : أَلَا إِذْ كُنْتُ الْأَحْوَصُ فَقَدْ هَانَ عَلَيَّ مَا فَعَلْتَ .

- أَخْبَرَنِي الطُّوَيْبِيُّ وَالْحَرَمِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

بَدَأَ الْمَلِكُ  
رَدَّانَ أَهْلَ  
السَّيْنَةِ وَنَحْلَ  
بَشَرِهِ

- لَمَّا قَدِمَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ حَاجًّا سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ بِهَامِينَ ، جَلَسَ عَلَى الْمُنْبَرِ فَشَمَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَوَجَّهَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ قَدْ بَلَوْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ تَنْفُسُونَ الْقَلِيلَ وَتَحْسُدُونَ عَلَى الْكَثِيرِ ، وَمَا وَجَدْتُ لَكُمْ مَثَلًا إِلَّا مَا قَالَ مُحَمَّدٌ وَأَخُوهُ الْأَحْوَصُ :

- وَكَمْ تَزَلْتُ مِنْ مَنْ خُطِبَ مُهِمَّةٌ • خَنَلْتُمْ عَلَيْهَا ثُمَّ لَمْ أَتَخَشَّعْ  
فَأَدْبَرَ عَنِّي شَرُّهَا لَمْ أُبْسَلْ بِهَا • وَلَمْ أَدْعُمْ فِي كَرِّهَا الْمَطْلَعِ  
فَقَامَ إِلَيْهِ تَوَقُّلٌ بْنُ مَسَاحِقٍ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَقَرَرْنَا بِالذَّنْبِ وَطَلَبْنَا الْمَعْدِرَةَ ، فَكَيْفَ يَحْلِلُكَ ، فَذَلِكَ مَا يُشْبِهُنَا مِنْكَ وَنُشَبِّهُكَ مِنَّا ، فَقَدْ قَالَ مَنْ ذَكَرْتَ مِنْ بَعْدِ بَيْنَتِهِ الْأَوَّلِينَ :

وَإِنِّي لَمُسْتَأْنٍ وَمُتَعَطِّرٌ بِكُمْ • وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا فِي الْمُبَايَعَةِ دَعَا  
أَوَّلُكُمْ مِنْكُمْ أَنْ تَرَوْا غَيْرَ رَأْيِكُمْ • وَشَيْكًا وَكَيْمَا تَقْرَعُوا خَيْرَ مَقَرِّعٍ

- (١) كَذَا فِي ٢ - فِي سَائِرِ النُّسخِ : « قَالَ إِذَا كُنْتُ ... الخ » . (٢) فِي ٢ : « ... خُطِبَ مُهِمَّةٌ • صَبَرْتُ عَلَيْهَا ... » . (٣) أَيْل : أَيْلُهُ الْإِلَى ، خَلَفَ أَتَمُهُ لِحَازِمَ ، ثُمَّ حَلَفَتْ سُرُوكُهُ الْأَمَّ تَحْتِيفًا كَمَا تَحْتَفِ نَوْنٌ يَكُونُ بَعْدَ الْحَازِمِ ، ثُمَّ حَلَفَتْ الْأَنْفَ لَانْقِصَاءِ السَّائِكِينَ . (٤) هَذِهِ كَلِمَةٌ تَخَالُفُ الْهَازِمَ ، وَمَعْنَاهَا : دَعَا لِلْمَارِثَةِ وَأَتَمَّتْ رَأْسًا ، وَقَدْ يُجْمَلُ اسْمًا كَالْكَلِمَةِ وَتَعْرَبُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
لَحَى أَهْلَهُ قَوْمًا لَمْ يَقُولُوا لِهَازِمَ • وَلَا لَأَيْنَ مِمَّنْ نَالَهُ الْقَرَارُ دَعَا

أرامل دحك  
عن الشر ومن  
عراك بن مالك  
الفقه

أخبرني الحرّمي والطوسي قالاً حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن الفضّال عن  
المُنذر بن عبد الله الحرّمي :

أَنَّ عِرَاكَ<sup>(١)</sup> بْنَ مَالِكٍ كَانَ مِنْ أَشَدِّ أَحْبَابِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى بَنِي مَرْوَانَ  
فِي أَتْرَاجٍ مَا حَازُوا مِنَ الْقِيَّةِ وَالْمَطَالِمِ مِنْ أَيْدِيهِمْ . فَلَمَّا وَلِيَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَلَّى  
عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيَّ الْمَدِينِيَّ ، فَتَقَرَّبَ عِرَاكَ بْنُ مَالِكٍ وَقَالَ : صَاحِبُ  
الرَّجُلِ الصَّالِحِ ، وَكَانَ لَا يَقْطَعُ أَمْرًا دُونَهُ ، وَكَانَ يَجْلِسُ مَعَهُ عَلَى سَرِيرِهِ . فَبَيْنَا هُوَ مَعَهُ  
إِذْ آتَاهُ كِتَابُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : إِنْ أَهْبَتْ مَعَ عِرَاكَ بْنِ مَالِكٍ حَرِيْبًا حَتَّى يَتْرَكَ  
أَرْضَ دَهْلَكِ وَخُذْ مِنْ عِرَاكَ حُمُوتَهُ . فَقَالَ الْحَرَمِيُّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعِرَاكَ مَعَهُ عَلَى  
السَّرِيرِ : خُذْ بَسْدَ عِرَاكَ فَاتَّبِعْ مِنْ مَالِهِ رَاحِلَةً تَوَجَّهَ بِهِ نَحْوَ دَهْلَكِ حَتَّى تُقْرِهَ  
فِيهَا ، فَفَعَلَ ذَلِكَ الْحَرَمِيُّ . قَالَ : وَلَقَدْ قَدَّمَ الْأَحْوَصُ ، فَمَدَحَهُ الْأَحْوَصُ ، فَكَرَّمَهُ  
وَأَعْطَاهُ . قَالَ : فَأَهْلُ دَهْلَكِ يَأْتُرُونَ الشَّعْرَ عَنِ الْأَحْوَصِ ، وَالْفِقْهَ عَنِ عِرَاكَ  
ابْنِ مَالِكٍ .

كادله الجراح  
المكي بأذربيجان  
لهجته يزيد بن  
المهلب وأما

أخبرني أبو خليفة الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام عن أبي الغراف<sup>(٢)</sup> عن  
يَرْبُوعَ قَالَ :

بَعَثَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حِينَ قُتِلَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ فِي الشَّعْرَاءِ ، فَأَمَرَ بِهِجَاهُ يَزِيدَ  
ابْنَ الْمُهَلَّبِ ، مِنْهُمْ الْفَرَزْدَقُ وَكُثَيْبُ وَالْأَحْوَصُ . فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ : لَقَدْ آمَدْتُ بَنِي

(١) هو عراك بن مالك التميمي النخعي ، مات في ولايته يزيد بن عبد الملك . وقد ورد هذا الاسم عرياً  
في أكثر الأصول . (٢) كما في ح ، م . وهو الخوافي في الخلاصة ( ص ٢٤٧ )  
وتعليق التذييل ( ج ٢ ص ٤٣٩ ) والأنساب السماعي . ويتنصب كاهن كور في الأخيرين إلى نصر  
ابن حمزة بن بكر بن هواز بن مالك بن عوف . وقد أطلع المرحوم الأستاذ الفاضل سيدي علي بن محمد بن  
وفاة ، ص : « البصري » وهو تصحيف . (٣) كما في ح . وفي سائر النسخ : « أبو  
الزوام » وهو تحريف . وأما الغراف هذا من شيعة ابن سلام .

٥

١٠

١٥

٢٠

- المهلب بمدائح ما أتحدثت بملها أحداً، وإنه لصبيحٌ بمثل أن يكذب نفسه على كبر السن، فليحفظني أمير المؤمنين؛ قال : فأغناه . وقال كثير : إني أكره أن أعرض نفسي لشراء أهل العراق إن هجوتُ بني المهلب . وأما الأخوص فإنه هاجم . ثم بعث به يزيد بن عبد الملك إلى الجراح بن عبد الله الحنكي وهو بأندلس، وقد كان بلغ الجراح هجاء الأخوص بن المهلب، فبعث إليه يزيد من حجر فأدخل منزل الأخوص، ثم بعث إليه خيلاً فدخلت منزله فصبوا الخمر على رأسه ثم أخرجوه على رؤوس الناس فألقوا به الجراح، فأمر بحلق رأسه وليجته، وضربه الحددين أوجه الرجال، وهو يقول : ليس هكذا تضرب الحدود؛ فجعل الجراح يقول : أجهل ولكن ليأتمم . ثم كتب إلى يزيد بن عبد الملك يعتذر فأغضى له عليها .

- ١٠ قال أبو الفرج الأصبهاني : وليس ماجرى من ذكر الأخوص إرادة للفض منه في شعره، ولكننا ذكرنا من كل ما يؤثر عنه ما عُرف به حاله من تقديم وتأخير، وفضيلة وقصص؛ فأما فضيلة وتقدمه في الشعر فمتعالم مشهور، وشعره يُثني عن نفسه ويدل على فضله فيه وتقدمه وحسن روقه وتهذيبه وصفاته .

رأى أبو الفرج به  
داستلاه على  
هذا الرأي

- أخبرني الحرثي بن أبي العلاء والطوسي قالاً حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز قال حدثني عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي قال حدثنا شيخنا لما من هذيل كان خالاً للفرزدق من بعض أطرافه قال :

رأى الفرزدق  
وجريد في نسبه

سمعتُ بالفرزدق وجريد على باب الحماج، فقلت : لو تعرضتُ أين أختنا ! فامتطيتُ إليه بغيراً، حتى وجئتهما قبل أن يطمعا<sup>(١)</sup>، ولكل واحد منهما شيمة؛ فكنتُ

- (١) كذا في ٥ ط ، م ، وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي حنيفة الماحشون .  
وفي سائر الأصول : « قال حدثنا عبد العزيز » وفيه حذف ؛ لأن الرجز بن بكار وروى عن عبد الملك ولم يد من أبيه . (٢) يطمعا : يسلوا : يقال : طمس فلان إلى كذا إذا وصل إليه .

في شعبة الفرزدق ؟ فقام الآذني يوماً فقال : أين جرير ؟ فقال جرير : هذا أبو فراس ؟ فاعطته شيعته لومه وأسرته . فقال الآذني : أين الفرزدق ؟ فقام فدخل . فقالوا لجرير : أشأوتك ونهاجيه ونشأخضه ، ثم تبدى عليه فتأني وتبدبه ؟ قضيت له على نفسك ! فقال لم : إنه نزر القول ، ولم ينشب أن يتفد ماعنده وما قال فيه قبضائه ويرفع نفسه عليه ؛ لما جئت به بعد حدث طيله وأستحين . فقال قائمهم : لقد نظرت نظراً بعيداً . قال : فما نسيوا أن يخرج الآذني فصاح : أين جرير ؟ فقام جرير فدخل . قال : فدخلت ، فإذا ما مدسه به الفرزدق قد فسد ، وإذا هو يقول :

أَيْنَ الَّذِينَ رِيَّهمُ نَسَائِي دَارِماً • أَمَّ مَنْ إِلَى سَلَى طَلِيَّةَ تَجَلُّ

قال : وعجائته على رأسه مثل المنسف ، فصاحت من وراءه :

هَذَا أَيْنُ يُوسُفَ فَأَعْلَمُوا وَقَهَّمُوا • بَرَحَ الْخَفَاءُ فَلَيْسَ حِينَ تَسَائِي  
مَنْ مَسَدٌ مُطْلَعُ النَّضَاقِ عَلَيْكُمْ • أَمَّ مَنْ يَصُولُ كَصَوْلِ الْحِمَاجِ  
أَمَّ مَنْ يَسَارُ عَلَى النِّسَاءِ حَظِيظَةً • إِذْ لَا يَتَّقَنَ بَنِيَّةَ الْأَزْوَاجِ  
قُلُوبُ الْيَتَامَى إِذَا تَأَخَّرَ مَرَجُهُ • هَلْ أَنْتَ مِنْ شَرِّكَ الْمُنِيَّةِ نَاجِي

قال : وما تشيبيها ؟ وطرب : فقال جرير :

(١) لم ينشب : لم يلبث . وهذا القطف عند العرب عبارة عن السرعة . وأصله من نشب العظم في الحلق والصعيد في الحبال . أي لم يبق به شيء منه من ذلك . (٢) دارم : اسم فيلية . (٣) فب ، حد : «سفل طوية» وهو محرق . والاصوب من بقية الأصول والفاصل (ص ١٨٣) . وطوية : بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، كانت تحت مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد ، فوالت له بالسرور وعروفاً وبشيشاً ، فلبثت على دنيا ففسدوا إليها . (٤) القسف : القربال الكبير . (٥) الخلق : المساق ؛ تقول : من أين طلع هذا الأمر ، أي من أين ما أتاه .

بَحَّ الْمَسْوَى بِسُؤَادِكَ الْمَلْجَاجِ \* فَاحْسِنُ بَيُوضِ بِاِكْرَ الْأَحْدَاجِ<sup>(١)</sup>

وَأَمْرَهَا ، أَوْ قَالَ : أَيْضَاحًا . فَقَالَ : أَعْطُوهُ كَذَا وَكَذَا ؛ فَاسْتَقْلَتْ ذَلِكَ . فَقَالَ  
الْمُذَلِّي : وَكَانَ جَرِيرٌ عَرَبِيًّا قَرِيبًا ، فَقَالَ لِلْمَلْجَاجِ : قَدْ أَمَرَنِي الْأَمِيرُ بِمَا لَمْ يَفْهَمُ عَنْهُ ،  
فَلَوْ دَمَا كَاتِبًا وَكَتَبَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْأَمِيرُ ! فَدَمَا كَاتِبًا وَأَحْتَاطَ فِيهِ بِأَكْثَرٍ مِنْ ضَمَقِهِ ،  
وَأَعْطَى الْفَرَزْدَقَ أَيْضًا . قَالَ الْمُذَلِّي : بَحَّثُ الْفَرَزْدَقُ فَأَمَرَنِي بِسِتَيْنَ دِينَارًا وَعَبْدًا ،  
وَدَخَلْتُ عَلَى رِوَاثِهِ فَوَجَدْتُهُمْ يُمَدِّلُونَ مَا أَنْعَرَفُ مِنْ شِعْرِهِ ، فَاخَذْتُ مِنْ شِعْرِهِ  
مَا أُرَدْتُ . ثُمَّ قُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا قِرَاسَ ، مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ قَالَ : أَشْعَرُ النَّاسِ بَعْدِي  
أَبْنُ الْمَرَافَةِ . قُلْتُ : فَمَنْ أَتَسَبَّ النَّاسِ ؟ قَالَ الَّذِي يَقُولُ :

لِي لِيَلَاتُ فَلَئِلَةٌ مَسْؤُولَةٌ \* أَلْقَى الْحَبِيبَ بِهَا يَتَعَمَّ الْأَسْمَدُ

وَمُرِيحَةٌ هُمَّى عَلَى كَعَانِي \* حَتَّى الصَّبَاحِ مُعَلَّقٌ بِالْفَرْقَدِ<sup>(٢)</sup>

قُلْتُ : ذَاكَ الْأَحْوَسُ . قَالَ : ذَاكَ هُوَ . قَالَ الْمُذَلِّي : ثُمَّ أَنْبَيْتُ جَرِيرًا بِجَلَّتْ  
اسْتَقْلَتْ عَنْدهُ مَا أَعْطَانِي صَاحِبِي اسْتَخْرِجْ بِهِ مِنْهُ ؛ فَقَالَ : كَمْ أَعْطَاكَ أَبْنُ أَخِيكَ ؟  
فَأَخْبَرَنِي . فَقَالَ : وَلَكَ مِثْلُهُ ؛ فَأَعْطَانِي سِتَيْنَ دِينَارًا وَعَبْدًا . قَالَ : وَجِئْتُ رِوَاثَهُ  
وَهُمْ يَقُومُونَ مَا يَخُوفُ مِنْ شِعْرِهِ وَمَا فِيهِ مِنَ السَّنَادِ<sup>(٣)</sup> ، فَاخَذْتُ مِنْهُ مَا أُرَدْتُ ،  
ثُمَّ قُلْتُ : يَا أَبَا حَزْرَةَ ، مَنْ أَتَسَبَّ النَّاسِ ؟ قَالَ الَّذِي يَقُولُ :

(١) الْمَلْجَاجُ : الْجَبَجُ . وَهَذَا هَذَا الْبَيْتُ فِي الْأَمَالِ (ج ٣ ص ٤٣ طبع دار الكتب المصرية)

وَدِيَّانَهُ الْحَبِيبُ وَاضْطَرَّ حَكَا :

حَاجَ الْمَوِي قُتُوادِكَ الْمَلْجَاجِ \* فَانْظُرْ بَيُوضِ بِاِكْرَ الْأَحْدَاجِ

وَتَوْحُحُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ فِي بِلَادِ بَنِي يَرْبُوعَ . وَالْأَحْدَاجُ : جَمْعُ حَلْجٍ وَهُوَ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَكَبِ النَّاسِ .  
نَحْوُ الْهُودِجِ وَالْخَفْجَةِ . يَرِيدُ ، عَلَى هَذِهِ الرِّايَةِ ، حَاجَ بِاِكْرَ الْأَحْدَاجِ الْمَوِي قُتُوَادَكَ ، فَأَرَادَ بِطَرَفِكَ نَحْوُ تَوْحُحُ .  
(٢) مَرِيحَةٌ : مِنْ أَرَاخِ الْإِبِلِ إِذَا رُفَعَتْ إِلَى الْمَرَاحِ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالْمَرَادُ بِهَا تَسْوِيقُ إِلَيْهِمْ . (٣) السَّنَادُ :  
كُلُّ عَيْبٍ يَجُودُ فِي الْقَافِيَةِ قَبْلَ الرَّدِّ ، وَفِيهِ أَيْضًا سَبِيحَةٌ بِأَنَّهُ الْخَالِقَةُ بَيْنَ الْحَرَكَاتِ الَّتِي عَلَى الْأَوْدَافِ  
فِي الرِّدَى . (انظر الحاشية رقم ١ ص ٤٣ من الجزء الأول والحاشية رقم ١ ص ٣٤٨ من الجزء الثاني  
من هذه الطبعة) .



يَا لَيْتَ شِعْرِي عَمَّنْ كَلَفْتُ بِهِ • مِنْ خَتَمٍ لَذَّ تَأَيَّتْ مَا صَنَعُوا  
قَوْمٌ يَحْمِلُونَ <sup>(١)</sup> بِالسِّدْرِ وَيَالُ • حَبِيرَةٍ مِنْهُمْ مَرَأَى وَمُسْتَعْمَعُ  
أَنْ شَطَطَتِ الدَّارُ مِنْ دِيَارِهِمْ • أَلَسْكَوْا بِالْوَصَالِ أَمْ قَطَعُوا  
بِلَئِيْلٍ عَلَى خَيْرٍ مَا عَيْدَتْ وَمَا • ذَلِكَ إِلَّا التَّامِيسِلُ وَالطَّمَعُ  
قلت: ومن هو؟ قال: الأحوص. فاجتمعا على أن الأحوص أنسب الناس.  
نسبة ما في هذا الخبر من الغناء.

منها الأبيات التي يقول فيها الأحوص:  
• لِي لَيْتَانِ فَلَيْلَةٌ مَعْسُولَةٌ •

وأول ما يفتي به فيها:

### صوت

يَا لَرَجُلٍ لَوْ جَدَلْتُكَ الْمُتَجَدِّدِ • وَلِمَا تُؤْمَلُ مِنْ قَبِيلَةٍ فِي فِدِ  
تَرْجُو مَوَاحِدَ بَعَثَ أَدَمَ دُونَهَا • كَانَتْ خَبَالًا لِلْعَوَادِ الْمُقَصِّدِ  
هَلْ تَذْكُرِينَ حَقِيلُ أَوْ أُنْسَاكِ • بَعْدَى قَلْبُ ذَا الزَّيْمَانِ الْمُفْسِدِ  
يَوْمَ وَيَوْمَكَ بِالْعَفِيقِ إِذِ الْهَوَى • مَنَا جَمِيعُ الشُّعْلِ لَمْ يَبِيدِ  
لِي لَيْتَانِ فَلَيْلَةٌ مَعْسُولَةٌ • أَلْقَى الْحَبِيبَ بِهَا بِتَحِيمِ الْأَسَدِ  
وَمُرِيحَةً هَمَّى عَلَى كَعَائِي • حَتَّى الصَّبَاحِ مُعَلِّقٌ بِالْفَرْقَدِ

— عروضة من الكامل. يقال: يَا لَرَجُلٍ وَيَا لَرَجُلٍ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ.

وفي الحديث أن عمر رضي الله عنه صاح لما طعن: يَا لَقَّةِ يَا لِقَسْمِينَ. وقوله

(١) السدير: نهر بالحيرة، وقيل: السدير: نهر في الحيرة من منازل آل المضر. (انظر الحاشية رقم ٢ ص ٢٧٧ ج ٢ من هذه الطبعة) - (٢) لام الاستعانة ففتح مع المستثناة وكسر مع المستثناة  
لأنه - فإذا دخلت على ضمير، مثل يالك، فتمت دائما، وكسرت مع ياء المتكلم، واحتمل الكلام  
حيث الأمرين.

« في غده » يريد فيها بعد وفي باقي الدهر؛ قال الله سبحانه : ( سَيَمْلِكُونَ غَدًا مِنْ  
الْكِتَابِ الْأَيْشِرُ ) . والخيل والحبال : الثقبان من الشيء . والمخبل ، أصله  
ماخوذ من التقص لأنه ناقص العقل . والمسولة : الحلوة المشتهة - .

- الشعر للأحوص . والغناء في البيت الأول والثاني لمالك خفيف وملي  
بالنصر عن المشاشي ومهش . وفي الثالث والرابع لسان أنى <sup>(١)</sup> بآبويه ثقیلاً أول  
بالوسطى عن عمرو . وفيهما وفي الخامس والسادس لمن لأن سرج ذكره يونس  
ولم يحسنه . وذكر حماد بن إسحاق عن أبيه أنه لمعبد في الأبيات كلها لحنا وأنه  
من صحيح غناؤه ، ولم يحسنه .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أيوب بن عتبة قال :

سالت امرأة ابنا  
الأحوص عن  
شعره

- ١٠ بلغني أنه أتى للأحوص بن محمد الشاعر دخل على امرأة شريفة ، وأخبرني  
الحريزي بن أبي الصلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني إبراهيم بن زيد عن  
عتبة بن سعيد بن العاصي قال أخبرني أشعب بن جبيرة قال :

حضرت امرأة شريفة ودخل عليها ابن الأحوص بن محمد الشاعر ، فقالت له :  
أزوى قول أميك :

- ١٥ لي ليلت فليلة مسولة • التي الحبيب بها بنهم الأسمد  
ومريضة همى على كاشي • حتى المباح معلق بالفرقد

(١) ذم : « ليلم » . (٢) كذا في ٤، ٥، ٦ ، وفي سائر النسخ : « إبراهيم بن  
زيد بن عتبة » ، وهو تحريف . (٣) كذا في ٦، ٧ ، وفي سائر النسخ : « اثنت »  
وهو تصحيف .

قال نعم . قالت : أتدري أىّ الليلتين التى سبت فيها معلّقاً بالقرقد؟ قال : لا والله .  
قالت : هى ليلة أمك التى سبت معها فيها . قال إبراهيم فى خبره : قتلْتُ لأشعب :  
يا أبا الملاء ، فأىّ ليلتيه المصولة ؟ فقال :  
سَتَيْدِي لَكَ الْإِيَّامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا • وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَرُودِ  
هى ليلة الإسراف ، ولا تسأل عما بعدها .

أخبرنى عبد العزيز ابن بنت الماسحون قال :

أُنْشِدَ ابْنُ جُنَيْدٍ قَوْلَ الْأَحْوَصِ :

لِي لَيْتَانِ قَلِيلَةٌ مَسْوُوءَةٌ • أَلْقَى الْحَبِيبَ بِهَا بِحِمِّ الْأَسَدِ  
وَمُرِيحَةً هَمِّي عَلَى كَأَنِّي • حَتَّى الصَّبَاحِ مَعْلَقٌ بِالْقَرْقَدِ

قال : أَمَا إِنَّهُ يَسْلَمُ إِنَّ اللَّيْلَةَ الْمُرِيحَةَ هُمَّى لَأَنَّ اللَّيْلَتَيْنِ عِنْدِي . قال الحرّميّ  
ابن أبى الملاء : وَفَلَكِ لِكَلْفِهِ بِالْفَزْلِ وَالشُّوقِ وَالْحَيْنِ وَمَعَى الْقَاءِ .

والأحوص مع عقيلة هذه أخبار قد دُرِجَتْ فى مواضع أُخَر . وعقيلة امرأة  
من وَلَدِ حَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَقَدْ ذَكَرَ الزُّبَيْرُ عَنْ ابْنِ بَنَتِ  
الْمَاسِحُونَ عَنْ خَالِهِ أَنَّ حَقِيلَةَ هَذِهِ هِيَ سَكْنَةُ بَنَتِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، كَتَبَ  
عنها بعقيلة .

أخبرنى الحرّميّ قال حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُؤَمَّلُ :

أَنَّ إِنْسَاءً أَنْشَدَ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ وَهُوَ وَالِى الْمَدِينَةِ قَوْلَ الْأَحْوَصِ :  
إِذْ أَنْتَ فِينَا لَمْ يَنْهَكَ عَاصِيَةٌ • وَلَئِنْ أَجْرَ لِيَكِ سَادِرًا رَسَنِي

(١) كما فى ط . وفى مائر الأصول : « ليلة الاسراف » بالثين المسحة .

(٢) كما فى ح ، م ، وقد اقتضت عليها الأصول نجايد . وفى مائر النسخ ها : « ديوك » .

ما قاله ابن جندب  
حين أنشد شعر  
الأحوص

من هم عقيلة  
التي شغف بها  
الأحوص

أعجب أبو ميسرة  
ابن محمد بن عمار  
بيت له وحلف  
لا يسهه إلا بن  
رسمه

فوثب أبو عبيدة بن عمار بن ياسر قائماً ثم أرتخ رداءه ومضى يمضى على تلك الحال ويخوزه حتى بلغ العريض ثم رجع . فقال له إبراهيم بن هشام حين جلس : ما شأئك ؟ فقال : أيها الأمير ، إني سمعتُ هذا البيتَ مرّةً فأعجبني ، خلقتُ لا أسمعهُ إلا جَرَّتْ رَسَنِي .

نسبة هذا البيت وما عُثِيَ فيه من الشعر

صوت

سَقِيَا لِرَبْعِكَ مِنْ رَجٍ يَذِي سَلَمٍ • وَلِلزَّيْمَانِ بِهِ إِذْ ذَاكَ مِنْ زَمَنٍ  
إِذْ أَنْتَ فِينَا لَمْ يَتَهَكَّ عَاصِيَةً • وَإِذْ أَجْرُ إِلَيْكُمْ سَادِرًا رَسَنِي

- عروضه من البسيط . عُثِيَ ابنُ سُرَيْجٍ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِحَنًا مِنْ التَّقِيلِ الْأَوَّلِ  
بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو . وَذَكَرَ إِصْحَاقُ فِيهِ لِحَنًا مِنْ التَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى  
الْوَسْطَى وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى أَحَدٍ ، وَذَكَرَ حَمُوشٌ <sup>(١)</sup> أَنَّهُ لِلْفَرِيضِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو خَلِيفَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِي السَّعْهَاءِ وَكَانَ صَاحِبَ  
حَمَادِ الرَّائِيَةِ :

أَنَّ حَمَادًا كَانَ يُقَدِّمُ الْأَحْوَصَ فِي السَّهْبِ .

كان حاد الزاوية  
يقضيه على الشعراء  
في السهب

- أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرٌو بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ عَنْ يُونُسَ  
ابْنِ أَبِي سَلِيمَانَ بْنِ عَتِيرَةَ قَالَ :

هجاره لا تأسدى  
عليه العزوق  
وجرناهم بنصره  
فأد نضاله

(١) نسبة إلى جده كثيرة ، قال أبو أبي حيدة محمد بن عمار بن ياسر .

(٢) العرض (بالكسر) : الراوى فيه ذروع ونخل ، يقال : أصعبت أمراض المدينة ، وهي قواها  
التي في أوديتها . ويراد به هنا مكان بهية . (٣) في ح : « بالسبابة في مجرى الوسطى » .

(٤) في ط ، س : « عريض » . (٥) في ح : « عترة » .

هما الأحوص رجلان من الأنصار من بني حرام يقال له ابن يسير، وكان كثير المال، فغضب من ذلك، فخرج حتى قديم على الفرزدق بالبصرة وأهدى إليه والطفه، فقبل منه، ثم جلسا يتحدثان؛ فقال الفرزدق: ممن أنت؟ قال: من الأنصار. قال: ما أقدمك؟ قال: جئت مستجيراً بالله عز وجل ثم بك من رجل هجاني. قال: قد أبارك الله منه وكفالك مؤنته، فإن أنت عن الأحوص؟ قال: هو الذي هجاني. فاطرق ساعة ثم قال: أليس هو الذي يقول:

الْإِفْ يَرِيحُ النَّارَ فَاسْتَيْطِقُ التَّوَسُّمَ • فَقَدْ هَاجَ أَحْزَانِي وَذَكَّرَنِي نَعْمًا<sup>(١)</sup>

قال بلى. قال: فلا والله لا أهبو رجلاً هذا شعره. فخرج ابن يسير فأشترى أفضل من الشراء الأول من الهدايا، فقدم بها على جرير، فأخذها وقال له: ما أقدمك؟ قال: جئت مستجيراً بالله وبك من رجل هجاني. فقال: قد أبارك الله عز وجل منه وكفالك، أين أنت عن ابن حنك الأحوص بن محمد؟ قال: هو الذي هجاني. قال: فاطرق ساعة ثم قال: أليس هو الذي يقول:

تَمْشِي بِشَيْئِي فِي أَكَارِيْسٍ مَالِكٍ • تُشِيدُ بِهِ كَالْكَلْبِ إِذْ يَبِيعُ النِّجْمَا  
فَا أَنَا بِالْمُخْشُوسِ فِي يَدَيْهِ مَالِكٍ • وَلَا بِالْمُسْمَى ثُمَّ يَلْتَرِمُ الْإِسْمَا<sup>(٢)</sup>  
وَلَكِنْ بَقِيَ إِنْ سَأَلْتَ وَجَدْتَهُ • تَوَسَّطَ مِنْهَا الْبِرُّ وَالْحَسَبُ الْقَضْمَا<sup>(٣)</sup>

قال: بلى والله. قال: فلا والله لا أهبو شاعراً هذا شعره. قال: فأشترى أفضل من تلك الهدايا وقدم على الأحوص فأهداها إليه وصالحه.

(١) الفقه: أكرمه زبيرة بطريق الصحف، والاسم "اللف" بالضمريك. (٢) ورد في بعض الأصول: «نسي» بالفتح في آخره؛ وقد سموا «بنم» «نسي». (٣) أكارييس: جمع أكريس. لكن وهو ما ابتاعه من الناس. (٤) الجذم: الأسفل.

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

- أَلَا قَفْ رَيْمٍ الْهَارِ فَاسْتَنْطِقِ الزَّمَانَا • قَدْ هَاجَ أَحْزَانِي وَذَكَّرَنِي نَعْمَى  
فَيْتُ كَأَنِّي شَارِبٌ مِنْ مُدَامِيَةِ • إِذَا أَذْهَبَتْ مَعَا أَمَحَتْ لَهَا  
غَنَاءَ إِبْرَاهِيمَ الْمُوَصِّلِيَّ خَفِيفَ رَمَلٍ بِالْوَسْطَى عَنْ الْهَيْشَانِي • وَذَكَرَ عِيدَ أَهْلِهِ  
ابْنُ الْعَبَّاسِ الرَّيْسِي أَنَّهُ لَهُ •

٥٧  
٤

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيَّ قَالَ حَدَّثَنِي الرَّيْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ :  
قَالَ لِي أَبُو السَّائِبِ الْخَزَزِيُّ : أَنْشَدَنِي لِلْأَحْوَصِ ، فَأَنْشَدَنِي قَوْلَهُ :

أَشَدُّ أُولِ السَّائِبِ  
الْخَزَزِيُّ شِعْرًا لَهُ  
لَطْفٌ وَدَحَى

- فَالْتِ وَقَلْتُ تَحْرِيصِي وَصِلِي • حَبْلُ أَمْرِي يَوْمَالِكُمْ صَبَبٌ  
وَاصِلٌ إِذَا بَسَلِي قُلْتُ لَهَا • أَلَا تَدْرُسُنِي لَيْسَ مِنْ ضَرِي<sup>(١)</sup>

صوت

- ثَنَانٍ لَا أَدْنُو لَوْصِلِيهِمَا<sup>(٢)</sup> • عِرْضُ الْخَلِيلِ وَجَارَةُ الْجَنَنِ<sup>(٣)</sup>  
أَمَّا الْخَلِيلُ فَلَسْتُ فَاجِعَهُ • وَالْجَارُ أَوْصَانِي بِهِ رَبِّي  
حُوجُّوَا كَمَا تَذَكَّرُ لِفَانِيَةِ • بَعْضُ الْحَدِيثِ مَطْلَبُكُمْ صَحْفِي  
وَقُلْتُ لَهَا فِيمَ الْمُدُودُ وَلَمْ • نُذِيبْ بَلَّ أَنْتِ بَدَأْتَ بِالذَّنْبِ  
أَنْتِ تُقِيلُ قَيْلٌ وَتَزِيلُكُمْ • مِنَّا بَدَارُ السَّهْلِ وَالرَّحْبِ  
أَوْ تَدْرِي تَكْثُرُ مَعِيشَتُنَا • وَتُصَدِّعُنِي مَتَلَاثِمُ الشَّعْبِ

(١) كذا في ٥٠ وفي سائر النسخ : «شيء» . (٢) في ب، ص : «يوسلها» تحريف .

(٣) جار الجنب بالفتح : اللزق بك الى جنبك .

— غنى في «يثان لا أدنو» والذي بعده ابن جامع قتيلا أول الوسطى. وغنى في «عوجوا كما نذكر لغانية» والأيام التي بعده ابن مجيز لحنا من القدر الأوسط من التثقيب الأول مطلقا في مجرى البتصر — قال : فاقبل على أبو السائب فقال : يا ابن أمي ، هذا والله الحبيب ميتا لا الذي يقول :

وكنْتُ إذا خيلُ رامٍ صُرِي \* وجدتُ ورأى متفسحا عريفا  
إذهب فلا صيحك الله ولا وضع عليك ( يعني فاقبل هذا البيت ) .

سأل المهدي عن  
أنسب بيت قاله  
المروبي فأجاب  
رجل من شعراء  
فأجازه

أخبرني الحرثي قال حدثني الزبير قال حدثنا خالد بن واصل قال حدثني  
عبد الأعلى بن عبد الله بن محمد بن صفوان البجلي قال :

حلت دينا بفسكر المهدي ، فركب المهدي بين أبي عبيد الله وعمر بن بزيع ،  
وأنا وراه في موكبه على بردون قطوف ؛ فقال : ما أنسب بيت قالته العرب ؟  
فقال له أبو صبيد الله : قول امرئ القيس :

وما ندرت ميتك إلا تشيري \* بسمك في أعشار قلب مقتل  
فقال : هذا أعرابي ع ، فقال عمر بن بزيع : قول كثير يا أمير المؤمنين :  
أريد لأتسى ذكراها فكأنما \* تمثلي ليلى بكل سبيل

فقال : ما هذا بشيء ، وماله يربد أن يلتي ذكراها حتى تمثلي له ! فقلت : عندي  
حاجتك يا أمير المؤمنين جعلني الله فداك ! قال : الحق بي . قلت : لا لحاق بي ،  
ليس ذلك في دأبي . قال : أحلوه على دابة . قلت : هذا أول الفتح ؛ لحلت  
على دابة ، فليحقت . فقال : ما عندك ؟ فقلت : قول الأحوص :

إِذَا قُلْتُ إِنِّي مُشْتَبِّ بِلِقَائِهَا • لَحْمُ التَّلَاقِ بَيْنَنَا زَادَنِي سَقْمًا  
قَالَ : أَحْسَنُ وَاقِه ! اقْضُوا عَنْهُ دَيْنَهُ ؛ فَضَيَّ حَتَّى دَيْنِي •

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

منها الشعر الذي هو :<sup>(١)</sup>

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا • تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ

### صوت

الْأَحْيَاءُ لَيْلَى أَجَدَ رَجِيلِي • وَأَذَنَ أَصْحَابِي قَدَا يَقُولُ

وَلَمْ أَرَمَنْ لَيْلَى نَوَالًا أَمَدُهُ • الْآرُيْمَا طَالِبَتْ غَيْرَ مَنِيلِ

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا • تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلِ

وَلَيْسَ خَلِيلِي بِالْمَلُولِ وَلَا الَّذِي • إِذَا فُتِّتَ عَنْهُ بِأَعْنَى بِخَلِيلِ

وَلَكِنْ خَلِيلِي مَنْ يَدُومُ وَصَالُهُ • وَيَحْفَظُ مِرْىَ عِنْدَ كُلِّ دَخِيلِ

عروضه من الطويل . الشعر لكثير . والفناء في ثلاثة الأبيات الأول لإبراهيم ،

ولحنه من النقيض الأول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر . ولا يئنه إصحاقي في :

• وَلَيْسَ خَلِيلِي بِالْمَلُولِ وَلَا الَّذِي •

تَقِيلُ آخِرُ الْوَسْطَى •

أخبرني أبو خيفة قال حدثنا محمد بن سلام ، وأخبرني الحريري قال حدثنا الزبير  
عن محمد بن سلام قال :

حديث ابن سلام  
من كثير وجيل

كَانَ لِكَثِيرٍ فِي النَّسَبِ حُظٌّ وَافِرٌ ، وَجِيلٌ مُقَدَّمٌ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِ النَّسَبِ

جَمِيعًا ، وَلِكَثِيرٍ مِنْ فَنُونِ الشَّعْرِ مَا لَيْسَ بِجَمِيلٍ . وَكَانَ كَثِيرٌ رَاوِيَةً جَمِيلٌ ، وَكَانَ جَمِيلٌ

(١) كما في ب . وفي م : « التي هو آله » . وفي س : « التي آله » .



صَادَقَ الصَّبَابَةَ وَالْعَشَقَ، وَلَمْ يَكُنْ كَثِيرَ بَاشِقٍ، وَكَانَ يَقُولُ . قَالَ : وَكَانَ النَّاسُ  
يَسْتَحْسِنُونَ بَيْتَ كَثِيرٍ فِي النَّسَبِ :

أُرِيدَ لِأَنَّهُ ذَكَرَهَا فَكَانَ مَا • تَمَثَّلَ لِي لَيْسَ بِكُلِّ سَبِيلٍ

قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُ مَنْ يُفَضَّلُ عَلَيْهِ بَيْتَ جَمِيلٍ :

خَلِيلِي فَمَا عِشْنَا هَلْ رَأَيْنَا • قَتِيلًا بَكَى مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ قَتِيلِي

حديثان من  
الزُّهري عن كثير

قَرَأْتُ فِي تَخْلِيَةٍ مَنُوسُوبٍ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْبَلَاذُرِيِّ : وَذَكَرَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ  
الْمَوْصِلِيُّ - إِثْنَيْ عَشَرَ مَنُصَّبَ الزُّهْرِيِّ - كَانَ يَوْمًا يَذْكُرُ شَرَّ كَثِيرٍ وَيَصِفُ تَضْيِلَ  
أَهْلِ الْحِجَازِ إِيَّاهُ، إِلَى أَنْ أَتَى إِلَى هَذَا الْبَيْتِ . قَالَ إِسْحَاقُ : فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ النَّاسَ  
يَسَيِّئُونَ عَلَيْهِ هَذَا الْمَعْنَى وَيَقُولُونَ : مَا لَهُ يُرِيدُ أَنْ يَسَاهَا ! فَهَمَّ ابْنُ مُصْعَبٍ ثُمَّ قَالَ :  
إِنَّكُمْ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ تَقُولُونَ ذَلِكَ .

مثل كثير من  
أنسب بيت قاله  
فأجاب

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ - قَالَ حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي  
أَبُو يَحْيَى الزُّهْرِيُّ - قَالَ حَدَّثَنِي الْمِزْبُورِيُّ - قَالَ :

قِيلَ لَكَثِيرٍ : مَا أَنْسَبُ بَيْتَ قَلْتَهُ ؟ قَالَ : النَّاسُ يَقُولُونَ :

أُرِيدَ لِأَنَّهُ ذَكَرَهَا فَكَانَ مَا • تَمَثَّلَ لِي لَيْسَ بِكُلِّ سَبِيلٍ

وَأَنْسَبُ عِنْدِي مِنْهُ قَوْلِي :

وَقُلْتُ أُمُّ عَمْرِو دَاوُدَ وَشَفَاؤُهُ • لَهَا وَرَبَّاهَا الشَّفَاءُ مِنَ الْحَيْلِ

وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ لِلتَّوَكُّلِ الْآتِي .

(١) ق م : « الزُّهْرِيُّ » . (٢) ق ط ع س م : « المديري » .

(٣) كذا في ط ع س م . ولله من النصيحة إلى متي :

خَلِيلِي فَمَا عِشْنَا هَلْ رَأَيْنَا • قَتِيلًا بَكَى مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ قَتِيلِي

وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : • لَهَا وَرَبَّاهَا إِلَهٌ طَيِّبٌ •

أخبرني الحرابي قال حدثنا الزبير قال حدثني عثمان — قال الحرابي : أحسبه ابن عبد الرحمن المخزومي — قال حدثنا إبراهيم بن أبي عبد الله قال :

عمر بن جعفر  
— الشعر في  
دارواستند  
بر صاحبهم  
الأحوص

قيل لمخزوم بن جعفر : أنت صاحب شعر ، وتراك تترك الأنصار ، وليس هناك منه شيء ، قال : بلى والله ، إنا هناك للشعر من الشعر ، وكيف لا يكون الشعر هناك وصاحبهم الأحوص الذي يقول :

٥٩  
٤

يقولون لو ماتت لقد غاض حبه \* وذلك حين الفاجيات وحين  
لعمرك إني إن تم وفاتها \* بصحبة من يتقى لغير ضيق

وهو الذي يقول :

وإني لمكرام لسادات مالك \* وإني لنونك مالك تسبب  
وإني على الحليم الذي من يحيى \* لجمال أضغان لمن طلوب

١٠

أخبرني الحرابي قال حدثني الزبير قال حدثني عمي مصعب قال حدثني يحيى ابن الزبير بن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ، قال الزبير وحدثني علي بن صالح عن عامر بن صالح :

ما قاله الأحوص  
من الشعر في مرض  
بوه

إن الأحوص قال في مرضه الذي مات فيه — وقال عامر بن صالح : حين هرب من عبد الواحد النصري إلى البصرة — :

١٥

يا بشر يا رب مخزوم بمصرعنا \* وشامت جليل ما مسه الحزن  
وما شمت أمرئ إن مات صاحبه \* وقد يرى أنه بالموت مرتين  
يا بشر هي فانت النوم أرقه \* نأي ميت وأرض غيرها الوطن

(١) في ط ، م : « قدامات » .

## ذكر الدلال وقصته حين خصى ومن خصى معه

والسبب في ذلك وسائر أخباره

١٠٠ وحكيته  
رواه

الدلال اسمه فاقده<sup>(١)</sup>، وكُنِيته أبو زيد<sup>(٢)</sup>، وهو مدني مولى بني قهم .

وأخبرني علي بن زيد العزيز عن ابن شريك أنه قال :

قال إصحاق : لم يكن في المختارين أحسن وجهًا ولا أنظف ثوبًا ولا أطرف من الدلال . قال : وهو أحد من خصاه ابن حزم . فلما فعل ذلك به قال : الآن تم الخشنة .

وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبد الله مصعب الزميري قال :

الدلال مولى عائشة بنت سعيد بن العاص .

كان طريقًا  
صاحب نوادر  
وكان بين غناء  
كثير العمل

وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إصحاق عن أبيه عن أبي عبد الله مصعب الزميري قال :

كان الدلال من أهل المدينة، ولم يكن أهلها يمدون في الظرفاء وأصحاب النوادر من المختارين بها إلا ثلاثة : طويس، والدلال، وهناب<sup>(٣)</sup>، فكان هناب أقدمهم، والدلال أصغرهم . ولم يكن بعد طويس أطرف من الدلال ولا أكثر عملًا .

(١) كذا في شرح القاموس (مادة دلال) ونهاية الأريب (ج ٤ ص ٢١٥) وفي نسخة ٢ : « كانه »  
باقاء والداله المهمة . وفي باقي الأصول : « كانه » باقائه والداله المهمة . (٢) كذا في شرح  
القاموس ونهاية الأريب، وفي جميع الأصول : « أبو زيد » . (٣) كذا في ب، ص، وفي شرح  
القاموس (مادة هناب) أن النبي صلى الله عليه وسلم تقي محسن أحدما « هيت » والآخر « مائم » .  
قال إنما هو « هيت » فنبهه أصحاب الحديث . وقال الزميري : رواه الثاقبي وغيره « هيت »، وأعطه  
صواباً . وقد ورد في المتن : « هيت » . وقد ورد هذا الاسم في باقي الأصول منطوقاً .

قال إصحاق : وحدثنى هشام بن الحريرة عن جرير، وكانا نديعين مدينتين، قال :  
ما ذكرت الدلائل قط إلا ضحكنا لكثرة نواجره . قال : وكان نزر الحديث، فلما  
نكلم أحضرك الشكلى، وكان ضاحك السن، وصنعتة نزره جيدة، ولم يكن يغنى إلا غناء  
مضعفاً، يعنى كثير العمل .

ل المدينة  
رون ؟  
قال إصحاق : وحدثنى أيوب بن عبيدة قال :  
شيدت أهل المدينة إذا ذكروا الدلائل وأحاديثه، طولوا رقابهم ونفروا به،  
فلمست أن ذلك لفضيلة كانت فيه .

ن يلزم النساء .  
قال وحدثنى ابن جاسع عن يونس قال :  
كان الدلائل مبتلى بالنساء والكون معهن، وكان يطلب فلا يقدر عليه، وكان  
بديع النساء صحيحه حسن الحرم .  
١٠

قال إصحاق وحدثنى الزبيرى قال :  
أتم لقب بالدلائل لشكله وحسن دله وظرفه وحلاوة منطقه وحسن وجهه  
وإشارته . وكان مشغولاً بمخالطة النساء ووصيفهن للرجال . وكان من أراد خطبة  
امرأة سألها عنها وعن غيرها، فلا يزال يصف له النساء واحدة فواحدة حتى يتهى  
إلى وصف ما يهيج به، ثم يتوسط بينه وبين من يهيج به حتى يترجها، فكان  
يُناغل كل من جالسه عن النساء بتلك الأحاديث كراهة منه للنساء .  
١٥

(١) كما في أكثر الأصول . والجزم بالكسر هنا : الصوت أو جوارحه . وفي ٢ نهاية الأرب  
(ج ٤ ص ٢١٦) : « الجزم » والجزم : وضع الحروف مواضعها في بيان ومهل .  
(٢) الشكل (الكسر) : القل . والشكل (الفتح) : الهيئة والمقعب . (٣) في ٥ ، ح ، م :  
« مشغولاً » بالين المهملة ، وكلاماً يعنى واحد . وقد قرئ بها في قوله تعالى : ( قد شفها حيا ) .  
٢٠

(١١) قال إصحاقي وحديثي مُصَصَّبُ الزُّبَيْرِي قَالَ :

أَنَا أَعْلَمُ خَلْقِي اللَّهِ بِالسَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ خُصِيَ الدَّلَالُ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ الْقَادِمُ  
يَقْدُمُ الْمَدِينَةَ، فَيَسْأَلُ عَنِ الْمَرْأَةِ يَتَرَوَّجُهَا فَيُدُلُّ عَلَى الدَّلَالِ؛ فَإِذَا جَاءَهُ قَالَ لَهُ : صِيفٌ  
لِي مَنْ تَعْرِيفٍ مِنَ النِّسَاءِ لِلزَّوْجِ؛ فَلَا زَيْلَ يَصِيفُ لَهُ وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ حَتَّى يَتِمَّ  
إِلَى مَا يُوَافِقُ هَوَاهُ؛ فَيَقُولُ : كَيْفَ لِي بِهَذِهِ؟ فَيَقُولُ : مَهْرُهَا كُنَّا وَكُنَّا؛ فَإِذَا  
رَضِيَ بِذَلِكَ أَتَاهَا الدَّلَالُ، فَقَالَ لَهَا : إِنِّي قَدْ أَصَبْتُ لَكَ رَجُلًا مِنْ حَالِهِ وَبِقِصَّتِهِ  
وَبِهِيئَتِهِ وَيَسَارِهِ وَلَا عَهْدَ لَهُ بِالنِّسَاءِ، وَإِنَّمَا قَدِمَ بِلَدِنَا آتِفًا؛ فَلَا زَيْلَ بِذَلِكَ يُسَوِّفُهَا  
وَيُخَرِّجُهَا حَتَّى تُطْلِعَهُ؛ فَيَأْتِي الرَّجُلَ فَيُعْلِمُهُ أَنَّهُ قَدْ أَحْكَمَ لَهُ مَا أَرَادَ . فَإِذَا سَوَّى  
الْأَمْرَ وَتَزَوَّجَتْهُ الْمَرْأَةُ، قَالَ لَهَا : قَدْ آتَى لَنَا الرَّجُلُ أَنْ يَدْخُلَ بِكَ، وَاللَّيْلَةُ مَوْعِدُهُ،  
وَأَنْتِ مُتَعَلِّبَةٌ شَيْقَةَ جَامَةٍ؛ فَسَاعَةً يَدْخُلُ عَلَيْكَ قَدْ دَفَّقَتْ عَلَيْهِ مِثْلُ سَيْلِ الْعَرِيمِ،  
فَيَقْدُرُكَ وَلَا يُؤَاوِدُكَ، وَتَكُونِينَ مِنْ أَشَامِ النِّسَاءِ عَلَى نَفْسِكَ وَغَيْرِكَ . فَقُولُ :  
فَكَيْفَ أَصْبَحُ؟ فَيَقُولُ : أَنْتِ أَعْلَمُ بِدَوَاءِ حَرِّكَ وَدَائِهِ وَمَا يُسَكِّنُ غُلَّتَكَ .  
فَقُولُ : أَنْتِ أَعْرِفُ . فَيَقُولُ : مَا أَجِدُ لَهُ شَيْئًا أَشْفَى مِنْ أَلَيْكَ . فَيَقُولُ لَهَا :  
إِنْ لَمْ تَخَافِي الْفَضِيحَةَ فَأَخْبِي إِلَى بَعْضِ الزَّوْجِ حَتَّى يَقْضَى بَعْضَ وَطَرِكَ وَيَكْفُفَ حَادِيَةَ  
حَرِّكَ؛ فَقُولُ لَهُ : وَبَلَّكَ ! وَلَا كُلَّ هَذَا ! فَلَا تَزَالُ الْمُحَاوَرَةَ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَقُولَ لَهَا :  
فَكَمَا جَاءَ عَلَيَّ أَنْزَمُ، فَأَغْفِفْكَ وَأَنَا وَاللَّهُ إِلَى التَّخْفِيفِ أَحْوَجُ . فَتَضَرَّجُ الْمَرْأَةُ فَقُولُ :  
هَذَا أَمْرٌ مُسْتَوْرٍ، فَيُنِكَهَا؛ حَتَّى إِذَا قَضَى لَقَّتَهُ مِنْهَا، قَالَ لَهَا : أَنَا أَنْتِ قَدْ  
اسْتَرَحْتِ وَأَمْنَتِ الْعَيْبَ، وَبَقِيْتُ أَنَا . ثُمَّ يَخْبِي إِلَى الزَّوْجِ فَيَقُولُ لَهُ : قَدْ وَاعِدْتُنَا

(١) اشْتَبَهَ هَذَا الْخَبْرَ عَلَى أَقْطَافِ مَرْيَمَةَ فِي الصَّبْرِ، وَهَذَا آثَرُ إِقْدَاءِ كَاهِنِهَا حِفَظًا بِكَانِ الْأَثَانِ

الَّذِي يَدُلُّ مِنْ أَجْلِ مَصَادِرِ التَّارِيخِ وَالْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ . (٢) يُقَالُ : جَمَّ الْفَرَسُ وَضَعَهُ، إِذَا تَرَكَ

الْعَرَابَ فَجَمَعَ مَازَهُ . (٣) فَمَ : « فَكَمَا حَكَمَ عَلَى الْوَعْدِ » .

- أن تدخل عليك الليلة، وأنت رجل عَرَبٌ<sup>(١)</sup>، ونساء المدينة خاصة يُردن المطاوعة في الجماع، وكأني بك كما تدخله طليبا تُفرغ وتقوم، فتُفَضُّك وتَمُتُّك ولا تُعَاودك بعدها ولو أعطيتها الدنيا، ولا تنظر في وجهك بعدها. فلا يزال في مثل هذا القول حتى يعلم أنه قد حاجت شهوته؛ فيقول له: كيف أعمل؟ قال: تطلب زَيجَةً فتليكه مرتين أو ثلاثاً حتى تَسْكُنَ فُتُكُك، فإذا دخلت الليلة إلى أهلك لم تجد أمرك إلا جليلاً. فيقول له ذلك: أعود بالله من هذه الحال، أزنأ وزَيجَةً إلا والله لا أمل! فإذا أكثر عاودته قال له: فكما جاء عليّ قُمْ فَيَكُنْ أنا حتى تَسْكُنَ فُتُكُك وسبقك، ويفرح فليكه مرةً أو مرتين. فيقول له: قد استوى أمرك الآن وطابت نفسك، وتدخل على زوجتك فتليكه نيكاً يملؤها مروراً ولذة. فليك المرأة قبل زوجها، وليك الرجل قبل أمراته. فكان ذلك دأبه، إلى أن بلغ خبره سليمان ابن عبد الملك، وكان غيوراً شديداً للغيرة، فكتب بأن يُحصَى هو وسائر المحشيين [بالمدينة ومكة]<sup>(٢)</sup>، وقال: إني هؤلاء يدخلون على نساء قريش ويُفَسِدونهن. فورد الكتاب على ابن حزم نخصامهم. هذه رواية إسماعيل بن الزبير. والسبب في هذا أيضاً مختلف فيه، وليس كل الرواة يروون ذلك كما رواه مُصَنَّب.

- فأما روى من أمرهم ما أخبرني به أحمد بن عبد العزيز الجوهري. وهذا الخبر أصح ما روى في ذلك إسناده. قال أخبرني أبو زيد عمر بن شبة عن معن بن هبسى، هكذا رواه الجوهري، وأخبرني به إسماعيل بن يونس قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني أبو عَسان قال: قال ابن جَنَاح حدثني معن بن هبسى عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه وعن محمد بن معن الفخاري قالوا:

رواية أخرى في  
السبب الذي نصى  
من أجله اللال  
وسائر المحشيين  
بالمدينة

- (١) ف: «غريب عرب». (٢) زيادة عن ٢. (٣) ف: «عن أبيه محمد ابن من قنقاري وهو تحريف؛ إذ أن أبا عبد الرحمن هذا هو عبد الله بن ذكوان المعروف بأبي الزناد.

- (١١) كان سبب ما حُصِيَ له الخُتُون بالمدينة أنَّ سليمان بن عبد الملك كان في ناحية له يَسْمُرُ لَيْلَةً على ظهر سَطَاحٍ، فَتَفَرَّقَ عنه جلساؤه، فَعَلِمَ بوضوء فجاءت به جارية له. فبينما هي تُصَبِّ عليه إذ أوما بيده وأشار بها مرتين أو ثلاثاً، فلم تُصَبِّ عليه؛ فانكر ذلك فوضع رأسه، فإذا هي مُصَنِّية بِسَمْعِها إلى ناحية العسْكَرِ، وإذا صوت رجل يَفْتِي، فأنصت له حتى سمع جميع ما قَتَنَى به. فلما أصبح أَذِنَ للناس، ثم أجرى ذِكْرَ الفِئَاءِ قَلِيلَ فَبَيَّنَ فيه حتى ظَنَّ القومُ أنه يَنْتَهيه ويريد، فأفاضوا فيه بالتسبيل وذِكْرَ مَنْ كَانَ يَسْمَعُه. فقال سليمان: فهل بقي أحد يُسَمِعُ منه الفِئَاءُ؟ فقال رجل من القوم: عندي يا أمير المؤمنين رجلان من أهل أَيْلَةَ عُيَيْنَانَ مُحِجَّان. قال: وأين مثلك؟ فأوما إلى الناحية التي كان الفِئَاءُ منها. قال: فأبست إليهما، ففصل فوجد الرسولُ أحدهما، فأدخله على سليمان؛ فقال: ما أُنْكِرُ؟ قال: مُبْمِرٌ، فسأله عن الفِئَاءِ، فأعترف به. فقال: متى عهدك به؟ قال: الليلة الماضية. قال: وأين كنت؟ فأشار إلى الناحية التي سمع سليمان منها الفِئَاءَ. قال: فما غُفِيتَ به؟ فأخبره الشعر الذي سمعه سليمان. فأقبل على القوم فقال: هَلْ رَجُلٌ جُلِسَ فَنُصِبَتْ<sup>(١٢)</sup> النَّافَةُ، وَبَبَ التَّيْسُ فَشَكِرَتِ الشَّاةُ، وَهَلْ رَجُلٌ فَرَأَتْ<sup>(١٣)</sup> الْحَمَامَةُ، وَغَيَّ الرَّجُلُ فَطَرِبَتْ<sup>(١٤)</sup> الْمَرْأَةُ، ثُمَّ أَمَرَ به نَحْصِي. وسأل عن الفِئَاءِ أين أصله؟ فقيل: بالمدينة في الخُتُونِ، وهم أُمَّتُهُ وَالْحُلْدَقُ فيه. فكتب إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْمٍ الْأَنْصَارِيِّ، وكان عَامِلَهُ عَلَيْهِ، أَنْ أَخْصِي مِنْ قِبَلِكَ مِنَ الْخُتُونِ الْخَتَيْنِ — فَرَزِمَ موسى بن جعفر بن
- (١) كذا في ٢. والنادية: ذنوب النادر وهو مجلس القوم ويستعملهم. وفي سائر النسخ: «بادية»  
بالألف. المرسدة. (٢) ضمنت النافاة: اشتدت القمل. وبَبَ التَّيْسُ: صاح عبد الهياج. وشكرت الشاة:  
انتلأ ضرعها، ويكنى بذلك عن حبها. (٣) في ٣: «هذل» والمهذل: كالمهزول، وقيل هو صوت  
الذكر خاصة. (٤) زامت الحمامة: تجترت في مشيتها بين يدي الذكر وأملت عليه تافهة جناحها وأما  
(٥) ذكر الملاحظ في كتاب الحيوان (ج ١ ص ٥٥ طبع مصر): أن الذي أمر بخصا، الختَيْنِ هو حشام  
ابن عبد الملك، وأن الذي قول ذلك هو حشام بن حيَّان وإلى المدينة. ثم ساق بعد ذلك طرفاً من القصة.

أبي كثير قال أخبرني بعض الكُتّاب قال : قرأت كتابَ سليمان في الديوان ، فرأيتُ على انشاءِ قطعةٍ كتمرةِ الحَجوةِ . قال : ومنَ لا يعلمُ يقول : إنَّه صحَّفَ القارئُ ، وكانت أحص - قال : فتدبَّعهم ابنُ حزمٍ نخَصَى منهم تسعةً ، فمنهم الدَّلَّالُ ، وطَريفٌ <sup>(١)</sup> ، وحبيبٌ تَوْمةُ الضُّحَى . وقال بعضهم حينَ خَصَى : سلِّم الخائنَ والمختون . وهذا كلامٌ يقوله الصبيُّ إذا خُيِّن .

- قال : فزعم ابن أبي ثابت الأعرج قال أخبرني حماد بن نسيط الحسني قال : أفلنا من مكة ومعنا بدرأفس <sup>(٢)</sup> وهو الذي ختنهم ، وكان غلامه قد أمانه على خصائهم ، فترلنا على حبيب تَوْمة الضُّحَى ، فأحتفل لنا وأكرمنا . فقال له ثابت : من أنت ؟ قال : يا رب أنبي أجهلُ وأنت وليت ختاني ! أو قال : وأنت ختنتي . قال : واسوءُ تاه ! وأجهم أنت ؟ قال أنا حبيب . [ قال ثابت : ] فأجنتبُ طعامه وخفتُ ١٠ أن يسمنى . قال : وجعلتُ لحيَّةَ الدَّلَّال بعد سنة أو سنتين قتلاً . وأما ابن الكلي فأنه ذكر عن أبي سكين ولقيط أن ابنَ كتب بإحصاء من في المدينة من المخنثين يعرفهم ، فيُوفد عليه من يختاره للوفاة ؛ فظنَّ <sup>(٣)</sup> [ الوالي ] أنه يريد الانحصاء ، فخصاهم . أخبرني وكيع قال حدثني أبو أيوب المديني قال حدثني محمد بن سلام قال ١٥ حدثني ابن جُمْدَبَة ، ونسختُ أنا من كتاب أحمد بن الحارث الخزاز عن المديني عن ابن جُمْدَبَة واللفظُ له :

أنا الذي هاج سليمان بن عبد الملك على ما صنعه بمن كان بالمدينة من المخنثين ، أنه كان مستقيماً على فراشه في الليل ، وجاريةً له إلى جنبه ، وطبها غللاً <sup>(٤)</sup> ورداءً

٦٢  
٤

- (١) في ط ، م : « طريف » . (٢) كما ورد هذا الاسم مضبوطاً في ط .  
٢٠ (٣) لم يتقدم ثابت هذا ذكر في الكلام . ولله اسم آخر لبرأفس أراسم غلامه الذي كان يبره .  
(٤) زيادة بنصها السياق .



مُعْصِرَان، وطبها وشاحانف من ذهب، وفي عُنُقها فصلاَن من لؤلؤ وزَبَرَجَد  
وياقوت، وكان سليمان بها مشغولاً، وفي عسكره رجلٌ يقال له سُمَيْرُ الْأَيْلِ يَغْنَى،<sup>(١)</sup>  
فلم يفكر سليمان في غنائه شُغْلًا بها وإقبالاً عليها، وهي لاهية عنه لا تُجيبه مُصْنِئَةً إلى  
الرجل، حتى طال ذلك عليه، فحَزَلَ وجهه عنها مُفَضِّباً، ثم عاد إلى ما كان مشغولاً  
من فهمه بها، فسمع سُمَيْرًا يَغْنَى بأحسن صوت وأطيب نغمة :

## صوت

محجوبة تَمِثُّ صوتي فَأَزْفُها • من آخر الليل حتى شَقَّها السَّهَرُ<sup>(٢)</sup>  
تُدْنِي على جِذْلِها يَغْنَى مُعْصِرَةٌ • والحلُّ منها على لَبَّتِها خَمَرُ<sup>(٣)</sup>  
في ليلة النصف ما يدري مُضْاجُها • أوجهها عنده أبهى أم القمرُ

١٠ - ويروي : • أوجهها ما يرى أم وجهها القمرُ • -

لَوْ خُلِّيتْ لَمَشَتْ تَحْوِي على قَدِيم • تكاد من رِقَّةٍ لشي تنفطرُ

١٥ - الفناء لِسُمَيْرِ الْأَيْلِ رَمْلٌ مطلق بالبنصر عن حَيْش • وأخبرني دُكَّاء وجه الرِّزَّة  
أنه سمع فيه لحناً للدَّلال من التَّغْيِلِ الْأَوَّلِ - فلم يَسْكُكْ سليمان أنَّ الذي  
بها مما سمعتُ، وأنها تهوى سُمَيْرًا، فوجه من وقته من أحضره وجهه، ودعا  
لهما بسيف ويطع، وقال : وإفٍّ تَتَصَدَّقُنِي أَوْ لَا خَيْرَ عِنْدَكَ ! قالت : سَلِّني  
عَمَّا تريد • قال : أخبريني عَمَّا بَيْنَكَ وبين هذا الرجل • قالت : وإفٍّ ما أَمِرُفَه  
ولا رأيتَه قط، وأنا جارية مَنَشَى الجِجَارُ، ومن هناك جُمِلْتُ إِلَيْكَ، ووافقه

(١) في ٢ : « مشرقاً » بالعين المهملة، وكلاماً يعني واحد • (٢) في ط : « حتى طبها  
السمر » وفي المحاسن والأضداد ص ٢٩٣ : « لما يلها السمر » • (٣) كما في س، ط، م •  
وفي ح : « غنى » • وفي سائر النسخ : « غنى » وكلاماً تصحيف •

ما أعرف بهذه البلاد أحدًا سواك . فرق لما ، وأحضر الرجل فسأله ، وتلطف له في المسألة ، فلم يجد بينه وبينها سيلا ، ولم تطب نفسه بتخليته سويًا <sup>(١)</sup> فخصاه ، وكتب في المختين بمثل ذلك . هذه الرواية الصحيحة .

أسفان أبي حنيفة  
نصا ، الدلال

وقد أخبرني الحريري بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي قال :  
قيل للوليد بن عبد الملك : إنا نساء قريش يدخل طلعن المختون بالمينة ،  
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يدخل عليكن هؤلاء " . فكتب إلى  
أبن حزم الأنصاري أن أخصهم ، فخصاهم . فزأبن أبي حنيفة فقال : أخصنم  
الدلال ! أما والله لقد كان يحسن :

لَمَنْ رَجَعَ بِذَاتِ الْجِدِّ \* شِئْ أَمْسَى دَارًا خَلَقًا  
تَأْبُدُ بَدَ سَاكِنَهُ \* فَاصْبِحْ أَهْلَهُ فَرَقًا  
وَقَفْتُ بِهِ أَسْأَلُهُ \* وَهَرْتُ عَيْشُهُمْ حِرَقًا  
ثم ذهب ثم رجع ، فقال : إنما أحنى خفيقه ، لست أحنى ثقيله .

أصف الماجشون  
لذلك

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الواقدي عن ابن الماجشون :  
أن خليفة صاحب الشرطة لما خشي المختون من أبيه الماجشون وهو  
في حلقته ؛ فصاح به : تعال ، فبغاه ؛ فقال : أخصيتم الدلال ؟ قال نعم . قال :  
أما إنه كان يُجيد :

لَمَنْ رَجَعَ بِذَاتِ الْجِدِّ \* شِئْ أَمْسَى دَارًا خَلَقًا  
ثم مضى غير بعيد فرقه ، ثم قال : استغفر الله ! إنما أحنى هزجه لا ثقيله .

(١) سويًا : كاملا . (٢) تأبُد : توحش . (٣) حرًا : جامات . (٤) في الأصول :  
« مرًا ببن الماجشون » وهو تحريف ؛ إذ ألقى كان يسببه الدلال ويستحسن غشاهم بدنيه ويفتر بهوا الماجشون  
لا يبت . وأبى الماجشون هذا لم ير الدلال ، وإنما تحدث إليه عنه أجهده . (انظر ص ٢٨٠ من هذا الجزء) .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني حمزة التوفلي قال :  
صلى الدلائل الخشت إلى جاني في المسجد ، ففرضت ضربة هائلة سمعها من  
في المسجد ، فرفعتا رعوستا وهو ساجد ، وهو يقول في سجوده رافعا بذلك صوته : سبح  
لك أعلوى وأسفل ، فلم يبق في المسجد أحد إلا قن وقطع صلاته بالضعك .

طرب شيخ  
في مجلس ابن جعفر  
لغناء وكان يكره

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه عن المدائني عن أشياخه :

أن عبد الله بن جعفر قال لصديق له : لو عشتك جاري فلانة :

لِمَنْ رَجَعُ بَنَاتُ الْجِدِّ • شِ أُمِّي دَارِسًا حَقًّا

لَمَّا أَدْرَكْتُ دُكَّانَكَ . فقال : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، قد وجبت جنسها فكلوا منها  
وأطعموا البائس الفقير . فقال عبد الله : يا غلام ، مَرُّ فَلَانَةٍ أَنْ تَخْرُجَ ؛ فخرجت معها  
عودها . فقال عبد الله : إن هذا الشيخ يكره السماع . فقالت : ويجه ! لو كره الطعام  
والشراب كان أقرب له إلى الصواب ! فقال الشيخ : فكيف ذاك وجهما الحياة ؟  
قالت : إنهما رؤبما قتل وهذا لا يقتل . فقال عبد الله خي :

لِمَنْ رَجَعُ بَنَاتُ الْجِدِّ • شِ أُمِّي دَارِسًا حَقًّا

ففتت ؛ فجعل الشيخ يصق ويقرص ويقول :

• هذا أوان الشد فاشتدتي زيم •

ويحرك رأسه ويدور حتى وقع متغييا عليه ، وعبد الله بن جعفر يضحك منه .  
أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان قال :  
مر القنبر بن يزيد بن عبد الملك حاجبا ، ففتاه الدلائل :

من الدلائل الضم  
أن يزيد طرب

(١) المكان : بناء يسلط أهله ويجلس عليه كالحطبة في مصر . أي لأصحابك من عتائنا ما يورك

من أن تصل إلى المكان الذي تجلس فيه . وفي ح ، م : " ذكائك " .

بانتُ سعادٌ وأمسى حبُّها أنصرماً \* واحتلتِ النمرُ فالأجرع من إضما<sup>(١٧)</sup>  
فقال له النمر : أحسنتِ والله ، وظلّبتِ فيه ابنُ مَرْجٍ ! فقال له الدّلال :  
نعمتُ الله علىّ فيه أعظمُ من ذلك . قال : وما هي ؟ قال : السّعة ، لا يسمعه أحدٌ  
إلاّ علمَ أنه غناه مُخْتِصّاً .

نسبة هذا الصوت :

### صوت

بانتُ سعادٌ وأمسى حبُّها أنصرماً \* واحتلتِ النمرُ فالأجرع من إضما<sup>(١٨)</sup>  
إحدى لي وما هامَ الفؤادُ بها \* إلاّ السّقاءُ وإلاّ ذُكْرَةُ سُلما<sup>(١٩)</sup>  
هَلّا سألتُ بني دُيَّانَ ما حَسبي \* إذا الدُّخانُ تَفَشَّى الأَشْطَ البرما<sup>(٢٠)</sup>  
الشعر للثابتة الدّيباني ، والثناء للدّلال خفيفٌ ثقيلٌ أوّلٌ بالوسطى عن الهشامى .  
وفيه خفيفٌ ثقيلٌ بالنصر لمعبّد عن عمرو بن بانه . وفيه لابن مَرْجٍ ثقيلٌ أوّلٌ

- (١) تقدّم في الجزء الأوّل (ص ٩٩ من هذه الطبعة) : « النمر » . والنمر : الماء الكثير ، أو برّ قديمة بمكة ،  
أو موضع به وديان يروان . (٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ح ، م : « فالأجرع » بأوّل  
المعجمة . والأجرع : جمع جرع وهو مفرد أربع برعة وهي الرمة الطيبة المنيّبة لأربعة فيها . (٣) إضم  
(بكر ففتح) : واد يجبل تهامة ، وهو الرادى الذى فيه المدينة . وقد ورد هذا البيت في ديوان الثابتة الدّيباني هكذا :

بانتُ سعادٌ وأمسى حبُّها أنصرماً \* واحتلتِ النمرُ فالأجرع من إضما<sup>(٢١)</sup>  
وفرع : نسرّة على شرق ذرّة فيها مزارع وتخيّل على عيون ، ورواديا يقال له رديم . والأجرع : جمع  
جرع بالكسر — وقال أبو عبيدة : اللّاقى به أن يكون مفتوحا — معطوف للرادى . وفى تاج  
الفرّوس (أضم) :

- (٢) واحتلتِ النمرُ فالنمرُ من إضما \*  
والجبت : المتسع من بطون الأرض . (أنظر التماموس وشرحه وياقوت في هذه المواد) .  
(٣) بلى كفى : قبيحة من فضاة . والفاء : الغيش وشفة الحلم . والذّكرة (بالكسر والضم) :  
قبض النسب . (هـ) تنشئ : تلبس . والأشط : الذى خاطله الشيب . وعص  
الأشط لأنه أبجع البرد من الشاب فهو ينشئ للشارف . والبرم : الذى لا يدخل مع القوم في المبر لبعثه .  
(٦) في م : « ثقل أوّل بالبصر » .

بالنصر من حبش . وفيه لفْشيط ثاني تغيل بالنصر عنه . وذكر الحشام أن لحن معبد تغيل أول ، وذكر حماد أنه للفريض . وفيه بجميلة ودحمان الحناني ، ويقال :  
إنهما جميعا من التغيل الأول .

أخبرني الحسين بن يحيى قال أخبرنا حماد بن إسحاق بإجازة عن أبيه عن  
المدائني قال :

اختصم شيبي ومريجي<sup>(١)</sup> ، فجعل بينهما أول من يطلع ، فطلع الدلال . فقال له :  
أبا زيد ، أيها خير : الشيبي أم المريج<sup>٢</sup> ؟ فقال : لا أدري إلا أنه أعلو شيبي  
وأفضل مريجي<sup>٣</sup> !

قال إسحاق قال المدائني وأخبرني أبو مسكين عن طلح بن سليمان قال :

كان الدلال ملازماً لأم معبد الأسامية وبنت يحيى بن الحكم بن أبي العاصي ،  
وكانتا من أجنى النساء ، كانتا تحرجان قريبان الفرسين قسبقان عليهما حتى تبدوا  
خلائيتهما . فقال معاوية لمروان بن الحكم : إكفني بنت أخيك ، فقال : أصل  
فاستأرها ، وأمر بئر خفرت في طريقها ، وغطيت بحصير ، فلما مشى عليه  
سقطت في البئر فكانت قبرها . وطُلب الدلال فهرب إلى مكة . فقال له نساء  
أهل مكة : قتل نساء أهل المدينة وجمت لقتلنا ! فقال : والله ما قتلن إلا الحكاك<sup>(٤)</sup> .  
فقلن : أغرب أخراك الله ، ولا أدنى بك [فأرأى] ، ولا آثنا بك ! قال : فمن لكن<sup>(٥)</sup>

(١) المريجة : جماعة كافرا يؤثرون السبل من البية والعقد ، وكافوا بقولون : لا يصرم الإيمان  
معية كما لا يتبع مع الكفر طاعة . وهم فرق أربع : مريجة الخوارج ، ومريجة القدرية ، ومريجة  
الجبية ، والمريجة النالمة . ( انظر المال والنيل للتهريزاني ص ١٠٣ طبع أوربا ) . (٢) كما  
في س ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « ما قتلن أحد إلا الحكاك » . (٣) زيادة عن م ، م ، م .

بمدي يدل على دائنك ويسلم موضع شفاككن؟ والله ما زيتُ قط ولا زني بي،  
ولاني لأشتهي ما تشتهي نسأؤكم ورجالكم .

قال إسحاق وحدثني الواقدي عن ابن الماجشون قال :

كان الماجشون  
يقسرب اللال  
ويستحسن غناه

- كان أبي يسيجه اللال ويستحسن غناه ويدينه ويقره ، ولم أره أنا ،  
فسمعتُ أبي يقول : غناني اللال يوماً بشعر مجنون بن عامر ، فلقد خفتُ الفتنة  
على نفسي . قلت : يا أبت ، وأي شعر تنفي ؟ قال قوله :

### صوت

- صلى الله أن يجري المودة بيننا • ويوصل حبلاً منكم بمجالياً  
فكم من خليل جفوة قد تقاطعاً • على القمر لما إن أطالاً التلاقياً  
وأتى لني كريب وأنت خليفة • لفقدارتك في الوصف حالك حالياً  
هتت لما أعتبني بمودة • ورئت لما أسعفتني بسؤالياً  
الفناء في هذا الشعر للقريرض تغيل أول بالوسطى، ولا أصرف فيه لحناً غيره .  
وذكر حماد في أخبار اللال أنه لللال ، ولم يحلّسه .

قال إسحاق وحدثني الواقدي عن عثمان بن إبراهيم الحاطي قال :

- قديم محنت من مكة يقال له غمة ، بقاء إلى اللال فقال : يا أبا زيد، دلتني حل  
بعض محنتي أهل المدينة أكابده وأما زنه ثم أجاذه . قال : قد وجدته لك - وكان  
ختم بن عراك بن مالك صاحب شرطة زياد بن عبيد الله الحارثي جاره ، وقد خرج  
في ذلك الوقت ليصل في المسجد - فأومأ إلى ختم فقال : الحقته في المسجد ، فإنه

غربة الخنت  
فصاغت غنم بن  
عراك صاحب  
الشرطة

- (١) كما في ح ، وهو الخواق لما في تسليب القليب وطبقات ابن سعد (ح ٥ ص ١٨٧)  
وتقريب القليب وترج القاموس . وفيه ، ص : « غنم » . ورود في س ، ط مضطرباً غير واضح .  
(٢) كما في س ، ط ، ٤ ، وهو الخواق لما في الطبري (قسم ٢ ص ١٤٦٨ طبع أوروبا)  
وابن الأثير (ج ٥ ص ٣٤٥ طبع أوروبا) . وفي سائر الأصول : « زياد بن عبد الله » وهو محرف .

يقوم فيه فيصلٌ ليرائي الناس ، فأنت متظفر بما تريد منه . فدخل المسجد<sup>(١)</sup>  
وجلس إلى جنب ابن عمك ، فقال : عجّل بصلائك لا يصل الله عليك ! فقال ختم :  
سبحان الله ! فقال المحدث : سبّحت في جامعة قزاقية ، انصرفي حتى أتممت معك .  
فانصرف ختم من صلاته ، ودعا بالشرط والسيّاط فقال : خذوه فأخذوه ، فضربه<sup>(٢)</sup>  
مائة وحسبه .

أخضك الناس  
في الصلاة فتبدده  
السؤال

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه قال :

صلّ الدلال يوماً خلف الإمام بمكة ، قرأ : ﴿ وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ  
تَرْجِعُونَ ﴾ ، فقال الدلال : لا أدري والله ! فصبك أكثر الناس وطمعوا الصلاة .  
فلما قضى الوالي صلاته دعا به وقال له : وبلك ! ألا تدع هذا الجون والسفّه !  
فقال له : قد كان عندي أنك تميد الله ، فلما سمعتك تستفهم ، طننت أنك قد  
تشككت في ربك فضيتك . فقال له : أنا شككت في ربي وأنت تبتغي ! اذهب<sup>(٣)</sup>  
لنك الله ! ولا تعاود فأبالغ والله في حقوبتك !<sup>(٤)</sup>

قصه مع رجل  
زوجه امرأة لم  
يدخل بها

قال إسحاق وحدثني الواقدي عن عثمان بن إبراهيم قال :

سأل رجل الدلال أن يزوجه امرأة تزوجه . فلما أعطاها صداقها وجاء بها إليه  
فدخلت عليه ، قام إليها فواقفها ، فضرطت قبل أن يطاها ، فكبل عنها الرجل  
ومقتها وأسر بها فأخرجت ، وبعت إلى الدلال ، فزوجه ما جرى عليه ، فقال له الدلال :

٦٥  
٤

- (١) كما في س ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « جلس في المسجد وجلس إلخ » . ولها  
« جلس في المسجد » . (٢) الجملة : الدل لأنها تجمع اليقين إل الحق .  
(٣) كما في س ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « فأخذه » .  
(٤) كما في ح . وفي س ، ط : « أنا أشكك في ربي وأنت تبتغي » . وفي سائر النسخ : « أنا أشك  
في ربي وأنت تبتغي » . (٥) كما في س ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « ولا تعاود » .

فديتكم! هذا كله من عزة نفسها. قال: دعني منك؛ فلأني قد ابتضتها، فأردت عليّ  
دراهمي، فردّ بعضها. فقال له: لم رددت بعضها وقد خرجت كما دخلت؟ قال:  
للروعة التي أدخلتها على أسيها. فضحك وقال له: انذهب فانت أفضى الناس وأفقههم.  
أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا أبو أيوب اللديني قال حدثني محمد بن سلام  
عن أبيه قال، [و] أخبرني به الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن سلام  
عن أبيه [قال]:

سريع خيبة من  
قريش وسبق إلى  
الأمير فأراد أن  
يـ ١٢٠ ٢٠ ٢٠

أنّ الدلال تخرج يوماً مع خيبة من قريش في ثزمة لهم، وكان معهم غلام جميل  
الوجه، فأعجبه، وعلم القوم بذلك، فقالوا: قد ظفّرنا به بقية يومنا، وكان لا يصير  
في مجلس حتى ينقضي، وينصرف عنه استغثالاً لخادمة الرجال وعجبة في عادية النساء.  
فتمزوا الغلام عليه، وقطن لذلك فغضب، وقام لينصرف، فأقسم الغلام عليه  
والقوم جميعاً بجلوس، وكان معهم شراب فشرّبوا، وسقّوه وحملوا عليه لئلا يرح، ثم  
سألوه أن ينجيهم ففعلهم:

### صوت

زُبَيْرِيَّةٌ بِالْعَرَجِ مِنْهَا مَنَازِلُ \* وَبِالْخَيْفِ مِنْ أَدْنَى مَنَازِلِهَا رَمِ  
أَسْأَلُ عَنْهَا كُلَّ رَكْبٍ لَقِيْتُهُ \* وَمَالِي بِهَا مِنْ بَسَدٍ مَكِينَا طَمُ  
أَيَا صَاحِبِ الْخَيْلِ مِنْ بَطْنِ أَرْثَدٍ \* إِلَى الْخَلِ مِنْ وَدَّانَ مَا فَعَلْتُ نَمُ  
فَإِنْ تَكُ حَرْبٌ بَيْنَ قَوْمِي وَقَوْمِهَا \* فَلَأَنِّي لَهَا فِي صَكْلٍ نَائِرَةٍ سَلَمُ

(١) ورد في نسخة: «م بعد هذا البيت: «ورواه آخرون: وباتلف من أهل منازلها ريم».

(٢) كذا في «ويعاقب» - وأرشد: اسم وادي بين مكة والمدينة في وادي الأبواء - وودّان: قرية  
جامعة من قرى القريش، بينها وبين حمرى ستة أميال، ورجاء بين الأبرار نحو ثمانية أميال - وفي سائر الأصول:  
«أريد» بالباء الموحدة - وأرشد: قسرية بالأردن - قرب طبرية من بين طريق المنصور - وقد  
رجع رواية «ويعاقب» لأنها الأنثى بشر الأعراس وليكون بين الموصفين تناسب مكان.

(٣) الفائز: العداوة والشقاء، مشتقة من لار.



— ذكر يحيى المكي وعمر بن بانه أن الفناء في هذا الشعر لمحبته ثاني قهيل  
بالوسطى ، وذكر فيها أنه للدلال . وفيه تخارق رمل . وذكر إسحاق هذا الفن  
في طريقة التقييل الثاني ولم ينسبه إلى أحد — قال : فَأَسْتَطِيعُ الْقَوْمَ فَرَحًا وَمَسْرورًا  
وعلا مَبِيرُهُمْ ، فَنَذِرُ بِهِمُ السُّلْطَانَ ، وَتَعَادِي الْأَشْرَاطِ ، فَأَحْسُوا بِالطَّلَبِ فَهَرِيرًا ، وَيَقِ  
الغلام والدلال ما يُطْلِقَانِ بَرَاخًا مِنَ السُّكْرِ ، فَأَخَذَا فَأُثِي بِهِمَا أَمِيرُ الْمَدِينَةِ . فقال  
للدلال : يَا فَاسِقُ ! فقال له : مِنْ فَيْكِ إِلَى السَّيْلَةِ . قال : جَفُوا فَكَّهْ ، قال :  
وَعَفَّه أَيْضًا . قال : يَا مَدُونُ اللَّهِ ! أَمَا وَسَمَكَ بِكَ حَتَّى نَخْرُجَ بِهَذَا الْغَلَامَ إِلَى الصَّحْرَاءِ  
تَفْسُقُ بِهِ ! فقال : لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَقَارُّ عَلَيْنَا وَتَشْتَبِي أَنْ تَفْسُقَ صِرًا مَا نَخْرُجُ  
مِنْ بَيْتِي . قال : بِرَدِّهِ وَأَضْرِيهِ حَدًّا . قال : وَمَا يَنْفَعُكَ مِنْ ذَلِكَ ! وَأَنَا وَاللَّهِ  
أَضْرِبُ فِي كُلِّ يَوْمٍ حُدُودًا . قال : وَمَنْ يَتَوَلَّى ذَلِكَ مِنْكَ ؟ قال : أُيُّورُ الْمَسَامِينِ .  
قال : ابْطَحُوهُ عَلَى وَجْهِهِ وَاجْلِسُوا عَلَى ظَهْرِهِ . قال : أَحْسِبُ أَنَّ الْأَمِيرَ قَدْ أَشْتَبَى  
أَنْ يَرَى كَيْفَ أَنْتَ . قال : أَقِيمُوهُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَأَشْهَرُوهُ فِي الْمَدِينَةِ مَعَ الْغَلَامِ . فَأَخْرَجَا  
يُدَارِ بِهِمَا فِي السَّكَنِ . فقيل له : مَا هَذَا يَا دَلَالُ ؟ قال : إِشْتَبَى الْأَمِيرُ أَنْ يَجْعَلَ  
بَيْنَ الرَّاسَيْنِ ، فَجَمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا الْغَلَامِ وَتَادَى عَلَيْنَا ، وَلَوْ قِيلَ لَهُ الْآنَ : إِنَّكَ تَوَادَّ  
غَضِبَ ! فَبَلَغَ قَوْلُهُ الْوَالِي فَقَالَ : خَلَوْا سَبِيلَهُمَا ، لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا !

شهادة عبد بن خلد  
الدلال

قال إسحاق في خبره خاصة — ولم يذكره أبو أيوب — فحدثني أبي عن ابن  
جامع عن سباط قال :

(١) كذا في ط ، وقد تقدم كذلك مراراً . وفي مائر التنسخ : « يحيى بن المكي » وهو محريف  
وله ترجمة في الجزء السادس من الألفاظ طبع بولاق . (٢) تدر : علم . (٣) تقاتلت :  
من العدو وهو سرقة الجري . (٤) جفوا : اضربوا ؛ يقال : وجأ عقه يجهز مثل وضع وضع .  
(٥) في جميع الأصول : « تفسق » بالفاء .



وَسَرَّبَ ظِلَاهُ تَرْتِي جَانِبَ الْجَمَى • إِلَى الْجَوِّ فَانْتَبِثَ بَيْضُ عَفَاقِهِ <sup>(١)</sup>  
وَمَا مِنْ جَمِيٍّ فِي النَّاسِ إِلَّا لَنَا جَمِيٌّ • وَإِلَّا لَنَا عَرِيضُهُ وَمَشَارِقُهُ  
فَأَسْتَضِيحَكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ غَفْرًا ، وَجِلْسًا .

لَحْنُ الدَّلَالِ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ هَزَجٌ بِالْيَنْصَرِ عَنْ يَمِينِ الْمَكِيِّ وَحَادٌ .

استثناء سليمان بن  
عبد الملك سرادناه  
فطرب وأعادته الـ  
الجازر كما

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَمْعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ  
ابْنِ عَثَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَى حَبِيبَةَ يَقُولُ حَدَّثَنِي  
مَوْلَى لَوْلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ :

كَانَ الدَّلَالُ ظَرْفًا جَمِيلًا حَسَنَ الْبَيَانِ ، مِنْ أَحْضَرِ النَّاسِ جَوَابًا وَأَحْجَمِهِمْ ؛  
وَكَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَدْ رَفَى لَهُ حِينَ خُصِيَ غَلَطًا ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ مَوْلَى لَهُ وَقَالَ لَهُ :  
جِئَنِي بِهِ سِرًّا ، وَكَانَتْ تَبْلُغُهُ نَوَادِرُهُ وَطَبِيعُهُ ، وَحَدَّثَ رَسُولَهُ أَنْ يَعْلَمَ بِذَلِكَ أَحَدٌ . فَتَقَدَّ  
المولى إليه وأصله ما أمره به ، وأمره بالكتمان وحلَّوه أَنْ يَقِفَ عَلَى مَقْصِدِهِ أَحَدٌ ،  
فَفَعَلَ . وَنَزَعَ بِهِ إِلَى الشَّامِ ، فَلَمَّا قَدِمَ أَتَاهُ المولى مَتَرَلَهُ وَأَعْلَمَ سُلَيْمَانَ بِمَكَانِهِ ، فَعَدَا بِهِ  
لَيْلًا فَقَالَ : وَيْلَكَ مَا خَبَّرَكَ ؟ فَقَالَ : جِئْتُ مِنْ الْقَبْلِ مَرَّةً أُخْرَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،  
فَهَلْ تَرِيدُ أَنْ يَجِبَنِي الْمَزَّةُ مِنَ الدُّبْرِ ؟ ! فَضِيحِكَ وَقَالَ : اعْرَبْ أَنْزَلَكَ اللَّهُ ائْتَمَّ قَالَ لَهُ :  
عَنْ . فَقَالَ : لَا أُخِيسُ إِلَّا بِالْأَنْفِ . فَأَمَرَ فَأُتِيَ لَهُ بِبُفٍّ ؛ فَنَفَى فِي شِعْرِ السَّرْحِيِّ :

أَفِي رَمَعٍ دَارٍ دَمَعُكَ الْمُسْتَحَرُّ • سَفَاهَا وَمَا اسْتَطَاقَ مَا لَيْسَ يُخَيَّرُ  
تَغْيِيرُ ذَلِكَ الرَّعْ مِنْ بَدِجِدَةٍ • وَكُلُّ جَدِيدٍ مَرَّةً مُتَغَيَّرُ  
لِأَسْمَاءَ إِذَا قَلْبِي بِأَسَاءَةٍ مُقَرَّمُ • وَمَا ذَكَرَ أَسْمَاءَ الْجَمِيلَةِ مُهَجَرُ

(١) البُزْرَانِيُّ : كَلَامُهُا مَوْضِعٌ . (٢) الْأَفْرَبُ أَنْ يَكُونَ « بَيْضُ عَفَاقِهِ » مَرْبُطًا

بِالمَوْضِعِ الَّتِي تَبْلُغُ ، وَأَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالْمَقَاتِي : الْهَبَاءِ (جَمْعُ نَهْشٍ يَكْسِرُ أَتْلُهُ وَخَصَهُ) الشَّدْوَانُ فِي الْأَخَادِيدِ  
الْمُنْفَعَةِ (السَّبِقَةِ) .

ومَتَحَى ثَلَاثَ بَعْدَ هَذِهِ كَوَاصِبٍ \* كَتَلَ الدَّمْعُ بِلْ هُنَّ مِنْ ذَاكَ أَنْصَرُ  
فَسَلَمْنَ تَسْلِيًا خَفِيًّا وَسَقَطَتْ \* مَصَابِعُهُ طَلَعُ مِنَ السَّبَرِ حَصَرُ  
لَهَا أَرْجٌ مِنْ زَاهِرِ الْبَقْلِ وَالزَّرَى \* وَبَرْدٌ إِذَا مَا بَاشَرَ الْجِلْدَ يَحْصَرُ  
فَقَالَتْ لِقَرِيْبَتِهَا الْفَسَادَةُ تَبْقِيَا \* بَعِيْنٌ وَلَا تَسْتَعِيْدَا حِيْنَ أُبْصَرُ  
وَلَا تُظْهَرَا بِرُؤْيِيكََا وَطَلِيْكََا \* كَسَامَانٍ مِنْ خَرٍّ بَنَفِيْشٍ وَأَخْضَرُ  
فَعَدَى لَهَا هَذَا الْمَتَابُ بِنَافِعٍ \* هَوَاىَ وَلَا مَرْجَى الْهَوَاىَ حِيْنَ يُقْصَرُ

٦٧  
٤

فقال له سليمان : حَقُّ لَكَ يَادَّلَالُ أَنْ يَقَالَ لَكَ الدَّلَالُ ! أَحْسَلَتْ وَأَجَلَّتْ ! فَوَاللهِ  
مَا أَدْرَى أَىْ أَمْرِ لَكَ أَعْجَبُ : أَسْرَعُهُ جَوَابُكَ وَجُودُهُ فَهَمُّكَ أَمْ حُسْنُ غَاثِكَ ، بِلْ  
جَمِيْعًا تَحِبُّ أَوْ أَمْرًا لَهُ بَصَلَةٌ سَلِيَّةٌ . فَأَقَامَ عِنْدَهُ شَهْرًا يُشْرِبُ عَلَى غَنَائِهِ ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ إِلَى  
الْجِجَارِ [مُكْرِمًا] .

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ :

سَجَّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِيْنَةَ نَزَلَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الشَّامِ  
وَقَوَادِمِ يَحْنَبِ دَارِ الدَّلَالِ ، فَكَانَ الشَّامِيُّ يَسْمَعُ غِنَاءَ الدَّلَالِ وَيُصْغِي إِلَيْهِ وَبَعْدَ  
فَوْقِ السُّطُوحِ لِيَقْرُبَ . مِنَ الصَّوْتِ ، ثُمَّ بَشَّ إِلَى الدَّلَالِ : إِنَّمَا أَنْ تَزُوْرُنَا وَإِنَّمَا

قصه مع شامي  
من عواد هشام  
أراد أن يزوج  
من الدليلة

- ١٥ (١) الهاء : المزج من الليل ، وقيل : من أثره إلى الله وذلك ابتداء سكونه . (٢) مصابة :  
جمع مُصَبٍّ وهو الفصل الذي ركته ظم تركبه ولم يسه حيل حتى صار صعبا . (٣) يحضر : يبرد .  
(٤) كذا في م . وتبقيا بين أي انتظرا بمرأى مني ، يقال : بقاء وبقاء وإقامة بقاء ، كله بمعنى انتظاره ،  
وفي س ، ط : « فقالت لقرينها فقيت تبقيا : بعين ... » . وفي سائر النسخ : « فقالت لقرينها  
النداء تبقيا \* لعين ... » .

- ٢٠ (٥) في س ، ط : « بنس » . (٦) زيادة من س ، ط ، م .  
(٧) كذا في م . وفي سائر النسخ : « نحت » .

أن تزورك ؟ فبعث إليه الدلال : بل تزورنا . قَبِيًّا الشَّامِيُّ وَمَضَى إِلَيْهِ ، وَكَانَ  
لِلشَّامِيِّ غِلْمَانٌ رُوقَةٌ<sup>(١٢)</sup> ، فَضَى مَعَهُ بَغْلَامِينَ مِنْهُمْ كَانَهُمَا ذُرَّانَ ، فَغَنَاهُ الدَّلَالُ :

قَدْ صَكَنْتُ أَمَلٌ فِيكَ أَمَلًا • وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِمُذْرِكٍ أَمَلَةً  
حَتَّى يَدَا لِي مِنْكَ خُلْفٌ • فَزَجَرْتُ قَلْبِي عَنْ هَوَى جِيَلَةٍ<sup>(١٣)</sup>  
لَيْسَ الْفَتَى بِجَحْلِدٍ أَبَدًا • حَقًّا وَلَيْسَ بِغَائِثٍ أَبْجَلَةٍ<sup>(١٤)</sup>  
سِوَ الْعُمُودِ وَمِنْ يَبْقَوِيَةٍ<sup>(١٥)</sup> • وَقَفَا الْعُمُودَ وَإِنْ جَلَا أَهْلُهُ

قال : فاستحسن الشَّامِيُّ غَنَاهُ ، وَقَالَ لَهُ : زِدْنِي ، فَقَالَ : أَوْ مَا يَكْفِيكَ مَا صَحَّمتُ ؟ قَالَ :

لَا وَاقِعٌ مَا يَكْفِينِي . قَالَ : فَإِنِّي لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ . قَالَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : تَبَيَّنِي أَحَدَ هَذَيْنِ

الغلامين أَوْ كليهما . قَالَ : اخْتَرْتُهِمَا شِئْتُ ، فَأَخْتَارَ أَحَدَهُمَا ، فَقَالَ الشَّامِيُّ :

هَؤُلَاءِ فَقِيلَهُ الدَّلَالُ ، ثُمَّ غَنَاهُ :

دَعَنْتِي دَوَاعٍ مِنْ أُرْيَا فَهَيْجَمْتُ • هَوَى كَانَ قَدَمًا مِنْ فُؤَادٍ طَرُوبٍ  
لَمَلٌ زَمَانًا قَدْ مَضَى أَنْ يَسُودَ لِي • فَتَغَفَّرَ آزَوَى عِنْدَ ذَلِكَ دُؤُوبِي  
سَيِّئِي أُرْيَا يَوْمَ نَعَفَ مُحْسِرٍ<sup>(١٦)</sup> • بُوَجِّهِ جَمِيلٍ لِلْقُلُوبِ سَلُوبٍ

فَقَالَ لَهُ الشَّامِيُّ : أَحَسَنْتَ ! ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَيُّمَا الرَّجُلِ الْجَمِيلِ ، إِنِّي لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ . قَالَ :

وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : أُرِيدُ وَصِيفَةً وُلِدْتُ فِي جَبْرِ صَالِحٍ ، وَنَشَأْتُ فِي خَيْرٍ ، جَمِيلَةَ الْوَجْهِ  
يَحْمِلُوهَا ، وَصِيفَةً جَسَدَةٍ<sup>(١٧)</sup> ، فِي بَيَاضٍ مُثَرَّبَةٍ حَمْرَةٍ ، حَصْنَةَ الْغَنَامَةِ ، سَبِطَةً ، أَسِيلَةَ الْخَلْدِ ،

(١) ق م : « فَبِثَّ الشَّامِيُّ بِمَا يَصْلُحُ وَمَضَى إِلَى » . (٢) الرُّوقَةُ : الْحَسَنَاتُ ؛ يُقَالُ :

غُلَامَانِ رُوقَةٌ وَبَارِيَةٌ رُوقَةٌ . (٣) ق م : • فُزَجَرْتُ قَلْبِي فَارْعَوَى جِيَلَهُ •

(٤) الْفَقُوعَةُ : السَّاعَةُ . (٥) كُنَّا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ . وَفِي الْفَرَا . (٦) النِّفْ : الْمَرْتَجِعُ

مِنَ الْأَرْضِ فِي أَصْرَاضٍ . وَيُقَالُ : مَا اخْتَدَعْتَ مِنَ الشَّيْءِ وَفَقَدْتَ وَكَانَ فِيهِ صَوْدٌ وَيَعْبُوتُ . (وَيُعْصَرُ بِالضَّمِّ

فَاقْتَنَعَ وَكَرَّ لِلْبَيْنِ الْمُتَشَدِّدِ) : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَبَعْرَةَ ، وَيُقَالُ : بَيْنَ مَكَّةَ وَبَعْرَةَ ، وَيُقَالُ : بَيْنَ مَكَّةَ

وَالْمَدِينَةِ . (٧) الْجَسَدَةُ : الَّتِي فِي شَرْطِ جَسَدَةٍ . (٨) كُنَّا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ ؛ يُقَالُ :

غُلَامٌ سَبِطٌ الْجَسَمِ أَيْ حَسَنَ الْفَتْةِ لَطِيفُهُ . وَفِي س م : « شَائِقَةٌ » أَيْ حَسَنَةُ الْقُرْآنِ فِي أَصْحَالِ .

- عَذْبَةُ اللِّسَانِ ، لَهَا شِكْلٌ وَدَلٌّ ، تَمَلَّأَ الْعَيْنِ وَالنَّفْسِ . فَقَالَ لَهُ الدَّلَّالُ : قَدْ أَصْبَحْتَ  
لَكَ ، فَمَا لِي عَلَيْكَ إِنْ دَلَّكَ ؟ قَالَ : غَلَامِي هَذَا . قَالَ : إِذَا رَأَيْتَهَا وَقِيلَتْهَا غَلَامٌ لِي ؟  
قَالَ نَعَمْ . فَأَتَى امْرَأَةً كَتَبَتْ عَنْ أَصْبَحَهَا ، فَقَالَ لَهَا : جُعِلَتْ فِدَاكَ ! إِنَّهُ نَزَلَ بِقُرْبِي  
رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ قَوَادِ هَشَامٍ لَهُ ظَرْفٌ وَصَفَاءٌ ، وَجَاءَنِي زَائِرًا فَأَكْرَمْتُهُ ، وَرَأَيْتُ  
مَعَهُ غَلَامَيْنِ كَانَتْهُمَا الشَّمْسُ الطَّالِمَةُ وَالْقَمَرُ الْمُنِيرُ وَالْكَوَاكِبُ الزَّاهِرَةُ ، مَا وَقَعْتُ  
عَيْنِي عَلَى مِثْلِهِمَا وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي بِوَصْفِهِمَا ، فَوَهَبَ لِي أَحَدَهُمَا وَالْآخَرَ عَنْدهُ ؛  
وَأِنْ لَمْ يَصِلْ إِلَى نَفْسِي خَارِجَةً . قَالَتْ : فَتُرِيدُ مَاذَا ؟ قَالَ : طَلَبْتُ مَنَى وَصِفَةً  
يَشْتَرِيهَا عَلَى صِفَةٍ لَا أَعْلَمُهَا فِي أَحَدٍ إِلَّا فِي فَلَانَةٍ يُقَالُ : فَهَلْ لَكَ أَمْتُ تُرْبِيهَا لَهُ ؟  
قَالَتْ : وَكَيْفَ لَكَ يَا نَدَّاحَ الْغَلَامِ إِلَيْكَ إِذَا رَأَاهَا ؟ قَالَ : فَأَتَى قَدْ شَرِطْتُ عَلَيْهِ  
ذَلِكَ عِنْدَ النَّظَرِ لَا عِنْدَ الْبَيْعِ . قَالَتْ : فَشَأْنُكَ وَلَا يَسْلَمُ أَحَدٌ بِذَلِكَ . فَبُضِيَ الدَّلَّالُ  
بِفَاءِ الشَّامِيِّ مَعَهُ . فَلَمَّا صَارَ إِلَى الْمَرْأَةِ أَدْلَسَتْهُ ، فَإِذَا هِيَ بِجَمَلَةٍ وَفِيهَا امْرَأَةٌ عَلَى سِرَرٍ  
مُتَشَفِّفَةٍ بَرَزَةً جَمِيلَةً ، فَوُضِعَ لَهُ كَرْمِيٌّ بِلُفْسٍ . فَقَالَتْ لَهُ : أَمِنْ الْعَرَبِ أَنْتَ ؟ قَالَ  
نَعَمْ . قَالَتْ : مِنْ أَيِّهِمْ ؟ قَالَ : مِنْ نِزَاعَةٍ . قَالَتْ : مَرْحَبًا بِكَ وَأَهْلًا ، أَيُّ شَيْءٍ  
طَلَبْتَ ؟ فَوَصَفَ الصِّفَةَ ؛ فَقَالَتْ : أَصْبَحْتَ ، وَأَصْبَحْتَ إِلَى جَارِيَةٍ لَهَا قَدْ خَلَّتْ  
فَكَثَّتْ هَنِيئَةٌ ثُمَّ نَحَرَتْ ؛ فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا الْمَرْأَةُ فَقَالَتْ لَهَا : أَيُّ حَبِيبَتِي ، أَخْرَجْتِي  
فَخَرَجْتُ وَصِيفَةً مَا رَأَى الزَّاهِدُونَ مِثْلَهَا . فَقَالَتْ لَهَا : أَقْبِلِي فَأَقْبِلْتُ ، ثُمَّ قَالَتْ لَهَا :  
أَدْرِي ، فَأَدْرَيْتُ تَمَلَّأَ الْعَيْنِ وَالنَّفْسَ ؛ فَمَا بَقِيَ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ . فَقَالَتْ :  
أُحِبُّ أَنْ تُؤْزِرَهَا لَكَ ؟ قَالَ نَعَمْ . قَالَتْ : أَيُّ حَبِيبَتِي أَتَقَرَّرِي ، فَخَضَّمَهَا الْإِزَارُ  
وظَهَرَتْ مَحَاسِنُهَا الْخَفِيَّةُ ، وَضُرِبَ بِيَدِهِ عَلَى عَجِيزَتِهَا وَصَدْرُهَا . ثُمَّ قَالَتْ : أُحِبُّ أَنْ
- (١) كَذَابِي : ح . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : «عَلَيْهَا» . (٢) الْجَمَلَةُ : بَيْتٌ يَزِينُ بِالْحَبَابِ  
وَالْأَمْرَةِ وَالسُّورِ . (٣) أَيِ مَالَتِ إِلَيْهَا بِرَأْسِهَا .

يُجَرِّدُهَا لَكَ؟ قَالَ نَعَمْ . قَالَتْ : أَيْ حَبِيبِي وَصَحْبِي ، فَالْقَت لِمَ زَارَهَا إِذَا أَحْسَنُ خَلْقِي  
 اللَّهُ كَاتِبَهَا سَبِيحَةً . فَقَالَتْ : يَا أَخَا أَهْلِ الشَّامِ كَيْفَ رَأَيْتَ ؟ قَالَ : مَنِيَّةُ الْمُتَحَنِّينَ <sup>(١)</sup> .  
 قَالَ : بِكُمْ تَقُولِينَ ؟ قَالَتْ : لَيْسَ يَوْمُ النُّظَرِ يَوْمَ الْبَيْعِ ، وَلَكِنْ تَمُودُ غَدًا حَتَّى يُبَايِعَكَ  
 وَلَا تَتَصَرَّفُ إِلَّا مِلَّ الرُّضَا ، فَانصَرَفَ مِنْ عِنْدِهَا . فَقَالَ لَهُ الدَّلَالُ : أَرْضَيْتَ ؟ قَالَ :  
 نَعَمْ ، مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ مِثْلَ هَذِهِ فِي الدُّنْيَا ، فَإِنَّ الصِّفَةَ لَتَقْصُرَ دُونَهَا . ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ  
 الْعِلَامَ الثَّانِي . فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ لَهُ الشَّامِيُّ : امْضُ بِنَا ، فَمَضَى حَتَّى قَرَمَا الْبَابَ ،  
 فَأَذِنَ لَهَا ، فَدَخَلَا وَسَلَّمَا ، وَرَحَّبَتِ الْمَرْأَةُ بِهِمَا ، ثُمَّ قَالَتْ لِلشَّامِيِّ : أَعْطِنَا مَا تَبْدُلُ ؟  
 قَالَ : مَا لَنَا عِنْدِي شَيْءٌ إِلَّا وَهِيَ أَكْبَرُ مِنْهُ ، فَقُولِي يَا أُمَّةَ اللَّهِ . قَالَتْ : بَلْ قُلْ ، فَإِنَّا  
 لَمْ نُؤْطِطْكَ أَهْقَابَنَا وَنَحْنُ تُرِيدُ خِلَافَكَ وَأَنْتَ لَهَا رِضَا . قَالَ : ثَلَاثَةَ آلَافٍ دِينَارَ .  
 ١٠ فَقَالَتْ : وَاقِفِي لِقَبِيلَةٍ مِنْ هَذِهِ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ دِينَارَ . قَالَ : بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ  
 دِينَارَ . قَالَتْ : خَفَرَاكَ لَكَ ! أَعْطِنَا أَبَا الرَّجُلِ . قَالَ : وَاقِفِي مَا مَعِيَ فِيهَا - وَلَوْ كَانَ  
 لِرَدِّكَ - إِلَّا رَقِيقًا وَدَوَابَّ وَخَرَقًا <sup>(٢)</sup> أَجْمَلَ إِلَيْكَ . قَالَتْ : مَا أُرَاكَ إِلَّا صَادِقًا ، أَسْتَدْرِي  
 مِنْ هَذِهِ ؟ قَالَ : تُخْبِرُنِي . قَالَتْ : هَذِهِ أَتَيْتُ فِلَانَةَ بِنْتَ فِلَانٍ ، وَأَنَا فِلَانَةُ بِنْتُ فِلَانٍ ،  
 وَقَدْ كُنْتُ أُرَدُّتُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ وَصِيفَةً عِنْدِي ، فَأَحْبَبْتُ إِذَا رَأَيْتُ غَدًا عِظَمَكَ  
 ١٥ أَهْلَ الشَّامِ وَجِهَاتِهِمْ ، ذَكَرْتَ ابْنِي فَعَلِمْتُ أَنَّكُمْ فِي غَيْرِ شَيْءٍ ، ثُمَّ رَأَشْنَا . فَقَالَ  
 لِلدَّلَالِ : خَدَعْتَنِي ! قَالَ : أَوْ لَا تَرْضَى أَنْ تَرَى مَا رَأَيْتَ مِنْ مِثْلِهَا وَتَهَبَ مِائَةَ فِلَاحٍ  
 مِثْلَ غِلَامِكَ ؟ قَالَ : إِنَّمَا هَذَا فَنَعَمْ . وَنَحْنُ مِنْ عِنْدِهَا .

(١) كَذَا فِي س ، ط ، م . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « مَنِيَّةُ الْمُتَحَنِّينِ » .

(٢) الْخُرْقَى : مِثْلُ الْبَيْتِ وَالْعِشَّةِ ، وَهِيَ أَيْضًا أَرْدَا الْمَخَاحِ .

نسبة ما عُرِفَتْ نسبتُه من الغناء المذكور فى هذا الخبر

### صوت

قد كنتُ أَسْلُ فيكُمُ أَمَلًا • والمرءُ ليس بِمُذْرِكِ أَمَلِه  
حقُّى بدا لى منكمُ خُلْفٌ • فزجرتُ قلبى عن هوى جِوَهَلَه

- الشعر للخنيزه بن عمرو بن عثمان . والغناء للدلال ، ولحنه من القنذر الأوسط .  
من القنذر الأول بالنصر فى مجراها ؛ وجدته فى بعض كتب إصباحى بخط يده هكذا .  
وذكر على بن يحيى المنعم أنه هذا الحن فى هذه الطريقة لأبن مُرَيج ، وأنه لحن  
الدلال خفيفً ثقيلً <sup>(١)</sup> تشديد . وذكر أحمد بن المكيّ أنه لحن الدلال ثانىً ثقيلً  
بالوسطى ، ولحنَ ابنُ مُرَيجٍ ثقيلً أول . وفيه لُحْنٌ وعَرَبٌ خفيفاً ثقيلً ، المطلق <sup>(٢)</sup>  
المُسَجَّعُ منهما للعرب .

٦٩  
٤

ومنها :

### صوت

- دعنى تداع من أُرْيَا فهَجَّجَتْ • هوى كان قنما من نُؤَادٍ طُرُوب  
سبَّنى أُرْيَا يَوْمَ نَفِثَ مُحَمَّر • بوجهِ صبيح للقلوب سَلُوب  
لعل زماناً قد مضى أن يسود لى • وتَفِيفَرُ أَرَوَى عند ذاك دُؤُوبِ
- الغناء للدلال خفيفً ثقيلً أول بالوسطى فى مجراها من رواية حماد عن أبيه ،  
وذكر يحيى المكيّ أنه لأبن مُرَيج .

أخبرنى الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبى قَيْصَةَ قال :

عن تاجه بنت عمار  
الكلى فاجازته

(١) فى ح : « ثانىً ثقيل » . (٢) فى ح : « خفيفً ثقيل » .

(٣) فى ح : « مرء » ، ب : « محمد بن الحسين من حماد » .



جاء الدلال يوماً إلى منزل نائلة بنت عمار الكلابي، وكانت عند معاوية فطلقها،  
فقرع الباب فلم يفتح له، فغنى في شعر مجنون بن عامر <sup>(١)</sup> وقرأه:

خَلِيلٌ لَا وَاللَّهِ مَا أَمْلِكُ الْبُكَ • إِنْ أَعْلَمَ مِنْ أَرْضٍ لِي بَدَايَا

خَلِيلِي أَنْتَ بَأَنَّا بِلَيْسَ نَهْيًا • لِي النَّعْشُ وَالْأَكْفَانُ وَاسْتَفْرَايَا

نفرج حشمها فزجروه وقالوا: نتج عن الباب. وسمعت الجلبة فقالت: ما هذه

الضجة بالباب؟ فقالوا: الدلال. فقالت: ائذنوا له. فلما دخل عليها شق ثيابه

وطرح التراب على رأسه وصاح برؤيه وحره، فقالت له: الويل ويحك! ماذا لك؟

وما أمرك؟ قال: ضربني حشمك. قالت: ولم؟ قال: غنيت صوتاً أريد

أن أسمعك إياه لأدخل إليك؛ فقالت: أف لم وثق! نحن نبلغ لك ما تحب

ونحسن تاديبهم. يا جارية هاتي ثياباً مقطوعة. فلما طرحت عليه جلس. قالت:

ما حاجتك؟ قال: لا أسألك حاجة حتى أغنيك. قالت: فذاك إليك؛ فأندفع

بغنى شعر جميل:

أَرْجِيْنِي فَقَدْ رَلَيْتُ خُصِّي • بَعْضُ ذَا الدَّاءِ يَا بَيْنِيَّةُ خُصِّي

لَأَمْنِي فَيْكَ يَا بَيْنِيَّةُ خُصِّي • لَا تَلُومُوا قَدْ أَفْرَحَ الْحُبُّ قَلْبِي <sup>(٢)</sup>

زعم الناس أن دأبي طي • أنت والله يا بَيْنِيَّةُ طِي

ثم جلس فقال: هل من طعام؟ قالت: على بالمائدة؛ فأني بها كانتا كانت

مهيئة عليها أنواع الأطعمة، فأكل، ثم قال: هل من شراب؟ قالت: إنما نبيذ

فلا، ولكن غيره. فأني بأنواع الأشربة، فشرب من جميعها. ثم قال: هل من

فاكهة؟ فأني بأنواع الفواكه فضكه، ثم قال: حاجتي خمسة آلاف درهم، ونحس

(١) كما في س، ط. وفي سائر النسخ: «وقرأه عليه».

(٢) كما في ص، م. وفي سائر الأصول: «أنت والله يا حبكت طي».

حُلِّلَ من حلل معاوية، ونحس حلل من حلل حبيب بن مسلمة، ونحس حلل من  
حلل الثعالب بن يثير. وقالت: وما أردت بهذا؟ قال: هو ذاك، والله ما أَرْضَى  
ببعض دون بعض، فإنا الحاجة وإما الرذ. فدمت له بما سأل، فقبضه وقام.  
فلما توسط النهار غنى وتقر بقلبه:

لَيْتَ شِعْرِي أَجْفَوْتُ أَمْ دَلَّالٌ \* أَمْ صُلُوْتُ أَوْ بُيِّنْتُ بِعِدِي

فُرِيحِي أَطْلُكُ فِي كُلِّ أَمْرٍ \* أَنْتَ وَاللَّهِ أَوْجَهُ النَّاسِ عِنْدِي

وكانت نائلة عند معاوية، فقال لفاخنة بنت قرقلة: انهي فأنظري إليها، فذهبت  
فنظرت إليها، فقالت له: ما رأيت مثلاً، ولكني رأيت تحت ممرتها خالاً يوضع  
منه رأس زوجها في حجرها. فطلقها معاوية، فزوجها بعده رجلاً من أحدهما  
حبيب بن مسلمة، والآخر الثعالب بن يثير، فقتل أحدهما فوضع رأسه في حجرها.

٧٠  
٤

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

### صوت

خَلِيلٌ لَا وَاللَّهِ مَا أَمْلِكُ الْبُكَاءَ \* إِذَا عَلِمَ مِنْ أَرْضِ لَيْلٍ بَدَا لِيَا

خَلِيلٌ إِنْ بَانُوا بَلِيلٌ فَهَيْمًا \* لِيِ النَّعْشِ وَالْأَكْفَانِ وَأَسْتَفِرَّا لِيَا

أَمْضُورَةٌ لَيْلٌ مَلَّ أَنْ أَزُورَهَا \* وَنُتَخَذُ ذَنْبًا لَهَا أَنْ تَرَايَا

خَلِيلِي لَا وَاللَّهِ مَا أَمْلِكُ الَّذِي \* قَضَى اللَّهَ فِي لَيْلٍ وَلَا مَا قَضَى لِيَا

قَضَاهَا لِقَابِي وَأَبْتَلَانِي بِجُبَا \* فَهَلَّا بَشِيرٌ غَيْرَ لَيْلٍ أَبْتَلَانِيَا

الشعر للجنون. والثناء لأن يحرز ثاني تغيل بإطلاق الوتر في مجرى البصر

عن إسحاق. وذكر المشايخ أن فيه لحناً لم يعد ثقيلاً أوّل لا يشك فيه. قال: وقد قال

(١) كذا في أكثر الأصول، وهو الموافق لما في الطبري (نعم أوله من ٢٨٨٩ طبع أوردوا) ٢٠  
وفي ح: «قرنة» بالفاد المعجمة.

قوم : إنه منحول بحر المكي . وفيه لإبراهيم خفيف ثقيل عن الميثاق أيضا .  
وفيه ليحيى المكي رمل من رواية أبه أحمد . وفيه خفيف رمل عن أحمد بن عبيد  
لا يعرف صاحبه .

ومنها :

### صوت

لَيْتَ شِعْرِي أَجْفَوْتُ أَمْ دَلَّالٌ • أَمْ عَلَوْتُ أَيْ بَيْنَتَ بَعْدِي  
فُرَيْيَ أَطْلُكُ فِي كُلِّ أَمْرٍ • أَيْتَ وَفَقَّ أَوْجُهُ النَّاسِ عِنْدِي  
الشعر بلبل . والنساء لابن محرز خفيف ثقيل بالسبابة في بحر النصر  
من إصحاك . وفيه لعلوية خفيف هيل آخر . وذكر عمرو بن بانه أنه فيه خفيف  
ثقيل بالوسطى لمبعد . وذكر إصحاك أن فيه رملا بالنصر في مجراها ولم ينسبه إلى  
أحد ، وذكر الميثاق أنه لمالك . وفيه لمتيم خفيف رمل . وفيه لعريب هيل أول  
[ بالنصر ]<sup>(١)</sup> . وذكر حبش أنه فيه للتريض ثقيل أول بالنصر . ولمبعد فيه هيل أول  
بالوسطى . وذكر ابن المكي أنه فيه خفيف هيل لمالك وعلوية .

قفي في زفاف  
أبي عبد الله بن  
جعفر

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الميثاق عن عوانة بن  
الحكم قال :

لما أراد عبد الله بن جعفر إهداء بنته إلى الخجاج ، كان ابن أبي عتيق عنده ،  
بجاءه الدلال متعريضا فاستأذن . فقال له ابن جعفر : لقد جفتنا يا دلال في وقت  
حاجتنا إليك . قال : ذلك قصدت . فقال له ابن أبي عتيق : غشبا ؛ فقال ابن  
جعفر : ليس وقت ذلك ، نحن في شغل عن هذا . فقال ابن أبي عتيق : ورب

(١) زيادة في د ، ط ، م . (٢) الإهداء : الزفاف .

الكعبة ليخبرن . فقال له ابن جعفر : هات . ففنى ونقر بالدق - والمواضع  
والرأواحل قد هيئت ، وصيرت بنت ابن جعفر فيها مع جوارها والمشيئين لها - :

يا صاح لو كنت طالماً خيراً • بما يلاقى المحب لم تله<sup>(١)</sup>  
لا ذنب لى فى مقروط حسن • أعجبنى ذلك وميتسمة  
شيمه البخل والباعد لنا • يا حبذا هو وحيداً شيمه  
مضغ باليسير عارضه • طوبى لمن شمه ومن لشمه<sup>(٢)</sup>

- قال : ولأن تحريز فى هذا الشعر لحن أجود من لحن الدلال - فطرب ابن جعفر  
وأن ابن حقيق . وقال له ابن جعفر : زىنى وطرب . فأعاد الحسن ثلاثاً ثم غنى :

بكر المواذل فى الصبا • ج يلمنى وألومنه  
ويقلن شيب قد ملا • لك وقد كبرت فقلت إنه

ومضت بنت ابن جعفر ، فأتبعها يفتنيا بهذا الشعر - ولعبد آل المهمل فيه لحن  
وهو أحسنها - :

أنت الخليل أجيد فأحتملاً • وأراد غيظك بالذى قتل  
نوقفت أنظر بمض شأنهم • والنقص مما تأمل الأمل  
وإذا يغالئك صافنة<sup>(٤)</sup> • وإذا الهداة قد أزمعوا الرسل  
فهناك كاد الشوق يقتلى • لو أنت شوقاً قبله قتل

(١) لم تله ، أصل فيه الإسكان فنقلت إليه ضمة الهاء ؛ كقوليه :

جيت والله كثير عجب • من حوى سبى لم أشربه

قتل ضمة الهاء ، إلى الفاء . (٢) كذا فى س ، ط . والمقروط : التحمل بالمقروط . وفى سائر

الأصول : « مقروط » . والمقروط : لايس المقروط ، وهو قياء ذر طاق واحد . (٣) شمه ، أصل فيه  
الفتح ، فنقلت إليه ضمة الهاء بده على لغة لم ، لأنهم يميزون فى الوقت قتل حركة الحرف الأخير إلى التحرك  
قبله ؛ كقوليه : « من يأتى بالخير فيا قصده » . (٤) شمة : تها عليها الرمال . والصافن من الخيل  
ونحوه : فقام على ثلاث قوائم وقد أقام الرابعة على طرف الحافر .

فَدَسِمْتُ عَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَقَالَ لِلذَّلَالِ : حَبِّكَ ! فَقَدْ أَوْجَعْتَ قَلْبِي !  
 وَقَالَ لَهُمْ : امْضُوا فِي حِفْظِ اللَّهِ عَلَى خَيْرِ طَائِرٍ وَأَيْمَنِ قِيَّةٍ .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

### صوت

بَكَرَ السَّوَادِلُ فِي الصَّبَا • ح يَلْتَمِسُنِي وَالْوَهْمَنَةُ  
 وَيَقْلَنَ شَيْبٌ قَدْ مَلَا • لَكَ وَقَدْ كَثُرَتْ قَعْلَتُ إِنَّهُ  
 لَا يَدُّ مِنْ شَيْبٍ قَدْ دَمَ • نَ وَلَا تَطْلُنَ مَلَامِكُنَّ  
 يَمِشِينَ كَالْقِرَى الثَّقَا • لِي عَمَلٌ نَحْرُ مَرَا حِينَهُ  
 يَحْفَتِينَ فِي الْمَشَى الْقَرِيدِ • سَبِ إِنْ أُرِدْتَ صِدْقَهُنَّ

الشعر لابن قيس الرقيات . والغناء لابن مسجع خفيف ثقيل أول بالسبابة  
 في مجرى البصر عن إسحاق . وفيه ثقل أول للفريرض عن المشاي . وفيه خفيف  
 ثقيل آخر بالوسطى لعقوب بن هبار عن المشاي وذنافير ، وذكر حبش أنه  
 لعقوب .

ومنها :

### صوت

إِنْ أَخْلَيْتُ أَجَدَ فَاخْتَمَلَا • وَأُرَادَ غِيظَكَ بِالَّذِي فَعَلَا

الآيات الأربعة .

الشعر لمعمر بن أبي ربيعة . والغناء للفريرض ثقيل أول بالسبابة عن يحيى المكنى .  
 وفيه ليحيى أيضا ثقيل أول بالوسطى من رواية أحمد أبته ، وذكر حبش أن هذا  
 المثنى لبسباسة بنت معبد .

(١) المراح (بالضم) : ماوى الإبل والقرى وهنم .

سأله ابن أبي ربيعة  
الغناء في شعره فغناه  
فأجازه

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه عن عثمان بن حنيف التقي قال :  
كان للدلال صوت يُنقى به ويُجيد ، وكان عمر بن أبي ربيعة سأله الغناء فيه  
وأعطاه مائة دينار ففعل ، وهو قول عمر :

### صوت

- ألم تَسَالِ الأطلالَ والمُرتَبَا • بيطن حُلَيْتِ دَوَارِسَ بَلْعَا<sup>(١)</sup>  
إلى المَرَجِ من وادي المُنْعَمِ بَدَلَتْ • مَسَالِيهِ وَبَلَا وَنَجَا زَعَمَا  
وَقَرَّبَتْ أَسْبَابَ المَوَى لِيَتِمَّ • يَفِيسَ ذِرَاعَا كُلِّا فَنَسَنَ أَصْبَا  
قُلْتُ لِطَيْرِيْنَ فِي الحُسْنِ إِنَّمَا • ضَرَزَتْ فَهَلْ تَسْطِيعُ نَفْعَا فَتَنْفَا

٧٢  
٤

- الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء للغريز في لحنان : أحدهما في الأول  
والثاني من الأبيات ثقيل أول البنصر عن عمرو ، والآخ في الثالث والرابع ثاني  
ثقل البنصر . وفي هذين البيتين الآخرين لابن مَرْجٍ ثقل أول بالسبابة في مجرى  
البنصر عن إسحاق . وفي الأول والثاني للهُذَلِي خفيف ثقيل أول بالوسطى عن  
عمرو . وفيهما لابن جامع رمل بالوسطى عنه أيضا . وقال يونس : لِمَالِكٍ فِيهِ  
لَحْنَانٌ ، وَلِجَعْدِ لَحْنٌ وَاحِدٌ .

- أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه قال حدثني هشام بن المُرَّة قال :  
كُنَّا نَعْرِفُ الدَّلَالَ صَوْتَيْنِ عَجِيبَيْنِ ، وَكَانَ جَرِيرٌ يُنْقِي هُمَا فَأَعْجَبَ مِنْ حُسْنِهِمَا ،  
فَأَخَذَهُمَا عَنْهُ وَأَنَا أَعْنَى هُمَا . فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَإِنَّهُ يُفْرِجُ القَلْبَ ، وَالْآخَرُ يُرْقِصُ كُلَّ مَنْ  
تَمِيعِهِ . فَأَمَّا الَّذِي يُفْرِجُ القَلْبَ فَلَاكِنْ سُرَّجٍ فِيهِ أَيْضَا لَحْنٌ حَسَنٌ وَهُوَ :

روى هشام بن المُرَّة  
عن جرير صوتين له

(١) تقدم هذا الشعر والخلق عليه في صفحتي ١٣١ ، ١٧٦ من الجزء الأول من هذه الطبعة .

ولقد جرى لك يوم سرحة مالك • مما تقيف سائح وبسريح  
أحوى القواديم بالياض ملمع • قلبي المواقيع بالفراق يصيح  
الحب أبغضه إلى أقله • صرخ بذلك فرأيتي التصريح  
بانت عويمة فالقواد قريح • ودموع عينك في الرداء سفوح  
والآخ:

كلما ابصرت وجهها • حسنا قلت خليلي  
فلذا ما لم يكف • صحت وبلي وعويل  
فبيلي جبل حجب • لكم جدد وصول  
وأنظري لا تمثلي • إنه غير غفول

نسبة هذين الصوتين

للدلال في الشعر الأول الذي أوله :

• ولقد جرى لك يوم سرحة مالك •  
خفيف تهيل بالوسلى ، وفيه لابن سريح تهيل أول من المشاي • وقال هتش :  
إن للدلال فيه لحين : خفيف تهيل أول وخفيف رميل • وأول خفيف الرمل :  
• بانت عويمة فالقواد قريح •

وذكر أن لمن ابن سريح ثاني تهيل ، وإن لابن مسجح فيه أيضا خفيف تهيل .  
والصوت الثاني الذي أوله :

كلما ابصرت وجهها • حسنا قلت خليلي

(٢) في س ، ط : « حريجة » .

(١) في س ، ط ، م : « مرة دايح » .

(٢) كلمة « أول » سابقة في ط ، س .

الفناء فيه لمَطَرْدُ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بالوسطى عن حَشَشٍ ، ويقال إنه للدَّلَالِ . وفيه  
ليونُس خَفِيفٌ وَدَلٍ ، وفيه لإبراهيم الموصلي " خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالبصر عن عمرو .

أخبرنى الحسين عن حماد عن أبيه عن مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيِّ قَالَ :  
كَانَ الدَّلَالُ لَا يَشْرَبُ التَّيْدَ ، تَفْرَجُ مَعَ قَوْمٍ إِلَى مُتَّيٍّ لَمْ وَمَعَهُمْ نَيْدٌ ، فَشَرَبُوا  
وَلَمْ يَشْرَبْ مِنْهُ ، وَسَقَوْهُ عَسَلًا مَجْدُوحًا ، وَكَانَ كُلُّمَا تَنَاقَلَ صَيَّرُوا فِي شَرَابِهِ التَّيْدَ فَلَا  
يُنْكَرُهُ ، وَكَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَكِرَ وَطَرِبَ ، وَقَالَ : اسْقُونِي مِنْ شَرَابِكُمْ ، فَسَقَوْهُ حَتَّى قَمَلَ ،  
وَعَنَاهُمْ فِي شَرِّ الْأَخْوَصِ :

شرب التيد وكان  
لا يشربه فسكر  
حتى خلع ثيابه

طَافَ النِّجَالُ وَطَافَ الْمَهْمُ فَاحْتَكَا • حَبَدَ الْفِرَاشِ فَبَاتَ الْمَهْمُ مُحْتَضِرًا<sup>(٢)</sup>  
أَرَاقِبُ النَّجْمِ كَالْحَيَّانِ مَرَّحِيًا • وَقَلَّصَ النَّوْمُ عَنْ عَيْنِي فَأَقْسَمَا  
مِنْ لَوْعَةٍ أَوْرَثَتْ قَرَحًا عَلَى كَيْدِي • يَوْمًا فَاصْبَحَ مِنْهَا الْقَلْبُ مُقْطِعًا  
وَمَنْ يَلَيْتُ مُضْمِرًا هُمَا كَمَا ضَمِنْتُ • مَتَى الضُّلُوعُ يَلَيْتُ مُسْتَطِيطًا غَيْرًا  
فَاسْتَحْسَنَهُ الْقَوْمُ وَطَرِبُوا وَشَرِبُوا • فَمِنْ عَنَاهُمْ :

كُورِبَتْ وَهَاجَكَ مَنْ تَدَكَّرَ • وَمَنْ لَسْتَ مِنْ حَبِّهِ تَمْتَنِرُ  
فَإِنْ نَلَيْتُ مِنْهَا الَّذِي أَرْغَبِي • فَذَلِكَ لَعَمْرِي الَّذِي أَنْتَظِرُ  
وَالْأَصْبِرْتُ فَلَا مُقِصَّاتَا • عَلَيْهَا يُسْرِعُ وَلَا يُبْطِرُ<sup>(٣)</sup>

— لحن الدلال في هذا الشعر خفيف ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالبصر عن حَشَشٍ . قَالَ :  
وَذَكَرَ قَوْمٌ أَنَّهُ لِلْفَرِيضِ —

(١) المجدوح : المخطوط . (٢) في س ، ط :

طَافَ النِّجَالُ وَطَافَ الْمَهْمُ فَاحْتَكَا • حَبَدَ الْفِرَاشِ فَبَاتَ الْمَهْمُ مُحْتَضِرًا

وَاحْتَكَا الْجِلَّ : اشْتَكَرَ سَوَادَهُ . وَاحْتَكَا أَيْضًا : اخْطَطَ . وَمَحْضَرًا : حَاضِرًا ، يُقَالُ : حَضَرَ الْمَهْمُ وَاحْتَضَرَ .  
(٣) الْإِتْبَاهُ : قَوْلُ الْكَذَّابِ وَالْخُفَّاءِ . وَفِي جَمِيعِ الْأَمْوَالِ : « مَتَرٌ » بِالْفَتْحِ .



قال : وسكر حتى خلع ثيابه ونام عُرياً ، فغطاه القوم بثيابهم وحملوه إلى منزله ليلاً فنوموه وانصرفوا عنه . فأصبح وقد نهياً ولوث ثيابه بقيته ، فانكر قسه ، وحلف ألا ينشئ أبداً ولا يحاشر من يشرب النبيذ ؛ فوق بذلك إلى أن مات . وكان يحالس المشيخة والأشراف فيفيض معهم في أخبار الناس وأيامهم حتى قضى تحبه .

[ انقضت أخبار الدلال ] .

### ومما في شعر الأحرص من المائة المختارة

#### صوت

#### من المائة المختارة

يَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْهَا لَسْتُ ذَاكَهَا \* إِلَّا تَرَقَّقَ مَاءُ الْعَيْنِ أَوْ دَمْعَا  
أَدْعُو إِلَى هَجْرِهَا قَلْبِي فَيَتَّبِعُنِي \* حَتَّى إِذَا قُلْتُ هَذَا صَادِقٌ تَزَمَّ  
لَا أَسْتَطِيعُ زَوْجاً عَنْ مَحَبَّتِهَا \* أَوْ يَصْنَعُ الْحُبُّ فِي فَوْقِ الَّذِي صَنَعَا  
كَمْ مِنْ دِينٍ لَهَا قَدْ صرْتُ أَتَمَّهُ \* وَلَوْ سَلَ الْقَلْبُ عَنْهَا صَارَ لِي تَبَّ  
وَزَادَنِي كَلْفًا فِي الْحُبِّ أَنْ مَنَعْتُ \* وَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مَنَعَا<sup>(١)</sup>

(١) زيادة من م . (٢) المراد بالهين هنا الداء ؛ قال الشاعر :

\* يَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْ مَلَى وَقَدْ دَنَا \*

قال الفضل : معناه يا داء قلبك القديم . وقال الهياك : الحق يا مادة قلبك . ( انظر اللسان وشرح

القاصوس مادة دين ) . (٣) الحق بالهمز ويشد الياء بدون همز : التحسوس الخفير .

(٤) يحصل أن يكون « منعت » مبنياً لقائل أو مقبول . (٥) أريد التصريح بهذا البيت شاهداً

على أن « حب » أصل تفضيل حلفت همزة مثل غير رفر ؛ إلا أن الخنف فيها هو الكثير والخلف

في أحب قليل . وفي اللسان ( مادة حب ) : « وأشد الفراء :

وزاده كلفاً في الحب أن منعت \* وحب شيئاً إلى الإنسان ما منعا

قال : وموضع « ما » وقع ، أراد حب فأدغم .

الشعر للاحوص . والثناء ليجي بن وإصيل المكي ، وهو رجل قليل الصنعة غير مشهور ، ولا وجدت له خبراً فاذكره . ولحنه المختار ثقيلٌ أوَّلُ بالوسطى في بحرِها عن إسحاق . وذكر يونس أنَّ فيه لحناً لمعه ولم يحفَّسه .

أخبرني الحرَّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا مطرُوف ابن عبد الله المدني <sup>(١)</sup> [ قال ] حدثني أبي عن جدِّي قال :

عبودية الأحوص  
في كبرها

يَنَّا أطوفُ بالبيت ومعى أبي ، إذا بجوزٍ كبيرة يضرب أحدَ لحنيها الآخر .  
فقال لي أبي : أتعرف هذه ؟ قلت : لا ، ومنَّ هي ؟ قال : هذه التي يقول فيها الأحوص :

يَا سَلَمَ لَيْتَ لَسَاءً تَنْطِقِينَ بِهِ • قَبْلَ الَّذِي تَأْتِي مِنْ حُجْبِكَ قُطَيْتَا  
يَلُمْنِي فِيكَ أَنْفَوَامُ أَجَالِسِهِمْ • لِمَا أَبَالَى أَلَارَ اللَّوْمُ أَمْ وَقَعَا  
أَدْعُو إِلَى جَهَنَّمَ قَلْبِي فَيَنْبَغِي • حَتَّى إِذَا قُلْتُ هَذَا صَادَقُ زَيْنَا  
قال : فقلت له : يا أبت ، ما أرى أنه كان في هذه خيرٌ قط . فضحك ثم قال :  
يَا بَقِيَّ هَكَذَا يَصْنَعُ النَّهْرُ بِأَهْلِهِ .

حدثنا به وكيع قال حدثنا ابن أبي عمير قال حدثنا إبراهيم بن المنذر قال  
حدثنا أبو خُوَيْلِدٍ مطرُوف بن عبد الله المدني <sup>(٢)</sup> عن أبيه ، ولم يقل عن جدِّه ، وذكر  
الخبز مثل الذي قبله .

(١) في جميع الأصول : « الحسنات » وهو تحريف ( انظر الحاشية رقم ٢ صفحة ٢٩ من الجزء الأول من هذه الطبعة ) .  
(٢) كلها في أكثر النسخ . وفي م : حدثنا أبو خُوَيْلِدٍ عن  
مطرُوف... الخ وليس في ترجمة مطرُوف بن عبد الله أنه يكنى إلا خويلد بل كنيته أبو صعب . وليس هناك  
من الرواة من يسمي أبا خويلد يرى عه إبراهيم بن المنذر ويرى هو من مطرُوف ، حتى ترخ ما في م .

## صوت

## من المائة المختارة

- كالبيض بالأدنى: يلعب في الضحى \* فالحسن حسنٌ والنعم نعم  
 حلين من <sup>(١)</sup> دُرِّ البحور كأنه \* فوق النحور إنا يلوح نجوم  
 الأدنى: المواضع التي يبيض فيها النعام، واحدتها أدنية. وذكر أبو عمرو الشَّيْثَانِي <sup>(٢)</sup>  
 أن الأدنى: البيض نفسه. ويقال فيه أدنى وأداج أيضا. <sup>(٣)</sup>
- الشعر لطريق بن إسماعيل الثقفي. والثناء لأبي سعيد مولى خالد، ولحنه المختار  
 من التقييل الأول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن إصمحاق. وفيه للهنلي خفيف  
 تعجيل من رواية الهشام. وقد سمعنا من ينفى فيه لحنًا من خفيف الرمل، ولست  
 أعرف لمن هو. <sup>(٤)</sup>
- (١) في و، ط: «حليين مرجان البحور». (٢) ظاهر كلام المؤلف في تفسير الأدنى أنه  
 جمع. والقي في لسان العرب والقاموس وشرحه: أن الأدنى، والأدنية (بضم المعزة فيها وكسرهما)  
 والأدوية: يبيض النعام في الرمل، وجمع الكل: الأدنى ومنها مدنى (وزان مدنى).  
 (٣) في ب، ص: «أبو عمر» وهو تعريف.  
 (٤) له على حذف الباء من «أناجيل» وإلحاقه «أداس».

## ذكر طريق وأخباره ونسبه

نسب

- هو - فيما أخبرني به محمد بن الحسن بن دُرَيْد عن عمه عن ابن الكلبي في كتاب النسب إجازة، وأخبرنا يحيى بن علي بن يحيى عن أبي أيوب المديني عن ابن طائفة ومحمد بن سلام ومُصَنَّب الزُّبَيْري، قال: - طَرِج بن إسماعيل بن عبيد بن أسيد بن حلاج، ابن أبي سَلَمَةَ بن عبد المَزَي بن قَتَرَة بن عَوْف بن قَيْس - وهو قَيْف - بن مُنَبِّه بن بَكْر بن هَوَازِن بن منصور بن صُكْرَمَة بن خَصَفَة بن قَيْس بن حِيلَان بن مُضَر .

قَيْف وائلان  
في نسب

- قال ابن الكلبي: ومن النسبين من يذكر أن قَيْفًا هو قَيْس بن مُنَبِّه بن النُبَيْت بن منصور بن يَهُدَم بن أَفْصَى بن دُعْيَى بن لَيْلَاد بن زَرَار. ويقال: إن قَيْفًا كان صيداً لأبي رِغَال، وكان أصله من قوم تَجَوَّأ من مُمُود، فَأَتَتْهُ بعد ذلك إلى قَيْس . وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه: أنه مرَّ بقَيْف، فتعاضوا به، فرجع إليهم فقال لهم: يا عبيد أبي رِغَال، إنما كان أبوك صيداً له فهرب منه، فَطَفَفَه بعد ذلك، ثم أَتَى إلى قَيْس .

- وقال الجَحْجَاح في خُطْبَةٍ خَطَبَهَا بالكوفة: بَلَنِي أَنْتُمْ تقولون إن قَيْفًا من بَنِي مُمُود، وَيَلَكُمْ! وهل نجا من مُمُود إلا خيارهم ومن آمن بصالح فَبَقِيَ معه عليه السلام! ثم قال: قال الله تعالى: ﴿وَمُمُودَ قَدْ أَتَى﴾. فبلغ ذلك الحسن البصري: فتضاحك ثم قال: حَكَمَ لِنَفْسِهِ، إنما قال عز وجل: ﴿فَأَتَى﴾ أي لم يُبْقِهِمْ بل أهلكهم. فَرَفَعَ ذلك إلى الجَحْجَاح فطلبه، فتوارى عنه حتى هلك الجَحْجَاح. وهذا كان سبب قَوَارِيهِ منه. ذكر ابن الكلبي أنه بلغه عن الحسن .

- (١) قَفَه: أدركه ونفقه . (٢) ف، ط: «وعل بن» .

وكان حماد الراوية يذكر أمة إيا رطل أبو تقيف كلها، وأنه من بقية نمود، وأنه كان ملكاً بالطائف، فكان يظلم رعيته. فتر بأمرأة ترضع صبياً يتيماً بلبن حتر لها، فأخذها منها، وكانت سنة مجدية؛ فبقي الصبي بلا مربية فات، فرماه الله بقارعة فأهلكه، فرجعت العرب قبره، وهو بين مكة والطائف. وقيل: بل كان قائد الثيل ودليل الحبيشة لما غزوا الكعبة، فهلك فيمن هلك منهم، فدفن بين مكة والطائف؛ فتر النبي صلى الله عليه وسلم بقبره، فأمر برجمه فريجهم فكانت ذلك سنة.

قال ابن الكلبي وأخبرني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال:

٧٥  
٤

كان تقيف والنخ من إباد؛ فتقيف قيس بن مية بن النيث بن يقدم بن أقصى بن دغيم بن إباد. والنخ ابن عمرو بن الطمنان بن عبد مئة بن يقدم بن أقصى، نغرياً ومعهما عتزلها ليون بشران لبنها، ففرض لها مصدق ملك اليمن فأراد أخذها؛ فقال له: إنما نعيش بذرهما؛ فأبى أن يدعها؛ فرماه أحدهما فقتله. ثم قال لصاحبه: إنه لا يجلنى وإياك أروض. فأما النخ فضى إلى يشة فأقام بها

١٠

(١) المرضع: المرأة لما ولد ترضعه، ولا تملكها إلا اكتفاء بتأثيرها في الحن؛ لأنها خاصة بالإناث كما في طاق. فإذا اقتضت الصبي ترضعها مرضعة (الماء). قال أبو زيد في قوله تعالى: (تدخل كل مرضعة مما أَرْضعت) هي التي ترضع وهي في قوله (٢) هو أبو صالح مولى أم حاني بنت أبي طالب ويقال له بإذن أو بإدام، وهو الذي يرى مع ابن الكلبي ويرى عن ابن عباس. (راجع تجلبد التلباب). (٣) في صبح الأعشى (ج ١ ص ٣٢٧) وأصاب السمان في الكلام على النخ: «النخ واسمه يضر بن عمرو بن مئة بن جلد بن مذحج». وفي كتاب الاشتقاق لابن دريد: «من بنو مئة النخ قبيصة وأخوه جسر». وفي كتاب المعارف لابن قتيبة: «قوله مئة حمراء، فولد عمرو جسرًا وكبًا. فأما جسر فهو أبو النخ بن يضر بن عمرو». (٤) المصدق: حامل الزكاة الذي يأخذها من أربابها. (٥) يشة: قرية باليمن.

١٥

٢٠

ونزل القمي موصماً قريباً من الطائف ؛ فرأى جاريةً ترعى غنماً لعامر بن الظرب السدواني ، فطعم فيها ، وقال : أقتل الجازية ثم آجوى الغنم . فأنكرت الجارية منظره ، فقالت له : إني أراك تريد قتل وأخذ الغنم ، وهذا شيء إن فعلته قُتِلت وأُخذتِ الغنم منك ، وأعطتِ غريباً جالماً ؛ فدلته على مولاهما . فأنابه وأستجار به فزوجه بنته ، وأقام بالطائف . فقيل : قد دره ما اتفقته حين تحف عامراً فأجاره . وكان قد مر بيهودية بوادي القرى حين قُتل المصطلق ، فاعطته قُضباناً كرم فترسها بالطائف فأطعمته ونفمته .

قال ابن الكلبي في خير طويل ذكره : كان قيسٌ مقياً باليمن ، فضاق عليه موضعه ونبا به ، فأتى الطائف — وهو يومئذ منازل قوم ومدوان أبنى عمرو بن قيس ابن عيلان — فأتته إلى الظرب السدواني ، وهو أبو عامر بن الظرب ، فوجده نائماً تحت شجرة ، فأيقظه وقال : من أنت ؟ قال : أنا الظرب . قال : مل إليّ<sup>(١)</sup> إن لم أقتلك أو محالني<sup>(٢)</sup> وزوجني أبنتك ، ففعل . وأنصرف الظرب وقيسٌ معه ، فلقبه أبوه عامر بن الظرب فقال : من هذا معك يا أبت ؟ فقص قصته . قال عامر : لله أبوه ! لقد تقف أمره ؛ فسعى يومئذ قيساً . قال : وصير الظرب<sup>(٣)</sup> تزويجه قيساً ، وقيل : زوجت عبداً . فسار إلى الكهنان يسألهم ، فأتته إلى شق

(١) وادي القرى : وادي بين المدينة والشام كنسبة القرى ، منه التي حمل الله عليه وسلم حنة سنة سبع من الهجرة ، ثم صالح أمه على الجزية .

(٢) كما في ٢ . وفي ٤ ط : « أو محالني تزويجي » . وفي سائر النسخ : « أو محالني ل تزويجي » . (٣) كما في ٤ ط . وفي سائر النسخ : « يزويجه » . قال في المحاب : « وعيره كما وعيره به : فجه عليه ونسبه إليه » . يتكلم بنفسه وبالبا . قال المرتضى في شرح الحاشية : « والمختار أن يتكلم بنفسه » قال الشاعر :

أعتربت ألبانها ولحوبها \* وذلك طارياً بن رجة ظاهر .

أبن صعب البجل<sup>(١)</sup> وكان أقرهم منه . فلما أتته إلى قال : إنا قد جئناك في أمر  
إنا هو ؟ قال : جئتم في قيس ، وقيس عبد إداد ، أبن ليلة السواد ، في وج ذات<sup>(٢)</sup>  
الأنداد ، فوالى سعدا ليقاد ، ثم لوى بنير سعد . ( يعني سعد بن قيس بن عيلان بن  
مضر ) . قال : ثم توجه إلى سطيح الدثني<sup>(٣)</sup> ( حتى من غسان ، ويقال : إنهم حتى  
من قضاعة نزول في غسان ) ، فقال : إنا جئناك في أمر إنا هو ؟ قال : جئتم  
في قيس ، وقيس من ولد ثمود القديم ، ولدته أمه بصحراب يريم<sup>(٤)</sup> ، فألقته إداد وهو عديم ،  
فأستعبده وهو سليم . فخرج الظرب وهو لا يدري ما يصنع في أمره ، وقد وكد عليه  
في الحلف والتزويج ، وكانوا على كفرهم يؤفون بالقول . فلهذا يقول من قال :  
إنا قيسا من ثمود ، لأن إدادا من ثمود .

قال : وقد قيل : إنا حربا كانت بين إداد وبين قيس ، وكان رئيسهم عامر  
أبن الظرب ، فظفرت بهم قيس ، فنتهم إلى ثمود وأنكروا أن يكونوا من زياد .  
قال : وقال عامر بن الظرب في ذلك :

قالت إداد قد رأينا قيسا \* في أبن زياد ورأينا ظبا  
سيرى إداد قد رأينا عجا \* لا أصلكم منا فساى العليا  
دار ثمود إذ رأيت السبا \*

(١) كذا في ٥ ، ط ، وهو الموافق لما في البكري ( قسم ١ ص ٩١١ - ٩١٤ ) . وفي سائر  
الأصول : « صعب » وهو تحريف . (٢) في جميع الأصول : « الوادي » والوادي يكون  
في الوقت بالياء . ويدونها ؛ وقد حذفتها ما للصح ؛ لأن السبع وقف . على أنه قد يكتفى في « الوادي »  
بالكسرة من الياء . ( راجع الحاشية رقم ٧ ص ٢١٥ من هذا الجزء ) . (٣) وج : اسم واد بالظايف .  
(٤) ليقاد : يطلق . وأصله ليقادى من القاداة ، حذف منه الحرف الأخير لا لزام للصح .  
(٥) كذا في ٤ ، ح . ويرجم : موضع بنجد وواد بالجاز قرب مكة . وفي سائر الأصول : « تريم »  
بالفاد المنة من فوق . وترجم : إحدى مدققي حضرموت والهيئة الأخرى شام .  
(٦) آلام الرجل : فعل ما يلزم عليه .

قال : وقد روي عن الأعمش أن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه  
(١١) قال على المنبر بالكوفة وذكر هيفاً : لقد هممت أن أضع على ثقيف الجزية ؛  
لأن ثقيفاً كان عبداً لصالح نبي الله عليه السلام ، وأنه سرحه إلى عامل له على  
الصدقة ، فبعت العامل معه بها ، فهرب وأستوطن الحرم ، وإن أوتى الناس بصالح  
محمد صلى الله عليهما وسلم ، وإنني أشهدكم أنني قد رددتهم إلى الرق .

قال : وبلغنا أن ابن عباس قال ، وذكر عنده ثقيف ، فقال : هو قيس بن ميثبة ،  
وكان عبداً لامرأة صالح نبي الله صلى الله عليه وسلم ، وهى الميخانة بنت سعد ،  
فوهبته لصالح ، وأنه سرحه إلى عامل له على الصدقة ؛ ثم ذكر باقى خبره مثل ما قال  
علي بن أبي طالب رضى الله عنه . وقال فيه : إنه مرّ برجل معه غنم ومعه ابن  
له صغير ماتت أمه فهو يرضع من شاة ليست فى الغنم ليؤن غيرها ، فأخذ الشاة ؛  
فناشده الله ، وأعطاه عشرةً فأبى ، فأعطاه جميع الغنم فأبى . فلما رأى ذلك تنحى ،  
ثم نثل كأنه فرماه ففلق قلبه ؛ فقبل له : قتلت رسولاً ورسول الله صالح . فأبى صالحاً  
فقص عليه قصته ؛ فقال : أبصده الله ! فقد كنت أنتظر هذا منه ؛ فخرج قبره ، فإلى  
اليوم واليلة يُرجم ، وهو أبو رغال .

قال : وبلغنا عن عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنصرف  
من الطائف مرّ بقبر أبي رغال فقال : « هذا قبر أبى رغال وهو أبو ثقيف كان  
فى الحرم فنهه الله عز وجل ، فلما خرج منه رماه الله وفيه عمودٌ من ذهب » ؛  
فأبتدره المسلمون فأخرجوه .

(١) فى ح : « تام » . (٢) نزل الكلمة : استخرج ما فيها من النبل .

(٣) كذا فى م . وفى سائر النسخ : « خرج قبره إلى اليوم واليلة وهو أبو رغال » .



قال: وروى عمرو بن عبيد عن الحسن أنه سئل عن جرهم: هل بقي منهم أحد؟ قال: ما أدري، غير أنه لم يبق من مود إلا هيف في قيس عيلان، وبنو لحل في طيء، والطفاوة في بني أعصر.

قال عمرو بن عبيد وقال الحسن: ذكرت القبائل عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "قبائل تنتمي إلى العرب وليسوا من العرب حبر من تبع وجرهم من عاد وهيف من مود".

قال: وروى عن قنادة أن رجلا جاء إلى عمران بن حصين، فقال لها: من أنتما؟ قال: من هيف. فقال لها: أترعنان أن هيفاً من إباد؟ قال: نعم. قال: فإن إباداً من مود، فشق ذلك عليهما. فقال لها: أساء كما قولي؟ قال: نعم والله. قال: فإن الله أنجي من مود صالحاً والذين آمنوا معه، فأتهم إن شاء الله من ذرية من آمن، وإن كان أبو رغال قد أتى ما بلغنا. قال له: فأسم أبي رغال، فإن الناس قد أخذوا علينا في اسمه؟ قال: قيس بن منبه.

قال: وروى الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يحب قبيحاً، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبغض الأنصار".

قال: وبلغنا عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: "بنو هاشم والأنصار حلفان وبنو أمية وهيف حلفان".

قال: وفي هيف يقول حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه: إذا التقى فاحركم فقولوا: هلم تمشان أبي رغال

(١) أبوكم أحببت الآباء قديماً • وأتم مشبهوه على مثال  
 حصيد الفزرد أودتهم بنيه • وولى عنهم أخرى الليالي

وألم طريح بنت عبد الله بن سباع بن عبد المزي بن فضلة بن فُيْشان من خزاعة،  
 وهم حلفاء بني زُهْرَةَ بن كَلَاب بن مُرَّة بن كُثَيب بن لُؤي • وسباع بن عبد المزي  
 هو الذي قتل حمزة بن عبد المطلب يوم أحد. ولما برز إليه سباع قال له حمزة: هلم  
 إلى يا بن مقطعة البُظُور— وكانت أمه تفعل ذلك وتقبل نساء قريش بمكة— فحصى<sup>(٢)</sup>  
 وخشي لقوله وغضب لسباع، فرمى حمزة بحريته فقتله— رحمة الله عليه— وقد كُتِبَ  
 ذلك في خبر غزاة أحد في بعض هذا الكتاب.

ألم طريح ونسبا

$$\frac{VV}{4}$$

ويُكنى طريحاً أبا الصلت؛ كُتِبَ بذلك لابن كان له اسمه صلت.

كنيته

وله يقول:

١٠

(١) ورد هذا الشعر في ديوان حسان (ص ٣٦ طبع لدين): • وأولاد النخيل على مثال •  
 (٢) كما في ديوان حسان • وفي جميع الأصول: «أوبه» • وورد البيت في ديوان حسان ضمن  
 يمين ما:

عبد الفزرد أودتهم بنيه • وآل لا يحسم بمال

١٥

وما لكزامة حبسوا ولكن • أرادوا أنهم أخرى الليالي

والفزرد: أبو غيلة من تميم، وهو سعد بن زيد مائة بن تميم. (٣) كما في و، ط، ع، ٣، وهو الموافق  
 لما في السيرة (ص ٦١١ طبع أودبا). وفي سائر الأصول: «فُيْشان بن خزاعة» وهو مخرب؛ لأن فُيْشان  
 هو ابن سليم بن سُلَكان بن أنص بن خزاعة، كما في السيرة. (٤) تقبل نساء قريش (كفخرج): تطلق  
 أولادهم عند الولادة، وهي القنافة. (٥) يدل ما في صحيح البخاري على أن قتل رستم حمزة إنما  
 كان بجرى مولاة جبر بن مطعم؛ وذلك أن حمزة— رضى الله تعالى عنه— كان قتل يدور طيبة بن  
 عدلى بن الخثارم جبر. فقال جبر لروشن: «إن قتل حمزة يسي فأنت حر». فلما بارز حمزة سباعا  
 وقتله كان رستم شريفا له تحت بصره، فلما دنا منه رماه بجرىه فأرداه. (والخبر مذكور في صحيح البخاري  
 بتفصيل، فانظر في كتاب المنازاة— باب قتل حمزة رضى الله عنه).

٢٠

بَاصِلْتُ إِذَا أَبَاكَ رَحْمَتُ مَنِيَّةٍ \* مَكْشُوفَةٌ لَا بُدَّ أَنْ يَلْقَاهَا  
 سَلَقْتُ سَوَالِفَهَا بِأَقْسَى مَضَى <sup>(١)</sup> \* وَكَذَلِكَ يَبْعُ بَاقِيَا أَنْتَرَاهَا  
 وَالدَّهْرُ يُورِثُكَ أَنْ يَفْرُقَ رَبِّيهِ <sup>(٢)</sup> \* بِالْمَوْتِ أَوْ رَحَلَتْ نَوَاهَا  
 لَا بُدَّ بَيْنَكُمَا فَتُسْمَعُ دَعْوَةٌ <sup>(٣)</sup> \* أَوْ تَسْتَجِيبُ لِدَعْوَةٍ تَدْعَاهَا

طرح أبي الصلت  
 إلى أخواله بعد  
 موت أمه

وأخبرني يحيى بن علي بن يحيى بإجازة قال أخبرني أبو الحسن الكاتب : أنه أتم  
 الصلت بن طريح ماتت وهو صغير ، فطرحه طريح إلى أخواله بعد موت أمه .  
 وفيه يقول :

بَاتَ الْخِلَالُ مِنَ الصَّلَاتِ مُؤَرِّقٍ \* يَقْرَى السَّرَاةَ مَعَ الرَّبَابِ الْمُتَّقِي <sup>(١)</sup>  
 مَا رَاعَنِي إِلَّا بَيَاضُ وَجْهِهِ <sup>(٢)</sup> \* تَحْتَ الدُّجْنَةِ كَالسَّرَاجِ الْمُشْرِقِ

نشأ في دولة بني  
 أمية وأدرك دولة  
 بني العباس وكان  
 مداحاً للوليد بن  
 يزيد وفضب طوله  
 ثم رضى عنه

ونشأ طريح في دولة بني أمية ، وأستخرج شعره في الوليد بن يزيد ، وأدرك  
 دولة بني العباس ، ومات في أيام المهدي ، وكان الوليد له مكرماً مقدماً ؛ لأقطاعه  
 إليه ولخوولته في ههيف .

فأخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات  
 قال حدثني أحمد بن حماد بن الجليل عن العتيبي عن ميم بن عبد الحميد قال أخبرني  
 طريح بن إسماعيل التقي قال :

(١) في د ، ط : « سوايقها » . (٢) في م : « يفرق بينهم » . (٣) كما في د ، ط ،  
 م . وفي سائر النسخ : « تلب » بالياء الموحدة ، وهو تصحيف . (٤) كما في الأصول !  
 (٥) كما في م . وفي سائر النسخ : « يقرى » بالفتح . (٦) القتي : الليل ، يقال : ليل القتي .  
 إذا اجتلب ريشه ، وألفقه فيه إذا لجه . (٧) الدجاجة : الظلام . (٨) في د ، ط ، م :  
 « في أيام الهادي » . (٩) في م ، م : « من » . (١٠) في ط : « لأحد بن  
 محمد بن الجليل » . وفي د : « أحد بن محمد الجليل » وفي م : « أحد بن حماد بن عبد الحميد » .

- خُصِّصْتُ بِالْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدٍ حَتَّى صِرْتُ أَخْلُوْمَهُ . قُلْتُ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَأَنَا  
مَعَهُ فِي مَقَرَّةٍ<sup>(١١)</sup> : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، خَالِكَ يُحِبُّ أَنْ تَسْلَمَ شَيْئًا مِنْ خُلُقِهِ . قَالَ :  
وَمَا هُوَ ؟ قُلْتُ : لَمْ أَشْرَبْ شَرَابًا قَطُّ مِمَّنْزُوجًا إِلَّا مِنْ لَبَنٍ أَوْ عَسَلٍ . قَالَ : قَدْ  
عَرَفْتُ ذَلِكَ وَلَمْ يَأْصِدْكَ مِنْ قَلْبِي . قَالَ : وَدَخَلْتُ يَوْمًا إِلَيْهِ وَعِنْدَهُ الْأُمَوِيُّونَ ،  
فَقَالَ لِي : ائْتِي بِأَخَالِي ، وَأَقْعِدْنِي إِلَى جَانِبِهِ ، ثُمَّ أَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ ، ثُمَّ نَاولَنِي الْقَدَحَ ؛  
قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَصَابَتْكَ رَأْيِي فِي الشَّرَابِ . قَالَ : لَيْسَ لَكَ أَنْ أُعْطِيكَ ،  
إِنَّمَا دَفَعْتَهُ إِلَيْكَ لِيَتَنَاوَلَهُ النَّعْلَامُ ، وَغَضِبَ . فَرَفَعَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ كَأَنَّ صَاعِقَةً<sup>(١٢)</sup> نَزَلَتْ عَلَى  
الْحِوَارِ ، فَذَهَبَتْ أَقْرَوْمُ ، فَقَالَ : أَقْعِدْ . فَلَمَّا خَلَا الْبَيْتَ أَقْرَى عَلَيَّ ، ثُمَّ قَالَ :  
يَا عَاضُ كُنَّا نَكْنَى ! أُرِدْتُ أَنْ تَغَضَّبَنِي ، وَلَوْلَا أَنَّكَ خَالِي لَضَرَبْتُكَ أَلْفَ سَوْطٍ !  
فَمَنْ نَهَى الْحَاجِبَ عَنْ إِدْخَالِي ، وَقَطَعَ عَنِّي أَرْزَاقِي . فَكُنْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ دَخَلْتُ  
عَلَيْهِ يَوْمًا مَتَكِرًا ، فَلَمْ يَشْعُرْ إِلَّا وَأَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنَا أَقُولُ :

- يَا بَنَ الْخِلَافِ مَالِي بَعْدَ قَرِيبَةٍ • إِلَيْكَ أَقْصَى وَفِي حَالِيكَ لِي تَحِبُّ  
مَا لِي أَتُذَادُ وَأَقْصَى حِينَ أَقْصَيْدُكُمْ • كَأَنِّي تَوَقَّعْتُ مِنْ ذِي الْعُزَّةِ الْجَرْبُ<sup>(١٣)</sup>  
كَأَنِّي لَمْ يَكُنْ بَنِي وَبَيْنَكُمْ • لَيْلٌ وَلَا خُلَّةٌ تَرَعَى وَلَا نَسَبُ<sup>(١٤)</sup>  
لَوْ كَانَتْ بِالْوُدِّ يَدُنِي مِنْكَ أَزْلَفَنِي • يَقْرُبُكَ الْوُدُّ وَالْإِشْفَاقُ وَالْحَدَبُ  
وَكُنْتُ دُونَ رِجَالٍ قَدْ جَعَلْتَهُمْ • دُونِي إِذَا مَا رَأَوْنِي مُقْبِلًا قَطْبُوا<sup>(١٥)</sup>

- (١) المَقَرَّةُ (بضم الراء ومضمة هاء) : القُرَّة . وفي س ، ط : « وَغَضِبَ فِي مَقَرَّةٍ » والمَقَرَّةُ (مضمة  
الراء) : موضع القعود في الشمس بالنساء .  
(٢) صَاعِقَةٌ : أمعة وأدفع . (٣) كَذَا فِي ٢ - وفي س ، ط : « دَارِي » .  
وفي سائر النسخ : « وَأَنْهَى » . (٤) الْعُزَّةُ : الجَرْبُ . (٥) لَيْلٌ : عهد . وخطة :  
مداقة . (٦) قَلْبُ الرِّجْلِ (من باب نصر) : تَدَى مَا بَيْنَ مِخْبَرِهِ وَكَلْعِهِ .

إِنْ يَسْمَعُوا الْخَيْسَ يُخْفُوهُ وَإِنْ يَسْمَعُوا شَرًّا أَذَاعُوا وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا كَذَبُوا  
رَأَوْا صِدْقَكَ عَنِّي فِي الْفَقَاءِ قَدْ • تَحَدَّثُوا أَنَّ حَبْلِي مَتَّعْتُ بِكَ  
فَدَوِ الشَّمَاةَ مَمْرُوكَ بَيْتَيْنَا • وَذُو النَّصْبَةِ وَالْإِسْفَاقِ مَكْتَلَبُ

٧٨  
٤

قال : فتهتم وأمرني بالجلوس فجلست . ورجع إلى وقال : إياك أن تعود . وتام  
هذه القصيدة :

أَبْنِ الدَّمَاءَ وَالْحَقُّ الَّذِي نَزَلَتْ • يَحْفَظُهُ وَيَتَعَلَّمُ لَهُ الْكُتُبُ  
وَحَوَّكِي الشَّعْرَ أَصْفِيهِ وَأَنْظِمُهُ • نَظْمُ الْفَلَاحِ فِيهَا الْبُرِّ وَالنَّهْبُ  
وَأَنْتَ تُحْطِكُ شَيْءًا لَمْ أَتَّجْ بِهِ • نَفْسِي وَلَمْ يَكُنْ عَمَّا كُنْتُ أَكْتَسِبُ  
لَكِنْ أَتَاكَ بِقَوْلٍ كَكَذِبِ أَيْمٍ • قَوْمٌ يَبْنُونَ فَنَالُوا فِي مَا طَلَبُوا  
وَمَا عَهْدُكَ نِيْمًا زَلَّ تَقَطَّعَ ذَا • قُرْبِي وَلَا تَدْفَعِ الْحَقُّ الَّذِي يَجِبُ  
وَلَا تَوَجَّعْ مِنْ حَقِّ مُحَمَّدٍ • وَلَا تَتَّبِعْ بِالْكَدِيرِ مَا تَهَبُ  
فَقَدْ تَهَزَّبَتْ جَهْدًا مِنْ رِضَاكَ بَمَا • كَانَتْ تُسَالُّ بِهِ مِنْ مَتَاكِ الْقُرْبِ  
فَغَيَّرَ دَفْعَكَ حَقِّي وَأَرْفَأَ ضِلْكَ لِي • وَطَيْكَ الْكَتْمَ عَنِّي كُنْتُ أَحْتَسِبُ  
أَمْشَيْتُ فِي أَقْوَامٍ صُدُورُهُمْ • مَلَأَ فِكَ إِلَى الْأَنْفَالِ قَتَبُ<sup>(١)</sup>  
فَدَكَنْتُ أَحْسَبَ أَتَى مُدْبِلَاتُ إِلَى • حِرْزٍ وَالْأَبْهَرُونَ وَإِنْ الْبَوَا<sup>(٢)</sup>  
إِنَّ الَّتِي صُنَّتْهَا عَنْ مَقَرِّ طَلَبُوا • مَنَى إِلَى الَّذِي لَمْ يُجِجِ الطَّلَبُ  
أَخْلَصْتُهَا لَكَ إِخْلَاصَ أَمْرِي مِلْ الْأَقْوَامُ أَنْ لَيْسَ إِلَّا فَيْكَ يَرْتَبُ  
أَصْبَحْتَ تَدْفَعُهَا مَنَى وَأَعْطَفُهَا<sup>(٣)</sup> • عَلَيْكَ وَهِيَ لِمَنْ يُجِي بِهَا رَغْبُ  
فَإِنْ وَصَلَتْ فَاهْلُ الْعُرْفِ أَسْتَوِيَانِ • تَدْفَعُ يَدِي فَبِي وَمُتَقَلَّبُ

١٠

١٥

(١) ألبوا : تجمعا . (٢) في ح ، م : « عني » .

- أَنَّى كَرِيمٌ كَرَامٌ عَشْتُ فِي آدَبٍ • تَقَى الْعُيُوبَ وَمَلَكَ الشَّيْمَةَ الْآدَبُ  
 قَدْ يَسْلُونُ بَأَنَّ الْعُسْرَ مَنطَعٌ • يَوْمًا وَأَنَّ الْفَيْسَى لَا بَدَّ مَنقَلَبُ  
 فَلَهُمْ حَسَنٌ فِي الْحَقِّ مُرَبِّينَ • مِثْلَ الْغَنَائِمِ تُخَوِّى ثُمَّ تُنْهَبُ  
 وَمَا عَلَى جَارِهِمْ إِلَّا يَكُونُ لَهُ • إِذَا تَكَلَّمَ أَيْبَاهُمْ تَنْسَبُ  
 لَا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا الْبَهْرُ طَاوَعَهُمْ • يَوْمًا يُسِيرُ وَلَا يَتَسَكُونُ إِنْ نَكَبُوا  
 فَارَقْتُ قَوْمِي فَلَمْ أَعْتَضْ بِهِمْ عِوَضًا • وَالْأَهْرُ يُحَدِّثُ أَحْدَاثًا لَهَا نُوبُ

رواية المدائني  
 في ذلك

- وأما المدائني فقال : كان الوليد بن يزيد يكرم طربحاً ، وكانت له منه منزلة  
 قريبة ومكانة ، وكان يذني مجلسه ، وجعله أول داخل وآخر خارج ، ولم يكن يصدر  
 إلا من رأيه . فاستفرغ مدبحة كله وطاعة شعره فيه ، فحسده ناس من أهل بيت  
 الوليد . وقدم حماد الراوية على الصفقة الشام<sup>(١)</sup> ، فشكوا ذلك إليه وقالوا : والله لقد  
 ذهب طربح بالأمير<sup>(٢)</sup> ، فما نالنا منه ليل ولا نهار . فقال حماد : ابغوني من يشد  
 الأمير بيتين من شعر ، فأسقط منزلته . فطلبوا إلى الخصى الذي كان يقوم  
 على رأس الوليد ، وجعلوا له عشرة آلاف درهم على أن يشدها الأمير في خلوة ،  
 فإذا سأله من قول من ذا ؟ قال : من قول طربح ، فأجابهم الخصى إلى ذلك ،  
 وعاموه البيت . فلما كان ذات يوم دخل طربح على الوليد وفتح الباب وأذن  
 للناس بغلسوا طويلاً ثم نهضوا ، وبقي طربح مع الوليد وهو ولي عهد ، ثم دما  
 بندائه فتعديا جميعا . ثم إن طربحاً خرج وركب إلى منزله ، وترك الوليد في مجلسه  
 ليس معه أحد ، فاستلقى على فراشه . وأغمض الخصى خلوته فاندفع فيشد :

(١) ملك الشيعة : قرامها ومظله . (٢) حبس (يضمن) : محبوس . (٣) خلفه :

الحين والزمان . (٤) كذا في س ، ط ، وهو الصواب ؛ إذا كان الوليد في ذلك الوقت ولي عهد  
 ولم يكن خليفة ، كما ساقى بعد أسطر . وفي سائر النسخ : « يا أمير المؤمنين » .

سيري ركباً إلى مَنْ تَسْعَلِينَ بِهِ \* فقد أَقْبَتَ بدارِ المَسُونِ ما صَلَحا  
سيري إلى سَيِّدٍ تَتَجَّعُ خَلْقُهُ \* ضَخِيمِ النَّمِيعةِ قَرْمٍ يَجْمَلُ المِلْدَحا<sup>(١)</sup>

فأصغى الوليدُ إلى الخَصِيّ بِسْمَعِهِ وأعاد الخَصِيّ غيرَ مرّةٍ ؛ ثم قال الوليد : وَيَكُ  
يا غلام ! مِنْ قول مَنْ هَذَا ؟ قال : من قول طُرَيْج . فغَضِبَ الوليدُ حتّى آمَنَتْ  
غِيظاً ، ثم قال : وَالْهَقّا على أُمِّ لَمْ تَلِدْنِي ! قد جِئْتُه أَوَّلُ دَاخِلٍ وَأَخْرَاجٍ ، ثم يَرْجُمُ  
أَنْتَ هَشاماً يَجْمَلُ المِدْحَ وَلَا أَجْمِلُها ! ثم قال : على- بالحاجِبِ ، فإِياه . فقال : لَا أَعْلَمُ  
ما أَذْنُتُ لَطُرَيْجٍ وَلَا رَأَيْتُهُ على وَجْهِ الأَرْضِ ؛ فَإِنْ سَأَوْتُكَ فَأَخْطِفُهُ بالسيف . فلَمّا  
كَانَ اللَّيْلُ وَصَلَّيْتُ المَصْرَ ، جاء طُرَيْجُ السَّاعَةِ الَّتِي كَانَ يُؤَدُّ لَهَا فِئْها ، فَدَنّا مِنْ البابِ  
لِيَدْخُلَ . فقال لَهُ الحاجِبُ : وَرائِكَ ! فقال : ما لَكَ ! هل دَخَلَ على وَلِيِّ المَهْدِ أَحَدٌ  
بَعْدِي ؟ قال : لَا ! وَلَكِنْ سَاعَةٌ وَلَيْتَ مَنْ عِنْدَهُ دَهَانِي فَأَمْرُنِي إِلَّا أَتَدَّكَ ،  
وَإِنْ سَأَوْتُنِي فِي ذَلِكَ خَطِيفَتُكَ بالسيف . فقال : لَكَ عَشْرَةُ أَلْفٍ [دِرْهَمٍ]<sup>(٢)</sup> وَأَذْنُ لِي  
فِي الدَّخُولِ عَلَيْهِ . فقال لَهُ الحاجِبُ : والله لو أَعْطَيْتَنِي خِرَاجَ البِراقِ ما أَذْنُتُ لَكَ  
فِي ذَلِكَ ، وَلَيْسَ لَكَ مِنْ خَبَرِ فِي الدَّخُولِ عَلَيْهِ فَأَرْجِعْ . قال : وَيَكُنَّ ! هل تَعْلَمُ مَنْ  
دَهَانِي عِنْدَهُ ؟ قال الحاجِبُ : لَا والله ! لَقَدْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَمَا عِنْدَهُ أَحَدٌ ، وَلَكِنْ اللهُ  
يُحَدِّثُ ما يَشَاءُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ . قال : فَرَجَعَ طُرَيْجُ وَأَقَامَ بِبابِ الوليدِ سَنَةً لَا يَخْطُصُ  
إِلَيْهِ وَلَا يَقْدِرُ على الدَّخُولِ عَلَيْهِ . وأَرادَ الرُّجُوعَ إلى بَلَدِهِ وَقَوْمِهِ فقال : والله إِنْ  
هَذَا لَسَجُزِي أَنْ أَرْجِعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَلْقَى وَلِيَّ المَهْدِ فَأَعْلَمُ مَنْ دَهَانِي عِنْدَهُ . وَرَأَى  
أَناساً كانوا لَهُ أَعْداءَ قَدْ فَرِحُوا بِما كانَ مِنْ أَمْرِهِ ، فَكانُوا يَدْخُلُونَ على الوليدِ

(١) النَمِيعة : الصَّلابةُ البَرْزَخيةُ ، وَالنَمِيعةُ الواسِعةُ ، وَالنَمِيعةُ الكَرِيمةُ .

(٢) زِيادَةُ فِي ٥ .

ويحدثونه ويصدر عن راجهم . فلم يزل يُلطف بالحاجب ويُعنيه<sup>(١)</sup> حتى قال له  
الحاجب : إنما إذ أطلت المُقام فإني أكره أن تتصرف على حالك هذه ، ولكن الأمير  
إذا كان يوم كذا وكذا دخل الحمام ، ثم أمر بسريره فأبرز ، وليس عليه يومئذ  
حجاب ، فإذا كان ذلك اليوم أعلمتك فتكون قد دخلت عليه وظفرت بمحابتك  
وأكون أنا على حال عذري . فلما كان ذلك اليوم ، دخل الحمام وأمر بسريره فأبرز  
وجلس عليه ، وأذن للناس فدخلوا عليه ، والوليّد ينظر إلى من أقبل . وبعث  
الحاجب إلى طريح ، فأقبل وقد تتأم الناس . فلما نظر الوليد إليه من بعيد صرف  
عنه وجهه ، وأستحيا أن يردّه من بين الناس ؛ فدنا فسلم عليه بالسلام . فقال  
طريح يستعطقه ويتضرّع إليه :

- ١٠ نام الخليلي من الحُموم وبات لي • ليل أكايده وهم مضيلع  
وسهوت لا أميري ولا في لثني • أرقى وأغفل ما لقيت الهيج  
أبني وجوه عاري من ثمة • أزمّت على وسد منها المطلع  
جزعا لمتبة الوليد ولم أكن • من قبل ذاك من الحوادث أجزع  
يأين اللاتيف إن تحفظك لأمري • أميت عصمته بلاء مقطع  
١٥ فلا تزع من عبي الذي لم تهو • إن كان لي رأيت ذلك مترع  
فأعطف فذاك إبي على توسا • وفضيلة لعل الفضيلة تبع  
فقد كفالك وزاد ما قد نالي • إن كنت لي بلاء ضرر فنع  
تمة لئلك على جسم شاحب • بلا تحمره ولون أسف

٨٠  
٤

(١) في ط ، س : « يلطف للحاجب » . وفي أساس البلاغة : « رأيت ألفت فلان إذا أربى » .

٢٠ مودة ورفقا في المعاملة » . وفي اللسان : « يقال : لفت به به بالفتح يلف لفا إذا وقع به ... » .

(٢) أسف : شاحب متغير من مقاساة المشاق .



إِنْ كُنْتَ فِي ذَنْبٍ مَتَّهَتْ فَاتَنِي \* عَمَّا كَرِهْتَ لِنَارِغٍ مُتَضَرِّعٍ  
وَبُسْتُ مِنْكَ فَكُلُّ عَمْرٍَ بِاسْطٍ \* كَفَا إِلَى وَكُلِّ لَيْسَ أَقْطَعُ<sup>(۱)</sup>  
مِنْ بَعْدِ آخِذِي مِنْ جِهَالِكَ بِالَّذِي \* قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّهُ لَا يُقْطَعُ  
فَأَرْبَابُ صِلَيْكَ بِي فَاكْتُرَ بِأَعْيُنٍ \* لِلْكَاشِفِينَ وَتَجَمُّعِهِمْ مَا تَصْنَعُ<sup>(۲)</sup>  
أَدْفَعْنِي حَتَّى أَتَقَطَّعْتُ وَمُنَدَّتْ \* عَنِّي الْوَجُوهُ وَلَمْ يَكُنْ لِي مَدْفَعُ  
وَرَجِيتُ وَأَتَّقَيْتُ يَدَايَ وَقِيلَ قَدْ \* أَمْسَى يَضُرُّ إِنْ أَسْبَغْتُ وَيَنْفَعُ  
وَدَخَلْتُ فِي حَرَمِ اللَّعَامِ وَحَاطَنِي \* حَقَرْتُ أَخَذْتُ بِهِ وَهَسَدُ مَوْلَعُ  
أَنْهَادِمُ مَا قَدْ بَنَيْتُ وَخَافَضُ \* شَرَقُ وَأَنْتَ لَيْسَ ذَاكَ أَوْسَعُ  
أَفْلَا حَاشَيْتَ قَهْمَاتِ قَوْمٍ قَهْمُ \* سَيِّئًا وَأَهْضَمُ طِيكَ تَقْلَعُ<sup>(۳)</sup>  
وَقَضَلْتُ فِي الْحَسْبِ الْأَشْمُ عَلَيْهِمْ \* وَصَنَعْتَ فِي الْأَقْوَامِ مَا لَمْ يَصْنَعُوا  
فَكَأَنَّ أَتَقَهْمُ بِكُلِّ صِلَعِي \* أَسْدَيْتَهَا وَجَمِيلُ فَعِلٍ مُجْدَعُ<sup>(۴)</sup>  
وَدَوَّا لَوْ أَنَّهُمْ يَنْالُ أَكْثَرُهُمْ \* شَلَّلُ وَأَنْتَ عَنْ صِلَيْكَ تَتَرَعُ  
أَوْ تَسْتَلِمُ فَيَجْمَلُوكَ أَسْوَدُ \* وَأَبَى الْمَلَامَ لَكَ النَّدَى وَالْمَوْضِعُ  
قال : فقر به واداه ، وضحك إليه ، وماد له إلى ما كان عليه .

۱۵ أخبرني حبيب بن نصير المهلهي قال حدثنا عبيد الله بن شبيب قال حدثنا محمد  
ابن عبيد الله بن حمزة بن عتبة اللهبي عن أبيه :  
أن كرميًّا دخل على أبي جعفر المنصور وهو في الشعر ، فقال له : لا حياءَ  
الله ولا بياك ! أما أتقيت الله - وبك ! - حيث تحول للوليد بن يزيد :

(۱) أطلع : خطر إلى . (۲) اربب صديق : زده . (۳) كذا في ۴ وفي سائر  
النسخ : «ومعها» . (۴) في ۴ : «ملا يصنع» . (۵) كذا في ۵ وفي سائر النسخ :  
«وجعل ضحك» . (۶) تنميط : تحمل ما تستحق عليه اللوم ؛ فكأنك تطلب إلى الناس أن يلوموك .

مات به المنصور في  
شهر ربيع به الوليد  
فأحسن الاعتناء

لَوَقَلْتَ لِلسَّيْلِ دَعْ طَرِيقَكَ وَالْ \* حَوِجْ عَلَيْهِ كَالْمَقْضِبِ يَتَلَجُّ  
 لَسَاخٌ وَارْتَدَّ أَوْ لَكَانَ لَهُ \* فِي سَائِرِ الْأَرْضِ عِنْتُكَ مَنَعَرَجٌ  
 فَقَالَ لَهُ طَرِيجٌ : قَدْ عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنِّي قُلْتُ ذَلِكَ وَبَدَى مَمْدُودَةٌ إِلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ ،  
 وَإِيَّاهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنَيْتُ . فَقَالَ الْمَنصُورُ : يَارَبِّيعُ ، أَمَا تَرَى هَذَا التَّخْلُصَ ! .  
 نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ مِمَّا أَجَازَ لِي أَبُو أَحْمَدَ الْجَرِيرِيُّ رَوَايَتَهُ عَنْهُ :  
 حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ :

دخل على الوليد  
 فجلسه فطرب  
 وأجازه

أَنَّ الْوَلِيدَ جَلَسَ يَوْمًا فِي مَجْلِسٍ لَهُ حَامٌّ ، وَدَخَلَ إِلَيْهِ أَهْلُ بَيْتِهِ وَمَوَالِيهِ وَالشُّعْرَاءُ  
 وَأَصْحَابُ الْحَوَائِجِ قُضَّضَاهَا ، وَكَانَ أَشْرَفَ يَوْمٍ رُئِيَ لَهُ ؛ فَقَامَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فَأَنشَدَ ،  
 ثُمَّ وَثَبَ طَرِيجٌ ، وَهُوَ عَنِ يَسَارِ الْوَلِيدِ ، وَكَانَ أَهْلُ بَيْتِهِ عَنْ يَمِينِهِ ، وَأَخُوهُ عَنْ  
 شِمَالِهِ وَهُوَ فِيهِمْ ، فَأَنشَدَهُ :

### صوت

أَنْتَ ابْنُ مَسْلُتَمِطِ الْبَطَّاحِ وَلَمْ \* تُطَرِّقْ عَلَيَّكَ الْحُفْنُ وَالْوُجُحُ  
 طُوبَى لِقَرْعِيكَ مِنْ هُنَا وَهُنَا \* طُوبَى لِأَعْرَاقِكَ الَّتِي تَشْجُ  
 لَوَقَلْتَ لِلسَّيْلِ دَعْ طَرِيقَكَ وَالْ \* حَوِجْ طِيَهُ كَالْمَقْضِبِ يَتَلَجُّ  
 لَسَاخٌ وَارْتَدَّ أَوْ لَكَانَتْ لَهُ \* فِي سَائِرِ الْأَرْضِ عِنْتُكَ مَنَعَرَجٌ

(١) فِي حَاشِيَةِ ط كَبِتَ هَذِهِ الْبَابَةُ : « الصَّبِيحُ : لِارْتِدَادِ أَوَسَاجِ أَوْلَكَانَ لَهُ » . وَهِيَ أَيْضًا  
 رَوَايَةُ الْهَاسَنِ (مَادَّةُ رَج) . (٢) كَذَا فِي « ه » وَهُوَ الْمَوَاقِفُ لِمَا فِي الْأَنْشَابِ لِلْهَاسَنِ  
 (ص ١٢٩) . وَفِي سَائِرِ الْأَمْوَالِ : « الْجَرِيرِيُّ » بِإِلْغَاءِ الْهَمْزَةِ . (٣) سَيِّحُ أَبُو الْقَرَجِ يَدُ  
 قَبْلَ هَذَا الشَّعْرِ . (٤) فِي كِتَابِ الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْهَاسَنِ (مَادَّةُ رَج وَصَلُوح) : « تَصَلَفَ »  
 وَقَالَ فِي الْهَاسَنِ (مَادَّةُ طَرِج) : « وَأَطْرَقَ جَنَاحُ الْهَاسَنِ : لَيْسَ الرِّيشُ الْأَعْلَى الرِّيشُ الْأَسْفَلُ ، وَأَطْرَقَ  
 عَلَيْهِ الْبَلْبَلُ رَكِبَ بَيْنَهُ بَعْضًا . وَقَوْلُهُ : \* وَلَمْ تُطَرِّقْ طِيَهُ الْحُفْنُ وَالْوُجُحُ »  
 أَيْ لَمْ يَوْضِعْ بَيْنَهُ عَلَى بَعْضِ قَرَائِبِ . وَتَفْسِيرُ صَاحِبِ الْهَاسَنِ هَذَا هُوَ الَّذِي يَقْنُقُ مَعَ حَفَى كَلَامَاتِ الْبَيْتِ .  
 وَمِمَّا يَعْلَمُ مَا فِي تَفْسِيرِ أَبِي الْقَرَجِ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ مِنْ هَذَا . (٥) فِي « ه » : « طِيَهُ قَرْعِيكَ ... طِيَهُ  
 لِأَعْرَاقِكَ » . (٦) تَشْجُ : تَشْتَبِكُ وَتَخْتَفِ . (٧) يَتَلَجُّ : يَطْلُجُ .

فطرب الوليد بن يزيد حتى رقى الارتياح فيه، وأمر له بخمسين ألف درهم، وقال:  
ما أرى أحداً منكم يحميني اليوم بمثل ما قال خالي، فلا يُفشدني أحدٌ بعده شيئاً،  
وأمر لساير الشعراء بصلوات وأنصرفوا، وأحتسب طريقاً عنده، وأمر ابن عائشة  
ففتى في هذا الشعر.

## نسبة هذا الصوت

أنت ابن مُسَلِّطِخِ البطاح ولم. \* تُطْرِقُ عليك الحِشْيُ والوُجُحُ  
الآيات الأربعة. عروضه من المُسَلِّح. غناه ابن عائشة، ولحنه رَمَلٌ  
مطلق في مجرى الوسطى عن إسحاق.

المسَلِّطِخ من البطاح: ما أوسع وأستوى سطحه منها. وتُطْرِقُ عليك: تُطْرِقُ  
عليك وتُطْطِيق وتَضِيقُ مكانك؛ يقال: طرقت الحادثة بكذا وكذا إذا أتت بأمر  
ضيق مُضِيل. والوشيح: أصول النبت؛ يقال: أعرافك واشجة في الكرم،  
أي ثابتة فيه. قال الشاعر<sup>(١)</sup>:

وهل يُنْبِتُ الخَلْيُ إِلَّا وَشِجُهُ \* وَتَنْتِ إِلَّا فِي مَنَازِلِهَا النَّخْلُ  
يعني أنه كرم الأبوين من قريش وقُفَيْف. وقد رُتِدَ طريق هذا المعنى في الوليد،  
فقال في كلمة له:

وَأَعْتَامٌ كَهَلْكَ مِنْ قُفَيْفٍ كُنَّاهُ \* فَنَازِلُكَ فَانَتْ جَوْهَرُ جَوْهَرِ  
فَنَمَتْ فِرْعُ الْقَرِيَّيْنِ قُصْبَاهُ \* وَقَصْبُهَا بِكَ فِي الْأَشْمِ الْأَكْبَرِ

- (١) هو زمير بن أبي سلمى. (٢) في س، ط، ع، ق: \* وتفرس إلا في ما بها النخل \*  
(٣) أعتام: اختار. (٤) كنا في س، ط، ع، ق: وفي سائر النسخ: «أهلك» محريف.  
(٥) قصي: أوجهة بطون من قريش. وقص: (يفتح فكمرو تشديد كره): هو قُفَيْف، وقد تقدم  
في أول ترجمة طريق.

•

;

10

(١) ابن نجيد في كتب الفقه التي بين أيدينا (كالكشاف والقانوس وقرحه والصالح) ما يؤيد التفسير الذي ذكره أبو القزح عن هذه الكلمة ولا يفردها. وبما أن السان (في مادة حاء) : «... والحنو: كل شيء فيه أعرجاج أو شبه الأعرجاج كظم الجبال والهي والقلم والقنف والخفف ومنهج الروابي والجمع أحسنه وحسنه...» - (٢) في السان (مادة ووج) : «... ابن الأعرابي : ولأرج الروابي : ساقطه، واحداً رجة، والجمع الروجج ». ومنه يعلم أن الروجج جمع الجمع لوجه. (٣) كذا في س، ط، ٢ وفي سائر النسخ : «من أيه من ابن الكلبي عن أبيه قال اصباح الخ». ولم نثبت هذه الزيادة لأننا لم نجيد في كتب القرايم ابن إسحاق بن إبراهيم الموصلي عن محمد بن السائب الكلبي.

ابن الولید بن یزید لما ولی الخلافة بعث إلى المثنی بالمدينة ومكة فأنضمهم إليه، وأمرهم أن يتوزعوا ولا يدخلوا نهاراً فلا يمرؤا، وكان إذ ذاك يسترق أمره ولا يظهره . فسبقهم ابن عائشة فدخل نهاراً وشهر أمره ، فحسه الوليد وأمر به فقيد ، وأذن للمثنی وفيهم معبد ، فدخلوا عليه دَخَلَات . ثم إنه جمعهم ليلة فنوا له حتى طرب وطابت نفسه . فلما رأى ذلك منه معبد قال لهم : أخوكم ابن عائشة فيما قد علمتم ، فاطلبوا فيه . ثم قال : يا أمير المؤمنين ، كيف ترى مجلسنا هذا ؟ قال : حسناً لنبدنا . قال : فكيف لورأت ابن عائشة وسمعت ما عنده ! قال : فلي به . فطلع ابن عائشة يرسف في قيده . فلما نظر إليه الوليد ، اندفع ابن عائشة فنتاه في شعر طريح ، والصنعة فيه له :

أنت ابن مُسَلِّطِ الطَّيَاح ولم • تطرق طبعك الحني والوج  
فصاح الوليد : اكبروا قيده وفكوا عنه ، فلم يزل عنده أياماً مكرماً .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن أبي سعد عن المزاعم عن عثمان ابن حفص عن إبراهيم بن عبد السلام بن أبي الحارث الذي يقول له عمرو بن أبي ربيعة :

يا أبا الحارث قلني طائر • فأنجز أمر رشيد مومنين  
قال : والله إنني لقاعد مع مسلمة بن محمد بن هشام إذ مر به ابن جؤان بن عمرو ابن أبي ربيعة ، وكان يثنى ، فقال له : اجلس يا ابن أختي غننا . فجلس فغنى :  
أنت ابن مُسَلِّطِ الطَّيَاح ولم • تطرق طبعك الحني والوج

(۱) كما في س ، م ، ط . وفي سائر النسخ : « فصاح به الوليد » . (۲) كما في ط ، م ، س . وفي سائر النسخ : « الحسن بن يحيى » . والمعروف أن الحسن بن علي يري من عبد الله ابن أبي سعد ( انظر ص ۶۸ ج ۲ من هذا الكتاب ) . (۳) كما في ط ، م ، س وفيما تقدم في الجزء الأول ( ص ۱۱۴ من هذه الطبعة ) . وفي سائر الأصول هنا : « فاستمع » .

عن مسلمة بن محمد  
ابن هشام بن عمرو  
فذكر قوله

والجني: ما المنخفض من الأرض، والواحدة حَتَا<sup>(١)</sup>، والجمع حُتَّى مثل عصَا وعِصَى. والوُجُج: كلُّ منقَع في الوادي، والواحدة وَجْجَةٌ. ويقال: الـوَجْجَات بين الجبال مثل الرُحَاب. أي لم تكن بين الجني ولا الـوُجْج فيخفى مكانك، أي لست في موضع خفي من الحسب. وقال أبو عبيدة: مبيع عمر بن الخطاب رضى الله عنه رجلاً يقول لآخر يفخر عليه: أنا ابن مُسَلِّطِخ البطاح، وابن كذا وكذا، فقال له عمر: إن كان لك عقل فلك أصل، وإن كان لك خلق فلك شرف، وإن كان لك حموى فلك كرم، وإلا فذاك الجمار خير منك. أحبكم إلينا قبل أن نراكم أحسنكم سبباً، فإذا تكلمتم فابتنكم منطقاً، فإذا اخترتكم فاحسنكم فصلاً.

وقوله: «لو قلت للسبل دَعْ طريقك»، يقول: أنت ملك هذا الأبطح والمطاع فيه، فكل من تأمره بطيئك فيه، حتى لو أمرت السبل بالانصراف عنه لفعل لنفوذ أمرك. وإنما ضرب هذا مثلاً وجعله مبالغة؛ لأنه لا شيء أشد تسلطاً من هذا وشبهه، فإذا صرفه كانت كل شيء سواء أقدر. وقوله: «لساخ» أي لغاض في الأرض. «وأردت» أي مدلت من طريقه، وإن لم يجد إلى ذلك سبيلاً كان له منزعج عنك إلى سائر الأرض.

- ١٥ أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن أبيه قال إسحاق وحديثي به الواقدي عن أبي الزناد عن إبراهيم بن عطية:

غضب الوليد على ابن عائشة فلما ثأه في شعره طرب رضى ما

(١) لم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا (كلسان والقاموس وقرحه والصاح) ما يؤيد التفسير الذي ذكره أبو الفرج لحق هذه الكلمة ولا لفردها، ومبارة اللسان (في مادة حتا): «... والحنو: كل شيء فيه أعرجاج أو شبه الأعرجاج كمثل الجراج والمخى والقليل والقنف والمخف ومنعج الوادي، والجمع أحنا وحنى وحنى...» (٢) في اللسان (مادة ووج): «... ابن الأعرابي: ولاج الوادي: ساقطه، واحدتها وِجَّة، والجمع الوجج». وروى يلم أن الوجج جمع الجمع لوجة. (٣) كذا في س، ط، م. وفي سائر النسخ: «عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال إسحاق الخ». ولم نبت هذه الزيادة لأننا لم نجد في كتب التراجم أن إسحاق بن إبراهيم الموصلي روى عن محمد بن السائب الكلبي.

أما الوليد بن يزيد لما ولي الخلافة بعث إلى المختار بالمدينة ومكة فاختصم إليه، وأمرهم أن يتزقوا ولا يدخلوا نهراً ثلاثاً يهرقوا، وكان إذ ذاك يتسرف أمره ولا يظهره . فسيقهم ابن عائشة فدخل نهراً وشهر أمره، فغضب الوليد وأمر به فقيده، وأذن للمختار وفيهم معبد، فدخلوا عليه دحلات، ثم أنه جمعهم ليلة فغفوا له حتى طرب وطابت نفسه . فلما رأى ذلك منه معبد قال لهم : أخوكم ابن عائشة فيما قد علمتم، فاطلبوا فيه . ثم قال : يا أمير المؤمنين، كيف ترى تجلسنا هذا ؟ قال : حسناً . لذيذا . قال : فكيف لورأت ابن عائشة وميمت ما عنده ! قال : فعلى به . فطلع ابن عائشة برصف في قيده . فلما نظر إليه الوليد، اندفع ابن عائشة ففناه في شعر طريق، والصنعة فيه له :

أنت ابنٌ مُسَلِّطُحِ الْبَطَاحِ ولم \* تطرُقْ عليك الخبيءُ والوُجُحُ  
فصباح الوليد : <sup>(١)</sup> اكبروا قيده وفكوا عنه ، فلم يزل عنده أنيراً مكروماً .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن أبي سعد عن الحارثي عن عثمان ابن حفص عن إبراهيم بن عبد السلام بن أبي الحارث الذي يقول له عمر بن أبي ربيعة :

يا أبا الحارث قلبي طائرٌ \* فأميرٌ أمرٌ وشديدٌ مؤمنٌ  
قال : والله إنني لقاعدٌ مع مسامة بن محمد بن هشام إذ مر به ابن جوفان بن عمر ابن أبي ربيعة ، وكان يقني ، فقال له : اجلس يا ابن أختي فتنا . فجلس فقني :  
أنت ابنٌ مُسَلِّطُحِ الْبَطَاحِ ولم \* تطرُقْ عليك الخبيءُ والوُجُحُ

(١) كذا في س ٣ ، ط . وفي مائر التنخ : « فصلاح به الوليد » . (٢) كذا في ط ، م ، س . وفي مائر التنخ : « الحسين بن يحيى » . والمعروف أن الحسن بن علي يرى عن عبد الله ابن أبي سعد ( انظر ص ٦٨ ج ٢ من هذا الكتاب ) . (٣) كذا في ط ، س ، وفيها تقدم في الجزء الأول ( ص ١١٤ من هذه الطبعة ) . وفي مائر الأصول هنا : « فاستمع » .

عن مسلة بن محمد  
ابن هشام بن شعرة  
فذكر قوله

١٠

١٥

٢٠

فقال له : يَا بَنَ أُمِّي ، مَا أَنْتَ ، وَهَذَا حِينَ تَقْتَنَاهُ ، وَلَا حَظَّ لَكَ فِيهِ ! هَذَا قَالَهُ طَرْيِجٌ  
فِينَا : • إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالزَّمَانُ زَمَانٌ •

وَمَا فِي الْمِائَةِ الصَّوْتِ الْمُخْتَارَةِ مِنَ الْأَغَانِي مِنْ أَشْعَارِ طَرْيِجِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ  
الَّتِي مَدَحَ بِهَا الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ :

### صوت

#### من المائة المختارة

وَيَحْيَى قَدْ أَتَى قَدْ عَلَيَّ بِمَا • أَحْذَرُ مِنْ لَوْعَةِ الْفِرَاقِ قَدْ  
وَكَيْفَ صَبْرِي وَقَدْ تَجَاوَبَ بِالِ • غُرُقَةٍ مِنْهَا الْغُرَابُ وَالصَّرْدُ<sup>(١)</sup>

الشعر لَطَرْيِجِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ . والقناة لابنِ مِشْعَبِ الطَّائِفِيِّ ، وَلَحْنُهُ الْمُخْتَارُ مِنَ الرُّمْلِ  
بِالْوَسْطَى •

(١) الصرد (يضم بفتح) : طائر أبيض البطن أخضر الظهر ضم الرأس والمقار له خطب  
يصطاد السمانير وسفائر الخيل ، جمه يبردان ، ويكفي بأبي كثير ، ويسمى الأنخبط لغرضه ظهره ، والأخيل  
لاختلاف لونه . وهو ما يشابه به من الخيل ، قال الشاعر : • فَا طَائِرِي يَوْمًا طَلِيكَ بِأَخِيلَا •



## ذكر ابن مشعب وأخباره<sup>(١)</sup>

هو رجل من أهل الطائف مولى لقيف ، وقيل : إنه من أخصم ، وانتقل إلى مكة فكان بها . وإياه يبنى العريفي بقوله :

فناء بيتك وابن مشعب حاضر \* في مباني حطير وليس مقيم  
فلازها عند الفراق صباية \* أخذ التريم بفضل ثوب المعير

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

ابن مشعب ممن من أهل الطائف ، وكان من أحسن الناس فناء ، وكان في زمن ابن مريج والأعرج ، وجماعة الفناء الذي يُسبب إلى أهل مكة له ، وقد تفرق فناءه ، فُسبب بعضه إلى ابن مريج ، وبعضه إلى المذليين ، وبعضه إلى ابن مخزوم . قال : ومن فناءه الذي يُسبب إلى ابن مخزوم :

\* يادار مائة أتي بالأزهر \*

ومنه أيضا :

أقصر من يحله السند<sup>(٢)</sup> \* فالتنحي فالتعيق فالجند<sup>(٣)</sup>

أخبرني الحسين قال قال حماد وحديث أبي قال :

مرض رجل من أهل المدينة الشأم ، فماده جبراته وقالوا له : ما تشتهي ؟ قال : أشتهي إنسانا يضع فيه حل أدنى ويشتفي في بيتي العريفي :

(١) يلاحظ أن صاحب الأغانى ترجم ابن مشعب هذا في وسط ترجمة طريق . ولم يثبت عنه إلا ابتلاء ، ثم عاد إلى حديثه عن طريق . (٢) في معجم ما استمع اليكى : سد : ماء يتأمة معروف . وقال أبو بكر : سد (يشحن) : ماء معروف لى سد . (٣) المتن : موضع قرب مكة ، كما في شرح القاموس . (٤) الجند (يشحن) : جبل لى نصر بنجد ، كما في معجم ياقوت .

كان عامة الفناء  
الذى يُسبب إلى  
أهل مكة له

٨٢  
٤

اشتهى مريض أن  
يبنى في شعر العريفي  
الذى ورد فيه اسمه

فَنَاءُ بَيْتِكَ وَأَبْنُ مِشْعَبَ حَاضِرٌ • فِي سَامِرٍ عَطِيرٍ وَلَيْسِلَ مُقِيرٍ  
فَلَا زَمًا عِنْدَ الْفِرَاقِ صَبَابَةٌ • أَخَذَ الْغُرَيْمُ بِفَضْلِ ثَوْبِ الْمُعِيرِ

نسبة ما في هذه الأخبار من الأغاني

يَا دَارَ عَائِصِكَ الَّتِي بِالْأَزْهَرِ • أَوْ غَوْقَهُ بِهَفَا الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ  
فَنَاءُ بَيْتِكَ وَأَبْنُ مِشْعَبَ حَاضِرٌ • فِي سَامِرٍ عَطِيرٍ وَلَيْسِلَ مُقِيرٍ  
فَلَا زَمًا عِنْدَ الْفِرَاقِ صَبَابَةٌ • أَخَذَ الْغُرَيْمُ بِفَضْلِ ثَوْبِ الْمُعِيرِ

الشعر للعرجي . والفناء لأَبْنُ مُحَرِّزٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَقْلٌ بِالْبَنْصَرِ ، وَذَكَرَ إِسْحَاقُ أَنَّهُ  
لَأَبْنِ مِشْعَبَ . وَذَكَرَ حَسَنُ أَنَّ فِيهِ لِأَبْنِ الْمَكِّيِّ هَزَجًا خَفِيفًا بِالْبَنْصَرِ .  
وَأَمَّا الصَّوْتُ الْآخِرُ الَّذِي أَوَّلُهُ :

• أَقْفَرُ مِمَّنْ يَحْلَهُ السَّنْدُ •

فَأَنَّهُ الصَّوْتُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ الَّذِي فِيهِ الْخَمْنُ الْخُتَارُ ، وَهُوَ أَوَّلُ قَصِيدَةِ طَرِيحٍ الَّتِي مِنْهَا:  
وَيَحْيَى فُتَا إِنْ قَدَا عَلَى بَمَا • أَكْرَهَ مِنْ لَوْعَةِ الْفِرَاقِ غُدُ  
وَلَيْسَ يُنْفَى فِيهِ فِي زَمَانِنَا هَذَا ، وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ طَوِيلَةٌ يَمْدَحُ فِيهَا طَرِيحَ الْوَلِيدِ بْنِ  
يَزِيدَ ، يَقُولُ فِيهَا :

لَمْ يَبْقَ فِيهَا مِنَ الْمَعَارِفِ بَدَ • بَدَ الْحَقِّ إِلَّا الرَّمَادُ وَالْوَيْدُ  
وَعَرَصَةٌ نَكْرَتْ مَطْلَمَهَا إِلَ • تَزُجُّ بِهَا مَسْجِدٌ وَمُسْتَقْدُ

أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ الْفَارِسِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا  
هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَأَخْبَرَنَا بِهِ وَكِيعٌ — وَأَخْبَرَنِي هُوَ الَّذِي كَتَبَ عَنِّي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ ، فَقَالَ :

أَنشَدَ الْمَصْصُورُ  
قَصِيدَةَ طَرِيحٍ  
الدَّالِيَةِ قَدَحَهَا

(١) . مستشهد : بجميع ومقام : يقال : اتخذ القوم مكانا إذا اطمأنوا به .

محمد بن خلف التماري - [قال] حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني  
علي بن عبد الله الله قال حدثنا أبي عن أبيه قال :

أنشد المتصور هذه القصيدة ، فقال للربيع : اسمعت أحدا من الشعراء ذكر  
في باقي معالم الحلي المسجد غير طريق ! . وهذه القصيدة من جيد قصائد طريق ،  
يقول فيها :

لم أنس سبلبي ولا لياليها • بالحزن إذ عشنا بها وقد  
إذ نحن في معة الشباب وإذ • أياها تلك غصة جدد  
في حيشة كالفرند مازية الشدة • حوة خضره غصنها خضد<sup>(١)</sup>  
نحسد فيها على التيم زما • يولج إلا بالتمعة الحسد  
أيام سلقى غيرة أنف • ككاتها خوط بانه رود<sup>(٢)</sup>  
ويحي قنا إن قنا على ما • أكره من لومة الفراق قد  
قد كنت أبكي من الفراق وجي • أنا جميع ودانا صد<sup>(٣)</sup>  
فكيف صبري وقد تجاوب بال • فرقة منها القرب والصرد  
دع عنك سلقى لغير مقلي • وعد مدحا يوتوه شرد  
للأفضل الأفضل الخليفة عب • يد الله من دون شلوه صعد<sup>(٤)</sup>  
في وجهه النور سنيان كما • لاح سراج النهار إذ يقيد

(١) زيادة عن ح . م . (٢) حيث وقد (فتح العين وكسرهما) : غضب وجهه غزير  
ومعجمه رند (مسكون العين) وديده ورافد وأرند . (٣) مازية الشوة : مبيتها . (٤) خشد  
(بالضرب) : رطب . (٥) غيرة : لجاج . لصر منها رقة مجاريا . وألف : علواء .  
(٦) انطوط : الضمن . والوزد : الضمن أو طب ما يكون وأرتمعه : وذلك حين يكون في السة  
التي نيت فيها : تقيده بالمخافة الحسية الشباب من السة . (٧) قال : دار فلان سدد دار فلان  
وصددها أي قبالها .

بعضى على خير ما يقول ولا • • • يخلف عيادته إذا • • • يحد  
 من معشر لا يتم من خذلوا • • • عزاً ولا يستقل من وقدا  
 بيض عظام الخلو حليم • • • ماض حكام وشيعهم حد<sup>(١)</sup>  
 أنت. إمام الهدى الذى أحلح الله به الناس بعد ما فسدوا  
 يا ائى الناس أت ملكهم • • • إليك قد صار أمرهم سجلوا  
 واستشروا بالرضا. تباشرهم • • • بالحد لوقيل أنكم خلل  
 ونج بالحد أهل أرضك • • • نى كاد ينتر فرحة أحد  
 واستقبل الناس ميسة أنفا • • • إن تبقى فيها لهم فقد سيدوا  
 رزقت من ودم وطاعتهم • • • مالم يحسد لوالد ولد  
 ألقبهم منك أنهم عابوا • • • أنك نيا وليت مجتهد  
 وأت ما قد صنعت من حسن • • • مصادق ما كنت مرة بعد  
 ألقب أهواهم فاصبحت الأضنان سلباً وماتت الحقد  
 كنت أرى أنك ما وجدت من ال • • • قرحة لم يلق مثيله أحد  
 حتى رأيت العباد كلهم • • • قد وجعلوا من هوالك ما أجد

## صوت

قد طلب الناس ما يفت فا • • • قالوا ولا قاربوا وقد جهلوا  
 برقمك الله بالتكريم وال • • • تقوى قتلوا وانت مقتصد  
 حسب أمرى من غنى قرية • • • منك وإن لم يكن له سبب<sup>(٢)</sup>  
 فانت أمرى لمن يخاف ولا • • • مخذول أودى نصيره عصب

٢٠ (١) حد : حاضرة • (٢) كذا فى ج، د، هـ، و. واليد : الشعر، ويكنى به عن المال.  
 ويقال : ماله سيد ولا يلد أى ماله شئ. وفى سائر الأصول : « د » •

— غنى في هذه الأبيات الأرمية إبراهيم خفيف ثقیل بالنصر —  
 كل أمرى ذى يد تمّ طي • • منك معلومة يد ويد  
 فهم ملوك مالم يروك فإنت • • دناهم منك مزلّ تحدوا  
 معروفهم رعدك ليدك كما • • قفقت تحت الدجينة الصرد  
 لا خوف ظلم ولا قتل خلقي • • إلا جلالاً كساك الصمد  
 زانت غمر الندى إذا حبط ال • • ترؤار أرضاً تحلها جدوا  
 فهم رفاق فرقة صدرت • • عنك بنم ورفقة ترد  
 إن حال دهرهم فإنت لا • • تنفك عن حالك التي عهدوا  
 قد صلتى الله ما دحيك لها • • في قولهم فرقة ولا فتد

أخبرني محمد بن يحيى الصولي: قال حدثني الحسين بن يحيى قال :

سمعت إسماعيل بن إبراهيم الموصل يخلف باقه الذي لا إله إلا هو إنه ما رأى أذى  
 من جعفر بن يحيى قط، ولا أظن، ولا أعلم بكل شيء، ولا أفصح لساناً، ولا أبلغ  
 في مكاتبة . قال : ولقد كنا يوماً عند الرشيد ، ففتى أبي لحنا في شسر طريق بن  
 إسماعيل ، وهو :

قد طلب الناس ما بلغت فإ • • قالوا ولا تاربوا وقد جهلوا  
 فاستحسن الرشيد الحسن والشعر واستعاده ووصل إلى عليه . وكان الحسن في طريقة  
 خفيف الثقل الأثقل . فقال جعفر بن يحيى : قد والله يا سيدي أحسن ، ولكن  
 الحسن مأخوذ من لحن القلال الذي غناه في شعر أبي زيد :

(١) في : « ذى ندى » • (٢) قفقت : ارتقه من اليد . والسر : المقروء .  
 (٣) في : « دلم » • (٤) كذا في : ط ، م . وفي سائر النسخ : « وكان الحسن  
 الذي في طريقة خفيف الثقل الخ » •

٨٥  
 ٤  
 ذكاء جعفر بن  
 يحيى رحمه الأئمة  
 والأطباء

مَنْ يَرِ الْعَيْرَ لَا يَنْ أَرَوِي عَلَى ظَهْرِهِ • سِرَ الْمَرْوَرِيِّ حَدَّثَنِي عَجَّالٌ  
وَأَنَا الشَّعْرُ فَقَدْ طَرَجَ مِنْ قَوْلِ زُهَيْرٍ :

سَعَى بِيَدِهِمْ قَوْمٌ لَكِي يُدْرِكُوهُمْ • فَلَمْ يَلْفُوا وَلَمْ يَلَامُوا وَلَمْ يَأْلُوا<sup>(٢)</sup>

- قال إسحاق : فحجبت والله من علمه بالألحان والأشعار ، وإذا الحسن يُشبه لحن  
الدَّلَالِ ، قال : وكذلك الشعر ، فأغتمت أتى لم أكن فهمتُ الحسن ، وكان ذلك  
أشدَّ عليّ من نَعَابِ أمر الشعر عليّ ، وأنا والله مع ذلك أغنى الصوتين وأحفظ  
الشعرين . قال الحسين : ولحن الدَّلَالِ في شعر أبي زُبَيْدٍ هذا من خفيف الثقل  
أيضا .

- أخبرني يحيى بن عليّ بن يحيى إجازة قال حدثني أبو الحسن البلاذريّ - أحمد  
ابن يحيى وأبو أيوب المدينيّ - ، قال البلاذريّ - وحدثني الحرّمازيّ - ، وقال أبو أيوب<sup>(٣)</sup>  
وحدثونا عن الحرّمازيّ قال حدثني أبو القعقاع سهيل بن عبد الحميد عن أبي ورقاء  
الحنّفيّ قال :

صادف طريح  
أبا ورقاء في سفر  
فأفنى به زكركه  
قصته مع أخراي  
عاشق

- (١) كذا في أكثر الأصول . والمراد على وزن فاعل : جمع مرودة وهي القلاة البعيدة المستوية .  
(معجم ما استعجم ص ٥٢٠) . وفي حدّ الشعر والشعراء (ص ١٦٧) : « المرعى » . والمرعى  
(بضم أوله وضع نائب بسله وأرشدته مفتوحة) : موضع . (معجم ما استعجم ص ٥٢٦) .  
(٢) في ديوان زهير (طبعة دار الكتب ص ١١٤) : « فلم يلفوا » . وفي ص : « فلم يلفوا  
ولم يلبوا » . أي لم يأتوا ما يلامون عليه ، أو لم يلبوا ، حين لم يلبوا مرة هؤلاء القوم لأنهم أهل  
من أن تبلغ ، فهم مستعدون في التصبر عنها والتعرف دونها ، ومع ذلك لم يأتوا أي لم يقصروا  
في السعي بجمل الفعل . (٣) كذا في و ، ط ، ع ، ٢ . وفي سائر الأصول : « وقال أبو أيوب  
وحدثني الحرّمازيّ ... الخ » . (٤) في و ، ط : « سهيل بن عبد الحميد » .

خرجت من الكوفة أريد بغداداً، فلما صرْتُ إلى أول خان تزمت، بسط غلماننا  
وهيئوا قدامهم، ولم يبق أحد بعد، إذ رمانا الباب برجلٍ فارٍ البرذون حَسَنَ الهيئة،  
فصاحت بالغلمان، فأخذوا دابته فلحقها إليهم، ودعوت بالفساء، فيسقط يده غير  
معتشم، وجعلت لا أكرمه بشيء إلا قيله. ثم جاء غلمانُه بعد ساعة في هَملٍ سرى  
وهيئة حسنة. فتناصبنا فإذا الرجل طريحٌ بن إسماعيل الثقفي. فلما أرحمنا أرحمنا  
في قافلة غناء لا يدرك طرفها. قال: يقال لي: ما حاجتُ إلى زحام الناس وليست  
بنا إليهم وخشة ولا علينا خوف! تنتمهم بيوم فيخلولنا الطريق ونصاف  
الخانات قارعة ونودع أنفسنا إلى أن يوافوا. قلت: ذلك إليك. قال: فأصبحنا  
الغد فزلنا الخان فتعدنا وإلى جانبنا نهر ظليل، فقال: هل لك أن تستنقع فيه؟  
فقلت له: عاتك. فلما سرتابه إذا [ما] بين عصميصه إلى عنقه ذاهب، وفي جنبه  
أمثال الجردان، فوقع في نفسي منه شيء. فنظر إلى فطين وتبسم، ثم قال: قد رأيتُ  
ذُعرَكَ مما رأيتُ؛ وحديث هذا إذا سرتا العشي إن شاء الله تعالى أحدثك به.  
قال: فلما ركبنا قلت: الحديث! قال: نعم! قدمت من عند الوليد بن يزيد باللهنيا،  
وكتب إلى يوسف بن عمر مع قرأش فلا يدي أصحابي، فخرجت أبادر الطائف.  
فلما امتد إلى الطريق وليس يصحني فيه خلق، عَن لي أعرابي على بعيره، فحدثني،  
فلذا هو حسن الحديث، وروى لي الشعر فلذا هو راوية، وأنشدني لنفسه فلذا هو

- (١) البرذون الفاره: التشيط السريع. (٢) النخل: متاع المسافر وحشمه.  
(٣) تناسبا: ذكر كل مناسبة. (٤) كذا في ٥ ط. وفي سائر النسخ: «تستنقع»  
بالهمزة في أوله. (٥) سرتابه سرى: ألقاه حشمه مثل سرى مربا وأسرى، والوارد أمل.  
(٦) أنظر اللسان مادة (سرا). (٧) في ٥ ط، ٢: «كرده». والكرد (بالفتح).  
البحر، وقيل أسفه. (٨) كذا في ٥ ط، ٢: «عمر». (٩) كذا في ٥ ط، ٢: «عمر».  
النسخ: «أصحابه». (١٠) بن ل: مرض ل.

شاعر. فقلت له : من أين أقبلت ؟ قال : لا أدري . قلت : فأين تريد ؟ فذكر قصة<sup>(١)</sup> يُخبر فيها أنه عاشق لمُرساة قد أفسدت عليه عقله ، وسترها عنه أهلها وجناه أهلها ، فأبى استريح إلى الطريق بخضر مع مُتعلِّبه ويصعد مع مُصعده . قلت : فأين هي ؟ قال : غداً نزل بإزائها . فلما نزلنا أراي ظرباً على يسار الطريق ، فقال لي : أترى ذلك الظرب ؟ قلت : أراه . قال : فلأنها في مسقطه . قال : فادركني أويجة الشيايب ، فقلت : أنا والله أتيا برسالتك . قال : فخرجت وأتيت الظرب ، وإذا بيت حريد<sup>(٢)</sup> ، وإذا فيه امرأة جميلة ظريفة ، فذكرته لها ، فزفرت زفرة كادت أضلعاها فساقط . ثم قالت : أوصي هو ؟ قلت : نعم ، تركته في رجلي وراء هذا الظرب ، ونحن باتون ومُصبحون . فقالت : يا أباي أرى لك وجهاً يدل على خير ، فهل لك في الآخر ؟ فقلت : فقبر والله إليه . قالت : فالبس ثيابي وكُن بكافي ودعني حتى آتية ، وذلك مُغير بان الشمس . قلت : أفعل . قالت : إنك إذا أطلعت أراك زوجي في عجمة من إبله ، فإذا بركت أراك وقال : يا فاجرة يا هتاه ، فيوسمك شماً فأوسعه صمتاً ، ثم يقول : أقمي سقامك ، فصبح القمع في هذا السقام حتى يحقن فيه ، وإياك

(١) في ح : « وحدها أهلها » . وحدها : غضب عليه . (٢) في د ، ط :

« رطله » ، يقال : خلع فلان إبله إذا تبرأ منه . وكان في الجمالية إذا قال قائل : هذا ابن فلانة ،

لا يؤخذ به بحريته . (٣) كذا في ب ، ص . والظرب : الراية الصغيرة . وفي سائر الأصول :

« ظرياً » بالضمير . (٤) كذا في د ، ط . والحريد : المنزل المتني . وفي حديث مصعب

« فرجع لي بيت حريد » أي مثله متنع عن الناس . وفي ف : « بيت حريد » بالهمزة . وفي سائر

النسخ : « جدي » وكلاماً محريف . (٥) كذا في د ، ط . وفي سائر الأصول : « فقلت :

أفعل » . (٦) الهجمة من الإبل : أوّلها أرسون إلى ما زادت ، أو ما بين السبين إلى الحافة ،

فإذا بلغت الحافة فهي هتية . (٧) يا هتاه : أي يا هذه ، وقيل : يا لجاه . ويضع النون

ومسكن ، ويضم الميم ، الأخرى ومسكن . (أ) انظر اللسان مادة (هو) . (٨) قبح الإتا : وضع القبح

في فة ليصب فيه الهمز وغيره . (٩) حقن الهمز (من باب نصر) : جمعه .



وهذا الآخر فاته واهى الأسفل . قال : بقاء فعلت ما أمرتني به ، ثم قال : اتقى  
مقامك ، فليكني الله ، فترك الصحيح وقعت الواهي ، فاشعر ألا بالبنين رجله ،  
فتمد إلى رشاء من قد مريوع ، فنباه باثنين فصار على ثمان قوي ، ثم جعل لا يتقى  
مني رأسا ولا رجلا ولا جنباً ، فحشيت أن يدوله وجهي ، فتكون الأتري ،  
فالزمت وجهي الأرض ، فعمل بظهوري ما ترى .

(١) حبه الله : لم يوفقه لرشاد . (٢) الرشاء : الحبل . والله : السير المتقدم من  
الجله . ومريوع : ذو أربع قوى .

## ذكر أخبار أبي سعيد مولى فائد ونسبه

- أبو سعيد مولى فائد . وفائد مولى عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه .  
 وذكر ابن نحرز أنه أتم أبي سعيد إبراهيم . وهو يعرف في الشعراء بأبي أبي سنة<sup>(١)</sup>  
 مولى بن أبيه ، وفي المعتز بن أبي سعيد مولى فائد . وكان شاعراً مجيداً ومفتياً ، وناسكاً  
 بعد ذلك ، فاضلاً مقبولاً الشهادة بالمدينة معدلاً . وعمر إلى خلافة الرشيد ، وولّيه إبراهيم  
 ابن المهدي وإصحاق الموصلي وذو وهما . وله قصائد جيدة في مرثي بن أبيه الذي  
 قتلهم عبد الله وداود أبنا علي بن عبد الله بن العباس ، يذكرها هنا في موضعه منها  
 ما تسوق الأحاديث ذكره .<sup>(٢)</sup>

ولاه، وكان مفتياً  
وشاعراً

- أخبرني علي بن عبد العزيز عن عبيد الله بن عبد الله عن إصحاق ، وأخبرني  
 الحسين بن يحيى عن ابن أبي الأضر عن حماد عن أبيه ، وأخبرنا به يحيى بن علي<sup>(٣)</sup>  
 عن أخيه أحمد بن علي عن عافية بن شبيب عن أبي جعفر الأسدي عن إصحاق ،  
 قال يحيى خاصة في خبره :

طلب إليه المهدي  
أن يثني سوتا له  
فتناه غيره واحتذر  
عنه

- قال إصحاق : سمعت مع الرشيد ، فلما قربت من مكة استأذنته في التقدم  
 فأذن لي ، فدخلت مكة ، فسألت عن أبي سعيد مولى فائد ، فقيل لي : هو في المسجد  
 الحرام . فأتيت المسجد فسألت عنه ، فدللت عليه ، فإذا هو قائم يصلي ، ففقت<sup>(٤)</sup>  
 بخلست قريباً منه . فلما فرغ قل لي : يا فتى ، ألك حاجة ؟ قلت : نعم ، فثنيت :  
 « لقد طفت سباً » . هذه رواية يحيى بن علي . وأما الباقر فأنهم ذكروا عن  
 إصحاق أنه المهدي قال [ هذا ] لأبي سعيد وأمره أن يثنى له :

لقد طفت سباً قلت لباقره <sup>(٥)</sup> . ألا ليت هذا لآل علي ولا لآل

- (١) في ٢ : « ابن أبي شبة » . (٢) كما في ٢ ، وفي سائر الأصول : « سوق » . بالياء  
 المتأنة من تحت . (٣) في ٢ : « حيد الله بن عباس » . (٤) لفظة من س ، ط .

ورقى به وأدى مجلسه ، وقد كان نكسك ، قال : أو أغنيك يا أمير المؤمنين أحسن منه ؟ قال : أنت وذلك ، فغنى<sup>(١)</sup> :

إِنَّ هَذَا الطَّوِيلَ مِنْ آلِ حَقِصٍ • نَشَرَ الْحَمْدَ بَعْدَ مَا كَانَ مَا  
وَبَنَاهُ عَلَى أَسَاسٍ وَتَبَيَّنَ • وَعِمَادٍ قَدْ أَثْبَتَ إِبَانَا  
مِثْلَ مَا قَدْ بَنَى لَهُ أَوَّلُهُ • وَكَلَّمَا يُشَبِّهُ الْبَنَاءَ الْبُنَا

— الشعر والنساء لأبي سعيد مولى فائد — فاحسن . فقال له المهدي : أحسنت يا أبا سعيد ! فغنى : « لقد طفتُ سبعا » . قال : أو أغنيك أحسن منه ؟ قال : أنت وذلك ، فغناه :

قَدِمَ الطَّوِيلُ فَاشْرَفْتُ وَأَسْتَبَشَرْتُ • أَرْضُ الْجَبَّارِ زِيَارَتِي فِي الْأَشْيَارِ  
إِنَّ الطَّوِيلَ مِنْ آلِ حَقِصٍ فَأَعْلَمُوا • سَادَ الْخُصُوفَ وَمَادَى الْأَصْفَارِ

فاحسن فيه . فقال : غنى : « لقد طفتُ سبعا » . قال : أو أغنيك أحسن منه ؟ قال : فغنى ، فغناه :

أَيُّهَا السَّائِلُ الَّذِي يَحْصِي الْأَرْ • ضَ دَعِ النَّاسَ أَجْمَعِينَ وَرَاكَا  
وَأَنَّ هَذَا الطَّوِيلَ مِنْ آلِ حَقِصٍ • إِنَّ تَحَوَّلَ حَيْلُهُ أَوْ هَلَكَ

فاحسن فيه . فقال له : غنى : « لقد طفتُ سبعا » ، فقد أحسنت فيما غنيت ، ولكنا نحب أن نغني ما دعوناك إليه . فقال : لا سبيل إلى ذلك يا أمير المؤمنين ، لأنني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي وفي يده شيء لا أدري ما هو ،

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « فقال » . (٢) في س ، ط ، م هنا وفي باقي :

• وَكَلَّمَا يُشَبِّهُ الْبَنَاءَ الْبُنَا •

(٣) في م : « غيبة » . وفي س ، ط : « حرة » .

- وقد رضمه ليضربنى به وهو يقول: يا أبا سعيد، لقد طفتُ سبعا، لقد طفتُ سبعا،  
سبعا طُفْتُ ! ما صنعت بأنتى فى هذا الصوت لثقلت له : بأى أنت وأمى اغفر لى ،  
فوالذى بهتشك بالحق وأصطفاك بالنبوة لا غيتُ هذا الصوت أبداً ، فردَّ يده  
ثم قال : عفا الله عنك إذا ! ثم أنتهت . وما كنتُ لأعطي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم شيئاً فى منامى فأرجع عنه فى يقظتى . فبكى المهديُّ وقال : أحسدت  
يا أبا سعيد أحسن الله إليك ! لا تمُدْ فى غنايه ، وحباؤه وكساه وأمر برده إلى المجاز .  
فقال له أبو سعيد : ولكن أسمه يا أمير المؤمنين من منة جارية البرامكة . وأعطى  
حكاية من حكى ذلك عن المهديِّ ظلماً ، لأن منة جارية البرامكة لم تكن فى أيام  
المهديِّ ، وإنما نشأت وصرفت فى أيام الرشيد .

- وقد حدثني أحمد بن جعفر بمخطئة قال حدثني حبة الله بن إبراهيم بن المهديِّ  
عن أبيه أنه هو الذى لقي أبا سعيد مولى فائد وجاراه هذه القصة . وذكر ذلك  
أيضاً حماد بن إسحاق عن إبراهيم بن المهديِّ . وقد يجوز أن يكون إبراهيم بن  
المهديِّ وإسحاق بالأه من هذا الصوت فأجابهما فيه بمثل ما أجاب المهديِّ . وأما  
خبر إبراهيم بن المهديِّ خاصة فله مآل غير هذه ، والصوت الذى سأل عنه غير هذا ،  
وسيدُّ كر بعد أكفشاء هذه الأخبار لثلاث تنقطع .

وأخبرني إسماعيل بن يونس الشيبى قال حدثنا محمد بن شبة :

- أنا إبراهيم بن المهديِّ لقي أبا سعيد مولى فائد ، وذكر الخبر بمثل الذى قبله ،  
وزاد فيه : فقال له : اشخص معى إلى بغداد ، فلم يفعل . فقال : ما كنت لأخذ لك  
بما لأحب ، ولو كان غيرك لأكرهته على ما أحب ، ولكن دلت على من ينوب

أراده إبراهيم  
ابن المهدي على  
الكتاب بإعداد  
فان

٨٨  
٤

عنك . فذله على ابن جامع ، وقال له : عليك بتلام من بنى سهم قد أخذ عني وعن  
تظرائي ونخزج ، وهو كما شئت . فآخذ إبراهيم معه فأقدمه بئلداء فهو الذي كان  
سبب وروده إياها .

نسبة ما في هذه الأخبار من الأغاني .

### صوت

#### من المسألة المختارة

لقد طُفْتُ سِيمًا قُلْتُ مَا قَضَيْتُهَا \* أَلَا لَيْتَ هَذَا لَا عَلَى وَلَا يَأِ  
يُسَافِي صَحِيًّا فَا أَصِلُ النَّدَى \* يقولون من ذكر الليل اعترايبا  
عروضه من الطويل . ذكر يحيى بن علي أنه الشعر والفناء لأبي سعيد مولى  
خالد ، وذكر غيره أنه الشعر للجنون ، ولحنه خفيف رمل بالنصر وهو المختار . وذكر  
سهم أنه فيه لإبراهيم خفيف رمل آخر . والذي ذكر يحيى بن علي من أنه الشعر  
لأبي سعيد مولى خالد هو الصحيح .

أخبرني عمي عن الكُرَّانِي عن ميمى بن إسماعيل عن القَعْدَمِي أنه أنشده  
لأبي سعيد مولى خالد . قال عمي : وأنشدني هذا الشعر أيضا أحد بن أبي طاهر  
عن أبي دَعَامَةَ لأبي سعيد . وبعد هذين البيتين اللذين مضيا هذه الأبيات :

إِن جِئْتَ بَابَ الشَّعْبِ شَعْبِ ابْنِ حَامِرٍ \* فَأَقْرَى غُرَالِ الشَّعْبِ بِسَيِّ سَلَامِيَا  
وَقُلْ لِنَسْرَالِ الشَّعْبِ هَلْ أَنْتَ نَازِلٌ \* بِشَعْبِكَ أَمْ هَلْ يُصْبِحُ الْقَلْبُ نَاوِيَا  
لَقَدْ زَادَنِي الْجُبَّاحُ شَوْقًا إِلَى حَكْمٍ \* وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ لِحَجِّ قَالِيَا  
وَمَا نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَى وَجْهِ قَادِمٍ \* مِنْ أَلْحَ إِلَّا بَلَّ تَمْسِي رِيَايَا

(١) شعب بن حامر : ما أنه الأبيّة ، كما في سيم ياقوت .

(٢) لعل الأبيّة : « أم هل يصبح » بالتطالع .

في البيت الأفل من هذه الآيات ، وهو :

• إذا جئت باب الشعب شعب ابن عامر •

[لحن] لابن جاع خفيف ركي عن المشايخ •

ومنها :

صوت

إن هذا الطويل من آل خفص • نشر المبد بعد ما كان ما نا

وبناه على أساس وبقي • وعما قد أثبتت إثباتا

مثل ما قد بقي له أولوه • وكذا يشبه البنة البناءا

عرضه من الخفيف ، الشعر والغناء لأبي سميذ مولى فائد ، ولحنه ومل مطلق  
في مجرى البصر عن إصطاق •

ومنها :

صوت

قدم الطويل فأشرفت تقديمه • أرض الجواز وبان في الأشجار

إن الطويل من آل خفص فأملوا • ماد المحضور وساد في الأسفار

الشعر والغناء لأبي سميذ •

ومنها :

صوت

أيها الطالب الذي يخطئ الأر • من دج الناس أجمعين ورا كا

ولت هذا الطويل من آل خفص • إن تخوفت عيلة أو هلاكاً

عروضه من الخفيف . الشعر لأبي سعيد مولى قائد ، وقيل : إنه للداري .  
والغناء لأبي سعيد خفيف قهليل . وفيه للداري ثاني قهليل .  
الطويل من آل حفص الذي عناه الشعراء في هذه الأشعار ، هو عبد الله  
ابن عبد الحميد بن حفص ، وقيل : ابن أبي حفص بن المنيعة المخزومي ، وكان  
مُسَدِّمًا .

ملحه لهذا الله بن  
عبد الحميد المخزومي

فأخبرني يحيى بن علي بن يحيى إجازة عن أبي أيوب اللديني قال حدثنا  
عبد الرحمن ابن أبي الأصمعي عن عمه :

أن عبد الله بن عبد الحميد المخزومي ، كان يُعطى الشعراء فيجزل ، وكان مُوسِمًا ،  
وكان سبب يساره ما صار إليه من أُمِّ سَلَمَةَ المخزومية امرأة أبي العباس السفاح ،  
فإنه تزوجها بعده ، فصار إليه منها مالٌ عظيم ، فكان يسمع به ويتنقح <sup>(١)</sup> ويتنقح  
في العطايا . وكانت أُمُّ سَلَمَةَ مائلةً إليه ، فأعطته ما لا يُدرى ما هو ، ثم إنها اتهمته  
بجارية لها فاحتجبت عنه ، فلم تَعدْ إليه حتى مات . وكان جميل الوجه طويلًا .  
وفيه يقول أبو سعيد مولى قائد :

إن هذا الطويل من آل حفص \* نثر الحميد بعد ما كان مانا  
وفيه يقول الداري :

أيها السائل الذي يتخبط الأَر \* من دح الناس أجمعين وراكا  
وأنت هذا الطويل من آل حفص \* إن تخوفت حيلةً أو هلاكًا  
وفيه يقول الداري أيضا :

### صوت

إن الطويل إذا حَلَّتْ به \* يومًا كفالك مؤونة التمثيل

(١) ينقح : ينسج .

— وروى : • ابن الطويل إذا حلت به • —

وحلّت في دَمَةٍ وفي كَنَفٍ • رَحِبَ الفِئَاءَ وَمَتَلَّ سَمَلٍ

عَنَاءَ أَبْنِ عِيَادِ الكَاتِبِ ، وَلَحْنُهُ مِنَ التَّحْقِيلِ الأوَّلِ بالبَصْرِ عَنْ أَبْنِ المَكْنَى •

فأما خبر إبراهيم بن المهديّ مع أبي سعيد مولى فائد الذي قلنا إنّه يذكّر هاهنا ،

فأخبرني به الحسين بن عليّ قال حدّثني هارون بن محمد بن عبد الملك الرّيات قال حدّثني القطرانيّ المغنّي قال حدّثني ابن جبر قال :

عن إبراهيم بن  
المهديّ في المسجد

سمعتُ إبراهيم بن المهديّ يقول : كنت بمكة في المسجد الحرام ، فإذا شيخٌ

قد طلع وقد قلب إحدى نعليه على الأُخرى وقام يصليّ ، فسألت عنه فقبل لي : هذا أبو سعيد مولى فائد . فقلت لبعض التّبايع : أحسبُه غصبه ، فأقبل عليه وقال :

ما يظنّ أحدكم إذا دخل المسجد إلّا أنّه له • فقلت للغلام : قلّ له : يقول لك مولاي : أبلغني ، فقال ذلك له • فقال له أبو سعيد : من مولاك حفظه الله ؟

قال : مولاي إبراهيم بن المهديّ ، فمن أنت ؟ قال : أنا أبو سعيد مولى فائد ، وقام بفلس بين يديّ ، وقال : لا والله — بأبي أنت وأُمّي — ما عرفتك أ فقلت :

لا عليك ! أخبرني عن هذا الصوت :

أفأض المدامع قَتَلِي كَذِي <sup>(١)</sup> • وَقَتَلِي بِسُكُوثِهِ <sup>(٢)</sup> لَمْ تُرْمَسْ

(١) كذا في أكثر الأصول . وكذا ( بالغنم والقصير ) : موضع بأسفل مكة عند ذي طوى بقرب شعب الثّمامين ، وكذا ( مقصورة كفتي ) : تبة بالائف . وفي ح. كذا . ( كذا ) : اسم لمرات أو جبل بأهل مكة . والشاعر يريد به موضعا يبيت من هذه المواضع كانت به وقعة وقتل ، وكلّ منها يجسده وزن الشعر .

(٢) كتوبة ( بالغنم ) : موضع .



قال : هولى . ووبّ هذه البَيَّة لا تَبْرَحْ حَتَّى تُفْنِيَهُ . قال : ووبّ هذه البَيَّة لا تَبْرَحْ حَتَّى تَسْمَعَهُ . قال : ثمّ قَلْبَ إحدى نعليه وأخذ بِقَبِ الأُخْرَى ، وجعل يَفْرَع بِمِرْفَعِها على الأُخْرَى وَيُفْنِيهِ حَتَّى آتَى عليه ، فأخذه منه . قال ابنُ جبر : وأخذه أنا من إبراهيم بن المهدي .

٩٠  
٤

رَدَّ محمد بن عمران  
القاضي شهادة ثم  
تيلها وصار يذهب  
إليه لبعائها

أخبرني رِضْوَانُ بنُ أَحْمَدَ الصَّيْدَلَانِي قال حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بنُ إِبراهيمَ قال حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحاقَ إِبراهيمَ بنُ المهدي قال حَدَّثَنِي دَنِيَّةُ المَدَنِيَّةُ صاحِبَةُ العَبَّاسَةِ بنتِ المهدي ، وكان أدبٌ مَن قَدِمَ طِينًا من أهل الجِجَار :

إنَّ أبا سَعِيدٍ مولى فائدَ حَضَرَ مَجْلِسَ مُحَمَّدِ بنِ عِمْرانَ التَّمِيمِيِّ قاضِي المَدِينَةِ لأبي جعفر ، وكان مَقْدَمًا لأبي سَعِيدٍ . فقال له أبنُ عِمْرانَ التَّمِيمِيِّ : يا أبا سَعِيدٍ أنتَ القاتل :

لقد طَلَعْتُ سَبِيحًا قُلْتُ لِمَا قَضَيْتُهَا • أَلَا لَيْتَ هَذَا لَا عَلَى وَلَا لِيَا

فقال : إِي لَعَمْرُؤُا بَيْتِكَ ، وَإِنِّي لأُذِجُهُ إِدْمَاجًا من لَوْؤُ . فردَّ محمد بن عمران شهادته في ذلك المَجْلِسِ . وقام أبو سَعِيدٍ من مَجْلِسِهِ مُغَضَّبًا وحَلَفَ ألا يُشْهَدَ عنده أَبَدًا . فانكر أهل المَدِينَةِ على أبنِ عِمْرانَ رَدَّهُ شهادته ، وقالوا : عَرَضَتْ حَقُوقُنَا لِلتَّوَيِّ وَأُمُورُنَا لِلتَّلَفِ ؛ لِأَنَّا كُنَّا نُشْهَدُ هَذَا الرَّجُلَ لِعِلْمِنَا بِمَا كُنْتُ عليه والقضاءُ قبلَكَ من الثقة به وتحمُّدِهِ وتمديله . فَنَدِمَ أبنُ عِمْرانَ بعد ذلك على رَدِّ شهادته ، ووجَّهَ إليه بِسْأَلِهِ حُضُورَ عَمَلِيهِ والشَّهَادَةَ عنده ليقضَى بِشهادته ، وذكر أنه لا يَقْدِرُ على

(١) كذا في ب ، ص . وفي ح : « دِينَةُ المَدِينِ » بتقديم الياء الختلة على التثنية . وقد ورد في و ، ط هكذا : « دِينَةُ المَدِينِ » بدون قطع . (٢) كذا في ب ، ح ، ص . وفي ر (مزان الحصى) وقد يمتد - كما في الصباح) : المَلَكُ . وفي سائر الأصول : « التَّوَيِّ » بالثاء ، وفيه تصحيف . (٣) كذا في و ، ط . وفي سائر النسخ : « بِسْأَلِهِ حُضُورَ الشَّهَادَةِ في عَمَلِهِ ليقضَى بِشهادته الخ » .

حضور مجلسه ليمين لزمته إن حضره حيث . قال : فكان أبْنُ عمران بعد ذلك ،  
إذا ادعى أحدٌ عنده شهادة أبى سعيد ، صار إليه إلى منزله أو مكانه من المسجد  
حتى يسمع منه ويسأله عما يشهد به فيخبره . وكان محمد بن عمران كثير اللحم ، عظيم  
البطن ، كبير السمينة ، صغير القدمين ، دقيق الساقين ، يشتد عليه المشي ، فكان  
كثيراً ما يقول : لقد أمتنى هذا الصوت « لقد طفتُ سبماً » وأضر بي ضرراً  
طويلاً شديداً ، وأنا رجلٌ ثقُلُّ ، يترددى إلى أبى سعيد لأسمع شهادته .

أخبرني حمى قال حدثنا الكُزافي قال حدثنا النضر بن عمرو عن أبيه بن  
عدي قال :

رَدَّ المطلب بن  
حطب شهادته  
فقاله شعراً فقلها

كان المطلب بن عبد الله بن حنطب قاضياً على مكة ، فشهد عنده أبو سعيد  
مولى فائد بشهادة ، فقال له المطلب : [ وَيَمْلِكُ ] <sup>(١)</sup> أَلَسْتُ الَّذِي يَقُولُ :

لقد طفتُ سبماً قلتُ لَأَقْضِيَهَا • إِلَّا لَيْتَ هَذَا لَا عَلَى وَلَا لِيَا

لَا قِيلَتْ لَكَ شَهَادَةٌ أَبَدًا . فقال له أبو سعيد : أَنَا وَابْنُ الَّذِي أَقُولُ :

كَأَنَّ وَجْهَ الْحَنْظَلِيِّينَ <sup>(٢)</sup> فِي النَّبِيِّ • فَتَادِيلُ تَسْقِيهَا السَّلِيطُ <sup>(٣)</sup> الْهِيَاطُ

فقال الحنظلي : إِنَّكَ مَا مَلَيْتُكَ إِلَّا دَبَّاباً حَوْلَ الْبَيْتِ فِي الظَّلَمِ ، مُدْمِنَةً لِلطَّوْافِ بِهِ  
فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَقِيلَ شَهَادَتُهُ .

(١) زيادة من م .

(٢) الحنظليون : يملن من غزوم ، يسيرون إلى حطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن غزوم القرشي السعدي .

(٣) السليط : الزيت وكل دهن صهر من حب .

نسبة الصوت المذكور قبل هذا، التى فى حديث

إبراهيم بن المهلب وخبره

صوت

أَفَاضَ الْمَدَامَ قَتَلَ كَلَى • وَقَتَلَ بِكُنُوءَ لَمْ تُرْسِ

وَقَتَلَ يَوْجَ وَالْأَقْبِي • بِنَ مِنْ يَرْبِ خَيْرُ مَا أَهَسِ

وَالْأَزْبِيْنَ نَحْوُ تَوْتُ • وَأُخْرَى نَهْرَ ابْنِ فَطْرَسِ

أُولَئِكَ قَوَى أَلْخَتْ بِهِمْ • نَوَاتِبَ مِنْ زَيْنِ مُتْسِ

إِنَّا رَكِبُوا زَيْشُوا الْمُوَكِّيْنَ • وَإِنْ جَلَسُوا الزَّيْنُ فِي الْمَجْلِسِ

هَمْ أَضْرَعُونِ لِرَبِّ الزَّيْنِ • وَهُمْ أَصَفُوا الرِّغْمَ بِالْمَعْطِيسِ

عروضه من المتقارب، الشعر للمعلّى، وأسمه عبد الله بن عمرو، ويكنى أبا عبد الله،

وله أخبار تذكّر مفردة فى موضعها إن شاء الله . والفتاء لأبى سعيد مولى قائد،

ولحنه من الثقل الثانى بالسبابة فى مجرى البصر . وقصيدة المعلّى أولها :

(١) ريج : اسم واد بالفتح . (٢) الابن : تنية لاية وهى الحوزة، وهما حيطان تكتنفان

الديعة . وفى الحديث : أن النبی صلّى الله عليه وسلم حزم ما بين لائقها ، بين المدينة . والحوزة : أرض

ذات جارة نخرة سود كأنها أحمرت بالثار . (٣) الزابيان : تنية زاب، ودبا قبل فيه : « زابى »

(بهاء فى آخره) فىنى على « زابيين » . وهو اسم لرواد كثيرة . ولعل الشاعر يريد الزاب الأمل الذى بين

الموصل ودبيل . وفيه كانت وقعة بين مروان الحمار بن محمد بن عباس، وأرزاب الأسفل وبه وهى أرزاب

الأمل مسيرة يومين أو ثلاثة، وعليه كان مثل حيدانه بن زياد وهو من بنى أمية . (انظر سيمى باقوت) .

(٤) كفا فى حد ٢ - ونهر ابى فطرس : نهري الربعة من أرض فلسطين على أنى شرميل من

الربعة . وخبره من أمية فى الجبل المصل بياض، ويصب فى البحر الملح بين يدى مدبى أرضوف وباقا

وهى كانت القرعة التى بين عبد الله بن على بن عبد الله بن عباس وبين بنى أمية، قتلهم فى سنة ٨١٣٢ .

وفى سائر الأصول : « نهرا بى بطرس » ، بإلها، الموصلة، وهو تحريف .

(٥) الرغم (مثل الزاد) : القرباب . والمطس (كيطس وقصبة) : الأنف .

(٦) فى ٤ ، ط ، ٢ : « عمرو » . وهو تحريف .

تقول أمامة لما رأت • تُسَوِّى عن المضجج الأتس

نسخت من كتاب الحريري بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار، وأخبرني  
الأخفش عن المبرد عن المغيرة بن محمد المهلهي عن الزبير عن سليمان بن عياش<sup>(١٢)</sup>  
السعدي قال :

أنتد عبد الله بن  
عمر البعل عبد الله  
ابن حسن شعره  
في رثاء فوهة فبكن

- جاء عبد الله بن عمر البعل إلى سُوَيْقَة وهو طريد بنى العباس ، وذلك بعقب<sup>(١٣)</sup>  
أبى بن أمية وأبتداء خروج ملكهم إلى بنى العباس ، فقصده عبد الله وحسناً  
أبى الحسن بن حسين بسُوَيْقَة ، فأستلشه عبد الله بن حسين شيئاً من شعره فأنشده ؛  
فقال له : أريد أن تُنشدنى شيئاً مما رثيت به قومك ؛ فأنشده قوله<sup>(١٤)</sup> :

تقول أمامة لما رأت • تُسَوِّى عن المضجج الأتس

- وقلة نوى حل مضجعى • لدى قحمة الأعين اتس<sup>(١٥)</sup>  
• أبى ما عراك ؟ فقلت الموم • عروون أباك فلا تبلى<sup>(١٦)</sup>  
• عروون أباك لحقسته • من اللؤلؤ في شرو ما تحبس<sup>(١٧)</sup>  
• لققيد الأحياء إذ قلنا • سهاً من الحلت المبليس<sup>(١٨)</sup>  
• رمتها المنون بلا نكل • ولا طلائيات ولا نكس  
• بأسمها المتلفات النفوس • متى ما تُصب مهجة تخلس<sup>(١٩)</sup>  
• فصرخهم في نواحي البلاد • ملقاً بأرض ولم يرهم<sup>(٢٠)</sup>

(١) كما في مد ، ٢ . وفي سائر الأصول : « عباس » . (٢) سريقة : موضع قرب المدينة  
يسكن آل علي بن أبي طالب . (٣) كما في ٥ ، ط . وفي سائر النسخ : « يقب أكرأبم بن  
أمية الخ » . (٤) في ٥ ، ط ، ٢ : « بن أمية » . (٥) في ٥ ، ط ، ٢ : « مرين »  
وعراء يرمو ويبرده (من يائي ضرب ونصر) : غشيه . (٦) لا تبلى : لا تحترق . (٧) في ٥ :  
« الحلت الخوئس » . (٨) في ٢ : « ترمس » وصوابه : « باليا » والريس والرس :  
الخن . وفي الحادي عشر (ص ٢٩٨ من هذه الطبعة) : ضرباهم في نواحي البلاد • د تلخ بأرض ولم ترهم

تَقِي أُصَيْبَ وَأَسْوَابَهُ • من القَيْبِ وَالسَّارِ لَمْ تَدْنِسْ  
وَأَتَرَ قَدْ دُسَّ فِي حُفْرَةٍ • وَأَتَرَ قَدْ طَارَ لَمْ يَحْسِبْ  
إِذَا عَنَّ ذِكْرُهُمْ لَمْ يَتَمَّ • أَبْشُوكِ وَأَوْحَشَ فِي الْغَمَلِ  
فَإِذَاكَ الَّتِي غَالَتِي فَأَعْلَى • وَلَا تَسْأَلِي بِأَمْرِي مُتَعِنِ  
أَذِلُّوا قَنَاتِي لِمَنْ رَامَهَا • وَقَدْ أَلْصَقُوا الرِّمَّ بِالْمَعْلِينِ

قال : فرأيتُ عبد الله بن حصين وإت دموه لتجري على خَدَّه •

وقد أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني  
عن إبراهيم بن رباح قال :

عمر أبو سعيد بن أبي سَنة مولى بني أمية وهو مولى فائد مولى عمرو بن عثمان  
إلى أيام الرشيد ؛ فلما حج أحضره فقال : أنشدني قصيدتك :  
• تقول أمامة لما رأت •

فاندفع ففتاه قبل أن يُشْهده الشمر لحته في أبيات منها ، أولها :  
• أفاض المدامع قتل كُفَى •

وكان الرشيد مُغضباً فسكن غضبه وطرب ، فقال : أنشدني القصيدة . فقال :  
يا أمير المؤمنين ، كان القوم مَوَالِيً وأُنعِموا علي ، فريثهم ولم أُنْجِ أحداً ؛ فتركه •

(١) في ٢ : « ن » • (٢) في ٣ : « عاق » • (٣) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٢٧٧  
من الجزء الثالث من هذا الكتاب • (٤) لاحظ هنا أن أبا الفرج قد نسب قصيدة :  
• تقول أمامة لما رأت •

لأبي سعيد بن أبي سَنة ، مع أنه في الخبر الذي نقله نسباً لعبد الله بن عمر العجلي ، وسببها إليه بعد  
أسطر ، كأنها إليه أيضاً في ترجمته الخاصة به في (ج ١١ ص ٢٩٣ - ٣٠٩ من هذه الطبعة) •

كان ابن الأعرابي  
يشد شعر الليل  
فصاحه فرداه  
أبرهانه

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا الحسن بن علي قال :

كنا عند ابن الأعرابي وحضر معنا أبو هفان<sup>(١)</sup> ، فأنشدنا ابن الأعرابي عن  
أنسده قال : قال ابن أبي سبة الليل<sup>(٢)</sup> :

أفاض المدامع قتلنا \* وقتل بكوة لم ترمى

- فتمز أبو هفان رجلاً وقال له : قل له : ما معنى « كذا » ؟ قال : يريد كثرتهم .  
فلما قلنا قال لي أبو هفان : اتيممت إلى هذا المعجب الرقيق ! صحف أسم الرجل ،  
هو ابن أبي سبة ، فقال : ابن أبي سبة ، وصحف في بيت واحد موضعين ، فقال :  
« قتل كذا » وهو كدى ، و « قتل بكوة » وهو بكثرة ، واظنط على من هذا أنه يفسر  
تصحيحه بوجه وقاح ، وهذا الشعر الذي غناه أبو سعيد بقوله أبو عدي : عبدالله بن عمر  
اللبلي<sup>(٣)</sup> فيمن قتله عبدالله بن علي بنهر أبي فطرس وأبو العباس السفاح أمير المؤمنين  
بعدهم من بني أمية . وشبههم والوقائع التي كانت بينهم مشهورة بطول ذكرها جداً .  
ونذكر هاهنا ما يستحسن منها .

(١) أبو هفان : كنية عبدالله بن أحمد المهزبي ، كما في سميم ياقوت في كلامه على « كثرة » .

(٢) كذا في جميع الأصول . ويلاحظ أن « الليل » ليس نسبة لأي سة ، وإنما هوسية لأي سة .

عبد الله بن عمر صاحب هذا الشعر ، كما سيذكر المؤلف في هذا الخبر بعد قليل .

## [ ذكر من قتل أبو العباس السفاح من بني أمية ]

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني مسيح بن حاتم المكي<sup>(٢)</sup> قال حدثني الجهم ابن السبكي عن صالح بن ميمون مولى عبد الصمد بن حلء قال :

مقتل مروان بن  
عمه وقتل  
عبد الصمد بن حلء  
برأيه

لما استمرت المزية بمروان، أقام عبد الله بن حلء بالرقعة، وأخذ أخاه عبد الصمد في طلبه فصار إلى دمشق، وأتبعه جيشا عليهم أبو إسماعيل عامر الطويل من قواد نهر أسان، فليقه وقد جاز مصر في قرية تدعى بوسير، فقتله، وذلك يوم الأحد لثلاث بقين من ذي الحجة، ووجه برأسه إلى عبد الله بن حلء، فأنفذ عبد الله بن حلء إلى أبي العباس، فلما وضع بين يديه تحفه ساجدا، ثم رفع رأسه وقال: الحمد لله الذي أظهرني عليك وأظهرني بك ولم يبق ثأري قبلك وقيل فطحت أعداء الدين، ثم تمثل قول ذي الإصبع المدوني :

لو يشرىون دمي لم يروى شاربهم • ولا دماؤهم للغيظ تروى

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني محمد بن يزيد قال :

أثنى عبد الله بن  
حلء أن مسلمة بن  
عبد الملك فأنى  
ولا تلحق حتى قتل

نظر عبد الله بن حلء إلى قتي عليه أبهة الترف وهو يقاتل مستغلا، فتأذاه : يا قتي، لك الأمان ولو كنت مروان بن محمد . فقال : إلا أكنه فليست بدونه . قال : فلك الأمان من كنت . فاطرق ثم قال :

(١) زيادة عن ب. م. • (٢) في ٢ : « مسيح بن حاتم النكي » .

(٣) هي بوسير فوجدت من أعمال القويم التي قتل بها مروان المذكور، كما في تواريخ البلدان لأبي الفداء لإسماعيل (ص ١٠٧ طبع أربا) ومجموع البلدان لبانوت في كلامه حلء « بوسير » . وفي كتاب دولة مصر وخصائيا للكندي (ص ٩٦ طبع بيروت) أنه « حلء بوسير من كورة الأشمونين يوم الجمعة لسبع بقين من ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين ورامنة » . وكورة الأشمونين من كورة الصعيد الأدنى غربي النيل، كما في مجمع باقرت . وفي النجوم الزاهرة (ج ١ ص ٣١٧ طبع دار الكتب المصرية) أنه حلء بوسير بالجيزة . (٤) ورد هذا البيت في الأمان (ج ١ ص ٢٥٦ طبع دار الكتب المصرية) في قصيدة ذي الإصبع المدوني هكذا :

لو يشرىون دمي لم يروى شاربكم • ولا دماؤكم جمعا تروى

(٥) كذا في م. والمستغل : الخارج من الصف المندم على أصحابه . وفي سائر الأصول : « مستغلا » .

•

١٠

١٥

٢٠

٢٥

أَذَلَّ الْحَيَاةَ وَكَّرَهُ الْوَهَاتِ • وَكَلَّا أَرَى لَكَ شَرًّا وَبَيْلًا

— ويروى : • وَكَلَّا أَرَاهُ طَعَامًا وَبَيْلًا • —

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ أَحَدِهِمَا • فَسَيَرَّ إِلَى الْمَوْتِ سَيْرًا جَمِيلًا

ثم قاتل حتى قُتِلَ • قال : فَإِذَا هُوَ أَبْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ •

- أَخْبَرَنِي عُمَى قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْكُرَّانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي النَّضْرُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ  
الْمُعِطِيِّ، وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكِيعٌ قَالَ قَالَ أَبُو السَّائِبِ سَلَّمَ بْنِ جُنَادَةَ السَّوَّائِيِّ<sup>(١)</sup>  
سَمِعْتُ أَبَا نَعْمٍ الْفَضْلَ بْنَ دُكَيْنٍ يَقُولُ :

دَخَلَ مُسَدِّيفٌ — وَهُوَ مَوْتَى لَأَلِ ابْنِ لَهَبٍ — عَلَى ابْنِ الْعَبَّاسِ بِالْحَيْرَةِ •

هَكَذَا قَالَ وَكِيعٌ، وَقَالَ الْكُرَّانِيُّ فِي غَيْرِهِ وَالْفَقْطُ لَهُ : كَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ جَالِسًا فِي مَجْلِسِهِ

- عَلَى سَرِيرِهِ وَبَنُو هَاشِمٍ دُونَهُ عَلَى الْكَرَامِيِّ، وَبَنُو أُمَيَّةَ عَلَى الْوَسَالِدِ قَدْ تَنَبَّأَتْ لَهُمْ،  
وَكَانُوا فِي أَيَّامِ دَوْلَتِهِمْ يَجْلِسُونَ هُمْ وَالْخُلَفَاءُ مِنْهُمْ عَلَى السَّرِيرِ، وَيَجْلِسُ بَنُو هَاشِمٍ عَلَى  
الْكَرَامِيِّ، فَدَخَلَ الْحَاجِبُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بِالْبَابِ رَجُلٌ مِجَازَى أَسْوَدَ  
رَأْسًا عَلَى تَجْبِيٍّ مِثْلُكُمْ لِسَانًا وَلَا يُجِيرُ بِاسْمِهِ، وَيُحْلِفُ إِلَّا بِحَمِيرِ الْأَنْثَامِ عَنْ وَجْهِهِ  
حَتَّى يَرَاكَ. قَالَ : هَذَا مَوْلَايَ مُسَدِّيفٌ، يَدْخُلُ، فَدْخُلْ. فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى ابْنِ الْعَبَّاسِ  
وَبَنُو أُمَيَّةَ حَوْلَهُ، حَسَرَ الْأَنْثَامَ عَنْ وَجْهِهِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

- (١) فِي التَّبَجُّمِ الزَّامِرَةِ (ج ١ ص ٢٥٨ طبع دار الكتب المصرية) بعد ذكر هذين البيتين :  
«فَإِذَا هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ»، وَقِيلَ : أَيْنَ لِمَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ • (٢) السَّوَّائِيُّ  
(بِالضَّمِّ وَالْتَفَاتٍ وَالْهَذَلِ) : نِسْبَةٌ إِلَى سَوَّادَةَ بْنِ مَاسِرٍ مِنْ صَحْبَةٍ • (٣) اتَّفَقَ الْكَامِلُ الْعَرَدِ  
(ص ٧٠٧ طبع أوردنيا) وَالْعَدَدُ الْقَرِيدُ (ج ٢ ص ٣٥٦ طبع مصر) عَلَى أَنَّ قَائِلَ هَذَا الشَّعْرِ هُوَ شَيْلُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ. وَيُؤَكِّدُ هَذَا الشَّعْرَ قَسَمُهُ : إِذْ يَقُولُ فِيهِ، عَلَى رِوَايَةٍ :  
يَتَمَّ شَيْلُ الْمَرَّاشِ مَوْلَاكَ شَيْلُ • فَوَيْلًا مِنْ حَبَائِلِ الْإِفْلَاسِ

وَأَقْبَقَا أَيْضًا عَلَى أَنَّ شَعْرَ مُسَدِّيفٍ هُوَ :

لَا يَنْزُوكَ مَاتَرِي مِنْ أَنْاسِ • إِنَّ تَحْتَ الصَّلَاحِ دَاءُ دَوِيٍّ

فَنَحَ لَيْفٍ وَأَكْرَعَ السُّوْطَ حَتَّى • لَا تَرَى فَرْقَ طَهْرٍهَا أَمْوِيٍّ

- وَأَخْتَلَفَا فِيهِنِ أَنْشَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ هَذَا الشَّعْرَ، فَنَحَ الْعَدَدُ الْقَرِيدُ بِدَوَانَةِ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّافِحِ، وَفِي الْكَامِلِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ •

اجتمع عند السَّفاحِ  
جماعة من بني أُمَيَّةَ  
فأنشده مُسَدِّيفٌ  
شعرا يخبر به باسم  
فقتلهم وكتب إلى  
عَمَالِهِ بِقَتْلِهِمْ



أصبح الملكُ ثابتَ الآسِين \* باليَّاليلِ من بني العباسِ<sup>(١)</sup>  
 بالصلوِّ والمُتدِّين قديماً \* والرُّموسَ القِصَاصِ الرُّؤاسِ<sup>(٢)</sup>  
 يا أميرَ المُطهِّرينَ مِنَ الدِّمِ \* ويارأسَ منبى كُلِّ رأسٍ  
 أنت مهديُّ هاشمٍ وهُناها \* كم أناسٍ رَجَّوْكَ بعدَ إياسِ<sup>(٣)</sup>  
 لا تُحقِّقَ عبدٌ قيسَ عِشَاراً \* وأقطعَنَّ كُلَّ رِقْلَةٍ وِغَارِيسِ<sup>(٤)</sup>  
 أنسِرْ لُها بِمِثِّ أَتْلَفَا اللهُ بِلارِ المَوَارِيسِ والإِنسَانِ  
 خَوْفُهُمْ أَظْهَرَ التَّوَدُّدِ مِنْهُمْ \* وبِهِمْ مِنْكُمْ كَحَرِّ المَوَاسِي  
 أَقْصِمُ أَيُّهَا الخُلَفَاءُ وَأَحْصِمُ \* عَمَّكَ بالسَّيفِ شَأْفَةُ الإِرَاسِ  
 وَأَذْكُرَنَّ مَصْرَعَ الحُسَيْنِ وَزَيْدِ<sup>(٥)</sup> \* وَتَقِيلُ بِحِجَابِ المِهْرَاسِ<sup>(٦)</sup>  
 والإِمَامِ الَّذِي بِمِزَانِ أَمْسَى \* رَحَنَ قَبْرِ فِي غُرْبَةٍ وَتَسَامِي<sup>(٧)</sup>  
 فَلَقَدْ سَاءَ فِي وَسَاءِ سَوَاسِي \* قَرَّبَهُمْ مِنْ تَمَارِيقِ وَكَرَامِي<sup>(٨)</sup>  
 نِمْ كَلْبُ المِهْرَاسِ مَوْلَاكَ لَوْلَا \* أَوْدَ مِنْ حِجَابِ الإِفْلَاسِ<sup>(٩)</sup>

- (١) الليالي : جمع ليل وهو العزيز الجامع لكل شيء ، أو هو الحلي الكريم . (٢) الرؤاس :  
 القلعة والحكام . (٣) في ، ط : \* كم أناس رجوك بعد آياس \*  
 (٤) الرقعة : القطة الطويلة التي تغطى اليد . (٥) في الكامل : « وأذكروا » .  
 (٦) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، قتل في أيام هشام بن عبد الملك .  
 (٧) هكذا في ، ط ، ع ، م . وفي سائر النسخ : « وتقيلا » . ويصحب في حزة بن عبد المطلب ،  
 قتله يوم أحد وحشي غلام جبير بن مسلم . (٨) المهراس غيا ذكر المبرد : ما بأحد ، يرى أن  
 قتله يوم الله عليه وسلم طش يوم أحد بجلاء حل في ذروة بناء من المهراس ، فانه وضل به العلم من  
 وجهه . قال المبرد في الكامل : وإما نصب شيل قتل حزة إلى بني أمية لأن أباسقيان بن حرب كان  
 قائد الناس يوم أحد . (٩) الإمام الذي بميزان : هو إبراهيم الإمام رأس الدعوة العباسية ،  
 وقد قتله مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية صبرا . (١٠) في الكامل والعقد الفردي :  
 نيم شيل المهراس مولاك شيل \* لو نبها من حبال الإفساس  
 (١١) الأرودها : الكبد والصب والجلود .

فَتَغِيرَ لَوْرُ أَيْ الْعَبَّاسَ وَأَخَذَهُ زَيْعٌ وَرِصَّةٌ<sup>(١)</sup>؛ فَاتَّفَقَتْ بَعْضُ وَلَدِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ، وَكَانَ إِلَى جَنْبِهِ، فَقَالَ: قَتَلْنَا وَاقَةَ الْعَبْدِ. ثُمَّ أَقْبَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: يَا بَنَى الْقَوَاعِلِ، أَرَى قَتَلَكُمْ مِنْ أَهْلِ قَدْ سَلَفُوا وَأَنْتُمْ أَحْيَاءُ تَنْتَلِذُونَ فِي الدُّنْيَا! خُلُوهُمْ! فَأَخَذْتُمْ الْخُرَاسَانِيَّةَ بِالْكَفَرِ كَوْبَاتٍ، فَأَهْمِدُوا، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَإِنَّهُ أَسْتَجَارَ بِدَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ وَقَالَ لَهُ: إِنْ أَيْلَمْ يَكُنْ كَأَبَائِهِمْ وَقَدْ عَلِمْتَ صَنِيعَتَهُ إِلَيْكَ، فَأَجَارَهُ وَأَسْتَوْهَبَهُ مِنَ السَّفَاحِ، وَقَالَ لَهُ: قَدْ عَلِمْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَنِيعَ أَبِيهِ الْإِنَّا. قَوَّهْ لَهُ وَقَالَ لَهُ: لَا تُرِثْنِي وَجْهَهُ، وَلَكِنْ بِحَيْثُ تَأْمَنُهُ؛ وَكُتِبَ إِلَى مُحَمَّدٍ فِي النَّوَاسِ يَقْتُلْ بَنِي أُمَيَّةَ.

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدُّشَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ عَنْ عَمِّهِ:

سبب قتل السفاح  
التي أُمِيَّةٌ وَتُسَمَّى  
فِيهِمْ

١٠

أَنَّ سَبَبَ قَتْلِ بَنِي أُمَيَّةَ: أَنَّ السَّفَاحَ أَنْشَدَ قَصِيدَةً مُدِحًا بِهَا، فَأَقْبَلَ عَلَى بَعْضِهِمْ فَقَالَ: أَيْنَ هَذَا مِمَّا مُدِحْتُمْ بِهِ! فَقَالَ: هِيَاتِ! لَا يَقُولُ وَاقَةَ أَحَدٌ فِيكُمْ مِثْلَ قَوْلِ ابْنِ قَيْسِ الرُّقَاتِ فِينَا:

مَا قَهَمُوا مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ إِلَّا أَنَّهُمْ يَحْمِلُونَ إِنْ غَضِبُوا  
وَأَنَّهُمْ مَعِينُ الْمُلُوكِ وَلَا • تَصْلُحُ إِلَّا عَلَيْهِمُ السَّرْبُ

١٥

فَقَالَ لَهُ: يَا مَاضٍ كَذَا مِنْ أُمَّةٍ! أَوْ إِنَّ الْخِلَافَةَ لَأَنِي نَفْسِكَ بَعْدُ! خُلُوهُمْ! فَأَخَذُوا فَقَتَلُوا.

أَخْبَرَنِي عَمِّي عَنْ الْكَرَّانِيِّ عَنِ النَّصْرِيِّنِ عَمْرُو عَنْ الْمُتَمِطِيِّ:

سبب السفاح على  
سلام بماط  
تعدى عليه وهم  
يضطربون تحته

(١) الزَّيْعُ: شِبْهُ الرِّصَّةِ تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ.

(٢) فِي «•»: «الْكَفَرِ كَوْبَاتٍ» • وَلَهُ اسْمُ إِبْرَاهِيمَ لَأَلَاتٍ يُضْرَبُ بِهَا كَالْمَدِّ رَضِيحًا •

٢٠

٩٤  
٤

أثابا العباس دعا بالفناء حين قُتلوا ، وأمر بِسَاطٍ فُيَسَطَ عليهم ، وجلس فوقه  
ياكل وهم يضطربون تحته . فلما فرغ من الأكل قال : ما أملكُني أكلتُ أكلةً  
فقط أهناً ولا أطلبَ لنفسي منها . فلما فرغ قال : جرُّوا بأرجلهم ؛ فألقوا في الطريق  
يلعنهم الناس أموالاً كما لعنوهم أجساداً . قال : فرأيت الكلاب تجز بأرجلهم وعليهم  
سراويلات الوشي حتى آتتوا ؛ ثم حُفرت لهم بئرٌ فألقوا فيها .

انشد ابن مرة  
دارد بن حل شعرا  
فاوغر صدوه حل  
بعض أسويين  
في عجله

أخبرني عمر بن عبد الله بن جبيل المتكفي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني  
محمد بن معني النخعي عن أبيه قال :

لما أقبل داود بن علي من مكة أقبل معه بنو حسين جميعاً وحسين بن علي بن  
حسين وعلي بن عمر بن علي بن حسين وجعفر بن محمد والأرقط محمد بن عبد الله  
وحسين بن زيد ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وعبد الله بن عتبة بن سعيد  
ابن الباضي وعروة وسعيد ابنا خالد بن سعيد بن عمرو بن عثمان ، فعمل لناود مجلساً  
بالروبة<sup>(١)</sup> ، فجلس عليه هو والمهاشيمون ، وجلس الأمويون تحته ؛ فأنشده إبراهيم بن  
هرمة قصيدة يقول فيها .

فلا عفا الله عن مروان مظلمة • ولا أمية بئس المجلس الثاني<sup>(٢)</sup>

كانوا كعادنا متى الله أهلكهم • بمثل ما أهلك النابون من عاد

فلن يكتفي من هاشم أحد • فيما أقول ولو أكرت قعداى

(١) كذا في ط ، م ، وهو الموافق لما في الحلبي (قسم ٣ ص ١٩١ طبع أوربا) . وفيه : « حل »

ابن عمرو بن علي بن حسين . وفي مائر الأصول : « حل بن محمد بن علي بن حسين » ، وما تحريف .

(٢) الردي : موضع على لجة من الحديث . (٣) في ب ، م ، م : « الباضي » ، بالباء الموحدة .

قال : فَبَيْدَ دَاوُدَ نَحْوَ ابْنِ عَنَسَةَ مَحْكَمَةً كَالْكُثْمَةِ . فَلَمَّا قَامَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ <sup>(١)</sup> [ ابْنُ حَسَنٍ ] لِأَخِيهِ حَسَنٍ : أَمَا رَأَيْتَ مَحْكَمَتَهُ إِلَى ابْنِ عَنَسَةَ ! الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَرَفَهَا عَنْ أُنْحَى (يَعْنِي الثَّمَانِيَّةَ) <sup>(٢)</sup> . قَالَ : فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَدِمَ الْمَدِينَةَ حَتَّى قَتَلَ ابْنَ عَنَسَةَ .

- قال محمد بن مَعْنٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَثَانَ قَالَ :  
 اسْتَحْلَفَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ دَاوُدَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَقَدَّحَ مَعَهُ سِتَّةَ أَثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً ، بِطُلُقِ أَمْرٍ أَنَّهُ مُلْكِيَّةٌ بَيْتَ دَاوُدَ بْنِ حَسَنِ الْآ يَقْتُلُ أَخُوَيْهِ مُحَمَّدًا وَالْقَائِمَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : فَكُنْتُ اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ أَمَتًا وَهُوَ يَقْتُلُ بَنِي أُمِّيَّةَ ، وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَرَانِي أَهْلُ خُرَاسَانَ وَلَا يَسْتَطِيعَ إِلَيَّ سَبِيلًا يَمِينَهُ . فَاسْتَدْنَانِي يَوْمًا فَدَنَوْتُ مِنْهُ ، فَقَالَ : مَا أَكْثَرَ النَّفْلَةَ وَأَقْلَلَ الْحَزْمَةَ ! فَأَخْبَرْتُ بِهَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ ، فَقَالَ : يَا بَنَ أُمِّ ، تَقِيَّبُ عَنْ الرَّجُلِ ، فَتَقِيَّبَتْ عَنْهُ حَتَّى مَاتَ .

استحلف عبد الله  
 ابن حسن داود  
 ابن علي ألا يقتل  
 أخويه محمدا  
 والقائم

- أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَا حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ  
 حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ :  
 أَشَدَّ سَدِيقٍ أَبَا الْعَبَّاسِ ، وَحَسَنُهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمِّيَّةَ ، قَوْلُهُ :  
 ١٥ يَا بَنَ حَمَّ النَّبِيِّ أَنْتَ ضِيَاءٌ • اسْتَبْتَنَّا بِكَ الْيَقِينَ الْخَلِيلَ  
 فَلَمَّا بَلَغَ قَوْلَهُ :

أشد سديق  
 السفاح شرا  
 وعنده رجال من  
 بني أمية فأمر  
 بنظهم

جَرَدَ السِّيفَ وَأَرْفَعَ الْعَفْوَحَى • لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُمُومًا  
 لَا يَفْرَقُكَ مَا تَرَى مِنْ رَجَالٍ • إِنَّ تَحْتَ الضُّلُوعِ دَاءٌ دَوِيًّا  
 بَطْنُ الْبُغْصِ فِي الْقَدِيمِ فَاحْشَى • ثَاوِيًّا فِي قُلُوبِهِمْ مَطْطُومًا

- ٢٠ (١) زبادة عن حم . (٢) هو أخوه لأمه ، كما ذكر ذلك في كتب التاريخ .  
 (٣) في ب ، مـ : « فَا هُوَ إِلَّا أَنَّهُ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ الْخَطِ » .

٩٥  
٤

وهي طويلة، قال: يا سُدَيْف، خُلق الإنسان من عَجَلٍ، ثم قال:

أحيا الضنائن أباه لَنَّا سَقُوا • فَلَن تَبِيدَ وللآباءِ إبنُهُ

ثم أمرهم عنده منهم فقتلوا •

حضر سليمان بن  
علي جماعة من بني  
أمية فأمر بقتلهم

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد بن سليمان التوفلي  
عن أبيه عن محمته:

أنهم حضروا سليمان بن علي بالبصرة، وقد حضره جماعة من بني أمية عليهم  
الثياب الموشية المرتفعة، فكأنني أنظر إلى أحدهم وقد أسود شيب في عارضته من  
الغاية<sup>(١)</sup>، فأمر بهم فقتلوا وجروا بأرجلهم، فألقوا على الطريق، وإن عليهم  
لأسراويلات الوثى والكلاب تجر بأرجلهم •

وقد عمرو بن معاوية  
علي سليمان بن علي  
بمسألة الأمانات  
فأجاب به

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن  
عبد الله بن عمرو قال أخبرني طارق بن المبارك عن أبيه قال:

جاءني رسول عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة، فقال لي: يقول لك عمرو:  
قد جاءت هذه الدولة وأنا حديث السن كثير العيال منتشر المال، فما أكون في قبيلة  
إلا شهر أسمى وميرفت، وقد أقرمت على أن أفدى حربي بنفسي؛ وأنا صائر إلى  
باب الأمير سليمان بن علي، فصر لي: فوافيته فإذا عليه طيلسان مطبق أبيض  
وسراويل وثي مسدول، فقلت: يا سبحان الله! ما تصنع الخدائن بأهلها! أهبنا  
اللباس تلقى هؤلاء القوم لما تريد لقاءهم فيه! فقال: لا والله، ولكنه ليس عندي  
ثوب إلا أشهر مما ترى. فأعطيته طيلساني وأخذت طيلسانه ولويث سراويله إلى

(١) في الأصول: «فقال». (٢) النهاية: ضرب من اللب. (٣) في ح: ٢.

(٤) كذا في و، ط، ٢. وفي سار الفتح: «إلا أشهر من طه».

- رُكْبَتَيْهِ فدخل ثم نرح مسرورا . فقلت له : حَدَّثْنِي مَا جَرَى بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْأَمِيرِ .  
 قال : دخلتُ عليه ولم تَرَ أَقْطَعُ ، فقلتُ : أصلح الله الأمير! لفظتني البلادُ إليك ،  
 ودلّني فضلك عليك ؛ فإِنَّمَا قَطَعْنِي فَأَتَمَّ ، وَإِنَّمَا رَدَدْتَنِي سَالِمًا . فقال : وَمَنْ أَنْتَ ؟  
 ما أعرفُكَ ؛ فَأَنْتَسِبْتُ لَهُ . فقال : مرحبًا بك ، أَفَعُدَّ فَتَكَلَّمُ أَمَّا غَائِمًا ؛ ثُمَّ أَقْبَلْ  
 عَلَىَّ ؟ فقال : ما حاجتك يا ابنِ أُمِّي ؟ فقلتُ : إِنَّ الْحَرَمَ اللّوَاتِي أَنْتَ أَقْرَبُ النَّاسِ  
 إِلَيْهِمْ مَعَنَا وَأَوْلَى النَّاسِ بِهِمْ بَعْدَنَا ، قَدْ خِفْنَا لَخُوفِنَا ، وَمَنْ خَافَ خِيفَ عَلَيْهِ . فَوَافَقَهُ  
 مَا أَجَابَنِي إِلَّا بِسَمْعِهِ عَلَى حَدِيثِهِ ؛ ثُمَّ قَالَ : يَا ابْنَ أُمِّي ، يَحْقِنُ اللَّهُ دَمَكَ ، وَيَحْفَظُكَ  
 فِي حَرَمِكَ ، وَيُؤَفِّرُ عَلَيْكَ مَالَكَ . وَوَافَقَهُ لَوْ أَمَكْنِي ذَلِكَ فِي جَمِيعِ قَوْمِكَ لَفَعَلْتُ ، فَكُنْ  
 مُتَوَارِيًا كظَاهِرِهِ ، وَأَيَّامًا تَكَاثُفُ ، وَلَتَأْتِيَنَّ رِقَاعُكَ . قال : فَكُنْتُ وَافَقَهُ أَكْتُبُ إِلَيْهِ  
 كَمَا يَكْتُبُ الرَّجُلُ إِلَى أَبِيهِ وَنَحْوِهِ . قال : فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْحَدِيثِ رَدَدْتُ عَلَيْهِ  
 طَبْلِسَانَهُ ؛ فَقَالَ : مَهْلًا ، فَإِنَّ ثِيَابَنَا إِذَا فَارَقْتَنَا لَنْ تَرْجِعَ إِلَيْنَا .

أخبرني [أحمد بن عبد الله قال حدثنا] أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر  
 ابن شبة قال :

شمر لسديف  
 في بحر من السفاح  
 على بن أمية

قال سديف لأبي العباس يحضه على بن أمية ويذكر من قتل مروان وبنو أمية

من قومه :

كيف بالقو عنهم وقديما \* قتلوك ومتكوا الحرثات  
 أين زيد وأين يحيى بن زيد \* يالها من ميمية وترات  
 والإمام الذي أصيب بحزنا \* ن إمام الهدى ورأس الثقات  
 قتلوا آل أحمد لا عفا الله \* سب لمروان ظافر السيئات

- (١) كما في د ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « ه » . (٢) زيادة من م ، م . ٢٠  
 (٣) في ح :

فطرا آل أحمد لا عفا الله \* لمروان سافر البطات

شمر لرجل من  
شعبة بن العباس  
في الحريرين  
على بني أمية

٩٦  
٤

أخبرني علي بن سليمان الأخطش قال :

أتشدني محمد بن يزيد لرجل من شيعة بني العباس يعرضهم على بني أمية :  
إياكم أن تغلبوا علينا ولا تقاتلهم \* فليس ذلك إلا الخسوف والطمع  
لو أنهم آمنوا أبدوا عداوتهم \* لكنهم لم يملوا بالليل فاقصموا  
أليس في ألف شهر قد مضت لهم \* مسقوكم جرأ من بصلها جرج  
حتى إذا ما أقضت أيام مدتهم \* متوا إليكم بالأرجح التي قطعوا  
هيات لا بد أن يسقوا بكأسهم \* ربا وأن يحصدوا الزرع الذي زرعوا  
إنا وإخواننا الأنصار شيعتكم \* إذا هزمت الأهواء والشيع  
إياكم أن يقول الناس أنهم \* قد ملأواكم ما ضرروا ولا نفعوا

رواية أخرى  
في تحريض  
سدهف السفاح

وذكر ابن المعتز : أن جعفر بن إبراهيم حدثه عن إسحاق بن منصور عن  
أبي الحبيب في قصة سديف بمثل ما ذكره الكزائي عن النضر بن عمرو عن المعيطي ،  
إلا أنه قال فيها :

فلما أئشده ذلك ألفت إليه أبو القمّر سليمان بن هشام فقال : يا ماض بقلير  
أنته ! أجهننا بهذا ونحن سروات الناس ! فغضب أبو العباس ، وكان سليمان بن  
هشام صديقه قديما وحديثا يقضي حوائجه في أيامهم ويريه ، فلم يلتفت إلى ذلك ،  
وصاح بالحراسانية : خلّوهم ، فقتلوا جميعا إلا سليمان بن هشام ، فأقبل عليه السفاح  
فقال : يا أبا القمّر ، ما أرى لك في الحياة بعد هؤلاء خيرا . قال : لا والله . فقال : أقتلوه ،  
وكان إلى جنبه ، فقتل ، وصليوا في بستانه ، حتى تأذى جلسائه برؤسهم ، فكلّوه  
في ذلك ، فقال : والله لهذا ألدّ عندي من شتم المسك والمبر ، غيظا عليهم وحقا .

(١) في هـ : « نبيوا » - وفي ف :

• إياكم أن يلغوا الأخطار لكم •

نسبة ما في هذه الأخبار من الغناء

### صوت

- أصبح الذين ثابَّت الآساس <sup>(١)</sup> \* بالهليل من بنى العباس  
بالسُدُورِ المُقَدَّسين قديماً \* والرؤوس القماقيم الرؤاس  
عروضه من الخفيف ، الشعر لُسْدَيْف ، والغناء لَعَطُودَ رَمْلٍ بالنصر عن  
حشيش . قال : وفيه لحج الوادئ ثانی ثَقِيلٌ . وفيه ثَقِيلٌ أَوَّلٌ مجهول .  
وما قاله أبو سعيد مولى فائد في قَتْلِ بَنِي أُمَيَّة وَغَيٍّ فيه :

### صوت

- بَكَيْتُ وما ذَا بَرْدَ الْبُكَاءِ \* وَقَلَّ الْبُكَاءُ لِقَتْلِ كُذَّاءِ  
أَصْبَحُوا مَعًا قَتَلُوا مَعًا \* كذلك كانوا مَعًا في رِجَاءِ  
بَكَتْ لَهُمُ الْأَرْضُ من بعدهم \* وثاحت عليهم نجومُ السماءِ  
وكانوا الضَّيَاءَ فَلَمَّا أَقْضَى ۝ زُ مَا نْ يَقْوَى تَوَلَّى الضَّيَاءَ  
عروضه من المتقارب ، الشعر والغناء لأبي سعيد مولى فائد ، ولحنه من الثَقِيلِ  
الأَوَّلِ بالنصر من رواية عمرو بن بَانَةَ وإسحاق وغيرهما .  
وما قاله فيهم وَغَيٍّ فيه على أَنَّهُ قد نُسِبَ إلى غيره :

### صوت

- أُتْرُ النهر في رجالٍ قَتَلُوا \* بعد جمع فَرَّاحَ عَظِيمٍ مَبِيضًا  
ما تَذَكَّرْتُمْ تَمَلِّكُ عَيْنِي \* قَبْضَ غَرِيبٍ وَحَقُّ لِي أَنْ تَبِيضًا  
(١) في ٢ : « أصبح الملك » ، وهي الرواية التي وردت في المتن .  
(٢) وردت التمامية في هذا الشعر ، في سبع بائوت في الكلام على كذا ، بالقصر .



الشعر والفناء لأبي سعيد خفيف هزيل بالوسطى عن آبن المكي والمنشأ .  
وروى الشَّيْبِيُّ عن عمر بن شُبَّة عن إصْحَاق أنَّ الشعر لُسْدِيف والفناء للترِيعَض .  
ولعله وهم .

ومنها :

### صوت

أولئك قَوْمٌ بِسَدِ عِزٍّ وَنَمَةٍ • قَاتُوا فَلَا تَنْزِفُ الْعَيْنُ أَكْبَدَ  
كَأَنَّهُمْ لَا نَاسَ لِلْمَوْتِ فِيهِمْ • وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ مُنْصَفًا غَيْرَ مَعْتَدِي  
الشعر والفناء لأبي سعيد . وفيه لحنٌ مُتَمِّمٌ .

- ١٠ أخبرني عبد الله بن الربيع قال حدثنا أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم قال حدثني  
عَمِي طَيَّاب بن إبراهيم قال :  
رَكِبَ المامونُ يَدْمَشْقَ يَصِيدُ حَتَّى بَلَغَ جَبَلَ التَّجِّجِ ، فَوَقَفَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ  
عَلَى رِكَّةٍ عَظِيمَةٍ فِي جَوَانِبِهَا أَرْبَعُ سَرَوَاتٍ <sup>(١)</sup> لَمْ يَرَأْ أَحْسَنَ مِنْهَا وَلَا أَعْظَمَ ، فَتَرَلَ المامونُ  
وَجَمَلَ يَنْظُرُ إِلَى آفَاقِ بَنِي أُمَيَّةَ وَيَسْجَبُ مِنْهَا وَيَذْكُرُهُمْ ، ثُمَّ دَمَا بَطْنِي عَلَيْهِ بِزَمَّوَرْدٍ <sup>(٢)</sup>  
وَرِطْلٍ نَيْذٍ ، فَقَامَ طَلْوِيَهُ فَنُتِيَ :  
١٥ أولئك قَوْمٌ بِسَدِ عِزٍّ وَنَمَةٍ • قَاتُوا فَلَا تَنْزِفُ الْعَيْنُ أَكْبَدَ

(١) السرو : شجر حسن الهيئة قوي الساق ، واحده سروة . (٢) الزمَّارود : طعام يسمى  
لقمة القناصين ، وتخلط بالست ، ولقمة الخليفة ، وهو مصنوع من اللحم القليل بالزبد والبيض ، وفي شفاء الخليل :  
" زمَّارود " والعامَّة تقول : « زمَّارود » : كلمة فارسية استعملتها العرب الزقاق الخفوف بالهم .

قال : فنَضِب المأمونُ وأمر برفع الطبق ، وقال : يا بن الزانية ! ألم يكن لك وقتٌ تبكى فيه على قومك إلا هذا الوقت ! قال : نعم أبكى عليهم ! مولاكم زدياب<sup>(١)</sup> يركب معهم في مائة فُلام ، وأنا مولاهم معكم أموت جوعاً ! فقام المأمون فركب وأنصرف الناس ، وقضِب على علوية عشرين يوماً ، فكلَّه فيه عباس أخو بجر ، فرضى عنه ، وصَّله بعشرين ألف درهم .

### صوت

#### من المائة المختارة

مهة لو أن الدرّ تمثى ضماؤه \* على متبها بضت مدارجه دما<sup>(٢)</sup>  
فقلن لها قومي فديتك قارتي \* فاموت بلا غير أن تسكنا<sup>(٣)</sup>

- ١٠ عروضه من الطويل . بضت : مالت . يقول : لو تمثى الدر على جلدها بحر من التميم من رفته . وروى الأصمعي :
- منعمة لو يصيح الدر ساريا \* على متبها بضت مدارجه دما  
الشعر حميد بن نور الحلال . والفناء في الحسن المختار فليح بن أبي العوراء ، ولحنه من التقييل الأول بالوسطى . وذكر عمرو بن بانة أن لحن فليح من خفيف التقييل الأول بالوسطى ، وأن التقييل الأول للهذلي .

- (١) زدياب : هو من نفع الحنف مولى المهدي ومسلم إبراهيم الموصلي ، صار إلى الختام ثم صار إلى المغرب إلى بن أمية ، فقدم الأندلس . جل عبد الرحمن الأوسط سنة ١٣٦ هـ فركب بنفسه فلقبه ، كما حكاه ابن خلدون . وزدياب لقب عليه بيده ، لسواد لونه مع فصاحة لسانه ، شبه بيطار أسود غزاد . وكان شاعرا مطبوعا وأستاذًا في الموسيقى . ( انظر شرح القاموس مادة زوب ، وتاريخ بغداد لابن طبروزج ٦ ص ٢٨٤ طبع أوربا ) . ( ٢ ) رواية عيون الأخبار ( ج ٤ ص ١٤٣ طبع دار الكتب المصرية ) : \* جل جلدها بضت مدارجه دما \* وضت بالثون أيضا : مالت . ( ٣ ) رواية عيون الأخبار : \* فاموت بلا غير ما أن تسكنا \*

ومما ينبغي فيه من هذه القصيدة :

## صوت

إِذَا شِئْتُ غَفِي بِأَجَازٍ يَشَى • أَوْ الْفَعْلُ مِنْ تَلَيْتِ أَوْ مِنْ يَلَيْتُ<sup>(١)</sup> •  
مُطَوَّقَةٌ كَوَقًا وَلَيْسَ يَجِي • وَلَا ضَرْبُ صَوَاغٍ يَكْفِيهِ دَرَمًا •  
يَجِي<sup>(٢)</sup> عَلَى فَرْخٍ لَهَا مِ تَقْدِي • مُوَلِّمَةٌ تَبْنِي لَهُ الدَّهْرَ مَعْلَمًا •  
تَوَكَّلْ مِنْهُ مُؤَلِّمًا لِأَهْرَادَا • وَيَكِي طِيهَ لَنْ زَقَا أَوْ تَرَمًا •  
غَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي خَفِيفٍ رَمَلٌ بِالْوَسْطَى •

$$\frac{9A}{E}$$

- (١) كما في ص ٢٠٤ وفي سائر الأصول : « يا أبا جراح » بإزاء الهمزة . وقد تقدم تفسيرهما في الحاشية رقم ٢٧٨ من هذا الجزء . وبشيء اسم قرية غنّاء في واد كثير الأهل من بلاد اليمن . (٢) تثلث (يكثر الادم ويأمن ساكنة وناه أخرى معقنة) موضع بأجاز قرب مكة . (٣) كنا بالأصول . ويطلب ويقال فيه : ألم ولم يرسم : ميقات أهل الخيل ، وهو جبل على مرسلتين من مكة ، وفيه مسجد ما ذين جبل . وورد هذا البيت في جميع البلدان لاقتوت (ج ١ ص ٤٨٧) هكذا :
- إن شئت غنّي بأرجع يشته \* وبالرّزن من ثلث أب من بجا
- وقال : بهم يفتحن يؤذن شمشم : موضع أبو جميل . ولم تجمع لواء والميم في كلمة اجتماعها في هذه الكلمة . ورواه بعضهم بهم . وفي مسعى ما استمع (ص ٨٥٠) :
- « إذغانت... .. » « ... .. » « ... .. »
- ويتم (يفتح أوله وثانيه بعده فون وباء أخرى) : وورد غير مثل ثلث .
- وفد ورد هذا البيت في الكامل القرد (ص ٢٠٤ طبع أوروبا ) كما هنا ، وأشير في حاشية الى عدة روايات في هذا الاسم تحرف في الرسم من هذه الروايات التي ذكرناها . (٤) رواية الكامل القرد :
- ملوّقة علباء تسبح كلبا . ذا العيف وأعمال الرجع فأنجبا
- مخلدة طرق لم يكن من نمجة . ولا شرب مستواً بلغفه دوما
- وأنعم : أنفع مثل أعمال - (٥) في ص : « محمد الزلف » بالزاي المبسطة . (انظر ما كتبناه عليه في الحاشية رقم ٣٠٦ من الجزء الأول من هذه الطبعة) .

## ذكر حميد بن ثور ونسبه وأخباره

- هو حميد بن ثور بن عبد الله بن عامر بن أبي ربيعة بن نيك بن هلال بن عامر بن صمصة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار . وهو من شعراء الإسلام . وقرنه ابن سلام ينسب ابن حريّ وأوس بن مقرن<sup>(١)</sup> . وقد أدرك حميد بن ثور عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وقال الشعر في أيامه . وقد أدرك الجاهلية أيضا .
- نسبه وطلبته في الشعراء .
- هو مخضرم أدرك عمر بن الخطاب
- نسي عمر الشعراء من التشبيب فقال شعرا
- أخبرنا وكيع قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد وعبد الله بن شبيب قالوا حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثني محمد بن فضالة النحوي قال :
- تقدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الشعراء ألا يسبب أحد بامرأة إلا جلده . فقال حميد بن ثور :
- أبي الله إلا أنت مرسعة مالك \* على كل أفنان العيشاء تروق
- فقد ذهبت عرسا وما فوق طولها \* من المريج إلا عيشة ومضوق
- العيشة : القليلة الأغصان والورق . والمريج : الطويلة المفردة —

- (١) عده ابن سلام في الطبقة الثالثة من الشعراء الإسلاميين . أما حميد بن ثور ينسب ابن حريّ فقد عدها في الطبقة الرابعة من الشعراء الإسلاميين . (راجع طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجعفي ص ١٢٩ ، ١٣٠ طبع أمربا ) - (٢) في ٢ : « فقال حميد بن ثور وكانت له صبيّة فذكر شعرا فيه » - (٣) السرة : الشجرة الطويلة ، ويكنى الشعراء بها عن المرأة . (٤) الضاعة بالكسر : أعظم الشجر أو كل ذات شوكة أو ما عظم منها وطال ، كالفقه كتب والفتنة كمنية ، والجبع : ضياء وضوء وضوضاء . (٥) أي تريد طيبا يحسنها ريحانها ، من قولهم : راق فلان على فلان إذا زاد طيبه فضلا .

فَلَا الظَّلَّ مِنْ بَرْدِ الضَّمَى فَسْتَطِيعُهُ <sup>(١)</sup> \* وَلَا النَّيَّءَ مِنْ بَرْدِ النَّشَى تَذَوُّقُ <sup>(٢)</sup>  
فَهَلْ إِنْ أَنْ مَلَّتْ نَفْسِي بِسَرَّةٍ \* مِنْ السَّرْحِ مَوْجُودٌ عَلَى طَرِيقِ <sup>(٣)</sup>

وهي قصيدة طويلة أولها :

نَأَتْ أُمُّ عَمْرِى فَالْفَوَادُ شَوْقُ \* يَحْنُ إِلَيْهَا وَالْهَامُ وَيَشَوْقُ

### صوت

وفيها مما يُنْفَى فيه :

سَقَى السَّرْحَةَ الْخَلَلَ وَالْأَبْرَقَ الَّذِي <sup>(٤)</sup> \* بِهِ السَّرْحُ خَيْثُ دَائِمٍ وَبُرُوقُ <sup>(٥)</sup>  
وَهَلْ إِنْ أَنْ مَلَّتْ نَفْسِي بِسَرَّةٍ \* مِنْ السَّرْحِ مَوْجُودٌ عَلَى طَرِيقِ <sup>(٦)</sup>

غَنَاءُ إِصْحَاقَ ، وَلِحْنُهُ ثَانِي تَهْلِيلِ [ يَالْوَسْعَى ] <sup>(٧)</sup>

أَخْبَرَنَا الْحَرَبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ عَنْ عَمِّهِ قَالَ :

وَقَدْ حُمِدَ بَنُ ثَوْرٍ عَلَى بَعْضِ خُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ ، فَقَالَ لَهُ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ فَقَالَ :

أَتَاكَ بِيْ اللَّهِ الَّذِي فَوْقَ مَنْ تَرَى \* وَخَيْرٌ وَمَعْرُوفٌ عَلَيْكَ دَلِيلُ

وفد على بعض  
خلفاء بني أمية  
بشعر فومعه

(١) الظل : ما كان أثل النهار إلى الزوال . والنش : ما كان بعد الزوال إلى الليل . الظل

غرفة تسمه الشمس ، والنش : شرق . يسخ الشمس . والبرد : من سابه الليل والنش . يقال : البردان

والأبردان لظل والنش ، وأيضاً لفداء والنش . وظاهر الكلام يقتضى أن يكون المراد من «البرد»

في الموضعين هنا : الظل والنش ، على أن تكون «من» بيانية . (٢) في صميم اليهان لياقوت

في الكلام على سرعة : «ستظله» . (٣) في الانقصاب للبليوس (ص ٤٥٩) : «ما عوذ

على» . وفي كتابات الجولجاني (ص ٧) : «مسدود على» . وكل مستقيم للنش .

(٤) الخلال : التي يكثر الناس الخلول بها . قال بن سيده : ومعنى أنها تحمل الناس كثيراً ؛ لأن

معناها إحصاء في معنى حامل لا في معنى مفعول . (٥) الأبرق : أرض غليظة واسعة مخططة

بصبغة ورميل . والمراد به هنا موضع يديه . (٦) زيادة عن ص ٤٠٢ .

١٠

١٥

٢٠

وَمَطْلُوبَةُ الْإِقْرَابِ أَمَا نَهَارُهَا <sup>(١)</sup> • فَتَنْصَنُ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَلَمِيمِلُ <sup>(٢)</sup>  
وَيَطْلُوى عَلَى اللَّيْلِ حَضْبَتِهِ إَتَى • لَنَدَاكَ إِذَا حَابَ الزَّجَالُ فَعُودُ  
فَوْصِلُهُ وَصَرَفُهُ شَاكِرًا •

- (١) الأقرب : جمع قرب (بالضم ويضمين) وهو الخامرة، وقيل : القرب من لذن الشاككة  
الى مراد الجن . وفي التلخيص : فرس لاحق الأقرب، ييمونه وإيماله قربان لدمته؛ كما يقال : شاة  
ضففة الخوامرة، وإيماله خاصرتان . (انظر اللسان مادة قرب) . (٢) كذا في أكثر الأصول .  
والنص : أصبى السير . والقديميل : السير المين . وفي « ط » : « فَبَيْتٌ » . والسبت : ضرب من  
سير للإبل .

## أخبار فليح بن أبي العوراء

هو مولد بن غزوم  
وأحد بني الدولة  
العباسية

فليح رجل من أهل مكة، مولد لبني غزوم، ولم يقع إلينا اسم أبيه . وهو أحد  
مفتي الدولة العباسية، له محل كبير من صناعته، وموضع جليل . وكان إصحاق إذا  
عد من يبيع من الحسين ذكره فبهم وبدأ به . وهو أحد الثلاثة الذين اختاروا  
المائة الصوت للرشد .

صاح إصحاق  
الموصل غناه

أخبرني أحمد بن جعفر بحفظة قال حدثني ابن المكي عن أبيه عن إصحاق قال :  
ما سمعت أحسن غناء من فليح بن أبي العوراء وأبن جامع . فقلت له :  
فأبو إصحاق ؟ ( يعني أبيه ) فقال : كان هذان لا يحسبان غير الغناء ، وكان أبو إصحاق  
فيه مثلهما ، ويزيد عليهما فتوتا من الأدب والرواية لا يدخلانه فيها .

كانت بحسبى  
الأراقل فيديب  
ويحسن

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا يزيد بن محمد المهدي قال :<sup>(١)</sup>

قال لي إصحاق : أحسن من سمعت غناء قطرد وفليح .

وكان فليح أحد الموصوفين بحسن الغناء المسموع في أبيه ، وهو أحد من  
كان يحمي الأوائل فيصيب ويحسن .

أمره الرشيد بتعلم  
ابن صدقة مواته له

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات  
قال حدثني محمد بن محمد المنهجي قال حدثني محمد بن الوليد الزيري قال :

(١) كذا في د ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « محمد بن يزيد المهدي » وهو خطأ .

(٢) في د ، م ، ط ، هـ ، زيادة قيل هذا الكرمي : « وقال حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك

الزيات قال : كان فليح أحد الموصوفين ... الخ » .

سمعتُ كثيرَ بنَ الحَوَّل يقول : كان مُغَنِّيانَ بالمدينةِ يقال لأحدهما فُلَيْحُ بنَ  
أبي السَّوراء ، والآخَرُ سُلَيْمانُ بنُ سُلَيْمٍ ، فخرَجَ إليهما رسولُ الرُّشدِ يقول لفلَيْح غناؤُكَ  
من حَلَقٍ أبي صدقةٍ أحسنُ منه من حَلَقِكَ ، فعَلِمَهُ لِيَأْه — قال : وكان يفتيُّ صوتًا  
مُجِيدَهُ ، وهو :

• خَيْرُ ما تَقَرَّبَها بِالْبَكْرِ<sup>(٢١)</sup> •

— قال : فقال فُلَيْحُ للرسول : قُلْ لَهُ : حَسْبُكَ ، قال : فسمعنا صَاحِبَهُ من  
وراء السَّتارة .

أخبرني رِضْوَانُ بنُ أَحْمَدَ الصَّيْدَلَانِي قال حَدَّثَنَا يوسُفُ بنُ إِبْرَاهِيمَ قال  
حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بنُ المَهْدِيِّ قال حَدَّثَنَا الفَضْلُ بنُ الرِّبِيعِ :

كانت ترفع الستارة  
بهم وبين المهدي  
دون سائر المغنين

- ١٠ أُنْ المَهْدِيُّ كان يَسْمَعُ المَغَنِّينَ جميعًا ، وَيَحْضُرُونَ مَجْلِسَهُ ، فيُفَنُّونَهُ من وراء  
السَّتارة لا يرون له وجهًا إِلَّا فُلَيْحُ بنَ أَبِي السَّوراء ، فَإِذَا عبد الله بنُ مُصْعَبِ الزُّبَيْرِيِّ  
كان رَوِيَهُ شعرَهُ ويُنِّيُّ فيه في مدائحه للمهدي ؛ فَنَدَسَ في أَضْفافِها بَيْتَيْنِ يسألُهُ فيهما  
أَنْ ينادِمَهُ ، وسألَ فُلَيْحًا أَنْ يفتِيَهُما في أَضْفافِ أَغانيهِ ، وهما :

صَوْتُ<sup>(٢٢)</sup>

- ١٥ يا أَمِينَ الإِلَهِ في الشَّرْقِ وَالغَرْبِ • بِ عَلَى الخَلْقِ وابنَ عَمِّ الرُّسُولِ  
مَجْلِسًا بالْبَيْتِ عِنْدَكَ في المِيَّةِ • لَمَّا إِنِّي وَالْإِنْدَانِي في الوُصُولِ

(١) هو أبو صدقة مسكين بن صدقة أحد مفتي صر الرشد . ذكره أبو الفرج ترجمة في (ج ٢١ طبع  
أردب) . (٢) في س ، ط ، م : « ما تَقَرَّبَها » . (٣) هذه الكلمة مضافة  
في س ، ط ، م . ربما يرجع سقوطها أن أبا الفرج لم يذكر طريقة البناء في هذا الشعر .



فَنَاهَ طَلِيحُ إِبرَاهِمًا . فَقَالَ الْمَهْدِيُّ : يَا فَضْلُ ، أَجِبْ عَبْدَ اللَّهِ إِلَى مَا سَأَلَ ،  
وَأَحْضِرْهُ مَجْلِسِي إِذَا حَضَرَ أَهْلُ وَمَوَالِي وَجَلَسْتُ لَهُمْ ، وَزِدْهُ عَلَى ذَلِكَ أَنْ تَرَفَعَ بَيْنِي  
وَبَيْنَ رَأْوَيْتِهِ فَلْيَحِ طَلِيحُ السَّتَارَةَ ، فَكَانَ طَلِيحُ أَوَّلَ مَنْ طَافَ وَجْهَهُ فِي مَجْلِسِهِمْ .

دعاه محمد بن سليمان  
أبى هل أولد نحوه  
بنداد روصه

أَخْبَرَنِي رِضْوَانُ قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ إِبرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْدُ قُدُوسِي  
فُسْطَاطٌ مَصْرَزِي يَأْذُنُ أَبِي الْخَطَّابِ كَاتِبُ مَمْرُورٍ خَادِمِ الرَّشِيدِ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَحْبُوبَ  
ابْنِ الْمُتَّقِي يَحْكُوهُ أَبِي ، قَالَ :

دَعَانِي مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ لِي : قَدْ قَدِمَ طَلِيحٌ مِنَ الْحِجَازِ وَتَزَلَّ عِنْدَ  
مَسْجِدِ ابْنِ رَغِيانَ ، فَمَرَّ إِلَيْهِ ، فَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ إِذَا جَاءَنِي قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى الرَّشِيدِ ،  
خَلَعْتُ عَلَيْهِ خِلْعَةً سَرِيَّةً مِنْ ثِيَابِي وَوَهَيْتُ لَهُ نَحْمَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ . فَخَضِعْتُ إِلَيْهِ  
تَعَبُّرَتِهِ بِذَلِكَ ، فَأَجَابَنِي إِلَيْهِ إِجَابَةً مَمْرُورِيَةً تَسْطِيطُ لَهُ . وَخَرَجَ مَعِيَ ، فَصَلَّاهُ إِلَى  
حَمَامٍ كَانَتْ بِقَرْيَةٍ ، فَقَطَعَ الْقَيْمَ فَأَعْطَاهُ دُرْهَمَيْنِ وَسَأَلَهُ أَنْ يَجِيبَهُ بَنِي يَاسَكَةَ وَنَبِيذَ  
يَسْرَبَةٍ . فَجَاءَهُ بِرَأْسِ كَانَهُ رَأْسُ عَجَلٍ وَنَبِيذَ دُوشَابِيٍّ غَلِيظٍ مَسْحُورِيٍّ رَدِيءٍ . فَقُلْتُ

(١) فِي هـ : «ابن زغبان» بالواو قبل التين . وفي سائر الأصول : «ابن حباب» وكلاهما يحرف  
عن «ابن رغبان» . ويقع مسجد ابن رغبان هذا في غربي بغداد وكان مربة . قال بعض المحققين :  
مر به رجل دانا رافق عند المربة التي سارت مسجد ابن رغبان قبل أن تبنى بغداد ، فوقف عليها وقال :  
يا أيمن على الناس زمان من طرح في هذا الموضع شيئا أحسن أحواله أن يجعل ذلك في ثوبه ، فتمسكت  
تسبيحا فامرت إلا إياهم حتى رأيت صدقا ما قال . (أظهر معجم البلدان لياقوت ج ٤ ص ٥٢٤ طبع  
أرويا) . (٢) الدوشابي : نسبة إلى الدوشاب وهو نبيذ الخمر مزيج ، قال ابن الحنزي :  
لا تخط الدوشاب في قندح • بصفاء ماء طيب السجود

وقال ابن الرومي :  
طلى أحد من الدوشاب • شرقة بفضت قناع الشياب  
(٢) مسحوري : فاسد .

له : لا تفعل ، وجهدتُ به ألا يا كل ولا يشرب إلا عند محمد بن سليمان ؛ فلم يلتفت إلى ، وأكل ذلك الرأس وشرب من ذلك النبيذ الغليظ حتى طابت نفسه ، وغنى وغنى القيم معه ملياً ، ثم خاطب القيم بما أغضبه ، وتلاحياً وتواشياً ، فأخذ القيم شيئاً فضر به به على رأسه فشبهه حتى جرى دمه . فلما رأى الدم على وجهه اضطرب وجزع وقام فيسيل بجرمه ، ودعا بصوفة محترقة وزيت ، وعصيه وتعمم وقام معي . فلما دخلنا دار محمد بن سليمان ، ورأى الفرش والآلة وحضر الطعام فرأى سروره وطيبه ، وحضر النبيذ وآتته ، ومدت المتأثر وغنى الجوارى ، أقبل على وقال : يا مجنون ! سألتك بالله أيما أحق بالمريدة وأولى : تجلس القيم أم مجلس الأمير ؟ فقلت : وكأنه لا بد من مريدة ! قال : لا ! والله مالي منها بد ، فأنريتها من رأسي هناك . فقلت : أما على هذا الشرط فالذي فعلت أجود . فسألني محمد عما تكأ فيه فأخبرته ؛ فصيحك ضحكاً كثيراً ، وقال : هذا الحديث والله أغرّف وأطيب من كل غناء ؛ وخلع عليه وأعطاه خمسة آلاف درهم .

قال هارون بن محمد وحديثي حماد بن إسحاق قال حدثني أبو إسحاق الفيرميّ : قال حدثنا مذكر بن يزيد قال :

اتفق مع حكم  
الراوى على إسقاط  
ابن جامع عند  
يحيى بن خالد

قال لي فليح بن أبي العوراء : بعث يحيى بن خالد إلى والي حاكم الوادي : وإلى ابن جامع ، فأتيناه . فقلت لحكيم : إن قد أبى جامع معنا فمأوى عليه لتكسره . فلما صرنا إلى الفناء غنى حكم ؛ فصيححت وقلت : هكذا والله يكون الفناء ! ثم خنيت ، ففعل لي حكم مثل ذلك . وغنى ابن جامع فأكأ معه في شيء . فلما كان

(١) كذا في ط ، د ، هـ ، وفي سائر الأصول : «ورأى سروره به وطيبه» : وهو بحر يرف . والسرور :

الشرف والسما . ولعل المراد بسره الطعام بجودة وكثرة .

الْعَمِيَّ أَرْسَلَ إِلَى جَارِيَتِهِ دَنَائِرَ : إِنَّ أَحْبَابَكَ عِنْدَنَا ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَخْرُجِي لِيَا ؟  
فَخَرَجَتْ وَبَرَجَ مَعَهَا وَصَائِفٌ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا يَقُولُ لَهَا مِنْ حَيْثُ يَنْظُرُ أَنَا لَا نَسْمَعُ :  
لَيْسَ فِي الْقَوْمِ أَزْوَءُ نَفْسًا مِنْ طَلِيحٍ . ثُمَّ أَشَارَ إِلَى غُلَامٍ لَهُ : إِنْ أَتَيْتِ كُلَّ إِنْسَانٍ بِأَلْفِي  
دِرْهَمٍ ، بَلَغَ بِهَا ، فَدَفَعَ إِلَى ابْنِ جَامِعٍ أَلْفِي دِرْهَمٍ فَأَخَذَهَا فَطَرَحَهَا فِي كُفٍّ ، وَفَعَلَ  
بِحِكْمِ الْوَادِيِّ مِثْلَ ذَلِكَ فَطَرَحَهَا فِي كُفٍّ ، وَدَفَعَ إِلَى الْفَتَى . فَقُلْتُ لِدَنَائِرَ : قَدْ بَلَغَ  
مَنْ التَّبِيدُ ، فَأَحْبِسِيهَا لِي عِنْدَكَ حَتَّى تَبْعَثِي بِهَا إِلَيَّ ، فَأَخَذَتِ الدِّرَاهِمَ مَعِيَ وَبَعَثَتْ  
بِهَا إِلَيَّ مِنَ الْفَدَى ، وَقَدْ زَادَتْ عَلَيْهَا ، وَأَرْسَلَتْ إِلَيَّ : قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بُوَيْدِيَّتَكَ  
وَبَشِيءَ أَحِبِّهِتُ أَنْ تَفَرِّقَهُ عَلَى أَخَوَاتِي ( تَعْنِي جَوَارِي ) .

قال هارون بن محمد وحدتي حماد قال حدثني أبي قال :

كُنَّا عِنْدَ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي طَلِيحِ بْنِ أَبِي الْعُورَاءِ ؟ قُلْتُ  
نَعَمْ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ، بِغَاءِ الرَّسُولِ فَقَالَ : هُوَ طَلِيحٌ ، فَعَادَ إِلَيْهِ فَقَالَ الرَّسُولُ : لَا بَدْ  
مَنْ أَنْ تَجِيءَ ، بِغَاءِ بِهِ مَحْمُولًا فِي حَفْصَةٍ ، فَخَذْنَا سَاعَةً ثُمَّ غَنَى . فَكَانَ فِيمَا غَنَى :  
تَقُولُ عِرْمِي إِذْ بَنَا الْمُضْجِعُ \* مَا بِأَلْكَ الْإِلَهَ لَا تَهْجِعُ  
فَاسْتَحْسَنَاهُ مِنْهُ وَأَسْتَعْدَّاهُ مِنْهُ مَرَارًا ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ وَمَاتَ فِي عِلَّتِهِ تِلْكَ ، وَكَانَ آخِرَ  
الْمُهْدِ بِهِ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ مَحْظِلَةٌ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْمَكِّيُّ قَالَ  
حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ طَلِيحِ بْنِ أَبِي الْعُورَاءِ قَالَ :

كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَتًى يَمُشِقُ أَيْتَةَ عَمِّ لَهُ ، فَوَعَدْتُهُ أَنْ تَزُورَهُ . وَشَكَا إِلَيَّ أَنَّهَا تَأْتِيهِ  
وَلَا شَيْءَ عِنْدَهُ ، فَأَعْلَيْتُهُ دِينَارًا لِلْغُفَّةِ . فَلَمَّا زَارَتْهُ قَالَتْ لَهُ : مَنْ يَلْهِنَا ؟ قَالَ :  
صَدِيقٌ لِي ، وَوَصَفَنِي لَهَا ، وَدَعَانِي فَأَتَيْتُهُ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا عَنَيْتُهُ :

طلبه الفضل بن  
الربيع بلني به  
مرضاة فني بدع  
ثم مات في طه

وردى قصة فتى  
ماشتق غناه هو  
وعشيقته فبشت اليه  
مهرها لينقلها الي  
أبيها

- مِنَ الْخَفَوَاتِ لَمْ تَقْضِخْ أَخَاهَا • وَلَمْ تَرْفَعْ لَوَالِدِهَا شَنَارًا<sup>(١)</sup>  
فَقَامَتْ إِلَى ثَوْبِهَا فَلَيْسَتْهُ لَتَنْصَرَفَ ؛ فَمَلَقَ بِهَا وَجْهًا بِهَا كُلَّ الْجَهْدِ فِى أَنْ تُقِيمَ ،  
فَلَمْ تُقِيمْ وَأَنْصَرَفَتْ . فَأَقْبَلَ عَلَى يَوْمِى فِى أَنْ غَنَيْتَهَا ذَلِكَ الصَّوْت . فَقُلْتُ : وَاقِهِ  
مَا هُوَ شَيْءٌ أَتَمَدَّدْتُ بِهِ سَاءَ تَكْ ، وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ أَتَقَى . قَالَ : فَلَمْ يَبْرَحْ حَتَّى مَادَ  
رَسُولَهَا بِسِدْهَا وَمَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا أَلْفُ دِينَارٍ وَدَفَعَهَا إِلَى الْفَتَى وَقَالَ لَهُ : قَوْلُكَ •  
ابْنَةُ عَمِّكَ : هَذَا مَهْرِي أَدْفَعُهُ إِلَى أَبِي ، وَأَخْطُبُنِي ؛ فَفَعَلَ فَتَرَوَّجَهَا .

$$\frac{101}{4}$$

## نسبة هذا الصوت

## صوت

- مِنَ الْخَفَوَاتِ لَمْ تَقْضِخْ أَخَاهَا • وَلَمْ تَرْفَعْ لَوَالِدِهَا شَنَارًا  
كَأَنَّ جَمَاعَةَ الْأُرْدَايِ مِنْهَا • قَدْ دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرَّجُ هَارًا<sup>(٢)</sup>  
بِأَفِّ وَصَالٍ ذَاتِ الْبَذْلِ قَلْبِي • وَأَتْبَعَ الْمُتَمَنِّعَةَ النَّوَارًا<sup>(٣)</sup>  
الشَّعْرَ لُسَيْكَ بْنِ السُّلُكَةِ السَّعْدِي . وَالنَّعَاءَ لِابْنِ صُرَيْحٍ وَمَلَّ بِالسَّبَابَةِ فِى جَمْرِي  
الْوَسْطَى . وَفِيهِ لَكِنَّ الْهَرِيدَ لَحْنٌ مِنْ رَوَايَةِ بَذْلٍ ، أَوَّلُهُ :  
• بِأَفِّ وَصَالٍ ذَاتِ الْبَذْلِ قَلْبِي •

وبعده : ١٥

فَقَدْ أَهَّا قَارِصٌ يَنْدُو طَلِبًا<sup>(٤)</sup> • وَتَحْصَنُ حِينَ تَنْظُرُ الْمَشَارَا

- (١) الخفرة : الشبهة الحياء . والشتار : العيب والعار . (٢) الثقا (مقصود) :  
الكتيب من الرمل . وهار : سقط وتهم . (٣) النوار : المرأة القفوز من الزينة والجمع نوار .  
(٤) القارص : ابن يخذى اللسان أو حامض يطالب عليه طلب كثير حتى تذهب الحموضة . والحض :  
الجن التلصص . والشار : جمع شُراء . وهي الناقة مضى ليلها عشرة أشهر . قال الأزهري : والعرب  
يسوتها مشارا بعد ما تنزع ما في بطونها ، فإزوم الاسم بعد الوضع ، كما يسوتها قحاحا .

٢٠

ورد دمشق على  
إبراهيم بن المهدي  
فأخذ منه جوارحه  
غنا، وانتشرت  
أغانيه بها

أخبرني رضوان بن أحمد قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال حدثنا أبو إسحاق  
إبراهيم بن المهدي قال :

كتب إلى جعفر بن يحيى وأنا عامل للرشيد على جند دمشق : قد قدم علينا  
فليح بن أبي العوراء ، فأفسد علينا بأهزاجه وخفيفه كل غناء سمعناه قبله . وأنا محتل  
لك في تخليصه إليك ، لتستمع به كما استمتعت . فلم ألبث أن ورد على فليح بكاب  
الرشيد يأمر له بثلاثة آلاف دينار . فورد على رجل أذكرني لقاءه الناس ، وأخبرني  
أنه قد ناهز المائة ، فأقام عندي ثلاث سنين ، فأخذ منه جوارحه كل ما كان  
معه [من الغناء] <sup>(١)</sup> ، وانتشرت أغانيه بدمشق . قال يوسف : ثم قدم علينا شاب من  
الغنيين مع علي بن زيد بن القزح الحراني ، عند مقدم عبسة بن إسحاق فسطاط  
مصر ، يقال له موق ، ففتاني من غناء فليح :

[صوت<sup>(٢)</sup>]

يا قوة العين أقبل صدى • ضاق بهجرانكم صدى

لو هلك المجر أسترأح الهوى • ما لقي الوصل من المجر

— ولحنه خفيف رمل — فلم أر بين ما غناه وبين ما سمعته في دار أبي إسحاق

فرقا ، فسألته من أين أخذه ؟ فقال : أخذته بدمشق ، فلبثت أنه ما أخذه أهل  
دمشق عن فليح .

(١) زيادة عن س ، ط ، ع ، ٢ .

(٢) زيادة عن س ، ط .

في موق الحان  
فليح فسطاط مصر  
عند مقدم عبسة  
ابن إسحاق

## صوت

### من المائة المختارة

أَفَاطَمَ إِنَّ النَّأْيَ يُسَلِّي ذَوَى الْمَوَى • وَتَأْيِكَ عَنِّي زَادَ قَلْبِي بِكُمْ وَجَدًا  
أَرَى حَرَجًا مَا نَلْتُ مِنْ وَدِّ فِرَكَمَ • وَنَافِلَةً مَا نَلْتُ مِنْ وَدِّكُمْ رُشْدًا  
وَمَا ظَنَنْتُ مِنْ بَعْدِ نَائِي وَفُرْقَةٍ • وَتَحْطِيطِ نَوَى إِلَّا وَجِدْتُ لَهُ بَرْدًا  
عَلَى كَيْدٍ قَدْ كَادَ يُبْدِي بِهَا الْمَوَى • نُذَوِيًا وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسِبُنِي جَلْدًا

عروضه من الطويل . النأي : البعد، ومثله الشَّحَط . والخروج : الضيق؛  
قال الله تعالى: ﴿يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرِّجًا﴾، والنَّدوب: آثار الجراح، واحدهما نَدْب.

الشعر لإبراهيم بن هرمة . والبناء في الفن المختار، على ما ذكره إصحاق، ليونس  
الكاظم، وهو من التقييل الأول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى . وذكر يحيى بن  
علي بن يحيى عن أبيه مثل ذلك . وذكر حبش بن موسى أن البناء لمزوق الصراف  
أو ليحيى بن وإصيل . وفي هذه الأبيات للهذلي لحن من خفيف التقييل الأول  
بالوسطى على مذهب إصحاق من رواية عمرو بن بانة، ومن الناس من ينسب الحيين  
بجها إليه .

## ذكر ابن هرمة وأخباره ونسبه

- هو إبراهيم بن علي بن سارة بن هرمة بن هذيل ، هكذا ذكر يعقوب بن  
 السكيت . وأخبرني الحرثي بن أبي السلاء عن الزبير بن بكار عن عمه مصعب ،  
 وذكر ذلك العباس بن هشام الكلبي عن أبيه هشام بن محمد بن السائب ، قالوا جميعا :  
 هو إبراهيم بن علي بن سلمة بن طاهر بن هرمة بن الهذيل بن ربيع بن طاهر بن  
 صليح بن كنانة بن صدي بن قيس بن الحارث بن فهر — وفهر أصل قريش ،  
 فمن لم يكن من ولده لم يمتد من قريش ، وقد قيل ذلك في النضر بن كنانة — وفهر  
 ابن مالك بن النضر بن كنانة بن ثعلبة بن مديكة بن إلياس بن مضر . قال من  
 ذكرنا من النسابة : قيس بن الحارث هو الخليلج ، وكانوا في عدوان ثم انتقلوا إلى  
 بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ، فلما استخلف عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه أتوه ليفرض لهم ، فأنكر نسبهم ، فلما استخلف عثمان أتوه فأثبتهم في بني الحارث  
 ابن فهر وجعل لهم معهم ديوانا . وسموا الخليلج لأنهم اختلطوا بمن كانوا معه من  
 عدوان ومن بني نصر بن معاوية . وأهل المدينة يقولون : إنما سموا الخليلج لأنهم  
 نزلوا بالمدينة على خليلج ( ورواها خليلج ) فسماها بذلك . ولم بالمدينة عدد . قال  
 مصعب : كان لإبراهيم بن هرمة ثم يقال له هرمة الأعور ، فأرادت الخليلج فيه  
 منهم ، فقال : أمسيت الأم العرب دعي أدياء . ثم قال يهجوم :  
 رأيت بني فهر سباطا أكفهم \* هابا لآبائهم أكفهم قفدا<sup>(١)</sup>
- (١) سباط : جمع سبط : يعني من السبوة وهي الإحسان والسبوة والبر . ويكنى بميربة  
 الذين عن الكرم ، يقال : رجل سبط اليمين إذا كان يحيا سحاكرها ، كما قال : رجل سبط اليمين  
 إذا كان بخيلا . (٢) كفا في ط ، وهو الذي يقتضيه سياق الكلام . وفي ب ، سم :  
 « أكفهم » . ووجه أنبؤي — وهو اسم من أنبأ خفت هزئة خفتت — مترسة بين اللغات  
 والمخالف اليه . ولقد قد : قيل في الكف . يريد أنهم بكلاء .

ولم تذكروا ما أدرَك القوم قبلكم • من المجيد إلا دعوة الخفت كذا  
على ذي أيدي الدهر أفلح جدم • ويخيم فلم يصرع لكم جدكم جدا  
وقال يحيى بن عليّ حدثني أبو أيوب المديني عن المدائني عن أبي سلمة  
الفقاري قال :

قاه بنو الحارث  
ابن نصر منهم  
فناهم فصار منهم  
لأحده

نفي بنو الحارث بن فهر بن هرمة ، فقال :  
أحار بن فهر كيف تطرحوني • وجاء العدا من غيركم فبني نصري  
قال : فصار من ولد فهر في صاحته .

قال يحيى بن عليّ وحدثني أحمد بن يحيى الكاتب قال حدثني العباس بن هشام  
الكلبي عن أبيه قال :

كان يقول : أنا  
الأم العرب

كان ابن هرمة يقول : أنا الأم العرب ، دعي أدياء : هرمة دعي في الخلع ،  
والخلع أدياء في قريش .

حدثني الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمر بن  
أبي بكر المؤملي قال حدثني عبد الله بن أبي حبيدة بن محمد بن صفار بن ياسر قال :

نصع مع أسلم  
شاه

زرت عبد الله بن حسن ببادية وزاره ابن هرمة ، بغاه رجلا من أسلم ،  
فقال ابن هرمة لعبد الله بن حسن : أصلحك الله أسلم الأسلمي أن يأذن لي أن  
أُنبرك خبري وخبره . فقال له عبد الله بن حسن : أئذن له ، فأذن له الأسلمي .  
فقال له إبراهيم بن هرمة : إني خرجت - أصلحك الله - أبنّي ذوقا لي ،  
(١) الصورة (بالفتح وتكسر) : الاسم من ادعى بمعنى ذم .  
(٢) القرد : القنبر من الإبل من الثلاث إلى التسع ، وقيل : ما بين الثلاث إلى الثلاثين ، ولا يكون  
بلا من الإكاث دون القرد . قال النبي صل الله عليه وسلم : « ليس ما دون خمس ذود صفة » .

١٠٣  
٤

٢٠



- (١١) فَأَوْحِشْتُ وَصِفْتُ هَذَا الْأَسْلَى، فَذَبَحَ لِي شاةً وَخِزْلَى خَبْرًا وَأَكْرَمَنِي، ثُمَّ غَدَوْتُ مِنْ عِنْدِهِ، فَأَقَمْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ. ثُمَّ خَرَجْتُ أَيْضًا فِي بَنَاءِ دَوْدِلَى، فَأَوْحِشْتُ فِضْفُتَهُ قَرَارَى بِلَيْنَ وَتَمَرٍ، ثُمَّ غَلَوْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَأَقَمْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ. ثُمَّ خَرَجْتُ فِي بَنَاءِ دَوْدِلَى، فَأَوْحِشْتُ، فَقُلْتُ: لَوْ صِفْتُ الْأَسْلَى! فَأَلْبَيْنِ وَالتَّمْرِ خَيْرٌ مِنَ الطَّوَى؛ فِضْفُتُهُ بِلَاءَنِي بِلَيْنَ حَامِضٍ. فَقَالَ: قَدْ أَجَبْتُهُ— أَصْلَحَكَ اللَّهُ— إِلَى مَا سَأَلَ، فَسَلَهُ أَنْ يَأْتِيَنِي أَنْ أُخْبِرَكَ لِمَ قُلْتُ. فَقَالَ لَهُ: ائْتِنِي لَهُ؛ فَأَتَنِي لَهُ. فَقَالَ الْأَسْلَى: صَانِي، فَسَأَلُهُ مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَذَبَحْتُ لَهُ الشاةَ الَّتِي ذَكَرَ، وَوَالَّهِ لَوْ كَانَ غَيْرُهَا عِنْدِي لَذَبَحْتُ لَهُ. حِينَ ذَكَرَ أَنَّهُ مِنْ قُرَيْشٍ. ثُمَّ غَدَا مِنْ عِنْدِي وَغَدَا عَلَيَّ الْحَيُّ فَقَالُوا: مَنْ كَانَ صَبِيغُكَ الْبَارِحَةَ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ؛ فَقَالُوا: لَا وَاقَهُ مَا هُوَ مِنْ قُرَيْشٍ، وَلَكِنَّهُ دَعَى فِيهَا. ثُمَّ صَانَنِي الثَّانِيَةَ عَلَيَّ أَنَّهُ دَعَى فِي قُرَيْشٍ، بِخَفْتِهِ بِلَيْنَ وَتَمَرٍ وَقُلْتُ: دَعَى قُرَيْشٍ خَيْرٌ مِنْ غَيْرِهِ. ثُمَّ غَدَا مِنْ عِنْدِي وَغَدَا عَلَيَّ الْحَيُّ فَقَالُوا: مَنْ كَانَ صَبِيغُكَ الْبَارِحَةَ؟ قُلْتُ الرَّجُلَ الَّذِي زَعَمْتَ أَنَّهُ دَعَى فِي قُرَيْشٍ؛ فَقَالُوا: لَا وَاقَهُ مَا هُوَ بِدَعَى فِي قُرَيْشٍ، وَلَكِنَّهُ دَعَى أَدْمِيَاءَ قُرَيْشٍ. ثُمَّ جِئَنِي الْثَالِثَةَ، فَقَرَيْتُهُ لَبَنًا حَامِضًا، وَوَالَّهِ لَوْ كَانَ عِنْدِي شَرٌّ مِنْهُ لَقَرَيْتُهُ لَبَنًا. قَالَ: فَأَتَخَذَلُ ابْنَ هَرْمَةَ، وَتَحِيَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَتَحِيَّكَ مَعَهُ.

لَقِبَهُ ابْنُ مَادَةَ  
وَرَطِبَ مَهَاجَاهُ  
ثُمَّ تَبَيَّنَ أَنَّهُ يَزِجُ

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْمَسْلَاءِ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي قُوتَلَبُ بْنُ مَيْمُونٍ

قَالَ:

لَقِيَ ابْنَ مِيَادَةَ ابْنَ هَرْمَةَ، فَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ: وَاقَهُ لَقَدْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْكَأَكَ، لَا بَدَةَ مِنْ أَنْ تَهَابَنِي، وَقَدْ فَعَلَ النَّاسُ ذَلِكَ قَبْلَنَا. فَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ: بَلَسَ وَاقَهُ مَا دَعَوْتُ إِلَيْهِ وَأَحْبَبْتُهُ، وَهُوَ يَظُنُّهُ جَادًا. ثُمَّ قَالَ لَهُ ابْنُ هَرْمَةَ: أَمَّا وَاقَهُ إِنِّي لِلَّذِي أَقُولُ:

(١) بِمَالٍ: أَوْحِشَ الرَّجُلَ إِذَا جَاعَ وَهَدَّ زَادَهُ.

إِنِّي لَيَمُونُ جَوَارًا وَإِنِّي • إِذَا زَجَرَ الطَّيْرَ الْبَيْدَا لَمْشُومٌ  
وَإِنِّي لَمَلَأْتُ الْعَيْنَانِ مُتَأَقِّلٌ <sup>(١)</sup> • إِذَا مَا وَتَى يَوْمًا أَلْفَ سَتُومٌ <sup>(٢)</sup>  
فَوَدَّ رَجَالٌ أَنِّي أَتَيْتُ قَنْعَتٌ • بِشَيْبٍ يَنْشَى الرَّأْسَ وَهِيَ عَقِيمٌ

فقال ابن ميادة : وهل عندك حراء ؟ تَكَلِّفُكَ أَمْك ! أنت الأُم من ذلك !  
ما قلتُ إلا ما زحما .

أخبرنا [ به ] وكيع <sup>(٣)</sup> قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال قال عبد العزيز بن  
عمران :

اجتمع ابن هرمة وابن ميادة عند جميع بن عمر بن الوليد ، فقال ابن ميادة  
لابن هرمة : قد كنت أحب أن ألك . ثم ذكر نحوه .

وقال هارون بن محمد بن عبد الملك حدثنا علي بن محمد بن سليمان التوفي  
قال حدثني أبو سامة الغفاري عن أبيه قال :

أنكر عليه أن  
تضع الناطف مع  
تقدم وزيره  
وتلق به المركب

وفدّت على المهدي في جماعة من أهل المدينة ، وكان فيمن وفد يوسف بن  
موهّب <sup>(١)</sup> وكان في رجال بني هاشم من بني نوفل ، وكان معنا ابن هرمة ؛ فجلسنا يوماً  
على دكان قد هُيئَ لمسجد ولم يُسقف ، في عصر المهدي ؛ وقد كان تلقى الوزراء وكبراء

- (١) يقال : ملاّ فلان فلان جرّاه إذا أحياه على الحضر الشديد . (٢) كذا  
في س ، ط . والمائل : السريع قلل القوائم . وفي سائر الأصول : « مائل » بالهاء ، المثناة وهو تصحيف .  
(٣) الألف : القليل البلي . (٤) كذا في أكثر النسخ . وفي س ، ط : « جرى » .  
والجرأ : بالفتح والكسر والجراية والجري ( بالفتح فيها ) : الفتوة . (٥) زيادة عن ط ، س .  
(٦) في اللسان والقاموس وشرحه مادة وهب : « موهب كقصد اسم . قال سيوريه : جاحداً به على فعل  
( بالفتح ) لأنه اسم ليس على الفعل ؛ إذ لو كان على الفعل لكان مفلاً ( بكسر اللين ) . فقد يكون ذلك  
لكان البلية ؛ لأن الأعلام مما تتبر القياس » ١ .

السلطان، وكانوا قد عرفونا؛ وإذا جبال الدكان رجل بين يديه ناطف<sup>(١)</sup> بيده في يوم شاتٍ شديد البرد، فأقبل إذ ضرب به رأسه قطاير جفوناً، فأقبل ابن هرمة علياً، فقال ليوسف: يا ابن عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أما منك درهم تأكل به من هذا الناطف؟ فقال له: متى عهدتني أحمل الدرهم! قال: قلت له: لكنني أنا معي، فأعطيتُه درهمًا خفيفًا، فأشترى به ناطفًا على طبقٍ للناطق<sup>(٢)</sup> بغاه بشيء كثير، فأقبل يتخضمه وحده ويحدثنا ويضحك. فأرأعنا إلا مؤكب<sup>(٣)</sup> أحد الوزيرين: أبي عبيد الله أو يعقوب بن دأود. ثم أقبلت المطرقة؛ فقلنا: مالك فاطك الله! يهجم علينا هذا وأصحابه، فيرون الناطف بين أيدينا فيظنون أنّا كنا نأكل منك. قال: فواقي ما أحد أولى بالسفر حل أصحابه وتهدد البلية<sup>(٤)</sup> بك يا ابن عم رسول الله! فضمعه بين يديك. قال: أضرب قبلك الله! قال: فانت يا ابن أبي ذؤ، فزبرته<sup>(٥)</sup>.

١٠٤  
٤

(١) الناطف: نوع من الحمار. وقال الجوهري: هو القبط لأنه يختلف قيل استغراه أي يطر

قبل خروجه. ويسمى الناطف الجملدي الخمر ناطفًا فقال:

وليت لرسول يتخون كأنما هـ موقوا ناطفًا من أدومات بقللا

وكذلك جعلها ابن هرمة، كما سيأتى قريباً في ص ٣٧٢ (٢) يريد بذلك الدرهم الصغار ذات الوزن

الخفيف. قال القرطبي في كتابه شعور القنود في ذكر القنود (ص ١٦ طبع أودا): «وكان الناس قبل

عبد الملك يؤثرون زكاة أموالهم شطرين من التجار والصغار. فلما اجتمعوا مع عبد الملك على ما حزم عليه

عهد الدرهم واف، فغزوه فاذا هو بمائة دراهم، وإلى درهم من الصغار فاذا هو أربعة دراهم، يلصقها

وحمل زيادة الأكبر على نقص الأصغر وجعلها درهمين متساويين زكاة كل منهما مئة دراهم سواء» اهـ.

ثم قال: «صنع عبد الملك في الدرهم ثلاث فضائل: الأولى أن كل حبة متايقيل زكاة عشرة دراهم

والثانية أنه جعل بين كبارها وصغارها حتى اعتدلت وصار الدرهم مئة دراهم. والثالثة أنه موافق لما سه

رسول الله صلى الله عليه وسلم في مائة الزكاة بغير مكس ولا إسقاط؛ فثبت ذلك السنة واجتمعت عليه

الأمة ... إلخ» (٣) لله يريد جمع الذين يتقدمون الحركة فيسبون له الطريق.

(٤) أي أذهب وأبهد. (٥) زبره ها: نهزه وأظف له في القول.

١٥

٢٠

قال : فقال : قد صلبتُ أنه لا يُنْتَلِ بهذا إلا دَعِيَ أدعياءَ حاضِرٍ كذا من أمته . ثم أخذ الطبق في يده فحمله وتلقَّى به الموركَّب ، فأمر به أحدُ له نبأه إلا ما زحّه ، حتى مضى القومُ جميعاً .

ملح مبداه بن  
حسن فأكبره

- وقال هارون حدثني أبو حذافة السهمي قال حدثنا إسحاق بن سفيان قال :  
كان ابنُ هُرَمة مشتهراً بالبَيْذ ، نأى عبّاده بن حسن وهو بالسَّيَالَة ، فأخذه  
مديناً له . فقام عبّاده إلى غم كانت له ، فرمى بساجية عليها فأترقت فوقتين ، فقال :  
اخترتُ أيهما بُثِلت - قال : فإنا أنف تكون زادت بواحدة أو نقصت بواحدة على  
الأخرى . قال : وكانت ثلاثمائة - وكتب له إلى المدينة بدناير . فقال له : يا ابنَ هُرَمة ،  
أقولُ عليكُ إلينا يكونوا مع عيالنا . فقال : أفضلُ يا ابنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
ثم قَدِمَ ابنُ هُرَمة المدينة وبيَّهَ عياله ليتقلهم إلى عباده بن حسن ، وأكثرت من  
رجلي من مَرْتَبَة . فبينما هو قد شدّ متاعه وحمله والكُرَى يُظْهَرُ أن يتحمل ، إذا أتاه  
صديق له ، فقال : أيُّ إبا إسحاق ، عندي والله نَيْذٌ يُسْقِطُ لِمَ الوجه . فقال :  
ويَحْكُ ! أمّا ترانا على مثل هذه الحال ! أظنها يمكنُ الشراب ! فقال : إنما هي ثلاثة  
لا تَزِدُ طيرين شيئاً . فضى معه وهم وقوف ينظرون ، فلم يزل يشرب حتى مضى من  
الليل صليلاً صالحاً ، ثم أتى به وهو سكران ، فطُرح في شِقِّ الحِمْلِ وعادته أمر أنه  
ومضوا . فلما أُنْصَرُوا رفع رأسه فقال : أين أنا ؟ فأقبلت عليه أمر أنه تلومه وتمنّكه ،  
وقالت : قد أفسد طيك هذا النبيذ دينك ودينك ، فلو تملّكت عنه بهذه الألبان !

دعاه صديق وهو  
ينزع السفر إلى  
النبيذ فشرب حتى  
حمل سكران

لأنه امرأته مل  
ذلك فأجابها شعر

فرفع رأسه إليها وقال :

- (١) السَّيَالَة كسجية : موضع بقرب المدينة على مرحلة . (٢) الساجية : ضرب من اللحاء  
منسوجة ، أو هي واحدة الساج وهو خشب يجلب من الهند . (٣) الكُرَى كثر : المكاي .  
(٤) في س ، ط ، ف : « ينظرون » ، وهما بمعنى واحد . (٥) مادته أي كانت به في الشق  
الأكثر من الحمل . (٦) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ : « طيه » ، وهو تحريف .

(١) لا تبتغي لبن البعير وعندنا \* ماء الزبيب وتطف المصاير

أخبرنا محمد بن خلف وكيع قال حدثنا زكريا بن يحيى بن خلاد قال :  
كان الأصمعي يقول: ختم الشعراء بأبن هرمة، والحكم الحضرى، وأبن ميادة،  
وطقبل الجعاني، ومكين المدينى .

هو أحد من ختم  
بم الشعراء في رأى  
الأصمعي

قال هارون بن محمد بن عبد الملك حدثني أبو حذافة السهمي أحمد بن  
إسماعيل قال :

كان ابن هرمة مدننا للشراب مُفرماً به ؛ فأتى أبا عمرو بن أبي راشد مولى  
عدوان ؛ فأكرمه وسقاه أياماً ثلاثة . فلما أبن هرمة بالتيذ ؛ فقال له غلام لأبي عمرو  
ابن أبي راشد : قد قد تبيذنا . فترج ابن هرمة رداه عن ظهره فقال للبلاد :  
أذهب به الى ابن حوثل (١) نباد كان بالمدينة ) ، فأرهنه عنده وأتينا بنيذ ؛ ففعل .  
وجاء ابن أبي راشد ، بفعل يشرب معه من ذلك التبيذ . فقال له : أين رداؤك  
يا أبا إسحاق ؟ فقال : نصف في القدح ونصف في بطنك .

مدح محمد بن عمران  
الطلمي فاحسب  
عه فتح محمد بن  
عبد العزيز فأجازوه

قال هارون حدثني محمد بن عمر بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن  
ابن عوف الزهرى قال حدثني عمي عبد العزيز بن إسماعيل قال :

(١) في ط ، م ، س : « لا تبتغي » بالباء القوية . ويكون الخطاب ، على هذه الرواية لأبي .  
(٢) في ب ، مد : « الحضرى » وهو تصحيف . (٣) كما في ح ، س ، ط والشعر  
والشعر ( ص ٧٣ طبع أوروبا ) . وفي ب ، مد : « ذكين » بالذال المهملة . وفي س :  
« ذكين » بالذال المهملة . (٤) في ح : « ابن حوثل » . وقد ضبط فيها بالقلم بنم  
الماء وضع الواو وسكون اللام . وفي م : « ابن حوثل » بالحاء واللام . (٥) كما في أ كثر  
النسخ . وفي مد ، م : « وجاء الى ابن حوثل بن أجداش » بزيادة « الى ابن حوثل » سواء من النص .

مدح ابن هَرَمَة محمد بن عمرانَ الطَّلحيّ، وبعث إليه بالمدح مع ابن رُبَيْع<sup>(١)</sup>،  
فاحتجب عنه؛ فمدح محمد بن عبد العزيز، وكان ابن هَرَمَة مريضاً، فقال قصيدته  
التي يقول فيها :

إني دعوُك إذ جُفِيتُ وسَفِيتُ • مرضٌ تَصَاعَفَ شديداً المُشَتَّى<sup>(٢)</sup>  
وحُسِبْتُ عن طلب المَعِيشَةِ وأَرْتَهَتْ • دوني الخَوَائِجُ في وُجُورِ المُرْتَقَى  
فأَجِبْ أخاك قد أَنَفَّ بصوته • إذا الإخاء وبأَكْرَمِ المُرْتَجَى  
ولقد حُفِيتُ صَبِيبَ عَمَلٍ بَيْنَنَا • قَوِيًّا وَمِرَّتُ بِصَفْوَةِ عَمَلِ القَدَى<sup>(٣)</sup>  
نَحْذِي القِيَمَةَ وأَعْتَمِنِي أَنِي • غَمُّ لِمَثَلِكِ والمَكَارِمُ تُشْتَرَى  
لَا تَرْتَبِّتْ بِحَاجَتِي وقَضَائِي • ضَرَحَ المَجْلِبُ كَمَا رَمَى بِي مَن رَمَى<sup>(٤)</sup>

١. فَرَكِبَ إلى جعفر بن مُلَيَّانٍ نَصَفَ النَّهَارَ؛ قال : مَا تَزُكُّ يَا أَبَا عَبدِ الله في هذا  
الوقت؟ قال : حَاجَةٌ لَمْ أَرَفِهَا أَحَدًا أَكْتَفَى مِنِّي. قال : وما هي؟ قال : قد مَدَحَنِي  
ابن هَرَمَة بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ، فَأَرَدْتُ مِنْ أَرْزَاقِ مِائَةِ دِينَارٍ. قال : وَمِنْ عِنْدِي مِثْلُهَا

- (١) كَذَا فِي ط، س، م، وسيد كثير مرة في جميع الأصول كذلك. وفي ح: «ابن زبيح»  
بالزاي والنون والجيم. وفي ب، ع، د: «ابن ربيع»، وكلاهما تحريف. وابن ربيع هذا  
هو رواية ابن هَرَمَة. (٢) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ. وإم نجد هذه الصيغة في كتب اللغة تدل على  
المضي المراد هنا وهو اضغى واضغى. وفي م، ح: «يضاعف» بالياء وضاعفه: جعله ضعفين.  
قال المراد على هذه الرواية: مرض يضاعف شكواي. (٣) حُفِيتُ: أُحْلِيْتُ. وفي م:  
«خفيت» بالحاء المعجمة وهو تصحيف. وفي ب، ط، س، د: «بغيت» بالجيم وهو تصحيف أيضا.  
وفي ح: «خفيت» ولعلها مصحفة عن «حييت» وهي «كفيت» وثمة معنى. وراوى طهر لدا في معنى  
البيت أنه يريد: لقد منعت حرم مانك وهو ما في معنا من عمل معنى، يعني بذلك عن مدح الحسن.  
٢. (٤) المَثَلَةُ: تَزْيِينُ صِفَتِ السَّمَنِ وَالْمَسَلِ. وفي الحديث: أَنْ رَجُلًا كَانَ يَدِي فِي مِثْلِ اللَّهِ طَيَّرَ سَمَنَ  
السَّمَنِ مِنَ السَّمَنِ وَالْمَسَلِ. قال ابن الأثير في النهاية: «وهي وعاء من جلود مستدير، يختص بها وهو  
بالسمن أخص». (٥) القُرْبُوبُ: السِّلُّ. (٦) كَذَا فِي س، ط. والقترح:  
أَنْ يَفْزَحَ شَيْءٌ فَيُفْرِجَ بِهِ فِي بَاحِيَةٍ. وفي ب، ع، د: «ضوح» بالواو. وفي م: «صرح» بالصاد  
٢٥. وكلاهما تحريف. (٧) مَا تَزُكُّ يَرِيدُ: مَا حَرَكْتَ مِنْ مَكَائِكَ وَمَا جَاءَكَ بِكَ.

قال : ومن الأمير أيضا ! قال : بَغَايَتِ الماسَا الدينارِ إلى ابنِ هرمة ، فأتى منها إلا دينارا واحدا حتى مات ، وورث الباقي أهله .

وقال أحمد بن أبي خيثمة عن أبي الحسن المدائني قال :

إِمتدح ابنُ هرمةَ أبا جعفر فوصله بمسرة آلاف درهم . فقال : لا تقع مني هذه . قال : ويحك ! إنها كثيرة . قال : إن أردت أن تبتلي فأبج لي للشراب فأتني مُسَرَّمٌ به . فقال : ويحك ! هذا حد من حدود الله . قال : أحفل لي يا أمير المؤمنين . قال نعم . فكتب إلى وإلى المدينة : من أتاك بأبن هرمة سكران فأضربه مائة وأضرب ابن هرمة ثمانين . قال : بفعل الجلواز إذا مر بأبن هرمة سكران ، قال : من يشتري الثمانين بالمائة !

امتدح أبا جعفر  
فلما أجاز لم يرض  
وطلب أن يحال له  
في لاحة الشراب

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني أبو زيد عمر بن شبة قال حدثنا أبو سامة النخاري قال أخبرنا ابن ربيع ولوية ابن هرمة قال :

أصاب ابن هرمة أزمة ؛ فقال لي في يوم حار : اذهب فتكلا حارين إلى سبتة إقبال ، ولم يسم موضعا . فركب واحدا وركبت واحدا ، ثم سرتا حتى صرنا إلى قصور الحسن بن زيد ببطناء ابن لؤزر ، فدخلنا مسجده . فلما مالت الشمس نخرج علينا مشتعلًا على قيصه ، فقال لمولى له : آذن فأذن ، ولم يكلمنا كلمة .

ثم قال له : أقيم فأقام ، فصل بنا ، ثم أقبل على ابن هرمة فقال : مرحبا بك يا أبا إسحاق ، حاجتك ؟ قال : نعم ، بأبي أنت وأمي ، أبيت قتها — وقد كان عبدا لله وحسن وإبراهيم بنو حسن بن حسن وعدوه شيئا فأخفوه — فقال : هايتها . فقال :

امتدح الحسن بن  
زيد فأجاز عرض  
عبد الله بن حسن  
وأخويه لأنهم  
وعده وأخفوه

(١) الجلواز : الشرطي ؛ سمي بذلك لمرته ونفته في ذنابه وبجبه عن أبي الأمير . (٢) كذا

في جميع النسخ . وهذا القمل إنما يتدى بالآ .

أثنا بنو هاشم حولي فقد قرعوا • نبل الصَّيَّابِ التي بَحَمْتُ في قرْنِ  
فأَيَّتَرَبَ منهم مَنْ أَعَاتِيهِ • إِلَّا عَوَّاهُ أَرْجُوهُنَّ مِنْ حَسَنِ  
اللهُ أعطاك فضلاً مِنْ عَطِيَّتِهِ • عَلَى هَيَّ وَهَيَّ فَيَا مَضَى وَهَيَّ<sup>(١)</sup>

قال : حاجتك ! قال : لأبن أبي مُضَرَّسٍ على خمسون ومائة دينار . قال : فقال لمولى  
له : يا هَيْتُمْ ، أركب هذه البغلة فأُتِىَ بِأَبْنِ أَبِي مُضَرَّسٍ وَذَكَرَ حَقَّهُ . قال : فأَصَلَيْنَا  
المَصْرَحَتِي جَاءَ بِهِ . فقال له : مرحباً بك يَا بَنَ أَبِي مُضَرَّسٍ ، أَمَلَكِ ذِكْرَ حَقِّكَ عَلَى  
أَبْنِ هِرْمَةَ قَالَ نَعَمْ . قال : فَأَعُوهُ ، ففعلهُ . ثم قال : يا هَيْتُمْ ، بِسْ أَبْنِ أَبِي مُضَرَّسٍ  
مِنْ تَمْرِ الْخَاقَتَيْنِ بِمِائَةِ وَخَمْسِينَ دِينَاراً وَزَيْدُهُ عَلَى كُلِّ دِينَارٍ رِيحَ دِينَارٍ ، وَكُلِّي أَبْنِ هِرْمَةَ  
بِخَمْسِينَ وَمِائَةِ دِينَارٍ تَمَرًا ، وَكُلِّي أَبْنِ رُبَيْحٍ ثَلَاثِينَ دِينَارًا تَمَرًا . قال : فَأَنْصَرَفْنَا مِنْ  
عِنْدِهِ ، فَلَقِيَهُ بِحَدِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَسَنِ بِالسَّيَّالَةِ ، وَقَدْ بَلَغَهُ الشَّعْرُ ، فَغَضِبَ لِأَيِّسِهِ  
وَعُجُومَتِهِ فَقَالَ : أَيُّ مَا سَ يَطْرُقُهُ ! أَنْتَ الْفَاكِلُ :

١٠٦  
٤

• عَلَى هَيَّ وَهَيَّ فَيَا مَضَى وَهَيَّ •

فقال : لا والله ! ولكنِّي الذي أقول لك :

لَا وَالَّذِي أَنْتَ مِنْهُ نِعْمَةٌ سَلَفْتُ • نَجُو عَوَّاقِبَهَا فِي آخِرِ الزَّمَنِ

لَقَدْ أُبْتُ بِأَمْرٍ مَا عَدَدْتُ لَهُ • وَلَا تَعْمُدْهُ قَوْلِي وَلَا سَتِي

- (١) الصَّيَّابُ هُنا : الْأَحْقَادُ . يُقَالُ : فِي ظِلِّ شَيْءٍ أَيْ غُلِّ دَاخِلٍ ، كَالضَّبِّ الْمَنْ فِي جَهْرِهِ  
وَالظَّاهِرِ أَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَقُولَ : إِنَّمَا سَلَوْتُ أَحْقَادَهُمْ وَأَطْعَمْتُهَا بِطَرَفِهِمْ وَأَنَا قَدْ كُنْتُهَا وَأَخْبَيْتُهَا .  
(٢) هُنَّ : كَلِمَةٌ يَتَنَبَّأُ بِهَا عَنْ أَسْمِ الْإِنْسَانِ . وَقَدْ كَرَّمَهَا الشَّاعِرُ ثَلَاثًا لِأَنَّهُ أَرَادَ ثَلَاثَةَ أَشْخَاصٍ مَبِينِينَ .  
(٣) ذَكَرَ الْحَقُّ : الْمَلِكُ الَّذِي يَكْتُبُ فِيهِ الْهَرَبُ . (٤) فِي ط ، س : « تَمَرٌ » بِأَلَا الْخِشَّةَ .  
وَالْخَاقَتَانِ : مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ جَمْعُ مَاءٍ أُرْدِيَتْهَا الثَّلَاةُ : بِلِسَانٍ وَالْقَبِيحُ وَفَنَاءٌ .  
(٥) فِي ط ، س ، م : « وَزَيْدُهُ فِي كُلِّ دِينَارٍ » .



فكيف أمتى مع الأنوم معتدلاً \* وقد ربيت يرى السود بالآبن<sup>(١)</sup>  
ما غيّر وجهه أم مهجّة \* إذا التّسام قننى أوجه المحين<sup>(٢)</sup>  
قال : وأتم الحسن أتم ولد .

قال هارون : لحذّني حمّاد بن إسحاق عن أبيه عن أيوب بن عبيّة قال :  
لما قال آبن هرمة هذا الشعر في حسن بن زيد ، قال عبد الله بن حسن :  
واقه ما أراد الفاسق غيرى وغير آخوى : حسن وإبراهيم . وكان عبد الله يجري على  
آبن هرمة رزقاً فقطعه عنه وخصّبه عليه ، فأله يستدر ، فتحنى وكرد ؛ فسأل رجالاً  
أن يكلموه ، فردّهم ؛ فبلس من رضاه وأجنبه وخافه . فكث ما شاء الله ، ثم مرّ  
عشيّة ومبدّ الله على زربية<sup>(٣)</sup> في ممزّ للنبء ولم تكن تبسط لأحد غيره في ذلك المكان .  
فلما رأى عبد الله تضاملاً وتفتّداً وتضاغراً وأسرع المشى . فكأن عبد الله رقى له ،  
فأمر به فردّ عليه ، فقال : يا فاسق ، يا شارب الخمر ، على هن وهن ! اتّخضّل الحسن على  
وعلى آخوى ! فقال : يا بني أنت وأمي ! وربّ هذا القبر ما عيت إلا فرعون وهامان  
وقارون ، اتّفضّض لم ! فضحك وقال : والله ما أحسبك إلا أكاذبا . قال : والله  
ما كذبتك . فأمر بأن تُردّ عليه جرائته .

لما مرّ عبد الله  
ابن حسن وأخوه  
فطع عنه ما كان  
يجريه عليه لما زال  
به حتى رضى

أخبرني يحيى بن عليّ بإجازة قال أخبرني أبو أيوب اللّديني عن مُصعب قال :  
إنما اعتذر آبن هرمة بهذا إلى محمد بن عبد الله بن حسن .  
قال يحيى : وأخبرني أبو أيوب عن عليّ بن صالح قال :

قصيدة غالية  
من الحروف  
المعجمة

(١) الأبن : جمع أبة وهي الفتاة تكون في السود تنسده ويماب بها . وقولم : ليس في حسب  
ظلال أبة ، أي حبيب ، ما عوذ من هذا . (٢) المحين : من أوجه خير من أنه أومن أوجه عريف  
وأوجه خير من عمة ، ووجه : مجنّ وجهاً وجهاً وجهاً وجهاً . (٣) الزربية (فتح  
فتكون) : البساط والفرقة ، وقيل : هي كل ما يسطر أو كثر عليه ، والجمع زرايب .

١٥

٢٠

أشدنى عامر بن صالح قصيدة لابن هرمة نحواً من أربعين بيتاً ، ليس فيها حرف يُحَمُّ ، وذكر هذه الأبيات منها . ولم أجده هذه القصيدة في شعر ابن هرمة ، ولا كنتُ أظن أن أحداً قدَّم رُزَّتينا المروِّضِيَّ إلى هذا الباب . وأولها :

أَرَسْمُ سَوْدَةَ أَمْسَى دَارِسُ الطَّلِيلِ \* مُعْطَلٌ رَدَهُ الْأَحْوَالُ كَالْحُلَّالِ

- هكذا ذكر يحيى بن عليّ في غيره أن القصيدة نحو من أربعين بيتاً ، ووجدتها في رواية الأصمعيّ وسقوب بن السَّكَيْتِ اخي ضريبتاً ، فليست فيها هاهنا الحاجة إلى ذلك . وليس فيها حرف يُحَمُّ إلا ما اصططح عليه الكُتَّاب من تصييرهم مكانَ الياء ياءً مثل "أَصْلٌ" لأنّها في اللفظ بالالف وهي تكتب بالياء ، ومثل "رَأَى" ونحو هذا ، وهو في التحقيق في اللفظ بالالف ، وإنما اصططح الكُتَّاب على كتابته بالياء كما ذكرناه . والقصيدة :

- ١٠ أَرَسْمُ سَوْدَةَ حَمَلُ دَارِسُ الطَّلِيلِ \* مُعْطَلٌ رَدَهُ الْأَحْوَالُ كَالْحُلَّالِ  
لَمَّا رَأَى أَهْلَهَا مَتَوًّا مَطَالِمَهَا \* رَامَ السُّدُودَ وَعَادَ الْوُدَّ كَالْمُهَلِّالِ<sup>(١)</sup>  
وَعَادَ وَدَّكَ دَاءً لَا دَوَاءَ لَهُ \* وَلَوْ دَعَاكَ طَوَالُ التَّحَرُّمِ لِلرَّحَلِ  
مَا وَصَلَ سَوْدَةَ إِلَّا وَصَلَ صَارِمَةً \* أَهْلَهَا الْفُحْرُ دَاراً مَا كَلَّ الْوَيْلِ<sup>(٢)</sup>  
وَعَادَ أَمْوَاهُهَا مُدَمًّا وَطَارَ لَهَا \* مَبْهُمٌ دَعَا أَهْلَهَا لِلصَّرْمِ وَالْيَلِيلِ  
صَدُّوا وَصَدَّ وَسَاءَ الْمَرْءُ صَدُّهُمْ \* وَحَامَ لِلْوَيْدِ رَدَهَا حَسُومَةَ النَّيْلِ

— حُسُومَةُ الْمَاءِ ، كَثَرَتْهُ وَتَحَرَّمَتْ . وَالنَّيْلُ : الشُّرْبُ الثَّانِي . وَالرَّدُّ : مُسْتَقْبَحُ الْمَاءِ —

- (١) كما في أكثر الأصول . والمهل : ما ذاب من صفر أو حديد ، وبه فسر قوله تعالى : ( وَإِنْ يَسْتَفْهِرُوا بِمَا كَالَهُمْ بِشَرِّ الْمَرْجُومِ يُنْسِ لِلشَّرَابِ رِسَاتٌ مَرْتَفَعَةً ) . وبرسكت هاهنا للضرورة . ولعله يريد أنه لما سأل يتهرب عنها عانى من رده لما ما يمانه يتبرج هذا الشراب . وفيه :  
• رَامَ السُّدُودَ وَعَادَ الْوُدَّ كَالْمُهَلِّالِ \* (٢) في ٥ ، ط ، ٢ : \* أَهْلَهَا الْوُدَّ دَعَا رَدَهَا حَسُومَةَ النَّيْلِ \*  
وهذا لا يتفق والإجمال المراد في هذه القصيدة . (٣) الويل : تيس الجليل . يريد بذلك استصاها ومنعتها . (٤) مدما : متخيرة من طول المكث . (٥) هذا التفسير غير واضح . ولعله المراد من الحوم .

وَحَلَّوْهُ رِدَاها مَأْثُما عَسَلٌ \* ما ماء رَدَّه لَمَرَّ الله كَالسَّلِ  
 دما الحَتَامُ حَمَامًا سَدَّ مَسَمَّة \* لَمَّا دَمَاهُ رَأَاهُ طَالِحُ الْأَسَلِ<sup>(٢)</sup>  
 طُغُوْح سَارِحَةٍ حَوْرٍ مُنَمَّعَةٍ \* وَنَمْرُجُ السَّرَّ سَهْلٌ مَا كَدَّ السَّهْلُ<sup>(٣)</sup>  
 وَحَاوَلُوا رَدَّ أَمْرِ لَا مَرَدَّ لَهُ \* وَالصَّرْمُ دَاءٌ لِأَمَلِ الْفُرْصَةِ الْوُصْلُ  
 أَحَلَّكَ اللهُ أَهْلِي كُلَّ مَكْرُومَةٍ \* وَاللهُ أَعْطَاكَ أَهْلِي صَالِحَ السَّلِ  
 سَهْلٌ مَوَارِدُهُ يَمْتَحُجُّ مَوَاعِدُهُ \* مُسَوِّدٌ لِيَكْرَامِ سَادَةِ حَمَلِ<sup>(٤)</sup>

قال يحيى بن عليّ وحديثي أبو أيوب اللديني عن أبي حذيفة قال :

كان المسور بن عبد الملك الخزومي يسيب شعر ابن هرمة ، وكان المسور هذا

طالبًا بالشعر والنسب ؛ فقال ابن هرمة فيه :

إِيَّاكَ لَا أَزِمَنَّ لِحْيَتِكَ مِنْ بِلْجِي \* نِكَلًا يَنْكَلُ قَرَأَصًا مِنْ الْجُمِ<sup>(٥)</sup>  
 يَدُقُّ لِحْيَتَكَ أَوْ تَقَادَ مَتَبَا \* مَثَى الْمُقْبِدِ ذِي الْقِرْدَانِ وَالْحَلَمِ<sup>(٦)</sup>

- (١) حلاّهم عن الماء : منهم من . (٢) كذا في س ، ط و ب ع تار الألف لاين مظهر .  
 وفي ما زاد الأصول : \* لَمَّا دَمَاهُ وَدَحْر طَالِحُ الْأَسَلِ \* (٣) السارحة : الماشية . والحوم : القطيع  
 الضخم . والمبع : الذي في جسده يقع تحالف سائر لونه . والفرج : الخصب . والسرها : بطن الرادي وأكرم  
 موضع فيه . والمساكدة : الهائم الذي لا ينقطع . (٤) حل : جمع حول ، وهو كثير الاحتمال لما ينوبه  
 لعله وكرمه . (٥) كذا في ط ، س . وفي باقي الأصول : «... والفتيب» . (٦) النكل : الجام .  
 (٧) كذا في ط ، س . والقزاس (بالصاد المهملة) : وصف من القرس وهو سرورف . وفي ما زاد الأصول :  
 «قزاس» بالصاد المعجمة . والقزاس : القطيع ، وفيه يستقيم الحصى أيضا . (٨) القردان :  
 جمع قرادة وهي دويبة تنلق بالبير ونحوه . والحلم (بالتحريك) واحدة حلبة بالتحريك أيضا قيل :  
 هو الصنوبر من القرداد ويقل : هو الصنم ، وهو الأشهر . قال الأصمى : القردان أول ما يكون صنموا :  
 قنطرة ثم يصير حنطرة ثم يصير قرادان ثم حلبة .

باب المسورين  
 عبد الملك شعره  
 قال فيه شعرا

١٠

٢٠

- إِنِّي إِذَا مَا أَمَرْتُ خَفْتُ نَسَائَتَهُ <sup>(١)</sup> • إِلَى وَاسْتَحْصَلْتُ مَعَهُ قُوَى الْوَدَمِ <sup>(٢)</sup>  
 عَقِدْتُ فِي مُتَقَى أَوْدَاجِ لَيْتِهِ • طَوَّقَ الْحَمَامَةِ لَا يَسْلَى عَلَى الْقَيْدِ  
 إِنِّي أَسْرُؤُ لَا أَصَوِّغُ الْحَلَى تَمَلُّهُ • كَهَيِّ لَكِنْ لِسَانِي صَائِغُ الْكَلَمِ  
 إِنَّ الْأَدِيمَ الَّذِي أَمْسَيْتَ حَقْرُهُ • جَهْلًا لَمْ تَقْلِبْ يَدِي وَذَوَحِلِ <sup>(٣)</sup>  
 وَلَا يَطُفُّ بِأَيْدِي الْخَالِقِينَ وَلَا <sup>(٤)</sup> • أَيْدِي الْخَوَالِقِ إِلَّا جَبَّادُ الْأَدَمِ •

قال يحيى وحذثنى أبو أيوب عن مُصَنَّب بن عبد الله عن أبيه قال :

لَقِينِي ابْنُ هُرْمَةَ فَقَالَ لِي : يَا بَنَ مُصَنَّب ، أَلْفَضَّلَ عَلَى ابْنِ أَثْنَةَ ! أَمَا شَكَرْتَ

فَسَوَّلِي :

- فَالْكَ مُخْتَلًا عَلَيْكَ خَصَامَةً • كَأَنَّكَ لَمْ تَهْتَبْ بَعْضَ الْمَنَاتِ  
 ١٠ كَأَنَّكَ لَمْ تَصْصَحْ شُعَيْبَ بْنَ جَعْفَرٍ • وَلَا مُصْعَبًا ذَا الْكَرُمَاتِ ابْنَ قَابِ

— يعني مُصَنَّب بن عبد الله — قال : فقلت : يَا أَبَا إِسْحَاق ، أَقْلَى وَدَوْنِي مِنْ

شَعْرِكَ مَا شَلَّتْ ، فَإِنِّي لَمْ أَرَوْكَ شَيْئًا ، فَرَوَاتِي حَيَاتِيَاهُ تِلْكَ <sup>(٥)</sup> .

قال يحيى : وَأَخْبَرَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْمَدِينِيُّ عَنْ مُصَنَّب بن عبد الله عن مُصَنَّب

ابْنِ عَثَانَ قَالَ :

مات عبد الله بن  
مصعب بن فضالة  
ابن أاذينة عليه

ثأزه علي إبراهيم بن  
عبد الله بن إبراهيم بن  
طلحة لإكرامه له  
وشعره في الأثر

- (١) العادة هنا : التقدم . ويمكن حصة العادة عن السرعة ؛ يقال : خَفْتُ فاعْتَمَهُمْ ، أو شَالَتْ فاعْتَمَهُمْ ،  
 إِذَا أَسْرَعُوا • (٢) للودم (بالحرىك) : سير تفتت مسطوية . واستصاحد قواها : إحكام  
 ثقلها • وقد يكنى بذلك عن الضرب ؛ يقال : استصاحد سبيل فلان إِذَا ضُرب • (٣) الأديم :  
 الجلد . ويقرعه : يدينه بالقرط لإصلاحه . والفصل (بالحرىك) : القصد . والحلم (بالحرىك) :  
 صاد في الجلد ، مبه أنه يقع فيه حدود فيقتب • (٤) يحط : يصوت • والخالقون :  
 ٢٠ وصف من قولهم : خلق الجلد إِذَا قَدَّرَهُ قِيلَ قَلْبُهُ • (٥) لهه يريد نصاحته التي ملح بها  
 بنى الباس •

قال ابن هرمة : ما رأيتُ أحداً قط أعتنى ولا أكرم من رجلين : إبراهيم  
ابن عبد الله بن مطيع ، وإبراهيم بن طلحة بن عمرو بن عبد الله بن معمر . أما إبراهيم  
ابن طلحة فأتيته فقال : أحسنوا ضيافة أبي إسحاق ، فأتيته بكل شيء من الطعام ،  
فاردت أن أنشدته ، فقال : ليس هذا وقت الشعر . ثم أخرج النمل إلى رُقعة فقال :  
أثيت بها الوكيل . فأتيته بها ، فقال : إن شئت أخذتُ لك جميع ما كتب به ، وإن  
شئت أعطيتك القيمة . قلت : وما أسر لي به ؟ فقال : ما تشاء برعائها وأربعة  
أجمال وغلالم بحال ومظلة وما تحتاج إليه ، وثوبك وقوت عيالك سنة . قلت :  
فأعطاني القيمة ، فأعطاني مائتي دينار . وأما إبراهيم بن عبد الله فأتيته في منزله  
بمئشاش على بشر<sup>(١)</sup> ابن الوليد بن عثمان بن عفان<sup>(٢)</sup> ، فدخل إلى منزله ثم خرج إلى برزنة  
من ثياب وصبرة من دراهم ودنانير وحل<sup>(٣)</sup> ، ثم قال : لا والله ما بقيت في منزلي نوباً  
إلا نوباً نواري به امرأة ، ولا حلياً ولا ديناراً ولا درهما . وقال يمدح إبراهيم :

أرقنتي تلومني أم بكري \* بسد هذه الأقوم قد يؤذيني  
حدرتني الزمان فمت قالت \* ليس هذا الزمان بالمأمون  
قلت لما هبت تحلوني القعد \* سر دعي اللوم عنك واستيقيني  
إن ذا الجود والمكارم إيرا \* هم يعنيه كل ما يعني  
قد خبرناه في القديم فالقيد \* هنا مواعيدكم كمين اليقين  
قلت ما قلت لذي هو حق \* مستين لا لذي يبطيني

(١) مئشاش : (ضم) أتله وشين معجبة أيضاً في آخره : موضع بين ديارين لم يوين مكة ، وبعده  
وبين مكة نصف مرحلة . ( انظر معجم ما استعجم للبكري في اسم مئشاش ج ٢ ص ٦٠ طبع أدب ) .  
(٢) في س ، ط : « بشر الوليد » . وكان له كان بن عفان (رضي الله عنه) ابن يسى الوليد ،  
ولا ندري أكانت هذه البره أم لا به .

فَفَحِثْ أَرْضَنَا بِمِائِذِكَ بِدَالٍ • جَدَّبَ مِنْهَا وَبَعَسُوا الْقُلُوبِ  
فَرَجَعْنَا أَثَارَ غَيْثٍ هَرَامَتْ • هُيَا نَحْمُكُمُ الْقَوَى مِمْوِن

وقال هارون حدثنا حماد عن عبد الله بن إبراهيم الجعفي :

- أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عِمْرَانَ تَحْمِلُ طَلْقًا مَرَّتْ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزُّهْرِيِّ وَمَعَهُ  
ابْنُ هَرْمَةَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا إِصْحَاقَ ، أَلَا تَسْتَعْلِفُ مُحَمَّدَ بْنَ عِمْرَانَ ! وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَبْرُؤَهُ  
لِمَنْتِهِ فَيُجِوَّهُ . فَأَرْسَلَ ابْنُ هَرْمَةَ فِي أَثَرِ الْحُمَيْلَةِ رَسُولًا حَتَّى وَقَفَ عَلَى ابْنِ عِمْرَانَ ،  
فَابْلَغَهُ رِسَالَتَهُ ، فَرَدَّ إِلَيْهِ الْإِبِلَ بِمَا طَلِبَهَا ، وَقَالَ : إِنْ أَحْبَبْتَ إِلَى ضَرِيحِهَا زِدْنَاهُ .  
فَأَقْبَلَ ابْنُ هَرْمَةَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ لَهُ : اغْشِلْهَا عَنِّي ، فَإِنَّهُ إِنْ طَلِمَ أُنِّي  
أَسْتَعْلِفْتَهُ وَلَا دَابَّةَ لِي وَقَعْتُ مِنْهُ فِي سَوِّعَةٍ . قَالَ : بَلَاذَا ؟ قَالَ : تُطْطِنِي حِمَارَكَ . قَالَ :  
هَؤُلَاءِ بِسَرِّجِهِ وَلِجَامِهِ . فَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ : مَنْ حَفَرَ حَفْرَةَ سَوِّعٍ وَقَعَ فِيهَا .

طلب من محمد بن  
عمران طلقا  
بإفراء محمد  
الزهرى فأعطاه  
كل ما ورده

أَخْبَرَنِي الْحَمْرِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى  
هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّهْرِيُّ عَنْ ابْنِ زُرَيْقٍ ، وَكَانَ مُتَقَطِّعًا إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
وَكَانَ مِنْ أَزْوَى النَّاسِ ، قَالَ :

وقد مل السرى  
ابن عبد الله باليمامة  
ومعه فأكرمه  
وكان يحب أن يقد  
عليه

- كُنْتُ مَعَ السَّرِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِالْيَمَامَةِ ، وَكَانَ يَنْشَوِقُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ  
ابْنِ هَرْمَةَ وَيُحِبُّ أَنْ يَفِدَّ طَلِبَهُ ، فَأَقُولُ : مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيْهِ ؟ فَيَقُولُ :  
أُخَافُ أَنْ يَكْتَفِنِي مِنَ الْمُؤُونَةِ مَا لَا أَطِيقُ . فَكُنْتُ أَكْتُبُ بِذَلِكَ إِلَى ابْنِ هَرْمَةَ ، فَكَرِهَ  
أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ إِلَّا بِكَتَابٍ مِنْهُ ، ثُمَّ غَلِبَ فَشَتَّخَ إِلَيْهِ ، فَزَلَّ حِلٌّ وَمَعَهُ رَاوِيُهُ  
ابْنُ رُبَيْعٍ . فَقُلْتُ لَهُ : مَا مَنَعَكَ مِنَ الْقُدُومِ عَلَى الْأَمِيرِ وَهُوَ مِنَ الْحَرِصِ

- (١) في ط ، س ، م : « وقتت منه » . (٢) كما في جميع الأصول بما ساق  
(ص ٣٨٦) . وفي أكثر الأصول هنا : « عن أبي ذؤيب » . وفي م ، حم : « ابن أبي ذؤيب » .  
(٣) أبو العباس بن محمد ، هو عبد الله السفاح أول خلفاء بني العباس . (٤) في ط ، س : « فكره » .  
(٥) كما في ط ، م . وفي سائر الأصول : « ما يمنعك » .

على قدمك على ما كنتُ به إليك؟ قال: الذي منه من الكباب إلى. فدخلتُ  
على السري فآخبرته بقُدمه؛ فسر بذلك وجلس للناس مجلساً مائماً، ثم أذن لأبن  
هرمة فدخل عليه ومعه رايته ابن ربيع، وكان ابن هرمة قصيراً ذمياً أرميساً،<sup>(١)</sup>  
وكان ابن ربيع طويلاً جسيماً في الثياب. فسلم على السري ثم قال له: أصلحك الله!  
إني قد قلتُ شعراً أثبتُ فيه عليك. فقال: أنشد؛ فقال: هذا يُشدُّ بقلس.  
فأنشده ابن ربيع قصيدته التي أولها:

عُوباً على ربيع ليلٍ أم محمود \* کیا مُسألَه من دون عبود<sup>(٢)</sup>  
عن أم محمود إذ شطَّ المزَارُ بها \* لعلَّ ذاك يَشْفِي داءَ مَعمود<sup>(٣)</sup>  
فمرَّياً بعد تقويرٍ وقد وقفتُ \* شمسُ النهارِ ولادَ الظلِّ بالعبود<sup>(٤)</sup>  
شيئاً فما رجعتُ أطلالُ متلةٍ \* قفرٍ جواباً لمزورٍ الجوى مودى<sup>(٥)</sup>

ثم قال فيها يمدح السري:

ذاك السريُّ الذي لولا تَنَقُّهُ \* بالعرفِ مِنَّا حليفُ المجدِ والجود<sup>(٦)</sup>  
من يَتَمَنَّىكَ ابنَ عبد الله مجتدياً \* لَسِبَّ عُرْفُكَ يعمدُ خيرَ مَعمود<sup>(٧)</sup>

(١) أرميس: تصغير أرمس، وصف من الرِّيس في العين وهو كالشمس، وقيل: الرمس: ما سال مما تقذف به العين، والرمس: ما جدد، وقيل العكس. (٢) عبود وسفر: جبلان مابين المدينة والسيالة يكثر أحدهما إلى الآخر، ويُنهب طريق المدينة. (٣) المعود: من هذه الدقة. (٤) التقوير: النزول وقت القنطرة. وفي س، ط: «تقوى». (٥) والقويق: الأصراف عن الشيء، والانهياس عنه. وفي غشار الأغاني لابن منظور: «تطويل». (٦) المرفى: المالك. (٧) كما في ح. وفي سائر النسخ:

«بالعرف مات حليف المجد والجود»

(٧) في ح: «مجتهداً». (٨) معمود: مقصود.

يَا بَنَ الْأَسَاةِ الشُّفَاةِ الْمُسْتَفَاتِ بِهِمْ • وَالطُّطِيِّينَ ذُرَى الْكُومِ الْمُقَاخِدِ<sup>(١)</sup>  
وَالسَّاقِبِينَ إِلَى الْخَيْرَاتِ قَوْمَهُمْ • سَبَقَ الْحَيَادِ إِلَى غَايَاتِ الْقُودِ<sup>(٢)</sup>  
أَنْتَ أَيْنُ مُسْلَطِخِ الْبَطْمَاءِ مَنِيَّتُكُمْ • بَطْمَاءُ مَكَّةَ لَا رُوسُ الْقَرَادِيدِ<sup>(٣)</sup>  
لَكُمْ سِقَاتِيهَا قَدَمًا وَنَدْوَتُهَا • قَدْ حَازَهَا وَالِدُكُمْ مِنْكُمْ لَمُولُودِ<sup>(٤)</sup>  
لَوْلَا رِجَالُكَ لَمْ تَصِيفَ بِنَا قُلُوصَ • أَجْوَلَزَ مَهْمَةً قَعْرِ الصُّوَى بِيدِ<sup>(٥)</sup>  
لَكِنْ دَمَانِي وَمِصْ لَاحٍ مَعْرُضًا • مِنْ نَحْوِ أَرْضِكَ فِي نَعْمٍ مَنَاضِيدِ<sup>(٦)</sup>  
وَأَشْدَهُ أَيْضًا قَصِيدَةً مَدَحَ فِيهَا : أَوْفَى :

أَفَى تَلَّلَ قَعْرِ تَحْمَلِ أَهْلُهُ • وَقَفْتَ وَمَاءُ الْعَيْنِ يَنْهَلُ هَامِلُهُ  
تُسَالِلُ عَنْ سَلَمِي سَفَاهَا وَقَدْ نَأَتْ • بِسَلَمِي نَوَى تَحْمَلُ كَيْفَ تُسَالِلُهُ

- ١٠ (١) كذا في أكثر الأصول . والقري (بضم القال) : جمع ذررة (بضم الذال وكسر) . وذرة كل شيء :  
أطرافه ، وذرة النعام والراس : أشهرها . والكوم : الضخام الأستة ، الواحد أكرم وكوما .  
والمقاحيد : جمع مقحاد وهي الناقة الطويلة السنام . وفي س ، ط ، ع ، ف : « ذرى الكوم القرايد »  
والقرايد : جمع فرقد وهو ولد البقرة ، وقيل : ولد البقرة الوحشية . ويظهر أن الرواية الأولى هي  
الصحيحة . (٢) القود : جمع أقود ، وهو من التحليل الطويل للمق . (٣) اسلخ  
الوادي : اتسع . (انظر ص ٣١٧ من هذا الجزء) . وروس : جمع رأس ، خفت حمولة . والقرايد :  
جمع فرقد وهو ما ارتفع من الأرض وظل . وقيل : جمع فرقد ، وزادوا الياء كراهية للضعف .  
(٤) الشفاية : ما كانت ترضى تسقيه الحاج من اللبن المنبوذ في الماء ، وكانت يليها العباس بن  
عبد المطلب في ابلحاة والإسلام . والنذرة : دار التوبة بمكة وهي التي بناها قصي . سميت  
بذلك لاجتماعهم فيها لأنهم كانوا إذا خرج بهم أمر ندوا اليها للتشاور . (٥) كذا في أكثر  
الأصول . والصيف : السير في الهامة وقطعها بغير قصد ولا هداية . والصوى : الأعلام من الهامة  
تنصب في القياق والمخازن المجهولة يستدل بها على الطريق . وفي ح :  
• أجواب مهمة قعر الطوى يد •
- والأجواز والأجواب بمعنى ، من جاز المكان وجابه إذا قطعه . والطوى : ما يطوى ، من طوى البلاد  
أى قطعها ، وطوى المكان جاوزه إلى غيره . (٦) دم : سود . ومناضيد : متراكبة بعضها  
فوق بعض . يريد سبحانه هذا وصفها .



وترجسوا ولم يتطيق وليس بناطقي \* جواباً محملاً<sup>(١)</sup> قد تحمل أهله  
وؤى تكلم النون ما إن تينه \* عفته ذبول من شمال قد أيله<sup>(٢)</sup>  
ثم قال فيها مدح العيرى :

فقل للعيرى الواصل البردى الندى \* مدحاً إذا ما بُتْ صُنِّقَ قائله  
جوادٌ حل السلاط يهر للندى \* كما أهرَّ غضب أخلصته صبايله  
قى الظلم عن أهل الأيمامة صلته \* فعاشوا وزاح الظلم عنهم وإطله<sup>(٣)</sup>  
واناموا بأمن بعد خوف وشدة \* بسيرة قليل ما تخلف غوائله  
وقد علم المعروف أنك خدنه \* وعلم هذا المروع أنك قائله<sup>(٤)</sup>  
بك الله أحيا أرض حمر وغيرها<sup>(٥)</sup> \* من الأرض حتى عاش بالبقل آكله  
وأنت ترجى للذى أنت أهله \* وتتفع ذا القربى لديك ومائله  
وأشده أيضا مما مدحه به قوله :

\* عوجاً نحى الطلول بالكتب<sup>(٦)</sup> \*

يقول فيها مدحه :

دع عنك سلمى وقل محبرة<sup>(٧)</sup> \* لِمَا جِدَّ الجَدَّ طيب النسب  
مخض مصفى المروق يحمده \* في العسر واليسر كل مرغب

- (١) الخيل : القى أنت عليه أحوال فضيحه . يقال : أحاط الله بأحوال . (٢) ذيل  
الرج : ما انسب منها على الأرض . وذيل الرج أيضا : ما تركه في الرمال على هيئة الرين ، وما جئته  
على الأرض من القرب والقتام . وقيل : أذبال الرج ، أعنيها التي تكسح بها ما خلف لها . (٣) خلاجه :  
له يريد أياها يخرج عليه ذبولها وتضيئه . وفي أكثر الأصول : « فطاهه » بالهمز . (٤) تاح  
من : ذهب ؛ فهو لازم مثل انزاح . (٥) في اختيار الأغانى : « الجود » بالراء المهملة .  
(٦) كذا في أكثر الأصول . وجهر (بالفتح) مدية الإمامة وأم قراها ، وفيه :  
\* بك الله أحيا الأرض حجرا وأهلها \*
- (٧) الكتب (بالضمة) : موضع ديار بني طي . (٨) جبر القدر والكلام : حسه وأحاده .

الواهب الخليل في أعنتها • والوصفاء الحسن كالذهب  
مجدداً وحداً فيئده كرمًا • والحمد في الناس خير مكتسب

قال : فلما فرغ ابن ربيع ، قال السري لأبن هرمة : مرحباً بك يا إبا إسحاق !  
ما حاجتك؟ قال : جئتك عبداً مملوكاً . قال : [لا !] بل حراً كريماً وأبن عم ، فما ذاك ؟  
قال : ما تركت لي مالاً إلا رهته ، ولا صديقاً إلا كلفته — قال أبو يحيى : يقول لي  
ابن زريق :<sup>(١١)</sup> حتى كأت له ديماً وطيه مالا — فقال له السري : وما دينك؟ قال :  
مسيحية دينار . قال : قد قضاه الله عز وجل عنك . قال : فاقام أياماً ، ثم قال لي :  
قد أشقتك . فقلت له : قل شعراً تسوق فيه . فقال قصيدته التي يقول فيها :

أ الحماة في نخل ابن هتاج • حاجت صباية عاني القلب مهتاج  
أح الخبير إنك التيت قد وضعت • منه المشاير تماماً غير إختاج<sup>(١٢)</sup>  
شقت سواها بالقرش من ملل • إلى الأعاري من حزن وأولاج<sup>(١٣)</sup>  
حتى كأت وجوه الأرض ملهسة • طرائفاً من سدى عصي ودياج

(١) الزيادة عن غنار الأغاني لابن منظور . (٢) كذا ورد هذا الاسم هنا في جميع  
الأصول . (انظر ص ٣٨٢ من هذا الجزء) . (٣) في غنار الأغاني لابن منظور :

« إن الحماة » . (٤) أخذت الطاقة : أقت ولها قبل أوائه لنير تمام الأيام وإن كان  
تأم الخلق . (٥) كذا في م . وضقت : انقطعت عن النبات ، أو المراد : شق نباتها ، فأست  
العمل إلى الأرض على سبيل المجاز ؛ يقال : شق النبات يشق شقوقاً ؛ وذلك أول ما تفسطه الأرض .

ولسوا خلف : جمع ساحة وهي أرض بين الزبل والجسد أو جانب من الزبل ألين ما يكون . وفي سائر  
الأصول : « ضقت شواقيها » . (٦) القرش : زاد بين خميس الحمام ومال ، كما في مصم البلدان  
ياقوت ، زله رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مسيره إلى بدر . ومثل : موضع بين الحرمين ؛ سمى  
بذلك لأن المسافر إليه من المدينة لا يلبث إلا جسداً طلي ويجهد . وقد زله أيضاً رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حين مسيره إلى بدر . (٧) الأعاري : جبال باليمامة ، كما في ياقوت .

(٨) كذا في م . والحزن : ما فظ من الأرض . والأولاج : ما غرض من الأرض ، واحده :  
ولجة . وفي سائر الأصول : « من حزن وأولاج » .

وهي طويلة مختارة من شعره، يقول فيها يمدح النعماني :

أما النعماني فإني سوف أمدحه • ما المادح القادر الإحصان كالملاح  
ذاك الذي هو بعد الله إلهذي • فليست أنساه إلهاذي وإنراجي  
ليثٌ بجحر إذا ما هاجه قزع • حاج إليه بلجام وإسراج  
لأحبوتك ما أصطفي مدحا • مصاحبات لسمار ومجراج  
أستد الصليعة من يرومن لطيف • لي قروع لباب الملك ولأج  
كم من يد لك في الأقوام قد سلفت • عند امرئ ذي غنى أو عند محتاج

فأمر له بسبعائة دينار في قضاء دينه ، ومائة دينار تجهيزها ، ومائة دينار  
يُعرض بها أهله ، ومائة دينار إذا قديم على أهله .

قوله : « يُعرض بها أهله » أي يُهدى لهم بها هدية ، والراضة : الهدية .  
قال الفرزدق يهجو هشام بن عبد الملك :

كانت مرأضتك التي عرّضتنا • يوم المدينة زكّة وسعلا

أخبرني الحرابي قال حدثنا الزبير قال حدثني ثوبان بن ميمون قال أخبرني  
أبو مالك محمد بن علي بن هرمة قال :

قال ابن هرمة :

ومهما <sup>(١)</sup> ألام على حبيهم • فإني أحب بني فاطمة  
بني بنت من جاء بالحق • ت والدين والسنة القائمة

(١) لم يجزم الفعل هنا ، وهو شاذ .

أنكر شعرا له في  
بني فاطمة خوفا  
من عباسين

فَلَقِيَهُ بِعَدِّ ذَلِكَ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ : مَنْ قَاتَلَهَا ؟ فَقَالَ : مَنْ عَصَّ بَطْرَ أُمِّهِ . فَقَالَ لَهُ  
أَبْنُهُ : يَا أَبَتِ ، أَلَسْتَ قَاتَلَهَا ؟ قَالَ بَلَى . قَالَ : فَلِمَ شَتَّتَ نَفْسَكَ ؟ قَالَ : أَلَيْسَ أَنَّ  
بَعْضَ الْمَرْءِ يَبْطُرُ<sup>(١)</sup> خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْخُذَهُ<sup>(٢)</sup> ابْنُ خَلْعَلَةٍ !

غيره مع رجل يثابر  
بمرض ابنته

أَخْبَرَنَا الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُبْدِرٍ الْجَلْعَدِيُّ قَالَ :

- جاء ابنُ هُرْمَةَ إلى رجل كان بسوق النُّبَطِ ، معه زوجةٌ له وابنتان كأنهما  
طَيِّبَتَانِ [ يقود عليهما ] ، بال فدفعه إليه ، فكان يشتري لهم طعامًا وشرابًا . فقام  
ابنُ هُرْمَةَ مع ابنتيه حتَّى خَفَ ذلك المائلُ ، وجاء قومٌ آخرون معهم مائلٌ ، فآخبرهم  
بمكان ابنِ هُرْمَةَ ، فاستنقلوه وكرهوا أن يعلمَ بهم ، فأمر ابنتيه ، فقالتا له : يا أبا إسحاق ،  
أَمَا دَرَيْتَ مَا النَّاسُ فِيهِ ؟ قَالَ : وما هم فيه ؟ قالتا : [ زُلْزِلَ بِالرَّوْضَةِ ، فتنافلهما .  
ثم جاء أبوهما متفازًا فقال : أَيْ أبا إسحاق ، أَلَا تَمْتَزِّجُ لِمَا النَّاسُ فِيهِ ! قَالَ :  
وما هم فيه ؟ قَالَ : زُلْزِلَ بِالرَّوْضَةِ . قَالَ : قد جاءكم الآنَ إنسانٌ معه مائلٌ ، وقد

(١) في الأصول : « خير » بدون ألف .

(٢) هو حميد بن خلعة بن شبيب بن خنادة بن جسدان البجلي . ولحقه مصر من قبل الخليفة أبي جعفر  
المصور سنة ١٢٠ هـ في أواخر سنة ثلاث وأربعين ومائة . وكان أميرًا شجاعًا وقائدًا مقدامًا

- طارقًا بأموال الحروب والوفائع ، وتنقل في الأعمال الجليية ، سلطانًا عند بني العباس ، وقد حضر مع أبيه خلعة  
كثيرًا من الوقائع في ابتداء دولة بني العباس . ومات في خلافة المهدي سنة تسع وخمسين ومائة (راجع  
التجريد الزاهرة ج ١ ص ٣٤٩ طبع دار الكتب المصرية) . وفي مختصر كلاب الألفاني المسمى بغيره  
الألفاني من ذكر الحوادث والمنازل ، لابن واصل الحموي المتوفى سنة ٨٦٩ هـ ورد به ذكر هذا الخبر ما نصه :  
« قلت وإنما خاف ابن هُرْمَةَ من نسبة الشر إليه لأن المصور كان شديد الطلب لمن يميل إلى العلويين والفتن  
من بينهم بغير وجههم عليه . وكان خرج عليه محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بالديرة  
وأخوه إبراهيم باليمرة سنة خمس وأربعين ومائة ، هزموا وقتلوا رجل رأسها إليه » (٣) الزيادة  
عن مختصر الألفاني لابن واصل الحموي (ص ١٩٢ من النسخة التي في مكتبة جامعة القاهرة) ودار الكتب المصرية  
تحت رقم ٥٠٧١ (أدب) . (٤) الزيادة عن مختار الألفاني لابن منظور (ص ٨٥ طبع مصر) .

نفسه (١) ما جئكم به وثقلت عليه ؛ فأردت إدخاله وإنجس . أيزل روضة من رياض الجنة ويترك منزلك وانت تجمع فيه الرجال على آبتك ! والله لأعدت إليه ! ونخرج من عنده .

١١١

٤

وروى هذا الخبر عن الزبير هارون بن محمد الزيات فزاد فيه ، قال : ثم خرج من عندهم ، فأتى عبد الله بن حسن فقال : إني قد ملحتك فاستمع مني . قال : لا حاجة لي بذلك ، أنا أعطيك ما تريد ولا استمع . قال : إننا أسقط ويكسد سوق . فسمع منه وأمر له بمائتي دينار<sup>(٢)</sup> فأخذها وعاد إلى الرجل ، وقال : قد جئتكم بما تشفقوه كيف شئتم . ولم يزل مقياً عنده حتى تفلت .

قصه مع محمد بن  
عبد العزيز ومحمد بن  
عمران وغيرهما

قال الزبير : وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز قال حدثني عمي عمران بن عبد العزيز بن عمران بن عبد الرحمن بن صوف قال :

وَأَيُّنَا أَلَجَّ فِي طَارِمٍ مِنَ الْأَعْوَامِ الْخَالِيَةِ ، فَأَصْبَحْتُ بِالسَّيَالَةِ ، فإِذَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ هَرْمَةَ يَأْتِينَا ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَنِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَأَذِنَ لَهُ ؛ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، أَلَا أَخْبَرُكَ بَعْضَ مَا تَسْتَظَرُّ<sup>(٣)</sup> ؟ قَالَ : بَلَى ، وَرَبَّمَا فَعَلْتُ يَا أَبَا إِسْحَاقَ . قَالَ : فَإِنَّهُ أَصْبَحَ عِنْدَنَا هَامِتًا مِنْذُ أَيَّامِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ وَإِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، وَأَصْبَحَ ابْنُ عِمْرَانَ يَجْلِسُ لَهُ ظَالِمِينَ ، فإِذَا رَسُولُهُ يَأْتِيهِ أَنْ أَجِبَ ؛ فَخَرَجْتُ

(١) كذا في ٢ . والقي في السان : « راقض القوم : قد طلمهم وزادهم مثل أولوا ... راقضوا زادهم أقصده ... وراقض القوم قضا : ذهب زادهم ... وقوم قضا أي قضاوا زادهم » . وفي سائر الأصول : « تصب » وحر تحريف . (٢) في ٢ : « وثقلت عليك » . (٣) في ٢ : « يا أبا إسحاق » . (٤) في غنار الأملاني : « بقاء » . (٥) في ٢ : « ألا أخبرك بعض ما يستظرف » . (٦) في غنار : « القى يلقى في شيء » .

- حتى أتيتُ ، فأخبرني بطلع جليهِ ، وقال لى : أردتُ أن أبست إلى ناصحين لى بسقى<sup>(١)</sup>  
 لى لأوى بهما إلى هاهنا لأمضى عليهما ، ويصير هذان الظالمان إلى مكانهما . ففرخ<sup>(٢)</sup>  
 لنا دارك واشتر لنا علفاً وأمتنه يجهلك ، فأتا مقيمون هاهنا حتى تأتينا جمائنا .  
 فقلت : فى الرحب والقرب ، والدار فارغة<sup>(٣)</sup> ، وزوجته طائى إن اشترت عود مقلب<sup>(٤)</sup> ،  
 عندى حاجتك منه . فأنزلته ودخلت إلى السوق ، فلما أبقيت فيه شيئاً من رسل<sup>(٥)</sup>  
 ولا جنداء ولا طرفة ولا غير ذلك إلا أبتمت منه فائره ، وبشت به إليه مع دجاج  
 كان عندها . قال : فيينا أنا أدور فى السوق إذ وقف على عبد لإسماعيل بن عبد الله  
 يساويى بعمل طيف لى ، فلم أزل أنا وهو حتى أخذه منى بعشرة دراهم ، وذهب به  
 فطرحه لظهره . ونهرت عند الرواح أفاضى العبد من جلى ، فإذا هو لإسماعيل  
 ابن عبد الله ولم أكن دريت . فلما رأتى مولاه جئاني ورحب لى ، وقال : هل  
 من حاجة يا أبا إسحاق ؟ فأعلمه العبد أن الملف لى . فاجلسنى فتفديت عنده ، ثم  
 أمر لى مكان كل درهم منها بدينار ، وكانت معه زوجته فاطمة بنت صباد ، فبعثت  
 لى بخمسة دنانير . قال : وواحو ، ونرجت بالدنانير ففرقتها على غرمانى ، وقلت :  
 عند أين عمران عوهى منها . قال : فأقام عندى ثلاثاً ، وأتاه بجملاه ، فلما قل لى  
 شيئاً . فبينما هو يرسل وفى نفسه منى ما لا أدري به ، إذ كلم غلاماً له بنى فلم يفهم .  
 فأقبل على فقال : ما أقدر على إفهامه مع قومك عندى ، قد والله أذبتنى ومنعنى<sup>(٦)</sup>  
 ما أردت . ففقت مفتناً بالذى قال ، حتى إذا كنت على باب الدار لقيت إنساناً
- (١) الناصح : العير يسق طيه ، ثم اصعد لى كل بير وإن لم يحمل الماء . (٢) فرخ :  
 ما يولد منزلة من أرض الحبشة ، كما فى معجم ما استمع للجوى . (٣) كذا فى ٢ . وفى سائر  
 النسخ : « حتى أتيتا » . (٤) فى ٢ : « النار » بدون واو . (٥) الرسل (كسر  
 الراء) : الذين ما كان . وإلهاء : جمع حدى ، وهو الذكر من أولاد المنز . والطرفة : ما يطرף به الرجل  
 صاحبه ويخطف به . (٦) فى ٢ : « قد والله أذبتنى ومنعنى مكانك منى ما أردت » .

فسأني : هل فعل إليك شيئا؟ فقلت : أنا والله بخير إذ تلف مالي ورجعت بدني .  
قال : وطلع عليّ وأنا أقولها ، فشتمني والله يا أبا عبد الله حتى ما أبق لي ، وزعم أنه  
لولا إحرامه لضربني ؛ وراح وما أعطاني درهما . فقلت :

يَا مَنْ يُعِينُ عَلَى ضَعْفِ الْمَنِّ بِنَا • لَيْسَ يَذِي كَرَمَ رَجُلٍ وَلَا دِينَ  
أَقَامَ عِنْدِي ثَلَاثًا سُنَّةً سَلَفَتْ • أَغْضَبْتُ مِنْهَا عَلَى الْأَقْدَاءِ وَالْهُونِ<sup>(١)</sup>

مَسَافَةُ الْبَيْتِ عَشْرُ غُرُ مُشْكَلَةٍ • وَأَنْتَ ثَانِيهِ فِي شَهْرِ وَعْشَرِينَ<sup>(٢)</sup>  
لَسْتُ تُبَالِي قَوَاتِ الْحِجْلِ إِنْ نَصَبْتُ • ذَاتُ الْكَلَالِ وَأَسَمْتُ أَبْنِ حَرِيقِينَ<sup>(٣)</sup>

تَحَدَّثَ النَّاسُ عَمَّا فِيكَ مِنْ كَرَمٍ • هِيَاتَ ذَاكَ لِضَيْقَانِ الْمَسَاكِينِ  
أَصْبَحْتُ تَحْزُنُ مَا تَحْمِي وَيَجْمَعُهُ • أَبَا سُلَيْمَانَ مِنْ أَشْلَاءِ قَارُونَ<sup>(٤)</sup>

مِثْلُ أَبِي عِمْرَانَ أَبَاءُ لَهُ سَلَفُوا • يَجْزُونَ فِعْلَ ذَوِي الْإِحْسَانِ بِالْقُودِ  
أَلَّا تَكُونَ كَسَامِعِيلَ إِذْ لَهُ • رَأَى أَسِيلًا وَفِعْلًا فَرِمْ مَنُودِ

أَوْ مِثْلَ زَوْجَتِهِ فِيمَا أَلَمَّ بِهَا • هِيَاتَ مَنْ أَمَّا ذَاتُ التَّلَاقِينَ<sup>(٥)</sup>  
فَلَمَّا أُنْشِدَهَا قَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الزَّرِيرِ : نَحْنُ نُمِيتُكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ ؛ لِقَوْلِهِ :

« يَا مَنْ يَمِينُ » . قَالَ : قَدْ رَمَلَكَ اللَّهُ عَنِ الْعَوْنِ الَّذِي أُرِيدُهُ ، مَا أَرَدْتُ إِلَّا رَجُلًا

(١) كذا في ٢ . وفي سائر الأصول : « هل فعل إليك شيئا » . (٢) في ٢ : « أنا والله »

بخير أن تلف ... وكذا الباريين حمية . (٣) في ٢ : « ليس ذا كرم ... » . (٤) في ٤ : « ... على الأعداء في حقني » . (٥) كذا في ٢ ذكر الأصول . وفي ٤ :

« ابن حريقين » بإلهاء . (٦) لله يري : من بناها قارون « أروها لحمة حرة من « أسلاب » .

(٧) ذات التلاقيين : أسماء بنت أبي بكر الصديق ؛ حيث يذكرك لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما :

« أنت عطا فاك في الجنة » . وقد دخل هذا الشعر السائد ، وهو أن يخالف الشاعر بين الحركات التي على الأرداف في الرمي .

مثل عبد الله بن خنيزرة وطلعة أطباء الكلبة يمسكونه لى وأخذ خوط سيم فأوجع به خواصره وجواصره . قال : ولما بلغ فى إنشاده الى قوله :

\* مثل ابن عمران آله له سلقوا \*

أقبل على فقال : صدراً الى الله تعالى وإليكم ! إني لم أعين من آياته طلعة بن عبيد الله . قال : ونزل إليه إسماعيل بن جعفر بن محمد ، وكان عندنا ، فلم يكلمه حتى ضرب أنفه ، وقال له : فمتيت من آياته أباسليان محمد بن طلعة يا دعي ! قال : فدخلنا بينهما . وجاء رسول محمد بن طلعة بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه إلى ابن هرمة يدعو ، فذهب إليه . فقال له : ما الذى يلبنى من عيائك أباسليان ! والله لا أرضى حتى تحلف ألا تهول له أبداً إلا خيراً ، وحتى نلقاه فترضاه إذا رجع ، وتحمل كل ما أزل إليك وتمدحه . قال : أفضل ، بالحُب والكرامة . قال : وإسماعيل بن جعفر لا تعرض له إلا بخير ، قال نعم . قال : فأخذ عليه الأيمان فيهما وأعطاه ثلاثين ديناراً ، وأعطاه محمد بن عبد العزيز مئلتها . قال : وأندفع ابن هرمة يمدح محمد بن عمران :

ألم تر أتك القول يخلص صدقه \* ونابى لها تركو لباغ بواطله  
دتمت أمراً لم يطبع اللثم <sup>(١)</sup> عرصه \* قليلاً لدى محصيله من يساكلة  
فما بالمجاز من قى ذى إمارة \* ولا شرف إلا ابن عمران فاضله  
قى لا يطور <sup>(٢)</sup> اللثم ساحة بيته \* وتسبق به ليل التمام <sup>(٣)</sup> حواذله

(١) أى لم يسه بما يشبهه . ويحتمل أن يكون من يسع الثوب : دفس ، وأطبع : دفسه .

(٢) لا يطور : لا يقرب . وفى حديث حل كرم الله وجهه : « والله لا أطور به ما مسموم »

أى لا أقره . (٣) ليل التمام (بالكسر وقد فتح) : أطول ما يكون من ليل الشتاء .



أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُوبَةَ قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا أحمد بن عمر الزُّهْرِيُّ قال حدثنا أبو بكر بن عبد الله ابن جعفر السَّوْرِيُّ قال :

مَدَحَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرَمَةَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الطُّفَيْحِيُّ ، فَأَلْفَاهُ رَاوِيَهُ وَقَدْ جَاءَهُ بِهِ <sup>(١)</sup> لِحَيْلٍ فَلَمَّا قَدْ جَاءَهُ مِنَ الْفُرْعِ أَوْ خَيْرٍ . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ كَانَ عِنْدَهُ : أَعْلَمُ وَإِلَهُ أَنْتَ أَبَانَابِتُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَغْرَاهُ بَكَ وَأَحْضَرُ عَنْهُ وَأَخْبَرَهُ بِبِرْكِهِ هَذِهِ . فَقَالَ : إِنَّمَا أَرَادَ أَبُو ثَابِتٍ أَنْ يُرَضِّيَ لِسَانَهُ ، فَوَدُّوا إِلَيْهِ الْقِطَارَ ، فَنَبَذَ إِلَيْهِ .

أَخْبَرَنَا الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ :

طلب من عمر بن القاسم تمسرا على ألا يعمل منه شيئا ثم عمل

جَاءَ أَبِي ثَمَرٍ مِنْ صَدَقَةِ عَمْرٍ ، بِفَاهُ ابْنُ هَرَمَةَ فَقَالَ : أَمَتَّ إِلَهُ بِكَ ! أُعْطِيَ مِنْ هَذَا الْقَمَرِ . قَالَ : يَا أَبَا إِصْحَاقَ ، لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَعْمَلَ مِنْهُ نَيْدًا لَا أُعْطِيكَ . قَالَ : فَإِنَّا سَأَلْتِ أَنِّي أَعْمَلَ مِنْهُ نَيْدًا لَا تُعْطِنِي . قَالَ : نَخَافُهُ فَأَعْطَاهُ . فَلَقِيَهُ بِسَدِّ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ : مَا فِي الدُّنْيَا أَجُودُ مِنْ نَيْدٍ يَحْيَى مِنْ صَدَقَةِ عَمْرٍ ، فَأَنْجَلِهِ .

١١٣

٤

أَخْبَرَنَا الْحَرَمِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : قَدِمَ جَرِيرُ الْمَدِينَةِ ، فَأَتَاهُ ابْنُ هَرَمَةَ وَأَبْنُ أُذَيْنَةَ فَأَتَسَدَاهُ ، فَقَالَ جَرِيرُ الْقُرَشِيِّ أَشْرُهُمَا ، وَالْهَرَمِيُّ أَفْصَحُهُمَا .

مع جرير شعره فدحه

(١) كما في ٢ - وفي سائر الأصول : «دراية» ، وهو تحريف . (٢) الفرع (بالهمزة) : تورية من نواحي الرتبة من يسار الشفا بينا ومن اللبنة ثمانية برء على طريق مكة . (٣) كما في ٢ وهو الواقع لما في الطبعي (قسم ٣ ص ٢٣٨ طبع أوديا) . وفي سائر الأصول : « من عبد الزبير بن القاسم » ، وهو تحريف .

١٠

١٥

٢٠

مدح المطلب بن  
عبد الله قسم  
لده غلاماً  
حديث السنن  
فأجاب

أخبرنا يحيى بن علي - إجازة - قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني  
عبد الله بن محمد :

أَنَّ أَبَنَ هَرْمَةَ قَالَ يَمْدَحُ أَبَا الْحَكَمِ الْمُطَّلِبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْخَادَتِ كَفَّيْ • وَأُورِدْتَنِي بِوَعْيٍ ذَكَرْتُ أَبَا الْحَكَمِ  
سَلِيلَ مُلُوكٍ سَبْعَةٍ قَدْ تَنَاجَوْا • هُمُ الْمُصْطَفَوْنَ وَالْمُصَفَّوْنَ بِالْكَرَمِ •

فَلَامَوْهُ وَقَالُوا : أَمَدَحَ غُلَامًا حَدِيثَ السَّنَنِ بِمِثْلِ هَذَا ! قَالَ نَعَمْ ! وَكَانَتْ لَهُ  
ابْنَةٌ يَلْقَبُهَا «عَيْنَةُ» - وَقَالَ الزُّبَيْرُ : كَانَ يَلْقَبُهَا «عَيْنَةَ» - فَقَالَ :

كَانَتْ عَيْنَةُ فَيْتَا وَهِيَ عَاطِلَةٌ • بَيْنَ الْحَوَارِيِّ خَلَّاهَا أَبُو الْحَكَمِ  
فَنَ لَحَاقًا عَلَى حُسْنِ الْمَقَالِ لَهُ • كَانَ الْمَلِكُ وَكَانَ مَخْنُوعًا <sup>(١)</sup> لَمْ تَلَمْ

- ١٠ قال يحيى وحدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن الزُّبَيْرِ من تَوَقُّلِ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ :  
أُرْسِلَ أَبْنُ هَرْمَةَ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بِكَلْبٍ يَشْكُو فِيهِ بَعْضَ حَالِهِ ؛  
فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِخَمْسَةِ عَشَرَ دِينَارًا . فَكَثَّ شَهْرًا ثُمَّ بَعَثَ يَطْلُبُ مِنْهُ شَيْئًا آخَرَ بَعْدَ ذَلِكَ ؛  
فَقَالَ : إِنَّا وَاقِعُهُ مَا تَقْوَى عَلَى مَا كَانَ يَقْوَى عَلَيْهِ الْحَكَمُ بْنُ الْمُطَّلِبِ . وَكَانَ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
قَدْ خُطِبَ إِلَى أَمْرَأَةٍ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ فَرَدَّهَ ، فَخُطِبَ إِلَى أَمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ  
فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا . فَقَالَ أَبْنُ هَرْمَةَ :

شكوا حاله  
لعبد العزيز بن  
المطلب فأكرسه  
ثم حادوه فردده  
فهباه

خُطِبَتْ إِلَى كَثِيرٍ فَرَدُّوكَ صَاغِرًا • لَخَوَّلْتَ مِنْ كَمِيٍّ إِلَى يَدَيْهِ مَا مَرِ  
وَفِي حَامِرٍ مِنْ قَدِيمٍ وَإِنَّمَا • أَجَازَكَ فِيمَنْ هَزَلُ أَهْلِ الْمَقَابِرِ

(١) لم تلم : لم مات ما تلام عليه ؛ ومنه الميم (بضم الميم) من الألف الرجل فهو لميم إذا أتى ما يلام

عليه . (٢) الجلم (بالكسر) : أصل اللوم .

وقال فيه أيضا :

أَبَا بَيْتٍ تَطْلُبُ مَا قَدَّمْتُ \* عَرَانِيْنَ جَلَدْتُ بِأَمْوَالِهَا  
فَهَيْهَاتَ! خَالَفَتْ فَعَلَ الْكَرَامِ \* خِلَافَ الْجَمَالِ بِأَبْوَالِهَا

وقال هارون بن محمد حدثني مُبَيْرَةُ بن محمد قال حدثني أبو محمد السهمي قال  
حدثني أبو كاسب قال :

تزوج ابن هرمة بأمرأة ، فقالت له : أعطني شيئا ، فقال : والله ما معي  
إلا تَمَلَّأ ، فدفنهما إليها ، ومضى معها فتوزعها مرارا . فقالت له . أخفيتني ؟  
فقال لها : الذي أخفى صاحبه منّا يَبْصُ بَطْرَائِهِ .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُوبَةَ قال حدثنا  
عبد الله بن أبي سعد قال حدثني المُسَيَّبُ بن محمد بن إسحاق قال حدثني إبراهيم بن مسكوة  
جار أبي عَمْرٍة قال :

جلس ابن هرمة مع قوم على شراب ، فذكر الحكم بن المُطَّلِبِ فأطلب في مدحه .  
فقالوا له : إنك لتكثر ذكر رجل لو طرقته الساعة في شاة يقال لها «عَرَاء» تسأله إياها  
لتركها . فقال : أهو يفعل هذا ؟ قالوا : إي والله . وكانوا قد صرفوا إن الحكم  
بها مُعْجَبٌ ، وكانت في داره سبعون شاة تُحْتَب . فخرج وفي رأسه مافيه ، ففتح الباب  
فخرج إليه غلامه . فقال له : أعلم أبا مروان بمكاني — وكان قد أمر ألا يُجِيبَ  
إبراهيم بن هرمة عنه — فأعلمه به ، فخرج إليه مُتَشَعًا فقال : أفي مثل هذه الساعة  
يا أبا إسحاق ! فقال : نعم جِئْتُ فذاك ، ولَدِ لأخ لي مولود فلم تَنْزِلْ عليه أمه ، فطلبوا

أغراء قوم بالحكم  
ابن المطلب بأن  
يطلب منه شاة  
كانت مزينة طبع  
فأعلمه الحكم كل  
ما حمله من شاة

له شاة حلوبة فلم يجدوها ، فذكروا له شاة عندك يقال لها «عَرَاء» ، فسألني أن أسألها . فقال : اتجىء في هذه الساعة ثم تنصرف بشاة واحدة ! والله لأتبقي في الدار شاة إلا أنصرفت بها ، سقهن معه يا غلام ، فساقهن . فخرج بهن إلى القوم ، فقالوا : وَيْحَكَ ! أى شيء صنعت ! فقص عليهم القصة . قال : وكان فيهن والله ما ثمنه عشرة دنانير وأكثر من عشرة .

لمسمع قتل الوليد  
أنتدشعرا في مدحه

قال هارون وحذقني حماد بن إسحاق قال ذكر أبى عن أيوب بن عبيدة عن عمر ابن أيوب اللخمي قال :

شرب ابن هرمة عندنا يوماً فسكر فنام . فلما حضرت الصلاة تحرك أبو حركته . فقال لي وهو يتوضأ : ما كان حديثكم اليوم ؟ قلت يزعمون أنك الوليد قُتل ، فرفع رأسه إلى وقال :

١٠

وكانت أمور الناس منبهة القوي • فشذ الوليد حين قام نظامها  
خليفة حق لا خليفة باطل • رى من قناة اللبن حتى أقامها  
ثم قال لي : إياك أن تذكر من هذا شيئاً ، فإني لا أدري ما يكون .

أخبرني علي بن سليمان النحوي قال حدثنا أبو العباس الأحمول عن ابن الأعرابي : أنه كان يقول : تحم الشعراء بأبن هرمة .

١٥

أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى قال أخبرني أحمد بن يحيى البلادي :

كان ابن الأعرابي  
يقول : تحم  
الشعراء بأبن هرمة

سكر مرة سكر  
شديداً فصب عليه  
جيرانه فأجابهم

(١) كذا في ح . وفي م : « فذكرت لي شاة » . وفي سائر الأصول : « فذكرت شاة » .

أَنَّ ابْنَ هَرْمَةَ كَانَ مُتَرَمِّمًا بِالنَّبِيذِ ، فَوُضِعَ عَلَى جِرَانِهِ وَهُوَ شَدِيدُ السُّكْرِ حَتَّى دَخَلَ مَتَرْلَهُ . فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَاتَبُوهُ عَلَى الْحَالِ الَّتِي رَأَوْهُ عَلَيْهَا ؛ فَقَالَ لَهُمُ : أَنَا فِي طَلَبِ مِثْلِهَا مِنْذُ دَهْرٍ ، أَمَا سَمِعْتُمْ قَوْلِي :

أَسْأَلُ اللَّهَ سَكْرَةً قَبْلَ مَوْتِي \* وَصَبَاحَ الصَّبِيحَانِ يَا سَكْرَانُ

قال : فنفضوا ثيابهم وخرجوا ، وقالوا : ليس يُفْلِحَ وَاقِعٌ هَذَا أَبَدًا .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ : أَتَيْتُنِي حَتَّى لَا بَيْنَ هَرْمَةَ :

مَا أَظُنُّ الزَّمَانَ يَا أُمَّ حَمِيرٍ \* تَارِكًا إِنْ هَلَكْتُ مِنْ مَسِيحِي

قال : فكان واقعه كذلك ؛ لقد مات فأخبرني مَنْ رَأَى جَنَازَتَهُ مَا يَحْمِلُهَا إِلَّا أَرْبَعَةٌ نَفَرٌ ، حَتَّى دُفِنَ بِالْبَقِيعِ .

قال يحيى بن عليّ - (١٤) - أَرَاهُ مِنَ الْبَلَاءِ ذُرَى - : وَوُلِدَ ابْنُ هَرْمَةَ سَنَةَ ثَمَعِينَ ، وَأَشَدُّ أَبَا جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَمِائَةِ قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

إِنَّ الْفَوَائِيَّ قَدْ أَعْرَضَ عَنْ مَقِيلَةٍ \* لَمَّا رَمَى هَدَفَ الْخَمْسِينَ مِيلَادِي

قال : ثُمَّ حُمِّرَ بِسِدِّهَا مِئَةَ طَوِيلَةٍ .

(١) في غُضَارِ الْأَغَاثِ لِابْنِ مَنْظُورٍ (ج ١ ص ٩٢ طبع مصر) : « مَبِيتُ سَكْرًا » أَيْ مُشْلَعٌ .  
 رَقِي ، ط ، م ، « فَرَعْلُ جِرَانِهِ وَهُوَ مَبِيتُ سَكْرًا » بِالْأَوَّلِ الْخَطِّ وَهُوَ تَصْغِيفٌ عَنْ « مَبِيت » .  
 (٢) كَمَا فِي غُضَارِ الْأَغَاثِ لِابْنِ مَنْظُورٍ . رَقِي جَمْعُ الْأَسْوَدِ : « الْبَاهِ » . (٣) فِي ح :  
 « يَا أُمَّ سَدِّ » . (٤) فِي ٢ : « وَرَوَاهُ مِنَ الْبَلَادِيِّ » .

لم يحل جنازته  
 إلا أربعة نفر  
 وكان ذلك مصداقا  
 لشعره

ولد سنة ٨٩٠  
 وبيع المنصور  
 وعمره خمسون سنة  
 وعاش بعد ذلك  
 طويلا

## ذكر أخبار يونس الكاتب

هو يونس بن سليمان بن مُرْد بن شَهْرَبَار، من ولد هُرْمُز. وقيل : إنه مولى  
لعمرو بن الزَّيَر. ومنشؤه ومثله بالمدينة . وكان أبوه قضيها ، فأسلمه في الديوان  
فكان من كتابه . وأخذ الفناء عن مَعْبِد وابن سُرَيْج وابن عُمَرُ والفَرِيض، وكان  
أكثر روايته عن معبد ، ولم يكن في أصحاب معبد أحدث ولا أقوم بما أخذ عنه .  
منه . وله غناء حسن ، وصنعة كثيرة ، وشعر جيد . ويكابه في الأغانى ونسبها إلى  
مَنْ غَنَى فيها هو الأصل الذى يُعْمَل عليه ويُرَبِّع إليه ، وهو أقل من دُون النناء .

نسب يونس الكاتب  
ورنشؤه ومن أخذ  
هضم ، وهو أقل  
من دُون النناء

أخبرنا محمد بن خَلِيف قال أخبرنا حماد بن إسحاق قال حدثني أبي قال  
أُتِيتُني مسعود بن خالد المُرَوِّزاني فلقمته في يونس :

شمر مسعود بن  
خالد في مدحه  
١١٥  
٤

- ١٠ يا يونس الكاتب يا يونس • طاب لنا اليوم بك المجلس  
إِنَّ الْمُغْنِيَّ إِذَا مَا هُمْ • جَارَوْكَ أَخْنَى بِهِمُ الْمُقْبِسِ  
تَقْشُرُ دِيبَاجًا وَأَشْبَاهَهُ • وَهَمُ إِذَا مَا تَشَرُّوا كَرِيسُوا

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال : ذكر إبراهيم بن قدامة  
الجبلي قال :

- ١٥ اجتمع فَيَّانٌ من فَيَّان أهل المدينة فيهم يونس الكاتب وجماعة ممن يُنَحَّى،  
فخرجوا إلى وادٍ يقال له دُومة من بطن المتيق، في أصحاب لهم قَفَفَتُوا، واجتمع

خرج مع بعض  
فَيَّان المدينة إلى  
دومة ففنفروا  
واجتمع عليهم  
النساء فخنقن أبن  
عائشة ففرق بهم  
إليه

- (١) في مختصر الأغانى لابن واصل الحموي : « وكان أبوه مقيها » . (٢) كذا في أكثر  
الأصول ، وهو الموافق لما في تاريخ الطبري (قسم ثالث ص ٣٧٠ و ٣٧٢ طبع أوروبا) . والمُرَوِّزاني  
(يضم الميم وكسر الراء) : نسبة إلى مَرَوِّزَان : قرية بمزوتان . وفي ٢ : « المرزبانى » وهو تحريف .  
(٣) كريسوا : أتوا بالكرايس ، وهي الثياب المشقة من القطن .

إليهم نساء أهل الوادي - قال بعض من كان معهم : فرأيتُ حولنا مثلَ مُراح الضبان - وأقبل محمد بن عائشة ومعه صاحب له ؛ فلبأ رأى جماعة النساء عندهم حَصَمٌ ، فالتفت إلى صاحبه فقال : أَمَا والله لأفرقن هذه الجماعة ! فأتى قصراً من قصور المقيي ، فَمَلَأَ سَطْحَه وألقى رداءه وأتكا عليه وتنفى :

### صوت

هَذَا مَقَامٌ مَطْبُورٌ • هُدِثَ مَنَازِلُهُ وَدُورُهُ  
رَقَى عَلَيْهِ عُسْدَاتُهُ • ظَلَمًا فُطِقَ بِهِ أَمِيرُهُ

- الفناء لابن عائشة رمل بالوسلى . والشعر لمحمد بن حنين مولى آل زيد بن الخطاب ، وقيل : إنه لعبد الله بن أبي كثير مولى بني مخزوم - قال : فوالله ما قضى صوته حتى ما بقيت امرأةٌ منهن إلا جلست تحت القصر الذى هو عليه وتفرق مائة أصحابهم . فقال يونس وأصحابه : هذا عملُ ابن عائشة وحسده .

صاحب السمر  
الذى تنفى به ابن  
عائشة وسب قوله

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى عن أبيه قال :

تزوج عبد الله بن أبي كثير مولى بني مخزوم بالعراق في ولاية مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ امرأةً من بني عبد بن بَيْضِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ لُؤَيٍّ ، ففترق مصعبُ بينهما ، فخرج حتى قَدِمَ على عبد الله بن الزُّبَيْرِ بمكة فقال :

(١) رَقَى عَلَيْهِ عَدَاتُهُ : تَهَوَّلُوا عَلَيْهِ مَا مِثْلُ . قَالَ فِي الْقَنَامُوسِ : وَرَقَى عَلَيْهِ كَلَامًا تَرْغِيَةً : رَفَعَ . وَرَقَى السَّانُ رَهَابَةً ابْنُ الْأَثِيرِ : « ... رَقَى حَيْثُ اسْتَرْاقَ السَّيْمُ » وَلَكِنَّهُمْ يَرْفَعُونَ فِيهِ أَيْ يَزِيدُونَ ؟ قَالَ : رَقَى فَلَانَ حَلَّ - الْبَاطِلُ ؛ إِذَا تَهَوَّلَ مَا لَمْ يَكُنْ رِزَادِيهِ » .

(٢) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَسْمُولِ . وَبَيْضُ بْنُ هَاشِمٍ كَانَ عَرِيفًا ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ الْحَطِيئَةَ إِلَى جَوَارِهِ مِنْ جَوَارِ الزُّبَيْرِ . وَأَدْرَكَ بَيْضُ الْإِسْلَامَ وَوَفَدَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ حَبِيًّا . وَرَقَى : مِثْلُ « مِنْ عَبْدِ بَيْضٍ » . وَرَقَى : « مِنْ بَنِي عَبْدِ الْبَيْضِ » .

•

١٠

١٥

٢٠

هَذَا مَقَامٌ مُطَرِّدٌ • هُمِيتُ مَنَازِلُهُ وَدَوْرُهُ  
رَقَّتْ طِيَهُ عُدَاتُهُ • كَذِبًا فَمَاقِبُهُ أَمِيرُهُ  
فِي أَنْ شَرِبْتُ بِحِمٍّ مَا • وَكَانَ حِلَالِي غَدِيرُهُ  
فَلَقَدْ قَطَعْتُ الْخَرْقَ بَدَ • لَدِ الْخَرْقِ مُتَسِفًا أَسِيرُهُ  
حَتَّى أَتَيْتُ خَلِيفَةَ آلِ رَ • مِنْ مَجْهُودًا مَرِيرُهُ  
حَيْثُ بَقِيَ • فِي جُلُوسِ حَضْرَتِ صَفْوَرُهُ

فَكَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى مُصَنَّبٍ : إِنَّ أَرْدُدَ طِيَهُ أَمْرَاتِهِ ؛ فَنَاقِي لَا أَحْرَمَ مَا أَحْلَ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ ؛ فَرَدَّهَا طِيَهُ . هَذِهِ رَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَةَ .

- وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُنَافِي عَنْ مُجِيبٍ  
ابْنِ حَفْصٍ : أَنَّ الْمُرْتَوِّجَ بِهَذِهِ الْمَرْأَةِ عُبَيْدُ بْنُ حُنَيْنٍ مَوْلَى آلِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ،  
وَأَنَّ الْمُرْتَوِّقَ بَيْنَهُمَا الْخَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْقُبَاعُ ؛  
وَذَكَرَ بِأَقِ الْخَيْرِ مِثْلَ الْأَوَّلِ .

١١٦

ع

ذهب الـ للشام  
فيثبت إليه الوليد  
ابن يزيد لينفيه  
ثم ومه

- أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّلْحِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ  
الْهِتَمِّ قَالَ :

- نَحْرَجُ يُونُسَ الْكَاتِبَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ فِي تِجَارَةٍ ؛ فَبَلَغَ الْوَلِيدَ بْنَ يَزِيدَ  
مَكَانَهُ ؛ فَلَمْ يَشْعُرْ يُونُسَ إِلَّا بِرَسُولِهِ قَدْ دَخَلُوا عَلَيْهِ الْخَانَ ، فَقَالُوا لَهُ : أَجِيبِ الْأَمِيرَ -  
وَالْوَلِيدَ إِذْ ذَاكَ أَمِيرٌ - قَالَ : فَتَهَضُّتُ مَعَهُمْ حَتَّى أَدْخَلُونِي عَلَى الْأَمِيرِ ، لَا أَدْرِي

- (١) الخرق : القنبر . (٢) متسفا : خاطبا الطريق على غير هداية ولا دراية . وفي ٤ :  
«مقطعا أسيره» . (٣) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، صه : «حسرت» بالصاد المهملة .  
(٤) كان الخارث بن عبد الله أميراً على البصرة ، ولقبه أهلها القبايع ؛ وذلك أنه مر بقوم يكنون بقبز  
فقال : إن قبزكم القبايع . أي كبير داسع . (راجع القفاض ص ٦٠٧ وبعيون الأخبار ج ٢ ص ١٧  
والألفاظ ج ١ ص ١١٠ من هذه الطبعة) .



من هو، إلا أنه من أحسن الناس وجهاً وأنيبهم، فسلمت عليه، فأمرني بالجلوس، ثم دعا بالشراب والجواري؛ فكان<sup>(١)</sup> يوماً وليتنا في أمر عجيب، وغنيته فأعجب بنائى إلى أن غنيته؛

إن يمشي مُصعَّب فتعجز بغيره • قد أانا من عيشنا ما تُرجى

ثم تلبَّثت ففعلت الصوت • فقال: مالك؟ فأخذت أغتذر من غنائي بشعري في مُصعَّب • ففجأ بك وقال: إنَّ مُصعَّباً قد مضى وأقطع أثره ولا عداوة بيني وبينه، وإنما أريد الفناء، فأَمِض الصوت؛ فمُدت يده ففتيته، فلم يزل يستعيدني حتى أصبح، فثريب مُصعَّباً وهو يستعيدني هذا الصوت ما يتجاوز حتى مضت ثلاثة أيام. ثم قلت له: جعلني الله فداء الأمير أنا رجل تاجر خرجت مع تجار وأخاف أن يرتحلوا فيضيع مالي. فقال لي: أنت تفتلو غداً؛ وشرب باقي ليلته، وأمرني بثلاثة آلاف دينار فحملت إلى، وهدوت إلى أصحابي. فلما خرجت من عنده سألت عنه، فقيل لي: هذا الأمير الوليد بن يزيد ولي عهد أمير المؤمنين هشام. فلما استخلف بعت إلى فاتيته، فلم أزل معه حتى قُتل.

## صوت

### من المائة المختارة

أصواء العروبة  
بالزئاب

أفصحت زئب قلبي بعدما • ذهب الباطل متى والنزول  
وعلا المفسر شيب شاملاً • وأصبح في الرأس متى وأشمع

الشعر لابن ربيعة المذني. والفناء في الفن المختار لعمرو الوادي ثاني تقبيل بالنصر في مجراها عن إصحاق. وفيه ليونس الكاتب لحنان: أحدهما خفيف تهليل (١) في نهاية الأرب للحريري (ج ٤ ص ٣١٠ طبع دار الكتب المصرية): «نكتة».

أول بالينصر في تجرى الوسطى عن إصحاق ، والآثر رمل بالسبابة في مجرى البنصر .  
 عنه أيضا . وفيه رملان بالوسطى والبنصر : أحدهما لأبن المكنى ، والآثر لحكم ،  
 وقيل : إنه لإصحاق من رواية المشايخ . ولحن يونس في هذا الشعر من أصواته  
 المعروفة بالزيتاب ، والشعر فيها كلها لأبن ربيعة في زيب بنت عكرمة بن عبد الرحمن  
 ابن الحارث بن هشام ، وهي سبعة : أحدها قد مضى . والآثر :

## صوت

- أفصلت زيب قلى • وسهت عقل ولي  
 تركتني مستأما • أمتيت الله ربي  
 ليس لي ذنب إليها • فتجازيني بدتي  
 ولما عندي ذنوب • في تنالها وقصري

غناه يونس رملا بالبنصر . وفيه لحكم هزج خفيف بالسبابة في مجرى البنصر  
 عن إصحاق .  
 ومنها :

## صوت

- وجدت الفؤاد زيبا • وجعلنا شديدا متعبا  
 أصبحت من وديها • أدعى سقيا ممعيا<sup>(١)</sup>  
 وجعلت زيب سقوة • وأجبت أمرا متعبا

غناه يونس ثقيلا أول مطلقا في مجرى البنصر عن عمرو وإصحاق ، وهو مما يشك  
 فيه من غناء يونس . ولعلية بنت المهدي فيه ثقیل أول آخر لا يشك فيه أنه لها ،

- (١) في ح : « أول بالبنصر » .  
 (٢) أمب الرجل (مبا الجهرل) : ذهب عنه ، ارتفع لونه من حب أو غيره .

كَتَبَتْ فِيهِ عَنْ رَقِئًا اخْلَام - وذكر أحد من عُيِدَ إِذْ فِيهِ مِنَ الْغَنَاءِ لِحَيْنِ هـ  
 جميعا من الضَّيْلِ الْأَوَّلِ لِيُونُسَ - ومن لا يعلم زَعَمَ أَنَّهُ الشَّرُّ لَهَا .  
 ومنها :

صوت

إِنَّمَا زَيْبُ الْمُسَى • وَهِيَ الْمُسَى وَالْمَسَوَى  
 ذَاتُ دَلٍّ تَضِي الْعَصِيحَ • ح وَتُجْرِي مِنَ الْجَسَوَى  
 لَا يَمُرُّكَ أَنْتَ دَمَوَى • تِ تُولَدِي لَهَا أَلْوَى<sup>(١)</sup>  
 وَأَحْذَرِي هِمَّةَ الْحَيْدِ • سِبَ إِذَا سَلَّ وَأَتَرَوَى  
 غَنَاءَ يُونُسَ رَمَلًا بِالْبَصْرِ فِي مَجْرَى الْبَصْرِ عَنْ إِصْحَاقَ .

ومنها :

صوت

إِنَّمَا زَيْبُ مَمَى • بَابِي تِلْكَ وَابْنِي  
 بَابِي زَيْبُ لَا أَلَكُ • نَبِي وَلَكِنِّي أُسَمِّي  
 بَابِي زَيْبُ مِنْ قَا • ضِ تَضِي عَمْدًا بَطْلَانِي  
 بَابِي مَنْ لَسَ لِي فِي • قَلْبِهِ قِرَاطُ رَجَمِ<sup>(٢)</sup>  
 غَنَاءَ يُونُسَ رَمَلًا بِالْبَصْرِ عَنْ عَمْرٍو، وَلَهُ فِيهِ لَحْنٌ آخَرُ .

ومنها :

صوت

يَا زَيْبُ الْحَسَنَاءُ يَا زَيْبُ • يَا أَرْكَمَ اللَّائِسِ إِذَا تَنَسَّبُ  
 تَقِيكَ نَفْسِي حَادِثَاتِ الرَّيِّ • وَالْأُمُّ تَهْدِيكَ مَعَ وَالِأَبُ

(١) في ح : « ... تَصِي الْحَلِيمَ » . (٢) كذا في ٢ - وفي ح : « ال النوى » بالقاف .  
 المختارة من فرق : والنوى : الحلاك - وفي مازر الأسول : « ال النوى » بالنون . (٣) الرسم :  
 بالهم : مصدر رسم كالرجلة -

هَلْ لَكَ فِي وَدِّ أَمْرِي صَاحِقٌ \* لَا يَمْلُكُ الْوَدَّ وَلَا يَكْتُمُ<sup>(١)</sup>  
لَا يَجْنِي فِي وَدِّهِ عَشْرًا \* مَهَاتُ مَنِكَ الْعَمَلُ الْآرِبُ<sup>(٢)</sup>

غناه يونس ثاني هليل بالسبابة في مجرى الوسطى عن إصحاق .  
ومنها :

### صوت

ظَلِمْتُ الَّذِي يَلْحَقُ عَلَّ زَيْبًا لَمَنَى \* تَمَلَّقَهُ مِمَّا لَقِيتُ حَشِيرًا<sup>(٣)</sup>  
لَحَسِي لَه بِالْعَشِيرِ مِمَّا لَقِيتُهُ \* وَذَلِكَ فِيهَا قَدْ تَرَاهُ يَسِيرُ

غناه يونس ثاني هليل بالوسطى في مجراها عن الحشاشي .

هذه سبعة أصوات قد مضت وهي المروقة بالزائب . ومن الناس من يسهلها  
ثمانية ، وي زيد فيها لحن يونس في :

\* تَصَايَيتَ أُمَ هَاجَتْ لَكَ الشُّوقُ زَيْبُ \*

وليس هنا منها ، وإن كان ليونس لحنه ، فإِنَّ شِعْرَهُ لِحْجِيَّةً بِنَ الْمُضَرَّبِ الْكِنْدِيِّ ،  
وقد كُتِبَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ، وَإِنَّمَا الزَّائِبُ فِي شِعْرِ أَبِي رُحَيْمَةَ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْلِكُهَا  
تِسْعَةً وَيُضَيِّفُ إِلَيْهَا :

قُولًا لَزَيْبَ لَوْ رَأَيْتَ شَوْقِي لَكَ وَأَشْتَرَانِي<sup>(٤)</sup>

وهذا الحسن لحكم . والشعر لمحمد بن أبي العباس السفاح في زيب بنت سليمان  
أبن علي ، وقد كُتِبَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ .

اقضت أخبار يونس الكاتب .

(١) المحرم : المرام . والآريب : ذوالريب . وفي م : «العمل الأريب» . (٢) الشير :

جن . من حشرة أجرام كالشعر . (٣) الاشتراق : التطلع .

## أخبار ابن ربيعة

شيب يزيد بنت  
مكرمة فأمير هشام  
بن عبد الملك بن  
نحواري ونحوه  
في أيام الوليد بن  
يزيد وقال شعرا

أخبرني محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا أحمد بن القاسم قال حدثني  
أبو هفان عن إسماعيل قال :

كان ابن ربيعة يُشَبُّ بِزَيْدِ بِنْتِ مَكْرَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ،  
وَيُنَى يونس بشعره، فَأَتَضَحَّتْ بِذَلِكَ، فَأَسْتَعْدَى عَلَيْهِ أَخُوها هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ،  
فَأَمَرَ بِشَعْرِهِ بِحِمَامَةٍ مَسْطُوطٍ، وَأَنْ يُبَاحَ دُمُهُ إِنْ وُجِدَ قَدْ عَادَ لَذِكْرُهَا، وَأَنْ يُعْمَلَ  
بِذَلِكَ بِكُلِّ مَنْ خَفِيَ فِي شَيْءٍ مِنْ شَعْرِهِ، فَهَوِيَ هُوَ وَيُونُسُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِمَا، فَلَمَّا  
وَلِيَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدٍ ظَهَرَا، وَقَالَ ابْنُ رُبَيْعَةَ :

لَنْ كُنْتُ أَطْرُدُنِي ظَالِمًا \* لَقَدْ كَشَفَ اللَّهُ مَا أَرْمُؤُ  
وَلَوْ غَلَبَ مِنِّي مَا كَتَمْتَنِي \* لَقُلْ إِنَّا رَضِيتُ زَيْدُ  
وَمَا شِئْتُ فَأَسْتَعِدَّ بِي بِعَدَا \* حَقِّي لَزَيْدٍ لَا يَنْهَبُ  
وَفِي الْأَصْوَاتِ الْمَعْرُوفَةِ بِالزَّيْنَبِ يَقُولُ أَبَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْأَحْمَقِيُّ :  
أَحِبُّ مِنَ الْفِتْنَاءِ خَيْفٌ \* نَعَمْ إِنَّهُ فَاتِحِي الْمَرْجِ  
وَأَشْتَأُ «ضَوْءَ بَرَقٍ» مَث \* لَمْ مَا أَشْتَأُ «عَفَا مَرْجٍ»

وَأَيْضًا «يَوْمَ تَأَيَّ» وَالزَّيْنَبُ «كُلُّهَا مُمَجُّ

- (١) أطرده : مسيره طريقا . وأطرد السُّلُطَانُ فلانا : أمر بطرده أو إبعاده من البلد .  
(٢) رددت هذه الأبيات في كتاب الأوراق المرسول (المحفوظ من نسخة خطية بدار الكتب المصرية  
بمحت رقم ٣٥٣٠٠ أدب) ضمن قصيدة طويلة مبنية في ترجمة أبان هذا، ومطالعها :  
أَحْزَنَكَ الْإِلَّ رَدُّوا \* جَالِ الْخَيْرِ وَأَتَجَلَّوْا  
(٣) يريد الشاعر بما مضاه بين هذه العلامات أصواتا في الفناء .

وَيَسْبِيحُنِي لِإِبْرَاهِيمَ • سِيمَ وَإِلَوهَاتُ تَحْتَطِجُ<sup>(١)</sup>  
«أَدِيرُ مَدَامَةً صِرْفًا • كَأَنَّ صَيِّبَهَا وَدَجَّ»

بَنَى أَبَانُ لَحْنُ إِبْرَاهِيمَ • وَالشَّعْرُ لِأَبَانٍ أَيْضًا، وَهُوَ:

## صوت

أَدِيرُ مَدَامَةً صِرْفًا • كَأَنَّ صَيِّبَهَا وَدَجَّ  
فَنَلَّ نَحَالَهُ يَلِكَا • بَصَرُهَا وَيَمْتَرُجُ

الشَّعْرُ لِأَبَانٍ، وَالتَّنَائُلُ لِإِبْرَاهِيمَ ثَانِي تَقْبِيلٍ بِالْخِنْصَرِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ إِصْحَاقَ.  
وَفِيهِ لَابْنُ جَامِعٍ ثَانِي تَقْبِيلٍ بِإِطْلَاقِ الْوَرْتَنِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ إِصْحَاقَ أَيْضًا.  
وَمِمَّا فِي غَنَاءِ يُونُسَ مِنَ الْمَائَةِ الْخِتَارَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ:

## صوت

## من المائة المختارة

أَلَا يَا تَقْوِيَّ لِلرَّقَادِ الْمُتَّهِدِ<sup>(٢)</sup> • وَلِلْهَاءِ مِمَّنْوعًا مِنَ الْحَاطِمِ الْعَبْدِي  
وَلِلْهَالِ بَعْدَ الْحَالِ يَرْكَبُهَا الْفَتَى • وَلِلْهَبِّ بَعْدَ السَّلَوةِ الْمُتَمَرِّدِ<sup>(٣)</sup>

(١) كَذَا فِي كِتَابِ الْأَوَاقِ الْعَوَالِ • وَفِي الْأَسْوَدِ: «تَحْتَجُ» بِالْمَعْنَى الْمُهَلَّةِ • وَهَذَا أَشْبَهُهُ أَنْسَبُ

بِالْمَعْنَى • عَلَى أَنَّ كَلِمَةَ «تَحْتَجُ» نَدْوِيَّةٌ فِي يَدِ آخِرِ مَنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ، وَهُوَ:

فَمَنْ فَيَاتُ حَمَّ الْعَبْدِ • وَفِي الْأَشْيَاءِ تَحْتَجُ

(٢) الْوَدَجُ: مَرَقٌ الْأَخْذُ الَّذِي يَقْطَعُهُ الدَّابُّ فَلَا يَبْقَى مِنْهُ حَيَاةٌ • وَالْمُرَادُ تَقْبِيلُهُ لَوْ أَنَّ الْخَمْرَةَ بَلَوْنَ الْهَمَّ

الَّذِي يُسِيلُ مِنَ الْأَخْذِ مَتَدَ الْقَبْجِ • (٣) نَسَبُ الْخَوَلَفِ هَلْبَنُ الْجَيْشِ فِي (ج ١٢ ص ١١٠)

طَبْعُ بِلَاقٍ (طَبْعُ بَنِي إِسْرَافِيلَ) • وَهُوَ خَطٌّ • (٤) فِي خَمْسَةِ الْأَلْفَانِ لِابْنِ رَاصِلٍ الْخَوَلَفِ: «الْمُتَمَرِّدُ»

(٥) فِي ٢: «الْقَرْتَدُ»

١١٩  
٤

الشعر لإسماعيل بن يسار التتائي من قصيدة مدح بها عبد الملك بن مروان ،  
وذكر يحيى بن علي عن أبيه عن إسحاق : أنها للقول بن عبد الله بن صفيّ الطائي .  
والصحيح أنها لإسماعيل . وأنا أذكر خبره مع عبد الملك بن مروان ومدحه لإياه بها  
ليعلم صحة ذلك . والفناء ليونس ، ولحنه المختار من القدر الأوسط من التتيل الأول  
مطلق في مجرى البنصر . وتتمام هذه الأبيات :

وللمرء لا عن يحب مريع \* ولا لسليل الرشيد يوماً يمهتدي  
وقد قال أقوامٌ وهم يسلونهُ \* لقد طال تمذيب الفؤاد المصيدي

(١) كتاب ط، ح، و . وفي سائر الأصول : « أنه للقول » . والله أكبر بأخباره شعر .

(٢) كتاب في ٢ . وفي سائر النسخ : « عما » ، وكلامها صحيح . (٣) في ٢ : « يملونني ... »

الفؤاد المصيدي . وفي ح : \* لقد طال تمذيب الفؤاد المصيدي \*

## أخبار إسماعيل بن يسار ونسبه

حدثني عمي قال حدثني أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا مصعب بن عبد الله الزيري قال :

- كان إسماعيل بن يسار النّسائي مولى بنى تميم بن مرة: تميم قريش، وكان منقطعاً إلى آل الزّبير. فلما أفضيت الخلافة إلى عبد الملك بن مروان، وقد إليه مع عروة ابن الزّبير، ومدحه وندح الخلفاء من ولده بعده. وعاش عمراً طويلاً إلى أن أدرك آخر ملطان بن أمية، ولم يدرك الدولة العباسية. وكان طيباً مليحاً منيراً بطلاً، مليح الشعر، وكان كالمنقطع إلى عروة بن الزّبير. وإنما سمي إسماعيل بن يسار النّسائي، لأنّ أباه كان يصنع طعام العرس ويبيعه، فيشتريه منه من أراد العريس من التّجمّلين ومن لم تبلغ حاله أصطلاح ذلك.

كان منقطعاً إلى آل الزّبير ثم اتصل بعبد الملك بن مروان وندحه والخلفاء من ولده

سبب تسميته بالنّسائي

وأخبرني الأسدني قال حدثنا أبو الحسن محمد بن صالح بن النّطّاح قال :  
إنما سمي إسماعيل بن يسار النّسائي لأنه كان يبيع النّجد والفرش التي تتخذ للعراس ؛ فقبل له إسماعيل بن يسار النّسائي .

- وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن أسيد عن ابن عائشة :  
أنّ إسماعيل بن يسار النّسائي إنما لُقّب بذلك لأنّ أباه كان يكون عنده طعام العرّسات مصلحاً أيّداً ؛ فنّ طوّقه وجده عنده ممّداً .

- (١) متدرا : يأتي بالواحد من قول أرسطو . وبطال : كثير المزل والمزاج ؛ يقال : بطال الرجل يطل بطالة ( من باب فرح ) إذا هزل . (٢) النّسائي : نسبة إلى النّساء الذي هو من أسماء جمع المرأة . وفي اللسان : أفت سيويه يقول في النسبة إلى نساء : يسوي رقاً له إلى واحد .  
(٣) العرّسات : جمع عرس وهو طعام الزّينة . وفي ٤ ، ٣ : « للعرّسات » بالنون في آخره .  
وفي سائر الأصول : « للعرّسات » .



أخبرني علي بن سليمان الأنخض قال حدثنا أحمد بن يحيى قلب قال حدثني  
الزبير بن بكار قال قال مصعب بن عثمان :

لما خرج عروة بن الزبير إلى الشام يريد الوليد بن عبد الملك ، أخرج معه  
إسماعيل بن يسار النسائي ، وكان مقطوعاً إلى آل الزبير ، فصادته . فقال عروة  
ليلة من الليالي لبعض غلمانه : أنظر كيف ترى المحيل ؟ قال : أراه متديلاً . قال  
إسماعيل : الله أكبر ، ما أعتدل الحق والباطل قبل الليلة قط ، فضحك عروة ،  
وكان يستخف إسماعيل ويستطليه .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا الزبير قال حدثني  
عمى عن أيوب بن حيازة الخزومي :

أنت إسماعيل بن يسار كان يترك في موضع يقال له حذيلة وكان له جلساء يتحدثون  
عنده ، ففقدتم أياماً ، وسأل عنهم فقيل : هم عند رجل يتحدثون إليه طيب الحديث  
حلو ظرف قديم عليهم يسمى عمتاً ويكنى أبا قيس . فجاء إسماعيل فوقف عليهم ،  
فسمع الرجل القوم يقولون : قد جاء صديقنا إسماعيل بن يسار ، فأقبل عليه  
فقال له : أنت إسماعيل ؟ قال نعم . قال : رحم الله أبوك فأنهما تميكاك باسم  
صديق الوعد وأنت أكذب الناس . فقال له إسماعيل : ما أسمك ؟ قال : محمد . قال :  
أبو من ؟ قال : أبو قيس . قال : لا ! ولكن لا رحم الله أبوك ، فأنهما تميكاك  
باسم أبي وكنيتك بكنية قرد . فأنهم الرجل وشك القوم ، ولم يند إلى مجالستهم ،  
فعادوا إلى مجالسة إسماعيل .

١٢٠  
٤

(١) حادثة : ركب مع في المحل مقابل له . (٢) كذا في ب ، ح ، و ، ط . وحديثه  
بالمدنية بها دار عبد الملكين مروان . ومصادر الأسرل : «جديلة» بالميم . وجديلة : مكان في طريق خارج  
البيصرة ؛ وهذا لا يتفق مع سياق الخبر . (٣) في ح ، و ، ط : «قال : ولكن لا رحم ... الخ» بدون «لا» .

حادثة له مع عروة  
ابن الزبير أثناء  
سفرهما قسماً

كتاب هو أكثر  
يكنى أبا قيس  
في اسمها قليلة

استأذن على القمر  
ابن يزيد الحبيبة  
ساعة فدخل بيكي  
الحبيبة وأدعى  
بجته فأتا

أخبرني الحسن بن علي - قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال حدثنا المدائني<sup>(١)</sup>  
عن محمد بن العدي قال :

استأذن إسماعيل بن يسار النّسائي على القمر بن يزيد بن عبد الملك يوما ، فحجبه  
ساعة ثم أذن له ، فدخل بيكي . فقال له القمر : مالك يا أبا خالد بيكي ؟ قال : وكيف  
لا أبكي وأنا على مروان بن الحكم ومروان بن الحكم ! فجعل القمر يستنذر إليه وهو  
بيكي ، فما سكث حتى وصله القمر بجملته لها قدر ، وخرج من عنده ، فطعنه رجل فقال  
له : أخبرني ويحك يا إسماعيل ، أي مروانية كانت لك أو لأبيك ؟ قال : بنفصنا  
أيهم ، إسماعيل طالع<sup>(٢)</sup> إن لم يكن يلحن مروان وآله كل يوم مكان التسبيح ، وإن  
لم يكن أبوه حضره الموت ، فقيل له : قل لا إله إلا الله . فقال : لمن الله مروان ،  
تقرأ بذلك إلى الله تعالى وإبدالا له من التوحيد وإقامة له مقامه .

١٠

أخبرني عمي قال حدثني أبو أيوب المدني - قال حدثني مصعب قال :  
قال إسماعيل بن يسار النّسائي قصيدته التي أولها :

شعره الذي يخر  
فيه بالسم على  
السرير

مألى ربيع مستزل<sup>(٣)</sup> بالحناب \* لو أبان الضلّة وجع الجواب  
فصرته الصبا وكل<sup>(٤)</sup> ميث \* دائم الودعي مكفهر السحاب

- ١٥ (١) كذا في ح ، وهو الحساب . (راجع الحاشية ٢ من ٢٧٧ ج ٣ من هذه الطبعة) .  
وفي سائر الأصول : « أحمد بن إسماعيل الخزاز » بزيادة . (٢) في ط ، س : « مرة  
الطلاق » . ومرة (مل وزن سة) : لغة في امرأة . (٣) كذا في ط ، م ، س . وفي سائر الأصول :  
« ان لم تكن أمه تلحن ... الخ » . (٤) الجباب (بالفتح) : اللقاء وما قرب من عفة القوم ، وقيل :  
هو موضع في أرض كلب في البصرة بين الرقاق والثمام . والجباب (بالكسر) : موضع يمرض شيوخ وملاح  
روادى القفر ، وقيل : هو من منازل بني مازن . وقال ضرر : الجباب : من ديار بني خراوة بين الهذيل  
وبقيد . (انظر صميم الجباب لياقوت) . (٥) قال : أت الحلوأت إذا أظام أياها ولم يقطع .  
والريدق : الحبل .

٧٠

دار هند وهل زمانى بهند \* عاتق بالموى وصفا الجناح  
كلذى كان والصفاء مصون \* لم تشبه بهجرة واجتناب  
ذلك منها إذ انت كالتفنن قص \* وهى رود كمنية الحرايب  
غادة تستنى المقول بسلب \* طيب العلم بارد الأنياب  
وأثيث من فوق لون نقي \* كياض اللبن في الزدياب  
فاقل المسلام فيها وأقصر \* لج علي من لومة واكتساب  
صاح أبصرت أو سميت براع \* رذ في الشرع ما قرى في العلاب  
[انقضت شرقي وأقصر جهل \* واستراحت حوالى من عتاب]

وقال فيها يفتخر مل العرب بالسجم :

رب خال متسوج لي وعم \* ماجد مجتدى كريم النصاب  
إنما شئ القسواءس بالقر \* من مضاهاة رفعة الأنساب  
فأتركي الفخر يا أمام طينا \* وأتركي الجود وأنيطني بالصواب  
وأسألى إن جهلت عا وعنكم \* كيف تكافى سالف الأحقاب  
إذ نرى بتاتنا وتدسو \* ن سقاها بتاتكم في التراب

١٠٠

(١) الرؤد : الشاة الحسة . والقمية : الصورة . (٢) شعرات : كثير ظم . والرداب :  
الذهب ، وقيل : ماله ، عرب زداى ذهب ، وآب أى ماء . (خفقت المدة فأجلت ياء) . أى :  
« والرداب » يراو الطلف . (٣) في س ط : « من حوت واكتساب » . والعروة والعول :  
البكاء والصراخ . (٤) كذا في أكثر الأصول . وقرى الماء في الحوش : وجه . واللاب :  
جمع طبة ، وهى إناة كالقدح المنخم ، تنخذ من جلود الإبل أو الخشب يحلب بها . وفى س ط ويجهريه  
الأغانى لأبن واصل الحموى : « اللاب » بلقاء الهمة . واللاب (بالكر) : الإناة التى يحلب  
فيه اللبن . (٥) الزيادة من تهرىد الأغاني لأبن واصل الحموى ، وقد ذكره المؤلف بعد قليل .

١٠٠

٢٠

فقال رجل من آل كثير بن الصلت : إن حاجتنا إلى بناتنا غير حاجتكم ؛ فالحمة .  
يريد : أن العجم يربون بناتهم ليتكهنن ، وللمرب لا تفعل ذلك ، وفي هذه الأبيات  
غناء ، نسخته : <sup>بعد</sup>

### صوت

- صاحب بصرت أو سمعت براج • رد في الضرع ما قرى في اللآب  
أهضت شرقي وأقصّر جهلي • وأسفاحت عواذلي من عتابي  
الشعر لإسماعيل بن يسار النسائي . والغناء لمالك خفيف ثقيل بإطلاق الوتر  
في مجرى الوسطى . وذكر عمرو بن بانة في نسخته الأولى أن فيه للفريض خفيف  
ثقيل بالنصر ، وذكر في نسخته الثانية أنه لابن سريج . وذكر الحشاشي : أن لحن  
أبن سريج رمل بالوسطى ، وأن لحن الفريض ثقيل أول .  
• ١٠ • وحذثنى بهذا الخبر عني قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة عن مصعب قال :  
إسماعيل بن يسار يكنى أبا فائد ، وكان أخواه محمد وإبراهيم شاعرين أيضا ،  
وهم من سبي فارس . وكان إسماعيل شعوبيا شديداً التعصب للعجم ، وله شعر كثير  
يفخر فيه بالأطاحم . قال : فأنشد يوماً في مجلس فيه أشعب قوله :  
• ١٥ • إذ تربى بناتنا وتكسبو • نُسقاها بناتكم في التراب  
فقال له أشعب : صدقت والله يا أبا فائد ، أراد القوم بناتهم لغير ما أردتموهن له .  
قال : وما ذاك ؟ قال : دفن القوم بناتهم خوفاً من العار ، ويكنهن لتكهنن .  
قال : فضحك القوم حتى استغربوا ، وتجلل إسماعيل حتى لو قدر أن يسبح  
في الأرض لقل .

١٢١  
٤

كان شعوبيا شديداً  
التعصب للعجم

- ٢٠ • (١) الشعوبية : فرقة لا تغفل العرب على العجم ولا ترى لهم فضل على غيرهم ، ويرون القسرين بين الشعوب .  
(٢) أي بالنوا في الفصح .

رواه عبد الصمد  
في البركة بقباه  
بإسناد من الوليد  
ابن يزيد ثم ملح  
الوليد فأكره

أخبرني الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرني أبو سلمة النخاري قال أخبرنا أبو حاتم الأسدي قال :

بنا ابن يسار الساسي مع الوليد بن يزيد جالس على بركة ، إذ أشار الوليد إلى مولاه فقال له عبد الصمد ، ففزع ابن يسار الساسي في البركة بقباه ، فأمر به الوليد فأخرج . فقال ابن يسار :

قُلْ لِرَأِي الْعَهْدُ إِنَّ لَأَقْبَهُ <sup>(١)</sup> . وَيَلِي الْعَهْدُ أَوْلَى بِالرَّشْدِ  
لَأَنَّهُ وَلَقَدْ لَوْلَا أَنْتَ لَمْ . يَنْجُ مِنْ سَالِكِ عَبْدِ الصَّمَدِ  
لَأَنَّهُ قَدْ رَامَ مِنْهُ خُطْلَةً . لَمْ يَدْعُهَا قَبْلَهُ مِنْ أَحَدٍ  
فَهُوَ مَا رَامَ مِنْهُ كَلَالِي . يَقْتَضِ الْفَرَّاجُ مِنْ خَيْسِ الْأَسَدِ <sup>(٢)</sup>

فبعث إليه الوليد بخلعة سنية وصلة ورضاه . وقد روي هذا الخبر لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت في قصة أخرى ، وذكر هذا الشعر له فيه .

(١) كذا في أكثر النسخ . وفي ط ٤ : « قل لولي العهد ... الخ » بدون ألف بعد الواو . وعلى هذه الرواية يكون له دخله الخزم ، وهو زيادة حرف في أول الجزء أو حرفين أو حرف من حرف الخال نحو الواو ويل وإذا . وأكثر ما جاء من الخزم بحرف الضيف . فالخزم بالواو كقول امرئ القيس : وكان ثيرا في أقاتين دعه \* كبير أفا في مجاد من قبل

وقد يأتي الخزم في أول المصراع الثاني ، كما أشهد ابن الأعرابي : بل برقا بث أربك \* « بل » لا يبي إلا إذا احتل

ودعا عرض في نحو النصف الثاني من بيت ورد ، كقول حنبلين أشم :

الشمس أزه جهل وأصره \* حقد «لذا» تذكرت الأفعال والكم

(٢) الفرّاج (بضم الهمزة وتشديد الراء) : طائر أسود باطن البناجين وقطاعها أفقر مل خلفة القفا إلا أنه ألفت . وبعده الجناح من أقسام الحمام ، لأنه يجمع فراخه تحت جناحيه كما يجمع الحمام . وهو من طيور العراق كثير التاج . وفي الخ : فلان «يلب الفرّاج من خيس الأسد» . يضرب لمن يطلب ما يتطوّر وجوده . (انظر كتاب حاة الحيوان للحموي ج ١ ص ٤١٧ طبع بلاق) . (٣) خيس الأسد : غايه ومكاته .

استشهد أحد ولد  
جسفر بن أبي طالب  
الأخو من قصيدة  
طما جميعا أنشد  
هو قصيدة من شعره  
فأجيب بها الطائي

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد قرأت على أبي : حدثني مصعب بن  
عبد الله قال سمعت إبراهيم بن أبي عبد الله يقول :

رَكِبَ فُلَانٌ مِنْ وَلَدِ جَسْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسَارِ النَّسَائِيَّ  
حَتَّى آتَى بِهِ قُبَاءً ، فَأَمْتَجَرَ الْأَحْوَصَ فَقَالَ لَهُ : أَتَشِدُّنِي قَوْلَكَ :

مَا ضَرَّ جِرَانَنَا إِذَا اتَّجَعُوا • لَوْ أَنَّهُمْ قَبِلَ بَيْنَهُمْ رَيْبُوا

فأنشده القصيدة ، فأعجب بها ، ثم أنصرف ، فقال له إسماعيل بن يسار : أما جئت  
إِلَّا لِأَبِي أَرَى ؟ قَالَ لَا . قَالَ : فَأَسْمَعْ ، فأنشده قصيدته التي يقول فيها :

مَا ضَرَّ أَهْلَكَ لَوْ تَطَوَّفَ مَا شَقُّ • بِنَاءَ بَيْتِكَ أَوْ أَلَمْ فَسَلَّمَا

فَقَالَ : وَاقِعَ لَوْ كُنْتُ سَمِعْتُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ أَوْ مَلَأْتُ أُنْكَ قَلْبَهَا لَمْ أَتِجْهُ .

وَفِي أَيْيَاتِهِ مِنْ هَذَا الشَّعْرِ غَنَاءٌ نَسَبَتْهُ :

١٠

### صوت

يَا هِنْدُ رُدِّي الْوَصَلَ أَنْ يَتَضَرَّعَا • وَصَلِي أَمْرًا كَلَفًا بِجَبِّكَ مُفْرَمَا

لَوْ تَبْدُلِينَ لَنَا دَلَالِكِ مَرَّةً • لَمْ نَبْغِ مِنْكَ سِوَى دَلَالِكَ عَحْرَمَا

مَنْعَ الزِّيَارَةِ أَنْتَ أَهْلَكَ كُلَّهُمْ • أَبَدُوا لَزُورِكَ غِلْظَةً وَتَجْهَمَا

مَا ضَرَّ أَهْلَكَ لَوْ تَطَوَّفَ مَا شَقُّ • بِنَاءَ بَيْتِكَ أَوْ أَلَمْ فَسَلَّمَا

١٥

الشعر لإسماعيل بن يسار النَّسَائِيَّ . والفناء لِأَبْنِ مُسَجِّعٍ خَفِيفُ تَحْمِيلٍ أَوَّلُ

بِالسَّبَابَةِ فِي جَمْعِي الْوَسَطَى عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لِإِبْرَاهِيمَ الْمُوَصِّلِ رَمْلٌ بِالْبَصْرِ عَنْ سَبِيحٍ .

(١) فِي ٢ : « ... قَرَأْتُ عَلَى أَبِي طَالِبٍ حَدَّثَنِي ... » .

(٢) كَمَا فِي جَمْعِ الْأُمُورِ .

وَيُظَاهِرُ أَنَّ الْمُتَّامَ مَقَامَ « يَلِ » . قُلْتُ هَذَا غَلَطًا مِنَ الْقِسَاحِ .

١٢٢  
٤

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :  
أشدت رجل زيان السواق قول إسماعيل بن يسار :

ما ضُرَّ أهلِكَ لو تَطَوَّفَ عاشقٌ • فبناءً بِحِكِّكَ أَوْ أَلَمِ فَنَلَمْنَا  
فَبِكَيْ زَيَانٍ، ثم قال : لا شيءَ وَإِلَّا الضَّجَرُ وَسَوْءُ الْخَلْقِ وَضَيْقُ الصَّدْرِ، وجعل  
يبيكي ويمسح بيمينه .

أخبرني محمد بن جعفر الصَّيْدَلَانِي النُّحْوِيُّ صَاحِبُ الْمَرْدُ قَالَ حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّلَحِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ  
الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ :

أشدتُ زَيَانَ السَّوَاقي قَوْلَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ لِلنَّسَائِيِّ :

### صوت

إِنَّ جَمَلًا وَإِنْ تَبَيَّنَتْ مِنْهَا • نَجَا عَنْ مَوَدَّقٍ وَلَزِيذًا  
شَرِدْتُ بِأَذْكَارِهَا الْيَوْمَ عَنِّي • وَأَطِيرُ الْمَرْءَ مَنِّي نَطَارًا  
مَا حَلَّ أَهْلُهَا وَلَمْ تَأْتِ سَوَا • أَنْفُ عُمَيَّا نَجِيَّةً أَوْ تُزَارًا  
يَوْمَ أَبْدَلُوا لِي التَّجَهُّمَ فِيهَا • وَحَمَّوْهَا بِحَاجَةٍ وَضَرَارًا

- (١) في ح : « زيان السواق » بإزاء وإلياء الخانة من تحت . (٢) في إباء الرواة القنطلي (ص ٥٦ ج ٢) قسم أول ، عن النسفة القنطريغرافية المفقودة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥٧٩ تاريخ : « محمد بن جعفر الصيادلاني صهر أبي العباس المردي مل إليه » . (٣) في ط ، م ، س : « أبو إسحاق » . ولم نوفق لتحقيق هذا الاسم في المثلث : أمركية لفظة أم أن إسحاق اسم جده . (٤) في ح : « إن جملا حل تبيئت ... » . (٥) في ط ، م ، س : « قريت بأذكراها اليوم عني » . وقرئت اللين : اجوت ، أراستات بالفتح . (٦) كذا في ط ، س . وفي سائر الأصول : « ولم تأت » بالنون .

مع زيان السواق  
شعره في

شعره الذي تنال  
بسيه أبو إسحاق  
مع زيان السواق

فقال زبّان : لا شيء وأبهم إلا القفز وقلة المعرفة وضيق العطن <sup>(١٧)</sup> . فصاح عليه أبو المَحَاقٍ وقال : فسَلِّ من ذاك ويحك ! أطيك أو على أهلك أو أمك ؟ فقال له زبّان : إنما أتيت يا أبا المَحَاقٍ من نفسك ، لو كنت تفعل هذا ما اختلفت أنت وأبتك . فوثب إليه أبو المَحَاقٍ يرميه بالتراب ويقول له : ويحك يا سفيه ! تحسن الديانة ! وزبّان يسعى هرباً منه .

الثناء في هذه الأبيات لأنَّ مَسَجَحَ خَفِيفٌ قَبِيلٌ بالوسطى عن ابن المكيّ وحَمَادٍ ، وذكر المَشَاشِيَّ وَحَبَشُ أَنَّهُ لَأَبْنُ عُمُرٍ ، وَأَنَّ لَحْنَ أَبْنِ مَسَجَحٍ ثَانِي قَبِيلٍ . أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ الشَّيْبِيُّ - قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ المَوْصِلِيُّ - قَالَ :

طلب الوليد بن  
يزيد من الحجاز  
لخضر رانثده  
فأكرمه

- ١٠ عُثِيُّ الوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ فِي شِعْرِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ يَسَارٍ ، وَهُوَ :
- حَتَّى إِذَا الصَّبْحُ بَدَأَ ضَوْؤُهُ \* وَظَارَتِ الْجُوزَاءُ وَالْمِرْزَمُ <sup>(١٨)</sup>  
خَرَجْتُ وَالْقَوَظُ حَتَّى كَأَنَّ \* يَنْسَابُ مِنْ مَكَّةَ الْأَرْقَمُ <sup>(١٩)</sup>
- فقال : مَنْ يَقُولُ هَذَا ؟ قالوا : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَمَازِ يُقَالُ لَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَسَارَ النَّسَائِيَّ ، فَكُنْتُ فِي إِخْطَاصِهِ إِلَيْهِ . فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ اسْتَفْشَدَهُ الْقَصِيدَةُ الَّتِي هَذَا الْبَيْتَانِ مِنْهَا ، فَأَثْنَدَهُ :

- ١٥ كَلَّمْتُ أَنْتَ الْمَسْمُومَ يَا كَلْمُ \* وَأَنْتُمْ دَائِي الَّذِي أَصْنَمُ  
أَكَلْتُمُ النَّاسَ هَوًى شَفَى \* وَبَعْضُ كِتَابِ الْهَوَى أَحْزَمُ

(١) كذا في ط ، س . والمحرز (بالضرب) : الشعر والبنل . وفي سائر الأصول : « الحسن » فنون هذا الوأى ، وهو محرف . (٢) شقيق اللسان : تكلمة من الحق وضيق الصدر . (٣) المرزم : من نجم المطر ، وأكثر ما يذكر هذا اللفظ بصيغة المثنى ، فيقال : المرزمان . (٤) الأرقم : أعجمت الحيات ، والأثني « رنثاء » ، بالثين ، ولا يقال : « رنثاء » بالهم ، لأنه قد جعل اسماً متسلطاً من الوصفية .



١٢٣  
٤

قد لُتِنِي ظَلَمًا بِلا ظَنَّةٍ • وَأَنْتَ فِجَا بَيْنَا الْوَمَّ  
أَبْدَى الْقَى تُغَيِّبُهُ ظَاهِرًا • أَرْتَدَّ عَنْهُ فَيْكٍ أَوْ أَقْدِمُ  
إِنَّمَا بِيَأْسٍ مِنْكَ أَوْ مَطْمَعٍ • يُسَدِّي بِحَسَنِ الْوَدَّ أَوْ يُعْطِمُ  
لَا تَرُكُنِي هَكَذَا مَيِّتًا • لَا أُمْنَحُ السُّودَ وَلَا أَصْرَمُ  
أَوْفَى بِمَا قُلْتَ وَلَا تَنْدِي • إِنَّ الْوَقْفَ الْقَوْلَ لَا يَنْدُمُ  
آيَةً مَا جِئْتُ صَلِّ رَقِيبَةً • بَعْدَ الْكَرَى وَالْحَى قَدْ تَوَمَّوْا  
أَخَافُ الْمَقَى حَذَارَ الْعِدَا • وَاللَّيْلُ دَاجٍ حَالِكٌ مَظْلُمُ  
وَدُونَ مَا حَاوَلْتُ إِذْ زُرْتَكُمْ • أَخْوَكُ وَالْحَالُ مِمَّا وَالْعَمُ  
وَلَيْسَ إِلَّا اللَّهُ لِي صَاحِبُ • إِلَيْكُمْ وَالصَّارِمُ اللَّهُمَّ  
حَتَّى دَخَلْتُ الْبَيْتَ فَاسْتَنْدَرْتُ • مِنْ شَفَقِي عَيْنَاكَ لِي تَسْمِعُ  
ثُمَّ أَجْمَلَ الْحَزْنَ وَرَوَّاهُ • وَطَيْبَ الْكَافُحِ وَالْمُؤَبِّمِ  
فَوَيْتَ لِمَا شَلَّتْ مِنْ نَعْمَةٍ • يَمْتَحِنُهَا نَحْرُهَا وَالْقَسَمُ  
حَتَّى إِذَا الصَّبْحُ بَدَأَ ضَوْؤُهُ • وَغَارَتِ الْجُوزَاءُ وَالْمِرْدَمُ  
نَحِيتُ وَالْوَطءُ خَفِيَ كَمَا • يَنْسَابُ مِنْ مَكْنَةٍ الْأَرْقَمُ

١٠

١٥ قال : فطرب الوليد حتى نزل من قوشه وممريره ، وأمر الفتيين ففتوه الصبوت  
وشرب عليه أقذاحاً ، وأمر لإسماعيل بكنوة وجائزة سنية ، ومصرحه إلى المدينة .

١٥

(١) في ب ، ح : « إله بما جئت ... الخ » . (٢) في س ، ط ، م : « حذار  
الردى » . (٣) في ح : « ودون ما جاوزت » . (٤) الهام : القاطع من السيوف  
والأسنة . (٥) الميم : المجلس الثقيل . (٦) النصة بفتح النون : المرة والفرج  
والفرقة . (٧) في س ، ط ، م : « جادياً لي تفرها والقلم » . (٨) في س ، ط :  
« وغابت » وكلثاما بمعنى .

٢٠

## نسبة هذا الصوت

الشعر لإسماعيل بن يسار النسائي . والثناء لابن سريج ومثل .

حدثنا أحمد بن حنبل بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا عمرو بن شبة قال حدثنا إسحاق الموصلي قال حدثنا محمد بن كنانة قال :

مع شيخ فية تقي  
شعره فالتى بنفسه  
في القرات إجماله

- اصطحب شيخ وشباب في سفينة من الكوفة؛ فقال بعض الشباب للشيخ :  
إِنَّ مَعَنَا قَيْتَةً لَنَا، وَنَحْنُ نَحِبُّكَ وَنُحِبُّ أَنْ نَسْمَعَ ضَامِعًا . قَالَ : اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ؛ فَأَنَا أُرَقِّ  
عَلَى الْأَطْلَالِ (١) وَفَأَنْتُمْ . فَفَتَتْ :

حَتَّى إِذَا الصَّبْحُ بَدَأَ ضَوْؤُهُ • وَظَارَتْ الْجُسُوزَاءُ وَالْمُرْزَمُ  
أَقْبَلَتْ وَالْوَطْءُ خَشْفٌ كَمَا • يَنْسَابُ مِنْ مَكَّةِ الْأَرْقَمُ

- ١٠ قَالَ : فَالتى الشيخ بنفسه في القرات، وجعل يحيط بيديه ويقول : أَنَا الْأَرْقَمُ !  
أَنَا الْأَرْقَمُ ! فَأَذْكُرُهُ وَقَدْ كَادَ يَفْرُقُ ؛ قَالُوا : مَا صَنَعْتَ بِنَفْسِكَ ؟ قَالَ : إِنِّي  
وَاللَّهِ أَعْلَمُ مِنْ مَعَانِي الشَّعْرِ مَا لَا تَعْلَمُونَ .

أخبرني الحسن بن علي - الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهروية قال  
حدثني أبو مسلم المستملي عن المدائني قال :

مدح عدي بن  
أبي سلم يكره  
ضجاء

- ١٥ مدح إسماعيل بن يسار النسائي رجلا من أهل المدينة يقال له عبد الله بن  
أَنَسَ ، وَكَانَ قَدْ أَتَصَلَ بِنِي حَرْوَانَ وَأَصَابَ مِنْهُمْ خَيْرًا ، وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ صَدِيقًا

(١) في ٥ ، ط : « تسع » بناء الخلاب . (٢) كما في ٢ - والأطلال : جمع طلال .

وطلال السقاية : شراها . وفي ٥ : « اللال » . وفي سائر الأصول : « الأطلال » وكلاهما  
مخريف .

له ، فرحل إلى يَمَشَقَ إليه ، فأنشده مديحاً له وَتَّ إِلَيْهِ بِالْجَوَارِ وَالصَّدَاقَةِ ، فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئاً . فَقَالَ يَهْجُوهُ :

لَمَعْرَكَ مَا إِلَى حَسَنِ رَحَّلْنَا • وَلَا زُرْنَا حَسِيَةً يَا بْنَ أُنَيْسٍ

(يعني الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما)

وَلَا عَيْدًا لِمَبْدِهِمَا فَتَحَقَّى <sup>(٢)</sup> • بُحْسِنَ الْخَطَّ مِنْهُمْ فَيَرَبِّحِينَ

وَلَكِنْ ضُبَّ جَنْدَلٍ <sup>(٣)</sup> أَيْنَا • مُضِيبًا فِي مَكَائِنِهِ يُمِصِّي <sup>(٤)</sup>

فَلَبَّا أَنْ أُنَيْيَاءَ وَقَلْنَا • بِمَاجِنَا تَلَوْنَ لَوْنٍ وَدِيسَ <sup>(٥)</sup>

وَأَعْرَضَ غَيْرَ مُتَلَبِّجٍ لُصْرَفٍ • وَظَلَّ مُقَرَّبًا ضَرْسًا بِضَرِينِ <sup>(٦)</sup>

فَقَلْتُ لِأَهْلِهِ أَيْهِ كَوَازٍ • وَقَلْتُ لِصَاحِبِي أَتْرَاهُ يُمِصِّي <sup>(٧)</sup>

فَكَانَ الْغُصْنُ أَنْ تُقْتَلَ جَعِيًّا • عَافَا أَنْ تَزُولَ بِقَتْلِ نَفْسِ <sup>(٨)</sup>

(١) ورد بعض هذه الأبيات في كتاب حيون الأخبار (ج ٣ ص ١٥٤ طبع دار الكتب المصرية)

منسوبا إلى الحارث الكندي هكذا :

ظَلَّ أَنْ أُنَيْيَاءَ وَقَلْنَا • بِمَاجِنَا تَلَوْنَ لَوْنٍ وَدِيسَ

وَأَعْرَضَ بِكَفِّهِ بِحُطَّ ضَرْسًا • مُرِيشًا أَهْ وَبِجَعٍ بِضَرِينِ

فَقَلْتُ لِصَاحِبِي أَيْهِ كَوَازٍ • وَقَلْتُ لِأُسْتَوْزِ أَتْرَاهُ يُمِصِّي

وَقَلْنَا طَوِينِ مَا جَعِيًّا • نَحَافِزُ أَنْ تَزُولَ بِقَتْلِ نَفْسِ

(٢) كذا في ط ، م ، س . وفي سائر الأصول : « لبيد » . (٣) الجندلة : واحدة

الجنل وهي الجارية . (٤) أضرب في المكان : زوره ثم يغادره . (٥) الورس :

نبات أسفر يكون بالعين يشد منه ملاط الوجه ، ونباته مثل نبات السمسم . (٦) القروطب

( بكسر اللام ) : القصبان . (٧) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ : « ضرسا

لضرس » . (٨) الكواز ( كقواب ووتان ) : داء يأخذ من شدة البرد ويختفى منه رعدة .

(٩) نزول : تهم .

وقال محمد بن  
عروة

حدثني حمى قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا مُصَنَّب بن عبد الله قال:

وقد عُرِفَ بن الزَّيْرِ إلى الوليد بن عبد الملك وأخرج معه إسماعيل بن يسار  
النَّسَائِي، مات في تلك الْوَفَاة محمد بن عُرْوَة بن الزَّيْرِ، وكان مُطْلَعًا على دَوَابِّ  
الوليد بن عبد الملك، فسقط من فوق السطح بينما، بخلت ترجمه حتى قطعت،<sup>(١٢)</sup>  
وكان جميل الوجه جواداً. فقال إسماعيل بن يسار يرثيه:

صَلِّ إِلَهًا عَلَى قَتَى نَارُكِهِ • بِالشَّامِ فِي جَدِّهِ الطُّوِيِّ الْمُحِيدِ<sup>(١٣)</sup>

يَوْمَهُ يَمْدَى دَارَ إقامَةٍ • نَأَى الْحَمَلَةِ عَنْ مَزَارِ الْعُودِ

وَقَبِرَتْ أَعْيُنُهُ وَقَدْ أَسْلَمَتْهُ • لِيَصْفَا الْأَمَازِينُ وَالصَّفِيحُ الْمُسْتَدِ<sup>(١٤)</sup>

مُتَخَفًا لِلدَّهْرِ أَلْبَسَ حُلَّةً • فِي الثَّائِبَاتِ بِحُسْرَةٍ وَتَجَمُّدِ

أَخَى ابْنَ عُرْوَةَ إِنَّهُ قَدْ مَدَنِي • فَقَدْ ابْنَ عُرْوَةَ هَدَّةً لَمْ تَقْصِدِ ١٥

فَإِذَا ذَهَبْتُ إِلَى الْعَزَاءِ أَرَوْهُ • لِيَرَى الْمُكَاشِفُ بِالْعَزَاءِ تَجَمُّدِي

مَنْعَ التَّعَزَّى أَتَى لِمِرَاقِهِ • لَيْسَ الْمَدُّوعُ عَلَى جِلْدِ الْأَرِيدِ<sup>(١٥)</sup>

وَنَأَى الصَّدِيقُ فَلَا صَدِيقَ أَصْلَهُ • لِنِفَاحِ نَائِبَةِ الزَّمَانِ الْمُقْبِدِ<sup>(١٦)</sup>

فَلَنْ تَرَكَّكَ يَا مُحَمَّدٌ تَلَوِيًا • لَيْمًا تَرُوحُ مَعَ الْكَرَامِ وَتَقْسِدِي

(١) في ٢: « حلفي الحسن » . وهو الحسن بن محمد صاحب الألفان .

(٢) ترجمه: تضره بأرجلها . (٣) الطوي: المراد به هنا الخبر الموشى بالحجارة والأجر .

(٤) الحد القبر: عمل له لحدا . (٥) أحول الليل: دفع صوته باليكه .

(٦) الصفا: جمع صفاة وهي الجبر الصفة الضم لا يبت . والأمازين: جمع أمز، وهو المكان

الصلب الكثير الحصى . (٧) الصفيح والصفيحة: واحد الصفايح وهي الحجارة العريضة .

والمدن: الحراكب يسهه فوق بعض . (٨) الأريد هنا: الأسد . (٩) كذا

في ٤، ط، م، ن، وفي سائر النسخ: « على الكرام » .

كان الذي يزع العدو بدفعه \* ويرد نخوة ذى المراج الأصيد<sup>(١)</sup>  
لفى لوجهه وككل معبر \* يوما سيتركه حمام السمود

حدثني عمي قال حدثني أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا مصعب بن عبد الله  
عن أبيه :

دخل مل عبد الملك  
ابن مروان بعد  
قتل ابن الزبير  
ومعه فأكبه

أن إسماعيل بن يسار دخل مل عبد الملك بن مروان لما أنفى إليه الأمر  
بعد مقتل عبد الله بن الزبير ، فسلم ووقف موقف المنشد وأستاذ في الإنشاد .  
فقال له عبد الملك : الآن يا بن يسار ! إنما أنت أمرؤ زيرى ، فبأي لسان تُنشد ؟  
فقال له : يا أمير المؤمنين ، أنا أصغرُ شائناً من ذلك ، وقد صفحت عن أعظم جرماً  
وأكثر غناه لأعدائك مني ، وإنما أنا شاعر مضحك . فبهم عبد الملك ، وأوما إليه  
الوليد بأن يُنشد . فابتدأ فأنشد قوله :

١٠

ألا يا لقوى لرقاد المسهد \* وإله ممنوعاً من الحاتم العبدى  
ولحال بعد الحال يركبها الفنى \* ولهبب بعد السلوة المنسرد  
ولله يلقى في التصابي وقيله \* صبا بالفواني ككل قرع مجيد  
وكيف تنامي القلب سلى وجها \* بغير غضى بين الثراسيف موقد<sup>(٢)</sup>  
حتى انتهى إلى قوله :

١٥

إليك إمام الناس من بطن يارب \* ونعم أخو ذى الحاجة المتصد  
رحلتنا لآفة الجود منك خليفة \* وأنت لم يذم جنابك مجتدى  
ملكك فزدت الناس ما لم يزدكم \* إمام من المعروف غير المصد<sup>(٣)</sup>

١٢٥  
٤

(١) المراج : الأثر والنشاط . والأصيد : الذي يزع رأسه كبرا . ومعنى قتل : أحمى ؛ لأنه لا يفت  
يحمى ولا ضالا . (٢) الثراسيف : أطراف أخلاق العدو التي كثر على البطن .  
(٣) صرد صلاه : قتل ، وقيل : أحمى . فلا ضالا .

٢٠

وَلَمَّا قُلْتُ فَلَمْ تَقْضِ قَضَاءَ خَلِيفَةٍ \* وَلَكِنْ بَا سَارُوا مِنَ الْعَمَلِ تَقْتَدِي  
وَلَمَّا وَلِيَتْ الْمَلِكُ ضَارِبَتْ دُونَهُ \* وَأَسْنَدَتْهُ لَا تَأْتِي خَيْرُ مُسْنَدٍ  
جَمَلَتْ هِشَامًا وَالْوَلِيدَ ذَخِيرَةً \* وَلَيْسَ لِلْمَهْدِ الْوَثِيقُ الْمُؤَكَّدُ

قال : فنظر إليهما عبدُ الملك متبسِّماً ، والتفت إلى سليمان فقال : أتحرك  
إسماعيل من هذا الأمر . فَقَطَّبَ سُلَيْمَانُ وَنَظَرَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ فَظَرُّهُ مُغْضَبٌ . فقال  
إسماعيل : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّمَا وَزَنَ الشَّعْرُ أَنْحَرَجَهُ مِنَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ ، وَقَدْ قُلْتُ بِعَدِهِ :  
وَأَمْضَيْتَ عِزِّمًا فِي سُلَيْمَانَ رَاشِدًا \* وَمَنْ يَتَصَمَّمُ بِالْقَهْرِ مِثْلَكَ يَرْثُ شِدَّ  
فَأَمَرَ لَهُ بِأَلْفِي دِرْهَمٍ صَلََّةً ، وَزَادَ فِي عَطَائِهِ ، وَفَرَضَ لَهُ ، وَقَالَ لَوْلَدِهِ : أَعْطُوهُ ؛  
فَأَعْطَوْهُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ .

- ١٠ أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ قَالَ ذَكَرَ ابْنُ النَّطَّاحِ  
عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ :

استفدده هشام بن  
عبد الملك فاضطر  
رعى به في ركبة مائة  
ونفاه إلى الجواز

أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ يَسَارٍ دَخَلَ عَلَى هِشَامَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي خِلَاتِهِ وَهُوَ بِالرَّصَافَةِ  
جَالِسٌ عَلَى رُكْبَةٍ لَهُ فِي قَصْرِهِ ، فَاسْتَلْشَدَهُ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ يَلْبِسُهُ مَدْبِجًا لَهُ ؛ فَانْشَدَهُ  
قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَفْتَضِرُّ فِيهَا بِالْحَجَمِ :

- ١٥ يَارَبِّعَ رَامَةً بِالْقَلْبَاءِ مِنْ رَيْمٍ \* هَلْ تَرَجَعَنْ إِذَا حَيَّتُ قَسْلِمِي

(١) في ٥ ، ط . « وَكَلْتُ » . (٢) رامة : منزل بينه وبين الرامة ليلة في طريق البصرة  
إلى مكة . وبين رامة وبين البصرة اثنا عشرة مرحلة . وقيل : رامة : حضبة أو جبل يبنى دأوم .  
(٣) ريم ( بكسر الراء ) وهو ثوب من الكتان يسكنه ويقل بالياء غير مهموز ) : واد ثوبية قرب المدينة ، وقيل : حل  
ثلاثين ميلاً من المدينة ، وقيل : حل أربعة يرد من المدينة أو ثلاثة . (والله يد فرسان أو أربعة فراعج ،  
والفرحج : ثلاثة أسيال) .

مَابِلٌ حَىَّ غُلَّتْ بَرْقُ الْمَطِيِّ بِهِمْ • تَحْدِي لِرَبِّهِمْ سِيرًا يَتَقَعَمُ<sup>(١)</sup>  
كَأَنَّ يَوْمَ سَارُوا شَارِبٌ مَلَبْتُ • فَوَادَهُ قَهْوَةٌ مِنْ تَحْمِيرِ دَلُورِمِ<sup>(٢)</sup>

حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ :

إِنِّي وَجَدْتُكَ مَأْوِيْدِي بِذِي خَوَرٍ • عِنْدَ الْحِفَاطِ وَلَا حَوْضِي بِمَهْدِي<sup>(٣)</sup>  
أَصْلُ كَرِيْمٌ وَجِدْتَنِي لَا يُقَاسُ بِهِ • وَلِي لِسَانٌ كَعَدِّ السَّيْفِ مَسْمُومِ  
أَنْجِي بِهِ مِنْ أَوْقَاعِ ذَوِي حَسَبٍ • مِنْ كُلِّ قَوْمٍ يَتَلَجُّ لِلْمُلْكِ مَسْمُومِ  
بِحَاجِجٍ سَادَةٍ يُلْجِجُ مَرَازِيَهُ • بِجُرْدِ حَيَاتِي سَمَامِيحٍ مَسَامِيحِ<sup>(٤)</sup>  
مَنْ مَثَلُ كَسْرِي وَسَاوِيْدِ الْجَنُودِ مَعًا • وَالْمُرْمِزَانِ لِنَصْرِي أَوْ لِمُعْظَمِ<sup>(٥)</sup>  
أَمْدُ الْكَالِبِ يَوْمَ الرُّوحِ إِذَا نَحَقُوا • وَهُمْ أَذَلُّوا مُلُوكَ الشَّرِّكَ وَالرُّومِ  
يَمْشُونَ فِي حَقِّ الْمَاضِي سَابِقَةً • مَتَى الْعُرَاغَةُ الْإِسْهَادُ الْهَامِي<sup>(٦)</sup>  
هَنَّاكَ إِنْ نَسَأَلِي تَقَبَّلِي بِأَنْ لَنَا • جُرُومَةٌ قَهَرَتْ عِزَّ الْجَوَائِمِ<sup>(٧)</sup>

قال : فَنِيضِبُ هَشَامٌ وَقَالَ لَهُ : يَا عَاضُ بَطْرِي أَنَّهُ ! أَعْلَى تَقْصَرُ وَلِيَايَ تَنْشُدُ  
قَصِيْدَةً تَمْدَحُ بِهَا تَقْصِكَ وَأَعْلَاجُ قَوْمِكَ ! ! فَطُوهُ فِي الْمَاءِ ، فَطُوهُ فِي الْبَرْكَ

- (١) بزل (ككب ويمكن) : جمع بزل ، والبزول : الناقة في تاسع سنيتها وليس بعده من نسي . وعلى  
القرص واليسير : أسرع دُزج بقوامه . والضميم : ملئ المنازل وعدم الزول بها ؛ يقال : غلَّ المنازل  
إذا طواها ، وغلَّت الإبل راكبا : جعلهم يطرون المنازل منزلا منزلا من غير أن يزلوا بها .  
(٢) داروم : قلة بعد فترة القنادة إلى مصر ، والرافق فيها يرى البحر إلا أن بينها وبين البحر مقدار  
فرسخ ، نوبيا صلاح الدين لما ملك الساحل في سنة ٨٨٤ هـ قلب عليها الخرو . (٣) الظاهر أن  
هذه الكلمة مرفوعة ، وبذلك يكون في الشعر فواء . على أنه يمكن أن يكون أصل الكلام :  
« إني لسان ... » بدل « ول لسان ... » . (٤) حاجج : جمع جحيج ، والجحيج والجحياح :  
السيد الكريم . والمرازبة : جمع مرزبان ، وهو رئيس القرس . (٥) المرزبان : الكثير من طوك  
العلم . (٦) حلق : جمع حلقه وهي هنا الفروع . والماضى : الفروع البسطة الآلة أو الياء .  
والهواميم : جمع هلم وهو السابق الجواد من الخيل والناس . (٧) جرؤمة القتي : أصله .

حتى كادت نفسه تخرج، ثم أمر بإتراحه وهو بشر وقاه من وقته، فأخرج  
عن الرصافة متغياً إلى الجواز. قال: وكان مبتلى بالصبيّة للحجم والفضربهم، فكان  
لا يزال مضروباً محروماً مطروداً.

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن أبي خيثمة قال قال ابن النطاح وحدثني  
أبو اليتقان:

١٣٦  
٤

أنا إسماعيل بن يسار وقد إلى الوليد بن يزيد، وقد أسنّ وضمف، فتوسل  
إليه بأخيه القمّر ومدحه بقوله:

مدح الوليد والقمر  
أبو زيد ناكراً

تأثك ملبى فالمسوى متشاجر \* وفي تأبها للقلب داء محاسر  
تأثك وهام القلب، تأباً بذكرها<sup>(١)</sup> \* وبجّ كما بجّ الخليل المقاسر<sup>(٢)</sup>  
بواضحة الأقراب خفاقة الحنى \* برهسة لا ينجيها المعاسر<sup>(٣)</sup>  
يقول فيها يمدح القمّر بن يزيد:

إذا حشد الناس المكارم والملا \* فلا يفقرن يوماً حل القمّر فاحسر<sup>(٤)</sup>  
فأمر من يوم حل الدهر واحد \* حل القمّر ألا وهو في الناس ظاهر  
تراهم خشوعاً حين يندو مهابة<sup>(٥)</sup> \* كما خشعت يوماً ليكرى الأساور<sup>(٦)</sup>  
أغر يطلى ككاه جبينه \* إذا ما بدا بدر إذا لاح باهر<sup>(٧)</sup>

(١) أي تأثك تأباً وهام القلب بذكرها. (٢) الأقراب: جمع قرب وهي الحامرة.  
(٣) البرهسة: المرأة البيضاء الشابة الناعمة. (٤) في أكثر الأصول: «لا يسترجع».  
وفي ٢: «لا ينجيها» بكلاماً تحريفياً. وما أثبتناه هو تصحيح الشنقيلي في نسخته، وهو الذي  
يستقيم به المعنى. وإتراحه: كرهه. (٥) في ٢:

فأمر من يوم من الدهر واحد \* من القمّر ألا وهو الناس ظاهر  
(٦) كما في ح، وبه صحيح الشنقيلي نسخته. وفي سائر الأصول: «تبدو». (٧) البلاط:  
نسبة إلى البلاط، وهي التي كان يزف فرس البلاط، وهم أخرف فرس وأكرمهم. (انظر الحاشية  
رقم ٣ ص ٢٥٤ من الجزء الأول من هذه الطبعة).



وَقِي عِرْضَهُ بِالْمَالِ فَلَمَّا لُحِقَهُ \* لَهُ وَأَهَانُ الْمَالِ وَالْبُرْصُ وَانْسَرُّ  
وَقِي سَنِيَهُ لِلْجَدِيدِ عِمَارَةُ \* وَقِي سَنِيَهُ لِلدِّينِ عِزُّ وَنَاصِرُ  
تَمَّاهُ إِلَى قَرَعَى لَوْيَ بْنِ غَالِبٍ \* أَبُوهُ أَبُو الْعَاصِي وَحَرْبٌ وَمَاسُ  
وَنَمْسَةُ أَيَّاهُ لَهُ قَدْ تَتَابَعُوا \* خَلَّافٌ عَنِ الْمَكُومِ مُتَوَاتِرُ  
بِهَالِئِلْ سَبَّاقُونَ فِي كُلِّ غَايَةٍ \* إِذَا اسْتَبَقَتْ فِي الْمَكْرَمَاتِ الْمَعَاشِرُ  
هُمْ خَيْرٌ مِنْ بَيْنِ الْجُنُودِ إِلَى الصَّفَا \* إِلَى حَيْثُ أَفْضَتْ بِالْطَّيْحِ الْحَزَاوِدُ  
وَهُمْ جَمَعُوا هَذَا الْأَنَامَ عَلَى الْهَدْيِ \* وَقَدْ تَوَقَّعَتْ بَيْنَ الْأَنَامِ الْبَصَائِرُ  
قَالَ : فَأَعْطَاهُ التَّمَرُ ثَلَاثَةَ آلَافِ دَرَاهِمٍ وَأَخَذَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ الْوَلِيدِ ثَلَاثَةَ آلَافِ دَرَاهِمٍ .

أَخْبَرَنِي عَمِي قَالَ حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْ مُصَنَّبٍ قَالَ :  
لَمَّا مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ يَسَارٍ ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ قَبْلَ أَخِيهِ ، دَخَلَ إِسْمَاعِيلُ عَلَى هِشَامِ  
ابْنِ عُرْوَةَ ، فَجَلَسَ عِنْدَهُ وَحَدَّثَهُ بِمَصِيبَتِهِ وَوَفَاةِ أَخِيهِ ، ثُمَّ أَنْشَدَهُ يَرْثِيهِ :  
جِيلَ الْعَزَاءِ وَخَانِي صَبْرِي \* لَمَّا نَعَى النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ  
وَرَأَيْتُ رَيْبَ النَّهْرِ أَنْفَرَنِي \* مِنْهُ وَأَسْلَمَ الْعِيدُ ظَهْرِي  
مِنْ طَيْبِ الْأَنْوَابِ مُقْتِيلِ \* حُلُوِ الثَّمَائِلِ مَا جِدَ قَهْرِي  
فَضَى لَوْجُهُنَّهْ وَأَدْرَكَهُ \* قَدْرُ أَسْبَحَ لَهُ مِنَ الْقَنْدَرِ  
وَقَبِرتُ مَالِي مِنْ قَدْرِهِ \* إِلَّا الْأَمْسَى وَحَرَارَةُ الصَّدْرِ  
وَجَوَى يَمَاوِدِي وَقُلَّ لَهُ \* مَتَى الْجَوَى وَخَاسِنُ الدَّشْرِ

(١) الحزادر: جمع حزادة، وهي الرابية الصغيرة، ومنها الحزورة: سوق مكة وله دخلت في المسجد لما زيد فيه. وفي الحديث: وقف النبي صلى الله عليه وسلم بالحزورة فقال: «يا بلعاء مكة ما أطيبك من بلدة وأجلك إل»، ولولا أنقوى آل يزيد بن جندب ما سكنت فيه». (٢) التمر: التكرم الواسع الملقى. (٣) خيرها: مكث وبقي. (٤) كذا في ج. وفي سائر الأصول: «يطوي» بالراء.

- لما هوت أبدي الرجال به • في قسري ذات جَوَائِبِ فُير  
وعلمتُ أنّي لب الأقيّه • في الناس حتى ملّتي الحشير  
كادت لفرقه وما ظلمت • قسبي تموت على شفا القبر  
ولمّر من حُبل المدي له • بالأخشيين صبيحة النعير<sup>(١)</sup>  
لو كان نيل الخلد يدركه • بشر يطيب الخسِم والتجير<sup>(٢)</sup>  
لغيرت لا تخشى الموت ولا • أودى بنفسك حادث القهر  
وليمّ ماوى المرميلين إذا • قُطِعُوا وأُخلف صائب القطر  
كم قلت أوه وقد ذرفت • عيني فاه شؤونها يحصرى  
أنّى وأى فنى يكون لنا • شرواك<sup>(٣)</sup> عند تقاضى الأمر  
لِدفاع خعم ذى شأغية • ولما لى تريب أى فقير  
ولقد علمت وإن شئت جوى • مما أجت كواج البحر  
ما لأمرى دون المنية من • قسبي فيعزّه ولا يسر

- قال : وكان بحضرة هشام رجل من آل الزبير ، فقال له : أحسنت وأسرفت  
في القول ، فلو قلت هذا في رجل من سادات قريش لكان كثيرا . فزجره هشام  
وقال : بش واقه ما واجهت به جليستك ، فشكره إسماعيل ، وجزاه خيرا . فلبس  
انصرف تناول هشام الرجل الزبيرى وقال : ما أردت إلى رجل شاعر ملك قوله  
فصرف أحسنه إلى أخيه ! مازدت على أن أغرسته يمرضك وأعراضنا لولا أنّي

(١) الأخشيان : جيلات يضاقان تارة إلى مكة وتارة إلى حنى ، أحدهما أبو نيس والآخر  
نعيتمان . ويقال : بل هما أبو نيس وأبيل الأحر المشرف هناك . (٢) الخسِم : الخبيثة  
والسبية ، وقيل : الأصل . والتجير : الأمل . (٣) شرواك : مثلك .

تَلَايَتُهُ . وكان محمد بن يسار أخو إسماعيل هذا الذي رثاه شاعراً من طبقة أخيه؛<sup>(١)</sup>  
وله أشعار كثيرة . ولم أجده له خيراً فاذكره، ولكن له أشعار كثيرة ينفي فيها . منها  
قوله في قصيدة طويلة :

## صوت

خَشِيتُ الدَّارَ بالسَّيْدِ • دُونِ الثَّمْبِ مِنْ أُحْدِ  
هَفَّتْ بِمَدَى وَفِيهَا • قَلَامٌ سَالِفُ الْأَيْدِ

البناء لحكم الوادي خفيف هزيل من الحشاشي .

وإسماعيل بن يسار ابن يقال له إبراهيم، شاعر أيضاً، وهو القائل :

مَقَى الْجُهْلُ عَنْكَ إِلَى طَيْتِهِ • وَأَبْكَ سَلْمُكَ مِنْ خَيْتِهِ<sup>(٢)</sup>  
وَأَصْبَحْتَ تَجِبُ بِنَايَ • سَتَمَنْ تَهَيَّضُ تَهَيَّزَ مِنْ مَرَّتِهِ

وهي طويلة يفتخر فيها بالسهم كَرَفَتْ الإطَالَةُ بِذِكْرِهَا .

انقضت أخباره .

(٣)

## صوت

كَلْبٌ لَمَيَّرِي كَانَ أَكْثَرُ نَاصِرًا • وَأَمِيرٌ جَرَمًا مِنْكَ ضَرَجَ بِالْبِمِ  
رَمَى ضَرَجَ نَابٍ فَاسْتَمَرَّ بَطْنُهُ • كَلَّاشِيَةُ الْبُرْدِ الْيَمَانِي الْعَنَمِ<sup>(٣)</sup>

عروضه من الطويل . الشعر للناخبة الجمدى . والبناء للهزل في الفن المختار،  
وطريقته من التثليل الأول بإطلاق اللفظ في مجرى البصر عن إسحاق . ونذكرها هنا

(١) كما في ٢ : وفي سائر الأصول : « أخو إسماعيل هذا رثاه شاعراً ... » .

(٢) في ٥ : « من غيه » والنية : الغلال والفساد . (٣) في ٢ : « موت من المائة »

المنفارة . (٤) برد منقح : مرغم موسى . وفي ٢ في هذا الموضع : « السهم » كما في سائر  
الأصول بما يأتي .

سائر ما يقضى به فى هذه الأبيات وغيرها من هذه القصيدة وتقسيمه إلى صانعه ،  
ثم تأتى بعده بما يتبعه من أخباره . فنها على الولاء سوى لحين المثلث :

كَلَيْبٌ لَمَعَرَى كَانَ أَكْثَرُ نَاصِرًا • وَأَيْسَرُ بُرْمًا مِنْكَ ضَرْجَ بِالْهَمِّ

رمى ضَرْجَ نَابٍ فَاسْتَوَى بَطْنِيَّةً • كَكَاشِيَةِ الْبُرْدِ الْيَمَانِي الْمُهَمِّ

أَيَا دَارَ سَلَمَى بِالْحُرُورِيَّةِ أَسْلَبَى • إِلَى جَانِبِ الصَّيْلَتِ فَالْمُتَشَلِّمِ

أَقَامَتْ بِهِ الْبُرْدَيْنِ ثُمَّ تَذَكَّرَتْ • مَنَازِلَهَا بَيْنَ السَّخُولِ بِحُرْمِ

وَمَسَكَتْهَا بَيْنَ الْغُرُوبِ إِلَى اللَّوَى • إِلَى شُعْبٍ تَرَى مِنْ قَعِيمِ

لِبَالِي تَصْطَادُ الرِّجَالَ بِفَاحِمِ • وَأَبْيَضَ كَالْإِعْرِيضِ لَمْ يَتَكَلَّمِ

فى البيت الأول والثانى لأن مَرَجَ تَقِيلُ أَوَّلُ أَتْرُ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فَيَجْرَى

- الوسطى عن إصْحَاقَ وَيُونُسَ . وفيهما لِمَا لِكَ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فَيَجْرَى  
الْبَصْرَ عَنْ إصْحَاقَ . وَلِلْفَرِيضِ فِى الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ وَالْأَوَّلِ وَالثَّانِي ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالسَّبَابَةِ  
فِى جَمْرِي الْوَسْطَى . وَلِإِصْحَاقَ فِى الثَّالِثِ وَالْأَوَّلِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى ، ذَكَرَ ذَلِكَ  
أَبُو الْعَيْثِ وَالْهَيْثَامِيُّ . وَلِلْفَرِيضِ فِى الرَّابِعِ ثُمَّ الْأَوَّلِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى فِى رِوَايَةٍ

(١) فى ٢ : « ألى صاحبه » - (٢) البُرد المسموم : المخطوط . - (٣) قال ياقوت :

- الْحُرُورِيَّةُ مَضُوبٌ فِى قَوْلِ الْبَاقِيَةِ الْجَسَدِ حَيْثُ قَالَ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْبَيْتَ : أَيَا دَارَ سَلَمَى ، وَالَّذِى  
بِهِمْ . وَبِمَا كَانَتْ مَضُوبًا إِلَى حُرُورَاءَ ، وَهِيَ رِدَّةٌ وَحْدَةً بِالْمَعْنَى ، أَوْ مَوْضِعٌ بظَاهِرِ الْكُوَيْتِ  
يُزَلُّ فِيهِ الْكُلُوبُ الْبَاقِيَةُ خَافُوا عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ ، فَسَبُّوا إِلَيْهِ . (٤) الْهَيْثَامِيُّ : يَدُ لَيْثٍ تَمِ  
أَرْضُهُ صُلْبَةٌ صُلْبَةُ الْوَحْشِ . (٥) الْمَنْظَرُ (رَوَاهُ أَحْمَدُ الْمَدِينِيُّ فِيْمَنْعِ الْأَمِّ وَهُوَ الَّذِى شَجَلَهُ بِهِ  
يَاقُوتَ ، وَرَوَاهُ فَرِيحٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بِالْكَسْرِ) : مَوْضِعٌ بِأَوَّلِ أَرْضِ الْهَيْثَانِ . (٦) جَرْمٌ :  
مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ بَنِي أَسَدٍ نَجَاهُ الْجُرَاءِ ، كَمَا قَالَ الْبُكْرِيُّ فِى مَعِينٍ مَا اسْتَعِينُ ، وَاسْتَعِيدَ يَقُولُ الْبَاقِيَةِ الْجَسَدِ  
وَذَكَرَ الْبَيْتَ هَكَذَا : أَقَامَتْ بِهِ الْبُرْدَيْنِ ثُمَّ تَذَكَّرَتْ • مَنَازِلَهَا بَيْنَ الْجِسَاءِ وَجَرْمِ

- (٧) الْغُرُوبُ : مَوْضِعٌ لَمْ يَبِهِ يَاقُوتَ وَقَالَ : ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْبَيَانِ . (٨) حَيْمٌ : مَوْضِعٌ  
عَلَى طَرِيقِ الْبَايَظَةِ إِلَى نَجْدٍ . (٩) الْقَاسِمُ : الشَّعْرُ الْأَسْوَدُ الْحَسَنُ . وَالْإِعْرِيضُ : الطَّلَعُ حِينَ  
يُنْشَقُّ مِنْ كَافُورِهِ . يَرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَهَا . (١٠) هَذِهِ الْكَلِمَةُ سَاطِعَةٌ فِي ٢ . (١١) فى ٢ :  
« بِالْبَصْرِ ، وَلَا بِرَأْسِهِ فِى الْأَوَّلِ وَالثَّانِي ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو الْعَيْثِ ... الخ » .

عمرو بن بانه، ولمعبد فيهما<sup>(١)</sup> وفي الخامس والسادس خفيف تقبل من رواية أحد بن  
 المكي . ولابن مَرْج في الخامس والسادس تقبل أول بالنصر من رواية علي بن  
 يحيى المنعم، وذكر غيره أنه للفريرض . ولإبراهيم فيه هليل أول بالوسطى عن  
 المشاي، وذكر حبش أنه لمعبد . ولابن محرز في الأقل والثاني والثالث والرابع  
 هَرْج، ذكر ذلك أبو العيس، وذكر قُري أنه لأبي عيسى بن المتوكل لا يشك فيه .  
 وللدلال في الخامس والسادس ثاني تقبل عن المشاي، وذكر أبو العيس أنه  
 للهذلي، ولمعبد الله بن عبد الله بن طاهر في الرابع خفيف رَمَل، وإسحاق في الثالث  
 والرابع أيضا مأخوذي، ولمعبد خفيف هليل أول بالوسطى فيهما، وقيل: إنه لحنة  
 الذي ذكرنا متقدما، وإنه ليس في هذا الشعر غيره . وذكر حبش أنه في هذه  
 الأبيات التي أولها : « كليب لعمري » خفيف رَمَل بالوسطى، وللهذلي  
 خفيف تقبل بالنصر، وللدلال رَمَل، فذلك ثمانية عشر صوتا . وأخبرني محمد بن  
 إبراهيم قريص أنه فيهما ( أعني الأول والثاني ) خفيفا بالوسطى<sup>(٢)</sup> .

(١) كذا في ٢ . وفي سائر النسخ : « فيا » . (٢) كذا في ٢ . وفي سائر النسخ :  
 « علي بن أبي يحيى المنعم » . وهو محريف . (٣) في ٢ : « أبو العيس » أنظر الحاشية رقم ٤  
 ص ٩٦ من الجزء الأول من هذه الطبعة . (٤) في ٢ : « خفيف تقبل بالوسطى » .

انتهى الجزء الرابع من كتاب الأغاني  
 وإليه الجزء الخامس  
 وأوله ذكر الثابتة الجعدى ونسبه وأخباره



# فهرست

الجزء الرابع من كتاب الأغاني





## فهرس أسماء الشفراء

إسماعيل بن يسار القسائي ٤١:٤٠٧ شعره في ترجمته  
٤٠٨ - ٤٢٩

أحمد القيس ١٤:٤١٣ ٦١:٢٦٥

أمية بن أبي الصلت ٤١٣:١١٩ شعره في ترجمته ١٢٠ -  
٤١٣ ٢٢:١٨٠ ٤١٣٣

(ج)

جبر بن حطية ٩:٥٧

الجلز (محمد بن عبد الله) ٤:٧٦

جميل بن عبد الله بن مسهر الطوسي ١١٤:٤١٠ ٤١٠:١١٤  
٦١:٢٣٣ ٢:٢٦٧ ٤٤:٢٩١ ٤١٢:٢٩١  
٨:٢٩٢

(ح)

الحارث الكندي ١٢:٤١٩

الحارث بن هشام ٧:١٦٩

حبة بن الحضر الكندي ١٢:٤٠٤

حسان بن ثابت ١٣٣:١٥:٤١٥ شعره في ترجمته ١٣٤ -  
٤١٧ ١٧:٣٠٧ ٤١٥:٢١٢ ٤١٧:٣٠٧

حبيب بن نور الحلال ٣٥٤:١٣ شعره في ترجمته  
٣٥٨ - ٣٥٦

(خ)

خبيب بن عتيق ١١:٢٢٩

(د)

الداعي ١٥:٢٣٥

(ذ)

ذوالأصبع اللعواني (حزبان) ١٠:٣٤٣

ذو جند الحميري = طيس ذو جند الحميري

(ر)

ربيعة بن أمية بن أبي الصلت ١١:١٢١

(١)

أبان (بن عبد الحميد اللاحق) ٧٣:٤٠٦ ٤١٢:٤٠٥

إبراهيم بن إسماعيل بن يسار ٨:٤٢٧

إبراهيم بن علي بن هرمة = ابن هرمة

إبراهيم بن المهدي ١٥:١٠١

ابن أبي سة = أبو سعيد إبراهيم مولى قائم

ابن ربيعة - شعره في ترجمته ٤٠٥ - ٤٠٧

ابن الرومي (علي بن عباس) ٣٠:٣٦١

ابن قيس الرقيات = عبد الله بن قيس الرقيات

ابن المنذر (عبد الله) ١٨:٣٦١

ابن هرمة (إبراهيم بن علي) ٣٦٦:٩ شعره في ترجمته  
٣٦٧ - ٣٩٧

أبو ذؤيب (غوث بن خالد الخليل) ١٤:١٥٠

أبو الريس الطلي (عبد بن طهية) ٢١:٢١٥

أبو زيد (حملة بن المنذر الطائي) ١٨:٣٢٥

أبو سعيد إبراهيم مولى قائم - شعره في ترجمته ٣٣٠ -  
٣٥٢ ٧:٣٥٢ ٣٤٢:٣٥٢

أبو الشقيق (مروان بن محمد) ٧:٨٧

أبو طالب (بن عبد المطلب) ١٨:١٤

أبو الصاهبة إسماعيل بن القاسم - شعره في ترجمته ١١٢-١  
١:١١٩

أبو مدي عبد الله بن عمر = السيل عبد الله بن عمر

أبو قابوس النصارى ٩:١

أبو نواس (الحسن بن ثابت) ١٥:٨٢ ٤١٧:١٤  
٩:١٠١

الأحوص عبد الله بن محمد - شعره في ترجمته ٢٢٤-٢٢٨  
٢٩٨:٧ ٢٩٩:٦ ٣٠٠:١ ٨:٨١٤

(ن)

الزرقان بن بدر ١٤٨: ٤

زهير بن أبي سلمى ٣١٧: ٣٢٦ ١٨: ٣٢٦

(س)

سديف (بن سمير بن مولى بن حاتم) ٣٥٠: ٤١٤: ٣٥٢

٣٥٢: ٣٥٥

سليك بن السلكة السدي ٣٦٤: ١٢

(ش)

شبل بن عبد الله مولى بن حاتم ٣٤٤: ١٩

(ص)

صفوان بن الحسل ١٥٧: ١١: ١٦٠: ٧

(ط)

طالب بن أبي طالب ١٨٣: ٢

طريح بن إسحاق الثقفي (أبو العلت) ٣٠١: ٤٧: شعرة

في ترجمته ٣٠٢ - ٣٢٠: ٣٢٢: ١١: ٣٢٣

٣٢٥: ١٣

(ع)

عاصم بن ثابت (أبو سليمان) ٢٣١: ٥

عبد الله بن أبي كثير ٣٩٩: ٩

عبد الله بن رواحة ١٥٢: ١٠

العيل عبد الله بن عمر أبو حدي ٣٣٩: ١٠: ٣٤٠: ٥

عبد بن سمين (مولى آل زيد بن خطاب) ٣٩٩: ٨

عبد الله بن إسحاق بن الفضل المصمعي ٩٢: ١

عبد الله بن قيس الرقيات ٢٣٣: ١٥١: ٢٩٥: ١٠: ٣٤٦

العرجي (عبد الله بن عمر) ٢٨٥: ١٥: ٣٢١: ٤٣

٣٢٢: ٧

عريفة بن حزام البصري ٢٤٧: ١٨

عطار بن حاجب ١٥٠: ٣

عطس فديك بن الحيمري ٢١٧: ٤٤: ٢١٩: ١٣

عمرو بن أبي ربيعة ٢١٣: ١٢: ٢١٤: ١٢: ٢٩٥

٢٩٦: ١٨: ٢٩٣

عمرو بن الأحم ١٥١: ٧

(غ)

الغول بن عبد الله بن صبيح الطائي ٤٠٧: ٢

(ف)

الفزديق (حمام بن غالب) ٢٤٦: ١٨: ٢٥٥: ١٦

٣٨٧: ١١

(ق)

القاسم بن أمية بن أبي الصلت ١٢٠: ٨

قيس بن حاسم (المخزومي أبو عجل) ١٠١: ١١

(ك)

كثير (منه أبو صخر بن عبد الرحمن) ٢٦٥: ١٣: ٢٦٦: ٢

٢٦٧: ٢

(م)

الموكل (بن عبد الله) القفي ٢٦٧: ١٧

مجنون بن حاسم (قيس) ٢٨٠: ١٠: ٢٩١: ٢٩٢: ١٨

٢٣٣: ١٠

محمد بن أبي أمية ٨٧: ١٤

محمد بن أبي العباس السجاح ٤٠٤: ١٦

محمد بن يسار ٤٢٧: ١٤

مسعود بن خالد الموزاني ٣٩٨: ٩

مسلم بن الوليد الأنصاري ٢٧: ١٥

مطر بن أشم ٤١٣: ١٨

المغيرة بن عمرو بن حيان ٢٩٠: ٥

(ن)

النايفة الجدي (عبد الله بن قيس) ٣٧١: ١٢: ٤٢٧: ١٦

النايفة القدياني (زياد بن معاوية) ١٤٥: ١٨: ٢٧٨: ١٠

(أ)

هارون الرشيد ٧٤: ٧

هند بنت حبة ٢١٠: ٢: ٢١٢: ١

(و)

واقية بن الحباب (الأسدي) ١٠: ١٢

الولي بن يزيد ١١٣: ٧

(ي)

يحيى بن نوفل ٢٧: ٣

## فهرس رجال المسند

ابن أبي الدنيا (أبو بكر عبد الله بن محمد بن حيد) ١٠٧  
 ابن أبي الزناد = عبد الرحمن بن أبي الزناد  
 ابن أبي سعد = عبد الله بن أبي سعد  
 ابن أبي الشاهية = محمد بن أبي الشاهية  
 ابن أخت أبي خالد الحرب ١٣: ٦٤  
 ابن اسحاق = محمد بن اسحاق المسيبي  
 ابن اسحاق = محمد بن اسحاق بن يسار  
 ابن الأعرابي ٤٢: ١٣، ٤٣: ١٢٥، ٤٢: ١٧  
 ابن الأعرابي المنعم (أبو الحسن علي الشيباني) ١٥: ١٥  
 ابن بريدة (محمد الله) ١٤٢: ٧  
 ابن جامع (اسماعيل) ٢٧٠: ٢٨٢، ٢٨٢: ١٦  
 ابن جريج (عبد الملك بن عبد العزيز) ١٤٣: ١٦، ١٦٢: ٥  
 ابن جندب (يزيد بن عياض) ٢٧٤: ١٥  
 ابن جناح ٢٧٢: ١٨  
 ابن حاشر مكيان ١٣١: ١٤  
 ابن حبيب = محمد بن حبيب  
 ابن حنون (محمد) ٧٩: ١٦  
 ابن حنبل (الرائي) ١٢٨: ٤١٤، ٢١٤: ٧  
 ابن نوحاذبة = عبد الله بن عبد الله بن نوحاذبة  
 ابن دأب (محمد) ١٢٥: ١٢  
 ابن دقاق = محمد بن أحمد بن يحيى  
 ابن دقيق ٣٨٢: ١٢  
 ابن سلام = محمد بن سلام الجعفي  
 ابن سنان المجل ٥٣: ١٣  
 ابن شبة = عمر بن شبة  
 ابن شبيب = عبد الله بن شبيب  
 ابن شهاب الزمري (محمد بن مسلم) = الزمري  
 ابن الصباح = علي بن الصباح

(١)

ابراهيم بن ابراهيم بن أحمد ١٢٩: ٦  
 ابراهيم بن أبي عبد الله ٢٦٨: ٢، ٤١٤: ٢  
 ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم الكوفي ٧٨: ١٨  
 ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم القيسي ٢١: ٩  
 ابراهيم بن اسحاق ٢٢٧: ١٣  
 ابراهيم بن أيوب ١٢١: ٤  
 ابراهيم بن حكيم ٢١: ١٠  
 ابراهيم بن خلف ٣٣: ٥  
 ابراهيم بن مسكرة ٩٢: ٨  
 ابراهيم بن رباح ٩٢: ٨، ٣٤١: ٨  
 ابراهيم بن زيد ٢٦٠: ١١  
 ابراهيم بن سعد ١٤٤: ١٠  
 ابراهيم بن مسكرة ٣٩٥: ١٠  
 ابراهيم بن عبد الله ٩٢: ٧  
 ابراهيم بن عبد الله بن الجندب ١١١: ٩  
 ابراهيم بن حليق ٣١٨: ١٦  
 ابراهيم بن قدامة الجعفي ٣٩٨: ١٣  
 ابراهيم بن محمد ١٣٥: ١٠  
 ابراهيم بن النضر الحزالي ١٣: ٢، ١٥٥: ٤١٠  
 ١١: ١٦٢، ٣٠٠: ١٤، ٣١٩: ١٢، ٣٥٦: ٨  
 ابراهيم بن المهدي ١٠٧: ١١، ٣٣٧: ٦  
 ٣٦٠: ٩  
 ابراهيم الموصل ٩٧: ١٣  
 ابن أبي الأبيض ٧٠: ٢  
 ابن أبي الأثرم = محمد بن أحمد بن مزيد  
 ابن أبي أريس = اسماعيل بن عبد الله بن عبد الله  
 ابن أبي ثابت الأمرج = عبد العزيز بن عمرو

- ابن شاذان (محمد بن يحيى) ٢٩ : ٤٨ : ٩٠ : ١٢ : ٤  
١٤ : ٤٠٨ : ٤٤ : ٣٠٢
- ابن عباس (عبد الله) ١٢٨ : ١٥ : ١٧٠ : ١٤ : ٤  
١٩١ : ١٤ : ١٩٤ : ٩ : ١٩٨ : ٤٤ : ٢٠٧ : ١٢ : ٢٠٦
- ابن حبان = أخرج بن حبان  
ابن حبان ٦٥٧
- ابن حبان = أحمد بن حبان بن حبان  
ابن حبان = عبد العزيز بن حبان  
ابن فضيل (محمد بن فضيل بن غزوان) ١٠ : ١٤٥  
ابن الكلبي = هشام بن محمد الكلبي  
ابن الماجشون = عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون  
ابن الماجشون = يوسف بن أبي صليحة الماجشون  
ابن الحرزيان = محمد بن خلف  
ابن الحرزيان (عبد الله) ١٠ : ٣٥١  
ابن الحكي = أحمد بن يحيى الحكي  
ابن مهدي = محمد بن القاسم بن مهدي  
ابن الصلاح = أحمد بن صالح بن الصلاح  
ابن وكيع (سفيان) ٦ : ١٩٢  
ابن وهب (عبد الله) ١٣٨ : ١٤٣ : ٤ : ١٤٣  
أبو أحمد = محمد بن عمران السعدي  
أبو أحمد = يحيى بن علي بن يحيى المصم  
أبو أحمد الجعفي ٥ : ٣١٦
- أبو أحمد الزبيدي (محمد بن عبد الله بن الزبير) ١٧٦ : ٢  
أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي = إبراهيم بن المهدي  
أبو إسحاق الجعفي (المصنف حروري عبد الله) ١٤١ :  
١٥ : ١٤٥ : ١٦ : ١٧٦ : ٣
- أبو إسحاق القرطبي ٣٦٢ : ١٣  
أبو أسامة (أسد بن سهل بن حنيف) ٣ : ١٩٩  
أبو أنس كثير بن عبد الحزاي ١٣ : ٨٤  
أبو أوس (عبد الله بن عبد الله بن أوس) ١٠ : ١٥٣  
أبو أيوب = سليمان بن أيوب المصم
- أبو بكر بن عبد الرحمن بن المصم بن حمزة ٢ : ١٩٩  
أبو بكر بن عبد الله بن جعفر المصم ٢ : ٢٩٣  
أبو بكر بن محمد بن خلف وكيع = محمد بن خلف وكيع  
أبو بكر بن محمد بن زكريا = محمد بن زكريا بن دينار النخعي  
أبو جعفر ٢ : ١٧٦  
أبو جعفر الأسدي ١١ : ٣٣٠  
أبو جعفر بن علي بن الحسين ١٠ : ١٩٠  
أبو حاتم (سبل بن محمد السجستاني) ١٤ : ١٣٦  
أبو حذافة السلمي (أحمد بن إسحاق) ٤ : ٣٧٢  
أبو حذيفة ٧ : ٣٧٩  
أبو الحسن أحمد بن محمد الأسدي ١٠٥ : ١٠٩ : ١٣ : ١٠٩  
أبو الحسن المصم أحمد بن يحيى = المصم  
أبو الحسن المصم = المصم  
أبو الحسن محمد بن صالح بن الصلاح = محمد بن صالح بن الصلاح  
أبو الحسن المصم (علي بن محمد) = المصم  
أبو حيان التميمي ٤ : ١٥١  
أبو خازن بن مسلم ٢ : ٤١  
أبو الخصب (مصدق بن ورقان) ١٠ : ٣٥١  
أبو خليفة = الفضل بن الحبيب الجعفي  
أبو خزيمة مطلق بن عبد الله المصم ١٥ : ٣٠٠  
أبو خنيم المصم ١٦ : ٤٧  
أبو دارود المصم (سليمان بن داود بن الجارود) ١٠ : ١٤٤  
١٥ : ١٤٥  
أبو داود المصم (الأصمى حروري طاهر) ١٩٨ : ١٢ : ١١  
أبو دعامه حل بن برة ٢٠٨ : ٣٣٣ : ١٥ : ١٥  
أبو دلف = طاهر بن محمد المصم  
أبو ذؤيب مصم بن ذؤيب المصم ١٣ : ٣  
أبو ذؤيب (القاسم بن إسحاق) ١٦ : ٧  
أبو زكريا يحيى بن زياد = القراء  
أبو الزناد = عبد الله بن ذؤيب  
أبو زيد = حمر بن شبة  
أبو السائب سلم بن جادة السوائي ٦ : ٣٤٤

(۱) ورد فی ص ۷۸ (فتح الملاء) و صوابه یکسرہا کافی ص ۵-۴

أحمد بن يحيى البلاذري = البلاذري .	أحمد بن حرب ٥ : ١٣٦١٣ : ٤٦ : ٥١ : ٧
أحمد بن يحيى شطب ١٣٢ : ٤٠٩٤١٦ : ١٤	أحمد بن حماد بن الجبل ٣٠٩ : ١٤
أحمد بن يحيى بن الجند ١٥٨ : ١٥	أحمد بن حمزة الضبي ١١٠ : ٦
أحمد بن يحيى الكاتب = البلاذري .	أحمد بن خلاد ٧٣ : ١
أحمد بن يحيى المكي ٣٥٩ : ٦	أحمد بن الخليل ١١١ : ١
أحمد بن يعقوب ٧٧ : ٨	أحمد بن زهير ١٠ : ١٣٥٤١٤ : ١٣٦٤٩ : ٦٦
أحمد بن يعقوب الهاشمي ٨٠ : ١٣	٤٢٠ : ١
أحمد بن يوسف ١١١ : ١	أحمد بن سعيد النمشقي ٣٤٦ : ٩
الأخفش علي بن سليمان ١٢٠٤١٦ : ١٢٠٤٩ : ١٣٤٠٤٩	أحمد بن سليمان ١٦٤ : ١٠
١ : ٤٠٩٤١٤ : ٣٩٩٤٣	أحمد بن سليمان ١٣٩ : ١٠
الأزدى أبو حاشم القناس = ابن حاشم .	أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ٩٢ : ٩
إصحاق بن إبراهيم الموصل ٩٧ : ١٢ : ١٣٥٤٧	أحمد بن صالح بن الطالح ٤٢٢ : ٤٢٤ : ٤
٢١٩ : ٢٦٩٤٧ : ٢٧٠٤٨ : ٢٧٩٤١	أحمد بن العباس السكري ٢٠ : ١٣
٢٨٠٤٩ : ٢٨٣٤٣ : ١٦	أحمد بن عبد الرحمن ١٤٥ : ١٥
إصحاق بن عباد بن شبيب ١١١ : ١٠	أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١٢١ : ٤١٣ : ١٣٦٤٩
إصحاق بن محمد بن أبان الكوفي ٢٢٢ : ٢	١٣٧ : ٤١٣٤٣ : ١
إصحاق بن منصور ٣٥١ : ١٠	أحمد بن عباد بن ٦٢ : ٤١٦ : ٣٥٠ : ١٢
إصحاق بن فضال ٣٧٢ : ٤	أحمد بن عباد بن عمار ٧ : ٤١ : ١٢٤١ : ٣٣٤١ : ٥٥
إصحاق بن صار ١٥٨ : ٩	٧٧ : ٤٧ : ٨٥ : ٨٧٤١٣ : ٩٢٤١٠ : ٤٨
الأسدي = أبو الحسن أحمد بن محمد .	١٠٩ : ١٥ : ١١٠ : ١٢ : ٢١٨٤١ : ٤١
اسرائيل (بن موسى بن عمرو السبيعي) ١٧٦ : ٣	٣٤٩ : ٤٨ : ٢١٨٤ : ٣
أسماء بنت أبي بكر ١٤٤ : ١٣	أحمد بن علي ٣٣٠ : ١١
إسماعيل بن إبراهيم ١٥٨ : ٣٤٨٤٩ : ١٣	أحمد بن عمرو القرشي ٣٩٣ : ٢
إسماعيل بن إبراهيم بن ذي الشعار الحمداني ٢١٨ : ٢	أحمد بن يحيى ٩٤ : ٩
إسماعيل بن إبراهيم بن حنيفة ٢٣١ : ٨	أحمد بن يحيى (بن حسان المصري) ١٤٣ : ٤
إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى ١٧٧ : ٧	أحمد بن يحيى السجل ١٤٥ : ١٥٣٤٩ : ٢
إسماعيل بن أبي حنيفة ١١١ : ٢	أحمد بن القاسم ٤٠٥ : ٢
إسماعيل بن إصحاق القناس ١٥٣ : ٩	أحمد بن محمد بن إصحاق = الحري بن أبي اللؤلؤ .
إسماعيل بن جاسع = ابن جاسع .	أحمد بن محمد بن الجند ١٣١ : ١٢٦٤٣ : ٢٢٣٤٣
إسماعيل بن ذكريا ٢٢٣ : ٩	٢٣٠٤٨ : ١٣
إسماعيل بن عباد (بن عباد بن أبي أويس) ١٥٣ : ١	أحمد بن مساوية ١٢٩ : ١٤
٢٣١٤١ : ٨	أحمد بن مساوية القرشي ١٠٤ : ١٤
إسماعيل بن عباد الكوفي ٨٠ : ٧	أحمد بن الهيثم ٤٠٠ : ١٣

جحلة = أحد بن جعفر جحلة	اسماعيل بن محمد بن أبي محمد ١٣ : ٨٢
جرير ١ : ٢٧٠	اسماعيل بن يونس الشبي ٢ : ٣٥٣ : ٥٠ : ٢٢٠
جرير (بن عبد الحميد بن غوط النخعي) ١ : ١٥٣	أشعب بن جبير ١٢ : ٢٦٠
جعفر بن ابراهيم ١٠ : ٣٥١	الأسحى (عبد الملك بن قريش) ١٣٩ : ١٥٤ : ٦٠ : ١١٠
جعفر بن جميل ٢٠ : ١٠٠	١١ : ٢٨٦ : ١١
جعفر بن الحسين الهادي ٥ : ١٢٩	الأعشى (سليمان بن مهران) ١ : ٣٠٦ : ٢ : ١٥٣
جعفر بن عمرو بن أمية ١٠ : ٢٢٩	الإفريقي (محمد بن ابراهيم) ٦ : ١٤٤
جعفر بن عون القدري ١٢ : ٢٢٧	أنس بن مالك ١٧٦ : ٢٠٢ : ٢٠ : ٣
جعفر بن قدامة ١١٥ : ١١٨ : ١٢ : ١٤	أياس السلمي ٧ : ١٤٢
جعفر بن ملوك الجعدي ٤ : ٣٨٨	أرويب بن أبي تيمية السعدي ١١ : ١٦٤
جعفر بن النضر الواسطي القنري ١٤ : ١٢	أرويب بن أبي حبان الخزاعي ٩ : ٤٠٩ : ٢٦٠
الجلال (محمد بن عبد الله) ١٠ : ٩٤	أرويب بن عمر ٧ : ٢٢٦ : ١٤ : ٢٣٦
الجهمي = محمد بن سلام	(ب)
الجهم بن السباق ٢ : ٣٤٣	بازام = أبو صالح مول أم طاف
الجوهري = أحمد بن عبد العزيز	بازان = أبو صالح مول أم طاف
جوزية بن أسماء ١١ : ١٤٢	البراء بن حازب ٣ : ١٧٦ : ١٣ : ١٣٨
(ج)	بشر بن الفضل ٨ : ٢١٤
حاتم بن أبي صفرة أبو يونس القشيري ٩ : ١٣٨	البلادي (أبو الحسن أحمد بن يحيى الكاتب) ٥٠ : ٣٠٩
الحارث بن أبي أسامة ١١١ : ٣٤٨ : ٤٤ : ١٢	١٦ : ٣٩٦ : ٩ : ٣٢٦
حيان بن واسع بن حبان ١٢ : ١٩٠	(ث)
حبيب بن أبي ثابت ١٤٠ : ١٥١	ثابت بن الزبير ٨ : ١٣١
حبيب بن عبد الرحمن ٨ : ٩٩	ثابت بن الزبير بن حبيب ١٣ : ٦٤
حبيب بن نصر الجهلي ٣ : ٨٨ : ٩٨ : ٣١٥ : ١٥	ثعلب = أحمد بن يحيى
حنبل بن سارية ١٦ : ١٤٥	ثمامة (بن أفرس أبو من التميمي) ١٩ : ٥٢
حنبل بن محمد الطائي ١٨ : ٨٢	ثوبان بن زيد مول بني الهذيل ١٣ : ١٩٩
الحارثي = روح بن قنبر الحرثاني	(ج)
الحارثي بن أبي البلاد (أحمد بن محمد بن إسحاق) ٢٠ : ٢٠٩	الجاحظ (عمرو بن بحر أبو جحان) ٦ : ١٦٤ : ١٦ : ١٦
٨ : ١٣١ : ١٤ : ٦٨	٣ : ١٧
الحارثي = ابراهيم بن المنذر	جبارة بن الحسن الحارثي ٥ : ٤
الحارثي (محمد بن عبد الله الأسدي) ١ : ٣٤٢	جبلية بن محمد ١ : ٢٦
الحسن بن جابر كاتب الحسين بن ديبه ٧ : ٦٠٤	
الحسن بن طاف ١٣ : ٥٣	





(ز)

الزبير بن بكار ١٠ : ١٣٤٥ : ١٩٤١ : ٢٠٠٦٤  
 ١ : ٤٠ : ٤٤ : ٤٤ : ٥٣ : ٦٤  
 ١٢ : ٨٣ : ٩٥ : ٨٥ : ١٤ : ١٢٠ : ٤٩  
 ١٢٢ : ١٢٣ : ٤٤ : ١٢٤ : ١٦٠ : ١٣٠  
 ٤٨ : ١٣٥ : ١٣٦ : ٤٣ : ١٣٩ : ١٣٩  
 ١٤٠ : ٤٣ : ١٤٦ : ١٣ : ١٦٣ : ١٤  
 ١٦٥ : ١٦٧ : ١٦٧ : ١٨٦ : ٤٩ : ٢٣٧  
 ٤٤ : ٢٣٩ : ١ : ٢٤٠ : ١٢ : ٢٥٤ : ٥٥  
 ٢٥٦ : ١٤ : ٢٦٠ : ١١ : ٣٦١ : ١٣  
 ٢٦٥ : ٢٦٦ : ١٦٦ : ٢٦٨ : ١ : ٣٠٠  
 ٤٤ : ٣٤٠ : ٢ : ٣٦٩ : ١٦ : ٣٨٢ : ١١  
 ٣٨٨ : ٣٩٣ : ٤٨ : ٤٤٥ : ٧  
 الزبير بن شبيب ٢٤٧ : ١٤  
 الزبير بن معروف العاملي ٨٤ : ١٤  
 الزبيرى = عبد الله بن مصعب الزبيرى  
 الزبيرى = مصعب بن عبد الله الزبيرى  
 زكريا = محمد بن زكريا بن دينار القنطري أبو بكر  
 زكريا بن الحسين ٨٨ : ١٢  
 زكريا بن يحيى بن خلاد ٣٧٣ : ٢  
 الزهرى (محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن عباد)  
 ١٢٤ : ١٢٧ : ٤٨ : ١٢٩ : ٤٤ : ١٢٧  
 ٤٠ : ١٥٨ : ١٦ : ١٧٠ : ١٢ : ٢٤٦ : ١١  
 ٣٠٧ : ١٣  
 زهير بن حرب ١٥٣ : ١  
 زياد بن أبي الخطاب ٣٦١ : ٥  
 زياد بن أبي سهل ١٤٣ : ١٧  
 زياد بن سعد ١٣١ : ٤  
 (ص)  
 سالم بن أبي السرح ٢٦٧ : ١٢  
 سمير بن حفص ٤٠٠ : ٩  
 السعدي ٣٩ : ١٧

السدي (إسماعيل بن عبد الرحمن) ١٣٨ : ١٣

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن حوف ١٥١ : ١٦٠  
 ١ : ١٩٧  
 سعيد بن أبي حلال ١٤٣ : ٥  
 سعيد بن عامر ١٤٢ : ١٠  
 سعيد بن المسيب ١٣٧ : ٤٥ : ١٤٣ : ١٧  
 سفيان بن عيينة ١٣١ : ٣ : ١٦٣ : ١٤٧ : ١٢  
 سفيان بن وكيع ١٥٣ : ٣  
 سلم بن خالد ١٦٣ : ١٥  
 سلقة بن الفضل (الأبرش) ١٢٨ : ١٤٤ : ٢٢٤ : ١٤  
 سليمان أبو منصور ٨٠ : ١٤  
 سليمان بن أبي شيخ ١٩ : ١٥  
 سليمان بن أيوب اللائي ٢٥ : ٤١ : ١٥٨ : ٤٨ : ١٦٩  
 ٤٤ : ٢١٣ : ١٦ : ٢١٩ : ٤٨ : ٢٧٤ : ١٤  
 ٢٧٩ : ٢٧٩ : ٢٨٢ : ٤٤ : ٢٩٣ : ٤٤ : ٣٢٢  
 ١٠ : ٢٣٥ : ٦ : ٣٤١ : ٤٧ : ٣٦٨ : ٣  
 ٣٧٥ : ٣٧٧ : ١٥ : ٣٧٩ : ٤٧ : ٤٠٠ : ١٤  
 ٤١٠ : ٤١٠ : ٤١ : ٤١٨ : ١٤  
 سليمان بن جعفر الجعفي ٦٣ : ١٥  
 سليمان بن حرب ١٣٦ : ٤٦ : ١٦٤ : ١٠  
 سليمان بن حباد ٨٧ : ١١  
 سليمان بن عمار السدي ٣٤٠ : ٣  
 سليمان بن عمار ١٣٦ : ٧  
 سنان بن حرب ١٣٨ : ٩  
 سنانك (بن الوليد) الحنفي ١٩١ : ١٤  
 سمير بن عبد الحيد ٣٠٩ : ١٤  
 سباط (عبد الله بن وهب) ٢٨٣ : ١٧  
 (ش)  
 شبة (أبو عمر) ٢٤٦ : ١  
 شبيب بن منصور ٧٤ : ١٨  
 شجاع بن الوليد ١٤٤ : ٥  
 شرح بن النعمان ١٤٦ : ٧  
 الشامي (طاهر بن شراحيل) ١٤٥ : ١٠  
 الشامي = إسماعيل بن يونس

(ص)

- صالح بن إبراهيم ١٠ : ١٣٥  
صالح بن حسان ٣ : ٢٥٠  
صالح بن كيسان ٨ : ٢١٩  
صالح بن ميمون مولى عبد الصمد بن حل ٣ : ٣٤٣  
الصول = الحسين بن يحيى الصول  
الصول : محمد بن يحيى الصول

(ض)

- الضحاك (بن حبان بن الضحاك بن حبان) ١٤ : ١٤٦٠٢١٣

(ط)

- طارق (بن حباب بن عبد شمس) ٨ : ١٧٧  
طارق بن المبارك ١١ : ٣٤٩  
طائفة من عبد الله بن إسحاق الطائفة ٦١ : ٤١٥٠١٣ : ٤٠٠  
الطائفة (أحمد بن سليمان الطائفة) ٣ : ٢٤٢  
طباب بن إبراهيم ١٠ : ٣٥٣

(ع)

- عاصم بن عمرو كاذب ٤ : ١٩٠ : ٥١٢ : ١٧٠  
١٤ : ٢٢٤ : ٩ : ٢٠٣ : ٥٩ : ١٩٣  
عافية بن شبيب ١١ : ٣٣٠  
عاصم بن صالح ١٣ : ٣٦٨  
عاصم بن عمران الضبي ١ : ٤٣  
عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ٦١ : ١٤٣ : ٤ : ١٢٩  
عباد بن عبد الله بن الربيع ١٦ : ١٦٤  
العباس بن وسم ١٦ : ٧  
العباس بن عبد الله بن ميمون ١١ : ٢٠٦ : ٥٩ : ١٩٤  
العباس بن ميمون ٦ : ٣٤  
العباس بن هشام الكلي ٤ : ٣٦٧ : ٥٥ : ٣١٧  
عبد الرحمن بن أبي حاد المقرئ ١٦ : ١٢٤  
عبد الرحمن بن أبي الزناد ٤ : ١٣٦ : ١٣٩ : ٤١٠ : ٤١٠ : ١٤٦  
١٨ : ٢٧٢ : ١٥ : ٢١٠ : ٤٨ : ١٤٦  
عبد الرحمن بن أنس الأحمسي ٧ : ٣٣٥

- عبد الرحمن بن إسحاق الطبري ١٤ : ٢٠  
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ٦ : ٣٨٥  
عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم المصري ١ : ١٩٩  
عبد الرحمن بن عبد الله الزهري ٤١ : ٢٣٥ : ٤٤ : ١٣٦  
٣ : ٢٥٣ : ٥٢ : ٢٥١  
عبد الرحمن بن عبد الله بن هاشم بن مسعود ١ : ١٢٧  
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز ٩ : ٣٨٩  
عبد الرحمن بن الفضل ١١ : ١١٢ : ٤٢ : ٤٢  
عبد الصمد بن المفضل ١ : ٦٨  
عبد العزيز بن أبي ثابت الأحمسي عبد العزيز بن عمران  
عبد العزيز بن أحمد ١٠ : ١٢٤ : ١٦ : ١٣٢  
عبد العزيز بن إسماعيل ١٤ : ٣٧٣  
عبد العزيز بن أبي يونس الماشقون ١٣ : ٦ : ٢٦١  
عبد العزيز بن عمران ١٧ : ١٧٢ : ٤٧ : ١٦٣ : ٤١٤ : ٢٧٤  
٦ : ٣٧٠ : ٩٦  
عبد القوي بن محمد بن أبي الناجية ١٤ : ٦٨  
عبد الله بن إبراهيم النخعي ٣ : ٣٨٢  
عبد الله بن أبي بكرة ٤ : ١٥٠ : ١٢٩ : ١٧٠ : ٤١٣ : ١٩٦  
١٤ : ٢٠٣ : ٤١٤ : ١٩٩ : ٥  
عبد الله بن أبي سعدة ٥ : ٢٩ : ٥٥ : ٤٧ : ١٥٠  
١٠ : ٩ : ٩٨ : ٥٩ : ١٠٥ : ٤١٨ : ١٠٩  
٤ : ١٥ : ٢١٨ : ١٠١ : ٢٠٠ : ٤ : ٣١٩  
١٠ : ٣٩٥ : ٥٢ : ٣٩٣ : ١٧  
عبد الله بن أبي نعيم ١٢ : ١٧٤  
عبد الله بن أيوب الأندلسي ٦ : ٧٢  
عبد الله بن بكر بن حبيب السبيعي ٨ : ١٣٨  
عبد الله بن نطيفة بن صبيح الثقفي حليف بن قسرة ١٢ : ١٩٣  
عبد الله بن الحسن بن سبل ٢٠ : ٨٩ : ١٠ : ٧٥  
عبد الله بن دحان المعروف بابن الزناد ٣ : ٢٧٢ : ١٩ : ٣١٨ : ١٦  
عبد الله بن الربيع ٩ : ٣٥٣  
عبد الله بن سواد النخعي ٧ : ٢١٤  
عبد الله بن شبيب أبو سعيد ٤ : ١٦٧ : ٣١٥ : ١١٥  
٧ : ٣٥٦

عبد الله بن النحاح ٣ : ٣٨	الطاف بن خالد ١١ : ١٥٥
عبد الله بن عباس = ابن عباس	حنان بن مسلم (بن عبد الله الصغار أبو عبد الله البصري) ١٣٧ :
عبد الله بن عباس بن الفضل بن الربيع ٦ : ٧٤	١٤ : ١٤١ ٤
عبد الله بن حلية الكوفي ١٧ : ١٠٩ ٦ : ٩٥ ٤ : ١٠	حكمة أبو عبد الله البرقي مولد ابن عباس ١٥ : ١٢٨
عبد الله بن عمرو بن القاسم ٨ : ٣٩٣	١٠ : ١٧١ ٦ : ١٢٩
عبد الله بن عمران بن أبي غزوة ٨ : ٢٣٦	حكمة بن عمار ١٤ : ١٩١
عبد الله بن عمرو ٧ : ١٤٦	الحلاء بن بن النعمي ٣ : ١٥٤
عبد الله بن عمرو الجهمي ٤ : ٢٥٣	الحلاء بن كثير ٢ : ١٩٩
عبد الله بن المبارك ١٣ : ١٩١	حن بن سليمان = الأنخس
عبد الله بن محمد ٢ : ٣٩٤ ٤ : ٩ : ١٢ ٤ : ٩	حن بن صالح بن الحثم الأنباري ١٤ : ١٦٥ ٤ : ١٠ : ٧٨
عبد الله بن محمد الأموي النخعي ٣ : ٩٨	١٢ : ٢٦٨ ٤ : ١٢ : ١٦٦
عبد الله بن محمد الرازي ١٨ : ٨٦	حن بن الصباح ٢ : ٢١٨ ٤ : ١٣ : ٥٤
عبد الله بن محمد بن حمزة ٩ : ٢٣٧	حن بن حاصم ١٥ : ١٣٨
عبد الله بن مسعود ٨ : ١٧٧	حن بن عبد البرز ٩ : ٣٣٠ ٤ : ٤ : ٢٦٩
عبد الله بن مسلم ٤ : ١٢١	حن بن عبد الله بن سعد ١٠ : ٧١
عبد الله بن مسلم بن بن حبيب الحلبي ١٥ : ٢٥٦	حن بن عبد الله الكتبي ٧ : ١٠١
عبد الله بن مصعب ١٤ : ١٦٥ ٤ : ١٢ : ١٤٤	حن بن عبد الله الهجري ٢ : ٣٢٣
عبد الله بن وهب ١١ : ١٥٥	حن بن حمزة الرضائي ٢ : ١٧
عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون ١٥ : ٢٥٦ ٤ : ٤	حن بن محمد ١٣ : ١١٠
عبد الملك البرقي ١٠ : ١٨٦	حن بن محمد بن سليمان التوفل ١٠ : ٨٧ ٤ : ١٣ : ٨٥
عبد الواحد بن أبي حنن ١١ : ١٩٧	١٠ : ٣٧٠ ٤ : ٩ : ١٣٦
عبد الواحد بن زياد ٤ : ١٣٧	حن بن محمد بن عبد الله الكوفي ١٠ : ٧٢
عبد الوهاب الثقفي ٩ : ١٩٢	حن بن محمد المقاتي ٤ : ١٢٣
عبد الله بن عبد الله بن برداذبة ٩ : ٣٣٠ ٤ : ٤ : ٢٦٩	حن بن محمد الهشام ١٦ : ٢٩
حنية بن هشام ٩ : ٢٨٥	حن بن مهدي ١٠ : ١٧ ٤ : ١٦ : ١٦ ٤ : ١٩ : ١٥
الحسين = عيسى بن إسماعيل	١٠ : ٤٣ ٤ : ١٢ : ٤٣٠ ١ : ٤١٠ ٨ : ٤٠
حاتمة بن عمرو السبيعي = حنيفة بن عمرو السبيعي	١٧ : ٧٤ ٤ : ١ : ٧٠ ٤ : ١ : ٦٧ ٤ : ٤ : ٥٦
حنان بن إبراهيم الحارثي ١٤ : ٢٨٠	٨ : ٩٩ ٤ : ١ : ٩٦ ٤ : ٩ : ٩٤ ٤ : ١٩ : ٩٣
حنان بن حاشم الحيري = ابن حاشم	حن بن يحيى النخعي ١٣ : ١١٥
حنان بن حفص الثقفي ١٢ : ٣١٩ ٤ : ١ : ٢٩٦	حن بن يزيد الخزازي السامري ٤ : ٥٦
حنان بن عبد الرحمن الخزازي ١ : ٢٦٨	
حنورة بن الزبير بن القوام ١١ : ١٧١ ٤ : ٤ : ١٢٩	
حنورة بن يوسف الثقفي ٩ : ١٠	

عمامة بن عمرو السبي = غامة بن عمرو السبي	السنن = الحسن بن طيل السنن
عمر بن أبي بكر المولى ٦: ١٢٣	حواقة بن الحكم ١٤: ٢٩٣
عمر بن أبي سليمان ١٥: ٢٩٢	حوف بن أبي حبة البدي أبو سهل البصري ١١: ١٣٧
عمر بن أسيد = عمرو بن أبي سفيان بن أسيد	حوف بن عبد ٩: ١٤٣
عمر بن أيوب القتي ٦: ٣٩٦	حون بن محمد بن سلام ١٠: ٢٤٦
عمر بن الخطاب ١٥: ١٩١	حوف بن محمد الكشي ٨: ٩٠١
عمر بن شبة ٥: ٦٠: ٨٨٠: ٣: ١٢١: ١٢: ١٢٧	عيسى بن إسماعيل ١٣: ٣٣٣
٦: ١٢٩: ٢: ١٤٠: ١٣٩: ١٨: ١٣٧	عيسى بن الحسين الوزاني ٥: ٧: ١٩: ١٤: ٦٠: ٥
٧: ٩: ١٣٨: ٧: ١٤٢: ١٠: ١٤٣	
٤: ١٤٤: ٥: ١٤٥: ١٥: ١٥١: ١٣: ١٣	
١٥٨: ١٠: ١٥٥: ١١: ١٥٤: ١: ١٥٣	
٨: ١٦٣: ٤: ٢٢٠: ١٥: ٢٣٦: ٧: ٣٤٧	
١: ٢٤٦: ١١: ٣٦٧: ١١: ٣٧٢: ١٦: ٣٤٧	
٨: ٤١٦: ١٠: ٣٧٥: ١٠: ٣٤٩: ٦	
عمر بن عبد العزيز الجوهري ٧: ١٤٦	
عمر بن عبد الله بن جميل السكي ٦: ٣٤٧	
عمر بن حل بن علقم ١٤: ١٥١	
عمر بن سارية ٤: ٤	
عمر بن موسى بن عبد العزيز ٤: ٢٥١	
عمران بن زيد ١٥: ١٤١	
عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن حوف ٣: ٨٩	
١٠	
عمر ١٦: ٢٩	
عمرو بن أبي بكر المولى = عمرو بن أبي بكر المولى	
عمرو بن أبي سفيان بن أسيد ٢٠: ١٣: ٢٢٧	
عمرو بن أديج ١٦: ٨٣	
عمرو بن أمية ١٠: ٢٢٩	
عمرو بن الحارث ٥: ١٤٣	
عمرو بن حيد ١: ٣٠٧	
عمرو بن مسعدة ٢٠: ٨٩	
عمري (عدي بن الحشم) ١: ١١٤	
عنبة بن سعيد بن الناصي ١٢: ٢٦٠	
	عقبة بن الحسن بن طيل السنن
	حواقة بن الحكم ١٤: ٢٩٣
	حوف بن أبي حبة البدي أبو سهل البصري ١١: ١٣٧
	حوف بن عبد ٩: ١٤٣
	حون بن محمد بن سلام ١٠: ٢٤٦
	حوف بن محمد الكشي ٨: ٩٠١
	عيسى بن إسماعيل ١٣: ٣٣٣
	عيسى بن الحسين الوزاني ٥: ٧: ١٩: ١٤: ٦٠: ٥
	(غ)
	حسان بن حيد الحيد ٤: ٢٤١
	الحلاج = محمد بن زكريا بن دينار الفلاني
	غامة بن عمرو السبي ٩: ١٨٦
	(ف)
	فاطمة بنت الخطر ١٢: ١٤٤
	الفراء (أبو زكريا يحيى بن زياد) ١١: ١٢
	فضالة (أبو محمد) ٤: ١٤٠
	الفضل بن الحباب الجلي ١٠: ٢٤٦: ٥: ٢٣٧
	الفضل بن الربيع ٩: ٣٦٠
	الفضل بن عباس ١٣: ٣٢١
	الفضل بن عباس بن عتبة بن جعفر ٨: ٤٣
	الفضل بن محمد (اليزيدي) ٩: ١٢: ٩: ١١
	الفضل بن محمد الزماني ١٩: ١٠٠
	فلح بن سليمان ٩: ٢٧٩
	(ق)
	القاسم الأنباري ٦: ٥٧: ١٣: ٤٥
	قادة ٧: ٣٠٧
	القنزي = الوليد بن هشام القنزي
	القنطري الخفي ٧: ٣٣٦
	القنبي (عبد الله بن سفيان أبو عبد الرحمن) ٦: ١٤٢

(ك)

كثير بن الحول ١: ٣٦٠

الكراني = محمد بن سعد الكراني

الكلبي (محمد بن السائب) ٤: ٢٠٧

الكويتي (الحسين بن أحمد) ٩: ٩٨

كلبية = علي بن صالح بن الحيم الأتباري

(ل)

الليث بن محمد ٣: ١٥٤

لقيط (بن بكر الحارثي) ١٢: ٢٧٤

(م)

مالك بن الربيع بن مالك ١٠: ١٥٣

المبرد (محمد بن يزيد النحوي) ٣: ٣٤٠، ١: ٦٨، ١٠: ١٥١

مجاهد بن سعيد بن حمير ١٠: ١٤٥

محبوب بن الحنفى ٥: ٣٦١

محمد (أبو جبة) ١: ٢٦

محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي ١٤: ١٥٧

محمد بن إبراهيم بن خلف ٥: ٣٣

محمد بن أبي الأزهري ١٢: ٩٧

محمد بن أبي بكر ٨: ١٨٤

محمد بن أبي العتاهية ٥: ٣٥، ١٥: ١٣، ٦: ١٥

٨: ٥١، ١٣: ٦٣، ٧: ٦٨

١٠: ١٥، ١٩: ١٠٦، ١٣: ١٠٩، ١٨: ١١١

محمد بن أحمد بن خلف الشمرى ١٣: ٧٦

محمد بن أحمد بن سليمان النخعي ١٨: ٧٥، ١١: ٥٥

محمد بن أحمد بن يحيى المكي ١٦: ٣٦٣

محمد بن إسحاق ١٤: ٤٦، ١٠: ١٠١

محمد بن إسحاق الأهوازي ٢: ١٧٦

محمد بن إسحاق المديني ١٠: ١٥٨، ١٥: ٣٩٥

محمد بن إسحاق بن يسار ١٥: ١٢٨، ١٥: ١٥٧، ١٣: ١٥٨

٩: ١٦٤، ١٦: ١٧٠، ١٢: ١٧٠

١٢: ١٧٤، ١٥: ١٧٥، ٤: ١٧٩، ٣: ١٧٤

١٨٣: ١٤٤، ١٨٤: ١٨٦، ٩: ١٩٠، ١٩٠: ١٩٣

١١: ١٩٣، ٨: ١٩٤، ٨: ١٩٧، ١: ١٩٧

١٩٨: ٤٤، ١٩٩: ٦٢، ٢: ٢٠٢، ٣: ٢٠٥

١: ٢٠٧، ٤: ٢٠٥

محمد بن إسماعيل (الجفري) ٦: ٣٧٠، ١٣: ٢٤٨

محمد بن بكار ٣: ١٤٦، ٣: ٢٢٣، ٨: ٢٢٣

محمد بن ثابت الأنصاري ١٢: ٢٤٥

محمد بن جرير الطبري ١٢٨: ١٤٤، ١٠: ١٧٦، ١٠: ١٧٦

١: ١٩١، ١٣: ١٩٩، ١: ٢٢٩، ٩: ٢٢٩

محمد بن جعفر التهرذلي ١: ٩٦

محمد بن جعفر القيداني النحوي ١٠: ١٥١، ٧: ٤٠٥، ٣: ٤٠٥

٦: ٤١٥

محمد بن ساتم ٥: ١٤٤

محمد بن حبيب الزاوية ١١: ٢١٤

محمد بن حسان النقي ٨: ١٧٧

محمد بن الحسن ١٨: ٥٦

محمد بن الحسن (بن زبالة الغزوي) ٣: ١٦٧

محمد بن الحسن بن دريد ١٣٦: ١٤٤، ٢: ٢١٧، ٤: ٢١٧

محمد بن الحسن بن مسعود الأزرق ١٣: ١٦٧

محمد بن حسين ١٠: ١٣٥

محمد بن حيد بن حيان التميمي أبو عبد الله الرازي = محمد بن

خلف وكيع

محمد بن خلف المزياني ١٥: ١٥، ١٣: ٢١٣، ١٥: ٢١٤

١١: ٢٢٢، ١٧: ٢١٤

محمد بن خلف وكيع ١٤: ٥٨، ٧: ٧٨، ٧: ١٥٣

٩: ١٥٤، ٣: ١٦١، ١٤: ٣٠٠، ١٤: ٣٠٠

٣٢٢: ١٧، ٣٤٣: ١٢، ٣٤٤: ٦، ٣٤٤: ٦

٣٥٦: ٧، ٣٧٠: ٢٧، ٣٧٣: ٢، ٣٩٨: ٨

محمد بن داود بن الجراح ١٢: ١١٠

محمد بن الرياشي ١١: ٣٥

محمد بن زكريا بن دينار السلافي ١٠: ٢٤، ٦: ٥

٣: ٣٨

محمد بن زيد الأنصاري ١٣: ٢٤٨

محمد بن فضالة (أبو خالد) ٤: ١٤٠  
 محمد بن فضالة الحموي ٤: ١٤٠ ٤: ٢٤٠ ٤: ١٣  
 ٨: ٣٥٦  
 محمد بن الفضل ١: ٤٧  
 محمد بن فليح ١٦: ١٥٨  
 محمد بن قاسم ٩: ١١١ ٩: ٧٢ ٩: ١٢  
 محمد بن قاسم الابناري ١٣: ٤٥ ٦: ٢٢  
 محمد بن قاسم بن مهران ٤: ٧ ٤: ٨ ٩: ١٠  
 ١٨: ٣٧ ٦: ٣٤ ٧: ٢٩ ١٠: ١٣  
 ٩: ٧٥ ١٠: ٧١ ١٠: ٦٢ ١٨: ٥٦  
 ٦: ٨٠ ٩: ٧٦ ٧: ٧٩ ١٨: ٧٨ ٤: ٧٧  
 ١٣: ٨١ ١٠: ١١١ ١٠: ٩٩ ٣: ٨١ ٤: ١٨  
 ١٣  
 محمد بن كلثة ٤: ٤١٨  
 محمد بن محمد النسي ١٥: ٣٥٩  
 محمد بن مزينة بن أبي الأضر ١٤: ٢١٠ ٤: ١٠  
 ٦: ٢١٩  
 محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن حبيب = الزهري  
 محمد بن سنن النخاري ٥: ٣٤٨ ٧: ٣٤٧ ٩: ٢٧٢  
 محمد بن منصور ١٠: ١٤٢  
 محمد بن موسى = محمد بن موسى البريدي  
 محمد بن موسى بن حماد = محمد بن موسى البريدي  
 محمد بن موسى البريدي ٤: ٩ ٤: ٤ ٤: ٣ ٤: ١  
 ١٤: ١٢ ٤: ١٣ ٤: ٢٤ ٤: ١ ٢٥: ٢٥  
 ٤: ٧ ٤: ٣٥ ٤: ١٦ ٤: ٣٩ ٤: ٥١  
 ٩: ٧ ١١: ١٦ ١٠: ١٢  
 محمد بن نوفل ١٠: ١٣٩  
 محمد بن هارون الأزدي ٨: ٢٩  
 محمد بن الوليد ١٥: ٢٢  
 محمد بن الوليد الزهري ١٥: ٣٥٩  
 محمد بن يحيى ٨: ٤٠  
 محمد بن يحيى أبو حسان الكوفي ١٣: ١٣٩ ٦: ١٢٧  
 ٣: ٢٤١ ٤: ١٣ ٢٣٤: ٣  
 محمد بن يحيى بن حبان ٣: ١٧٩

محمد بن السائب بن بكه ١٢: ٥٠ ١٢: ١٢٣  
 محمد بن السائب الكلي = الكلي  
 محمد بن سعد ٢: ٢٤  
 محمد بن سعد (كاتب الواقدي) ١٣: ٢١٠  
 محمد بن سعد الكوفي ٤: ٩٢ ٩: ٣٣٣ ١٣: ٣٣٨  
 ٥: ٣٤٤ ٧  
 محمد بن سعيد الهادي ٢: ٩٩  
 محمد بن سلام ٤: ٢٤٦ ١١: ٢٤٧ ٦: ٢٥٥ ١٣: ٢٥٥  
 ٤: ٢٦٢ ١٢: ٢٦٦ ١٧: ٢٧٤ ١٤: ٢٧٤  
 ٥: ٢٨٥ ٤: ٢٨٢  
 محمد بن سهل ١: ٦٧  
 محمد بن سوقة ٩: ٢٢٣  
 محمد بن سيرين ١١: ١٦٤ ١١: ١٠ ١٣٧: ١١  
 محمد بن صالح ١٥: ١٠٩  
 محمد بن صالح القدسي ١٦: ١٠٢  
 محمد بن صالح بن الطاح ١١: ٤٠٨ ١٣: ١٠٩  
 محمد بن الضحاك ١٤: ٢٥٥ ١٤: ٢٥٥  
 محمد بن حباد ٣: ١٢١  
 محمد بن عباس البريدي ١١: ٤٧ ٩: ٤٧ ١٠: ٨٢  
 ١٣: ١٦٧ ١٠: ١١٤  
 محمد بن عبد الجبار القزاري ١: ٤٧  
 محمد بن عبد الله ٦: ٤٨ ١٥: ٤٧  
 محمد بن عبد الله بن حزة بن حبة الله ١٦: ٣١٥  
 محمد بن عبد الله بن الزبير ١٥: ١٥١  
 محمد بن عبد الله بن عمرو بن حبان ٣: ٤٩ ٥: ٣٤٨  
 ١٠  
 محمد بن عبد الحارث ١٣: ١٩١ ٦: ١٧٧  
 محمد بن حبان ٥: ٢٨٥  
 محمد بن عمرو بن إسحاق بن عبد العزيز بن عمرو بن عبد الرحمن  
 ابن حوف الزهري ١٣: ٣٧٣  
 محمد بن عمر الجبالي ٩: ٩  
 محمد بن عمران بن عبد الصمد البصري ١٢: ٣ ١٢: ٣  
 ١٢: ٩٠  
 محمد بن عمرو الباسي القرشي ١: ٢٢٢  
 محمد بن حوث ١٧: ٣٨

محمد بن يحيى المصولي ٨: ٢٠٤ ٦: ٦٥ ٧: ١٤٠ ٧: ٢٧٢  
 المعلى ٦: ٣٤٤  
 منيرة بن محمد ٤: ٣٩٥  
 المنيرة بن محمد الهادي ٣: ٣٤٠ ٤: ٤٥٤  
 مقم (مولي عبد الله بن الحارث) ٧: ١٩٩  
 المنظر بن عبد الله الخراساني ٢: ٢٥٥  
 مهدي بن سابق ١٠: ٢٤  
 الهادي = حبيب بن نصر الهادي  
 موسى بن جعفر بن أبي كثير ١٧: ٢٧٣  
 موسى بن عبد العزيز ١١: ٢٣٥  
 موسى بن عبد الملك ١١: ٧٨  
 موسى بن حبة ١٦: ١٥٨  
 ميون بن حارون ٦: ٩٢ ١٤: ١٧٧ ١: ٣  
 (ن)  
 نافع بن جبير بن مطعم ٩: ٢٢٣  
 النساني ٥: ٣٥  
 النضر بن عمرو ٥: ٣٤٤ ٤٧: ٣٣٨  
 نعيم النخعي ٢: ٤١٠  
 نوقل بن عمارة ١٦: ٢٢٠  
 نوقل بن ميون ١٣: ٣٨٧ ١٣: ٣٩٤ ١٠: ١  
 النوقل = محمد النوقل  
 (هـ)  
 حارون بن إسحاق ١: ١٧٦  
 حارون بن سفيان بن الحارث ١٥: ٣٩ ١٦: ٣٩ ٥: ٥  
 ١١: ٧١  
 حارون بن علي بن مهدي ١١: ١١٢  
 حارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ١٢: ٦٤ ١٢: ٩٠ ٣: ٩  
 ١٣: ٣٢٣ ١: ٣٢٣ ٦: ٣٥٩  
 ١٤: ٣٧٢ ١٠: ٣٧٠ ١٣: ٣٦٢ ١٣: ٣٧٠  
 ٤: ٣٩٥  
 حارون بن غياث ٨: ٩٢ ١٠: ٧ ١٢: ١٢  
 حاتم بن حمزة ١٢: ١٤٤  
 حاتم بن محمد الخراساني ١١: ٣٦ ١: ٣٦ ٥: ٥١  
 ٣: ٩٨ ٩: ٨٤ ١٨: ٣

محمد بن يحيى المصولي ٨: ٢٠٤ ٦: ٦٥ ٧: ١٤٠ ٧: ٢٧٢  
 ٣٥: ١٣ ١٦: ٢٦ ١: ٢٧ ١: ٣٥  
 ١١: ٣٨ ١٧: ٥٤ ١٣: ٥٥  
 ١١: ٦٨ ١٤: ٧٤ ٢: ٦٠ ١٠: ١٠٤  
 ٧: ٣٤٢ ١: ٣٤٣ ٢: ٣٤٨ ١٢: ١٢  
 محمد بن يزيد ١٢: ٣٤٢  
 محمد بن يزيد النخعي = المبرد  
 الخوارق (بن خليفة بن جابر) ٨: ١٧٧  
 غياث بن الفضل ١٧: ٢٩ ٨: ٧٧ ١٣: ١١٠  
 الهادي = سليمان بن أيوب الهادي  
 مملوك بن يزيد ١٤: ٣٦٢  
 الهادي = سليمان بن أيوب الهادي  
 مردان بن حيان ٥: ١٤٣  
 مردان بن معاوية ٦: ١٤٢  
 مزيد الهادي ١٧: ٣٩  
 مسجع بن حاتم النخعي ١٦: ٢٤٣ ١٦: ٢٤٣  
 مسجع بن حاتم النخعي = مسجع بن حاتم النخعي  
 مسروق (بن الأجلح بن مالك بن أمية) ٢: ١٥٣  
 مسور (بن كدام بن ظهير) ١٥: ١٥١  
 مسلم بن يسار ٦: ١٤٤  
 مسور بن عبد الملك البصري ١٠: ١٨٦  
 المسيبي = محمد بن إسحاق  
 مصعب بن عبد الله الزبيري ١٦: ١٦٤ ٥: ١٦٦ ١٠: ١٦٦  
 ٢٣٧: ٩ ٢٤٢: ١٤ ٢٤٤: ١٦ ٢٥٢: ٢٥٢  
 ٢: ٢٩٨ ١: ٢٧١ ١١: ٢٦٨ ٣: ٢٩٨  
 ٢: ٣٠٢ ١: ٤١٤ ١٣: ٣٨٠ ١: ٤٢٠  
 ٣: ٤٢١ ٤: ٤٢١  
 مصعب بن حيان ١٦: ١٢٢ ٦: ١٣١ ٨: ٢٢٠ ١٦: ٢٢٠  
 ٢: ٤٠٩ ٢: ٢٤٤  
 مصعب بن القاسم ١: ١٧٦  
 مطرف بن عبد الله النخعي ٤: ٣٠٠  
 الملقب بن حيان ١٣: ٧  
 مسمر بن راشد الأزدي الخليلي ٤: ١٣٧  
 مسمر بن الحنفى أبو صيدة ١٢: ١٢٢ ١: ١٣٥ ٧: ١٣٦  
 ١٤: ١٣٦ ٢: ١٧٤ ٨: ٢٣٣ ٢: ٢٣٧  
 ٤: ٣١٨ ٤: ٣١٨

يحيى بن سعيد الأنصاري ١٤: ١٥١ ٢١٩٩  
 يحيى بن حماد بن عبد الله بن الزبير ١٦: ١٦٤  
 يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن ذرارة ١٣: ١٣٥  
 ١٤: ٢٠٣ ٤١٠  
 يحيى بن عبد الله القرشي ٤: ٥٢  
 يحيى بن حل بن يحيى المنعم ٤٦: ٣٤ ١٩: ١٥  
 ٤٤: ٤٤٣ ٨: ٧٢ ٥٠: ٣٠٢ ٣: ٣٠٩ ٤٣:  
 ٥ ٣٢٢ ١٧: ٣٢٦ ٤٩: ٣٣٠  
 ٢: ٤٠٧ ٤٨: ٣٦٨ ٤١٠  
 يحيى بن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق  
 ٨: ٣٩٣ ١٦: ١٦٧ ٤٤: ١٢٥ ٤٤: ١٢٢  
 ٧: ١٣٦  
 زبدي بن حازم ٧: ١٣٦  
 زبدي بن دومان ١٠: ١٧١ ٤١٣: ١٦٠  
 زبدي بن محمد الحجازي ١٠: ٣٥٩  
 الزبدي - القنصل بن محمد بن يحيى  
 يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد يعقوب بن إسحاق  
 ابن محمد  
 يعقوب بن إسحاق بن زبدي ١٠: ١٧١ ٤١٣: ١٦٠  
 يعقوب بن إسحاق بن محمد ١٣: ١٣٩  
 يعقوب بن السكر ٦: ٣٧٨  
 يعقوب بن حبة ٢١: ١٥٧ ٤١٥: ١٢٨  
 يعلى بن شاذان بن آدم ٥: ١٤٣  
 يعقوب بن الخواص ٣: ٦  
 يوسف بن إبراهيم ٤: ٣٦١ ٥٠: ٣٣٧  
 يوسف بن حبة المصطفى ٤: ٢٣٩ ١٢: ٢٢٨  
 يوسف بن حبة المصطفى ١٥: ٢٦٢  
 يوسف بن حبة ١٥: ١٦٣  
 يوسف (م. - جب) ٨: ٢٧٠ ١٥: ١٦٩

حاتم الأرمي ٣: ٢١٨  
 حبة الله بن إبراهيم بن المهدي ١٠: ٣٣٢  
 الحزري ١٨: ١٢ ٢٦٧  
 الحزري = الحزري  
 هشام بن حروة ٨: ١٤٦  
 هشام بن محمد بن السائب الكلي ٢: ١٧٤ ٤: ٢١٧  
 ١٣: ٢١٨ ٤٧: ٢٧٤ ١١: ٣٠٢ ٣: ٣٠٢  
 ٤: ٣٦٧ ٤٨: ٣٠٤ ٤٨: ٣٠٣ ٤٢  
 هشام بن الحري ١: ٢٧٠  
 الحشاش ٥: ١١٥  
 هذلة بن خليفة ١١: ١٣٧  
 الحنم بن بشر ١٣: ٣٤٨  
 الحنم بن حبان ١٨: ٧٤  
 الحنم بن حدي ٧: ٣٣٨ ٤٣: ٢٥٠ ٤٨: ٢١٩  
 (د)  
 داحل بن عبد الأمل ٩: ١٤٥  
 الدواد (محمد بن عمر) ١٠: ١٦٦ ٤: ١٥١ ٤: ٢١٠ ٤: ٢١٦  
 ٢٧٦ ١٣: ٢٨١ ٤: ١٣ ١٥: ٣١٨  
 دكيج - محمد بن خلف دكيج  
 الوليد بن هشام القصبدي ١٣: ٣٣٣ ١٦: ٢١٣  
 وهب بن جرير ١٠: ١٣٧  
 (ي)  
 يحيى بن بكير ٢: ١٩٩  
 يحيى بن خليفة الرازي ٩: ٧٩  
 يحيى بن الربيع ٥: ١٥٦  
 يحيى بن الزبير بن حماد بن حبة بن عبد الله بن الزبير ١١: ٢٦٨ ٤٢  
 ١١: ٢٦٨ ٤٢



## فهرس المغنين

ابن حاشية — غنى في شعر طريح ٤٧: ٣١٧ غنى في شعر

عبيد بن حنين مولى آل زيد بن الخطاب ٨: ٣٩٩

ابن حياذ للكتاب — غنى في شعر للداي ٤: ٣٣٦

ابن محرز — غنى في شعر أمية بن أبي العت ١٤: ١١٩

غنى في شعر القاسم بن أمية ١٥: ١٢٠ غنى في شعر

الاحوص ٧: ٢٩٥ غنى في شعر لعن بن عامر

١٨: ٢٩٢ غنى في شعر جميل ٨: ٢٩٣ غنى

في شعر ٧: ٢٩٤ غنى في شعر العربي ٣: ٢٢٢

٤٧ غنى في شعر إسماعيل بن يسار ٧: ٤١٦ غنى

في شعر النابتة الجعدي ٤: ٤٢٩

ابن مسجع — غنى في شعر ابن قيس الزيات ٢: ٢٩٥

٤١٠ غنى في شعر ١٦: ٢٩٧ غنى في شعر

إسماعيل بن يسار النساب ١٦: ٤١٤ ١٦: ٤١٩

ابن مقشب الطائي — غنى في شعر لطريح بن إسماعيل

٣٢٩: ٣٢٠ غناؤه في ترجمته ٣٢١ — ٣٢٩

ابن المنكي — غنى في شعر العربي ٨: ٣٢٢ غنى في شعر

ابن ربيعة ٢: ٤٠٢

ابن الحرث — غنى في شعر لسليك بن السلكة ١٣: ٣٩٤

أبو حيشة — غنى في شعر محمد بن أبي أمية ١: ٨٨

أبو سعيد مولى قاه — غنى في شعر لطريح بن إسماعيل الخنفي

٣٣٠: ٣٤٢ غناؤه في ترجمته ٣٣٠ — ٣٤٢

غنى في شعره ١٣: ٣٥٢ ١٣: ٣٥٣

أبو عيسى بن المتوكل — غنى في شعر أبي النابتة ٥: ٥٠

١١: ٦٠ غنى في شعر النابتة الجعدي ٥: ٤٢٩

إسحاق بن إبراهيم (الواصل) — غنى في شعر لأبي النابتة

١٠: ٣٠ غنى في شعر الأحوص ١٦: ٢٢٢

غنى في شعر كثير ١٣: ٢٩٦ غنى في شعر محمد بن

ثور الحلال ٩: ٣٥٧ غنى في شعر ابن ربيعة ٤: ٢٠٢

٤٣ غنى في شعر النابتة الجعدي ١٢: ٤٢٨

(١)

إبراهيم الوصل — غنى في شعر بشار ٤٦: ٢٩ غنى في شعر

لأبي النابتة ٣٠: ٤١٠ ٣١: ٤١٤ ٤١: ٤١٧

٤٤: ٧٤ ٤٤: ٦٥ ٤٤: ٦٥ ٤٤: ٦٥ ٤٤: ٦٥

٤٤: ٦٥ ٤٤: ٦٥ ٤٤: ٦٥ ٤٤: ٦٥ ٤٤: ٦٥

غنى في شعر الحارث بن هشام ١٣: ١٦٩ غنى

في شعر الأحوص ٢٦٤: ٤٥ غنى في شعر كثير

٢٦٦: ١٢ غنى في شعر لعن بن عامر ٢٩٣: ٢٦٦

٤١ غنى في شعر ٢٩٨: ٤٢ غنى في شعر لطريح

٣٢٥: ٤١ غنى في شعر لأبي سعيد مولى قاه

١١: ٣٣٢ غنى في شعر لأبان بن عبد الحميد الآخر

٤٠٦: ٤٧ غنى في شعر إسماعيل بن يسار النساب

٤١٤: ٤١٧ غنى في شعر النابتة الجعدي ٣: ٤٢٩

ابن جاسع — غنى في شعر جميل بن مسهر ١١: ٤١٦

غنى في شعر الأحوص ٢٦٥: ٤١ غنى في شعر ابن

أبي ربيعة ٢٩٦: ٤١٣ غنى في شعر لأبي سعيد

مولى قاه ٣٣٤: ٤٣ غنى في شعر لأبان بن عبد الحميد

الآخر ٤٠٦: ٨

ابن جوامع بن عرين أبي ربيعة — غنى في شعر لطريح

٢١٩: ١٦

ابن مريج — غنى في شعر لحند بنت حية ٢١٠: ٤٧

غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٢١٦: ٤٥ ٢٩٦

٤١ غنى في شعر الأحوص ٢٢٣: ٤١٨ ٣٦٠

٢٦٦: ٤٩ غنى في شعر النابتة ٢٧٨

٤١ غنى في شعر المتوكل بن عمرو بن حنان ٢٩٠: ٢٢٩

٤٧ غنى في شعر ٢٩٧: ٤١٣ ٢٩٠: ٤١٣ غنى

في شعر لسليك بن السلكة ٣٦٤: ٤١٢ غنى في شعر

إسماعيل بن يسار النساب ٤١٢: ٤١٢ ٤١٢: ٤١٨

غنى في شعر النابتة الجعدي ٤٢٨: ٤٢٨ ٤٢٨: ٤٢٨

(ع)

- عبد آل الخذل — غنى في شعر ٢٩٤ : ١١  
عبد الله بن البباس الربيعي — غنى في شعر الأحوس  
٥ : ٢٦٤  
عبد الله بن عبد الله بن طاهر — غنى في شعر النابتة الجعدى  
٧ : ٤٢٩  
عرب — غنى في شعر لابي النابتة ٤١ : ٩٣٤  
١٧ : ١١٩ : ٤٣ غنى في شعر الأحوس  
٢٥٢ : ٤١ غنى في شعر المنيرة بن حمير بن ميان  
٢٩٠ : ٩ غنى في شعر بلبل ٢٩٣ : ١١  
عزة الليل — غنى في شعر حسان بن ثابت ١٦٠ : ١٣٣  
٦ : ١٦٩  
عزل — غنى في شعر ٢٩٨ : ٤١ غنى في شعر سديف  
٥ : ٣٥٢  
طويه — غنى في شعر بلبل ٢٩٣ : ٩ غنى في شعر  
أبي سديد مول فاكه ٣٥٣ : ١٤  
طية بنت الهذلي — غنى في شعر ابن ربيعة ٤٠٢ : ١٩  
عمر الوادى — غنى في شعر ابن ربيعة ٤٠١ : ١٨  
عمرو بن بابة — غنى في شعر لابي النابتة ٤١ : ١٨  
٣ : ١١٩

(غ)

- الغريض — غنى في شعر القاسم بن أمية ١٢٠ : ٤١٥  
غنى في شعر طه بنت ضبة ٢١٠ : ٨ غنى في شعر  
للأحوس ٢٦٢ : ١١ غنى في شعر النابتة القبياني  
٢٧٩ : ٢ غنى في شعر لحيون بن عامر ٢٨٠ :  
٤١٢ غنى في شعر بلبل ٢٩٣ : ١٢ غنى في شعر  
ابن ليس الرقيات ٢٩٥ : ١١ غنى في شعر حمير  
أبي ربيعة ٢٩٥ : ١٨ : ٢٩٦ : ٩ غنى في شعر  
٢٩٨ : ١٧ غنى في شعر إسماعيل بن يسار ٤١٢ :  
٨ غنى في شعر النابتة الجعدى ٤٢٨ : ١١ : ١٣

(ف)

- فرقة = فرقة  
فرقة — غنى في شعر لابي النابتة ١٠٢ : ١٤ غناؤها  
في ترجمتها ١١٣ — ١١٩

(ب)

- بابر الكوفي — غنى في شعر لابي ربيعة ٢١٣ : ١٤  
بباسة بنت مبد — غنى في شعر حمير بن أبي ربيعة ٢٩٥ :  
٢٠

(ج)

- بجيلة — غنى في شعر النابتة القبياني ٢٧٩ : ٢

(ح)

- حكم الراوى — غنى في شعر لابي ربيعة ٢١٦ : ٤٧  
غنى في شعر سديف ٢٥٢ : ٤٦ غنى في شعر  
ابن ربيعة ٤٠٢ : ٧٢ : ٤٠٢ غنى في شعر لحيون  
أبي البباس السفايح ٤٠٤ : ١٦ : ٤٠٤ غنى في شعر محمد  
ابن يسار ٤٢٧ : ٧

(د)

- الدراوى — غنى في شعر لابي سديد مول ٣٣٥ : ٢  
دحان — غنى في شعر النابتة القبياني ٢٧٩ : ٢  
الدلال الخنث — غنى في شعر الأحوس ٢٢٣ : ١٤  
غناؤه في ترجمته ٢٦٩ — ٣٠١ غنى في شعر لابي ربيعة  
٣٢٥ : ١٨ غنى في شعر النابتة الجعدى ٤٢٩ : ٦

(ز)

- نذود غلام المسارق — غنى في شعر لابي النابتة ٩٣ :  
١٧

(س)

- سلم بن (سلام) — غنى في شعر لابي ربيعة ٢١٦ : ٦  
سلطان أخو بابويه — غنى في شعر الأحوس ٢٦٠ : ٥  
سميد الأبل — غنى في شعر ٢٧٥ : ١٣  
سياط — غنى في شعر لابي النابتة ٤٢ : ٨

(ط)

- طويس — غنى في شعر لابي ربيعة ٢١٧ : ٥٥  
غناؤه في ترجمته ٢١٩ — ٢٢٣

موسى بن خاتبة الكوفي — غنى في شعر لحسان بن ثابت  
١٣٣ : ١١٥ : ١٦٩ : ٧

(ن)

نسيب — غنى في شعر لقافة القتياني ١ : ٢٧٩

(هـ)

الحقل — غنى في شعر أمية بن أبي الصلت ١١٩ : ٤١٣  
غنى في شعر لعمري بن أبي ربيعة ٢١٦ : ٢٩٦ : ٤٤  
٤١٢ غنى في شعر لطلح بن اسماعيل الثقفي ٣٠١ :  
٤٨ غنى في شعر حميد بن ثور الحلال ٣٥٤ : ٤١٥  
غنى في شعر لإبراهيم بن هرمة ٣٦٦ : ٤١٣ غنى  
في شعر الثانية الجعدي ٤٢٧ : ٤١٦ : ٤٢٩ : ٧

(ي)

يحيى المكي — غنى في شعر لحسان ٤٦ : ١٦٩ غنى في شعر  
الأحوص ٢ : ٣٥٢

يحيى بن راحل المكي — غنى في شعر الأحوص ٣٠٠ : ٤١٠  
غنى في شعر لإبراهيم بن هرمة ٣٦٦ : ١٢

يعقوب بن حيار — غنى في شعر بن قيس الرقيات ٢٩٥ : ١٢  
يونس الكاتب — غنى في شعر ٢٩٨ : ٤٢ غنى في شعر  
لإبراهيم بن هرمة ٣٦٦ : ٩ : أصواته السبعة  
المروعة بالرقائب ٤٠١ : ١٩ : ٤٠٤ : ٤٨ : غنى  
في شعر لطيفة بن المخزوم الكندي ٤٠٤ : ٤١٢ غنى  
في شعر ابن وهبة ٤٠٥ : ٤٥ : غنى في شعر اسماعيل  
ابن يسار ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤

طبع بن أبي العراء — غنى في شعر لثابت بن هشام ١٦٩ :  
٤١٣ غنى في شعر حميد بن ثور الحلال ٣٥٤ : ٤١٣  
غناؤه في ترجمته ٣٥٩ - ٣٦٦

(م)

مالك (بن أبي السرح) — غنى في شعر الأحوص ٢٢٣ :  
٤١٧ : ٢٦٠ : ٤ غنى في شعر جميل ٢٩٣ : ٤١٥  
غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٩٦ : ٤١٣ غنى  
في شعر اسماعيل بن يسار ٤١٢ : ٧ : غنى في شعر  
الثانية الجعدي ٤٢٨ : ١٠  
مهم — غنت في شعر لثابت بن عمرو بن مكيان ٢٩٠ : ٤٩  
غنت في شعر جميل ٢٩٣ : ١١ : غنت في شعر  
أبي سعيد مولى خالد ٣٥٣ : ٨

محمد الزف — غنى في شعر حميد بن ثور الحلال ٣٥٥ : ٧  
مخارق — غنى في شعر لأبي النخاعة ٧٧ : ١٠٢ :  
٤١٤ غنى في شعر ٢٨٣ : ٢

مرزوق الصراف — غنى في شعر لإبراهيم بن هرمة  
٣٦٦ : ١١

ميد — غنى في شعر لحسان بن ثابت ١٥٢ : ٤٨ غنى  
في شعر الأحوص ٢٦٠ : ٣٠٠ : ٤٣ غنى  
في شعر الثانية القتياني ٢٧٨ : ٤١١ غنى في شعر  
٢٨٣ : ١ : غنى في شعر لعمري بن عامر ٢٩٢ :  
٤١٩ غنى في شعر جميل ٢٩٣ : ٤١٠ : غنى في شعر  
عمر بن أبي ربيعة ٢٩٦ : ٤١٤ غنى في شعر الثانية  
الجعدي ٤٢٩ : ١

## فهرس رواة الألفن

<p>(ع)</p> <p>عل بن يحيى النعم — ١١٩ : ٤٤ : ٢٩٠ : ٤٧ : ٤٢٩ : ٢</p> <p>عمر بن بابة — ٤١ : ١٨ : ٢١٦ : ٢٦٠ : ٢٩٠</p> <p>٦ ... الخ .</p>	<p>(١)</p> <p>ابن المنز — ٥٠ : ١١٩ : ٤</p> <p>ابن المكي = أحد بن يحيى المكي .</p> <p>أبو العيص — ٤٢٨ : ١٣ : ٤٢٩ : ٥</p> <p>أحد بن حيد — ٢٩٣ : ٢٢ : ٤٠٣ : ١</p>
<p>(ق)</p> <p>قري — ٤٢٩ : ٥</p>	<p>أحد بن يحيى المكي — ١١٩ : ٢ : ٢٥٢ : ٤١</p> <p>٨ : ٢٩٠ ... الخ .</p>
<p>(م)</p> <p>معد بن إبراهيم قريش — ٤٢٩ : ١٢</p>	<p>إسحاق بن إبراهيم الموصل — ٤١ : ١٧ : ٤٢ : ٤٩</p> <p>١٦ : ١٣٣ ... الخ .</p> <p>(ب)</p> <p>بلد — ٣٩٤ : ١٣</p>
<p>(هـ)</p> <p>الغشاي — ٦٤ : ٨ : ٦٥ : ١٢ : ١١٩ : ٢٢</p> <p>١٤ ... الخ .</p>	<p>(ج)</p> <p>جحلة — ١١٩ : ١٠</p>
<p>(ي)</p> <p>يحيى بن علي بن يحيى — ٣٣٣ : ٢٩ : ٣٦٦ : ١٠</p> <p>يحيى المكي — ٢٨٣ : ٤١ : ٢٨٥ : ٤ : ٢٩٠ : ١</p> <p>١٧ ... الخ .</p>	<p>(ح)</p> <p>حيش — ١١٩ : ١٤ : ٢٢٣ : ١٩ : ٢٦٠ : ٥ : ٢٦٠ ... الخ .</p> <p>حيش بن موسى = حيش .</p> <p>حداد بن إسحاق — ١٣٣ : ١٦ : ٢٦٠ : ٢٧٩ : ٤٧ : ٢</p> <p>٢ ... الخ .</p>
<p>يونس (الكتاب) — ١١٩ : ١٥ : ١٥٢ : ٨ : ٢٢٣ : ١</p> <p>١٨ ... الخ .</p>	<p>(د)</p> <p>دقائر — ٢٩٥ : ١٢</p>



ابن أنفية = مروءة بن أذينة

ابن أسلم = زيد بن أسلم

ابن الأعرابي (محمد بن زياد أبو عبد الله) —  
إعجاب بأبي النخاعة وإخاءه من شخص شعره ١٤ :  
٥ - ١٥ : ١٤ : كان عنه أحد بن أبي قن ومعه  
جساة فذكروا شعرا في الجهاد ٢٧ - ١ : ١٢ :  
كان يبيب شعرا في النخاعة ٨٠ : ٤٦ : ١٢ : قتل به  
٣١٨ : ٣١ : كان يشهد شعر الليل فصحه فصره  
أبرحسان ٣٤٢ : ١ - ١٢ : كلف يقول :  
غتم الشعراء يمين مروءة ٣٩٦ : ١٤ - ١٥ : ذكر  
مرضا ٤١٣ : ١٦ :

ابن أنس = عبد الله بن أنس

ابن بريق (عبد الله) — بريق به ١٣١ : ٢١ :

ابن بشير الأنصاري — جهاد الأحوس طلب من جبر  
والهزدي فجوه نظير إقامه صالحه واكره ٢٦٢ : ١٥ -  
٢٦٣ : ١٧ :

ابن جامع (إسماعيل أبو القاسم) — ذكر أبو سعيد  
قاله إبراهيم بن المهدي طيه ٣٣٣ : ٤١ : مدح غناه  
إصحاق بن إبراهيم الموصل ٣٥٩ : ٦ - ٩ :  
أخلاق طيع مع حكم الوادي مل إسقاطه مع يحيى بن خالد  
٣٦٢ : ١٣ - ٣٦٣ : ٨ :

ابن جبر — سمع أبو سعيد مولى قائد يفتي إبراهيم بن المهدي  
في المسجد الحرام ٣٣٦ : ٥ - ٣٣٧ : ٤ :

ابن جندب الملقب (عبد الله بن مسلم) — قاله  
حين أشهد شعر الأحوس ٢٦١ : ٦ - ١١ :

ابن جني (عنان أبو الفتح النحوي) — له قصير  
لغوي ١٢١ : ١٩ : ٣٣٧ : ١٥ :

ابن الجواني (أبو علي بن أسعد) — ٢٣٧ :  
١٨ :

ابن حجر (المسقلاني أحمد بن علي) — قيل من  
كتاب الإمامة ٢٣٨ : ٢٠ : ١٨٩ : ١٢ :

إبراهيم النبي عليه السلام — ذكره أمية بن أبي الصلت  
١٢٢ : ٨ :

إبراهيم بن هشام بن إسماعيل الخزوي — أشهد  
يخالف الحوس فوثب أبو عبيدة بن عمار ورت بينه سلفها  
٢٦١ : ١٦ - ٢٦٢ : ٤ :

إبراهيم بن يسار — أخو إسماعيل بن يسار وكان شاعرا  
٤١٢ : ١٢ :

ابن أبي الأبيض — حديثه مع أبي النخاعة عن زهداته  
وجواب أبي النخاعة له ٧٠ - ١ : ٧١ : ٩ :  
ابن أبي أمية = محمد بن أبي أمية

ابن أبي جبر — جهاد الأحوس فأخاه وعنده ٢٤١ :  
١١ - ٢٤٢ : ٢ :

ابن أبي جهم بن حذيفة = أبو بكر بن عبد الله بن  
أبي الجهم بن حذيفة

ابن أبي نذر — طلب إليه ابن مروءة حل النخاط فحرم  
موكب الفزريقه ٢٧١ : ١٠ :

ابن أبي سلمة — مبرور أبي سلمة

ابن أبي شقيق (عبد الله) — لم ينج في إمارة ابن حزم  
حل المهدي وحده الله على ذلك ٢٣٥ : ٧ - ٩ :  
أسف لتمامه اللال ٢٧٩ : ٧ - ١٢ : سمع  
غناء اللال ضد ابن جعفر في زفاف ابنته ٢٩٣ :  
١٤ - ٢٩٥ : ٢ :

ابن أبي خفافه = أبو بكر الصديق رضي الله عنه  
ابن أبي مضر — كان ابن مروءة مدبنا له فوثب ديه  
عنه الحسن بن زيد بن ٣٧٦ : ٤ - ٨ :

ابن الأثير (المحدث) — قيل من كتابه النهاية ١٦٢ :  
٤١٣ : ١٧٢ : ١٨٠ : ٢٤ : ١٩٨ : ٤١٩ :  
٢٢٩ : ١٥ : ٢٧٤ : ٢٢ :

ابن الأثير (المؤرخ) — قيل من كتابه الكامل ١٦٢ : ١٦ :  
ابن أذينة — شتم في وجهه أبو النخاعة وأبو التمشق

أُنتد شعر ابن هريرة لما وفد معه على السري بن عديده  
باليلة ٣٨٢ : ١٦ - ٣٨٧ : ٩

ابن ربيعة المدني - شيب بخرم بنت عكرمة وقته يونس  
الكاتب في شعره ما أمواته المحروقة بالزيت ١٦: ٤٠١ -  
٤٨: ٤٠٤ جمعة ٤٠٥ - ٤٠٧ لـ شيب بخرم  
بنت عكرمة أم يضره هشام بن عبد الملك خوارى ويظهر  
في أيام الوليد بن يزيد قال شعرا ٤٠٥: ٢ - ١١

ابن الزبيری = عبد الله بن الزبيری

ان سرسج - احسن الناس غناء، في الزمل ۲۱۹ :  
 ۴۴ فضل النمر بن زيد طبع الحلال في صوت صبيحه  
 ۱۶ : ۲۷۷ - ۲۷۸ : ۴۴ له من سر كل من صبيحه  
 ۱۸ : ۲۹۹ - ۲۹۸ : ۴۴ حاضر ابن مشعب وادخل غفاله في غفاته  
 ۳۲۱ : ۴۸ - ۳۲۰ : ۴۴ أخذ من يونس الكتاب ۳۹۸ : ۴

ابن سعد (محمد كاتب الواقدي) - قل من كتابه  
الطبقات ٢٠٣ : ١٨

ابن سلام الجعفی = محمد بن سلام الجعفی

ابن سبله (أبو الحسن علي بن إسماعيل) -  
 قتل في ١٣٤٠ هـ / ١٩٦٦ م / ٢٣٨ هـ / ١٤٤٣ م  
 ٢٤٣ هـ / ١٩٦٦ م / ٢٥٨ هـ / ٢٥٧ م

ابن شميل (النضر) - قلعه ٢١٨ : ٢٠  
ابن شهاب الزهري (محمد بن مسلم) - ماله زيده  
عن شريك قال للاحول ما قلعه ٢٤٨ : ٥ - ١٢

[illegible]

ابن عباس = عداۃ بن عباس

ابن عبد البر (أبو عمر يوسف بن عبد الله) -  
 قل من كتاب الاستيعاب ١٨٩ : ١٩

ابن حزم أبو بكر بن محمد — خصي الحثين بأمر الوليد

ابن عبد الملك ٢٢٣ : ٢٢٦ ٤١٥ : ٤١٧ - ٤١٧  
 كان حاكما للسلطان بن عبد الملك بن الحليفة ٢٢٣ : ٤١٧  
 تولى المدينة فناط ذلك ابن أبي جهم ومجد بن عبد الرحمن  
 ووراق فهزمه الأحمس ٢٢٤ : ١٣٢ - ٢٣٥ : ٤٩  
 أمره الوليد بن عبد الملك بقتله الأحمس والتشويه  
 ٢٢٦ : ٣ - ١٣٢ هـ مجاهد الأحمس وبعده بأه فرقى  
 فخرأ منها ٢٢٧ : ١ - ٢٣٨ : ١٢٢ هـ فنى الأحمس  
 إلى دهلك ٢٢٩ : ١٠ - ٢٤٠ : ٤٨ هـ دافع عنه محمد  
 ابن حبة أمام الوليد ٢٤٦ : ١ - ٢٤٨ هـ فرتق يزيد بن  
 عبد الملك بنت هارون بن محمد بهي كثره فاستمرهوا بمهر الوليد  
 ٢٥٢ : ١٥ - ٢٥٣ هـ أرادوا الأحمس أن يبيده عنه عزيد بن  
 ابن عبد الملك لم يقبل وعرضه ٢٥٢ : ١٥ - ٢٥٣ هـ  
 ٢٦ هـ غصى الفلال مع من غصاه من الخثين ٢٦٩ : ٢٦٩  
 ٢٦ هـ سليمان بن عبد الملك يفضله الفلال مع  
 الخثين بالهدنة والقتل في ذلك ٢٧١ : ٢٧١ - ١  
 ٢٧٦ : ٣

ابن الحنظلية = أبو جهل بن هشام

ابن حوٲك - نياذالمليٲ، رمن عٲه ابن مرٲة رداه  
٣٧٣ : ١٠ - ١٢

ابن خرداذبة (عبيد الله بن عبد الله) - ٣: ٣٣٠ -  
ابن خلدون (ولي الدين عبد الرحمن بن محمد) -  
١٨: ٣٥٤

ابن الدثنة البياضي = زيد بن الدثنة البياضي  
ابن دريد ( أبو بكر محمد بن الحسن ) - قتل من  
سنة الاضطراب ٢٢٥ : ١١

ابن الدغنة (الحاوث أو مالك بن يزيد) -  
خايل مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه يوم الجمل  
٢١ : ١٧٧

ابن ديبج (راوية ابن هرة) - حل مدج ابن هرة  
 لابن هرة الطائي صاحب ٣٧٢ : ١٣ -  
 ٣٧٤ : ٤٢ : أمره ابن هرة بأكثره حارث بن ذريح  
 إلى الحسن بن زيد فأكرمها ٣٧٥ : ١٠ - ٣٧٦ : ٤٩

ابن عبدويه (أبو صرأحد بن محمد) - قتل عن كتابه

الفتح القريب ١٨ : ٢٢٠

ابن عزيز = إسحاق بن مرزوق

ابن حفصاء = خوف بن الحارث

ابن فطح = ابن حزم أبي بكر بن محمد

ابن القزعة = حسان بن ثابت

ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم) - قتل عن

١٨ : ٢٤٧ ١٠٤ : ١٢١

ابن نقطبة = حنين بن خليفة بن شيبة

ابن قيس الرقيات = عبد الله بن قيس الرقيات

ابن الكلبي (هشام بن محمد) - قتل عن ١٤ : ٢٤٣

ابن محرز - أحسن الناس فناء في القليل ١٩ : ٢١٩

نسب فناء ابن مشبه ٩ : ٣٢١ - ٩ : ٤١٣ أخذ

عن يونس الكتاب ٤ : ٣٩٨

ابن المراجعة = جرير بن حلية الخنفس

ابن مريم = عيسى عليه السلام

ابن مشعب الطائفي - يمت ٣٢١ - ٣٢٩ ٤٢٢٩

٣٢١ : ١ - ٥٠ كان طاعة الفناء التي ينسب إلى أهل

مكة ١٣ : ٦ - ٣٢١

ابن المعتز (عبد الله) - قتل عن كتابه ١٩ : ٤١

ابن منذر (أبو ذؤيب محمد) - سأل سعد بن بشر

الماتني عن أحسن الفناء فذكر لي رأيا وأما الطاعة

٥٧ : ٦ - ٥٨ : ١٣ طاب أبو النجاة شعره

فلم يجه ٩٠ : ١١ - ٩١ : ٤

ابن ميسادة (أبو شراحيل الرقاع بن أبرد) -

لقى ابن هريرة وطلب مهاجته ثم تبين أنه يبيع ٣٦٩ : ١٦

٣٧ : ٩ - ٣٧ : ٩ هو أحد من غم بهم الفناء

في رأى الأحمى ٣٧٣ : ٢ - ٤

ابن نفاش الخنفس - سأل يحيى بن الحكم عن فناءه

القرآن فأجاب ما سئله ففقه وأهدم الخنفس ٢٢٠ : ١٥

١٤ : ٢٢١ - ١٥

ابن نوفل = يحيى بن نوفل

ابن هريرة إبراهيم بن حل - ذكره أبو النجاة في حديثه

مع ابن أبي الأيوش ويحدث عن شعره ٧ : ٧٠ استحسن

الفرزدق شعره ومعه ٣ : ٢٣٢ - ٤٧ : ٤٧ أشد داود

ابن حل شرا فأوفى مدحه بل يسن الأويون في مجلسه

٣٤٧ : ٦ - ٣٤٨ : ٤٤ يمت ٣٦٧ - ٣٩٨

نسبه ٣٦٧ : ٢ - ١٤ : ١٤ أراد الخليل بن عبد هريرة

الأحمر فجهلهم ٣٦٧ : ١٥ - ٣٦٨ : ٤٣ قاه

بنو الحارث بن فهر منهم صاتهم صار منهم لسانه

٣٦٨ : ٣ - ٤٧ : ٤٧ كان يقول أنا الأم العرب ٣٦٨ :

٨ - ١١ قصته مع أسلى شاه ٣٦٨ : ١٢ -

٣٦٩ : ١٥ قتيه ابن ميادة وطلب مهاجته ثم تبين

أنه يبيع ٣٦٩ : ١٦ - ٣٧٠ : ٤٩ كان ياب

المهدي مع يوسف بن موهب فاشترى فألقا ما كلفه طنا

٣٧٠ : ١٠ - ٣٧٢ : ٤٣ مدح عبد الله بن حسن

فأكبره ٣٧٢ : ٤ - ٤٩ دعاه مدني إلى التيلة

وهو يبيع السفر فشرى حتى حل سكان ففاته امرأته

فأجابها بشعر ٣٧٢ : ١٠ - ٣٧٣ : ٤١ هو أحد

من شتم بهم الفناء في رأى الأحمى ٣٧٣ : ٢ - ٤

وهو رداه لأجل التيلة ٣٧٣ : ٥ - ٤١٢ مدح

محمد بن عمرات الطائي لما حجب به مدح محمد بن

عبد البرزق فأجازه ٣٧٣ : ١٤ - ٣٧٥ : ٤٢

استبح المنصور فأجازه فلم يرش وطلب إليه أن يخط له

في إياحة الشراب ٣٧٥ : ٣ - ٤٩ خرج مع رابعه إلى

الحسن بن زيد فاحتجوا فكمها ٣٧٥ : ٣٧٦ : ١٠

٩٩ خصب عليه محمد بن عبد الله بن حسن لمجاعة بأمر محرمه

فاعتذر ٣٧٦ : ١٠ - ٣٧٧ : ٤٣ لمعارض عبد الله بن

حسن وأخويه قطع به ما كان يبيع عليه فزال به حتى

رضى عنه ٣٧٧ : ٤ - ٤١٤ له شعر يهمل الحروف

٣٧٧ : ١٧ - ٣٧٩ : ٤٦ طاب المسود بن عبد الملك

شعره فقال فيه شعرا ٣٧٩ : ٧ - ٤٠ : ٣٨٠ طاب

عبد الله بن مصعب في فضيلة ابن أذينة عليه ٣٨٠ -

٦ - ١٢ مثاله على إبراهيم بن عبد الله وإبراهيم بن

طلحة وشعره في الأثر ٣٨٠ : ١٣ - ٣٨٢ : ٤٢

طلب من محمد بن عمران طفا بأمره محمد الأحمى فأصلاه

كل ما ورد ٣٨٢ : ٢ - ١٠ وقد حل السرى

ابن عبد الله بالبيعة ومعه فأكبره وكان يجب لقائه

٣٨٢ : ١١ - ٣٨٧ : ٩٩ أنكر شعرا له في قنطاطة



نحوفا من العباسين ٢٨٧ : ١٣ - ٣٨٨ : ٤٣  
 قصه مع جيل بغير مرض يشبه ٣٨٨ : ٤ - ٣٨٩ : ٤٣  
 جاء إلى عبد الله بن حسن مادما فأكرمه من غير أن  
 يسمع شعره ٣٨٩ : ٤ - ٤٨ : قصته مع محمد بن  
 حيد البرز ومحمد بن عمران وغيرهما ٣٨٩ : ٩ -  
 ٤١٧ : ٣٩٢ : طلب من ابن عمران طبا فاطمه جميع  
 ما ورد ٣٩٣ : ١ - ٤٧ : طلب من عمرو بن القاسم  
 تمرا فشرط عليه ألا يصنه نهذا ٣٩٣ : ٨ - ٤١٣ :  
 سمع جبر شمره لنفسه ٣٩٣ : ١٤ - ٤١٧ : ملح  
 المطلب بن عبد الله فلاح فاس لنفسه فلاما حيث لشر  
 فأجابه ٣٩٤ : ١ - ٤٩ : شكاه لجد البرز بن  
 المطلب فأكرمه ثم عارده فرقه فجهاد ٣٩٤ : ١٠ -  
 ٤٣٥ : ٤٣ : خبره مع امرأة فزجها ٣٩٥ : ٤ -  
 ٤٩٨ : طلب من الحكم شاة فاطمه كل ما عده من شاء  
 ٤٩٩ : ٩ - ٣٩٦ : ٥٥ : لما سمع بقتل الوليد أنشد  
 شعرا في مدحه ٣٩٦ : ٦ - ٤١٣ : كان ابن الأعرابي  
 يقول شعر التمرا ٣٩٦ : ١٤ - ٤١٥ :  
 سكر مرة سكرًا شديدًا فطلبه بيهامًا فاجابهم ٣٩٦ :  
 ١٦ - ٣٩٩ : ٥٥ : لم يعمل جنازة إلا أدبته فتر  
 وكان ذلك بعد أن ألتزمه ٣٩٩ : ٦ - ٤١٠ :  
 موته وعمره ٣٩٩ : ١١ - ١٤

ابن هشام (أبو محمد عبد الملك) - قتل من كتابه السيرة  
 ١٥٩ : ١٦ : ١٨٦ : ١٨٦ : ١٩٦ : ٨ :  
 ابن واصل الحموي (جمال الدين محمد بن مسلم بن  
 نصر الله) - قتل من كتابه تجويد الألفاظ  
 ٣٨٨ : ١٧

أبو أحمد بن جحش (الأعشى عبد بن جحش بن  
 رباب) - لما ابن الزمري وشرار حسان عده  
 ٤١٥ : ٣ - ٤١٣ : ٤١ : نزل هو وأخوه عبد الله  
 حين قدما مهاجرين على عامر بن ثابت ٢٣٠ : ١٣ -  
 ٢ : ٢٣١

أبو إسحاق = ابن مرة  
 أبو إسحاق = أبو الناحية  
 أبو اسماعيل عامر الطفيل - من قراد تراسان ،  
 تقب مروان بن محمد وقته ٣٤٣ : ٥ - ٦

أبو الأظفر بن عصيمة = نيس بن عصيمة  
 أبو البختري (الناصر) بن هشام - من أشراف قريش  
 الذين حاربوا في بدر ١٨٠ : ١١ : نبي النبي صلى الله  
 عليه وسلم عن قتله يوم بدر ١٩٤ : ١٢ : سبب نسي  
 النبي صلى الله عليه وسلم عن قتله ١٩٥ : ٣ - ١٩٦ :  
 ٤٢ : كل يوم يد مشركا ٢٠٤ : ١٤

أبو بكر = عبد الله بن مصعب  
 أبو بكر = محمد بن يار

أبو بكر الصديق رضي الله عنه - أحسن كيسان  
 بشفاة عباد بن وقاعة ٣ : ٤ - ١١ : حديثه مع أمية  
 ابن أبي الصلت ١٢٤ : ٧ - ٨ : أسأذن حسان النبي  
 في جهر قريش فأمره أن يأخذ أناسهم منه ١٣٨ : ٧ -  
 ١٣٩ : ٨ : لما بلغ قريشا شر حسان انهموه فيه  
 ١٣٩ : ٩ - ١٤٠ : ٢٢ : استشاره النبي صلى الله  
 عليه وسلم يوم بدر ١٧٦ : ١٦ - ١٧٧ : ٤٦ :  
 خرج مهاجرا إلى الحبشة فقبه ابن الفخسة بترك العاد  
 ١٧٧ : ٢٠ : كان في بدر في السقيفة مع النبي صلى  
 الله عليه وسلم وكان يسليه ويؤمن عليه ١٩١ : ٩ -  
 ١٩٢ : ١١ : أطلق النبي صلى الله عليه وسلم من نومه  
 في بدر فبشر بالنصر ١٩٢ : ١٤ : مات ليلة ظلم طويس  
 ٢٢٠ : ١٣ : ذكره رضا ١٩٠ : ٤٨ : ٢٤٢ :  
 ١٧

أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم بن حذيفة -  
 خاص ابن حزم ٢٢٤ : ١٣ - ٢٣٥ : ٩

أبو بكر محمد بن عمرو بن حزم = ابن حزم  
 أبو بكر الملقب (سلي أو روح بن عبد الله بن  
 سلي) - حاد حكرة في شعر أمية بن أبي الصلت  
 ١٣٠ : ٨ - ١٣١ : ٢

أبو تمام الطائي (حبيب بن أوس) - مدحمة  
 أبيات من شعر أبي الناحية وقال لم يشركه فيها لغوه  
 ٩٨ : ٩ - ٤٠

أبو ثابت = عمران بن حيد البرز  
 أبو جعفر = المنصور

أبو خالد = حكيم بن حاتم  
 أبو خثيم العتري — كان صديقاً لأبي الطاغية ٤٨: ٧  
 أبو دلف القاسم بن عيسى السجلي — حج غراى  
 أبا الطاغية يسأل أعرابيا من مبيشة للبادية ٨٢ :  
 ١٨-٨٣: ١٠ اختاره إسحاق بن إبراهيم الموصلي  
 لحظ من المائة المصوت ١١٤ : ١٢  
 أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم —  
 شربه أبو لب إذ ذكر الملائكة فألقته به أم الفضل  
 ٢٠٥ : ١ - ٢٠٦ : ٤  
 أبو رغال — كان تقيف عبداً ٣٠٢ : ٩٠ - ١٠  
 رتب قهره والسبب في ذلك ٣٠٣ : ١ - ٤٧ قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم حين مر بقرته إنه أبو تقيف  
 ٣٠٦ : ١٦ - ٣٠٧ : ١٧ - ٣٠٨ : ١  
 أبو زيد = الهلال  
 أبو زيد (سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري) —  
 قتل به ١٦٢ : ٢٢ : ٣٠٣ : ١٥  
 أبو السائب الخزرجي — أئده شمرا لأخوه فطرب  
 وندحه ٢٦٤ : ٧ - ٢٦٥ : ٦  
 أبو سروسة (عطية) بن الحارث بن عامر — قتل  
 عجب بن طلي صبرا ٢٢٩ : ١ - ٨  
 أبو الصري = منصور بن حمار  
 أبو صعيد بن أبي منة = أبو صعيد مول فائد  
 أبو صعيد مولى فائد — بجه ٣٣٠ - ٣٤٢ : ٤  
 وشعره وفقاله ٢٣٠ : ٨ - ٤٨  
 ٥١٣٣٠ : طلب به إسحاق الموصلي بمكة أن يثنيه  
 صوما ٣٣٠ : ٩ - ١١٧ : طلب إليه الهدي أن يثنيه  
 صوما فاعتذره وثناء فيه ٣٣٠ : ١٧ - ٣٣٢ :  
 ١٥ : رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم يصنف على  
 صوت غناء فاحسده إلا يثنيه ٣٣١ : ١٧ -  
 ٣٣٢ : ٥ : أرادته إبراهيم بن المهدي على القهاب  
 به إلى بغداد ثاني ٣٣٢ : ١٠ - ٣٣٣ : ٤٣  
 صلح عبداً لله بن مبدالجيد الخزرجي ٣٣٥ : ٦ - ١٤

أبو جعفر للمعبدى — طلب من أبي الطاغية أن يبيح شمرا  
 فأجازه على اليدبة ٧٨ : ١٨ - ٧٩ : ٥  
 أبو جهل بن هشام (أبو الحكم) — ميرحان أخاه  
 الحارث لم يره به في بدر ١٦٩ : ١ - ١١٢ : بجه مع  
 العباس بن عبد المطلب في ذمة مائة ١٧٢ : ٨ - ١٧٣ :  
 ١٦ : من أشراف قريش الذين حاربوا في بدر ١٨٠ :  
 ١٢ : رأى جهم بن أبي الصلت في نومه أنه من قتلوا  
 في بدر ١٨٢ : ٢ - ٤٥ : ضحك أبو سفيان إلى قريش  
 بالزبوع ثاني هو ١٨٢ : ٦ - ١١١ : أرسل له حبة  
 حكيم بن حاتم ليأتمر من التفرج إلى بدر ثاني ١٨٨ :  
 ١ - ٤٥ : دعا على النبي صلى الله عليه وسلم بالخمين في بدر  
 فكان هو المستخ على نفسه ١٩٣ : ١٥ : أمر النبي  
 صلى الله عليه وسلم أن يقتل من في القتل يدركه فليم  
 ١٩٩ : ١٢ - ٢٠١ : ٩٩ : شربه مؤذ بن صفراء  
 في بدر وهو يروح فأجبه ٢٠٠ : ٢٧ : ناداه النبي صلى  
 الله عليه وسلم وهو على القتل في القليب ٢٠٢ : ٢٦ :  
 قتل يوم بدر شركا ٢٠٤ : ١٣  
 أبو حاتم السجستاني (سهل بن محمد) — روى شمرا  
 أبي الطاغية وندحه ١٩٢ : ٦ - ١٤  
 أبو حشيش — مما أبا الطاغية وندحه شمرا ٤٧ : ١٥ -  
 ٤٨ : ٥  
 أبو حذيفة (مهمم أو هشيم) بن عتبة بن ربيعة —  
 تكلم العباس بن عبد المطلب في بدر فكد النبي صلى الله  
 عليه وسلم ١٩٤ : ١٤ - ١٩٥ : ٤٣ : قتل  
 يوم البصرة ١٩٥ : ٤٣ : قتل أباه يوم بدر فنداه  
 النبي صلى الله عليه وسلم ٢٠٢ : ١٥ - ٢٠  
 أبو حذرة = جبر بن طليه اللطفي  
 أبو الحسام = حسان بن ثابت  
 أبو حفص = عمر بن الخطاب  
 أبو حفص = عمر بن عبد العزيز  
 أبو الحكم = أبو جهل بن هشام  
 أبو الحكم = المطلب بن عبد الله  
 أبو حكيمة = زمة بن الأسود بن المطلب

أبو الشمحق (مروان بن محمد الشاعر) —

اعترض على أبي الناهية في ملازمة الخنن فأجاب

١٤٧-٤٤ قصته مع أبي الناهية في بيت ابن أذين

١٨:٨٦-٩:٨٧

أبو صدقة (مسكين بن صدقة) — أمر الرشيد طبع

ابن أبي العرواء بتليبه موثقه ٢٥٩:١٤-٧:٣٦٠

أبو الصلت عبد الله بن أبي ربيعة بن حوف —

كان شاعرا وبلغ سيف بن ذي يزن ١٢٠:٥٥-٦٠

أبو طالب بن عبد المطلب — أمه فاطمة بنت عمرو

الجزيرية ٢٤١:٢٠-٢٢:٢٢ ذكره حيدة بن الحارث

في بدر وقال لبي الله عليه وسلم ٤٨:٨٨ بنسرتك مع

١:١٩٠

أبو طلحة (زيد) بن سهل — وهو رسول الله صلى الله

عليه وسلم ورواه ١١٦٢:١-٦

أبو العاصي (مقسم) بن الربيع — قتله فوج زبيب

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقة علي التي القناه

١٣٠٨:٧

أبو عباد الزبدي — تاركوفي كان يفسر بالجرار ٨:

١٥-٣:٩

أبو العباس الخزيمى — قال إن أبا الناهية كان حقا

في الشعر له من الجيد والردى ٩٣:١٩-٨:٩٤

أبو العباس السفاح — تزوج عبد الله بن عبد الحميد

أم سلة بنده ٣٣٥:٦-١٢ قصته من قتلهم من

بنى أمية ٣٤٢-٣٥٦ لما جى برأس مروان بن الحنفية

بشرى الأصم ٣٤٣-٨-١١٠ اجتمع هذه

بحاطة من بنى أمية فأقتله سديف شعرا يرفيه بهم قتلهم

وكتب الى عماله بقتلهم ٣٤٤-٥:٣٤٦ ٤٨:

استوحبه داود بن علي عبد العزيز بن عمرو فوجه له

٣٤٦-٥:٤٨ سب قتله لى أمية وتشفيه فهم

٢٤٦-٩:١٧ بسط على قتل بنى أمية بساطا

تتدى عليه وهم يصطرون تحه ٣٤٦: ١٨ —

٣٤٧: ٥٠ اقتله سديف شعرا يحرمه بنى أمية

٢٤٨: ١٢-٣٤٩: ٣٥-١٢: ٣٥٠-١٩

عن إبراهيم بن المهدي بمكة في المسجد الحرام ٣٣٦: ٥ —

٣٣٧: ٤٤ ردة محمد بن عمران القاضى شهادة ثم قبلها

وصار يذهب اليه ليعاها ٣٣٧: ٥-٣٣٨: ٤٦

ردة المطلب بن حنبل شهادة فقال له شعرا قبلها

٣٣٨: ٧-٤١٥ حتى الرشيد وكان غضبا فكان

غضب ٣٤١: ٧-١٥

أبو سفيان = حاصم بن ثابت

أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب —

أحد الثلاثة الذين لجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٣٧: ٤١٣ بجاء حسان بنشر ١٤١: ١٤ —

١٤٢: ٤٥ ساهل أبو لب بن حاصم في بدر فأخبره

بأنه زاعم ٢٠٥: ١٣-١٧

أبو سفيان مخر بن حرب — كان مع أمية بن أبي الصلت

إذا أخبرهم الزاهية التي حل الله عليه وسلم ١٢٣:

١٧-٥ ساهل أمية من حبة بن ربيعة ١٢٤:

١٥-٩ استأجر ضيفا وأرسله الى مكة يستقر فأس

لحرب الرسول صلى الله عليه وسلم ١٧٠: ١١-١١

١٧١: ٩٩ أرسل التي صلى الله عليه وسلم بيها

وعدا يجهسان أخبره في بدر ١٧٦: ٨-١٠

ضرب المسكوت أسلم ورضيها لأنهم غنوما

غلامين له ١٨٠: ١-٤٤ قدم الى بدر متجاسم

الجه بالبر نحو الساحل ١١٨١: ٣-١٤٤ نصح الى

فريش ان يرسوا فأوى أبو جهل ١٨٢: ٦-١١

اجتمع مع رطل من فريش قتل زيد بن الدثنة في مكة

٢٣٠: ٥-١٢ كان قائد الناس يوم أحد

٣٤٥: ٢٠

أبو سامة الباذغيسى — سأل أبا الناهية عن أحسن شعره

فأجاب ١٨: ٥١-٢٠٥٢

أبو سليان = حاصم بن ثابت

أبو سليان = محمد بن طلحة

أبو سود بن مالك بن حنظلة — ٣٥٧: ١٩

أبو شبيب صاحب بن أبي دؤاد — سأل أبا الناهية

عن خلق القرآن فأجاب ورضا ٦٤٨: ١١



بره القاصد علم في شعره ٣٧ : ١٨ - ٢٨ : ٤٢  
 ملح عمر بن الحلال فأجازوه وضفه على الشعر ٣٨ :  
 ٣ - ١٤ أخذ معنى من شعر نصيب ٣٨ : ١٥ -  
 ١٦ فضله النابى على أبي ترأس ٣٨ : ١٧ - ٣٩ :  
 ٤٤ ملاحظته على مبررة الشعر لمن يأتيه ٣٩ : ٤٥ -  
 وصف الأحمس شعره ٣٩ : ١٦ - ٤٥ : ٤٢ ملح  
 يزيد بن منصور لشفاة فيه لدى الهدي ٤٥ : ٣٢ - ٤٧ :  
 قوته في الركب الشمر ٤٥ : ٨ - ١٩ : ٤١ كان مسلم بن  
 الوليد يستنقب شعره فلما أشده من غزله أجله ٤١ : ١ -  
 ٤٢ : ٤١ ولد مع الشعر على الرشيد وندسه فلم يميز  
 غيره ٤٢ : ١٢ - ١٩ : ٤١ قال شعرا في المشعر فوس  
 الرشيد فأجازوه ٤٣ : ١ - ٤٧ : ٤٢ صدقه على  
 ابن ثابت في مرضه وحضر موته وقام على قبره وثناء  
 ٤٣ : ٨ - ٤٤ : ٤٦ نظم في مرثيته لعل بن ثابت  
 أنوال الفلاسفة في موت الألكندر ٤٤ : ٧ - ٤١ :  
 سألهم بن الحسين الهلبي عن أشعر الشعراء فأنشده  
 من شعره في الزهد ونظيره ٤٤ : ١٢ - ٤٥ : ٤٩  
 شعره في الصبر على الشباب ٤٥ : ١٣ - ٤٦ : ٤٧ :  
 كان ابن الأعرابي يبيب شعره ٤٦ : ٨ - ١٣ :  
 أنشد محمد بن أحمد الأزدي أحد شعره إليه ٤٦ :  
 ١٤ - ١٨ : ٤١ وأمن في أول أمره جماعة على قول الشعر  
 فظلم ٤٧ : ١ - ٤٨ : ٤١ كان أول أمره يرمي الكوفة  
 ومن ظهره نقص فيه لخارج مع ٤٧ : ٣ : حبه  
 الرشيد وعلق ألا يلقاه أرقول شعرا فجهاد أمير جيش  
 ودم شعره ٤٧ : ١٥ - ٤٨ : ٥٠ : خرج مع الهدي  
 في السبيل وقد أمره بجوء فقتل شعرا ٤٨ : ٦ -  
 ٤٩ : ٤١ وضع في سكر المأمون ورقعة فيها شعره  
 فصره المأمون وأكرمه ٤٩ : ١١ - ٥٠ : ٤٣ :  
 استبطا حادقين يطين فقال له شعر وهو ما رغبها له  
 ٥٠ : ٦ - ١٧ : حبه الرشيد فظلم شعرا وهو  
 في السجن فلما سمعه الرشيد بكى وأطلقه ٥١ : ٦ - ٤٦ :  
 مدح جارية الهدي بشعر فمره منصور بن حمار بالزينة  
 واحقره العامة فلكه ٥١ : ٧ - ١٧ : سألها بالدمعي  
 عن أحسن شعره فأجابته ٥١ : ١٨ - ٥٢ : ٢٢ :  
 أنشد المأمون أحسن ما قاله في ألوت فوصله ٥٢ :  
 ٣ - ١٧ : أنشد المأمون يمين من شعره فاستحسن الأول  
 وانتقد الثاني ثم أنشده فبهرها فاستحسنها وأكرمه ٥٢ :

حياه ١٩ : ١٠ - ١٣ : سألهم إبراهيم بن أبي شيخ  
 عن أحسن شعره فأجاب ١٩ : ١٤ - ١٨ : طاب عمرو  
 ابن مسعدة على عدم قضاء حاجته بدعوت أخيه ٢٠ :  
 ١ - ٤٨ : ودع أبا غزيرة بالهدي وأنشده شعرا ٢٠ :  
 ٩ - ١٢ : طاب غلام لبعض التجار بال فقال فيه شعرا  
 أنجبه ٢٠ : ١٣ - ٢١ : ٤٨ : منه حاجب عمرو  
 ابن مسعدة فقال فيه شعرا ٢١ : ٩ - ٢٢ : قصيدته  
 في جوعه الله بن من وما كان بينهما ٢٢ : ٦ -  
 ٢٣ : ٢٠ : أحب سدي جارية ابن من ثم أنشدها  
 بالساق وجماعا ٢٤ : ١ - ٢٩ : سألته ابن من  
 وثناء ابن يرض لوالاته سدي قال شعرا ٢٤ : ١٠ -  
 ٢٠ : شره ابن من فجهاد ٢٥ : ١٣ : قوله  
 يزيد بن من لمجاة أخاه فجهاد ٢٥ : ١٤ - ١٩ :  
 صالح بن من بعدا فجماع ٢٦ : ١ - ١١ : وثاقه  
 زائفة بن من ٢٦ : ١٢ - ٢٩ : كان عبد الله  
 ابن من يميل إذا ليس السيف لغيره فيه ٢٧ :  
 ١ - ١٢ : نظير مسلم بن الوليد في قول الشعر ٢٧ :  
 ١٣ - ٢٨ : ٩ : قارض هو وشار النساء على  
 شعرهما ٢٨ : ١٠ - ٢٩ : ٥٠ : شكاه إلى محمد بن  
 الفضل الهاشمي فجاءه السلطان فقال شعرا ٢٩ : ٧ -  
 ١٥ : حبه الرشيد لدم قوله شعرا في الفلز ثم حفاه  
 وأجازه ٢٩ : ١٦ - ٣٠ : ٤٣ : كان إبراهيم الموصلي  
 يرسل إليه غاربا يتفقده في الحبس فكاتب إليه ما يريده  
 ٣٠ : ٤ - ٣١ : ١٠ : غضب عليه الرشيد وشمع فيه  
 الفضل فضا ٣١ : ١١ - ٣٢ : ٢ : كان يزيد  
 ابن منصور يجه ويختره فراءه مع موته ٣٢ : ٣ -  
 ٣٣ : ٤ : كان يدعى أنه مولد لبلن طول حياته يزيد  
 ابن منصور ويض من صرة ٣٣ : ١٢ : استحسن  
 بشار مدحه الهدي وقد أجمعا وأجمع عنه ٣٣ : ٥ -  
 ٣٤ : ٥ : قال إنه نظم شعرا أحسن من سورة (م)  
 يسألون فراءه ابن حمار بالزينة وشمع عليه ٣٤ : ٦ -  
 ٣٥ : ٤ : رآته باردة ليه فخنقته زند فقاوت  
 به إلى حلهوه صاحب الزنادقة فحقق أمره وتركه  
 ٣٥ : ٥ - ٤٠ : نفي الزندقة من نفسه لعل بن أسد  
 التميمي وقال شعرا يدل على ترحيله لئناله اللام  
 ٣٥ : ١١ - ١٨ : ملح إجماع أرجوته ذات  
 الأمان ٣٦ : ١ - ٣٧ : ١٧ :  
 وقرة شعرها ٣٦ : ١ - ٣٧ : ١٧ :

١٨-٥٣ : ١١١ كان يحيى المأمون كل سنة يمدحه  
 حديقته من عنب، فهدى له سنة فخر بيوتته فقال شعرا  
 فأجبل له ٥٣ : ١٢-٥٤ : ٤٣ كان الهادي واجدا عليه  
 اللازنية أخاه هارون وزكزا إياهما على الخلافة استعطفه  
 ٥٤ : ٤-١٢ : ٤٤ كان الهادي فأمر غارته المصل  
 بأعطائه فقله فقال شعرا لا ين فقال فصيلها له ٥٤ :  
 ١٣-٥٥ : ١٠ كان الهادي واجدا عليه فلما تولى  
 الخلافة استعطفه ومنحه وهما بمولود له فأجازه  
 ٥٥ : ١١-٥٦ : ٣ : ٤٣ حضر غضب المهدي على  
 وزيره أبي عبيدة الأشمى فترماه عنه بفرضه عنه  
 ٥٦ : ٤-١٧ : ٤٤ كان شعرا استحق بن حفص وهارون  
 ابن عمه الرازي ٥٦ : ١٨-٥٧ : ٤٥ فضله ابن  
 مناذر حل جمع الحسين ٥٧ : ٦-٥٨ : ١٣ :  
 مع استحق بن مزنيته المال حواما من مائة منصرفه  
 ٥٨ : ١٤-٥٩ : ١٥ : ٤١ ريسه فيه فقال شعرا  
 ٥٩ : ١٦-٦٠ : ٣ : ٤٣ كان الهادي واجدا عليه  
 لاصحابه بأخيه هارون فلما تولى الخلافة منحه فأجبل منه  
 ٦٠ : ٥-٦٢ : ٥ : ٤٤ أنشد أبا حاتم البستي  
 وأصحابه شعرا فقالوا لركان بن القفل لكن أشعر  
 الناس ٦٢ : ٦-٤٤ : ٤٤ تمل الفضل بن الربيع شعرة  
 وقد أعطت مرتبة في دار المأمون ٦٢ : ١٥-٦٣ :  
 ٥ : ٤٤ كان ملازما الرشيد فلما تمسك بحبسه ولما استعطفه  
 أطلقه ٦٣ : ٦-٦٥ : ١٩ : ٤٤ حيا القاسم بن الرشيد  
 فضربه وسببه ولما استنكى إلى زبيدة برة الرشيد وأجازه  
 ٦٦ : ١-١٧ : ٤٤ كان الرشيد والفضل فأجازه  
 ٦٧ : ١-١٩ : ٤٤ سمع على أبي عيسى في مقولته شعرة  
 وكان يشده وهو شيخ في دار الرشيد ٦٨ : ١-١٣ :  
 استعطف الرشيد وهو بحبوس فأطلقه ٦٨ : ١٤-  
 ٦٩ : ١٨ : ٤٤ حديث مع أبي أبي الأبيض من شعرة  
 ودأى أبي نواس فيه ٧٠ : ١-٧١ : ٤٩ : ٤٩ كان  
 أبو نواس يلهو ويستهو ولم يحفل بغيره عن مريم بن جبال  
 الدولة ٧١ : ١٠-١٨ : ٤٤ قال عنه بشارة أشعر  
 أهل زمانه ٧٢ : ١-٤ : ٤٤ عن المهدي في وفاة  
 ابنة فأجازه ٧٢ : ٥-١٩ : ٤٤ حبه الرشيد لانتعاه  
 عن الشعر لما دوس المهدي ثم قال للشعر فأطلقه  
 ٧٣ : ١-٧٤ : ٥ : ٤٥ زاد على شعر قال الرشيد  
 في إحدى جوارحه فأطلقه وأضف صله ٧٤ :

٦-١٦ : ٤ : ٤٤ رآه شبيب بن منصور وأما يباب الرشيد  
 والباس حوله يضاكنونه ويشكون أسواقهم فقال شعرا  
 ٧٤ : ١٧-٧٥ : ٤٨ : ٤٨ تمل المأمون بشعره ٧٥ :  
 ٩-١٦ : ٧٥ : ١٧-٧٦ : ١٢ : ٤٤ خذاه غارق  
 بشعره فقله ٧٦ : ١٣-٧٧ : ١٣ : ٤٤ أمرض  
 عليه غارق في تجليه اللباس في شعره فأجابه ٧٧ :  
 ١٤-٧٨ : ٦ : ٤٤ كان بهد تمسكه يطلب الحديث  
 هارون بن غارق ٧٨ : ٧-٩٠ : ٤٤ بجاء أحمد بن يوسف  
 فتابه بشعر فأجابه ٧٨ : ١٠-١٧ : ٤٤ طلب منه  
 أبو جعفر المهدي أن يبيع شعرا فأجابه على البيعة  
 ٧٨ : ١٨-٧٩ : ٤٥ : ٤٥ قال لا يشبه أنت تقبل القفل  
 ٧٩ : ٦-٤٨ : ٤٨ أهدى الفضل بن الربيع فلما أعطاه  
 اللامين ٧٩ : ٩-٨٠ : ٥ : ٤٥ حاوره بشر المرمى  
 فدل بذلك على قلة معرفته ٨٠ : ٦-٩٢ : ٤٤ شكاه  
 بكر بن الحضر شق حبه فكذب اليه شعرا ٨٠ : ١٣-  
 ٨١ : ٨١ : ٤٤ خذاه الخليل وشعره فذلك ٨١ : ٣-١٦ :  
 مدح اسماعيل بن محمد شعرة فاستنشد له ٨١ : ١٢-١٢ :  
 شيبه أبو نواس شعرة بشعره ٨٢ : ١٣-١٧ : ٤٤ سأله  
 أمرا بيا عن معاشه أثناء الخلق فقال شعرا ٨٢ : ١٨-  
 ٨٣ : ١٠ : ٤٤ روى سلبا للناصر بالحرس فشنه ٨٣ :  
 ١١-١٤ : ٤٤ كان عبيد الله بن عبد العزيز العمري  
 يتسلح بكثيرا بشعره ٨٣ : ١٥-٨٤ : ٤٥ :  
 مقارفة بين شعرة وشعر أبي نواس ٨٤ : ٩-١٢ :  
 رأى من صالح المسكين بخفة فتابه بشعر ٨٤ : ١٣-  
 ٨٥ : ١٢ : ٤٤ استنشد سادس السباق الشعر في جنازة  
 فأبى وشقه ٨٥ : ١٣-٨٦ : ٤٧ : ٤٧ منه صاحب  
 يحيى بن خازن فقال شعرا فاستنشد فأبى ٨٦ : ٨-  
 ١٧ : ٤٤ قصته مع أبي الشنقي في بيت أبي أذين  
 ٨٦ : ١٨-٨٧ : ٤٩ : ٤٩ طلب من جعفر بن يحيى  
 أن يسميه بن أبي أمية فقل ٨٧ : ١٠-٨٨ :  
 ٤٢ لم يرض بترديج ابنته فاستنشد بن المهدي ٨٨ :  
 ٣-٤٧ : ٤٤ كان له ابن شاعر ٨٨ : ٨-١١ :  
 سأله عبيد الله بن الحسن بن سهل أن يشبعه من شعرة  
 فقل ٨٨ : ١٢-١٩ : ٤٤ لما بجاء الفضل بن  
 الربيع وسلبه عبيد الله بن الحسن بن سهل ٨٩ : ١-  
 ٩٠ : ٤٤ فاجب مجاشع بن مسعدة قرأ عليه من شعرة

١٨٠ فضله الحسين بن الصادق له ابن نواس ١٠٧  
 ١٨١ - ١٠٠ اجمع مع غارق وما زال يثنيه في شعره  
 وهو شرب ويكي ثم خمد ١٠٧ : ١١ - ١٠٩  
 ١٨٢ - ٤٧ حتى ضمه موة ان يجي، غارق فيثنيه في شعره  
 ١٠٩ : ٨ - ١٦ كثر شعره فله في مرضه الذي  
 مات فيه ١٠٩ : ١٧ - ١١٠ : ٥ : ٥٠ أمر ابنة  
 رقية في طه التي ماتت ان تنديه بشعره ١١٠ :  
 ١١٠ : ٦ - ١١ تلويح وقامه ومثقه ١١٠ : ١٢ -  
 ١١١ : ٨ شعره الذي أمر أن يكل على قبره  
 ١١١ : ٩ - ١٥ : ١٥ زاده ابنة بشعر ١١١ : ١٦ -  
 ١١٢ : ٣

أبو عتيق = محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر

أبو عدي = عبد الله بن عمر الصلي

أبو العلاء = أشع بن جبر

أبو علي = أمية بن خلف

ابو علي = الحسين بن الفضل

أبو عمرو بن أبي راشد — كان يرب التلج مع ابن  
هرة ٣٧٢ : ٥ - ١٢

أبو عمرو الشيباني | ص ١١٠ : ١٤٤ هـ | توفي في اليوم  
الذي توفي فيه أبو الفتح | ١١٠ : ١٤٤ هـ | توفي  
لنوى ٣٠١ هـ

أبو عينة (عبد الله بن محمد) المهلبى — شيب بنينا  
 في شعره وتمثل به السرى ونسب لأبى الناطية ٨٣ :  
 ٨٤ — ١٥

أبو غزيرة الأنصاري — كان أبو النخبة إذا قدم المدينة  
يجلس إليه ٢٠: ٩-١٢؛ كان قاضيا على المدينة  
١٤: ٥٨

أبو النعمان سليمان بن هشام — كان السجاف مع خيابة  
وهو أكثر قيل ٣٥١ : ١٠ - ١٩

أبو خالد = إسماعيل بن يسار التميمي

أبو فراس = القززدق

[illegible]

أبو هريرة — ماله حسان عن حديث في ثائه فاجاب

٨-٣: ١٢٧

أبو حقان (عبدالله بن أحمد المهزومي) — صفات

الأعرابي شرا القليل كان يشده فقرة ١٢٧-١٣٤٢

أبو هلال (العسكري الحسن بن عبدالله بن سهل) —

قتل عه ١٨: ٢٠٩

أبو ورقاء الحنفي — ماله طريح الشاعر في سفر فانس به

وذكره قصة مع أعرابي فاشق ٩٠: ٣٢٩-٩٠: ٣٢٩

أبو الوليد — أحد بن مقال

أبو الوليد — حسان بن ثابت

أبو الوليد — حبة بن ربيعة

أبو يزيد — سبيل بن عمرو

أبو اليسر — كتب بن عمرو

أشيلة بنت عمير بن غنم — أم الأحرص ١: ٢٣٢

أحمد بن أبي قح — كان في مجلس لابن الأعرابي

يتذكرون فيه الشعر ١٢٧-١٣: ١٢٧

ابن خاتان في أبي النخاعة وأبي نواس ثم سكا ابن الضحاك

١٠-١: ١٠٧

أحمد بن الحارث الخزاز — قتل المؤلف عن كتاب له

٥: ٢١٦ ١٥: ٢٧٤

أحمد بن حرب — أئده محمد بن أبي النخاعة شرا به

١٠-٦: ٩٧

أحمد بن خلف الثمري — طلب أبو النخاعة من

غارق الناء بمحضوره ١٣: ٧٦-١٣: ٧٧

أحمد بن حبيب بن ناصح — كان يمشي مع أبي النخاعة

وسمع منه ذم أخيلاء وشعره في ذلك ١٦-٣: ٨١

أحمد بن مقال أبو الوليد — كتب له أبو النخاعة

شعرا ينتصف به الهادي فصيل له جائزة ٥٥:

١٠-٤

أبو الفرج الأصمعي في علي بن الحسين — رايه في شعر

الأحرص ٣: ٢٣٣-٣: ٢٥٦ ١٠-١٣

أبو الفضل — العباس بن عبد المطلب

أبو الفضل — عبدالله بن من بن زائدة

أبو قابوس النصراني — حبا أبا النخاعة ٩: ١-

١٨-٨: ٩٤ ١٢

أبو القاسم الوزير — قتل عه ١٩: ١٣٤

أبو لمب بن عبد المطلب — تحلف يوم بدر وأرسل

عمره القاصي بن هشام ١٠: ١٧٤-١٠: ٢٠٥ ١٠-٢٠٦

أبو محمد — الأحرص

أبو مروان — الحكم بن المطلب

أبو معاذ — بشارة بن برد

أبو المعافى — شاعر مع زمان جيب شرا بن يسار القناني

٥: ٤١٦-٦: ٤١٥

أبو من — ثامة بن أهرس

أبو مليكة — الحلي

أبو نواس (الحسن بن هانم) — ملح دعاود بن زيد

شعره ١٤: ١٢-١٧: ١٢

أبو النخاعة ح ١٥: ١٨-١٥: ١٨

شاعر العراق ومضى أبا النخاعة طه ٣٨: ١٧-٣٩:

٤٧: ٧١-١٦: ٧٠

كان يجل أبا النخاعة ويظمه ٧١: ١٠-١٨: ١٨

شعره لمحمد بن الضحاك وشبه بشرا أبي النخاعة ٨٢:

١٣-١٧: ١٧

مقارعة بينه وبين أبي النخاعة ٨٤:

٩٢-٩: ٩٢

كان يمشي مع أبي النخاعة إذ غضب من أبي النخاعة

في بيت بن أذن ٨٦: ١٨-٩٠: ٨٧

فضل النابي طه أبا النخاعة ١٠٠: ١٩-١٠١: ٥٠

أبو النخاعة في استماع الناء فاجاب ١٠١: ١٦-٩٢:

فضل الحسين بن الضحاك طه أبا النخاعة ١٠٧:

١٠-١



أحمد بن عيسى بن زيد — سألته الرشيد أحد الدعاة  
له وقته إذ لم يلق عليه ٩٢٢ - ٦٠ - ٩٣ : ١٨

أحمد بن يحيى البلاذري — قل المؤلف من تلخيص  
٦ : ٢٦٧

أحمد بن يوسف — رأى من أير النامية بقوة ضابته  
بشر فاجازه ٧٨ : ١٠ - ١٧ : شعر أبي النامية  
فيه ١٤ : ٩٨

الأحوص بن محمد الأنصاري أبو محمد — يشبه  
٢٧٤ - ٢٦٨ : اسمه ولقبه ونسبه ٢٢٤ : ٢ -

٤٧ : شعره حين نفي إلى اليمن ٢٢٤ : ٦ - ٤٧  
اختصر بيده في شعر ٢٢٤ : ١١ - ١٢ : كنهه واسم

أه وبعض صفاته ٢٣١ : ٨ - ٢٣٢ : ٤٢  
استحسن القزويني شعره ودمعه ٢٣٢ : ٣ - ٤٧

بجائه لأب ٢٣٢ : ٨ - ١١ : بلقته في الشعراء  
عنه ابن سلام ٢٣٢ : ١ - ٤٣ : رأى أبي الفرج

في شعره ٢٣٢ : ٣ - ٤٧ : نغزلت سكينة بنت  
الحسين إليّ فقامها بحمده ومثاله ٣٣٤ : ٥ -

٤١٢ : شعره في ابن حزم والى المدينة ٢٣٤ : ١٣ -  
٢٣٥ : ٤٩ : وفد على الوليد وتعرض لهما بن ظم

حامل المدينة بحمده ٢٣٥ : ١٠ - ٢٣٦ : ٦٦ :  
شعره الذي أنشد حين شعره ٢٣٦ : ٧ - ١٣ :

شعره في هجر ابن حزم وتجميعه بأه لفرق ٢٣٧ : ١ -  
٢٣٨ : ١٢ : صمد بن زريق ٢٣٩ : ١ -

٤٩ : قاه ابن حزم إلى دحلح فبجاءه ٢٣٩ : ١٠ -  
٢٤٠ : ٤٨ : أماته قى من بن يحيى فندط عليه

٢٤٠ : ١٢ - ٢٤١ : ٤٢ : هجا من بن حمزة  
الأنصاري فضا عنه ٢٤١ : ٣ - ٤١ : هجا ابن

أبي بربر فأحاطه ودمعه ٢٤١ : ١١ - ٢٤٢ : ٤٢  
لق عباد بن حمزة ومحمد بن مصعب فلم يشأ له ثم تهدده

إن هجاء ٢٤٢ : ٣ - ١٣ : أراد أن يصحب  
محمد بن عباد في طريقه إلى مكة فأنى ٢٤٢ : ١٤ -  
٢٤٣ : ١٣ : هجا سعد بن مصعب فلما أراد ضربه

حلف له ألا يجوزير بأهركه ٢٤٤ : ١ - ١٩ :  
هجا جميع بن زيد فبسه ٢٤٥ : ١ - ٦٦ : طلب من

أملث أن تدخله إلى جارية لها فبثت غرضها فبثت  
٢٤٥ : ٧ - ١٦ : وعده محمد بن مية أن يبيعه عنه

الوليد ثم أخلف ٢٤٦ : ١٠ - ٤٨ : شكاه أهل المدينة  
نقض إلى دحلح، ثم استعطف عمر بن عبد العزيز فأنى

٢٤٦ : ٩ - ٢٤٨ : ٤٤ : غنت بحياة زيد بن  
عبد الملك بشر فلما علم أنه له أطلقه وأجازه ٢٤٨ :

٥ - ١٢ : طاب عمر بن عبد العزيز لأدائه زيد بن  
أسلم والصفاته إياه ٢٤٨ : ١٣ - ٢٤٩ : ٤٨ :

فيل إلى دحلح إلى حياة الشعراء التي غنت به زيد فأطلقه وأجازه  
٢٤٩ : ٩ - ١٢ : ٢٥٠ : أخبره زيد بن عبد الملك بأنه

مصيب بشعره في مدحهم ٢٥٠ : ١٣ - ٢٥١ :  
٤١ : لما ولد زيد بيت إليه فأكرمه فدمعه ٢٥١ :

٣ - ١٨ : أراد أن يكذب لابن حزم عند زيد بن  
عبد الملك فلم يقبل منه وأحاطه ٢٥٢ : ١٥ - ٢٥٣ :

٤٢ : قصه مع عبد الحكم بن عمرو الجعفي ٢٥٣ :  
٣ - ٢٥٤ : ٤٤ : خطب عبد الملك بن مروان أهل

المدينة وتخل بشعره ٢٥٤ : ٥ - ١٧ : أثر أهل  
دحلح عنه للشعر ٢٥٥ : ١٠ - ١٧ : هجا زيد بن

المهلب بأمر زيد بن عبد الملك ٢٥٥ : ١٣ -  
٢٥٦ : ٣ : كاد له المزاج الحكمي بأذربيجان وأحاطه

طبعاته زيد بن المهلب ٢٥٦ : ٣ - ٤٩ : رأى  
أبي الفرج فيه ٢٥٦ : ١٠ - ١٣ : قال القزويني

وجبر إله أحسن الشعراء في التنبؤ ٢٥٨ : ٥ -  
٢٥٩ : ٥٥ : سألت امرأة أيتها عن شعره ٢٦٠ :

١٠ - ٢٦١ : ٤٢ : ما كان ابن جندب حين أنشد  
شعره ٢٦١ : ٦ - ١١ : شفه ببقية ٢٦١ :

١٢ - ١٥ : أحب أبو عبيدة بن جابر بيت له وصف  
لا يسمعه إلا بن رسة ٢٦١ : ١٦ - ٢٦٢ :

٤٤ : كان حاد الزارفة فيضله على الشعراء في التنبؤ  
٢٦٢ : ١٢ - ١٤ : هجا ابن بشير فاستدعى عليه

القزويني وجبريا فلم يصراه فاض ضاحكه ٢٦٢ :  
١٥ - ٢٦٣ : ١٧ : أشد أبو السائب الغزوي شعرا

له ضرب ودمعه ٢٦٤ : ٧ - ٢٦٥ : ٦ : سأل  
الهدى من أنسب بيت لآله العرب فأجاب رجل بيت

من شعره فأجازه ٢٦٥ : ٧ - ٢٦٦ : ١٥ : قال

إسحاق ابن حفص — أئشه هارون بن غنح الرازي من  
شراء الناهية ومدحه فأري عليه ٥٦ : ١٨ —

٥٥٧

إسحاق بن عزيز — أحب حادة جارية المهلية وعونه  
المهدي ضبا تمها فله أو الناهية فلك ٥٨ :

١٤ — ١٥٠٩

إسحاق بن مرار = أبو عمرو الشيباني

أحمد بن زوزة — شيء من ترجمه ٢٠٣ : ١٨ —

٢١

الإسكندر (ذو القرنين) — كلام الفلاسفة عنه موه

٤٤ : ٧ — ١١٠ قال فيه تبع شعرا ١٣١ : ٢١

أسلم فلام بن الجيجاب — قبض عليه قمر من أصحاب  
رسول الله صل الله عليه وسلم ومروا أخبارا قريش مه

١٧٩ : ١٢ — ١٨١ : ٩

أسماء بنت أبي بكر الصديق — سبب نسبتها بذلك

التاليف ٣٩١ : ١٩

أسماء بنت خزيمة — أم أبي جهل بن هشام ١٨٦ :

١٨

إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام — ذكره أمية بن

أبي الصلت ١٢٢ : ٨

إسماعيل بن جعفر بن محمد — ضرب ابن هرة

٣٩٢ : ٦

إسماعيل بن عبد الله بن جبير — قصه مع ابن هرة

٣٨٩ : ٩ — ٣٩٢ : ١٧

إسماعيل بن القاسم = أبو الناهية

إسماعيل بن محمد بن أبي محمد — ملح شعرا

لأبي الناهية فاستشهاده ١٨٢ : ١٢

إسماعيل بن محمد أبو هاشم = السيد الجبيري

إسماعيل بن يسار النسائي — ملح عبد الملك بن

مروان ٤٠٦ : ١٢ — ٤٠٧ : ٧ — بمجه ٤٠٨ —

عمر بن جعفران الشرقي الأنصار واستشهد بشعره

٢٦٨ : ١٠ — ١٠٠ قاله من الشرقي مرض موه

أوسند موه البصرة ٢٦٨ : ١١ — ١٨ : غنى

في شعره يحيى بن واصل المكي أحد الأسوات المائة

الخاتمة ٢٩٩ : ٦ — ٣٠٠ : ١٠ شعره في مجريه

سلي ٤٣٠ — ٤١٦ استشهاده ربيع من وله جعفر

ابن أبي طالب قصيدة فلما سمعها إسماعيل بن يسار أنشد

قصيدة من شعره أعجب بها العالي ٤١٤ : ١٥ —

أحيحة بن الجلاح البصري ٢٤٠ : ٢٢

الأخفش (أبو الحسن علي بن سليمان) — حال المريد

من السبل والقارة والمون فأجابه ٢٢٥ : ١٢

الأخضس بن شريق الثقفي — كان حليفا لقي زهرة

في بدر ونصحه بالرجوع فربما ١٨٢ : ١١ — ١٨

الأرقط محمد بن عبد الله — قدم من مكة إلى المدينة مع

دارد بن حل ٣٤٧ : ٩

الأزهرى (محمد بن أحمد بن الأزهر) — قلعه

١٣١ : ٢٠ — ٢٠١ : ١٨ — ٢٣٨ : ١٥

٢٦٩ : ٢٠ — ٢٦٤ : ٢٠

إسحاق بن إبراهيم الموصلي — نزل عليه الثاني للقاصر

١٠١ : ١٠ — حل رسالة أبي الناهية لإبراهيم بن

المهدي ١٠١ : ١٥ — اختار مائة صوت للرائق

١١٤ : ١٢ — قلعه من الكتاب كبير المنسوب له

٢١٠ : ٨ — أقرض حل ابن مصعب في شعر كثير

فأجابه ٢٦٧ : ٦ — ١٠ : حديثه عن ذكاء جعفر بن يحيى

٢٦٩ : ٤ — ٢٦٨ : ٨ — لقي أبا سعيد مولى طائفة

٣٣٠ : ٦ — حج مع الزيد وطلب من أبي سعيد مولى

فأجابه أن يقيه سوتا ٣٣٠ : ٩ — ١٧ : كان إذا

ط من سمع من الثمين المستعين بدأ يطلع بن أبي العرواء

٣٥٩ : ٣ — ٤ : ملح غناء قطع بن أبي العرواء

داين جامع ٣٥٩ : ٦ — ١١ : ملح غناء طرد وطلع

٣٥٩ : ١٠ — ١١

أشجع بن عمرو المصلي — اجتمع هو بشوارب الطاعة  
عنه المهدي ومع مدح أبي الطاعة الهدي واستحسان  
بشاره ٣٣: ٣٤-٥٠: ٤٥٣ كان تليذا لبشار ٣٣: ٣٣

أشعب بن جبير — ماله إبراهيم بن زيد عن مئى شعر  
للأحوس فاجاه ٢٩٦: ٢-٤٥ تائى إسماعيل  
ابن يسار في بيت له فأحكك القوم عليه ٤٢٢:  
١٤-١٩

الأصمعي (عبد الملك بن قريب) — حذبه عن شعر  
أبي الطاعة ١١: ١١-٥٠: ٣٩: ١٦-٤٠:  
٤٢ قال إن جل شعراية في الأثرة وضرة في الحرب  
وعمر في الشباب ١٢٥: ٤-٣٤: ٣٤: ٣٧: ٣٧: ٣٧:  
٣٧: ٣٧: ٣٧: ٣٧: ٣٧: ٣٧: ٣٧: ٣٧:  
٣٧: ٣٧: ٣٧: ٣٧: ٣٧: ٣٧: ٣٧: ٣٧:

الأمرج (أبو مالك النضر بن أبي النضر) —  
عاصر ابن منب ٣٢١: ٨  
أعشى بكر بن وائل — أتهم حسان عن نحر بالجل  
فأشترى حسان كل النحر وأرقها ١٦٧: ١٣-  
١٦٨: ٨

الأفرع بن حابس — من قدم على النى على الله عليه  
وسلم في وفد بن تميم ١٤٦: ٧-١٥١: ١

أم بكر = تم البنية  
أم حكيم (بنت الحارث بن هشام) المخزومية —  
سبحان هو بطرف باليت فداست عنه حاتنة رضى  
الله عنها ١٦٣: ٤-١٣

أم خالد بنت خالد بن سنان = فرقى  
أم زيد بنت زياد الحارثي — أم أبي الطاعة ١:  
٤٨ رابعا أبو قيس في شعره بالرة ١: ١٣: ٩٤:  
١٥ مولاة محمد بن حاتم بن حبة ٤: ١٤-١٥:  
أم سعيد الأسلمية — كانت من أجن النسا وكان الدلال  
يلزمها ٢٩٧: ١٠

٤٢٩: ٤ كان مضطرا إلى آل الزبير ثم اتصل بهد الملك  
ابن مروان ومده هو وانلقا، من ولده ٤٠٨: ٢-٢:  
٤٦ سبب تقيده بالسنان ٤٠٨: ٨-١٦:  
استصحبه مروان بن الزبير وذهبه على الوليد بن عبد الملك  
٤٠٩: ١-٧: ٧: ٧: ٧: ٧: ٧: ٧: ٧: ٧: ٧: ٧: ٧:  
في اسمها فخلبه ٤٠٩: ٨-١٨: ١٨: ١٨: ١٨: ١٨: ١٨: ١٨:  
الشرين يزيد فخلبه ساعة فدخل بين يديه وادعى  
مروان فقه قافا ٤١٠: ١-١٠: ١٠: ١٠: ١٠: ١٠: ١٠: ١٠:  
يشترى به بالمع على العرب ٤١٠: ١١-٤١١:  
٤١٤ كان شعرا بهد شديدا فخلبه ٤١٢:  
١١-١٩: ١٩: ١٩: ١٩: ١٩: ١٩: ١٩: ١٩:  
من الوليد بن يزيد ثم مدح الوليد فأكرمه ٤١٣:  
١٠-١: ١٠: ١٠: ١٠: ١٠: ١٠: ١٠: ١٠:  
الأحوس قصيدة فلبسها أنشد هو قصيدة من  
شعره أعجب بها الهادي ٤١٤: ١-١٥: ١٥: ١٥:  
زبان السواق شعره في ٤١٥: ١-١٥: ١٥: ١٥:  
سبب شعره أبو المساق وزبان السواق ٤١٥:  
٦-٤١٦: ٤١٦: ٤١٦: ٤١٦: ٤١٦: ٤١٦: ٤١٦: ٤١٦:  
لغيره أنشد فأكرمه ٤١٦: ٨-٤١٧:  
٤١٦: ٤١٦: ٤١٦: ٤١٦: ٤١٦: ٤١٦: ٤١٦: ٤١٦:  
إعجابا به ٤١٨: ٣-١٢: ١٢: ١٢: ١٢: ١٢: ١٢: ١٢:  
ثم بكره فجهاد ٤١٨: ١٣-٤١٩: ٤١٩: ٤١٩:  
وقاله لشد بن مروان ٤٢٠: ١-٤٢١: ٤٢١: ٤٢١:  
على عبد الملك بن مروان بعد قتل عبد الله بن الزبير ومده  
فأكرمه ٤٢١: ٣-٤٢٢: ٤٢٢: ٤٢٢: ٤٢٢: ٤٢٢: ٤٢٢: ٤٢٢:  
ابن عبد الملك فأنشده في به في مكة ماء، وقوله إلى الجاهز  
٤٢٢: ١٠-٤٢٣: ٤٢٣: ٤٢٣: ٤٢٣: ٤٢٣: ٤٢٣: ٤٢٣:  
أبو زيد فأكرمه ٤٢٤: ٤-٤٢٥: ٤٢٥: ٤٢٥:  
على هشام بن مروان وجنته بركة أنشده بعد أنشده  
وقاله له قلامه وجل من آل الزبير فخره هشام ٤٢٥:  
٤٢٧: ١-٤٢٧: ١

الأسود بن عبد الأسد المخزومي — أقدم لشر بن  
حوض الملبين فقتل ١٨٨: ١٢-١٨٩: ٢:  
الأسود عبد المطلب — وقاله لألواده ٢٠٨: ٨-  
٢٠٩: ١٠



بلال مولى بنى جمح بن عمرو - تولى إمارة بن خلف  
في بدولته كان منبج لائمة ١٩٧ : ٦ - ٨

(ت)

تابع الأصغر - نسبة شعر ١٣١: ٢١ ذكر مرنا  
١٥: ٢٤٣

(ث)

ثابت غلام بترافس - کان مع بترافس اُتار. خصانہ  
الحقین بالمدينة ۸: ۲۷۴

کاتب بن قیس بن شماس — حافع عن النبی، صل الله  
 علیه وسلم امام وقد بنی تميم ۷۱: ۱۵۱-۷۱: ۱۵۱  
 وثب على ابن الحنفلي فصره حسان لجمع يديه على صفه  
 ۷: ۱۵۸-۱۳: ۱۵۷

تات بن المنذر — عمره ١٢٥ : ٧ - ٨

تقيف بن منبه بن بكر بن هوازن - من اجداد أمية  
ابن أبي الصلت ١٢٠ : ٤٣ : نزله الطائف ومأمر  
حاضر بن القرب العلوي ١ : ٢٠٤ - ١٥ : ٣٠٥

نصاعة بن أنس - عاترة أبي الناجية له ٣: ٦  
١٣؛ أنسدة أبو الناجية شرا في ذم البخل فأمرض  
به عليه ١٥ : ١٩ - ١٦ : ١٥ ؛ حديثه عن  
بطل أن الناجية ١٦: ١٧- ٢: ١٧

توأبة بن يونس — زل عليه الكتاب الثامن ١٠١ : ٢

شویان بن علی - السری بن الصباح مولا ۷۲ : ۲

(ج)

المحافظ (أبو عثمان عمرو محمد بن بحر) — مدح  
أرجوة أبي الصامية المروية بذات الأمان وقرة شعرا  
٣٦ : ١ — ٣٧ : ١٧ ؛ قل من كتابه الحيوان  
١٢٨ : ١٩ ؛ ٢٢٠ : ١٩ ؛ ٢٣٢ : ٢١ ؛  
٢٧٣ : ٢٢ ؛ ٢١٣ : ٢١

جبریل علیہ السلام — کان آخذاً بمان فرسه بقوده  
فی طر ۱۹۲: ۱۴

۱۸۵: ۷ - (۱) ابن ریحانة - مرض مونة على قريش يوم بدر

أبو يونس - كتب إحصاء المختصين بالديانة لخصوا ١٢: ٢٧١  
أبو يونس بن عباد - قال إن أهل الديانة يفتخرون بالديانة  
٧ - ٥: ٢٧٠

(ب)

ماقه بنت أبي العتاهية — ٤: ٨٨

بدر اقص — نعى المحسن بالمديحة ٧: ٢٧٤

بسمس بن عمرو الجهمي - أرسله النبي صلى الله عليه وسلم  
بسمس له الخبر عن أبي صفيان ١٧٦ : ٨ -  
٤١٠ فلم يقدم الخبر فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
وأخبره ١٨١ : ٣ - ٩ -

شارب برود - كان هو والسيّد الجبيري وأبو النّاعبة أطلع  
 الناس على ما ١٥٠: ٧-١٤ غلّظ هو وأبو النّاعبة  
 النّاب، على سرجهما ٢٨-١٠-٢٩: ٥ استحسن  
 مدح أبي النّاعبة لبهدي وقد اجتمعا وألجج حته ١٣٣:  
 ٥- ٣٤: ٥ كان أجع أخذه ٢٣: ٢٣  
 ذكره أبو النّاعبة في حديثه مع بركن أبي الأيبيّ وعرفت  
 عن سرجه ٧٠: ٧-٢٧ سئل عن أشمر أهل زمانه  
 قال: أبو النّاعبة ١٧٢: ٤

بشر (بن غياث) المريسي — حاوره أبا النعمان فاجاب  
بما دل على قوة عرقه ٨٠: ٦-١٢

بشر بن المعتمر — حاداً بالنهاية في منة الحجة  
١٥:٥٧

بشر بن الوليد — مال أبا الناجية عند موته مما يشتهه  
فأحاه ١٠٩: ١٣ - ١٦

بغض بن عامر — كفة ٣٩٩ : ٢٠ - ٢١  
 بكر ابن المعتمر — شكالى أبو الناعرة ضيق القيد وفم  
 الحس، فكنت اليه شعرا ٨٠ : ١٣ - ٢١ : ٨١

البكري (أبو عبد الله بن عبد العزيز) - نقل عن  
كتاب التيه ١٥٦ : ١٢ ؛ نقل عن كتاب سم  
ما استعمل ١٥ : ٢٢٦ ؛ ١٨ : ٤٢٨

جعفر بن محمد — قدم من مكة الى المدينة مع داود بن  
عل ٩: ٣٤٧

جعفر بن يحيى البرمكي — منح شعر أبي النخاعة بمضرة  
يحيى بن زياد القراء فواتحه ٩: ١٢ — ١٣ كان  
مع الرشيد في مجلس شراب وقد أراد إجازة بيت من الشعر  
فقال ليس له سوى أبي النخاعة ١: ٧٣ — ١١٠  
أمره الرشيد أن يطلب له من يزيد بن جندب في إحدى  
جواربه ففعل له أبي النخاعة ٦: ٧٤ — ١٦ طلب  
منه أبو النخاعة أن يسمه ابن أبي أمية ٨٧: ١٠ —  
٨٨ ٢: ٢ فرت به ففعل فريدة الكبرى فطلبها الرشيد  
فلم يجدها ١١٣: ٤ — ٥ ذكاه وطلبه بالأشعار  
والأطباء ٣٢٥: ١٠ — ٣٢٦ ٨: أرسل طلبا  
الى إبراهيم بن المهدي بمشقة ١: ٣٦٥ — ٨

الجلال بن طلحة — قتله مأمون بن ثابت يوم أحد  
١٦: ٢٢٧

الجباز (محمد بن عبد الله) — أشد أبو النخاعة شعرا  
في الوقت منه ثم بن جعفر فز طيه وقام ٧٥ :  
١٧ — ٧٦ : ١٢ خلفه سلم الخمار ٧٦: ٩

جميع بن عمر بن الوليد — اجتمع ابن هريرة وابن زيادة  
عده ٨: ٣٧٠

جميل (بن عبد الله بن معمر العنزي) —  
أخذ أبو النخاعة مثنى من شعره ١٠: ٤٥ — ١٢  
سأل صالح بن حسان المثنى بن مثنى عن بيت له ١١٤ :  
١ — ١٠ طبعته في الشعراء عند ابن سلام ٢٣٣ :  
١ — ٣ كان صادق الحب دون كثير وهو مقدم على  
غيره في النسب ٢٦٦: ١٦ — ٢٦٧ ٥:

جنادة بن مليحة بن زهير — قتل في بدر كانوا  
٩: ١٩٥

جندب بن النخاري — خرج ليسق فرس النبي صلى الله عليه  
وسلم فتنازع مع فتيان الأنصار ١٠٨: ١٠ — ١٠٩ ٥:  
جهم بن أبي الصلت بن غرمة — رأى رؤيا تدل  
على وفاة بدر ١٨١: ١٥ — ١٨٢ ٦:

جوان بن عمر بن أبي ربيعة — مر ابن له بحيلة بن  
محمد ففعل ففعل بشعر طريح ٣١٩: ١٢ — ٣٢٠ ٢:

جبير بن مطعم — عرض على قتل حزة يوم أحد ففعل  
طبيعة بن مثنى يوم أحد ٣٠٨: ١٩ — ٢٣ قتل  
فخلاه وسقى حزة بن عبد المطلب يوم أحد ٣٤٥ :  
١٨

جذيمة بن معد بن عمرو بن ربيعة — لقب بالصلح  
لحسن صوته، وهو أول من قتل من خزاعة ١٥٨: ٢١  
البحراح بن عبد الله الحكيم — كاد الأعرس  
بأن ينجح وأخاه لحجاء بن زيد بن الهلب ٢٥٦: ٣ — ٩  
جرير — أخذ منه هشام بن الأثرية صوتين لللال ٢٩٦ :  
١٥ — ٢٩٧ ٩:

جرير (بن عطية) — فضله ابن ماذن على جميع شعراء  
الاسلام ٦: ٥٧ — ١٥٠ منح هو وهزقة الجراح  
ابن يوسف فوصفه وأعطى هذا بما أخذ ٢٥٦ :  
١٤ — ٢٥٨ ٤: قال إن الأعرس أحسن الشعراء  
في النسب ٢٥٨: ٥ — ٢٥٩ ٤: طلب منه  
ابن بشير جعر الأعرس فانتع ٢٦٢: ١٥ — ٢٦٣ :  
٤١٧ مع شعراء مرة وابن أذينة ففعلهما ٣٩٣ :  
١٢ — ١٧ ٠

جرير بن عبد الله — ٢٣٣: ١٨

جشيش بن مالك بن حنظلة — ٢٥٧: ٢٠  
جعفر بن أبي طالب — استشهد بل من وراء الأعرس  
قصيدة فلما صعد إلى الجبل بن يمار أشد من شعره فأجابه  
٤١٢: ١ — ١٥

جعفر بن الحسين المهلبى — سأله أبو النخاعة عن أشعر  
الناس واستشهد من شعره فأنشده في الرمد والفزل  
١٣: ٤٤ — ٤٥ ٩:

جعفر بن سليمان — طلب منه محمد بن جندب زماعة دينار  
من أرزاقه ليطلبها ابن هريرة فأعطاه مائة أخرى ٣٧٤ :  
١٠ — ٣٧٥ ٢:

جعفر المتوكل الخليفة — قل ابن بسنقر في قصه ففعل  
لوائى منه ١١٥: ١٢ — ١١٨: ١٣ : أبت  
فريدة أن تكتبه وثا. لوائى ١١٨: ١ — ١٣

حبيب بن الجهم التميمي — كان عند الفضل بن  
الربيع لما أمدى له أمير العاتكة سلافاً فأعادهما لأمين  
٧٩ : ٩ - ٨٠ : ٥

حبيب بن مسلمة - زَوْجُ نَافِثَةَ بِنْتِ عِمَارِ الْكَلْبِيِّ  
١٠ : ٢٩٢

حيب نومة للضحى - خفاء ابن حرم مع الخشب  
٣: ٢٧٤

حديقة بنت أسعد بن زرارَة — ١٩:٢٠٣

الحجاج بن يوسف — أسف على ضياع شمس أمية بن  
أبي العتات ١٢٣: ٤-٥؛ أم ابن الأثمت بنز  
رجيل ١٧٠: ١٨-٤٢١؛ مدح جرير والقرظ  
٢٥٦: ١٤-٢٥٨؛ زلت إلى أبي عبد الله  
ابن جهم ٢٩٣: ١٤-٢٩٥؛ ٤٢: كلامه من  
تق ٢٠٢: ١٤-١٩

حجیر بن ابی اہاب التیمی — اتباع غیب بن علی  
لفظہ ۱۱:۲۲۶

حجية بن المضرب الكندي - شب يزفب ٤٠٤ :  
١١-١٢

الحرش = معد الحرش

الحرماني (أبو علي الحسن بن علي) - قاندين  
 أبي القاسم وبين أبي نواس في الشعر والبيعة : ٨٤  
 ١٢-٩

الحرمي بن أبي العلاء — تاليفه على شعر الأحمم  
٢٦١ : ١٠-١١ : نسخ المؤلف من كتابه  
٢ : ٢٤٠

حسان بن ثابت - بحہ ۱۳۴ - ۱۷۰ : فہ

من قبل أبيه وكتبه ١٣٤ - ٢ - ١٣٥ : ٤٤  
 قيل له أشعر أهل القدر ١٣٥ : ٤ - ٦ : عمره  
 ١٣٥ : ٥ - ١٣٦ : ٥ : كان يسأل فاصمه عن  
 عيبه ويضرب شارباً ويعقته بالحذاء ١٣٦ : ٦ -  
 ١٣٧ : فضل الشعر بأنه شاعر قرش وابن ولقي  
 صلى الله عليه وسلم ١٣٦ : ١٤ - ١١٦ : أجمت  
 العرب على أنه أشعر أهل القدر ١٣٦ : ١٧ -

الجوهري (أبو نصر إسماعيل بن حماد) - له تصانيف  
لغوي ٩٠ : ١٦٦ : ٢٣٢ : ٤١٩ : ٣٧١ : ١١

(r)

الحارث بن الأسود — أصيب مع أخيه زينة وعقيل  
في بدر فنام أبوم الأسود ٢٠٨ : ٨ - ٢٠٩ :

الحارث الأكبر (بن أبي شمر جيلة النعماني) -  
ذكره ما ١٦٨ : ١٥ - ١٦

الحارث بن عامر بن نوفل - من أشرف قریش  
القمین جاریا فی پدر ۱۸۰ : ۱۲ : ۴ هجری  
ابی إهاب اخوه لأمه ۲۲۶ : ۱۳ : ۴ هجری  
ابن علی ۲۲۶ : ۲۲ : ۱۰ هجری

الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة - قيل إنه فرق  
بين عيدين حنين وزوجته ٩: ٤٠٠-١٢

الحارث بن عبد المطلب — ١٤١ : ٢٢ هـ  
 مئة ثمان مائة ١٤٢ : ١٧ هـ

الحارث بن عوف بن أبي حارثة - استجار من  
 شر حسان بن أبيه صلى الله عليه وسلم ١٥٤ : ١١ -  
 ١٥٥ : ٩

الحارث الكندي — نسب له شعر ٤١٩ : ١٢  
الحارث بن هشام — عمه حسان بفراوه عن أخيه فرد

عليه ١٦٩: ١٢٢ حتى في شره إبراهيم الموصلي  
١٦٩: ٤٧ قال فيه حسان شرا غثه عزه الجلاء  
٢١٢: ١٥٠

حارثة بن سراققة — قتل في بدر وهو يشرب من الخوض  
١٩٢ : ١٦

الحباب بن المنذر بن الجموح — أشار على النبي صل  
الله عليه وسلم يوم بدر بأى قابله ١٨٣ : ١٤ —  
٧ : ١٧٤

حجابه (جارية يزيد بن عبد الملك) - غنت يزيد بن  
عبد الملك بغير علم أهله وأولاده وأجلته  
٢٤٨ : ٥ - ١٢ : ٢٤٩ : ٩ - ٢٥٠ : ١٢

١٦٠ : ٩ - ٤١٥ ترضى النبي صلى الله عليه وسلم فرضي عنه وأكرمه ١٦٠ - ١٦١ : ٤٩ حبس النبي صلى الله عليه وسلم صفوان لأنه ضربه ١٦١ - ٩ : ٤١٧ أخطأ النبي صلى الله عليه وسلم يرحا - وسيرين ١٦٢ : ١ - ٤٦ شمره في مدح عائشة والاحتذار عما رماها به ١٦٢ - ٨ : ٤١٢ جهاد ريل بما قبل به ابن المطلب ١٦٢ : ١ - ٤٣ سبه أئس قدافيت عه عائشة ١٦٣ : ٤ - ٤٩ : ٤٩ اختاره بسانه ١٦٤ : ١٠ - ٤١٤ جبهه عن مناصرة صفية بنت عبد المطلب يوم الخندق ١٦٤ : ١٥ - ١٦٦ : ٩ كان مقطوع الأكل ١٦٦ : ١٠ - ٤١١ أنشد النبي شعرا في شجاعته فضحك ١٦٦ : ١٢ - ١٦٧ : ٤٢ قال القاضية إنه شاعر وألفناه بكاته ١٦٧ : ٣ - ٤٥ سمه الحظية يشك فسأله وهو لا يعرف فأجابته الحظية بما لم يرضه ١٦٧ : ٦ - ٤١٢ اتهمه أمشي بكر عتد بخار بالبليل فأنشئ كل النثر وأرأفها ١٦٧ : ١٣ - ٤١٦ : ٨ تصويره الحارث ابن هشام بفراده عن أغنيوه والحوادث عليه ١٦٩ : ١ - ٤١٢ تمثل بشعر جميل صاحب القرك ١٦٩ : ١٤ - ١٧٠ : ٤٩ قال شعرا في الحارث بن هشام غصه حزة الميلاء ١٧٢ : ١٠ - ٤١٥ فجا بما ٣٠٧ : ١٧ - ٢١٣٠٨

الحسن بن أبي سعيد - كان كاتباً لأبوت على العامة

٦٠٥٢

الحسن البصري (أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن)

(يسار) - بلمته خبطة الججاج فضحك منها وما بها

٣٠٢ : ١٤ - ٤١٩ سئل عن جرم فأجاب ٣٠٧

٢-١

حسن بن حسن بن حسن بن علي - قصده العيل

فاستشهده أخوه عبد الله بن الحسن شمره في رثائه فومه

٣٤٠ : ٥ - ٣٤١ : ٦ عرض ابن هرمة به

وبأخويه لأنهم وعدوه وأخفقوه ٣٧٥ : ١٧ -

٣٧٦ : ٤٣ لما عرض ابن هرمة به وبأخويه قطع

عه عبد الله بن حسن ما كانت يجره عليه ٣٧٧ :

١٤-٤

١٣٧ : ٢٢ سأل أبا هريرة عن حديث في شأنه فأجابه ١٣٧ : ٣ - ٤٨ كان أحد الأنصار الثلاثة الذين صاروا شعراء فريض ١٣٧ : ٩ - ١٣٨ : ٤٦ استأذن النبي في حبس فريض فأمره أن يأخذ أناسهم عن أبي بكر ١٣٨ : ٧ - ١٣٩ : ٤٨ لما بلغ فريضاً شعره اتهموا فيه أبا بكر ١٣٩ : ٩ - ١٤٠ : ٤٢ أصحه ابن الزبير وضرا من هجومها وقواء فاستدعى عمر فردما ، فأشدهما عما قال فيها ١٤٠ : ٣ - ١٤١ : ٤١٣ هما أبا غنيان بن الحارث بن بشر ١٤١ : ١٤ - ١٤٢ : ٥٠ أخطأ جبريل في مدح النبي ١٤٢ : ٦ - ٤٩ مدحه النبي ومدح كعبا وعبد الله بن رواحة ١٤٢ : ١٠ - ١٤٣ : ٥٣ أخبره النبي أن روح القدس إلى يده ١٤٣ : ٤ - ١٤٤ : ٤ استشهده النبي ويصل يصلي اليه ١٤٣ : ٩ - ١٤٥ : ٤ اتهمه عمر لأنشاده في سبب الرسول فزده عليه ١٤٣ : ١٦ - ١٤٤ : ٩ مدح الزبير بن السوام الروم قوماً لم يصنوا الاستماع له ١٤٤ : ١٠ - ١٤٥ : ٤٨ تقدم من وكب وابن رواحة لحماية أمراء المسلمين ، فأخطأ النبي صلى الله عليه وسلم دونهما ١٤٥ : ٩ - ١٤٤ : ٤ سبه قوم في مجلس ابن عباس فدافع عه ١٤٥ : ١٥ - ١٤٦ : ٤ وضع له النبي صلى الله عليه وسلم منبراً وأمره أن يجيب شاعر تميم ١٤٦ : ٧ - ١٥١ : ٤ شعره الذي يقرره إيمانه بالرسول ١٥١ : ١٣ - ١٥٢ : ٤٧ أنكرت عليه عائشة شعرا له في مدحها ١٥٢ : ١ - ٤٨ أخبر بركة صفين قبل وقوعها ١٥٢ : ١ - ١٥٤ : ٢٢ سمه القيرة بن شبة يشك شعرا فبث إليه بال ١٥٤ : ٣ - ١٥١ : ٤ استجار الحارث بن عوف بن شمره بالنبي صلى الله عليه وسلم ١٥٤ : ١١ - ١٥٥ : ٤٩ أنشد شعرا للنبي صلى الله عليه وسلم قاله فخره به ابن المطلب وعرضه النبي صلى الله عليه وسلم ١٥٥ : ١٠ - ١٥٧ : ١٢ قبض ثابت بن قيس على ابن المطلب فضره له ثم انتهى الأمر إلى النبي فاسترضاه ١٥٧ : ١٣ - ١٥٨ : ٤٧ بلفه ما وقع من جهجهاد بين القتيبة الأنصار فقال شعرا ١٥٨ : ١٥ - ١٦٠ : ٤٨ وثب قومه على صفوان بن المطلب فيسوه فأخرجه سعد ابن حباد وكساه فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم





خشف الواضحة — مدت غاء مرب فرقة ١١٤ :

٢٠ - ١٦

خفاف بن إسماء بن رخصة الغفاري — عرض

سوته على قريش يوم بدر ١٨٥ : ٣ - ٧

خَلّ ، جارية عمرو بن باقة — تربت عند عمرو

ابن باقة مع فرقة ١١٥ : ١ - ٨

خليفة صاحب الشرطة — خصى المختين بالمدينة

١٤ : ٢٧٦

الخليل بن أسد — النعماني الخليل بن أسد

الخنساء تمأخر بنت عمرو — قال النابغة إن حسان

شاعر وهي بكاة ١٦٧ : ٣ - ٥ — عاظمها عند

بنت حبة بمصايا في بدر وشعرهما في ذلك ٢١٠ :

١٣ - ٢١٢ : ٦

الخيزران (جارية المهدي وأم الهادي والرشيد) —

وفضت يسع حيدة التي كان يشفقها إسماعيل بن مرز

٥٨ : ١٤ : ٥٩ : ١٥

(د)

الداعي (مسكين ربيعة بن عاصم) — ملح مداة

ابن عبد الحميد الخزري ٣٣٥ : ١٥ - ٣٣٦ : ٤

داود بن زيد بن دزين — ماله عبد بن عمرو

الانطاس عن أشراهل زمانه فدخل أبا نواس رداً المتاعية

١٢ : ١٤ - ١٧

داود بن علي بن عبد الله بن عباس — قتل كثيران

بن أمية ٣٣٠ : ٧ - استحب عبد العزيز بن عمر

من السباح فوجه له ٣٢٦ : ٥ - ٨ — أنشده ابن

هرمة شعراً وأعرض صدره على بعض الأيوبيين في جلسته

٣٤٧ : ٦ - ٣٤٨ : ٤٤ — استمعه عبد الله بن

حسن ألا يقتل أخوه محمداً والقياس ٣٤٨ : ٧

الذلال — يحبه ٢٦٩ - ٣٠١ : اسمه وكنيته ودلاؤه

وهو أحد من خصام ابن حم ٢٦٩ : ٣ - ١٠٤

لم يكن من المختين أعرف منه ٢٦٩ : ٤ - ٦

كان ظرفاً صاحب فراد وكان يفتي خفاء كثير العمل

حميد بن عبد الرحمن بن عوف — غاظه ولاية ابن

حميد بن المدينة ٢٣٤ : ١٣ - ٢٣٥ : ٩

حميد بن خطبة — غاؤه ابن هريرة وأبو شيبة ٣٨٨ :

٤٣ : ٢٨٨ : ١٢ - ١٦

حمير الأصغر بن سبأ — ٢١٧ : ١٨

حنطب بن الحارث بن حيد — نسب إليه الخطيبون

١٧ : ٣٣٨

الحظلية أم أبي جهل — أسماء بنت غزوة

حيان بن علي العزري — استعده أبو المتاعية نصره

١٢ : ٤ - ٣ : أصله بن بني من وأبو المتاعية

٢٦ : ١ - ١١

الحبيسان بن عبد الله بن إياس — إختياره أهل مكة

عن قتل بدر ٢٠٤ : ١١ - ١٧

(خ)

خاص داحية عيسى بن زيد — قصة في السجن مع

أبي المتاعية ومثله ٩٢ : ٦ - ٩٣ : ١٨

خاله بن البكير — من أرسلهم النبي صلى الله عليه وسلم

إلى حنضل والقارة فقتلوا ٢٢٤ : ١٣ - ٢٣٠ :

١٢

خاله بن الوليد — فزاعين القرم ٣ : ٤ - ١١

خبيب بن عدي — من أرسلهم النبي صلى الله عليه وسلم

إلى حنضل والقارة فقتلوا ٢٢٤ : ١٣ - ٢٣٠ :

١٢ : قتل الحارث بن عامر ٢٦٦ : ٢٦٨ : ٢١٢

١٠

خثيم بن صراخ بن مالك — ما به غنة المختن نصره

ومجسه ٢٨٠ : ١٤ - ٢٨١ : ٥

خلدجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم — وجهت

زيف بنت النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة في زواجها

٢٠٨ : ٤ - ٥

خزيمة بن خازم — أرسل إليه أبو المتاعية شعره في الوعد

فقتلهم ٩٩ : ٨ - ١٠٠ : ٣

ذناير (مولاة يحيى بن خالد البرمكي) — أودعها قبح  
ملا خزائن وأرسله له ١٠٢٦٣ — ٨  
دنيا (فاطمة بنت عمر بن حفص) — شيب بها  
أبرعية المهلب في شعره ١٠٨٤ — ٨

(ذ)

ذات النطاقين = أسماء بنت أبي بكر الصديق  
ذو الاصبع العلواني — تبتل السباح بشعره إذ غرر  
برأس مردان ٣٤٤٣ — ١٠  
ذو الأكمة — لقب حسان بن ثابت ١٣٥ : ١٧

(ر)

راشد الخياط — مات هو وأبو الطاعة وعشيرة الخماره  
في يوم واحد ١٠١١ — ٣  
الربيع (بن يونس مولى المنصور) — غاطبه المنصور  
لما غاب طريقا في مدحه فولده بن يزيد ٣١٦ : ٤٤  
أخبره المنصور بإجابه بقصيدة طريح الدالية ٣٢٢ :  
١٧ — ٣٢٥ : ٩

ربيع بن أمية بن أبي الصلت — كان شاعرا وبش  
أجابه له ١٠١٢١ — ٤٣ ذكره حرضا ١٢٠ : ٨  
وحييل صاحب الترك — تبتل أمام ابن الأشعث بشعر  
حسان فاقته رد الحمارت فأجابه به ١٦٩ : ١٤ —  
٩ : ١٧٠

رجاء بن سلمة — سأل سلمة الخمار عن أشعر الناس  
فاخبره بأنه أير الطاهية ١٠١٢ : ٨ — سمع أبا الطاهية  
يقول إنه نلم شعرا أحسن من سورة (م يسألون)  
٣٤ : ٩٦ — ٣٤ حرف عيده الله بن إسحاق أبي الطاهية  
خلعا يتأكران الشعر ٩١ : ٥ — ٩٢ : ٥

رجيمة الجارية — جنية دنت من ركب قتيق وهم أنية  
١٢٦ : ٢  
رزيق العروضي — قلن حل بن صالح أة أول من ابتاع  
الشعر المجلد الحروف ٣٧٧ : ١٧ — ٣٧٨ : ٣  
رشأ — خادم طية بنت المهدي ٤٠٣ : ١

٢٦٩ : ١١ — ٢٧٠ : ٤ : كانت أهل المدينة  
يفخرون به ٢٧٠ : ٥ — ٧ : كان يلازم النساء  
٢٧٠ : ٨ — ١٠ : سبب لقبه وقوسله بين الرجال  
والنساء ٢٧٠ : ١١ — ١٦ : خصاه ابن زم مع الخنثين  
بأمر سليمان بن عبد الملك وسبب ذلك ٢٧١ : ١ —  
٢٧٦ : ٣ : أسف بن متيق لخصائه ٢٧٦ :  
٤ — ١٢ : أسف لخصائه الماشجون ٢٧٦ : ٣ —  
١٨ : أخضع الناس في الصلاة ٢٧٧ : ١ — ٤٤ :  
ضى القدر بن يزيد فطرب ٢٧٧ : ١٧ — ٢٧٨ : ٩٩ :  
أحكم إليه يحيى ومرجى ٢٧٩ : ٤ — ٨ : هرب  
من المدينة إلى مكة ٢٧٩ : ٩ — ٢٨٠ : ٢ : كان  
الماشجون يقربه ويستحسن غناه ٢٨٠ : ٣ — ١٣ :  
قرو بنة الخنثى فثبت نعم بن مراك صاحب الشرطة  
٢٨٠ : ١٤ — ٢٨١ : ٥ : أخضع الناس في الصلاة  
تبعده الزوال ٢٨١ : ٦ — ١٢ : قصه مع الرجل  
زوجه امرأة لم يدخل بها ٢٨١ : ١٣ — ٢٨٢ : ٣ :  
سكن مع فية من قريش وسبق إلى الأمير فأراد أن يخلعه  
ثم أضافه ٢٨٣ : ٤ — ٢٨٣ : ١٥ : فبادر عبد  
في غنائه ٢٨٣ : ١٦ — ٢٨٤ : ٤ : قصه هروطوس  
والفريلد الخنثى مع عبد الرحمن بن حسان ٢٨٤ :  
٥ — ٢٨٥ : ٣ : استغناه سليمان بن عبد الملك  
مرا غنائه فطرب وأماهه إلى الجباز مكرها ٢٨٥ :  
٥ — ٢٨٦ : ١٠ : قصه مع شامى من قواد هشام  
ابن عبد الملك أراد أن يتزوج من المدينة ٢٨٦ :  
١١ — ٢٨٩ : ١٧ : ضى فاة بنت حمار الكلبى  
فأجازه ٢٩٠ : ١٨ — ٢٩٢ : ١٠ : ضى في زفاف  
أبنة عده بن جعفر ٢٩٣ : ١٤ — ٢٩٥ : ٢ :  
سأله بن أديب الفناء في شعره فغناه فأجازه ٢٩٦ :  
١ — ٨ : أخذ هشام بن المزية عن جرير موبته له  
٢٩٦ : ١٥ — ٢٩٨ : ٢ : شرب النبيذ وكانت  
لا يشربه تسكر حتى خلق ثاباه ٢٩٨ : ٣ — ٢٩٩ :  
٤ : ضى في شعر ابن زيد خلعا أخذه إبراهيم الراسل  
٢٣٥ : ١٨ — ٢٣٦ : ٨

الدميري (كجال الدين) — قل عن كتابه حياة الحيوان  
٢١ : ٣٤

زرجون الخنثى — قزمن يحيى بن الحكم ومادف طرميا  
بنى خدامه ٧: ٢٢١ - ١٤

الزرقاني (محمد بن عبد الباقي) — نقله ١٦١: ٢٠٠

زرياب (علي بن نافع) المغني — ذكره علوه لمارون  
بالتام ٣٥٤: ٢؛ في من تاريخه ٣٥٤: ١٦ - ٢٠

زريق بن ثعلبة — ذكره مرزا ٢٣٩: ١٦

الزخشري (أبو القاسم محمود بن عمر) — نقله  
١٧٨: ٢٠

زبعة بن الأسود — من أشراف قريش الذين حاربوا

في بدر ١٨: ١٣؛ قتل يوم بدر مشركا ٢٠٤:

١٤؛ أصبح مع أخويه عقيل والحارث يوم بدر  
فكاهم أيوم الأسود ٢٠٨: ٨ - ٢٠٩: ١٠

زهير بن أبي سلمى — أخذ طريق معنى من شعره  
٣٢٦: ٢ - ٣

زياد بن حبيد الله الحارثي — جده له سعد الكركنة

المسجد وطب أجرة فقال له إن علمنا بها أعطيناك

٢٤٤: ٩ - ١٣؛ صاحب فرطه عثم بن عراك  
٢٨٠: ١٧

زيد بن أصل — أدناه عمر بن عبد العزيز ضائبه الأحوص

٢٤٨: ١٣ - ٢٤٩: ٨

زيد بن الدثنة — من أولهم النبي صلى الله عليه وسلم

إلى ضل والقارة فقتلوا ٢٢٤: ١٣ - ٢٣٠: ١٢؛

مقتله وحديث أبي سفيان منه إذ ذاك ٢٣٠: ٥ -  
١٢

زيد بن علي بن الحسين — تنسب إليه الزيدية ٦:

١٧: ٢٠؛ قتل في أيام هشام بن عبد الملك  
٣٤٥: ١٦

زيد بن القاسم (أخو أبو المتاهية) — كان يجسر

في الجرار ٨: ١٥ - ٩: ٣

زينب بنت جحش — زوج النبي صلى الله عليه وسلم

٢٢١: ١١

الرشيد = حارون الرشيد

رقية بنت أبي المتاهية — أمرها أرميا فطه التي مات

نينا أن تنسج بشره ١١٠: ٦ - ١١

رقية بنت عبد شمس بن عبد مناف — أم أمية بن

أبي الصلت ١٢٠: ٤

الرماني (أبو الحسن علي بن عيسى بن عبد الله) —

له تفسير لعمري ١٥٦: ١٨

رؤبة (بن السجاج) — قال أبو المتاهية لابن منذر

لأنك أدت القشة به فالحقت ٩٠: ١٤

رياض جارية أبي حماد — اختارها إسحاق بن إبراهيم

الموصل لحنا من المائة الصوت ١١٤: ١٣

ربيع الخثنية — مدحت غداة شارية وتم ١١٤: ١٦ -  
٢٠

### (ز)

زائدة بن مهن — رثاه أبو المتاهية ٢٦: ١٢ - ١٩

زيان السواق — سمع شعر إسماعيل بن يسار يثني ٤١٥:

١ - ٥٠؛ تناجر هو وأبو الحاف بسبب شعر إسماعيل

ابن يسار النساء ٤١٥: ٦ - ٤١٦: ٥

الزرقان بن بدر — من قدم على النبي صلى الله عليه وسلم

في وفد بني تميم ١٤٦: ٧ - ١٥١: ١١؛ انتقل

الحليفة من جواره إلى جوار بنيش ٢٩٩: ٢١

زبيدة بنت جعفر — احتج بها أبو المتاهية لما خربه

القاسم بن الرشيد ١٦٦: ١٧

الزبير بن عبد المطلب — له طائفة بنت عمرو الخزمية

١٣١: ٢٠ - ٢٢

الزبير بن العوام — رثه حسان لوه قوما لم يحسوا

الاستماع ١٤٤: ١٠ - ١٤٥: ٨؛ ذكر النبي

أنه حواري ١٤٤: ٢٠ - ٢١؛ أرسله النبي صلى

الله عليه وسلم ففر من أصحابه إلى يثرب يسكنه الخبر  
١٧٩: ١٢ - ١٤

زيد بن زبارة — ذكره مرنا ٢٠٣ : ٢١  
 سعد بن زيد مناة بن تميم — هو القز، أبو قيلة  
 ١٦ : ٣٠٨  
 سعد بن عبادة — أطلق صفوان بن المطر أكرم  
 إذ حبه قوم حسان فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم  
 ١٠ : ١٠٠ - ١٦١ : ١٧٠ كان صاحب راية  
 الأنصار يوم بدر ١٤ : ١٧٥  
 سعد بن قيس بن عيلان — ذكره شقيق مصعب الجبل  
 القرب الدواقي كلاءه عن قتيب ٣ : ٣٠٥  
 سعد بن مصعب بن الزبير — انته زعيمه فهاجا  
 الأوص بذلك فلما أراد ضرب خلفه إلا أجبر  
 زبير فافترقه ١٩ : ١ - ٢٤٤  
 سعد بن معاذ — قال النبي صلى الله عليه وسلم قبل خروجه  
 ليدلوا غنث بنا البحر فغضاه ١٧٨ : ٧ - ٤١٥  
 بن العريض بن بدر بن أبي طه — دخله رسول الله  
 ١٨٢ : ٨ - ٤١٤ كان يحرس النبي صلى الله عليه  
 وسلم في العريض مع قمر من الأنصار ١٩٤ : ١ - ٦  
 سعد الثمار — جدد فرياد كعبة المسجد وطلب أجره فقال  
 إن علفا بها أحليتك ١٣ : ٩ - ٢٤٤  
 سعد بن — مولاه ابن من ، أحيا أبو النخاعة ثم اتبها  
 بالساق وبعها ١٢٤ : ٩ - ٩٠ تنبذ ابن من  
 أبا النخاعة ونهأ أن يمرض لما قتال شرا ١٠٢٤ : ١ - ٢٠  
 سعيد بن جبير — قيل أنه كان في مجلس ابن عباس  
 فب قوم حسان ١٤٥ : ١٥ - ١٤٦ : ٦  
 سعيد الحارثي — وافي الزيد بمالك بن الحارثي فامر  
 بصره فله إلى بعض جوارحه ٦٧ : ٢ - ٤  
 سعيد بن خالد بن مسعود بن عمرو بن عثمان —  
 قدم من مكة إلى المدينة مع دابة بن علي ٢٤٧ : ١١  
 سعيد بن عبد الرحمن بن حسان — فبينما قصه  
 وشعرنا لابن يمار ٤١٣ : ١٠ - ١١

زيد بن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم —  
 نعت زوجها أبا العاصي فرد عليا بن أبي العاصي وسلم  
 القلاء ٢٠٨ : ١ - ٧  
 زيد بن سليمان بن علي — شبيب بن محمد بن  
 أبي العباس السفاح ١٥٠ : ١٧ - ٤٠٤  
 زيد بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث —  
 شبيب بن ابن ربيعة المدفوع في شعره يرض أمواته  
 المروقة بأزائب ٤٠١ : ١٦ - ٤٠٥ : ١١

(س)

سباع بن عبد العزى — ذكره جزين عبد المطلب يوم  
 أحد ٣٠٨ : ٤ - ٥  
 سديف بن ميمون — أئند السفاح شرا يفره بجاعة  
 من بني أمية اجتمعوا عليه فقتلهم وكتب إلى عماله  
 يقتلهم ٣٤٤ : ٥ - ٣٤٦ : ٨ - ٣٤٨ : ١٢ -  
 ٢٤٩ : ٣ - ٣٥٠ : ١٢ - ١٩  
 سراقلة — قاله ولاية ابن جزم على المدينة ١٢٣ : ١٢٣ -  
 ٩ : ٢٣٥  
 سراقلة بن جشم المديني — من أشراف مكة، ظهر  
 الجلب في موته يوم بدر وأمن قرشا حين خافوا كاتبة  
 ١٧٥ : ٢ - ٨  
 السري بن الصباح — سأل بشرا عن أشرارهم  
 فقال أبو النخاعة ٧٢ : ١ - ٤  
 السري بن عبد الله الهاشمي — وفد عليه ابن مرة  
 بأمانة وهدى فأكرمه وكان يصب لقاءه ٣٨٢ : ١١ -  
 ٩ : ٣٨٧  
 سطيف الذي الكاهن — سأل الرب الدواقي عن  
 نسب قتيب فأجاب ٣٠٥ : ٤  
 سعد بن أبي وقاص — أرسله النبي صلى الله عليه وسلم  
 مع قمر من أصحابه إلى بدر فيسبون له انبر ١٧٩ :  
 ١٤ - ١٢  
 سعد حنيفة — سعد الثمار

١-٢٢ أقل ذكره إسماعيل بن يسار في مدحه لأبيه  
عبد الملك غضب تذكره ٤٢٢ : ٣-٧

سليمان بن حل — حضر جماعة من بني أمية فأمر بقتلهم  
٣٤٩ : ٤-٩ وقد طبع عمرو بن مطوية يسأله  
الأمان فأجاب إليه ٣٤٩ : ١٠-٣٥٠ : ١١  
سليمان بن مناذر — كان حث جعفر بن يحيى إذ طلب  
إليه أبو القحافة أن يسع أن أبي أمية ٨٧ : ١٠-١٠٠  
٢ : ٨٨

السمعماني (أبو سعيد عبد الكريم) — قتلوه  
١٢ : ٢٢٨

سمير الأبطي — من بني أمية ، غنى فقتل جارية سليمان بن  
عبد الملك فأخذه فأمر بضامة هو والختين ٢٧٢ :  
١٥-٢٧٦ : ٣٠  
سمية بنت موهب — أم الحارث بن عبد المطلب  
١٤٢ : ١٧٢

سنان بن وبر الجهمي — ذكره رضا ١٥٩ : ١٦١  
السند بن الحوشى — تزوج فريدة الصكبرى  
١١٣ : ٦٦ هو أحد رجال آل الرشيد والمأمون ١١٣ :  
١٨

سهيل بن عمرو أبو يزيد — من أشراف قريش الذين  
حاربوا بني عبد ١٨١ : ٤١ صفته سورة بنت زمة  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين أسر ٢٠٣ : ١٤-  
١٠ : ٢٠٤

السهيل (عبد الرحمن بن عبد الله) — قتل من كاه  
الروض الألف ١٩١ : ٢٢

سوانة بنت طاهر بن صعصعة — ٣٤٤ : ١٨  
سواد بن غزيرة — طبع النبي صلى الله عليه وسلم يوم  
بدر وهو يمدل سيفه أصحابه يفتح ثم داه ١٩٠ :  
١١-١٩١ : ٩

سودة بنت زمعة (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) —  
تمنيها لسهيل بن عمرو حين أسر وحب النبي صلى الله  
عليه وسلم لما في ذلك ٢٠٣ : ١٤-٢٠٤ : ١٠

سميد بن المسيب — حضر حكيم بن حزام مع مروان بن  
الحكم قص عليه حديث بدر ١٨٦ : ٩-١٨٧ :  
١٣

سكينة بنت الحسين — فاتها الأحموس بخلقه سليمان  
ابن عبد الملك وقاه ٢٢٣ : ٨-٢٣٤ : ١٢  
قبل أن الأحموس شفق بها ولكن منها بقلية ٢٦١ :  
١٥-١٤

سلافة بنت سعد بن شهيد — تلت أن تترك حورا  
يقصف رأس حاصم فقتلها يوم أحد ٢٢٧ : ٢

سلم الخالص — قال عن أبي القحافة إنها امرأة الجند والانس  
٩٠ : ١٢-٩٨ : ١١ ماله رجاء بن مسلمة عن آخر  
الناس فقال أبو القحافة ١٢ : ١٨-٩٨ : ١٢  
أبو القحافة بالحرس ٧٥ : ٩-١٦ : ١٦  
أخته أبا القحافة ٧٦ : ٤-١٢ : ١٢ عرض عليه  
أبو القحافة شرا له فله ما جاء به ٩٤ : ٩-٩٥ : ٥

سلم بن عمرو = سلم الخالص

سامي (محبوبة الأحموس) — رآها بضمهم في كبرها  
خطوف باليت فأنشد فيها شعر الأحموس ٣٠٠ : ٤-  
١٦

سلام بن سلام — اختاره إسحاق بن إبراهيم الموصلي لحنا  
من المائة الصوت ١١٤-١٣

سليمان بن سلم — حتى مع طبع حة الرشيد ٣٦٠ : ٢  
سليمان بن عبد الملك — جده للأحموس والسبب في ذلك  
٢٣٣ : ٨-٢٣٤ : ٤٤ ولد ابن حزم المدينة  
فله الأحموس بشعر ٢٣٤ : ١٣-٢٣٦ :  
٩ : شكا أهل المدينة الأحموس فأمر طابعه بضربه  
وقته ٢٤٦ : ٩-١٧ : ١٧ بقتله سفاعة لله لال فأمر  
ابن حزم بضامة مع الختتين بالمدينة ٢٧١ : ١-  
٢٧٢ : ١٤ : قبل أن سب عصاة الدلال وسائر  
الختين بالمدينة جماعة مع سمير ٢٧٢ : ١٥-٢٧٦ :  
٣ : استدى الدلال سر اقتناط فطرحوا عاد على الجواز  
مكرها ٢٨٥ : ٥-٢٨٦ : ١٠ : لفت بعض  
ولده ال دبل من بني أمية قاله تكتا سديف ٣٤٦ :

(ص)

صالح بن حسان — سأل الغيث بن عدى عن بيت بنجل  
١٠٠-١١٤

صالح الشهر زوى — طلبه أبو الطاغية حاجية ثم  
بضمها بفتح ح واسترناه قدسه ١٠٩٦-١٠٩٧

صالح المسكين بن أبى جعفر المنصور — رأى  
معه أبو الطاغية بخوة فتابه بظلمه بالعداة ١٢٠٨٤-١٢٠٨٥  
١٢: ٨٥

صالح بن الله عليه السلام — كان تائب عبدا له  
وهرب منه ١٢٠٦-١٢٠٧

صخر بن عمرو بن الشريد — رثاه أخوه الخشاء له  
وما خلفنا القرب بمصايبه ١٧٠٢١٠-١٧٠٢١١

صفوان بن أمية — سمع قول الجيهان عن قتل بدر فقلته  
بجنوة فساه من قسه فأجاب ١٧٠١١-١٧٠١٢  
ابن زياد بن الدثنة لفته بأية ١٧٠٢٢٩: ١٧٠٢٣٠  
يزيد بن الدثنة مع مولاه فطلس قتله ١٧٠٢٣٠-١٧٠٢٣١

صفوان بن المعطل — ضربه لحسان بن ثابت والعب  
في ذلك ١٧٠١٠٠-١٧٠١٠١  
ابن قيس لضره حسان ١٧٠١٠٢-١٧٠١٠٣  
وثب عليه قوم حسان لفسده فأخرجه بسعد بن عبادة  
وكناه فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم ١٧٠١٦٠-١٧٠١٦١

صفوان بن المعطل — كان حصورا وقتل شهيدا ١٧٠١٦٢  
١٧٠١٦٣-١٧٠١٦٤  
١٧٠١٦٥-١٧٠١٦٦

صفية بنت عبدالمطلب بن هاشم — أمها عاتكة بنت  
وهب ١٧٠١٢٤: ١٧٠١٢٥  
وحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ورثته ١٧٠١٢٥: ١٧٠١٢٦  
يوم الحندقه بدأ استنصت عليه حسان لم يضرها ١٧٠١٢٦

صلاح الدين الأيوبي — تزوج ثلة دارم ١٧٠١٢٣  
١٨

الصليبي بن طريح — قال فيه أبو شعرا ١٧٠٣٠٨-١٧٠٣٠٩  
طرحه أبو شعرا إلى أخواته بعد موت أمه  
١٧٠٣٠٩-١٧٠٣١٠

صبيو (أبو بشر عمرو) — قتل به ١٧٠٣٣٧: ١٧٠٣٣٨  
١٧٠٣٣٩-١٧٠٣٤٠

السيد الجعري إسماعيل بن محمد أبو هاشم —  
كان هو وبشار وأبو الطاغية ألبع الناس شعرا ١٧٠٣٤٠-١٧٠٣٤١  
١٧٠٣٤٢-١٧٠٣٤٣

سيرين (أخت مارية القبطية) — أم ميثال بن  
حسان ١٧٠٣٤٤: ١٧٠٣٤٥  
وهيا التي صلى الله عليه وسلم  
لحسان فولدت له عبد الرحمن ١٧٠٣٤٦: ١٧٠٣٤٧

سيف بن ذى يزن — منه أبو الصلت ١٧٠٣٤٨: ١٧٠٣٤٩  
١٧٠٣٥٠-١٧٠٣٥١

(ش)

شارية (جارية إبراهيم بن المهدي) — حدثت  
وقد غناها ونضلتها على غيرها ١٧٠٣٥٢: ١٧٠٣٥٣  
١٧٠٣٥٤-١٧٠٣٥٥

الشافعي (الإمام محمد بن إدريس) — ١٧٠٣٥٦: ١٧٠٣٥٧  
شبيب بن منصور — رأى أبا الطاغية باب الرشيد  
١٧٠٣٥٨: ١٧٠٣٥٩

شبيب بن عبد الله بن عمرو بن العاص — دس  
له الأحوس عبد الوليد وظهر كلبه ١٧٠٣٥٩: ١٧٠٣٦٠  
١٧٠٣٦١-١٧٠٣٦٢

شقيق بن صعب البجلي — سألته لظرب الحدود عن  
نسب تقيف فأجاب ١٧٠٣٦٣: ١٧٠٣٦٤  
١٧٠٣٦٥-١٧٠٣٦٦

شمر (بن حمويه) — له قصير فوى ١٧٠٣٦٧: ١٧٠٣٦٨  
الشنيطي (محمد محمود بن التلاميذ) — قتل به  
١٧٠٣٦٩: ١٧٠٣٧٠  
١٧٠٣٧١-١٧٠٣٧٢

شمية بن ربيعة — من أشراف قريش القين حاديرا  
فيدير ١٧٠٣٧٣: ١٧٠٣٧٤  
رأى جميع بن أبي الصلت في فوه  
أه من قفوا في بدر ١٧٠٣٧٥: ١٧٠٣٧٦  
طلب هو وأخوه

واين أخيه الميازنة في بدر عتب لم النبي صلى الله عليه وسلم  
ولم من قفهم ١٧٠٣٧٧: ١٧٠٣٧٨  
تأده النبي صلى الله عليه وسلم  
ووقع القتلى في القليب ١٧٠٣٧٩: ١٧٠٣٨٠  
١٧٠٣٨١-١٧٠٣٨٢

يوم بدر ١٧٠٣٨٣: ١٧٠٣٨٤  
١٧٠٣٨٥-١٧٠٣٨٦

٣١٩: ٣٢٠ = ٤٢ في شعره أحد الأصوات  
 الثلاثة المختارة ٣٢٠ = ٤٣ اقتشد التصور قصيدة  
 بالهائية فدحا ٣٢٢ = ١٧ - ٣٢٥ = ٩ في  
 إبراهيم الموصلي شعره للرشيد قدسه، وشعره ماخوذ من  
 قول زهير ٣٢٥ = ١٠ - ٣٢٦ = ٨ حادف  
 الجارية في سفر قاضي به وذكره صنعه مع أعراب  
 ماخوذ ٣٢٦ = ٩ - ٣٢٩ = ٥

طريف الخنثى - عصاه ايمى - حم مع الحين  
٣ : ٢٧٤

طعيمة بن عدى بن الخليلار — من أشرف قريش  
الذين جاؤوا في بدر = ١٨٠ = ١٢ : فله حصة بن  
عبد المطلب يوم بدر = ٣٠٨ = ١٩ - ٢٣

طفيل (بن عامر) الكخاني — مراح من غم ٣٣  
الشراء في رأي الأصمعي ٣٧٣ : ٢ - ٤

طلحة أطباء الكلية — ذكره ابن حرمه محمدا  
١ : ٣٩٢

طلحة بن عبيد الله — قال ابن حزمه أنه لم ينفذ  
التي منحها ابن عمران ٣٩٢ :

طهية بنت عبد شمس — تزوجها مالك بن حفصة .  
١٩ : ٢٥٧ - ١٨

طويس (يعني بن عبد الله) — أول من صنع افنج  
والربل بن قتادة ۳۱۹ = ۲۰۵ هـ طرب ايان بن عيان  
بالهبة فتاة رساله ع حيدته وسه وثوبه  
۲۱۹ = ۲۲۰ هـ ۱۴ هـ اهلومه يحيى بن الحكم  
مع الفتن ۲۳۰ = ۱۵۰ هـ ۱۴۱۲۲۱ هـ كان  
مختا فافراخ ۳۶۹ = ۱۱۰ هـ ۱۰۵ هـ اجتمع مع الفلال  
والوليد الخنث في امر فاستمر عبد الله بن حسانه  
مجالسه ۲۸۵ = ۳۰۵ هـ ۲۰۵ هـ

(ظ)

الطرب المدونى (أبو حاس) - جاء تقيف وهو  
 قائم نهذه بقوله أوزوجه ايتنه ٣٠٤ : ٨ -  
 ١٥ : ٣٠٥

(ضی)

ضرار بن الخطاب الفهری - كان جيو رسول الله  
صل الله عليه وسلم ١٣٧ : ٢٠٠ مبع هو وابن  
الزبيرى حسان بن ثابت بن جيوهما وفسرا فاستمدى  
حسان هر فرقهما فانشداهما قال فيها ١٤٠ : ٣ -

ضرار بن عبد المطلب — ضل فتنه ١٣٥ :  
١٤٢ : ٢٢

ضمضم بن عمرو الغفاري - استأجره أبو صفوان  
وأرسله إلى مكة يستغفر الناس لحرب بني قيس عليه  
وسلم ٧: ١٧١

(b)

طالب بن أبي طالب — أهمته قرين في بدر فرج  
 المكة ١٨٢ : ١٨٣ — ١٨٢ : ١٨٣ خرج مع قرين  
 إلى بدر مكرها فقطد ١٨٣ : ١٨٣ — ٢ : ٣

طالوت — علة أصحاب بدر كملة أصحابه الذين جازوا  
مهاتير ١٧٦ : ١ - ٥

طاوس = طويس .

طريح بن إسحاق بن أبي الصلت - قيل أنساب أبيه  
 أبي الصلت شرح في ٤١: ١٢٠؛ غنى في شعره أبو سعيد  
 أحد الأصوات الحقة المختارة ٣٠٩: ٧؛ بحسه  
 ٣٠٩-٣٢٠؛ نصب ٢٠٢: ٧٨؛ نصب  
 من قبل أمه ٣٠٨: ٨٨؛ كتبه أبو الصلت  
 ٣٠٨: ٩٩؛ طرح أبي الصلت إلى أخواله بعد موت  
 أمه ٣٠٩: ٩٥؛ غنى في الوليد بن أمية وأدرك  
 الدولة العباسية وكان ذمها الوليد بن يزيد الذي نصب  
 عليه مضى عنه ٣٠٩: ١٠٠-٣١٥: ١٤  
 حاشية المنصور في شعره مع أبي الوليد فأسس الاختصار  
 ٣١٥: ١٥-٣١٦: ٤٤؛ مسلح الوليد فطرب  
 وأجازه ٣١٦: ٥٥-٣١٧: ٤١؛ غلب الوليد  
 على ابن حاشية فلبا غناه في شعره فطرب وروى عنه  
 ٣١٦: ١٩-٣١٧: ١١؛ غنى في ابن جبران  
 ابن عمر صلبه بن محمد بن هشام بشعره فذكره



أما حسن وهو يولف فافتت عنه ١٦٣ : ٤-١٦٤ : ٩٠ حشمت عن علي بن أبي طالب  
وإسحاق بن أبي عمير ٢٠١ : ١٠-٢٠٢ : ٤٢  
حشمت عن حماد بن زيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
زوجها أبي العباس ٢٠٨ : ١-٢٠٩ : ٤٧ وروى عن أبي  
عليه وسلم أن جينا بنو الكعبة فيسب به  
٢٢٢ : ٦-١٤ : ٤٢ كثر عن حماد ١٨٠ : ١٦

عائشة بنت سعيد بن العاص — اللال مولاها  
١٠ : ٢٦٩

عبد بن حمزة بن جده ابيه بن الزبير — لقى هو وعبد  
ابن حبيب الأحرص فلم يشأ له ثم تهدهاء إن جاعا  
٢٤٢ : ٣ - ١٣

عبد بن رفاعه العتري — استوب كسان جنا أبي العتافية  
 وهو صغير من أبي بكر رضي الله عنه فوجه له فرباه ٣ :  
 ١١-٤

عبادة جارية المهلبية — تمسكها إسماعيل بن عزيز وأراد  
الهدى شراعه له فأبى مولاتها فأعطاه ثمنها عوضا عنها  
نصره أبو النخاعة شعر ٥٨ : ١٤ — ٥٩ : ١٥

عباس أخو بجر... شفع في طريقه عند المأمون فرضى به  
٤ : ٣٥٤

العباس بن رستم — كان يرى أبا التمايم بالقبيلة  
في مذهبه ٦ : ١٤ - ١٦

العباس بن عبد المطلب - مدحه حسان بن ثابت  
 ٢٤٢: ٤٠-٤١ أمه ثعلبة بنت كليب ١٤٢ :  
 ٢٢ قصيدته أشعها ما ترك زوراها لمن يدر فيه  
 بما أجزل ١٧١-١٠-١٧٣ : ٦٦ نسي التي  
 كان الله فيه ومن ثم تشبه يوم ١٩٨ : ٤  
 كالبرق كقوتها وكان يكتم لسانه ١٤٣-٢٠٤ :  
 تألم التي الله عليه ومن سمع أنبه في أسره  
 ٢٠٦: ١١-١٦ : أسره في يد أبو اليسر كعب  
 ابن عمرو ٢٠٦: ١٧-٢٠٧ : ٤٢ طلب منه  
 ٢٠٧: ٤ الذي الله عليه ومن القضاء وأخبره عن أمهات مكة  
 في السفينة في الجاهلية ١٦٧ :  
 والإسلام ٣٨٤: ١٨-١٩

(ع)

حائكة بنت عید المطلب — وأت بمكة رؤيا قبل  
 بدو ذلك كتبها العباس وماجا أبو جهل ضلعت رؤياها  
 ١٧١ : ١٠ — ١٧٣ : ٦

طائفة الخزومية — بيت حبان وهو يولف فدانت  
عن طائفة رضي الله عنها ١٦٣ : ٤٠ - ١٢

عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح - سبب تسميته يحيى  
الهر ٢٢٤ : ٨ - ١٢٢ من أرسلوه إلى علي بن أبي طالب

طیہ وسلم إلى حنبل والقارة فقتلوا ۲۲۴: ۱۳ -  
۲۳۰: ۱۲ زل علیہ عبد اللہ وأخوه أبو احمد  
ابنا جیش حين قدام مہاجرین ۲۳۰: ۱۳-۲۳۱:  
۶۲ کتبتہ وغیرہ من شعرہ ۲۳۱: ۳-۷

العاصي بن هشام بن الحارث = أبو البختري بن  
هشام بن الحارث .

العاصي بن هشام بن المغيرة — قامه أبو حطب قمره  
حتى استركه وأرسله عوضه يوم بدر ١٧٤ : ١ —  
٧ : ٢٠٥ ١٠

عاصر بن الحضرمي - سيب وقعة بدوطلب بتارأخيه  
 ص ١٨٧ : ٣ - ١٨٨ : ٩

طاهر بن صالح - آئندہ تصدیق لایں حرمت لیس فیہا عرف  
مع ۳۷۷ : ۱۷ - ۳۷۹ : ۶

طاهر بن الطرب العلوي - قصة تدوينه  
تلفيف ٣٠٤: ١ - ١٥١٣٠٠  
إعداد ج. ج. مع قس ١٠: ٣٠٠  
طاهر بن يزيد بن طاهر بن الملوحي - مبدئي  
١٧٥: ١٦ - ٢٠

حاشية (بنت أبي بكر الصديق) - أشرت مل  
حسان شرارة في مدحا ١٥٣ : ٨-١ قيل  
إن صفوان شرب حسان لاله فها وفيه من الإك  
١٥٦ : ٧-١٥٧ : ١٢ : حديثها في صفوان  
ابن الحطال ١٦٢ : ٦-٤٧ شرحان في مدحا  
والانصار عما رواه ١٦٢ : ٨-١٢ : ٤ سب

عبد العزيز بن المطلب — شكاه ابن مرمره  
 فأكبره ثم عاوده فركه فجهاد ۳۹۴ : ۱۰ -  
 ۳ : ۳۹۵

عبد عمرو = عبد الرحمن بن عوف .

عبد القادر البغدادي — قلعه ١٣٤ : ١٨  
عبد الله بن أبي ربيعة بن حوف = أبو الصلت  
عبد الله بن أبي ربيعة بن حوف .

عبد الله بن أبي بن سلول — أغضب النبي صلى الله عليه وسلم بكلامه عن المهاجرين ومنه عليهم بأموالهم

١٥٩ : ٥-٤

عبدالله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر—  
 قلعة من عبدالله بن حسن وأبن حمزة ورجل من  
 أسـ ٣٦٨ : ١٢ — ٣٦٩ : ١٥

عبد اللہ بن ابی کثیر — فوق مصعب چہ وین نزدیکہ  
فشکاء الی عبد اللہ بن الزبیر فرمادھا علیہ ۱۲: ۳۹۹۔  
۸: ۴۰۰

عبد الله بن أحمد المهزي = أبو هان.

عبد الله بن أنس — مدحه اسماعيل بن يسار النخعي فلم  
يكرمه فيها ٢١٨ : ٣ — ٤١٩ : ١٠

عبد افق بن جحش بن رباب — ترک ہو راجوہ  
 ابو احمد حین کہ ما مہاجرین علی عامر بن ثابت ۲۳۰ :  
 ۱۲ ~ ۲۳۱ : ۲

عبد الله بن جعدان — ملحه القاسم بن أمية : ١٢٠ :

٩-١٤ : از دهن النبي صلى الله عليه وسلم وأبوابه  
في مادة عظه ٢٠٠ : ٩-١٢

عبد الله بن جعفر — ينكر عليه ماوية سماه الفناء  
 ٢١٢: ٧-٢١٣: ٤٦ جمع بعض أصحاب غناء  
 جارية فخر بضمك م ٢٧٧: ٥-١٦٦ ذكر  
 طويس عبد الرحمن بن حسان يوقته م أمامه ٢٨:  
 ١٠ خي المال في زفاف ابنته ٢٩٣: ١٤-  
 ٢: ٢٩٥

العباس بن عبيد الله بن مسكان — أمره ثم بن جعفر  
 أن يطلب أجاز ليحاج أبا المعاذية ١٧: ٧٥ — ١٢: ٧٦  
 عبد الأعلى بن عبد الله — وفي المهدى دية لشره  
 له من قول الأحوص ٧: ٢٦٥ — ١٥: ٢٦٦

عبد الحكم بن عمرو الجعفي - جاء الأوص وهو  
في المسجد فلم يمرض ثم أخذ له فرقة ٢٥٣ : ٣ -  
٤ : ٢٥٤

عبد الحميد بن مريع — مولد في ٩ : ٤ —  
عبد الرحمن (بن الحكم) الأوسط — خرج لفتح ندياب  
١٧ : ٣٥٤

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت - أترض على أبيه  
في الخطب ما جاءه ١٣٦ : ١٢ : أمه سمير  
١٦٢ : ٤٦ : أبي الجلس مع اللال وطوبى والوليد  
في عرس ٢٨٤ : ٥ : ٢٨٥ : ٣

عبد الرحمن بن عوف - كان مدقاً لأمية بن خلف  
وهو الذي أسره في بدر ٤١٩٦-٤١٧؛ كان اسمه  
عبد عمرو فناء الذي اطلق عليه وسلم عبد الرحمن وكان  
أمية يدعوه عبد الله ١٩٦-٦-١٢

عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث — نقل له ربيع  
بشرحان فأنشده الحارث فأنجب ١٦٩٤: ١٤—  
١٧٠: ٩٩ فزار ربيع ١٧٠: ١٨—

عبد الصمد (مولی الولید بن یزید) — ری و اسماعیل  
ابن یسار بن البرکة بنیام بن سیدہ ۴۱۳ :  
۱۰ - ۱

عبد الصمد بن علي — خلق مروان بن محمد في مصر  
وفاته ٣٤٣ : ٤ - ٧

عبد الصمد بن المعنل — سمع علي بن موسى يحيى  
ما سمعه في طوقه من شعر أبي النجاة وحدث بذلك  
إبراهيم بن المهدي ٦٨ : ١ - ١٣

عبد العزيز بن عمرو بن عبد العزيز - طاه  
السفاح دون في أمة لشافة داود بن علي فيه ٣٤٦ :

عبد الله السفاح = أبو العباس السفاح .

عبد الله بن طارق — من أرسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى مدل ولقاه قتلتا : ١٢ : ٢٢٢ — ٢٣٠ :

١٢ : أخو سب بن عبد الله ٢٢٥ : ١٨ :

عبد الله بن طاهر — قتله بصرى بن محمد بن الفضل : ١ : ٣٩ :

عبد الله بن عباس — اغتطف مع عمرو بن العاص مع

سارية وتغل بشر لأمية بن أبي العاص : ١٣١ : ٣ : ٤٧٠ سب

قوم حسان في مجلسه فذاع عنه ١٤٥ : ١٥٠ : ١٤٦ :

٤٦ وصف لباس الملائكة يوم بدر وسنتين ١٩٩ :

٦ — ١١١ : أوصى له أبيه من ماله لما خرج إلى بدر

٢٠٧ : ٤٩ : كلامه عن عفيف ٦ : ١٤ :

عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع — كان

مشغولا بالفتنة في شعر أبي النخعي ١٠٢ : ١٥٠ :

عبد الله بن عبد الحميد الخزرجي — غناه الشعراء

في قولهم وقتبه بالبريل من آل حنظلة ٣٣٤ : ٦٠ —

٤ : ٣٣٦

عبد الله بن عبد الحميد بن العزمي — مدح شعر أبي النخعي

١٣ : ١ — ١٠ : ٤٠ : كان يتلى كثيرا بشعر أبي النخعي

٨٣ : ١٥٠ : ٨٤ :

عبد الله بن عبد المطلب — أمه فاطمة بنت عمرو

الجزيرية ١٤١ : ٢٠ : ٢٢ :

عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس — قل كثيرا

من بني أمية ٣٣٠ : ٣٣٤ : ٤٧ : ١٠ : جده إليه

يرأس مردان بن محمد بن عبد الله وأرسله لسفاح ٣٤٣ :

١ — ١١١ : أثنى ابن سلفة بن عبد الملك فأبى وقال

حتى قتل ٣٤٣ : ١٢ : ٣٤٤ : أشده سديف

شعرا ٣٤٤ : ٢٥ :

عبد الله بن عمر العجلي أبو عبد الله — ضيق شعره أبو سعيد

٣٣٩ : ١٠ : أشده عبد الله بن الحسن شعره في رثاء

توبه فبكي ٣٤٠ : ٥ : ٣٤١ : ٤٦ : شعره في قتل

بني أمية ٣٤٢ : ٩ : ١١ : ذكر مرضا ٣٤١ :

١٩

عبد الله بن الحسن — أشده العجل شعره في رثاء توبه

فبكي ٣٤٠ : ٥ : ٣٤١ : ٤٦ : استطف حاد بن

عل الاقتل أخوه حمدا والقاسم ٣٤٨ : ٥ : ٤١١ :

نص عليه ابن هريرة خبره مع أسلى شانه ٣٦٨ : ١٢ —

٣٦٩ : ١٥ : ٤ : مدحه ابن هريرة فأكرمه ٣٧٢ :

٤ : ٤٩ : عرض ابن هريرة به وأخوه لأنهم وعدوه

واشقوقه ٣٧٥ : ١٧ : ٣٧٦ : ٤٣ : قطع عن ابن هريرة

ما كان يجره عليه ثم رضى عنه ٣٧٧ : ٤ : ١٤ :

جاء ابن هريرة مدحا فأكرمه من ثيران يسمع شعره

٣٨٩ : ٤ : ٨ :

عبد الله بن الحسن بن سهل الكاتب — اعترض على

شعر أبي النخعي فخلعه من غريب الله واقترح عليه قافية

فقال قصيدة تبدل على قوبه في أرجال الشعر ٤٠ : ٨٠ —

١٩ : ٤ : سأل أبي النخعي أن يثد من شعره فعمل

١٢ : ٨٨ : ١٩ : وصل أبي النخعي لما جفاه للفضل

ابن الربيع ٨٩ : ١ : ١٩ :

عبد الله بن خنيزرة — ذكره ابن هريرة عن قتله ٣٩٢ :

عبد الله بن ربيعة — كان أحد الأصناف الثلاثة الذين

داروا بشعره فترش ١٣٧ : ٩ : ١٣٨ : ٤٦ :

مدحه التي رويح حسان وكعبا ١٤٢ : ١٠ : ١٤٣ : ٤٣ :

تقدم هروك وبوصان حياة أمراض المسلمين واختار

التي سأل الله عليه وسلم حسان دنتها ١٤٥ : ٩ : ١٤٤ :

أمر ثابت بن نيس بإطلاق صنوف ما قبض عليه لضربه

حسان ١٥٧ : ١٣ : ١٥٨ : ٤٧ : خرج في بدر

لبازرة حبة بن ربيعة فرقة ١٨٩ : ٥ :

عبد الله بن ربيعة = السجاج

عبد الله بن الزبير — أحد الثلاثة الذين جفا رسول

الله صلى الله عليه وسلم ١٣٧ : ١٢ : ٤ : أصبح هروك

حسان بن ثابت من جفوا وروا ما سدى حسان عمر

فردهما فأشدهما عما قال فيها ١٤٠ : ٣ : ١٤١ : ١٣ :

عبد الله بن الزبير — حديثه عن يوم التندق ١٦٥ :

١٣ : ١٦٦ : ٩ : رثاء عبد الله بن أبي كثير زوجته

وكان نزيق بينهما أخوه مصعب ٣٩٩ : ٢ : ١٤٠ :

٤٨ : بدقه دخل اسماعيل بن يسار على عبد الملك

ابن مردان ومدحه فأكرمه ٤٢١ : ٣ : ٤٢٢ : ١٤ :

عبد الواحد بن عبد الله النصرى — تى مراك بن  
مالك إلى ذلك بأمر يزيد وكان يقتره ٢٥٥ : ٤ —  
٤١٠ هـ هرب منه الأحوص إلى البصرة وقال شعرا  
١٨-١١ : ٢٦٨

عبيد بن حنين — قيل إنه تزوج امرأة من بن عبد بنض  
وقرر بينهما الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ٤٥٠ :  
١٢-٩

عبيد الله بن أبي بكر — غزاتيل ١٧ : ١٧٠  
عبيد الله بن إسحاق بن الفضل الهاشمي — مره  
أبو الناجية بكه وماله أن يبيع شمره ٩١ : ٥ —  
٥ : ٩٢

عبيد الله بن زياد — مفتح ٣٣٩ : ١٨  
عبيد الله بن العباس — أرسى له أبوه العباس بمال  
لما خرج إلى بدر ٢٠٧ : ١٥

عبيد الله بن عمر بن الخطاب — نزع الأحوص  
مع سعد بن صعب إلى مكة ٢٤٤ : ١٥  
عبيد الله بن قيس الرقيات — طبقته في الشعراء مع  
ابن سلام ٢٣٣ : ١ : ٤٣ هـ مدح الساج شمره  
في بن أمية ٣٤٦ : ٩-١٧

عبيد بن الحارث — باردية بن ربيعة في بدر فخرج  
وشره النبي صلى الله عليه وسلم بالنباهة ١٨٩ : ٦ —  
٣ : ١٩٠

العنابي (كثوم بن عمرو) — قتل أبو الناجية مل  
أبي قابوس ٩ : ١٣ هـ نزل عليه بمصر صديقه  
محمد بن القنبر فاستشهده من شر أبي نواس فأشده ٣٨ :  
١٧-٣٩ : ٤٤ هـ قتل أبو الناجية مل أبي نواس  
١٩ : ١٠-١٠٠ : ٥

عنية جارية المهدي — ذكر الخوف أن لها أعبارا مع  
أبي الناجية سيذكرها ٤٠ : ١ ولم يذكرها ١١٢٤٠ :  
١٥ هـ مدحها أبو الناجية بشعر فوام منصور بن عمار  
بالزينة لذلك ٥١ : ٧-١٧

عبد الله بن عنتمة بن سعيد بن العاصي — قدم من  
مكة إلى المدينة مع حارث بن مل ٣٤٧ : ٤١٠ هـ  
دارود بن مل بالذبة ٣٤٨ : ١

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن حاصم = الأحوص  
عبد الله بن مسعود — امره النبي صلى الله عليه وسلم  
بأنقاس أبي جهل في قتل بدر فوجدته فكبه ٢٠٠ : ٨ —  
٩ : ٢٠١

عبد الله بن مصعب الزعري — آخر المهدي بسب  
إسحاق بن مرز لقيادة جارية المهلية ٥٨ : ١٤ —  
٥٩ : ٢٢ هـ مدح شكر كثير فواته إسحاق بن إبراهيم  
الموصل فأجاب ٣٦٧ : ٦ : ١٧ هـ مدح المهدي  
بشعره ٢٦٠ : ٨ : ٣٦١ هـ مدح طلبة  
أبي مرزة في قضيه ابن أذينة عليه ٣٨٠ : ٦-١٢

عبد الله بن ممن بن زائدة — شر أبي الناجية في جهاد  
وما كانت بينهما ٢٢ : ٦-٢٣ : ٤٢٠ هـ أحب  
أبو الناجية مولاه سدى فتهذه قتال في شعرا ٢٤ :  
١-٢٠ هـ ضرب أبو الناجية فجهاد ٢٥ : ١ —  
١٣ هـ جهاد أبو الناجية فغضب أخوه يزيد بن ممن  
فوجد أبو الناجية فجهاد ٢٥ : ١٤-١٩ هـ مالخ أبا  
الناجية ٢٦ : ١-١١ هـ كان يحاف جبر أبي الناجية  
إذا ليس السيف ٢٧ : ١-١٢

عبد الله بن الهيثم بن مسلم — أم فريدة الكبرى  
٦ : ١١٣

عبد الملك بن عبد العزيز — استند لأبي السائب الخزوي  
من شعر الأحوص فطرب ٢٦٤ : ٧-٢٦٥ : ٦  
عبد الملك بن عمير — كان يكره المال لجبر ابن نوفل  
٦ : ١-٢٧

عبد الملك بن مروان — أمر أمان بن عثان مل الجواز  
٣١٩ : ٥٩ هـ خطب أهل المدينة وقتل بشعر الأحوص  
٢٥٤ : ١٧ هـ قتل في القرام ٣٧١ : ١٥ —  
٢٣ هـ مدح إسحاق بن يسار ومدح الخلفاء من ولده  
٤٠٦ : ١٢-٤٠٧ : ٤٠٨ هـ ٥ : ٦ —  
دخل عليه إسحاق بن يسار بعد قتل عبد الله بن الزبير  
ومدحه فأكرمه ٤٢١ : ٣-٤٢٢ : ٩

عتبة بن ربيعة بن عبد شمس — خاف أمية بن  
أبى الصلت أن تكون التوبة له ١٢٤ : ٩٠ : ٤١٥ —  
ذكره ابن الوليد رؤيا جاتكة فاشاعها ١٧٢ : ٦ —  
٤٨ من أشراف قريش الذين حاوروا في بدر ١٨٠ :  
٤١١ وآه جهم بن أبي الصلت في قوله أنه من كلوا  
في بدر ١٨٢ : ٢٢ — وآه النبي صلى الله عليه وسلم  
يوم بدر فقال : إن بطيروه يرذلوا ١٨٥ : ١ — ٣  
كله حكيم بن حزام أن يرسخ بالناس عن بدر ١٨٦ :  
٣ — ٤٨ : أصبح قريشا بالصبح يوم بدر فأي أبو جهل  
١٨٧ : ١٥ : ١٨٨ : ١٢ : أرسل حكيم بن حزام  
إلى أبي جهل ليأتمر من الخروج إلى بدر فأي ١٨٨ :  
١ — ٥٠ : طلب هورابنه فأغواه المبارزة في بدر  
فتدب ثم النبي صلى الله عليه وسلم من كلهم ١٨٩ :  
٢ — ١٤ : ناداه النبي صلى الله عليه وسلم وهو جوع  
القتل في القليب ٢٠٢ : ٥٠ : قتل يوم بدر شركا  
٢٠٤ : ١٣ : ٢١٠ : ١٦

عتبة بن عمرو بن جحلم — أسرى بدر فأمروا النبي  
صلى الله عليه وسلم بالناس خلفه فبذاه ٢٠٧ : ٧  
عثمان بن حيان — أمره هشام بن عبد الملك بمضاد  
الختين ٢٧٢ : ٢٣

عثمان بن عفان رضى الله عنه — رأى القبرة فيه  
١٩٠ : ٦ : عاش مصادين عمرو بن الجحوم لأيام  
خلاته ٢٠٠ : ٦ : كل ليلة تزج طويس ٢٢٥ :  
١٤ : أبت الخلق في بني الحكرت وقد رثم عمر  
رضي الله عنه ٣٦٧ : ١٤٩ : ذكر مرثا ٣٨١ : ٢٠  
الصباغ (عبد الله بن ربيعة) — قال أبو العباس  
لأن ماخذك أردت التشبه بها فالحقه ٩٠ : ١٤  
عدي بن أبي الزبابة — أرسله النبي صلى الله عليه وسلم  
يخس له من أبي سفيان ١٧٦ : ٩٠ : ٤١٠ : علم  
بقدم البير فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره  
١٨١ : ٣ — ٩

عراك بن مالك الغفاري — كان صدق حمرين  
عبد العزيز ٢٥٥ : ١ — ٤٤ : قاه عبد الواحد البصري  
إلى دحلك بأمر يزيد وكان يخرجه ٢٥٥ : ٤ : ١٠

أزاعل دحلك مع القنفذ ٢٥٥ : ١٠ : ٤١٢ : مات  
في ولاية يزيد ٢٥٥ : ١٧

العرجي (عبد الله بن عمرو) — انتهى رجل مريض  
أن يضي في شمره ٢٢١ : ١٤ : ٣٢٢ : ٢

عروة بن أذينة — طاب ابن مرة عبد الله بن مصعب  
في فضله عليه ٣٨٠ : ٦ : ٤١٢ : سمع جبر شعرة  
فدعه ٣٩٣ : ١٤ : ١٩

عروة بن خالد بن سعيد بن عمرو بن عثمان —  
قدم من مكة إلى المدينة مع حارث بن حل ٣٤٧ : ١١

عروة بن الزبير — سب سنان بن قتيل مطهر وجنازة  
فدافعت عنه عائشة رضى الله عنها ١٦٤ : ٥ : ٤٩

رفد عبد الله بن مروان واستصحب به إسماعيل  
ابن يسار ٤٠٨ : ٤٥ : ٤٠٩ : ١٠ : ٤٢٠ : ٢

عريب المغيرة — انقضت ريق وعشف في غائبها  
١١٤ : ١٦ : ٢٠

عريض أبو يسار غلام بني العاصي — قبض عليه  
قهر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومروا  
أخبار قريش به ١٧٩ : ١٢ : ١٨١ : ٩

عزرة الملياء — كانت تقي عدا ابن جعفر فدخل مبارزة  
واغترس عليه فأجابه ٢١٢ : ٧ : ٢١٣ : ٦

عضل بن الديش — صحت به القتيبة ٢٢٥ : ١٠

عطاه بن شحيم العتري — قيل إنه مولد أبا الفتح  
٥ : ٥ : ٦

عطارد بن حاجب — من قدم إلى النبي صلى الله عليه  
وسلم في وفد بني نعيم ١٤٦ : ٧ : ١٥١ : ١

عطرد (أبو هارون) — صلح إصحاق الموصلي عنه ٣٥٩ :  
١١ : ١٠

عفره (بنت عبيد بن ثعلبة) — أم عوف وعمره  
ابن الحارث ١٨٩ : ٤ : ٥

عقبة بن أبي معيط — وبخ أمية بن خلف فعوده من  
بدر تلج ١٧٤ : ١١ : ١١٥ : ٤١ : أسرى يوم  
بدر ٢٠٣ : ١١

عتبة بن ربيعة بن عبد شمس — خاف أمية بن  
أبى الصلت أن تكون التوبة له ١٢٤ : ٩٠ : ٤١٥ —  
ذكره ابن الوليد رؤيا جاتكة فاشاعها ١٧٢ : ٦ —  
٤٨ من أشراف قريش الذين حاوروا في بدر ١٨٠ :  
٤١١ وآه جهم بن أبي الصلت في قوله أنه من كلوا  
في بدر ١٨٢ : ٢٢ — وآه النبي صلى الله عليه وسلم  
يوم بدر فقال : إن بطيروه يرذلوا ١٨٥ : ١ — ٣  
كله حكيم بن حزام أن يرسخ بالناس عن بدر ١٨٦ :  
٣ — ٤٨ : أصبح قريشا بالصبح يوم بدر فأي أبو جهل  
١٨٧ : ١٥ : ١٨٨ : ١٢ : أرسل حكيم بن حزام  
إلى أبي جهل ليأتمر من الخروج إلى بدر فأي ١٨٨ :  
١ — ٥٠ : طلب هورابنه فأغواه المبارزة في بدر  
فتدب ثم النبي صلى الله عليه وسلم من كلهم ١٨٩ :  
٢ — ١٤ : ناداه النبي صلى الله عليه وسلم وهو جوع  
القتل في القليب ٢٠٢ : ٥٠ : قتل يوم بدر شركا  
٢٠٤ : ١٣ : ٢١٠ : ١٦

عتبة بن عمرو بن جحلم — أسرى بدر فأمروا النبي  
صلى الله عليه وسلم بالناس خلفه فبذاه ٢٠٧ : ٧  
عثمان بن حيان — أمره هشام بن عبد الملك بمضاد  
الختين ٢٧٢ : ٢٣

عثمان بن عفان رضى الله عنه — رأى القبرة فيه  
١٩٠ : ٦ : عاش مصادين عمرو بن الجحوم لأيام  
خلاته ٢٠٠ : ٦ : كل ليلة تزج طويس ٢٢٥ :  
١٤ : أبت الخلق في بني الحكرت وقد رثم عمر  
رضي الله عنه ٣٦٧ : ١٤٩ : ذكر مرثا ٣٨١ : ٢٠  
الصباغ (عبد الله بن ربيعة) — قال أبو العباس  
لأن ماخذك أردت التشبه بها فالحقه ٩٠ : ١٤  
عدي بن أبي الزبابة — أرسله النبي صلى الله عليه وسلم  
يخس له من أبي سفيان ١٧٦ : ٩٠ : ٤١٠ : علم  
بقدم البير فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره  
١٨١ : ٣ — ٩

عراك بن مالك الغفاري — كان صدق حمرين  
عبد العزيز ٢٥٥ : ١ — ٤٤ : قاه عبد الواحد البصري  
إلى دحلك بأمر يزيد وكان يخرجه ٢٥٥ : ٤ : ١٠

علي بن أمية بن خلف — لقبه جده الرحمن بن حوف  
مع أبيه يندر فأمرها ١٩٦ : ٤ — ١٧

علي بن ثابت — مات ففاته صديقه أبو النخاعة ٤٠ :  
٨ — ٤٤ : ٦

علي بن الحسين الأصهباني — قال إن الحسن التي  
ذكرها أبو النخاعة في مرثيته لعل بن ثابت أخذها من  
أقوال الفلاسفة في موت الأسكندر ٤٤ : ٧ — ٤١١  
صحح نسبة شعره المسمى لأبي النخاعة ٨٤ : ٦ — ٨

علي بن زيد بن الفرج الحارثي — قدم فسطاط مصر  
مع سوق المني ٣٦٥ : ٩

علي بن عمرو بن علي بن الحسين — قدم من مكة إل  
الديبة مع داود بن علي ٣٤٧ : ٩

علي بن عيسى بن جعفر — سمع في طفوله أبا النخاعة  
وهرشع يشهد شعره في دار الرشيد ٦٨ : ١ — ١٣  
علي بن قافع = ذرياب

علي بن يقطين — أنشده أبو النخاعة شعرا يستعجز به  
وفده فأكرمه على حادثة ٦ : ١٧

عمر بن أبي ربيعة — قال الأصبغ جيل شعره في الشباب  
٤١ : ٤ — ٤٦ : ٤

عمر بن أبي ربيعة — قال الأصبغ جيل شعره في الشباب  
٤١ : ٤ — ٤٦ : ٤

عمر بن أبي ربيعة — قال الأصبغ جيل شعره في الشباب  
٤١ : ٤ — ٤٦ : ٤

عمر بن أبي ربيعة — قال الأصبغ جيل شعره في الشباب  
٤١ : ٤ — ٤٦ : ٤

عمر بن أبي ربيعة — قال الأصبغ جيل شعره في الشباب  
٤١ : ٤ — ٤٦ : ٤

عمر بن أبي ربيعة — قال الأصبغ جيل شعره في الشباب  
٤١ : ٤ — ٤٦ : ٤

عمر بن أبي ربيعة — قال الأصبغ جيل شعره في الشباب  
٤١ : ٤ — ٤٦ : ٤

عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل = أبو مروعة  
ابن الحارث بن عامر

عقيل بن أبي طالب — أمر في بدر فأمر في صل الله  
عليه وسلم العباس بقداه ٢٠٧ : ٤٦ : قيل إن الأحرص  
شغف بأمره من ولده تسمى « عقيلة » ٢٦٦ : ١٣

عقيل بن الأسود — أصيب مع أخويه زينة والحارث  
فترام أكرم الأسود ٢٠٨ : ٨ — ٢٠٩ : ١٠

عقيلة — شغف بها الأحرص وقد انخطف فيها ٢٦٦ :  
١٢ — ١٥

عكرمة (مولى ابن عباس) — حاور أبا بكر المفضل  
في شرعية أبي العباس ١٢٠ : ٨ — ١٣١ : ٢

عكرمة بن أبي جهل — قطع به ساذين عمرو في بدر  
لأنه قطع رجل أبيه ٢٠٠ : ٤

عكس ذو جند الحميري — به ٢١٧ — ٢١٨ : ٤  
نسبه وميب لقبه ٢١٧ : ٧ — ١٤ : قهره بصنائه

وأكاره ٢١٨ : ١ — ١٣

علويه المني — ركب الأسون إلى جبل الفتح ففاته بشعر  
تدب فيه بقرينة فبه ثم كرم فيه ففاته ٣٠٣ : ٩ —  
٥ : ٣٥٤

علي بن أبي طالب رضي الله عنه — نفسه البية  
على جميع الناس بعد الرسول ١٩ : ٦ — ١٩ : ٦

الشرع في نفسه التي صلى الله عليه وسلم ١٣٧ : ١٤ :  
فصل القاضي بن هشام يوم بدر ١٧٤ : ٩ : كان

صاحب رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر  
١٧٥ : ١٣ : أرسله النبي صلى الله عليه وسلم مع قهر

من أصحابه إل بدر فيحسن له الخير ١٧٩ : ١٢ —  
١٤ : فازت فريسة من حبة في بدر وكنه ١٨٩ :

١٤ : ٦ — قتل النضر بن الحارث بن كلثة ٢٠٣ :  
١٣ : كلاهه عن تقيف ٣٠٢ : ١١ — ٤١٣ :

٢٠٦ : ١ — ٥ : طعن النبي صلى الله عليه وسلم  
يوم أحد بلفظه براء في ذروة صلاه وعسل به الدم عن  
وجهه ٢٤٥ : ١٩ : ذكر مرثيا ٣٩٢ : ١٨ :  
١٧ : ٤٢٨

عمرو بن بانه — إحدى فرقة الراشقين ١١٥: ١٠٤ —  
 أمره الراشقين أن يمل فريدة لحاء ١١٥: ٥ —  
 عمرو بن حريث صاحب المهلدى — عمر البلاد  
 مولا ٣٨: ٤ —  
 عمرو بن الحضرمى — ضرب أهل مكة المثل بيده حين  
 تهبوا إلى بدر ١٧٣: ١٥ — أخاوسم بن زام  
 مل حبة بن ربيعة أن يضل دله لأنه حليفه ١٨٦: ٦ —  
 عمرو بن الزبير — يرضى الكتاب مولا ٢٩٨: ٣ —  
 عمرو بن السميد — وثا. يته الخلاء وما خلفها العرب  
 بمنايا فيه ٢١٠: ١٧ — ٢١١: ١٥ —  
 عمرو بن العاصى — اغتطف مع ابن عباس في مقرب  
 الشمس ١٢١: ٣ — ٧: ٤ أحد الثلاثة الذين هجروا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٣٧: ١٣ —  
 عمرو بن عثمان بن عفان — عمره على مرطوس،  
 وروا أنهُ أبان لفطرس من ذلك ٢٢٠: ٢ — ٤٤ —  
 قائد من أبى سيد مولا ٣٣٠: ٢، ٣٤١: ٩ —  
 عمرو بن مسعدة — حاليه أبو الناجية على عدم قضاء  
 حاجته بعد موت أخيه ٢٠: ١ — ٤٨: ٤ مع  
 حاجته يريد أبو الناجية فقال فيه شعرا ٢١: ٩ —  
 ٢٢: ٥ —  
 عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة — وفد على سليمان  
 ابن ملق ياله الأمان فأجابه إليه ٣٤٩: ١٠ —  
 ٣٥٠: ١١ —  
 عمرو بن ودد — من اشراف قريش الذين حاربوا في بدر  
 ١٨١: ١ —  
 عمرو بن صاحب الطعام — كان جارا أبي الناجية  
 ودفن مرقه ٨٠: ٦ — ١٢ —  
 عمير بن الحمام — استبان بالمرث في بدر في ميل حسن  
 الثواب ١٩٣: ١ — ٧ —  
 عمير بن وهب الجمحي — بهتة قريش يوم بدر نجسا  
 فأخبرهم بما رآهم ١٨٥: ١٢ — ١٥٦: ٨ —

فأندهما حسان مما قال فيها ١٤٠: ٣ — ١٤١: ١٤ —  
 ١٤٢: ١٤ — آخر حسان لإنشاده في مسجد الرسول فرده عليه  
 ١٤٣: ١٦ — ١٤٤: ٩ — استأذنه التي صلى الله  
 عليه وسلم في يوم بدر ١٧٦: ١٦ — ١٧٧: ١٦ —  
 أراد كل أبي حذيفة لفاته فنهى النبي صلى الله عليه وسلم  
 ونهاه ١٩٤: ١٦ — ١٩٥: ٤٣ — قتل لينة اسلم  
 طويس ٢٢٠: ١٣ — تكلم عن حاتم إنا حقه العبر  
 من المشركين ٢٢٧: ٤٦ — لما طعن صاح: بالله السليمن  
 ٢٥٩: ١٨ — سمع رجلا يخترق قعره ٣١٨: ٣ —  
 ٤ — ٨ — أدرك أياه حبيب بن ثور ٣٥٦: ٣ —  
 نهى الشعراء عن التشبيب فقال حبيب بن ثور شعرا  
 ٣٥٦: ٧ — ٣٥٧: ٨ — آله انطلي لقرض لم  
 فترحم ما نكرم ٣٦٧: ١٠ — ١١ —  
 عمر بن عبد العزيز — استنطقه الأحوس ليقلعه من  
 مفاد أبي ١٢٤٦: ٩ — ١٢٤٨: ٤٤ — حاليه الأحوس  
 لإدانة يزيد بن أسلم وإقصائه ٢٤٨: ١٣ — ٢٤٩: ٢ —  
 ٤٨ — ما شوال الأحوس من يدهلك ٢٤٩: ١١ —  
 منه الأحوس قصيدة أجاب بها يزيد ٢٥٠: ٢ —  
 ١٣ — ٢٥١: ٢٢ — ساعده مراك بن مالك على استرداد  
 الأموال من بن مردان ١٢٥٥: ٤ —  
 عمر بن العلاء — منه أبو الناجية فأجازه وفضله على  
 الشعراء ٣٨: ٣ — ١٤ —  
 عمر بن القاسم — طلب منه ابن مرة تمرا فردته ثم أعطاه  
 ٣٩٣: ٨ — ١٣ —  
 عمران بن حصين — حدث رجلين من قتيق في أسلمها  
 ٣٠٧: ٧ — ١٢ —  
 عمران بن عبد العزيز أبو ثابت — أخرى ابن مرة  
 يطلب خلف من محمد بن عمران القلمي فأعطاه جميع  
 ما رده ٣٩٣: ١ — ٧ —  
 عمرو بن أمية بن أبي الصلت — ذكر مرثا ١٢٠: ٨ —  
 عمرو بن الأثيم — من قدم على النبي صلى الله عليه وسلم  
 في وفد بني تميم ١٤٦: ٧ — ١٥١: ٤ — منافقة  
 مع قيس بن حاتم مد التي صلى الله عليه وسلم ١٥١: ٤ —  
 ١٢ — ٤ —

عميرة بنت سهل بن ثعلبة — زوجة أسعد بن زائدة  
١٩:٢٠٣  
عنيسة بن إسماعيل — قتي موق الحان طبع عند مقدمه  
نسطاط مصر ٨:٣٦٥ - ١٦  
عنزة (بن شداد العمري) — قال الأصبى جل شعره  
في الحرب ٤:١٢٥ - ٦  
العطاء بن عمرو — سبب تسميته ٤:١٣٤  
عوف بن الحارث — خرج في يد الجافة مئة بن ربيعة  
فرقة ٤:١٨٩ استبان بالموت في يد بني سبيل حسن  
الفراب ٨:١٩٣ - ١٢  
عوف بن عفره — مباحه ٢:٢٠٤  
عوف بن مالك بن حنظلة — ذكر مرثاه ٢٠:٢٥٧  
عون حاجب الفضل بن الربيع — أخيه الفضل  
بندم أبي النعمان من مكة ١٢:٧٩  
عون بن محمد بن حل بن أبي طالب — ذكره  
الأحرص في شعره ٨:٢٤٠ ٤ نزيح إيجيه يريه  
ابن عبد الملك بهر كثير فاستدرك الوليد ٣:٣٥٢ -  
١٥  
عياش، صاحب الجسر — سكت عن بطل أبي النعمان  
٩:٣٠١٧  
عيسى بن إسماعيل — أخيه الحرمانى بمقاربه بن أبي  
النعمان ربيح بن أناس ١٢:٩٠٨  
عيسى بن زيد — حبس الرشيد داعيه وقتله إذ لقيه عليه  
١٨:٩٣-٦:٩٢  
عيسى بن عبد الله — اسم طويس ٢٠:٢١٩  
عيسى بن مريم عليه السلام — كاتبة أمية بن أبي  
السلت يطلع في التوبة بعده ١٤:١٢٣  
عيسى بن موسى — ضرب مثل بن حل به الختل في البردة  
والنخلة ٢:٤

عينه = عينة .  
عينية — لقب إبن ابن حمزة ٧:٣٩٤  
عينية بن حصن — من قدم على النبي صلى الله عليه وسلم  
في وفد بني نعيم ٧:١٤٦ - ١:١٥١  
(غ)  
الغريض — أخذ مع يونس الكاتب ٤:٣٩٨  
الغزالي (الإمام محمد بن محمد) — قتل عن كتابه  
الإحيا ١٩:٣٤  
غسان بن حنيد الله — محمد بن النضر كاتبه ١٨:٣٨  
الغمر بن يزيد بن عبد الملك — غناه اللال فطرب  
٢٧:٢٧٧ - ١٧:٢٧٨ ٤ استأذن عليه إسماعيل  
ابن يسار فحبه ساه فدخل يكي فحبه وادعي مرثاة  
قالها ١٠:٤١٠ - ٤١٠ ملسه إسماعيل بن يسار  
فاكره ٤:٤٢٤ - ٨:٤٢٥  
القول بن عبد الله بن حبيبي الطائي — نسب له شعر  
٢:٤٠٧  
غيلان بن سلمة بن معتب — له شعر باللائف ١٣:٢٢  
١٨  
(ف)  
فاخنة بنت قرظلة — امرأة، سألها ماوية من زوجها  
٩:٢٩٢ - ٧:٢٩٢  
الفارعة — عمة عبد الرحمن بن حسان، ذكرها له طويس  
١٠:٢٨٤  
فاطمة الزهراء (رضي الله عنها) — قصص الزبيدة  
الإمامة حل أولادها ولا يجيزها في غيرهم ٦:١٧ -  
٢٠  
فاطمة بنت حياذ — زوجة إسماعيل بن عبد الله، أكرت  
ابن حمزة ١٢:٣٩٠



فاطمة بنت عمرو بن طائز بن عمران الخزومية -

أم عبد الله بن طالب وزير أبيه عبد المطلب ١٤١ :

٢٠ - ٢٢

فائد - هو مول عمرو بن مكن وأبو سيد مولا ٢٣٠ : ٢٣٢

الفتح بن خاقان - ناظره أحمد بن أبي فن في أبي النخاعة

وأي نواس ثم حكاه ابن النخاعة ١٠٧ : ١٠٨

فرقي أم خالد بنت خالد بن مسكان - أم ابن

حنم، صه الأحوس بن أبي شمر ٢٣٧ : ١٢

الفرزدق (همام بن غالب) - أبي في شعر الأحوس

٢٣٢ : ٢٣٣ - أمره يزيد بن عبد الملك جبر يزيد

ابن المطلب فأخبره ٢٣٥ : ٢٣٦ - ٢٣٧ : ٢٣٨

هو جبر أليان ابن يوسف فرسه وأصله طليما

أخذ ٢٣٦ : ٢٣٧ - ٢٣٨ : ٢٣٩ - قال : أشعر الناس

بدي جبر ٢٣٨ : ٢٣٩ - قال ابن الأحوس أحسن

الشعراء في القليب ٢٣٨ : ٢٣٩ - ٢٣٩ : ٢٤٠

مه أين بشعره جبر الأحوس فانتع ٢٤٢ : ٢٤٣ -

٢٤٣ : ٢٤٤ - ٢٤٤ : ٢٤٥ - ٢٤٥ : ٢٤٦

فروحن - قال ابن هريرة إنه جاء بشعره ٢٤٧ : ٢٤٨

فريلة جارية الوائق - بجنا ١١٣ : ١١٤ - ١١٤ : ١١٥

الرائق بجنا ولما صوت من المائة الخفاة وهي الحصة

دون فريلة الكهلي ١١٤ : ١١٥ - ١١٥ : ١١٦

المقدمات في الطلب وإحكام الفتاة ١١٤ : ١١٥

٢٣٠ : ٢٣١ - ٢٣١ : ٢٣٢ - ٢٣٢ : ٢٣٣

سالت ابن بقة من صاحبة لها بالاشارة ١١٥ : ١١٦

٢٣٨ : ٢٣٩ - ٢٣٩ : ٢٤٠ - ٢٤٠ : ٢٤١

فأمر خاتمه بشعره حتى نعت ١١٥ : ١١٦ - ١١٦ : ١١٧

تقبل ابن يوسف فرسه لما مع الرائق وبقية من جبر

المركل ١١٥ : ١١٦ - ١١٦ : ١١٧ - ١١٧ : ١١٨

ابن عبد الملك فاضل ١١٨ : ١١٩ - ١١٩ : ١٢٠

فريلة الكبرى - أباها وولادتها وصغيرها ١١٣ :

١٦ - ١٧

الفريرة بنت أسعد بن زوزارة - ٢٠٣ : ٢٠٤

الفريرة بنت خالد بن قيس - أم حسان بن ثابت

١٠١ : ١٠٢

الفرير - اسمه سعد بن زيد مائة بن تيم ٢٠٨ : ٢٠٩

الفضل بن الربيع - أليخ الرشيد شعر أبي النخاعة فيه

قزوه ١٣ : ١٤ - ١٤ : ١٥ - ١٥ : ١٦

أبي الرشيد فضا ١١ : ١٢ - ١٢ : ١٣ - ١٣ : ١٤

بشر أبي النخاعة - أليخ الرشيد شعر أبي النخاعة ٦٢ :

١٥ - ١٥ : ١٦ - ١٦ : ١٧ - ١٧ : ١٨

أله أبي النخاعة فلا أجاز

الأمين ذكره ١٧ : ١٨ - ١٨ : ١٩ - ١٩ : ٢٠

ذكره أليخ رشيد فرسه ابن الحسن بن سهل ٨٩ :

١٩ - ٢٠ - ٢٠ : ٢١ - ٢١ : ٢٢ - ٢٢ : ٢٣

قضى فيه الملاحون فأراد أليخ أن يسكنوا ٢٣ :

أمره المهدي أن يخلط فيه مائة الفرس ٢٣ :

٢٤ : ٢٥ - ٢٥ : ٢٦ - ٢٦ : ٢٧

طلب طبع بن أبي العواء أليخ طبعه في مريضا

قضى ورجع ثم مات في مكة ٢٦ : ٢٧ - ٢٧ : ٢٨

الفضل بن سهل - وقع في حكر المأمون ووقع فيها

شعر أبي النخاعة فظرو فيه فاذا حرق المأمون ٢٩ :

١١ - ١٢ - ١٢ : ١٣ - ١٣ : ١٤

الفضل بن العباس بن عبد المطلب - أوصى له

أبيه من ماله لما خرج إلى بدر ٢٠٧ : ٢٠٨

الفضل بن يحيى - طلبه أبو النخاعة من صالح الشيرازي

أن يخلطه في حابة ١٦٤ : ١٦٥ - ١٦٥ : ١٦٦

فلج بن أبي العواء - بجسه ٣٥٩ : ٣٦٠ - ٣٦٠ : ٣٦١

مول بن خزيمة وأحد منى الدولة العباسية وأحد الثلاثة

الذين اختاروا المائة الصوت الرشيد ٣٥٩ : ٣٦٠ - ٣٦٠ : ٣٦١

ملح غناه إصحاخ الموصل ٣٥٩ : ٣٦٠ - ٣٦٠ : ٣٦١

يمكن الأوتل في غناه فيليب ويمن ٣٥٩ : ٣٦٠ - ٣٦٠ : ٣٦١

٢٣ : ٢٤ - ٢٤ : ٢٥ - ٢٥ : ٢٦ - ٢٦ : ٢٧

أمره الرشيد بخلع أبي صدقة صرة له ٣٥٩ :

١٤ - ١٥ - ١٥ : ١٦ - ١٦ : ١٧ - ١٧ : ١٨

المهدي دون سائر الفنتين ٣٦٠ : ٣٦١ - ٣٦١ : ٣٦٢

دعاه محمد بن علي بن علي أول دعاه بفساد وروحه

٣٦١ : ٣٦٢ - ٣٦٢ : ٣٦٣ - ٣٦٣ : ٣٦٤

على إسقاط ابن جامع عنه يحيى بن خالد ٣٦٢ : ٣٦٣ - ٣٦٣ : ٣٦٤

قصي (بن كلاب) — بن دارالندوة بكة ٣٨٤ :

١٨-١٩

قيس بن أبي صمصمة — بيه الذي بن بدر على ساق

البيش ١٧٦: ٧

قيس بن الحارث — هو المصروف بالنخل وسبب ذلك

٣٦٧: ٩-١٤

قيس بن طاصم — من قدم على النبي صل الله عليه وسلم

فوفد بن تم ١٤٦ : ٧ - ١١٥١ : مناقبه

مع عمرو بن الأسمع عن النبي صل الله عليه وسلم ١١٥١

١٢-٤

قيس بن عصيبة بن النعمان — من أجداد الأحرص

٤: ٢٢٤

(ك)

كبشة بنت أسعد بن زرة — ٢٠٣: ١٩

كثير (عزة) — أمه يزيد بن عبد الملك هجر يزيد

ابن المهلب فاعتر ٢٥٥ : ١٣ - ٢٥٦ : ٤٣

ذكر عمرو بن بزيع من شعره الهنئ ٣٦٥ : ٧ - ١٥

رأى ابن سلام في شعره ١٦٦ : ١٦ - ١٢٦٧ : ٥١

ملح شعره عبد الله بن مصعب الزبيري فأنشده إسحاق

ابن إبراهيم الموصل فأنشده ٢٦٧ : ٦ - ١٠

كثير النوى الأبقر — نسب البرية اليه ١٨ : ٢٠

كسرى ملك السجم — أجاز غيلان بن مسلم فو بشت

منه من القوس من بن له قصه ١٣٣: ١٨

كعب بن عمرو أبو اليسر — أمر الباس بن

عبد الملك بن بدر وماله الذي صل الله عليه وسلم من

كيفية أسره ٢٠٦: ١٧ - ٢٠٧: ٣

كعب بن مالك — كان أحد الأصناف الثلاثة الذين

عاشوا شراء قرش ١٣٧ : ٩ - ١٣٨ : ٤٦

منه صل الله عليه وسلم وندح حسان وعبد الله بن

رواسة ١٤٢ : ١٠ - ١٤٣ : ٤٣ فقدم هو وابن

رواسة وحسان لحاية أعراس المسلمين فأنشده النبي

صل الله عليه وسلم حسان ديتها ١٤٥ : ٩-١٤

٣٦٣ : ٨ : طبع الفضل بن الربيع بن مريضا

ففي وديع ثم مات في طه ٣٦٣ : ٩ - ١٥

روى قصة امرأة أرسلت مداتها لابن عمها وطلبت منه

أن يطلعها من أبيها ٣٦٣ : ١٦ - ٣٦٤ : ٤٦

تحمل جعفر لإرساله إلى إبراهيم بن المهدي بدشق فتناه

واكتشفت أغانيه بها ٣٦٥ : ٨-٤ غنى موق

ألمح بفساط مصر متقدم عبدة بن إسحاق ٣٦٥ :

١٦-٨

فهر بن مالك — أصل قرش ٣٦٧: ٦٠

التيوي (أحمد بن محمد بن علي المقرئ) — قتل

من كتابه المصباح ١٨٠: ٢١

(ق)

قارون — قال ابن مرة إنه غناه بشعره ٣٧٧ : ١٢-

١٣

القاسم بن أمية بن أبي الصلت — كان شاعرا

و بعض أبيات له يطلع بها عبد الله بن جهمان ١٢٠ :

١٤-٨

القاسم بن عبد الله بن عمرو بن عثمان — لم يبق له دود

أبن علي بن أبيه لأن أخاه مله ذلك ٣٤٨: ٧

القاسم بن هارون الرشيد — جاءه أبو النعامة فخره

وجعله ولدا اشقى إلى زبيدة بن الرشيد وأجازته

١٧-١: ٦٦

القباع — الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة

قثم بن جعفر بن سليمان — أشبهه أبو النعامة شعرا

في الزهد فيم في طلب أجاز ليرد عليه ٧٥ : ١٧ -

١٢: ٧٦

قثم بن البعاص بن عبد المطلب — أوصى له أيوه

من ماله لما نزع إلى بدر ٢٠٧: ١٤

القسطلاني (شهاب الدين أحمد) — قتل من كتابه

شرح البخاري ٢٢٥: ٦

قسي بن منبته — عفيف بن منبه بن بكر بن هوازن

مات الخث — قاه النبي مل الله عليه وسلم ٢٦٩ :

١٩

المأجشون (مقبوب بن أبي سلمة) — أسف نلصاء  
الدلال ٢٧٦ : ١٣ - ١٨ ؛ كن يقرب الدلال  
ويستحسن فناءه ٢٨٠ : ٣ - ١٢

المارق — غلاه نزلوا الخ ٩٢ : ١٧ :

مارية زوج الرسول — أهدى النبي مل الله عليه وسلم  
لل حسان أختا سيرين ١٦١ : ٤ - ٩

مالك بن أبي السمح — كان يثنى بشعر الأحوس  
٢٤٦ : ١٤

مالك بن أبي طاهر — كان مع حسان فخر قاضية  
وقال تمل مل حر مكنت وقعة صبي ١٥٣ : ٩ -  
٢ : ١٥٤

مالك بن أنس — طاب مناه ابن الأشقر ونفى بدله  
٢٢٢ : ١ - ١٣

مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد — تزوج طمية  
بنت عبد شمس فوكت له ٢٥٧ : ١٩

مالك بن دينار — رأى بعض أولاد الجلب يثنى الخيلة  
فصحه فكف عما كان يفعل ٨١ : ٧ - ١١

المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد) — محمد بن جعفر  
النحوي صهره ٥١ : ٤١ ؛ ذكر ما قاله ابن ماذن في ضبط  
مناذر ٩٠ : ١٨ ؛ سأل الأعمش عن المبرد والضبط  
ونجاعة فأجاب ٢٢٥ : ١٢ ؛ قل مل كلامه الكامل  
٣٤٥ : ١٨ ؛ ذكر عمره ٤١٥ : ٦

المتوكل (جعفر بن محمد المصطفى) — تزج فريدة،  
وطب منها الفناء طامت وقا والواق ممر غاده بضرها  
حتى فنت ١١٥ : ٥ - ١١

المتوكل اللبثي — نسب له شعر ٢٦٧ : ١٧

متي المشاشمة — اعتادوا إسحاق الموصل لحنا من  
للالة الصوت ١١٤ : ١٢ ؛ لما تقدم في الصنة  
على عرب وفريدة ١١٤ : ١٦ - ٢٠

كلثوم بن عمرو السبائي — مهاجاة أبا تايوس ٩ :

١٨ - ٨

الكيت بن زيد الأسدي — قال إن أمية بن  
أبي الصلت أشعر الناس ١٢٢ : ٣ - ٤

كيسان المقرئ — جد أبي الناهية، سامع ابن الوليد  
٤ : ٣ - ١١

(ل)

اللياني (علي بن المبارك) — له تفسير لقوى ٢٩٧ : ١٦  
"وقه بنت أبي الناهية" — خطبا التصور فرتة أيرها  
٢ : ١١ - ٨٨

(م)

المأمون (عبد الله بن هارون الرشيد) — تناظر  
أبو الناهية ومائة بن أعرس في العقادين بين ٦ :  
٣ - ١٢ ؛ وقع في حكره وفاة ثيا شعرا أبي الناهية  
فهره وأكرمه ٤٩ : ١١ - ٥٠ : ٤٣ ؛ أشده أبو الناهية  
أحسن ما قاله في الموت فومله ٥٢ : ١٧ - ٤ ؛ أشده  
أبو الناهية يثنى من شعره ما تستمن الأول والتقد الثاني  
ثم أشده خبرها ما تستمنها وأكرمه ٥٢ : ١٨ -  
٥٣ : ١١ ؛ كان جدى له أبو الناهية بد جبه كل سنة  
فيؤننه ، فأهدى له سنة ظم يؤننه قتال شعرا فأجملها  
٥٣ : ١٢ - ٥٤ : ٤٣ ؛ قدم أبو الناهية الرراق  
في خلافة ٦٢ : ٤٧ ؛ بقا الفضل ابن الربيع وأثر  
مؤننه ٦٢ : ١٥ - ٦٣ : ٥٠ ؛ تمل بشرا أبي الناهية  
٧٥ : ٩ - ١٦ ؛ كان أحمد بن يوسف في خدمته  
٧٨ : ٤٢ ؛ وجد مل رضاء بن سله قاسأنه في الملح  
فأذن له ٩١ : ٤٧ ؛ وفد عليه الشابي للشار فأثله  
حل إسحاق الموصل ١٠١ : ١ ؛ مدح أبو الناهية  
أباه الرشيد حين فسد له ولاية العهد ١٠٤ : ١٤ -  
١٠٥ : ٤٧ ؛ توفي في خلافة أبو الناهية وأبواه  
الموصل وأبو عمرو الشباني في يوم واحد ١١٠ : ١٢ -  
١١٠ : ١٠ ؛ ركب الى جبل الطنج فناء طرية بشعر تدب فيه  
تجرا يفسه ثم كلم فيه ففرضي ٢٥٣ : ٩ - ٢٥٤ : ٥

محمد بن أحمد الأزدي — أنشد ابن الأعرابي من شعر  
أبي الناهية ركان يمينه ٤٩ : ٨ - ١٣ أنشد  
أبي الناهية أحب شعره ٤٦ : ١٤ - ١٨

محمد بن الأشعث — حزه المنصور من مصر ٣٨٨ : ١٣

محمد بن الحارث بن بسفر — قتل قمة قريظة مع  
الرائي وغيره من الترك ١١٥ : ١٢ - ١١٨ : ١٣

محمد بن سلام الجمحي — قتل مع ١٢٥ : ١٧ : ٤

طبقة الأحرس في الشراء معه ٢٣٣ : ١ - ٤٣

رأه في شعر كثير وجعل ٢٦٦ : ١٦ - ٢٦٧ : ٤٥

وضع حيدا في طبقة نهل وأوس ٣٥٦ : ٤

محمد بن سليمان بن حل — دعا طبع بن أبي العزاء أول

دعوه بنادور ٣٦١ : ٤ - ٣٦٢ : ١٢

محمد بن شعرويه الأماطي — سال داود بن زيد عن

أشراهل زمانه فلدح له أبا نواس رأيا الناهية ١٢ :

١٤ - ١٧

محمد بن طلحة أبو سليمان — عرض به ابن هرة

في شعره فخره إسماعيل بن جعفر ٣٩٢ : ٦

محمد بن عاقبة — ابن حاشية

محمد بن عباد بن عبد الله بن الزبير — أراد أن

يصحب الأحرس في طريقه إلى مكة فأي ٢٤٢ : ١٤ -

٢٤٣ : ١٣

محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر — أبو عتيق

محمد بن عبد العزيز الزهري — مدحه ابن هرة

فأجازه ٣٧٤ : ٢ - ٣٧٥ : ٤ طاب ابن هرة

بأفراخه فلقا من محمد بن عمران فأصلاه كل ما ورد

٣٨٢ : ٣ - ٤١٠ ذكره ابن هرة فمدحه

فأكرمه ٣٨٩ : ٩ - ٣٩٢ : ١٧

محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن — طرد

ابن هرة لأنه عرض به من في شعره فأنكر واضلح

٣٧٦ : ١٠ - ٣٧٧ : ٤ توج بالخدمة حل

المصور ٣٨٨ : ١٩

جاشع بن مسعدة — كان مدحا لأبي الناهية وكان

يقوم بجوانحه ١٠٢٠ : ٨ - ٤ كان به رين

أبي الناهية ٢١ : ٤١١ مع شعرا لأبي الناهية

كان في ردة وقت في حركه المأمون فخره ٤٩ : ١١ -

٥٠ : ٤٣ حاتيه أبو الناهية فرقة طبع من شعره ٨٩ :

٢٠ - ٩٠ : ١٠

محمد بن عمرو الجهنقي — كان مبالا في سنان في بدر

١٨ : ٣ - ١٤

المجذ بن زياد البلوي — قتل أبا التتري في بدر

١٩٥ : ٧

محمد بن يزيد بن جارية — مجاء الأحرس به ٢٤٥ :

٦ - ١

محمد بن حماد — نسب له شعره لأبي سيد مولى قائد

٢٣٣ : ١٠

محمد بن جعفر — قال إن الشعر في الأصناف واستشهد

بشعر صاحب الأحرس ٢٦٨ : ١ - ١٠

محمد أبو قيس — تبايع هور إسماعيل بن يسار في اسمها

فلقه ابن يسار ٤٠٩ : ٨ - ١٨

محمد بن أبي أمية — استشهد أبو الناهية شعره مدحه

٨٧ : ١٠ - ٢ : ٨٨

محمد بن أبي العباس السفاح — شيب يزيق بنت

سليان بن حل ٤٠٤ : ١٥ - ١٧

محمد بن أبي الناهية — يذكر أن أصلهم من هرة ٤٣ :

٤١١ كان شاعرا وذكره من شعره ٨٨ : ٨ -

٤١١ أنشد أحمد بن حرب شعرا لأبيه ٩٧ : ٦ -

٤١٠ وثق أبا به بشر ١١١ : ١٦ - ١١٢ : ٤٣

أنكر أن أبا به أوس أن يكس شعر على قمره ١١٢ :

١٤ - ٥

محمد بن أبي محمد اليزيدي — سال محمد بن أبي الناهية

من شعره لأبيه ٢١٢ : ٥ - ١٤

محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان — قدم من مكة إلى المدينة مع داود بن حل ٣٤٧ : ١٠ : لم يقمطه داود بن حل مع بني أمية لأب أخاه عطفه على ذلك ٧ : ٢٤٨

محمد بن عبد الملك الزيات — قال لنا أسير المنصور بالمرث نخل بشر أبي النخاعة ٩٨ : ٣ : ٨ : ملح غدا فريدة ١٨ : ١٤ : ١٨

محمد بن عتبة الخزرجي — وعد الأسوس أن يبعه عند الوليد ثم أخلف ٨ : ١ : ٢٤٦

محمد بن حمزة بن الزبير — مات في رقادة إلى الوليد ابن عبد الملك فراه إسماعيل بن يسار النخائي ١٢٤٢ : ٢ : ٤٢١

محمد بن عمران التيمي — ردة شهادة أبي سيد مولد فاه ثم ليلها وصار يذهب إليه ليلها ٥ : ٣٣٧ : ٥ : ٣٣٨

محمد بن عمران الطلحي — ملحه ابن حمزة فاحجب مع ١٣ : ٣٧٣ : ٢ : ٣٧٤ : طلب مع ابن حمزة بإفراء محمد بن عبد العزيز طفا فطاه كل ما ووده ٣ : ٣٨٢ : ٧ : ١ : ٣٩٣ : أخبر ابن حمزة محمد بن عبد العزيز بزيده عنده وأنه ذمه ٩ : ٣٨٩ : ٣٩٢ : ١٧ : ١٣

محمد بن عيسى الحارثي — كان جالسا مع أبي النخاعة وصر بهما حيد اللوس متكررا في موكب حامل ٩٥ : ١٣ : ٦

محمد بن عيسى الخزرجي — كان جارا أبي النخاعة وده روى نوادر كثيرة من بطنه ١٧ : ١٠ : ١٣ : ١٣ : محمد بن الفضل الهاشمي — شكا إلى أبي النخاعة جفاا السلطان قال شرا ٧ : ٢٩ : ١٥

محمد بن مصعب بن الزبير — كان هروباد بن حمزة قفعا الأسوس ظم حشا له ثم تهداه إبنه جياما ١٣ : ٢ : ٢٤٢

محمد بن منذر — ابن منذر

محمد بن المنذر بن المنذر بن المنذر — ابن منذر محمد النبي صلى الله عليه وسلم — نظم أبو النخاعة قوله : « إنا لك من مالك » الحديث ١٦ : ٢ : ٤٧

ذكر خاص دحية عيسى بن زيد أن الرشيد طلب مع أن يده على أولاده ٩٣ : ٥ : مر جاذ برأب فقال له خلق قال كيف وهو نيك ١٠ : ١٣ : ١٨ : حمله أمية بن أبي الصلت لأنه كان طامسا في النيرة ١٢٢ : ١٠ : نهي عن رواية قصيدة أمية التي ذكر فيها قريشا ١٢٣ : ١ : تصديقه على الله عليه وسلم لأنه في شعره ١٢٨ : ١٤ : ١٢٩ : ٤ : تكلم من طوع الشمس وصف شعر أمية ١٣٠ : ٨ : ١٣١ : مات أمية بن أبي الصلت ولم يبق ١٣١ : ٨ : ١٣٢ : لما بعت هرب أمية إلى اليمن ١٣٢ : ١٦ : ١٣٣ : ١٠ : حتى تيم الامت تيم الله لأن الأنصار منهم ١٣٤ : ١ : ١٣٥ : ٦ : أخير يوصي قبل ولادة بطون محمد ١٣٥ : ١٣ : كان حسان شاعره في النيرة ١٣٦ : ١٤ : ١٦ : دعا لحسان بالأياد ١٣٧ : ٨ : ٣ : مجاه ثلاثة من فريش ودافع مع الأنصار ١٣٧ : ٩ : ١٣٨ : منع حل بن أبي طالب من مجور فريش ١٣٧ : ١٥ : احتاذقه حسان في مجور فريش فأمره أن يأخذ أناسهم عن أبي بكر ١٣٨ : ٧ : ١٣٩ : ٨ : أمان جبريل حسان في ملحه ١٤٢ : ٦ : ٩ : ملحه حسان وكبها وعبد الله بن رواحة ١٤٢ : ١٠ : ١٤٣ : أخبر حسان أن روح القدس في يده ١٤٣ : ٨ : استشهد حسان ويصل يده إلى ١٤٣ : ٩ : ١٥ : لام الزبير جماعة من أصحابه على الله عليه وسلم لم يحسوا الاستماع لحسان ١٤٤ : ١٠ : ١٤٥ : ٨ : كتب الشعراء لمجور المشركين فكتب حسان غصاة ١٤٥ : ٩ : ١٤ : قدم عليه وفد بني تميم فقتلهم فوضع لحسان مبرأ وأمره أن يجيب شاعرهم ١٤٦ : ٧ : ١٥١ : أكرم وفده بن تميم بمسد إسلامهم ١٥١ : ٢ : ٦ : استجار به الحارث بن عوف من شعر حسان ١٥٤ : ١١ : ١٥٥ : ٩ : بطنه شعر لحسان فأكه ١٥٥ : ١٠ : ١٥٧ : ١٢ : استرق حسان ليضعه عن ابن الحطيل في شعره له ١٥٧ :

محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان — قدم من مكة إلى المدينة مع داود بن حل ٣٤٧ : ١٠ : لم يقمطه داود بن حل مع بني أمية لأب أخاه عطفه على ذلك ٧ : ٢٤٨

محمد بن عبد الملك الزيات — قال لنا أسير المنصور بالمرث نخل بشر أبي النخاعة ٩٨ : ٣ : ٨ : ملح غدا فريدة ١٨ : ١٤ : ١٨

محمد بن عتبة الخزرجي — وعد الأسوس أن يبعه عند الوليد ثم أخلف ٨ : ١ : ٢٤٦

محمد بن حمزة بن الزبير — مات في رقادة إلى الوليد ابن عبد الملك فراه إسماعيل بن يسار النخائي ١٢٤٢ : ٢ : ٤٢١

محمد بن عمران التيمي — ردة شهادة أبي سيد مولد فاه ثم ليلها وصار يذهب إليه ليلها ٥ : ٣٣٧ : ٥ : ٣٣٨

محمد بن عمران الطلحي — ملحه ابن حمزة فاحجب مع ١٣ : ٣٧٣ : ٢ : ٣٧٤ : طلب مع ابن حمزة بإفراء محمد بن عبد العزيز طفا فطاه كل ما ووده ٣ : ٣٨٢ : ٧ : ١ : ٣٩٣ : أخبر ابن حمزة محمد بن عبد العزيز بزيده عنده وأنه ذمه ٩ : ٣٨٩ : ٣٩٢ : ١٧ : ١٣

محمد بن عيسى الحارثي — كان جالسا مع أبي النخاعة وصر بهما حيد اللوس متكررا في موكب حامل ٩٥ : ١٣ : ٦

محمد بن عيسى الخزرجي — كان جارا أبي النخاعة وده روى نوادر كثيرة من بطنه ١٧ : ١٠ : ١٣ : ١٣ : محمد بن الفضل الهاشمي — شكا إلى أبي النخاعة جفاا السلطان قال شرا ٧ : ٢٩ : ١٥

محمد بن مصعب بن الزبير — كان هروباد بن حمزة قفعا الأسوس ظم حشا له ثم تهداه إبنه جياما ١٣ : ٢ : ٢٤٢

محمد بن منذر — ابن منذر

محمد بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص — أم أبي النخاعة  
مولاه ١٤٤: ١٥

محمد بن يسار — كان شاعرا ٤١٢: ١٢ رقا  
أخوه إسماعيل بن يسار ٤٢٥: ٩٠—٤٢٦: ١٢  
شعره ٤٢٧: ٦١

مخارق أبو المهنى — كان يرتد إلى أبي النخاعة في الحبس  
رسالة إبراهيم الموصلي ٤٣٠: ٤٣١—٤٣١: ٣١  
لأبي النخاعة يطلبه فخرج فقامه ٧٦: ١٣—٧٧: ١٣  
سأل أبا النخاعة عن شعره في يجيز للناس فأنتده إياه  
قصده ٧٧: ١٤—٧٨: ٦٠ كان الرشيد يحب غنائه  
في شعر أبي النخاعة ١٠٢: ١٤ اجتمع معه  
أبو النخاعة فأزال يمينه في شعره وهو شرب ويسكن  
١٠٧: ١١—١٠٩: ٧ تنهى أبو النخاعة أن يحميه  
عنه موية فينبه في شعره ١٠٩: ٨—١٦

مخزومة بن نوفل — يمسح الأذن لبي زهرة بالرجوع  
عن الحرب في بدولاه ١٨٢: ١١—١٨٣: ١٨

مخة الخنثى — غرده الهلال ضابط خشم من مرارك  
صاحب شرطة زياد بن حبيدة الله ٢٨٠: ١٤—  
٢٨١: ٥

مرثد بن أبي مرثد الغنوي — من أرسلهم النبي صل  
الله عليه وسلم إلى حنظل والقارة فقتلوا ٢٢٤: ١٣—  
٢٣٠: ١٢

المرزوقي (أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن) —  
٢٠: ٣٠٤

مروان بن الحكم — قص طيه حكيم بن حزام حديث  
بدر ١٨٦: ٩—١٨٧: ١٣ حرق زمنه على  
قبر ذي جند ٢١٨: ١—١٤ قتل ابنة أخيه  
بأمر سطوة ٢٧٩: ٩—٢٨٠: ٢ كان يهتبه  
وأله إسماعيل بن يسار ٤١٠: ٨—٤١٠: ٨ ذكر عرسا  
٢٢١: ١٦

مروان بن محمد — قتله عبد الصمد بن علي وأرسل رأسه  
للسفاح ففسده شكرا ٣٤٣: ١—١١١: ٤ ذكره  
حبيدة الله بن علي حين أتم ابن سلة بن حبيدة الملك

١٣—١٥٨: ٤٧ غزا ابن المصطلق ١٥٨: ٤٧  
كان في أصحابه ستان بن وريويجيه القناري ١٥٩:  
١—٢ دعا لسد بن حادة لأنه أسحق صفوان بن  
الحلل وكناه ١٦٠: ٤١٥—١٦١: ٩—١٧  
أصل حسان يرساء وسير بن ١٦٢: ١—٤٦  
أبو طلحة يرساء ١٦٢: ٤ اختر حسان يرساء  
في حضرة ١٦٤: ١٠—١٤ شغل عن النساء  
يوم الخندق وجبن حسان عن مناصرته ١٦٤: ١٥—  
١٦٥: ١٢ أنشده حسان شعرا في شجاعة فضحك  
١٦٦: ١٢—١٦٧: ٢ أعياه في غزوة بدر  
١٧٠: ١١—٢١٢: ٦ قبض ليلة وله طويس  
٢٢٠: ١٢ حديبه عن الخفاف الأرض بجيش  
ينزول الكعبة ٢٢٣: ٦—١٤ أرسل جماعة من  
الصحابه إلى بن حنظل والقارة يقتلونهم في الدين فقتلوا  
٢٢٤: ١٣—٢٣٠: ١٢ قال أبو مزيان إن  
أصحابه يحبرونه كثيرا ٢٣٠: ١٢ غرث به سكية  
٢٣٤: ٨—٢٣٤: ٨  
١٢: ٤ عن حيا وداها الخنثى ٢٦٩: ١٩  
من دخول الخنثى على النساء ٢٧٦: ٦ مر بقبر  
أبي رغال فأمر برجسه فوجم ٣٠٣: ٢ فتح  
وادی القري ٣٠٤: ١٦ رد على تغينا إلى الرق  
لورائه نبي الله صالح ٣٠٦: ١—٥ ذكر أن  
أبو رغال هو أبو عريق ٣٠٦: ١٥—١٨ رد نائل  
نحس إلى العرب إلى أصلها ٣٠٧: ٤—٩ حث  
على بنس قتيق حسب الأنصار ٣٠٧: ١٣—١٤  
قال: « بنو هاشم والأنصار سقذان وبنو أمية وقتيق  
سقذان » ٣٠٧: ١٥—١٦ وآله أبو سعيد مولى  
فاقه في الترم يروعه على صوته فانتع من غنائه  
٣٣١: ١٧—٣٣٢: ٥ حلى يوم أحد بظاه على  
في درقة بما فاعه وفضل به أهد من وجهه ٣٤٥: ١٩  
قال لأساء: « بنو أبي بكر الصديق: « أنشرونا لآل في الجنة »  
٣٩١: ١٩ ذكر عرسا ٣٩٦: ١٩  
٣٦٨: ٢٠—٣٧٤: ٢٢—٤٨٦: ٢٠  
٤٢٥: ١٩

محمد بن النضر — نزل على حديثه الثاني بمصر فأنشده  
من شعر أبي نواس فأنتده ٣٨: ١٧—٣٩: ٤

المطلب بن عبد الله أبو الحكم — مده ابن مروة  
قلاه الناس مده فلا حديث له بن أبي جهم ٣٩٤

٩-١

المطلب بن عبد الله بن حنطب — ردة شهادة  
أبي سيد مولى دند قال له شرا قبلها ٣٣٨-٧-١٥  
مطيع بن إياس — نسبه شر ٤٠٦-١٩

معاذ بن عمرو بن الجهم — لله في بدر وشربه  
أبا جهم ١٦٩-١٢-٢٠٠-٦٦: ٢٠٠-٦٦: ٢٠٠  
خلة حيان بن عفان رضي الله عنه ٢٠٠-٦٦

معاوية بن أبي سفيان — اغتصب منه ابن عباس  
وعمر بن الناس في طرف الشمس ١٣١-٣-٧  
اشترى من حسان داره التي ربه إياها التي صلى الله

عليه وسلم وبناها قصر المعروف بقصر الله ابن ١٥٦  
٦-٧-٤٧ لم ينكر مل عبد الله بن جعفر بمناه الله  
٧-٢١٢-٤٦: ٢١٢-٤٦: ٢١٢ أمر مهران بن الحكم أن

يكتب عنه بنت أخيه قتلها ٢٧٩-٩-٤٢: ٢٨٠-٤٢  
طلق قاتله بنت عمار الكلي ٢٩١-١٠

معاوية بن عمرو بن الشريد — رلاه أغصه الخطاء  
ومعاوية بن عمرو بن معاوية ٢١٠-١٧: ٢١١-١٥

معيد بن وهب أبو حيان — كان يثنى بشرا الأحرار  
٢٤٦-١٤: ٢٤٦ شهادة في ماله الدلال ٢٨٣

١٦-٢٨٤: ٤٤: ٢٨٤ طلب إلى الوليد بن عاصم أن يثبته  
فأجاب ٣١٩-٥: ١١: ٤٤: ٣٩٨

معتب بن عبيد — من أرسلهم إلى صل الله عليه وسلم  
إلى عتل وقهارة قتل ٢٢٥-١٨

المعتصم بالله (محمد بن هارون الرشيد) —  
لما أحس بالمرتب تمل بشرا النامية ٩٨-٣-٨

المعلل بن أيوب — صح أبا النامية بنشد لأموه أحسن  
ماله في الملوت فكتبه ٥٢-٣-١٧: ٣-١٧: ٣-١٧  
الهادي فأمره أن يمل أبا النامية جائزة ففعله ١٥٥

معن بن حيد الأصباري — مجاه الأحرار ففعله  
٢٤١-٣-١١

٤٤: ٣٤٣ كل إبراهيم الإناها رأس المعز طلبية  
٢٢-٢١-٢٤٥

مسافع بن طلحة — لله ماصم بن ثابت يوم أحد  
١٦: ٢٢٧

مساور السبائي — استشهد أبا النامية الشعر في جنازة  
فأبى وشبهه ٨٥-١٣-٨٦: ٤٧: ٨٦: ٤٧: ٨٦: ٤٧  
الوجه ٨٦: ٦

مسرور (خادم الرشيد) — ماله الرشيد كم خربت  
أبا النامية فأجاب ٣١-٤٩: ٣١-٤٩: ٣١-٤٩  
أبا النامية الرشيد ٤٤: ٦٥: ٤٤: ٦٥: ٤٤: ٦٥

مسعود بن بشر المسائي — ماله ابن مازن بن أحسن  
الشراء لله كجبريا ماله النامية ٥٧-٦: ٥٨-١٣  
مسعود بن خالد المور يائي — شعره في ملح يونس

الكتاب ٣٩٨-٨-١٢

مسلم بن الوليد صريح الغواني — ناظر أبا النامية  
في قول الشعر ٢٧-١٣: ٢٨-٤٩: ٢٨-٤٩: ٢٨-٤٩  
بشرا أبا النامية فلما أنشده من غزله أكرمه ٤٤

١-٤٢-١١

مسلمة بن عبد الملك بن مروان — أم عبد الله  
ابن مل ابنا له يرض ولا قل حتى قل ٢٤٣-١٢-٢٤٤  
٤: ٣٤٤

مسلمة بن محمد بن هشام — غاه ابن جروان بشرا  
طريح فذكر كرمه ٣١٩-١٢: ٣٢٠-٢: ٣٢٠-٢

المسور بن عبد الملك الخزومي — طاب شرا ابن مروة  
قتل في شرا ٣٧٩-٧: ٣٨٠-٥

مصعب بن ثابت = مصعب بن عبد الله  
مصعب بن الزبير — رقيج عبد الله بن كثير امرأة

من في عبد الله بن يزيد ففرق بينها ٣٩٩-١٢-١٢  
٨: ٤٠٠

مصعب بن عبد الله — رأيه في شرا أبا النامية ١٠  
١٤-٤: ١١-٤: ١٠-٤: ١١-٤: ١٠-٤: ١١-٤

٤٤ : أنشد قصيدة طريح الخالية فلسها ١٧ : ٣٢٢ -  
 ٣٢٥ : ٤٩ : كان محمد بن عمران التميمي فاضلا له عل  
 الدنية ٣٣٧ : ٨ : امتدحه ابن هرمة فأجازه فلم  
 يرش وطلب إليه أن يمثاله في إياحة الشراب ٣٧٥ :  
 ٣ - ٩ : عزله ابن الأشعث عن مصر وقد ابن خنبة  
 ٣٨٨ : ٤١٢ : كان شديد التبع للعرين ٣٨٨ :  
 ٤١٨ : مدحه ابن هرمة ٣٩٧ : ١١ - ١٤ :  
 منصور بن حكمة بن خصيفة بن قيس عيلان -  
 ذكره حمرنا ١٢٠ : ١٨ :  
 منصور بن حمار - شنع عل أبي النخاعة ورواه بالأنفة  
 ٣٤ : ٦ - ٣٥ : ٤٤ : ٥١ : ٧ - ١٧ :  
 منصور بن المهدي - ليرش أبو النخاعة بزورج ابته  
 ٨٨ : ٣ - ١١ :  
 منة - منية بن جوارى الرواحنة ٣٢٢ : ٧ :  
 مهجع مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه -  
 أول قيل من المسلمين في ١٩٢ : ١٥ :  
 المهدي (محمد بن أبي جعفر المنصور) -  
 سب كنية أبي النخاعة كلامه ٢ : ٨ - ١٠ :  
 ١٧ : ١٩ : يزيد بن منصور خاله ٣٢ : ٥ :  
 مدحه أبو النخاعة لحسده أشجع وبشار ٣٣ : ٥ -  
 ٣٤ : ٥٥ : كان عمر بن البلاد صاحبه ٣٨ :  
 ٤ : حبس أبو النخاعة فشفع فيه يزيد بن منصور  
 فأطلقه ٤٠ : ٣ - ٧ : نزع الصيد ومه أبو النخاعة  
 فأوى الى بيت ملاح بن الحرلم أمر أبا النخاعة بهجوه  
 ٤٨ : ٦٤ : ٤٩ : ١٠ : غضب عل وزيره أبي عبيدة  
 الأشعري وشته وجيهه فرماه عنه أبو النخاعة بشعر  
 فرضى عنه ٥٦ : ٤ - ١٧ : أخبره عبد الله بن  
 مصعب أن ابنه عيسى بن عزيه يجب عيادة فأراد شرادها  
 له فأبى الخيزران إصطفا ففعله ثمها ٥٨ : ١٤ -  
 ٥٩ : ١٥ : في خلافة وجد الهادي عل أبي النخاعة  
 لاصمائه بأخيه هارون وصفا عنه لما دلى الخلافة ٦٠ :  
 ٥ - ٦٢ : ٥٥ : عزاه أبو النخاعة في وفاة أخيه  
 فأجازه ٧٢ : ٥ - ١٩ : ساله عن أنسب بيت  
 العرب فأجابه أبو عبيدة وابن زيغ وأصاب عبد الله  
 في جوابه فرقى ديه ٢٦٥ : ٧ - ٢٦٦ : ١٥ :

معوذ بن الحارث - خرج في بدر لبارزة حية بن ربيعة  
 فرز ١٨٩ : ٤ - ٥ :  
 معوذ بن هرقاء - ضرب أبا جهل في بدر وهو جريح  
 ثم قاتل حتى قتل ٢٠٠ : ٤٧ : مدحه ٢٠٤ :  
 المنيرة بن شعبة - سمح حسان بن ثابت بنشد شعرا  
 فبث إليه بمال ١٥٤ : ٣ - ١٠ :  
 المنضل (بن محمد الضبي) - له تفسير لقوى ٢٩٩ : ١٦ :  
 المقداد بن عمرو - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يوم بدر : اضن ونحن ملك ١٧٦ : ١٦ : ١٧٧ :  
 ١٤ :  
 المقرئ (تقي الدين أحمد بن علي) - قلعه  
 ٣٧١ : ١٥ : ٢٢ :  
 مركز بن خفص - أول أخيه يقتل طامرين يذ  
 ١٧٥ : ١٨ : ٢١ :  
 مكين العنزي - هو أحد من ختمهم الشعراء في رأى  
 الأصبى ٣٧٢ : ٢ - ٤ :  
 مليكة بنت دلود بن حسن - نذبة دلود بن علي -  
 استعفه عبد الله بن حسن بجلالها ألا يقتل أخويه  
 ٣٤٨ : ٧ :  
 منبه بن الججاج - من أشراف قريش الذين حاربوا  
 في بدر ١٨١ : ٤١ : قتل يوم بدر مشركا ٢٠٤ :  
 ١٤ :  
 متجانب مولى المأمون - كانت يرسل ما جدي  
 أبو النخاعة لأموه ويحييه بالمال ٥٣ : ١٦ : كان  
 موكلا بحبس أبي النخاعة وكان ينفذ به فجهاه ١٠٤ :  
 ٧ - ١٣ :  
 منتل بن حل المقرئ - استعاده أبو النخاعة فنصره  
 ٣ : ١٢ : ٣ : ٤ : أصله من بني سن وأبي النخاعة  
 ٢٦ : ١ - ١١ :  
 المنذر الأكبر - ذكره حمرنا ١٦٨ : ١٥ :  
 المنصور أبو جعفر (الخليفة) - مات بمرض في شر  
 ملح بالوليد فأسن الاضطار ٣١٥ : ١٥ - ٣١٦ :



نيسه بن الججاج — من أشرف قریش الفین حاربوا  
في بدر ١٨١ : ١١٠ قتل يوم بدر شركا ٢٠٤ :  
١٤

نقيلة بنت كليب — أم الباسر ونزلوا في جد المطلب  
١٤٢ : ٢١ - ٢٣

النضج بن عمرو — نزع هروثيف وأقام بيعة ٣٠٢ :  
٨ - ١٣

نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن — رقب إليه  
ميد الواحد النوى ٢٥٥ : ١٩ - ٢٠

نصيب (أبو محسن بن رباح) — أخذ أبو الناهية  
مضى من شهر ٣٨ : ١٥ - ١٦ طبقة في الشعراء  
حد ابن سلام ٢٢٣ : ١ - ٢

النضر بن الحارث بن كلدة — من أشرف قریش  
الفین حاربوا في بدر ١٨٠ : ١٢ : أسروهم بدر  
وقته مل بن أبي طالب ٢٠٢ : ١١ - ١٣

النضر بن كنانة — قيل إنه أصل قریش ٣٦٧ : ٧  
نطاس مولى صفوان بن أمية — قتل زيد بن الدثنة  
بمكة ٢٢٠ : ٥ - ١٢

نعم الجمحية أم بكر — شبيبها ابن أبي دية ٢١٢ :  
٩ - ٢١٦ : ١٦

النعمان بن بشير — تزوج ثالثة بنت عمار الكلبي ١٩٢ :  
١٠

نهل بن حري — طبقة في الشعراء ضد ابن سلام  
٤ : ٣٥٦

النوشائي الخليل بن أسد — قال إن أبا الناهية كان  
جماعا راستند بشركه ١٥٠ : ٥ - ٤ دخل عليه  
أبو الناهية ضخم له موزا فقال له قتلت أبا مبيدة به  
وتريد أن تقتلني ١٠ : ٥ - ١٣ : قال له أبو الناهية  
إني لست بيزيد في وقال شعرا يدل على توسيده لبنته  
الناس ٢٥ : ١١ - ١٨

نوفل بن الحارث — أمر الي من الله عليه وسلم الباس  
بغده يوم بدر ٢٠٧ : ٦

مات في أيامه طريح بن اسماعيل ٣٠٩ : ١١ :  
طلب من أبي سعيد مولى فاكه أن يثنيه مرقاه ففاد  
غيره واعتذر عنه ٣٣٠ : ١٧ - ٣٣٢ : ١٥ :  
كانت ترفع السارية به روين طيح بن أبي العزراء دون  
سائر المختين ٣٦٠ : ٨ - ٣٦١ : ٣ : وقد طيه  
ابن هرمة في جماعة من أهل المدينة ٣٧٠ : ١٢ :  
مات ابن خنيفة في أيامه ٣٨٨ : ١٥ : ذكر مرنا  
١٧ : ٥٩

المهلبية — مولاة عبادة التي كان يشقها إسماعيل بن مرز  
كانت مقبلة إلى الخيزران وشكت لها إسماعيل فقت  
المهدي من أخطاه ٥٨ : ١٤ - ٥٩ : ١٥ :  
المؤمن (القاسم بن الرشيد) — مدح أبو الناهية آياه  
الرشيد حين غزاه ولاية العهد ١٠٤ : ١٤ -  
٧ : ١٠٥

موسى بن صالح الشهرزوري — أثنىه سلم التماس  
من شرابي الناهية ١١ : ٩ - ١٢ : ٨ :  
موسى بن عمران عليه السلام — قال القناداني  
عليه السلام : لا تقولك كما قالت بنو إسرائيل له ١٧٦ :  
١٦ - ١٧٧ : ١٤

موسى الهادي = الهادي موسى بن المهدي  
موقوف الغنى — ضي ألحان طيح بفساط مصرعه مقدم  
عبسة بن إسماعيل ٣٦٥ : ٨ - ١٦ :  
موهب غلام بن عبد مثقف — ١٤٢ : ١٧

## (ب)

الناطقة الذبياني (زيد بن معاوية) — قال إنسان  
شاعر واتخاها بكاة ١٦٧ : ٣ - ٥ :  
ناجية بن عبد الواحد — قال له أبو الباس الخزري  
إن أبا الناهية كان خفا في شهر ٩٣ : ١٩ - ٩٤ : ٨ :  
ناقده — اسم اللال المخت ٢٦٩ : ٣ :  
ناقلة بنت عمار الكلبي — دخل طيب اللال بد  
طلها من معاوية وغناها فأكره ٢٩٠ : ١٨ -  
١٠ : ٢٩٢

١٧ : واهاه الحربي بال قاهر بصرفه اجمع الى بعض  
جواريه فدهه أبو الفاتية بشعر فأكبره ٦٧ : ١ -  
١٩ : رأى علي بن عيسى أبا الفاتية فشدته الشعر  
في يده ١٦٨ : ١٣ : غضب علي إحدى جواريه  
وعلم فقال شعرا وزاد عليه أبو الفاتية كطبل بسفرين  
يحيى فاطمته وأضبط صوته ٦٧٤ : ١٦ : رأى  
شبيب بن منصور أبا الفاتية يباه وروصفه وذكر من شعره  
٧٤ : ١٧ : ٧٥ : ٤٨ : حبس أبا الفاتية وتسل  
داعية غوسى بن زيد أمانه ٩٢ : ٦ : ٩٣ : ١٨ :  
كان معجبا بشعر أبي الفاتية فأمر مؤدب ولده أن  
يردجهم شعره ٩٧ : ١٢ : ٩٨ : ٢ : رأى أبي الفاتية  
ابن العباس مشغولا بالفناء في شعر أبي الفاتية ١٠٢ :  
٥ : ١٥ : أمر أبا الفاتية أن يقول شعرا يثنى فيه  
الملاحون فلما سمعه بكى ١٠٢ : ١٦ : ١٠٤ : ٦٦ :  
حبس أبا الفاتية ودفعه إلى منجيب السجاني ١٠٤ :  
٧ : ١٣ : مدحه أبو الفاتية حين عهد ولاية العهد  
لبنه ١٠٤ : ١٤ : ١٠٥ : ٧ : القص منه ملك  
الروم أن يوبه إليه بأبي الفاتية فكله في ذلك فأتى  
١٠ : ٨ : ١٧ : لام أبا الفاتية لاقطاعه بعد  
شعره من الخيل فكتب له شعرا معظما ومادحا  
١٠٥ : ١٨ : ١٠٦ : ١٢ : أمر أبا الفاتية  
أن يهتد فقال شعرا فبكى ١٠٦ : ١٣ : ١٨ : طلبت  
فرقة الكبرى بعد قتله البراءة فلم يجدها ١١٣ : ٥ :  
غناه إبراهيم الموصلي بشعر طرخ لده ٣٧٥ : ١٠ :  
٣٧٦ : ٨ : أدرك خلافة إبراهيم مولى قاه ٣٣٠ : ٥ :  
جمع معه أصحاب الموصلي ران أبا سعيد مولى قاه ٣٣٠ :  
٩ : ١٧ : مئة الفينة ظهرت في أيامه ٣٣٢ : ٤٩ : عمر  
إلى أيامه أبو سعيد مولى قاه وفتاه وكان مضطربا فسكن  
فضبه ٣٤١ : ٧ : ١٥ : طبع بن أبي العرواء أحد  
الثلاث الذين اختاروا له المائة صوت ٣٥٩ : ٥ :  
أمر طبع بن أبي العرواء بتسلم أبي مدقة مولا له ٣٥٩ :  
١٤ : ٣٦٠ : ٤٧ : طلب محمد بن سليمان من طبع  
الفتور طبع قبله ٣٦١ : ٤ : ٩ : استعمل إبراهيم  
ابن المهدي على دمشق ٣٦٥ : ٥٣ : ٤٣ : كرمه ٨٩ : ٢ :  
هارون بن صعدان — كان جالسا مع أبي نواس وحدث  
أنه لم يحفل بشعر أبي الفاتية من مره بن ريسان المدلة  
٧١ : ١٠ : ١٨ :

نوفل بن خويلد — من أشراف فريش القين حاربا  
في بدر ١٨٠ : ١٢ :  
نوفل بن مصاحق — غلب عبد الملك بن مروان أهل  
المدية وتخل بشعر الأحمس فأجابه ٢٥٤ : ١٧ :  
النورى (أبو زكريا يحيى بن شرف) — قتل منه  
شواحب القاموس ٢٧٩ : ٢١ : ٢٣٨ : ١٢ :

### (٥)

الحادي موسى بن المهدي الخليفة — كان واجداً إلى  
الفاتية للازته أخاه هارون فلما ولي الخلافة استقطعه  
بشعر ١٠٤ : ٤١٢ : ٦٠ : ٥٦ : ٥٥ : مدحه  
أبو الفاتية فأمر خاتمه المل بأصلا فله فقال شعرا  
في ابن قتال فصبها له ٥٤ : ١٣ : ٥٥ : ١٠ :  
مدحه أبو الفاتية بملود وله في أول يوم من خلافة  
فرضه وأجازه ٥٥ : ١١ : ٥٦ : ٣ : مدحه  
وفاته استمع أبو الفاتية من قول الشعر ما يرام الموصلي  
من الفتاة طبعها الشيدتم أقطعهما ١٠٧ : ٧٤ : ٥ :  
مدح الخزي شعر أبي الفاتية فيه ٩٣ : ١٩ : ٩٤ :  
٩٨ : استحسن أبو تمام شعر أبي الفاتية فيه ٩٨ :  
هارون الرشيد — عرض لعاده أبو الفاتية ومدحه فوصله  
١٧ : ١٤ : ٤٤ : شعر لأبي الفاتية في مدحه  
١٥ : ١٢ : ٤ : كان إذا رأى عبد الله بن من  
تخل قول أبي الفاتية فيه ٢٢ : ٦ : ٢٣ : ٨ : حبس  
أبا الفاتية لمدح أوله شعرا في القول ثم ضاعه وأجازه  
٢٩ : ١٦ : ٣٠ : ٣ : ٣١ : ٦ : ١٠ :  
٤٧ : ١٧ : ٦ : ٦ : ١٩ : ٦٨ :  
١٤ : ٦٩ : ١٨ : ٧٣ : ١ : ٧٤ : ٥ : غضب  
علي أبي الفاتية فتشعب فيه الفضل فضاهاه ٣١ : ١١ :  
٣ : ٢ : مدحه علي أبو الفاتية مع الشعراء ومدحه  
لم يبرز غيره ٤٢ : ١٢ : ١٩ : مدح أبو الفاتية  
فرسه الشعر فأجازه ٤٣ : ١ : ٧ : حبس  
أبا الفاتية وأقطعه لما سمع شعره ٥١ : ١ : ٦٩ : كان  
أبو الفاتية ملازما له فويده عليه الحادي قتلك ٥٤ :  
٤ : ١٢ : ٦٠ : ٦ : أخبره زبيدة بنت جعفر  
بشعر القاموس لأبي الفاتية فبره وأجازه ٦٦ : ١ :



(ى)

ياقوت الحموى (بن عبد الله) — قتل من مجبه

٢٤٢ : ١٤ : ٤٢٨ : ١٢

يحيى بن الحكم — سأل ابن فطش قراءة أم القرآن

فأجاب باستزاء قتلته وأحدم المختين ٢٢٠ :

١٥ - ٢٢١ : ١٤ : كانت إحدى بناته من أمين

النساء وكان الدلال ملازما لها ٢٧٩ : ١٠

يحيى بن خاقان — منع صاحبه أبا النطاهية فقال شعرا

فاستزاه فابى ٨٦ : ٨ - ١٧

يحيى بن خالد البرمكي — اعترض على أبي النطاهية

في تعامله الجاهل ٨ : ١ - ٥ : اتفق لطمع مع حكم

الروادى على إسقاط ابن جامع عنه ٣٦٢ : ١٢ -

٨ : ٢٦٢

يحيى بن زياد الفزاه — ملح بصرف يحيى شعر

أبي النطاهية بمضرة فرائقه ١٢ : ٩ - ١٣

يحيى بن نوفل — عجا الملك بن حمير ترك الحال

لهجره ٢٧ : ١ - ٦

يحيى بن واصل المكي — من قليل الصنفه معروف

٣٠٠ : ١ - ٢

يزيد بن عبد الملك — قدم عليه الأحرص ٢٤٠ :

١٥ : أجاز الأحرص وأكرمه ٢٤٢ : ٦ - ٤٧

فته حباة بشر فلما علم أنه للأحرص أطلقه وأجازه

٢٤٨ : ٥ - ١٢ : ٢٤٩ : ٩ - ١٢ : ٢٥٠ : أخير

الأحرص بأنه محب بشعره في مجلسه ٢٠٠ :

١٢ - ٢٥١ : ١ : لما دلى بثل الأحرص

وأكرمه ففده ٢٥١ : ٣ - ١٨ : تزوج بنت حن

ابن محمد بمهر كثير فاستزده الوليد ٢٥٢ : ٣ - ١٥

أراد الأحرص أن يكيد حته لأبن حن فلم يقبل منه

وأحاه ٢٥٢ : ١٥ - ٢٥٣ : ٢ : فنى عبد الواحد

الصرى مرآة بن مالك إلى دهلك بأمر وكان يفرقه

٢٥٥ : ٤ - ١٠ : أمر الشعراء بوجو يزيد بن

المهلب حين قتل فاحضر القززدق وكثير وجماء الأحرص

٢٥٥ : ١٣ - ٢٥٦ : ٤ : أحضره إلى الجراح الحكمى

من ضربه الأحرص ٢٥٦ : ٣ - ٩

بجسده ٢٣٥ : ١٠ - ٢٣٦ : ٤ : وعد بنزوى

الأحرص بأن يهبه ففده ٢٤٦ : ١ - ٨ : تزوج

يزيد بن عبد الملك بنت حن بن محمد بمهر كثير فاستزده

هو ٢٥٢ : ٣ - ١٥ : لما سمع قتله أبن هرة أشد

شعرا في مدحه ٢٩٦ : ٦ - ١٣ : وقد طيه هرة

ابن الربيع اسماعيل بن يسار ٤٠٩ : ١ - ٤٧

٤٢٠ : ٢ : أوما إلى اسماعيل بن يسار في حضرة

أبيه بأن يشده مدحه فأنشد ٤٢١ : ٤ : ١٠ : ذكر

عرضا ٢٨٥ : ٧

الوليد بن عتبة بن وبيعة — أخوه الباس يروا

ماتكة فأنشاهما ١٧٢ : ٦ - ٨ : طلب هو وأبيه

وعمه المازنة في يد وقتب فلم يلبى صل الله عليه وسلم

من قتلهم ١٨٩ : ٢ - ١٤ : قتل في بدر ٢١٠ :

١٦

الوليد المختن — كان مع الدلال بطرس فاستنح عبد الرحمن

ابن حسان من مجالسهم ٢٨٤ : ٥ - ٢٨٥ : ٣

الوليد بن يزيد — اختصه طريق مدحه وكان قد غضب

عليه ثم مدحه ففرضه ٣٠٩ : ١٠ - ٣١٥ : ١٤ :

طاب المصور طريقا في شعر مدحه ٣١٥ : ١٥ -

٣١٦ : ٤ : مدحه طريق فطرب وأجازه ٣١٦ :

٥ - ٣١٧ : ١ : غضب على ابن حاشنة فلما غناه

في شعر طريق فطرب ورضى عنه ٣١٨ : ١٥ - ٣١٩ :

٤١١ : ذكره طريق لأبي ورفاء في حديثه ٣٢٧ :

١٢ : بثل إلى يونس الكاتب وهو ولي عهد ليزيد ثم وصله

٤٠٠ : ١٣ - ٤٠١ : ١٣ : شيب ابن ربيعة يزيد بن

بنت حكمة وتلقى يونس بشعره فأمر هشام بن زياد

فوارى دلم ففلهرا إلا في أبيه ٤٠٥ : ٣ - ٤١١ :

أمر يرى اسماعيل بن يسار في العكة بتيابه ثم مدحه فأكزه

٤١٣ : ١ - ١٠ : طلب اسماعيل بن يسار ابن الجاز

فغض وأشد شعرا فأكرمه ٤١٦ : ٨ - ٤١٧ :

١٦ : مدحه اسماعيل بن يسار فأكرمه ٤٢٤ : ٤ -

٤٢٥ : ٨ : ذكر عرضا ٣٢٠ : ٤ - ٣٢٢ :

١٢

وهب بن أمية بن أبي الصلت — ١٢٠ : ٨

وهب بن عبد مناف بن زهرة — ١٤٢ : ١٣

- يزيد بن حزييد — مدحه أبو النخاعة فومله ١٠٠ :  
١٢-٤
- يزيد بن مهن — توطأ أبو النخاعة لجاهه أخاه عبد الله  
فجهاد ٢٥ : ١٤-١٩ : صالح أبو النخاعة ٢٦ :  
١١-١
- يزيد بن منصور الحميري — كان يحب أبو النخاعة  
ويؤيد فركاه عند موته ٣٢ : ٣٣ : ٤٤ :  
شفيق في أبي النخاعة لدى المهدي نفسه ٤٠ : ٣-٧
- يزيد بن المهلب — حين قتل أمر يزيد بن عبد الملك  
الشمراء بهجوه فاعتذر الله فزدق وكثير وجهاء الأحرص  
٢٥٥ : ١٤-٢٥٦ : ٣
- يعقوب بن داود — وزير المهدي ٣٧١ : ٧
- يعقوب بن السكيت — ذكر مرثا ٣٦٧ : ٧
- يقدوم بن عترة بن أسد بن ربيعة بن نزار —  
أبرقيلة ١٥٤ : ٢٠
- يوسف بن عمر — كتب له الوليد يوسيه بطرغ ٣٢٧ :  
١٤
- يوسف بن موهب — أنكر على ابن هريرة فضنه بينهم  
بالطائف مع قدم الرزير لحله وتلق به المركب ٣٧٠ :  
١٠-٣ : ٣٧٢ : ٣
- يوسف بن يعقوب بن إسحاق — ذكر في معروض  
النجاة بين أبي حنيفة وسلم وده بن تميم  
١٤٧ : ٣
- يونس الكاتب — بهمه ٣٩٨-٤٠٤ : تسبه ومنهونه  
ومن أخذ منهم، وهراكل من ذوق الفناء ٣٩٨ : ٢-
- ٤٧ مدحه مسعود بن خاله المرواني ٣٩٨ : ٨-
- ٤١٢ خرج مع بعض ثبيان المدينة إلى دعوة فظفوا  
واجتمع عليهم النساء فقتل ابن طائفة فظفوق جهم إليه
- ٣٩٨ : ١٣-٣٩٩ : ١١ : ذهب إلى الشام فميت  
إليه الوليد بن يزيد لينيه ثم فومله ٤٠٠ : ١٣-٤٠١ :
- ٤١٣ طله هشام ليعالجه على غداة يشعر ابن ربيعة  
في زيب ففومله ٤٠٥ : ٢-٧

## فهرس الأمم والقبائل والأرهاب والعشائر ونحوها

(١)

آل أبي طهب — سديف مولاهم ٨ : ٣٤٤

آل حفص — الطويل (عبد الله بن عبد الحميد) منهم  
٣ : ٣٣٥آل الربيع — كانت فرقة لم تقتل النساء عندهم  
٣ : ١١٣آل الزبير بن العوام — خرج محمد بن عباد مع جماعه منهم  
فلحقوا الأخوس ٤٧ : ٢٤٣ حلف الأخوس لسمد  
ابن مصعب ألا يجرم ٤٩ : ٢٤٤ كان إسماعيل  
ابن يسار مقطعا إليهم ثم أقبل عبد الملك بن مروان  
٤٠٨ : ٤٠٢ - ٤٠٦ - ٤٠٨ : ٤٠٦ - ٤٠٨ : ٤٠٦ - ٤٠٨ : ٤٠٦  
ابن يسار فرده هشام بن عروة ٤٢٦ : ٤٢٦ - ٤٢٦ : ٤٢٦ - ٤٢٦ : ٤٢٦آل زيد بن الخطائب — مولاهم عبيد بن حنين  
٨ : ٣٩٩

آل عفره — ٢ : ٢٠٤

آل علي بن أبي طالب — أنكر ابن مرة شعرا له فيهم  
خولا من العباسيين ١٣ : ٣٨٧ - ١٣ : ٣٨٨ - ١٣ : ٣٨٨  
المصور شدة التبع لهم ١٨ : ٣٨٨آل كثير بن الصلت — نذر إسماعيل بن يسار بالصم على  
العرب فأخذه وجعل منهم ٩ : ٤١١ - ٩ : ٤١٢ - ٩ : ٤١٢

آل المنذر — ١٩ : ٢٥٩

آل هاشم = بنو هاشم

أسلم — قصة ابن مرة مع وبل منهم ١٢ : ٣٦٨ -  
١٥ : ٣٦٩

الأمويون = بنو أمية

جار — ينسبون إلى نبي الله ٢ : ١٣٥ : ٢ : ١٣٥

حسان شاعرهم في الجاهلية ١٤ : ١٣٦ - ١٤ : ١٣٦

منهم الثلاثة الذين عارضوا شعراء قريش ٩ : ١٣٧ - ٩ : ١٣٧

٤٦ : ١٣٨ : ٤٦ : ١٣٨ : ٤٦ : ١٣٨ : ٤٦ : ١٣٨ : ٤٦ : ١٣٨

شيئا من مناقبتهم وشرك قريش ٤٦ : ١٤٠ : ٤٦ : ١٤٠

أول العرب الذين آتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤٧ : ١٤٧ : ٤٧ : ١٤٧ : ٤٧ : ١٤٧ : ٤٧ : ١٤٧ : ٤٧ : ١٤٧

الله مع الحارث بن عوف ٤١ : ١٥٥ : ٤١ : ١٥٥ : ٤١ : ١٥٥

على الماء ٨ : ١٥٨ - ٨ : ١٥٨ - ٨ : ١٥٨ - ٨ : ١٥٨ - ٨ : ١٥٨

حديثه بطن منهم ٤٨ : ١٦٢ : ٤٨ : ١٦٢ : ٤٨ : ١٦٢

٤٨ : ١٦٧ : ٤٨ : ١٦٧ : ٤٨ : ١٦٧ : ٤٨ : ١٦٧ : ٤٨ : ١٦٧

كان سدة بن عباد حامل رايهم يوم بدر ٤٨ : ١٧٥ : ٤٨ : ١٧٥

استشارهم النبي صلى الله عليه وسلم في بدر فأيدوه ١٧٥ : ١٧٥

١٦ : ١٧٨ : ١٦ : ١٧٨ : ١٦ : ١٧٨ : ١٦ : ١٧٨ : ١٦ : ١٧٨

رأيه وأخيه ١٨٩ : ٢ : ١٨٩ : ٢ : ١٨٩ : ٢ : ١٨٩ : ٢

أيضا الحارث وعبد الله بن رباح ١٨٩ : ٢ : ١٨٩ : ٢

ابن زياد البجلي حليفهم ٤٧ : ١٩٥ : ٤٧ : ١٩٥

من عمر بن عبد العزيز البغوي من الأخوس فأبى ٢٤٧ : ٢٤٧

٤٧ : ٢٤٨ : ٤٧ : ٢٤٨ : ٤٧ : ٢٤٨ : ٤٧ : ٢٤٨

حدث النبي صلى الله عليه وسلم على حميم وبنسب ثقيف

٣٠٧ : ١٣ : ٣٠٧ : ١٣ : ٣٠٧ : ١٣ : ٣٠٧ : ١٣

٤٥ : ١٩٠ : ٤٥ : ١٩٠ : ٤٥ : ١٩٠ : ٤٥ : ١٩٠

٢ : ١٩٤ : ٢ : ١٩٤ : ٢ : ١٩٤ : ٢ : ١٩٤

٤٩ : ٢٦٣ : ٤٩ : ٢٦٣ : ٤٩ : ٢٦٣ : ٤٩ : ٢٦٣

٨ : ٣٥١

الأوس — ذكروا عرضا ٢٤ : ٢٤٠ : ٢٤ : ٢٤٠

إياد = بنو إداد

(ب)

البترية — كلمة منهم ١٨٠٦ — ٢٠

الجيليون — حارون بن سحان مولاهم ١١٠٧١

البرامكة — ذكرهم أير الناعية في شعره فتغير لون الفضل

ابن الربيع ويصاه ٨٩ : ١٢ — ١٥٠ مارت إليهم

فريدة الكبرى ١١٣ : ٤

بلحارث بن الخنوزج = بنو الحارث بن الخنوزج

بلقين = بنو القين

بلهيجم = بنو الهيجم

بلز — منهم بنو هجر ٢٢٥ : ٨

بنو أسد — رؤ أمية بن أبي الصلت قتلهم ١٨٠ :

٤٢٣ ذكرنا عرشا ٢٣٧ : ١٨١ : ٤٢٨ : ٢٠

بنو إسرائيل — قال المقداد بن عمرو رسول الله صلى الله

عليه وسلم : لا تقول لك كاذبا فلو أقره ١٧٦ : ١٦ —

١٤ : ١٧٧

بنو أعصر — ذكرنا عرشا ٢٠٧ : ٣

بنو أمية — هم وقبيل حلقان ١٦٣ : ٣٠٧ قتلنا طريح

ابن إسماعيل في دولتهم ٣٠٩ : ١٠ : أبو سعيد

مول فاهة مولاهم ٣٣٠ : ٤١٤ : ٤٩ : لأبي سعد

مول فاهة تصاد في مراثيمهم ٣٣٠ : ٢٠٢ : ٧ —

١٢ : قتل منهم بنو أبي طرس خلق كثير ٣٤٢ :

١١١ جلستهم من الخلفاء في القرنين الأموية والعباسية

٣٤٤ : ٩ : ١٢ : سببه قتل السفاح لم يقتله

فيهم ٣٤٦ : ٩ : ١٧ : حرض سديف عليهم

السفاح فتقتلهم وأمر عماله بذلك ٣٤٤ : ٥٠ : ٣٤٦ :

١٤ : ٣٤٨ : ١٢ : ٣٤٩ : ٣ : ٣٥٠ : ١٤ :

قتل منهم سليمان بن علي جماعة بالبصرة ٣٤٩ : ٤٩ :

أوجب المأمون يأقارهم في دمشق ٣٥٣ : ١٣ : ١٣ : ١٣ :

إليهم بالأمم زو باب الفتى ٣٥٤ : ١٧ : ١٧ : ١٧ :

حميد بن ثور الحلال على بعض خلقاتهم وملكه بشر

فوسله ٣٥٧ : ١٠ : ٣٥٨ : ٣ : ٣٥٨ : ٣ : ٣٥٨ :

ابن يسار ومطاش إلى ترمسطانهم ٤٠٨ : ٤٧ : ٤٧ : ٤٧ :

مرضا ٢٣٩ : ٢٢٣ : ٢٤٦ : ٢٤١ : ٢٤١ :

٢٠ : ٣٤٥ : ٢٠ : ٣٤٥ : ٢٠ : ٣٤٥ :

٢٤٧ : ٢٤١ : ٢٤١ : ٢٤١ : ٢٤١ :

بنو إرياد — قال ابن عباس تقيف وقتلهم ٣٠٣ :

٤٩ : كان قس حيداً لهم ٣٠٥ : ٤٢ : حاروا

قبيلاً وتبرعوا إلى نوح ٢٠٥ : ١٠ : ١١١ : منهم

تقيف وهم من نوح ٣٠٧ : ٨ : ٩ :

بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة — خاقم قريش حين

نريت ليد فأنشأ إليهم ١٧٥ : ٢ : ٤٨ : سب

حرم مع قريش ١٧٥ : ١٦ : ٢١ :

بنو بياضة بن طاهر — منهم زيد بن الدثنة ٢٢٥ :

بنو تميم — قدم وفد منهم على النبي صلى الله عليه وسلم

معتزتين فوضع لسان ميرا وأمره أن يجيب شاعرهم

١٤٦ : ٧ : ١٥١ : ٤١ : إكرام النبي صلى الله عليه

وسلم لم يند إسلامهم ١٥٠ : ١٧ : ٢٠ : ٦ :

ذكرنا عرشا ١١٨ : ٢٢٢ : ١٥٠ : ١٧ : ٢٠ :

١٧ : ٤٢٨ : ١٧ :

بنو تميم الله بن فطيلة — كان اصمهم ييم اللات ضم

النبي صلى الله عليه وسلم لأن الأنصار منهم ١٣٥ : ٣ :

بنو تميم بن مرة — إسماعيل بن يسار القسافي مولاهم

٤ : ٤٠٨

بنو جهمجي — منهم خبيب بن طي ٢٢٥ : ٦ : ٤٦ :

مرضا ٢٤٠ : ١٥ :

بنو جهمج — منهم نعم مشقة ابن أبي ربيعة ٢١٤ :

نسب إليهم باب الخططين أحد أبواب المسجد الحرام

٩ : ٢٥٢

بنو الحارث بن الخنوزج — ثابت بن قيس الشامي منهم

١٥ : ١٥٧

بنو الحارث بن طاهر بن نوفل — دفع إليهم بنو لحيان

نخيلاً ليقادروا به إليهم ٢٢٨ : ٩ :

بنو الحارث بن فهر — منهم عتبة بن عمرو بن جهم

٢٠٧ : ٤٧ : أثبت حيان رضي الله عنه الخليل فيهم

بنو ظفر — منهم عبد الله بن طارق ٢٢٥ : ٨  
بنو العاصي بن سعيد — ظلامهم الفريش أمر قبل  
بدر ١٨٠ : ١  
بنو عامر بن لؤي — تروّج منهم عبد العزيز بن المطلب  
قال ابن مرة شمرأ يذمه ويمدحهم ٢٩٤ : ١٤ —  
٣ : ٣٩٥  
بنو العباس — أدرك دولتهم طريرمات في أيام المهدي  
٣٠٩ : ١٠ — ٤١١ طردوا عبد الله بن عمر السيل  
في ابتداء ملكهم ٣٤٠ : ٤٥ شمر ليل من شيعتهم  
في الفريش مل بن أمية ٣٥١ : ١ — ٩  
بنو حميد بن يثيب بن طامر بن لؤي — تروّج  
منهم عبد الله بن أبي كثير ٣٩٩ : ١٥  
بنو عبد النبار — ذكروا حمضا ٢٤١ : ١٨  
بنو عبد شمس بن عبد مناف — فسح ابن الحضري  
عقده معهم يوم بدر ١٨٧ : ٧  
بنو عبد القيس — هم أشعر أهل المدن به أهل يرب  
بالأفناق ١٢٢ : ٤١ هم أشعر أهل المدر به يرب  
١٣٧ : ١ — ٢  
بنو عبد المطلب — حريم أبو جهل يربأ حاتكة  
١١ : ١٧٢ — ١٦ : ١٧٣ ذكرم أبو جهل مع  
ورأ بهم بن أبي الصلت ١٨٢ : ٥  
بنو عبد مناف — ذكروا حمضا ١٤٢ : ١٧  
بنو عييل — هم أخوة عاد ١٨١ : ٢٢  
بنو عجل — عبد الحميد بن مرجع مولاهم ٤٠٩ : ٥  
بنو السجلان — منهم ابن أبي جبر ٢٤٢ : ١١ — ٤١٢  
ذكروا حمضا ١٣٩ : ١٤  
بنو عدي بن عمرو بن مالك — بنو النجار —  
يسون بن حاة ١٣٤ : ٩٩ كان حلينهم سواد  
ابن خزيمة ١٩١ : ٤٢ منهم حارة بن مائة ١٩٢ : ١٦  
بنو عدي بن كعب — لم يخرج منهم أحد يوم بدر ١٨٢ :  
١٩٦ منهم المجدل بن زياد البجلي ١٩٥ : ٧٠  
خالد بن الكبير حلينهم ٢٢٥ : ٥

وقام عمر ٣٦٧ : ٤١١ قوا ابن مرة عن نسيم  
فانهم فصار منهم ٣٦٨ : ٢ — ٧  
بنو الجحاج — قبض نفر من الأنصار على ظلامهم أسلم  
وأخوه فاستصره عن قوة فريش في بدر ١٧٩ :  
١٢ — ١٨١ : ١  
بنو حديلة — بلن من الأنصار ١٦٢ : ١٨  
بنو حراق — بلن من فزار، فغلب القبر باسمها في بدر ٢٧٦ :  
١٣  
بنو حرام — منهم ابن بشير الأنصاري أقي جماعة الأوص  
٢٦٣ : ١  
بنو حسن — قدموا مع داود بن مل من مكة إلى المدينة  
٣٤٧ : ٨  
بنو الدليل — فود بن زيد مولاهم ١٩٩ : ١٣  
بنو ذريق — بلن من الأنصار ١٦٧ : ١٨ غلبوا  
الأوص من ابن حنم فذهبهم ٢٣٩ : ١ — ٩  
بنو زهرة — زياد المخاري مولاهم ٤٨ : ١ ولا أم  
أبي الساجية لم ٤٨٤ : ٤١ وصموا مع الأخنس بن شريق  
ولم يجاروا في بدر ١٨٢ : ١١ — ٤١٨ عبد الله  
ابن ثعلبة بن صمير البكري حلينهم ١٩٣ : ٤٤  
حلانهم نخاعة ٣٠٨ : ٣ — ٤  
بنو ساعدة — حلينهم يسيس بن عمرو ١٧٦ : ٩  
بنو سعد — ذكروا حمضا ٣٢١ : ١٩  
بنو ساعدة — منهم عمير بن الحمام ١٩٣ : ٤٢ منهم ماذا  
ابن عمرو بن الجوح ١٩٩ : ٤٤٤ منهم أبو اليسر كعب  
ابن عمرو ٢٠٦ : ٤١٨ ذكروا حمضا ١٨٣ : ١٤  
بنو سليم — منهم صفوان بن المطلب ١٦٣ : ٤٣ منهم  
الخضاء (تأخر بنت عمرو) ١٦٧ : ٥  
بنو صهم — منهم ابن جابع ٣٣٣ : ١  
بنو شيبان — ابن الأصم بن مولاهم ٤٢٢ : ٢٧ حادوها  
أبو عمرو لثنيان قائد فيها قصب الياء ١١٠ : ١٨  
بنو ضبيعة بن زيد — كانوا يسون في الملاحية بن كسر  
الذهب ٢٢٤ : ٥ — ٦



بنو لحيان۔ حق من منزل ۲۲۴ : ۴۱۹ غدروا باصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ۲۲۷ : ۱۰ : ۲۲۹ : ۴۸  
ذکرا مرضا ۲۲۶ : ۱۴ :

بنو نحم — ادعى أبو الصامية ولازم ١١٦: ٢٢ ذكرها  
مرضا ٢٩٤ : ٢١

منوایث — منهم بحاجۃ بن علیہ ۱۹۵ : ۱

شومازن بن النجار — منهم قيس بن أبي حمزة ١٧٦ :

٢٠ : ٤١٠ ذكر وأمرضا ٤٧ : ١٩٨

منوخرنوم - منہم اسکیم و عاتکہ ۱۶۳ : ۶۶ عالم  
ابن الحضری ورم بد ۱۸۷ : ۶۷ طویس مولام  
۲۲۱۹ : منہم عبد بن حنہ ۲۶ : ۳۳ الحلیون  
بلن نسیم ۲۳۸ : ۱۷ طلیح بن ابی العزوا  
مولام ۳۵۹ : ۲۲ مولام عبد اللہ بن ابی کثیر  
۳۹۹ : ۶۹ ذکرا مرخا ۲۰۱ : ۴

بنو مروان - عرض الأحوص في شعره صدر بن عبد العزيز  
 خولاه منهم ٢٤٩: ١٧٠ أسود منهم عمر بن عبد العزيز  
 الأموال بمطبعة مرثد بن حاك ٢٥٥: ١- ٤٤  
 اتصل بهم عبد الله بن أنس وأصاب منهم خيرا  
 ٤١٨: ١٦

بنو المصطلق - فزاعم النبي صلى الله عليه وسلم ١٥٨ :  
١٧

منوالمطلب۔ کتب طبع قریش الصحیفہ ۱۹۵ : ۶

منو معالة = بنو هاشم بن عمرو بن مالك بن النجار

منومعن — حالهم أوالصاحبة بد مجموع ١:٢٦ —

44

بنو معيص بن طامر بن لؤى - منهم حفص  
ابن الأختف ١٧٥ : ١٧

بنو المطلب — مريض أولادهم بمالك بن ديشاوهر  
يشي انخلاء منه ٨١: ٧-١١؛ اختل القزوق  
وكبير من بجاتهم وبنام الأحوس ٢٥٥: ١٣-

۲ : ۲۰۶

بنو عمرو بن عامر — منهم مثل وحيد بن أبان بن علي بن عثمان  
٤٢: ٢٦ هم يملكون من يقدمون على غزو ٣: ٢٦

بنو عمرو بن عوف — منهم حاسم بن ثابت بن الأظح  
٢٢٥: ٢٢٦ منهم من بن حيد الأضاري ٢٤١: ٢٤٥  
ذكرنا مرثا ٢٤١: ١

بنو عوف بن الخزرج — كان سكان بن وهر الجوف  
 حلفهم ١٧ : ١٥٩

بنو غسان — بنو ذئب من بني أرم قضاعة وزلوا عنهم  
٤ : ٣٠٥

بنو خضار - منهم جهاد بن سعيد النضاري ١٥٩ : ٤٢  
بنو النصار و بنو حراق طعان منهم ١٧٦ : ١٣  
حديث رسل منهم عن قتال الملايكة يوم بدر ١٩٨ :  
٤ - ١

منو فاطمة = آل علي بن أبي طالب

سنة ١٤١٠ هـ — الخطاب من ديارهم ١٠ : ٢٠

متوفیہ — ذکر و احداث ۱۴۸ : ۱۳ : ۳۶۷ : ۱۷

بنو قهم بن عمرو - اهل لولام ۹۳۱ ۲۶۹  
مسكنه الطائف ۹۳۰۶

بنو قريظة — قالوا هم وقريش وشقنا على النبي صلى الله عليه وسلم ١٤٥ : ٢٢٠ حاربوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ١٦٤ : ١٦٥

بنوقشین — ذکر امراض ۱۳۸ : ۱۷

بنو القين - منهم حلة أم بن عيسى بن عمرو ١٣٤ :  
١-١٣٥ : ٦ : ذكروا مرضا ٢٣٧ : ١٠ :

بنو كمر الذهب - اسم في خيمة في الجاهلية : ٢٢٤ :  
٦-٥

بنو كنانة — فأنزلهم منهم أبا العتابة فأجابهم بشر  
 ٥ : ٦ — ١٢ : ٤ مراقبة بن جضم من أشرافهم  
 ١٧٥ : ٧

منوبجا — ام یق من نمود غیرم فی طی\* ۳۰۷:۲-۳

بنو النصار — يلعن من غدار طير النبي صلى الله عليه وسلم

باسمهم في بدر ١٣ : ١٧٦

بنو النجار — حليفهم على بن أبي الغيث ٤٩ : ١٧٦

ذكرنا عرضا ٢٠ : ٢٢٧ ٤١٠ : ١٥٨

بنو نزار — أنكرت ليس كون إمام منهم ١١ : ٣٠٥

بنو نصر بن معاوية بن بكر — تحول إليهم الخلع بعد

أن كانوا في حدران ٤١٠ : ٣٦٧ ذكرنا عرضا

٢٠ : ٢٢١

بنو الغر بن قاسط — منهم قتيبة بنت كليب ١٤٢ :

٢٢

بنو نهشل بن دارم — منهم أسماء بنت خزيمة أم أبي

جهم ١٨ : ١٨٦

بنو نوفل — جبر بن أبي إمام حليفهم ٤١٢ : ٢٢٦

يلعن من بني هاشم ١٣ : ٣٧٠

بنو نبيخت — كانوا يروا سوارهم بن سعدان بن

قريب من قديم ١٢ : ٧١

بنو هاشم — محمد بن هارون الأندلسي مولاهم ٤٨ : ٢٩

مثل بعضهم من إيجاب الناس بشر أبي الشاهية ٦٨ :

١١٠ مروا بأبي نواس وكان منكبا بعدد الريل مع من

مروا فلم يغفل بشر أبي الشاهية ١٣ : ٧١ ١٨ : ١٨٠

اتهام قريش لم يبلوهم النبي صلى الله عليه وسلم ١٨٢ :

١٨ ١٨٣ : ٤٥ نهي النبي صلى الله عليه وسلم

عن كل جماعة منهم خرجوا يوم بدر مستكرمين مع قريش

١٩٤ : ٨ — ٣ : ١٩٥ كعبت عليهم قريش

الصفيحة ١٩٥ : ٦١ هم الأصغر سلطان ٣٠٧ :

١٥٠ جلسهم من الخفاء في المدين الأوي والعباسية

١٢٤ : ٩١٢ مجلسهم من داردين على ٣٤٧ :

٤١٢ ولد بينهم على المهدي ٣٧٠ : ١٣

بنو الحميم — ذكرنا عرضا ٢٣٧ : ١٨

بنو يربوع — توحش في بلادهم ١٩ : ٢٥٨

(ت)

تبسح — منهم حمير ٣٠٧ :

الترك — ذكرنا عرضا ١٧٠ : ١٦

تغلب — ذكرنا عرضا ٥٧ : ١٣

تيم الله بن ثعلبة = بنو تيم الله بن ثعلبة .

(ث)

ثقيف — أشعرهم أجيّة بن أبي الصلت ١٢٢ : ٤٢

خرج أمية في ركب طم إلى الشام ١٢٥ : ١٤

أشعر أهل المدجج يقرب وعبد القيس ١٣٧ : ١-

٤٢ قسهم والتخلف فيه ٣٠٢ : ٨٠ ٣٠٨ : ٤٢

بجهم حسان بن ثابت ٣٠٧ : ١٧ ٢٠٨ : ٤٢

غزوة الوليد بن يزيد فيه ٣٠٩ : ٤١٢ مدح طريح

الوليد وذكر أن أمه منهم ٣١٧ : ٤١٤ ابن مشعب

مولاهم ٢٢١ : ٢

ثمود — منهم ثقيف ٣٠٢ : ٤١٠ ٣٠٧ : ٤٦

أبو رغال منهم ٣٠٣ : ٤١ من بين منهم بعد هلاكهم

٣٠٧ : ٤٢ منهم إمام ٣٠٧ : ٩

(ج)

جهم — مثل منهم الحسن (البصري) فأجاب ٣٠٧ :

١-٤٢ أصلهم من حادريسا من العرب ٣٠٧ : ٦٥

(ح)

الحليشة — قيل إن أبا رغال كان دليلهم لما غزوا الكعبة

٣٠٣ : ٥

حزام — ذكرنا عرضا ٢٤٠ : ٧

حمير — من ملوكهم طس ذو جلدن ٢١٧ : ١١١ م

من تبع ويسوا من العرب ٣٠٧ : ٥٥ ذكرنا عرضا

١٦ : ١٣١

الحطيطيون — يسبون إلى حطيط بن الحارث بن حيد

الصحابي ٣٢٨ : ١٧

(خ)

خزاعة — بنو المصطلق يلعن منهم ١٥٨ : ٤٢١ أراد

رسل منهم شراء جارية تغدو له الدلال وأراه امرأة وأخذ

منه أجرة ذلك غلامين له ٢٨٧ : ١٤ ٢٨٩ : ٤١٧

منهم أم طريح الغنص ٣٠٨ : ٣

(ع)

عاد — منهم برهم ٣٠٧ : ٣٠٥

حاصر = بنوحام بن قزى

جيد شمس = بنوحيد شمس

جيد القيس = بنوحيد القيس

السجم — بنواضر غيلان باللائف ١٣٣ : ١٩٠ نقر

هم اسماعيل بن يسار على العرب فأخذه رجل من آل

آل الصلت ٤١١ : ٩٠ : ٤١٢ : ٤٢ : كان ابن يسار

شديد الشعب هم ٤١٢ : ٤٢٤ : ٤٢ : أخضر

هم اسماعيل بن يسار أمام هشام بن عبد الملك ففاه إلى

الجزاز ٤٢٢ : ١٠ : ٤٢٤ : ٤٣ : أخضرهم إبراهيم

ابن اسماعيل بن يسار ٤٢٧ : ٤١١ : ذكروا عرشاً

٤٢٣ : ٢٣

صلوان — مسكنم باللائف ٣٠٤ : ٤٩ : كان لهم الملك

ثم تحولوا إلى بن نصر ٣٦٧ : ٤٩ : أبو هريرة بن أبي

راشد مولاهم ٣٧٣ : ٨

العرب — قتل ابن أبي قحش شرابي النخاعة على شعرهم

١٠٧ : ١٠ : ٤١٠ : كان أمية بن أبي الصلت يقول

في شعره أشياء لا يعرفونها ١٢١ : ٤٦ : اختلفوا على أن

أشهر أهل المدن أهل يرب ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣

٤٢ : قرأ أمية بن أبي الصلت أن النيرة نعيم طلع فيها

١٢٣ : ٤٩ : خرج أمية إلى الشام وبه جماعة منهم

١٢٣ : ٤٨ : كذا أمية أن يكون نعيم ١٢٤ : ١٠

٤٦ : أجسوا على أن حسان أشهر أهل القر ١٣٦

١٧ : ١٣٧ : ٤٢ : ضم الأقوع بر حابس أن نيم

أكرمهم ١٤٧ : ٤٢ : أول من اتبع النبي صل الله عليه

وسلم ونصره منهم الأنصار ١٤٧ : ١٧ : كانوا إذا

غضبوا أخذ بعضهم ربح النينة ١٤٨ : ١٥ : قال

الأقوع بن حابس سيدهم عبد الله صل الله عليه وسلم ١٥١

٤١ : رأى حسان كثرة وفودهم على النبي صل الله عليه

وسلم ١٥٥ : ١٤٤ : كان حسان بن ثابت يمرض

بين أسلم من مشر منهم ١٥٧ : ٥٥ : مع زبيل شعر

الحارث بن هشام فقال حسناً كل شيء حتى القنار ١٧٠ :

الخلج — كانوا في صلوان ثم انتقلوا إلى بن نصر بن صلوان

٣٦٧ : ٤٩ : كان ابن هريرة يقول أنا دعي نيم

١٠ : ٣٦٨

الحوارج — ذكروا عرشاً ٤٢٨ : ١٧

(د)

دارم = بنودارم

(ر)

الروم — القس ملكهم من الرشد أن يوجه إليه بأي

النخاعة فكله في ذلك فأبى فكتب من شعره في مجله

ومل باب مديته ١٠٥ : ٨ : ١٧

(ز)

زريق = بنوزريق

الزبدية البثرية — كان أبو النخاعة يشبع بهمهم ٦ :

٢٠ : ٤٢ : كلمة عنهم ١٧ : ٢٠

(س)

سلم = بنوسلم

السودان — كان لأبي النخاعة وأخيه زيد حيد منهم

يصفون الخرف ١٥٠ : ٨

(ش)

الشعوبية — كلمة منهم ٤١٢ : ٢٠

شيان = بنوشيان

الشعبة — الشجة منهم ٧٠ : ١٨

(ط)

الطفاوة — لم يبق من بنو حديهم في بنو أحمر ٣٠٧ : ٤

طهية — كلمة منهم ٢٥٧ : ١٨ : ٢٠

طيه — لم يبق من بنو حديهم إلا بنو طيه ٣٠٧ : ٢ : ٣

(ف)

أفرس = الصم .

فهر = بنو فهر .

فهم = بنو فهم .

(ق)

القارة — أرسل لم النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من أصحابه ليقرؤم القرآن قتيلهم ٢٢٤ : ١٣ - ٢٢٠ : ١٢

قحطان — منهم ٢٢٤ : ١٦

قريش — حرضهم أمية بن أبي الصلت بدوقه بدرورثه

قتل منهم ١٢٢ : ١٥ - ١٢٣ : ٤٣ نزع أمية

مع جماعة منهم إلى الشام وإلى رها من البقرة : ١٢٣ :

٤٨ البقرة فهم ١٢٤ : ٩ - ١٥ : ١٥ : ١٢

منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهاجم ثلاثة من

الأضار ١٣٧ : ٩ - ١٣٨ : ٤٦ لما بينهم شر

حسان اتهموا فيه أب بكر ١٣٩ : ٩ - ١٤٠ : ٤٢

نهي عمر بن الخطاب الناس أن يشدوا شيئا من منافقة

تألبواهم وعطفان وفرقة حل النبي صلى الله عليه وسلم

١٤٥ : ٢٠ : ٤٢ وجه النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين

إلى خريم يوم بدر ١٧١ : ٤٢ : ١٧١ : ٤٢ : ١٧١ : ٤٢

ابن عمر الفارسي إلى مكة يستغفرهم لحرب النبي صلى الله

عليه وسلم ١٧١ : ٤٧ : ١٧١ : ٤٧ : ١٧١ : ٤٧ : ١٧١ : ٤٧

١٧٣ : ٨ : ١٦ : ١٧٣ : ٨ : ١٦ : ١٧٣ : ٨ : ١٦ : ١٧٣ : ٨

بدر إلا أبو لهب ١٧٣ : ١٦ - ١٧٤ : ١٠ : ١٧٤ : ١٠

كافرا يوم بدر فأخلفوه من لم يخرج للحرب بأجناد دبل

مكانه ١٧٤ : ٨ : ١٧٤ : ٨ : ١٧٤ : ٨ : ١٧٤ : ٨ : ١٧٤ : ٨

فأمنهم ليليس ١٧٥ : ٢ - ١٧٥ : ٢ - ١٧٥ : ٢ - ١٧٥ : ٢

بن بكر بن عبدة ١٧٥ : ١٦ - ١٧٥ : ١٦ - ١٧٥ : ١٦ - ١٧٥ : ١٦

أبي عبيد بن بكر ١٧٦ : ١٦ : ١٧٦ : ١٦ : ١٧٦ : ١٦ : ١٧٦ : ١٦

الله عليه وسلم رجلا من العرب عن منازلهم في بدر فأجابوه

١٧٩ : ٢ - ١٨٠ : ٢ : ١٨٠ : ٢ : ١٨٠ : ٢ : ١٨٠ : ٢

صل الله عليه وسلم حل ثلاثين لم رصوا ثمنها أنبياءهم

٤٩ قال أبو جهل ليليس لشكين عليكم كتابا أنكم كذب

أهل بيت فهم ١٧٢ : ١٦ : ١٧٢ : ١٦ : ١٧٢ : ١٦ : ١٧٢ : ١٦

وسلم رجلا منهم عن منازلهم في بدر فأجابوه ١٧٩ :

١٨٠ : ٨ : ١٨٠ : ٨ : ١٨٠ : ٨ : ١٨٠ : ٨ : ١٨٠ : ٨

كل عام ١٨٢ : ٨ - ١٨٢ : ٨ - ١٨٢ : ٨ - ١٨٢ : ٨

بن محمد وبن سائرهم ١٨٧ : ١٨ : ١٨٧ : ١٨ : ١٨٧ : ١٨ : ١٨٧ : ١٨

فأظلمهم بمصايبا ١٨٨ : ١١ : ١٨٨ : ١١ : ١٨٨ : ١١ : ١٨٨ : ١١

أظلمهم حمية ١٨٩ : ١١ : ١٨٩ : ١١ : ١٨٩ : ١١ : ١٨٩ : ١١

بيت تالوه ١٩٥ : ١٠ : ١٩٥ : ١٠ : ١٩٥ : ١٠ : ١٩٥ : ١٠

فقتل هل هو منهم ١٩٨ : ١٢ : ١٩٨ : ١٢ : ١٩٨ : ١٢ : ١٩٨ : ١٢

فهر إلى وقال ٢٠٣ : ٤ : ٢٠٣ : ٤ : ٢٠٣ : ٤ : ٢٠٣ : ٤

إلى أمهها ٢٠٧ : ٤ - ٢٠٧ : ٤ - ٢٠٧ : ٤ - ٢٠٧ : ٤

٢٠٧ : ٤ - ٢٠٧ : ٤ - ٢٠٧ : ٤ - ٢٠٧ : ٤ - ٢٠٧ : ٤

ابن يسار بالحسم فالحسه ويحل من آل كثير بن الصلت

٢١١ : ٩ - ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤

٢١١ : ٩ - ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤

٢١١ : ٩ - ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤

٢١١ : ٩ - ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤

٢١١ : ٩ - ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤

٢١١ : ٩ - ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤

٢١١ : ٩ - ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤

٢١١ : ٩ - ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤

٢١١ : ٩ - ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤

٢١١ : ٩ - ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤

٢١١ : ٩ - ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤

٢١١ : ٩ - ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤

٢١١ : ٩ - ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤

٢١١ : ٩ - ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤

٢١١ : ٩ - ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤

٢١١ : ٩ - ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤

٢١١ : ٩ - ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤

٢١١ : ٩ - ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤

٢١١ : ٩ - ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٢ : ٤

(غ)

غطفان — تألبواهم وقريش وفرقة حل النبي صلى الله

عليه وسلم ١٤٥ : ٢٠

غفار = بنو غفار .



هذيل — لحيان بن منهم ٢٢٤ : ١٩ : ٢٢٨ : ٤٢  
 الهون وحمل والقارة إخوانهم ١٢ : ٢٢٥ : ٤١٢ استصر منهم  
 حبل والقارة تقتل يثالثي صل الله عليه وسلم ٢٢٦ :  
 ١- ٤٢ أرادوا رأس حاصم بن ثابت ليعوها من سلافة  
 وقد قتل ابنها يوم أحد ٢٢٧ : ٤١ بنو لحيان بن  
 منهم ٢٢٨ : ٤٢ نسب خثاء ابن مشعب لهم ٢٢١ : ٩٢  
 ذكروا حرمنا ٢٥٦ : ١٦  
 هوازن — هم من قيس حيلان ١٢٠ : ١٨  
 الهون — حبل بن منهم ٢٢٥ : ٩٢

(ى)

يقلم بن صرة — منهم بنو عمرو بن عامر ٢٦ : ٢  
 اليمنية — كان أبو النخاعة يمسحهم ٣٢ : ٤٦ كان  
 أبو النخاعة يدعى أنه مولى لم ويثنى من حرة ٣٢ :  
 ١٢

اليمن = اليمنية .

اليهود — أشير أحدهم قومه بظهور نعيم النبي صل الله عليه  
 وسلم ١٣٥ : ١٢ قتل صفية بنت عبد المطلب  
 رجلا منهم يوم الخندق ١٦٤ : ١٥ — ١٢ : ١٦٥

مزينة — ذكروا حرمنا ٣٧٢ : ٤١١ : ٣٩٠ : ٢٩٠  
 ٤٢٢ : ١٨  
 المشجة — كفة منهم ٨٠ : ١٨ — ٢٢  
 مضر — كان حسان بن ثابت يمرض بمن أسلم منهم ١٥٧ : ٥  
 المهاجرون — ذكرهم ثابت بن قيس في عطية عد النبي  
 صل الله عليه وسلم في وفد بني تميم مادسا لم ١٤٧ :  
 ١٥٠ تنازع فيه منهم على الماشع الأنصار فغضب حسان  
 ١٥٨ : ١٤٢ قال حسان شرا فيهم ١٥٩ : ٦ —  
 ١٦٠ : ٤٦ عدهم يوم بدر ١٧٥ : ١٢

(ن)

النبط — غضب أبو النخاعة إذ نسبوه إليهم ٣ : ١٢  
 النضج — قال ابن عباس أسلمهم من إباد ٣٠٣ : ٩

(هـ)

هاشم = بنو هاشم .  
 الهاشميون = بنو هاشم .  
 الهذليون = هذيل .







دومة ١٦ : ٣٩٨

ديار بن حليم ١٨ : ٣٨١

ديار بن طي ٢٣ : ٣٨٥

ديار بن كلاب ١٩ : ٢١٨

(ذ)

ذات الأصابع ١٦ : ١٣٩

ذات الجيش ٩ : ٢٧٦ ٢ : ٢٢٣

ذرة ١٧ : ٢٧٨

ذقران ١٦ : ١٧٨ ١٥ : ١٧٦

ذوخشب ٩ : ٢٣٨

ذوطوى ١٧ : ٣٣٦

ذومر ١٠ : ٢١٨

(ر)

رامة ١٥ : ٤٢٢

الرلة ١٨ : ٣٩٣

الربيع ٩ : ٢٣٤ ١٤ : ٢٢٦

رغيم ١٧ : ٢٧٨

الرم = مد أجمع وأجمع

الرفد ١٣ : ٣٥٥

الرملة ٢ : ٤٢٤ ١١ : ٤٢٢

رضوى ١٨ : ١٨٢

الزلة ٤ : ٣٤٢ ٥ : ٧٣ ٩ : ٦٣ ١٣ : ٣١

الزمانة ٢٦ : ٤٢٢

زادة الكوة ١٨ : ١١٠

زضاء مكة ٧ : ١٩٧

الزفة ١٩ : ٣٣٩

الزمام ٣ : ١٤١ ١٨ : ١٤٠

الزونة ٩ : ٣٨٨

الزويج ١٢ : ٣٤٧

الزينة ٧ : ٥٥٤

زيم ١٥ : ٤٢٢

حلب ١٢ : ٢٤٥

حلبنة ١٩ : ١٤٩

الحثاف ١٠ : ١٧٩

حوراث ٢٠ : ١٦٤

الحسرة ٤ : ١١ : ٣٤٤ ٣ : ٢٤٤ ١٢ : ١٥١ ١٤ : ٢٥٩

٨ : ٣٤٤ ٢

(خ)

الخلائق ٨ : ٣٧٦

الخلائق ١٩ : ١ : ٢٨٥

خراسان ٩ : ٣٤٨ ٦ : ٣٤٣ ٢ : ٨٩

الخروبي ٣ : ٩٤

خوزستان ١٩ : ٣٩٨

خيسر ١٩ : ٤١٠ ٥ : ٣٩٣

الخلف ١٤ : ٢٨٢ ٤ : ٢١٥ ٥ : ١٥٤

خيمى أم مبد = برام مبد

(د)

دارأبي إسحاق ١٤ : ٣٦٥

دار بصفر بن سلمان ٣ : ٧٦

دار الرشيد ٣ : ٦٨

دار عبد الملك بن مهدي ٢٠ : ٤٠٩

دار الكتب المصرية ١١ : ١١٥ ١٩ : ١٥٦ ١١ : ١١

١٦١ : ٢٠٠ ... الخ

دار المأمون ٤ : ٦٣ ١٧ : ٦٢

دار الندوة ١٨ : ٤ : ٣٨٤

دار النور ٩ : ١٠

داروم ٢ : ٤٢٣

الدة ١ : ١٧٩

الدخول ٦ : ٤٢٨

دمشق ٣ : ٥٣ ٥ : ٣٤٣ ١٩ : ١٦٤ ١٥ : ٥٧

١١ : ٤١٩ ٣ : ٣٦٥

دمشق ١٠ : ٢٤٨ ١٦ : ٢٤٦ ١٣ : ٢٣٩

١١ : ٢٤٩ ١٨ : ٢٥٢ ١٢ : ٢٥٠ ١١ : ٢٤٩

٨ : ٢٥٥

الدماء ١٦ : ٤٢٨



قطين ١٩ : ٣٣٩

قيد ٢١ : ٤١٠

القيص ٧ : ٢٣٨

القيصوم ١٧ : ٣٤٣

## (ق)

القادسية ٢٠ : ١٥١

قياء ٤ : ٤١٤٦ : ٢٥١

قييد ٥ : ٢٤٣٦ : ١٨ : ٢٤٣

القيس ١٨ : ١٦٠

قصر بن جديلة ٢ : ١٦٢٦ : ٢٠ : ١٥٩

قصر النارين ٧ : ١٥٦

قصر غيلان ١ : ١٣٣

قيطان ١٩ : ٤٢٦

القلب ١١١ : ٢٠١٤٧ : ١٨٤٦٩ : ١٨٣

٥ : ٢٠٢

قناة ٢٠ : ٢٧٦٦ : ١٤ : ٢٣٢

قصرين ١٢ : ٢٤٥

قنطرة الزبائين ٦ : ١١١

قنوى ٧ : ١١٨

## (ك)

الكتب ١٢ : ٣٨٥

حكنرة ٤ : ٣٣٩٦ : ٣٣٦

كاه. كى

كاهى. كى

كاهى ٩ : ٣٥٢٤ : ٤ : ٣٢٩٤ : ٣٣٩٦ : ٣٣٦

الكنبة ١٧ : ١٩١٦ : ١٩ : ١٧٥٦ : ٢ : ١٧٢

١ : ٢٩٤٤١ : ٢٤٢٦ : ٢٢٣

كوى ٨ : ٢٤١

كورة الأخوين ١٩ : ٣٤٣

الكوكة ٤١ : ٩٦٢ : ٤ : ١٩٣٣ : ٣ : ١٤٤

١٥١ : ٩٨ : ١٢٥ : ١٤ : ٤٥ : ٢ : ٢٦

٩١ : ٣٢٢٦ : ٢ : ٣٠٦ : ١٤ : ٣٠٢ : ٢٠

١٦ : ٤٢٨٠ : ٤١٨

المرقان ٢١ : ٣

المرج ٢ : ٢٨٤٦ : ٢٨٢

المرض ٢ : ٢٦٢

عمرقات. حرة

عسرة ١٨ : ٣٣٦٦ : ٢١ : ٢٨٧٠ : ١٤ : ٢٣٧

صفان ١٤ : ٢٢٦

الضبة ٣ : ١٧٨

الضفل ٧ : ١٨٣٦٧ : ١٨٠ : ١٧ : ١٢٢

الضفر ١٤ : ٢٥٩٦ : ١٤ : ٢٣٢٠ : ١٠ : ١١٤

١٦ : ٣٢١٦ : ٢٠ : ٣٧٦٦ : ١٣ : ٣٢١

٤ : ٣٩٩

مناظ ٥ : ٢١١

منظور ٢٠ : ١٦٤

الطيباء ١٥ : ٤٢٢

مرد. نر ١ : ٣٩٠

المعدود ٩ : ٢٨٧

من القير ٥ : ٣

## (خ)

الخدود ٧ : ٤٢٨

خدة ١٧ : ٤٢٣

الخد ١ : ٢٧٨٠ : ٨ : ٣٠

خيزر. الخام ١٩ : ٣٨٦

خفة ١٨ : ١٨٣

## (ف)

فاوس ١٣ : ٤١٢

فارع (حصن - من القير) ١٢ : ١٥٥٦ : ١٢ : ١٥٣

١٥١ : ١٦٥٠ : ٣ : ١٥٦

فح ٢١ : ١١٧ : ٨٥

الفر. روا ١٠ : ٤١٨

الفر. رش ١١ : ٣٨٦

الفسرج ٥ : ٣٩٣٠ : ٢٠ : ٢٨٢

فسطاط. مصر ٩ : ٣٦٥٠ : ٣٦١

مدينة الخيمة ٩: ٣٨٥ ٩: ٣٨٧ ٤:

المسار ٩: ٤

المسرى ١١٨: ٢٢

المروى ١: ٣٢٦

المروى ١٤: ٣٢٦

المزقة ٢٢: ٢٨٧

المسجد ١٠: ٢٤٤

مسجد الأتاب ٢: ٢٢١

ألمسجد الحرام ١٧٢: ١٧٣ ٩: ١٧٤ ٩: ١٧٤ ٩: ١٧٤

١٤: ٢١٤ ٩: ٢١٤ ٩: ٢٢٠ ٩: ٢٢٠ ٩: ٢٢٠ ٩: ٢٢٠

٢٣: ٢٣٠ ٩: ٢٣٠ ٩: ٢٣٠ ٩: ٢٣٠ ٩: ٢٣٠ ٩: ٢٣٠

٣٠: ٣٠٦ ٩: ٣٠٦ ٩: ٣٠٦ ٩: ٣٠٦ ٩: ٣٠٦ ٩: ٣٠٦

١٨: ٤٢٥

مسجد ابن رغيان ٨: ٣٦١

مسجد الرسول = مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٥: ١٥

١٤٣: ١٤٣ ٩: ١٤٣ ٩: ١٤٣ ٩: ١٤٣ ٩: ١٤٣

١٥: ٢٨٠ ٩: ٢٨٠ ٩: ٢٨٠ ٩: ٢٨٠ ٩: ٢٨٠

مسجد المدينة = مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

مسجد مطاين جبل ١١: ٣٥٥

المسجد النبوي = مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

مشاف ٩: ٣٨١

المسرح الحرام ١٤: ٢٣٧

المشل ٨: ٢٤٣

مصر ٢٤: ٢٠ ٩: ٣٩ ٩: ١٢٨

الطبعة الكاثوليكية ١٨: ٢١١

الطبعة اليمنية ٢٤: ٢٠ ٩: ٢١٥ ١٣:

مسكة ٣٠: ٣٢ ٩: ٣٢ ٩: ٣٢ ٩: ٣٢ ٩: ٣٢

١٢: ٨٥ ٩: ٨٥ ٩: ٨٥ ٩: ٨٥ ٩: ٨٥ ٩: ٨٥

١٣٣: ١٣٣ ٩: ١٣٣ ٩: ١٣٣ ٩: ١٣٣ ٩: ١٣٣ ٩: ١٣٣

٩: ١٢٩ ٩: ١٢٩ ٩: ١٢٩ ٩: ١٢٩ ٩: ١٢٩ ٩: ١٢٩

١٨: ١٧١ ٩: ١٧١ ٩: ١٧١ ٩: ١٧١ ٩: ١٧١ ٩: ١٧١

١٧٨: ١٧٨ ٩: ١٧٨ ٩: ١٧٨ ٩: ١٧٨ ٩: ١٧٨ ٩: ١٧٨

١٨٣: ١٨٣ ٩: ١٨٣ ٩: ١٨٣ ٩: ١٨٣ ٩: ١٨٣ ٩: ١٨٣

٩: ٢٠٦ ٩: ٢٠٦ ٩: ٢٠٦ ٩: ٢٠٦ ٩: ٢٠٦ ٩: ٢٠٦

٧: ٢٠٧ ٩: ٢٠٧ ٩: ٢٠٧ ٩: ٢٠٧ ٩: ٢٠٧ ٩: ٢٠٧

٧: ٢٠٧ ٩: ٢٠٧ ٩: ٢٠٧ ٩: ٢٠٧ ٩: ٢٠٧ ٩: ٢٠٧

(ل)

الديان ٣٣٩: ٥

السوى ٤٢٨: ٧

لبن ٢٨: ١٧ ٩: ٩٠ ٩: ١٨ ٩: ١٤٢ ١٥: ١٥ ... الخ

(م)

المزامنات ٢: ٢٢٧

ماوى ١١٨: ٢٠

المسلم ٤٢٨: ٥

المنازة ١١٨: ٧

مصر ٢٨٧: ١٣

مغرى ١٧٦: ١٢

المدينة ٢٠: ١٠ ٩: ١٣٦ ٩: ١٤٠ ٩: ١٤٠ ٩: ١٤٠

١٤٦: ١٤٦ ٩: ١٤٦ ٩: ١٤٦ ٩: ١٤٦ ٩: ١٤٦ ٩: ١٤٦

١٥٩: ١٥٩ ٩: ١٥٩ ٩: ١٥٩ ٩: ١٥٩ ٩: ١٥٩ ٩: ١٥٩

١٧٩: ١٧٩ ٩: ١٧٩ ٩: ١٧٩ ٩: ١٧٩ ٩: ١٧٩ ٩: ١٧٩

٢١٩: ٢١٩ ٩: ٢١٩ ٩: ٢١٩ ٩: ٢١٩ ٩: ٢١٩ ٩: ٢١٩

٢٣٣: ٢٣٣ ٩: ٢٣٣ ٩: ٢٣٣ ٩: ٢٣٣ ٩: ٢٣٣ ٩: ٢٣٣

٢٤٢: ٢٤٢ ٩: ٢٤٢ ٩: ٢٤٢ ٩: ٢٤٢ ٩: ٢٤٢ ٩: ٢٤٢

٢٤٧: ٢٤٧ ٩: ٢٤٧ ٩: ٢٤٧ ٩: ٢٤٧ ٩: ٢٤٧ ٩: ٢٤٧

٢٦١: ٢٦١ ٩: ٢٦١ ٩: ٢٦١ ٩: ٢٦١ ٩: ٢٦١ ٩: ٢٦١

٢٧١: ٢٧١ ٩: ٢٧١ ٩: ٢٧١ ٩: ٢٧١ ٩: ٢٧١ ٩: ٢٧١

٢٧٦: ٢٧٦ ٩: ٢٧٦ ٩: ٢٧٦ ٩: ٢٧٦ ٩: ٢٧٦ ٩: ٢٧٦

٢٨٠: ٢٨٠ ٩: ٢٨٠ ٩: ٢٨٠ ٩: ٢٨٠ ٩: ٢٨٠ ٩: ٢٨٠

٢٨٤: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤

٢٨٤: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤

٢٨٤: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤

٢٨٤: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤

٢٨٤: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤

٢٨٤: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤

٢٨٤: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤

٢٨٤: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤

٢٨٤: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤

٢٨٤: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤

٢٨٤: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤

٢٨٤: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤ ٩: ٢٨٤

١٨: ٤٢٨

مدينة السلام = بغداد .



## فهرس أسماء الكتب

تاريخ الطبری (تاريخ الرسل والملوڪ) — ١١٣ : ١٧٠  
١٨ : ١٢٣ ١٨ : ١٤٧ ... الخ  
تجريد الألفاظ من ذكر الملائكة والملائكة لأبن واصل الحموی —  
٣٨٨ : ١٦ ٣٩٨ : ١٧ ٤٠٦ : ١٩  
١٩ : ٤١١

التقريب = تقريب التہلیل

تقريب التہلیل لابن جرر المسفلانی — ١٨٠ : ١٨٠  
٢٠٢٨٠ : ١٢ : ٢٣٨

تقريب البہان لأبن القداء إسماعیل — ٣٤٣ : ١٧

التبیسہ علی أرقام أبی علی فی أمالیه لأبن عید البکری —  
١٨ : ١٦٢ ٢٠ : ١٦١ ١١١ : ١٠٦

التہلیل فی الفقه للأزمهری — ٢٠ : ٢٠٨ ٢٠ : ٣٥٨

تہلیل التہلیل لابن جرر المسفلانی — ١٧٠ : ١٧٠  
٢٠ : ١٣٤ ٢٠ : ١٣٤ ... الخ

### (ح)

حاشیة أبی تمام = شرح دیوان أشعار الحامسة

حیات الحیوان للدمیری — ٢١ : ٢٤ ٢٣ : ٤١٣

الحیوان المباحث — ١٢٨ : ١٩ ٢٢٠ : ١٩ ٢٣٢ : ٢٢  
٢٢ : ٢٧٣ ٢١

### (خ)

اختلاصة فی أسماء الرجال للزری — ١٣٩ : ٢١

### (د)

دیوان أبی الناجیة — ١٠ : ١٩ ١٤ : ١٧ ٣٣ : ٢١  
... الخ

دیوان جریر — ٢٥٨ : ١٧

دیوان حسان بن ثابت — ١٣٣ : ٢١ ١٤٢ : ١٤  
١٤ : ١٤٨ ... الخ

### (١)

إحیاء علوم الدین للقرطبی — ٢٠ : ٣٤

أساس البلاغة للزمخشري — ٣١٤ : ١٩

الاستیعاب فی معرفة الأصحاب لابن عبد البر — ١٨٩ : ١٩

أسد الغابة فی معرفة الصحابة لابن الأثیر — ١٣٤ : ١٦  
١٣٥ : ١٦ ١٣٦ : ١٩ ... الخ

الاشتقاق لابن حرید — ١٨٠ : ٢٠ ٢٠٤ : ٢١

٢٠٨ : ٢٢ ٢٢٥ : ١٢ ٣٠٣ : ١٩

أشعار الحامسة = شرح دیوان أشعار الحامسة

الإصابة فی تیز أسماء الصحابة لابن جرر المسفلانی — ١٦١ :  
١٩ ١٨٩ : ٢٠ ١٩١ : ٢١ ٢٠٤ : ٢٢

الأخذ لأبن حاتم الجستانی — ١٠٦ : ١١

الأمالی لأبن علی النقال — ٢٥٠ : ١٩ ٢٥٨ : ١٦  
٢٢٤ : ٢٢

إنباء الرءاء للقفطی — ٢٣٢ : ١٥ ٤١٥ : ١٥

الأنساب للسمعانی — ٤ : ١٧ ١١٢ : ١٧ ١٣٨ : ١٨  
... الخ

الأوراق للصولی — ٤٠٥ : ١٧ ٤٠٦ : ١٤

### (ب)

بنیة الوعاة للسرطی — ٢٢٢ : ١٦

### (ت)

التاج = تاج العروس فی شرح القاموس

تاج العروس فی شرح القاموس للید محمد مرئیس الزبیدی —  
١٧٠ : ٩٠ ١٣٤ : ١٨ ... الخ

تاریخ ابن الأثیر = الكامل لابن الأثیر

تاریخ ابن خلکان = رقیات الأعیان لابن خلکان

تاریخ الأدب لحنی بك ناصف — ٢١٨ : ٢٣

تاریخ بغداد (کتاب بغداد لا طبع) — ٣٥٤ : ١٩

صحيح البخاري — ١٩:٣٠٨ ١٧:٢٢٩

صحيح مسلم — ٢٠:١٤٣ ٢٠:١٣٩

(ط)

طبقات الشراء محمد بن سلام الجبلي — ١٧: ١٢٥

١٥:٣٥٦:٢٠:٢٣٦ ١٤:٢٣٢

الطبقات الكبرى لابن سعد — ٢١:١٤٠ ١٦:١٣٨

١٦٠:٢... الخ

(ع)

العياب القدرى — ٢٢:١٢١

العياب وديوان المبدأ والخير لابن خنود — ٢: ٢١٧

العقد القرية لابن حيدر — ١٨: ٢٢٠

٢٢:٣٤٥ ١٩

ميرن الأسفار لابن حبيب — ٢١:٤٠٠ ٢٠:١٣٥

١١:٤١٩

(ق)

القاموس المحيط للفيروز آبادى — ١٢: ٢١١

١٨: ١٦٠ ٢٠: ٢... الخ

(ك)

الكامل لابن الأثير — ١٦: ١٦٢ ٢٢: ١٦١

١٦: ٢٨٠ ١٦: ١٧٠

الكامل للبرد — ١٣: ٣٢٥ ١٣: ٣٤٤

١٨: ٣٥٥ ١٥

كتاب ابن المكي (ذكر المؤلف) — ١٩: ٤١

كتاب أحمد بن الحارث الخزاز (ذكر المؤلف) — ١٥: ٢٧٤

٥: ٣١٦

كتاب البيان (ذكره باقرت في معجمه) — ٢٢: ٤٢٨

الكتاب الكبير المنسوب الى اصحاب (كتاب الأغاني الكبير) —

٧: ٢١٠

كتاب منتخبات في أخبار الزين لقنوان بن سعيد الحميرى —

٢٣: ٢١٨

كتاب النقب (ذكر المؤلف) — ٣: ٣٠٢

ديوان حسانة أي تمام — شرح ديوان أشعار الحسانة

ديوان المنشاء — ٢٠: ١٧ ٢١: ١٠

ديوان صبر بن أبي دية — ١٣: ٢١٥ ١٩: ٢١٤

١٨: ٢١٦

ديوان مسلم بن الوليد مع الفرائى — ١٧: ٢٨

وان للبابنة الدباني — ١٥: ٢٨٨

(س)

السيرة — سيرة ابن هشام

سيرة ابن هشام — ١٢: ٢٢ ١٣: ١٢٩ ١٥: ١٤٧

١٩: ١٩

(ش)

شاذ، المورد في ذكر الفقه القريظى — ١٥: ٣٧١

شرح البخاري — شرح محمد طلق بل البخاري

شرح ديوان أشعار حسانة لشمس بن — ٢٠: ١١٦

١٣: ١٧ ١٦: ١٦٩... الخ

شرح القاموس — شرح القاموس

شرح القاموس — شرح القاموس

١٦

شرح القاموس — شرح القاموس

١١: ٢٣٨ ١٦: ٢٤٥ ١٦: ٢٤٤

شرح القاموس — شرح القاموس

١٢

شرح القاموس — شرح القاموس

١٧: ١٧ ١٦: ١٧١

شرح القاموس — شرح القاموس

١٣: ١٢١

شرح القاموس — شرح القاموس

(ص)

شرح القاموس — شرح القاموس

شرح القاموس — شرح القاموس

١٧: ٢١٨

- كتاب طرون بن علي بن يحيى — ١١:٣١ ١٣:٢٧  
... ١٨:٥٢
- الكشاف للشيخ — ١٩:١٧٨
- (ل)
- اللبان = لبان العرب .
- لبان العرب لابن منظور — ١٧:٢٢ ١٧:٢٢  
... ٢١
- لبان القزبان لابن جرير — ٢٤:١٣٩
- (م)
- ما يؤول عليه في المضاف والمضاف إليه — ١٩:٢١٨
- الحاسن والأخضاد لباحظ — ٢٠:٢٧٥
- مخار الأغانى لابن منظور — ١٢:٣٧٩ ٢٨٣:١٨  
... ٢٠:٣٨٥
- مختصر كتاب الأغانى = تجريد الأغانى .
- المختصر في أسماء الرجال للذهبي — ٢٠:٩٠ ١٨:١٩٥  
... ١٨:١٩٩
- المصباح المنير للفيروزى — ١٤:٢٢ ٢٠:٢١  
... ٢٥:٢١١
- المخاريف لابن تيمية — ١٤:٢١ ١٥:١٩  
... ٢٠:٢٠٣
- مسمم الأدباء لياقوت — ١٥:٢٢٢
- مسمم البلدان لياقوت — ١٧:٩٠ ١٦:٢٢  
... ١٥:١٦٢
- مسم ما استعمل للبرقى — ١٩:١٧٧  
... ١٨:١٨٣
- المخازى للفيروزى — ١١:١٧٠
- المغنى لابن هشام — ١٨:١٨٠
- المقارن والنيل للشيخ — ١٩:٢٠٢ ٢٢:٢٧٩  
... ١٩
- المواهب الدنية = شرح المواهب الدنية
- (ن)
- النجوم الزاهرة لابن قتيبي — ١٣:١٣٥ ٢٤:٢٤٣
- ... ١٦:٣٨٨ ١٦:٣٤٤
- نزهة الألبان لابن الأثير — ١٦:٢٢٢
- النفاضة لأبي حنيفة مسيرين النقى — ١٨:٢٥٧  
... ٢١:٤٠٠
- النهاية لابن الأثير — ١٤:٢٠ ٢٠:٢٠٠ ١٥:٢٠  
... ٢٢:٢٧٤ ٢٣:٢٩٩
- نهاية الأدب للفيروزى — ١٦:٢٧١ ٢٠:١٦٨  
... ١٧:٢٢٥ ١٦:٢٦٩ ٢٠:٤٠١
- (و)
- وفيات الأعيان لابن خلكان — ١٩:٩٢ ٢١:٩٣  
... ٢١:١٠٩
- ولاية مصر وقضاها للكندي — ١٩:٢٤٣



## فهرس القوافي\*

مدرا لیت قافیہ	بحرہ	س	مدرا لیت قافیہ	بحرہ	س
فایوا الحقائق	طویل	۱۶ : ۳۸			
أهالک حقیقا	»	۱۴ : ۱۱۶	(۵)		
توزن التجارب	»	۱۹ : ۱۶۸	جزی جزاء	طویل	۳ : ۹۷
إذا المصاب	»	۱۸ : ۱۴۵	أحبا أبناء	بسط	۲ : ۳۴۹
ولیس مصیب	»	۶ : ۲۴۴	هجوت الجواز	واقصر	۱۱۶۱ : ۱۳۹
دعنی طروب	»	۱۳ : ۲۹۰	۱۱۶۳ : ۹۶		
لقد متعصب	»	۹ : ۲۱۶	فإن أبی وقاد	»	۹ : ۱۶۴
رأيت مرکبا	»	۷ : ۲۴۱	لسانی اللہ	»	۱۴ : ۱۶۴
مادخل تسکب	سند	۹ : ۱۰۶	کم الحیاء	عجزه الكامل	۱۲ : ۲۸
بازن الخلف عجب	بسط	۱۲ : ۳۱۰	منجاب بدراءه	»	۱۰ : ۱۰۴
ظلت مص	»	۸ : ۱۵۱	ما حل الإخاء	غنیف	۲ : ۵۰
ھیات أرطیا	»	۱۲ : ۲۴۵	بکیت کدا	مقاروب	۹ : ۳۵۲
لہوا نیاب	واقصر	۱۳ : ۷۰	(۱)		
قالت مص	کامل	۹ : ۲۶۴	لی المشتکی	کامل	۴ : ۳۷۴
ما بال فضاب	عجزه الكامل	۲۱۷ : ۲۱۹ : ۱۴۴	إنما والموی	عجزه الخفيف	۵ : ۴۰۳
۲۲۱ : ۲۲۲ : ۵			(ب)		
لحن الرطاب	»	۱ : ۴۶	ولن طهب	طویل	۱۶ : ۲۶۷
وجد صبا	»	۱۵ : ۴۰۲	والی لسوب	»	۹ : ۲۶۸
جیت أضریة	وین	۱۸ : ۲۹۴	فأ هو أجب	»	۱۱ : ۲۴۷
والشباب الشیاب	»	۵ : ۳۶	شر الکب	»	۶ : ۲۴۰
قالت غلیا	»	۱۳ : ۳۰۵	الا الحب	»	۱۴ : ۱۱۳

(\*) ملاحظة : لیس من الأحرف التالية الحروف : ث، خ، ذ، ز، ش، ط، ظ .

مداليت قافيه	بصره	س	مداليت قافيه	بصره	س
يارب	المقائب	٤ : ١٨٣	إن هذا	مات	١٠ : ٣٣٤٤٣ : ٣٢١
قلت	أحب	٦ : ١١٥	يا فريدي	كتا	١٤ : ٣٣٥٠٤
أصلدت	دلي	٧ : ٤٠٢	مضى	غيث	١٦ : ٤٣
يا زيب	تسب	١٩ : ٤٠٣	مقارب	٩ : ٤٢٧	
ما قدوا	ضفوا	١٤ : ٣٤٦	(ج)		
دع	التسب	١٤ : ٣٨٥	أنا	محتاج	٩ : ٣٨٦
ما حل	الجواب	١٣ : ٤٦٠	أحب	الخروج	١٣ : ٤٠٥
طن	الثباب	٢١ : ٣٦١	هنا	تأني	١١ : ٢٥٧
أرحمني	حسي	١٢ : ٢٩١	ياي	واكلا	٧ : ٩٠
نن	أرهب	٩ : ٤٠٥	أنت	والجرح	١٢ : ٣١٧
			لو قلت	يتلج	١٠ : ٣١٩
			إن	ما زبني	١ : ٣١٦
			(ح)		
أما	أهتت	٥ : ٦٩	أهني	النواحي	٩ : ٩٧
فأفك	المقائب	٩ : ٣٨٠	سعي	سلما	١ : ٣١٣
وأم	أهتت	١٣ : ١٣٤	وقد	وبرج	١ : ٢٩٧
غيت	وسينا	٥ : ٢٠	خذ	ملاحا	٢ : ٩٢
ما قلت	ما قلت	٦ : ٤٠	إن المنون	قد أجا	١٧ : ٩١
قد ألق	فوت	٩ : ٨٨	ماذا	جهاج	١٧ : ١٢٢
كبت	حياته	٧ : ١١٢	أفج	يفق	٩ : ٢٢٢
المرد	جده	٦ : ٨٢	خاتك	الجوح	٥ : ١٠٣
أناك	الثبات	١٠ : ٥٢	يا لاي	الراج	٤ : ٤٩
حبك	يموت	١٢ : ٣٦	(د)		
كم طافل	فقت	٩ : ٥٣	وإن	البعد	١٧ : ١٤١
الله	والخللات	١ : ٥٨	تجرد	مجرد	١٨ : ١٠٠
كف	المرمان	١٦ : ٣٥٠			

صلوات ثانیہ	بحرہ ص من	صلوات ثانیہ	بحرہ ص من
ابن جردھا	طویل ١٢:٢١١	صل المجد	کامل ٦:٤٢٠
ابن یردھا	■ ٢:٢١٢	رائس حید	» ٧:١٣١
الا صدی	» ١١:٤٢١ ١٢:٤٠٦	بالرحال فی قد	» ١١:٢٠٩
ان قوم بید	» ١٣:٢٤١	افہ مزید	» ٦:١٧٠ ٩:١٠ ١٦٩
ستدی زرد	» ٤:٢٦١	ل لکان الأسد	» ٢:٦٠ ٩:٢٥٨
بنی أم مبد	» ١٩:٢٤٢	لا تحفظ الیرد	» ٨:٢٦١ ١٥
اولک اکد	» ٦:٣٥٣	فل المجد	» ١٨:٧٩
رسل وینود	» ١٨:١٠٤	قشت حامد	» ٦:٧٥
کریم وأمر دأ	» ٦:٢٥٠	أیرسلان أیرد	» ٤:٢٣١ رجس
رلسا وقصدأ	» ٣:١٦٨	دنی المجد	» ١٠:٥
أفاطم وجدا	» ٣:٢٦٦	رکنا المجد	» ٥:١٩٣
رایت قلدا	» ١٧:٢٦٧	علت وایلد	» ١٧:١٩
ان میلادی بسط	» ١٣:٢٩٧	قل بصله مجزوالزل ١٨:٩٧	
فلا النادی	» ١٤:٣٤٧	یارشد الرشدا وصل ١٥:٦٥	
أری البید	» ١:١٥٦	قل یلشد	» ٦:٤١٣
أسی البید	» ٨:١٥٩ ٩:٥٧	ما أفع یزهد	» ٥:٧٦ سرج
عرجا صود	» ٧:٣٨٣	اکثر یأولده	» ١٤:٥٥
بنی ما یرید	» ١٧:٢٥ الوافر	یرت بالوسده	» ٤:١٠٦ ٩:٢٨
شکوت بید	» ٢:٢٩	لم أنس رند	» ٦:٢٢٣ منسج
فلا تید ینادی	» ١١:١١٥	أقر قایلده	» ١٣:٢٢١
مقم قالماد	» ٧:١١٨	قد طلب جلدأ	» ١٥:٣٢٥
آبکی المجد	» ٥:٢٠٩	رنی قد	» ١٢:٢٢٢ ٩:٢٠
شفت أسد مجزوالوافر ٥:٤٢٧		لیت بیدی	» ٦:٢٩٣ ٥:٢٩٢
ربیل سرمد	» ١٧:١٢٨	جدتی زائده	» ٥:٢٥ مجزوالخفيف
والشمس متورده	» ١١:١٣٠	إلا إنا حاله	» ١٥:٣٥ متجارب

مدالیت ثانیة	بجوهه ص ص	مدالیت ثانیة	بجوهه ص ص
٤:٣٢١	كامل	٤:٣٢١	كامل
١٦:٣١٧	»	١٦:٣١٧	»
٤:٣٢٢	»	٤:٣٢٢	»
١٢:٢٢٥	»	١٢:٢٢٥	»
٨:٣٠	»	٨:٣٠	»
١:٣٧٣	»	١:٣٧٣	»
٣٣٤٤٩:٣٢١	»	٣٣٤٤٩:٣٢١	»
١٣		١٣	
١٢:٨٩	»	١٢:٨٩	»
١١٤٠٠٠٦:٣٩٩	»	١١٤٠٠٠٦:٣٩٩	»
٧١٩٤٤١٧:٦٠	»	٧١٩٤٤١٧:٦٠	»
٥:١٠٨	»	٥:١٠٨	»
١٥:٨٨	»	١٥:٨٨	»
١٢:٣٦٥	»	١٢:٣٦٥	»
١٠:٥٩	»	١٠:٥٩	»
١:٢٢	»	١:٢٢	»
٩:٦٠	»	٩:٦٠	»
١٤:١٢٢	»	١٤:١٢٢	»
١٠:٢٥١	»	١٠:٢٥١	»
١٧:٤٦	»	١٧:٤٦	»
١١:٤١٥	»	١١:٤١٥	»
١٠:٨٤	»	١٠:٨٤	»
١٥:٨٢	»	١٥:٨٢	»
١٣:٢٩٨	»	١٣:٢٩٨	»
(س)		(س)	
١٥:١٠٦	»	١٥:١٠٦	»
٢:٦٤	»	٢:٦٤	»
١٢:٢٦٢	»	١٢:٢٦٢	»
١٦:٢٨٥	»	١٦:٢٨٥	»
٢٢:٣٠٤	»	٢٢:٣٠٤	»
٢:٢٤٨	»	٢:٢٤٨	»
٨:٤٢٤	»	٨:٤٢٤	»
٦:٤٠٤	»	٦:٤٠٤	»
١٣:٢٤٧	»	١٣:٢٤٧	»
١٤:٩٢	»	١٤:٩٢	»
١٥:٩٨	»	١٥:٩٨	»
١٦:٩٣	»	١٦:٩٣	»
١٤:٧٨	»	١٤:٧٨	»
٦:٣٦٨	»	٦:٣٦٨	»
٨:١٦٠٠١٢:١٥٧	»	٨:١٦٠٠١٢:١٥٧	»
١٦:٣٩٤	»	١٦:٣٩٤	»
٧:١٥	»	٧:١٥	»
٧:٢٧٥	»	٧:٢٧٥	»
١٨:١٢١	»	١٨:١٢١	»
١:٢٣	»	١:٢٣	»
٦:٢٣٨	»	٦:٢٣٨	»
٥٠:٤٣	»	٥٠:٤٣	»
٨:٢٩٨	»	٨:٢٩٨	»
١:٣٦٤	»	١:٣٦٤	»
١:٨١	»	١:٨١	»
٥:١٥٥	»	٥:١٥٥	»

مداليت قافيه	بصره ص ص	مداليت قافيه	بصره ص ص
لمرك باين أنس	٣:٤١٩	قند قطاع	١٤:١٦٦
يا يونس الجلس	١٠:٣٩٨	يا عين دسا	٩:٢٩٩
كان قبا	١٠:٥١	يا سلم قطعا	٩:٣٠٠
اصبح الباس	٣:٣٥٢٤١:٣٤٥	ايا اسحق والعاث	١:٤٨
لا تأمن لبا	٥:٩٩	قبسك يشع	١٥:١٥٠
قول الأفس	١:٣٤٠	نم ضلع	١٠:٣١٤
أفان ترس	٣:٣٩٤١٦:٣٣٦	ما خر قنع	٤:١٣
	٤:٣٤٢٤٤	يا ليت ما صغوا مفرح	١:٢٥٩
	(ص)	ما خر ربوا	٥:٤١٤
كل غصن الكامل	١٢:٢٩	كان البيع	١٦:٢٤٧
	(ض)	نلت يدع	٨:٢٣٤
ركفت مرها	٥:٢٦٥	واذا الرجيع	١٢:٢٢٤
أراي يفسا	١:٨٥	ك سميلا	١:٢٢
أمر مهبسا	١٧:٣٥٢	حين زمة	٢٣:١٨٠
	(ع)	باين والفرقة	٢:٦٩
الاشاع يرفع	٩:٥٤	أذن وحى	١٢:١١١
الم تر طلع	٩:٦٢	رنا أزسوا	١٧:٩٨
سنانكم وقسموا	١:١٥٤	قول تبيع	١٣:٣٦٣
قند يجمع	١٢:٢٢٩		(غ)
وكم تلت تحشيع	١١:٢٥٤	أى عيش البلاغ	١٥:٤٠
الم بقبا	٥:٢٩٦		(ف)
لحى دطعا	٢٢:٢٥٤	قولا	١٥:٤٠٤
وجعت بجبا	٤:٢٤٥		(ق)
اياكم واللعن	٣:٣٥١	أيا الله تود	١١:٣٥٦
نحن الرج	٤:١٤٨	ثات يترق	٤:٣٥٧
إن تبيع	١٣:١٤٨	وإن تك وما بقوا	٢:١٢١
إما تصين مضلع	٥:٢٣٩	أهجر وشاقه	١٥:٢٨٤



فهرس الفوائ

٥٢٧

مدالیت قافیه بحره م	مدالیت قافیه بحره م
ملیان واصل طوط ٥ : ٢٣٥	إلى حبالا لکامل ١٠ : ٢٨
أريد سبيل > ٢٦٥ : ١٤٥	كنت حبالا > ٢٤٧ : ١٢
١٤٣ : ٢٦٥ : ٢٦٦	إن انقلب فلا > ٢٩٤ : ١٣ : ٢٩٥
ألا بقول > ٢٦٦ : ٧	٦
خطي قيل > ١١ : ٢٦٧ : ٥	قد كنت أمّة > ٢٨٧ : ٢٩٤ : ٣
ريات مقللا > ٣٧١ : ١٣	إن كنت انقلب مجرلا ١٧ : ٧٧
إذا سئل > ٢٧ : ٤	نظمت آمال هرج ١٧ : ١٠
طوبى مقول بسط ١ : ٧١	الأل حال > ٢٤ : ١٣
موف أمل > ٢٨ : ٢	ضع خطلا > ٢٧ : ٨
أوسم كالل ١١ : ٤ : ٣٧٨	أن سلم سبلة ربح ١٦ : ١٩٥
ماجددين بالي > ٧٢ : ١٣	رب لم تحمل رمل ١٧ : ٨٧
أفنت والبالا > ٨٩ : ٤	يا أمين الرسول > ٣٦٠ : ١٥
لطلب أسرا > ١٢٠ : ٦	أضلت والقرن > ٤٠١ : ١٦
ركان حقول والسر ٢ : ٧٩	ماطلال بالفلان بحره الرمل ١١ : ٢٦٦ : ١٢ : ٢٣
لقصم منزل > ٧٩ : ٥	يا أمين حال > ٥٤ : ١٥
مددت الحبال > ٨٥ : ٨	كنا خطي > ٢٩٧ : ٦
نعال الرجال > ١٢ : ٧٥ : ٨٣ : ١٣	كانها السطح سرج ٦ : ٤٥
هب زوال > ٩٨ : ٢٠	حدث السائل > ٨٧ : ٦
إذا التفت أبر رطال > ٣٠٧ : ١٨	نزه داخل > ٨٧ : ٨
أراك غيال > ٨٦ : ١٢	يا ساسي ظل > ٢٢ : ١٠
إذا ما انقلبا > ٦٧ : ١٤	ما أحسن ثلثا > ٥٣ : ٢
خطي مالا بحره الزائر ٩ : ٢١٥	كفى كبل منفرج ١٤ : ٢١
أين يجهل كامل > ٢٥٧ : ٩	من به جبال خفيف ١ : ٣٢٦
الله الرجل > ٤٤ : ١٥	أهنا رمال > ٢٤٩ : ١٤
إن الطويل القل > ٢٣٥ : ٢٠	ليني الوعلا > ١٢٨ : ١٢
فعلت رجال > ١٤ : ١٠	كل عيش يزلا > ١٣٢ : ١١

صدر اليه تافيه	بحره . من	صدر اليه تافيه	بحره . من
بدلا	٧ : ٢٢٤	بسيط	١٠ : ٣٧٩
أبا الجبل	٢ : ٣٩٥	تسليمي	١٥ : ٤٢٢
إلا	١١ : ٣٣	بانت سعاد إيشا	٧ : ٢٧٨
أذل	١ : ٣٤٤	أما راته الطلوم	٨ : ٦٩٤ : ٥١
( م )		سقيت	٨ : ٣٢
زكية	١٤ : ٢٨٢	وان	٣ : ١٦٣
أراك	١٥ : ٩٩	خليل	١ : ٩٠
إلى	١ : ٣٧٠	وكان	٦ : ١٥٤
أجلك	٤ : ١٥٠	كالبيض	٣ : ٣٠١
سنا	٧ : ١٥٠	تلت	١٢ : ١٣٢ : ١٣٠
كليب	٣ : ٤٢٨ : ١٤ : ٤٢٧	ترك	٣ : ١٧٠
ودنت	٨ : ٢٤٦	إن كنت	٤ : ١٦٩
خليل	٧ : ١٠٨ : ٢ : ٤٢	ألف	٥ : ٥٥
إلا	١ : ٢٦٦	لب	١٠ : ١١٠
ألافت	٣ : ٢٦٤ : ٧ : ٣٦٣	ماشر	٣ : ٤١٥ : ٤٨ : ٤١٤
تمنى	١٣ : ٢٦٣	من حس	٦ : ٢١٢ : ٦٣ : ٢١٠
أنت	١٧ : ٢٤٨	أن تضر	٨ : ١٣٢ : ٩١ : ١٢٨
إذا شئت	٣ : ٣٥٥	أنا	٧ : ٢٣١
مهاة	٨ : ٣٥٤	ليكا	١ : ٢٨٨ : ١٤ : ١٢٧
وكانت	١١ : ٣٩٦	أيا ذرى	٣ : ١٣٢ : ١٥ : ١٣١ : ٤
لما	٤ : ٣٩٤	إتما	٥ : ٩٤
ألا إنما	٤ : ٥	ليت	١١ : ٤٠٣
دين	٣ : ٢١٥	ساكني	١٣ : ٤٧
بل	١٧ : ٤١٣	كلم	١٢ : ٩ : ٤٧
القنر	١٩ : ٤١٣	سرج	٦ : ٤١٦
كانت	٨ : ٣٩٤		



فهرس القرآن

٥٢٩

صدراليت قافيه	بجوه ص ص	صدراليت قافيه	بجوه ص ص
حتى المزم	سريع ٤١٦:٤١٧:٤١٧	قرن ماداني	كامل ١٢٠:١٤
	٨:٤١٨:٤١٣	ماين	ثاني ١١٦:١١٦
كم من بالحلم	> ١١:٤٦	إلى	والشك ٣:٢٤٠
يا صاح قل	منسج ٣:٢٩٤	أطل	جبرانه > ٧:٩٦
لرم أجمعهم	> ١٩:١٣	ما الناس	سلطانه > ١:٦٣
إن نفس الأتيم	خفيف ١٢:٢٠	إن الذي	فينا ١٣:٥٧
ومها قاطعه	مقارب ١٦:٣٨٧	إن الذين	مينا ١٠:٥٧
(ن)		الناس	تطعن
يقولون وحسب	طويل ٦:٢٦٨	أجفوني	ثاني ١٦:٣١
ممكن الزين	مديد ٧:١٢٤:١١	بكر	والقومه ٥:٢٩٥:٢٩٤
كل الكفن	> ١٨:١٨	خبروني	حصة > ١٥٤
يا بشر الخوف	بسيط ١٦:٢٦٨	شغل	بلد رمل ١٤:٧٣
لا والى الزين	> ١٤:٣٧٦	عزة	حسن > ١٤:٧٤
سقا زين	> ٧:٢٦٢	يا أبا	موتين ١٥:٣١٩
أنا قرن	> ١:٣٧٦	من	فلن ٩:٧٤
بالله قاسميرين	> ٦:٤١	ويع	مقال مجزوء الزيل ٩:١١٣
حتى متى تولقي	> ١٠:٥٠	يا من	الزمن سريع ١٦:٤٢
لو يثريون تدري	> ١١:٣٤٢	لولا	السلعون > ١٢:١٥١
إذا أنت رين	> ١٨:٢٦١	حبك	الهيئا منسج ١٤:٥٩
يا صاحب مرتين	> ١٧:٤٤	أمال	سكوان خفيف ٤:٣٩٧
يا من دين	> ٤:٣٩١	ما أظن	يكني > ٨:٣٩٧
الحد ومسا	> ٨:١٢٩	أولقي	فردين > ١٢:٣٨١
حزنت حزى	وافسر ١٥:٢٦	ضربني	أوجعتني > ١٢:٢٥
ألمى متى	> ١٩:١٠٩	يتي	قلعه مقارب ٦:٦٦
يا عتب ردين	كامل ٧:٦٥		

صدرالبيت قافيه	بحره	صدرالبيت قافيه	بحره
يا واصل تاتها	بسيط ١٥:٣٤	وكفتي ماتهوى	طويل ٩:٦٤
حتى وفاقه	سريع ١١:٦٦	ما إن طو	كامل ٢:٥٧
نص أوحاه	خفيف ١٦:٩٤	أنت أخوه	مجزوء الزيل ٧:١١
من ليد سواه	» ٢:٦٥	(ى)	
ما أذل أقاه	» ١٥:٩٥	صى بجاليا	طويل ٨:٢٨٠
يا صلت يلقاها	كامل ١٠:٣٠٩	خليل بلييا	» ١٣:٢٩٢ ٤٣:٢٩١
أيا راحا راحا	مزج ١٣:٨١	لقد لييا	» ٧:٢٣٤ ١٩:٣٣٠
إنت ساهى	كامل ١٦:١٠١	١١	٣٣٨ ١١:٣٣٧
لوت وتيه	مجزوء للكامل ١٢:٩٥	ألا ليا	والفر ٢:٤٤
أزاق الملاهى	مجزوء الزيل ١٠:١٠١	أرى ليه	» ٩:٥٦
(و)		قل بعاميه	مجزوء للكامل ١٢:٩٤ ١٠:١
رايت حلو	طويل ١٠:٤١		
أخلى حلو	» ١٦:١١٨ ٤١:٢:٤١		

## فهرس أنصاف الأيات مرتبة حسب أوائل كلماتها

(ق)	(أ)
٧:١٢١ قروما هو رسل ويند كامل	٢١:٢٢٠ إذ الناس ناس والزمان زمان طويل
(ك)	١٨:٢١٣ أمن آل نعم أنت فاد فبكر >
٩:٢٨ كاه أجل يصي إلى أمل بسيط	(ت)
(ل)	١١:٤٠٤ تصابت أم طابت لك الشوق رقب طويل
١٥:١٢١ لا تقص فيه غير أن خيه كامل	١٣:٢٩ تمال إن كنت تريد الرضا وجيز
(هـ)	(ح)
١٥:٢٧٧ هذا أوان لكند ما شئى زيم وجيز	٧:٢٨ الخد والصمة لك مجزوء الرين
(و)	(خ)
٢١:٢٢٠ والبطيرن سافد الأزر كامل	٥:٣٦٠ خيرا ما شريا بالكر مسيد
٢:٩١ ومن عادلك لاق المرصا رافر	(ع)
(ى)	٤:٢٢٩ على أى شق كان لله مصرى طويل
٩:٣٩ يا صاحب المسح تبع المسط وجيز	١٢:٢٨٥ عوبا نعى اللول بالكتب نسر
	(ف)
	١٣:٢٧٠ فسا طارى يردا طوك بأخلا طويل

## فهرس أيام العرب

يوم حبر، ١٩٩ : ٩	عام الأحراب يوم الخلق .
يوم الخلد، ١٤٥ : ١٦٥٠١٦ : ١	غزوة بدر الأولى، ١٢٢ : ١٥٠ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١
يوم الرجح، ٢٢٤ : ٢٣١ : ٢٣٤ : ٩	٢٠ : ٣٠٨ : ٢٢١ : ٢٢٦ : ٢١٠
يوم صفين، ١٥٤ : ٢	يوم أحد، ٢٢٥ : ١ : ٢٢٧ : ٣ : ٢٢٨ : ١٠
يوم الناقة، ١٩٥ : ٣	١٨ : ٢٤٥ : ٢٥ : ٣٠٨

## فهرس الأمثال

ما هم حارمة بهر، ١٦٨ : ١٧	أمنج من طويس، ٢١٩ : ٥
بطل، الأراج، حمر، الأسد، ٤١٣ : ٢٢	رمش يائها وانسلت، ٩٤ : ١٤

## فهرس الموضوعات

صفحة	
١٥	أشد ثلاثة شعور على دم الليل فأعرض على بخته فأجاب
١٦	بخته ونوادير غلقة في ذلك ... ..
١٩	مثل عن أحكم شعره فأجاب ... ..
	حائب عمرو بن مسعدة على طم فضاء حاجته جهد
٢٠	موت أخيه ... ..
٢٠	فارق أبا غزية في المدينة وأقنعه شعرا ... ..
٢٠	طال به غلام من الفجار يقال قتال فيه شعرا أنجبه ...
٢١	جبه حبيب عمرو بن مسعدة قتال فيه شعرا ...
٢٢	قصيدة عن جوحيد الله بن من وما كان بينهما ...
٢٤	أحب سدى التي كان يحيا ابن من ثم لجأها ...
٢٥	ضربه جسد الله بن من فجهاد ... ..
٢٥	نوهده يزيد بن من لجهاد أخاه فجهاد ... ..
٢٦	مصالحة أولاد من ... ..
٢٦	رثاء زائدة بن من ... ..
	كان عبد الله بن من يتقبل إذا لبس الكيف لمجوه
٢٧	فيه ... ..
٢٧	فاطر مسلم بن الوليد في قول الشعر ... ..
٢٨	تقارض هو وشار التاء على شعريهما ... ..
٢٩	شكاه إليه محمد بن الفضل الهاشمي جفاء السلطان فقال شعرا
٢٩	حينه الرشيد ثم حفا عه وأجازه ... ..
٣١	غضب عليه الرشيد وترناه له الفضل ... ..
٣٢	كان يزيد بن منصور يحبه ويقره ففراغه عه موته ...
٣٣	استحسن شعره بشار رودة اجتماعه إلى الهذلي ...
٣٤	شنع عليه منصور بن عمار ورواه بالرقعة ... ..
	ورثي به إلى حنبله صاحب الزيادة فحقن أمره
٣٥	وزنكه ... ..
٣٥	قال شعرا يدل على ترحيله ليتألف الناس ... ..
٣٦	أرجوزة المشهورة وقرة شعرها ... ..
٣٧	بربه بالناس وتكتم في شعره ... ..

### مقدمة

#### ذكر نسب أبي التماهية وأخباره

١	اسمه وأبيه وكنيته ونشأته ... ..
٢	مناحه للشعرية ... ..
٢	سبب كنيته ... ..
٣	يقول أبي إهم من عزة ... ..
٣	استدأه مثل بن علي وأخاه علي بن صبه بأنه يعل
٤	مولا أبي التماهية وصنعه وصنعة أخيه ... ..
٥	فأخوه رجل من كاتبة قال شعرا ... ..
٥	أكرامه الفديفة ... ..
٦	مناظرته لثمة بن أفرس في الفقه بين أبي المأمون
٧	أعرض عليه أير التمشيق في ملازمة المختصين فأجاب
٧	حامده بشرين المختصر في صنعة الحجابة ... ..
٧	أراد حمويه صاحب الزيادة أخذ قصته بالحجابة ...
٨	مثل عن خلق القسركان فأجاب ... ..
٨	أوصافه وصناعاته ... ..
٨	كان يشتم أبا قابوس ويغضل عليه التماهية فجهاد
٩	جاءه والية بن الحباب ... ..
١٠	قصته مع النوحجاني ... ..
١٠	رأى مصعب بن عبد الله في شعره ... ..
١١	استحسن الأصمعي بعض شعره ... ..
١١	أشد سلم الخاسر من شعره وقال هو أشعر الجبل
١١	والأنس ... ..
١٢	مدح جعفر بن يحيى شعره بمضرة الفراء فوافقه ...
١٢	مدح داود بن زيد عبد الله بن عبد العزيز شعره ...
١٣	مهارته في الشعر ومديته عن قصه في ذلك ... ..
	تلم شعرا الرشيد وهو مريض فألقته الفضل وقصوه
١٣	الرشيد ... ..
١٤	إعجاب ابن الأعرابي به وإلقاه من قصص شعره
١٥	قال أير نواس لست أشعر الناس وهو حق ... ..

صفحة	موضوع
٥٦	ملح شعرا له إصحاقي بن حفص ... ..
٥٧	فضله ابن منذر على جميع المحدثين ... ..
	مير إصحاقي بن عزيز يقبوله المال حرمنا عن عبادة
٥٨	مشقته ... ..
٥٩	طال وسع عيه فقال شعرا ... ..
	كان الحادي واجدا عليه لاتصاله بياروت فلما
٦٠	ول الخلافة معه فأجل صله ... ..
٦٢	تمثل الفضل بشعره حين انحلت امرجة في دار الأمان
	كان ملازما للرشد فلما تسلك حبه ولما استعطفه
٦٣	أطلقه ... ..
	جها القاسم بن الرشيد فضر به وصيه ولما اشتكى إلى
٦٦	زبيدة يره الرشيد وأجازه ... ..
٦٧	ملح الرشيد والفضل فأجازه ... ..
٦٨	سمع على بن عيسى شعره وعوقل فأعجب به ... ..
٦٨	استعطف الرشيد وهو محروس فأطلقه ... ..
٧٠	حديثه عن شعره ورأى أبي نواس فيه ... ..
٧١	كان أمير نواس يجله ويظمه ... ..
٧٢	رأى يشار فيه ... ..
٧٢	عزى الهدي في وفاة ابنه فأجازه ... ..
٧٣	حببه الرشيد مع إبراهيم الموصل ثم أطلقهما ... ..
٧٤	شعره في ذم الناس ... ..
٧٥	جها سلما الخمار بالحرص ... ..
٧٥	انحصر منه الجواز فخاله سلم فاحذر له ... ..
٧٦	فتاه بخماره بشعره ... ..
٧٧	شعره في تجميل الناس ... ..
٧٨	كان يمد تسكه بطرب حديث هارون بن بخارق ... ..
٧٨	بجاء أحمد بن يوسف قصائده بشعر ... ..
٧٨	طلب إليه أن يميز شعرا فأجازه على الجبنة ... ..
٧٩	قال لابي : أنت تقبل الظل ... ..
٧٩	أهدى إلى الفضل ذبلا فأهداه خليفة ... ..
٨٠	قيل إنه كان من أقل الناس معرفة ... ..
٨٠	شكاه إلى بكر بن المنذر شقيق حبه فكتب إليه شعرا ... ..
٨١	ذمه الخليل وشعره في ذلك ... ..
٨٢	ملح إسماعيل بن محمد شعره واستشده إليه ... ..
٨٢	شبه أمير نواس شعرا له بشعره ... ..
٣٨	ملح عمر بن البلاء فأجازه ويضله على الشعراء ... ..
٣٨	رأى الثاني فيه ... ..
٣٩	ملاحظته على سوية للشعر أن يبالغ ... ..
٣٩	وصف الأحمى شعره ... ..
٤٠	ملح يزد بن منصور ولشفاقة فيه لدى الهدي ... ..
٤٠	قدره في أرجال الشعر ... ..
	كان مسلم بن الوليد يستغف به فلما أشده من غزاه
٤١	أكبره ... ..
٤٢	وقد مع الشعراء على الرشيد ومدحه فلم يميز غيره ... ..
٤٣	قال شعرا في المشرق الرشيد فأجازه ... ..
٤٣	رثاه صديقه على بن ثابت ... ..
	اشتمال امرئيه في حل بن ثابت على أقوال الفلاسفة
٤٤	في موت الاسكندر ... ..
٤٤	سأله بغير بن الحسين عن أشعر الناس فأشبهه من
٤٤	شعره ... ..
٤٥	شعره في التمسر على الشباب ... ..
٤٦	كان ابن الأعرابي يهيب شعره ... ..
٤٦	أحب شعره إليه ... ..
٤٧	راهن في أول أمره رجاء على قول الشعر فظلمهم ... ..
٤٧	جها أبو جحش وذم شعره ... ..
٤٨	تزوج مع الهدي في الصيد وقد أمره بهجره فقال شعرا ... ..
٤٩	وقعت في عسكر الأمون وقصته فيها شعره فوصفه ... ..
٥٠	استبطا عاذة ابن يسطين فقال شعرا فصيلها له ... ..
٥١	تلم شعرا في الحبس فلما سمعه الرشيد بكى وأطلقه ... ..
٥١	رداه منصور بن عمار بالبرقة وشنع عليه فاستقره العامة ... ..
٥١	سأله بالاذيعي من أحسن شعره فأجابه ... ..
٥٢	أشد المأمود شعره في الموت فوصفه ... ..
٥٣	تأثرت به عادة الأمون مع فقال شعرا فأجملها له ... ..
٥٤	كان الحادي واجدا عليه فلما قول استعطفه ... ..
	ملح الحادي مأمرا نازحه بأعلاته فملكه فقال شعرا
٥٤	في ابن عتل فصيلها له ... ..
	كان الحادي واحد عليه فلما تول استعطفه ومدحه
٥٥	فأجازه ... ..
	حضر غضب الهدي على أبي عبد الله ورتناه به بشعر
٥٦	فرضي عنه ... ..

صفحة	صفحة
كان صيداه بن اليباس بن القنفل مشنوة بالثناء	سأل أحرابيا من سائده ثم قال شعرا ... ٨٢
في شعره ... ١٠٢	شبه سلم لا سمع هيوه فيه ... ٨٣
أمره الرشيد أن يقول شعرا فيه في الاخوان ملأ	كان عبد الله بن عبد العزيز يميل كثيرا بشعره ... ٨٣
ممنه يكن ... ١٠٢	موازية بينه وبين أبي نواس ... ٨٤
لجأ متجبا إلى الذي كان موكلًا بهيمه ... ١٠٤	رأى من صالح المسكين بشفقة ضابته بظاهرة بالعداوة
مدح الرشيد حين عقد ولاية العهد لبنيه ... ١٠٤	استنشد سائر شعرا في جنازة ثاني ... ٨٥
ذكر الملك الروم قاضيه من الرشيد ما سعى هو فكذب	جهه حاجب يحيى بن خالد قال شعرا ما سترضا طأبي
من شعره في مجلسه وعلى باب مدينته ... ١٠٥	كان يته وبين أبي الشمقشقر ... ٨٦
اضطع بعد تخرجه من الجيش ملاحه الرشيد فكذب	اشتمد ابن أبي أمية شعره ومدحه ... ٨٧
شعرا مقلدا ومادحا ... ١٠٥	لم يرش يتردع أبخه لصورين الهدي ... ٨٨
أمره الرشيد أن يهتف فقال شعرا فيكي ... ١٠٦	كان له ابن ضامر ... ٨٨
ناظر ابن أبي قحز وابن حافان فيه وفي أبي نواس ثم سكا	سأله صيداه بن الحسن بن سهل أن يشده من شعره ففضل
ابن النضال كفضله ... ١٠٧	لما جفاه القنفل وصله ابن الحسن بن سهل ... ٨٩
اجتمع مع غزاق فزال يشبه وهو يرب ويكي ثم	عاطب مجاشع بن مسعدة فرقة عليه من شعره ... ٨٩
كسر الآية وترهد ... ١٠٧	حاجب شعرا بن ماذن لاستباه الغرب لخليل ... ٩٠
نحي عند موته أن يحيى غزاق فينبته في شعره ... ١٠٩	عرف صيداه بن إصحاق بمكة وسأله أن يهجز شعره
أكثر شعرا له في مرثته التي مات فيه ... ١٠٩	قصته في اللجن مع داحية عيسى بن زيد ... ٩٢
أمر به في حقه التي مات فيها أن تدب به شعره ... ١١٠	كان خلقا في شعره له منه الجيد والردى ... ٩٣
تاريخ وفاة ومدحه ... ١١٠	مرض شعرا له على سلم الحاسر فله ما أجاب ... ٩٤
الشعر الذي أمر أن يكتب على قبره ... ١١١	مر به حيد الطوسي متكررا فقال شعرا ... ٩٥
وتأه ابنه بشعر ... ١١١	أعرض عليه في مجلسه فأجاب ... ٩٥
أنكر ابنه أنه أوصى أن يكتب شعر على قبره ... ١١٢	طلب من صالح النضر زوى حاجة فلم يقضها ضابته
أخبار فرقة الكبرى ونشأتها وصغيرها ... ١١٣	حتى استرضاه فودعه ... ٩٦
بعض الشعر الذي لم فيه صفة ... ١١٣	أمر الرشيد مؤدب وده أن يودع شعره ... ٩٧
سأل صالح بن حسان الحميم بن عدي عن بيت قصصه	تمثل المصمم عند موته بشعره ... ٩٨
بدوى والآخر حضري ثم ذكره ... ١١٤	عد أبو تمام خمسة آيات من شعره قال لشركه فيها غيره
أخبار فرقة وهي الحصة دون فرقة الكبرى ... ١١٤	عزاق صدقها له ... ٩٩
قدمت هي وشاوية في الخليل وإسكاف اللثام ... ١١٤	أرسل لخرقة من شعره في الزهد فغضب وذعه ... ٩٩
أحداها ابن يانة الرائي ... ١١٥	مدح يزيد بن مزيد موصله ... ١٠٠
سألت ابن ياقه عن صاحبة لها بالاشاوة ... ١١٥	وعظ وهاب رجلا عابدا بشعره ... ١٠٠
تدريجها المتوكل ثم شرها حتى غنت ... ١١٥	فضله الثاني على أبي نواس ... ١٠٠
قل ابن مسرفة لسا مع الرائي وغيره من جعفر	لام أبا نواس في استماع اللثام ... ١٠١
المتوكل ... ١١٥	يلقبه أن إبراهيم بن الهدي رماه بالزفة فثبت اليه
	يعاتبه فرد عليه إبراهيم ... ١٠١

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
١٣٧ ...	سأل أبا هريرة عن حديث في شأنه فأجاب ...	١١٨ ...	قصص مع الحوكل بعد الوثائق ...
١٣٧ ...	كان أحد الأصحاب الثلاثة الذين طردوا شرابهم ...	١١٨ ...	مدح محمد بن عبد الملك شاعرا ...
١٣٨ ...	استأذن النبي في جوارق شرابه أنه يأخذ أناسهم ...		أمية بن أبي الصلت
١٣٨ ...	عن أبي بكر ...	١٢٠ ...	نسبه من قبل أبيه ...
١٣٩ ...	لما بلغ قريشا شعر حسان أتوا به أبا بكر ...	١٢٠ ...	أولاد أمية ...
١٤٠ ...	أحمد ابن الزبير وشرار من جهرا وقرأ فاستمدى ...	١٢١ ...	كان يستعمل في شعره كلمات غريبة ...
١٤٠ ...	عمر فردها فأشدها معا قال فيها ...	١٢١ ...	هو أشعر حبيب بل أشعر الناس ...
١٤١ ...	شعره في جوارق حسان بن الحارث ...	١٢٢ ...	تبدلوا نفس النبي وطبع في النبوة ...
١٤٢ ...	أعاده جبريل في مدح النبي ...	١٢٢ ...	كان يحرض قريشا بعد بدر ...
١٤٢ ...	مدحه النبي ومدح كعبا وعبد الله بن ربيعة ...	١٢٣ ...	أسف الجاهل على شيع شعره ...
١٤٣ ...	أخبره النبي أن روح القدس على يده ...	١٢٣ ...	كان يحس أخبار بني العرب فلما أخبر بيته فكبر ...
١٤٣ ...	استشهد النبي ويصل يمينه إليه ...	١٢٤ ...	أخبره شيخ راحب أن ليست فيه أوصاف النبي ...
١٤٣ ...	اتهمه عمر لاشكاده في مسجد الرسول فرد عليه ...	١٢٤ ...	حديث مع أبي بكر ...
١٤٤ ...	مدح الزبير بن العوام لولاه فواله لم يصحوا الاستماع له ...	١٢٤ ...	سأل أبا حسان عن حبة بن ربيعة ...
١٤٤ ...	تقدم هو وكعب وابن ربيعة لحاية أعراس المسلمين ...	١٢٤ ...	زعم أنه فهم لقاء شاة ...
١٤٥ ...	فاختاره النبي مدحا ...	١٢٤ ...	قال الأعمى : كل شعره في بيت الأخرة ...
١٤٥ ...	سبه قوم في مجلس ابن عباس فدافع عنه ...	١٢٥ ...	جاءه طاثران وهو قائم فشق أحدهما عن قلبه ...
١٤٦ ...	قدم وفد يقيم على النبي فبشروا بآدمه أن يجيب شاعرهم ...	١٢٥ ...	خرج مع ركب إلى الشام فحرضت لهم حبة فاسترشد ...
١٥١ ...	إسلام وفد يقيم وأكرم النبي لهم ...	١٢٥ ...	وأجاب الوفاة منها ...
١٥١ ...	منافضة عمرو بن الأحمم وليس بن حاصم ...	١٢٥ ...	خير الطائرين الذين شق أحدهما صدره وعادوا بهما ...
١٥١ ...	شعر حسان الذي يقرؤه إيمانه بالرب ...	١٢٧ ...	تصدى النبي له في شعره ...
١٥٣ ...	أنكرت عليه عائشة شعرا له في مدحا ...	١٢٨ ...	أشده النبي يمين شعره فقال : « إن كاد أمية ليسم » ...
١٥٣ ...	أخبر برفقة حنين قبل وقوعها ...	١٢٩ ...	شعره في كتابه وتوحيه ...
١٥٤ ...	صحه المشيرة بن شبة شعرا فيث إليه بمال ...	١٣٠ ...	عجوبة من أبي بكر المذلي وعزمة في شعره ...
١٥٤ ...	استجار الحارث بن عوف من شعره بالنبي ...	١٣١ ...	تمثل ابن عباس بشعره عند معاوية ...
١٥٥ ...	أشده شعرا بلغ النبي فأكفه فضر به ابن المطلب وعوضه ...	١٣١ ...	أحاديث وأحواله في مرض موته ...
١٥٥ ...	النبي ...	١٣٢ ...	لما بعت النبي حرب بأبنته إلى ابنين ثم مات بالظالم ...
١٥٧ ...	قبض ثابت بن قيس على ابن المطلب فضر به ثم انتهى ...		أخبار حسان بن ثابت
١٥٧ ...	الأمر إلى النبي فاسترضاه ...	١٣٤ ...	نسبه من قبل أبيه وكيفية ...
١٥٨ ...	إيراد ما تقدم بمداة أخرى مفصلة ...	١٣٥ ...	عاش حسان مائة وعشرين سنة ...
١٦٢ ...	شعره في مدح عائشة والاطلاق وما حاد به ...	١٣٦ ...	كان يفضله شارب وعقته بالحناء ...
١٦٣ ...	جهاد جبل بما قبل به ابن المطلب ...	١٣٦ ...	فضل الشعر ثلاث ...
١٦٣ ...	سبه أناس فدافعت عنه عائشة ...	١٣٦ ...	أجعت الرب بعت أنه أشعر أهل الدهر ...
١٦٤ ...	افتحاره بلسانه ...		
١٦٤ ...	بجبه عن مناصرة صفة بنت عبد المطلب يوم اتلعهق ...		



صفحة	موضوع
١٨٤	بناء عريش من جريد النخيل
١٨٤	إقبال قريش ودعاء طليها
١٨٥	عرض خفاف بن إزاة معونه حل قريش
١٨٥	بشت قريش عبيد بن وهب متجسسا فأنهم بما رآهم
١٨٦	يقص حكيم بن حزام حديث بدر لمران بن الحكم
١٨٧	نصح حبة بن ربيعة قريشا بالرجوع فأبى أبو جهل
١٨٨	أقسم الأسود بن عبد الأسد لبشر بن من حوش
١٨٨	المسلمين قتل
١٨٩	طلب حبة بن ربيعة وأبى وأخوه المازونة فقتلهم
١٨٩	النبي من قتلهم
١٩٠	تدليل النبي لصفوف أصحابه وقصة سواد بن غزيرة
١٩١	دعاء النبي يوم بدر
١٩١	أخطت النبي سم ثم أتته بمظرا بالسر ومخاضا على
١٩٢	القتال
١٩٢	استأنته أصحاب النبي بالموت في سيل حسن الثواب
١٩٢	التقاء الفريقين وهزيمة المشركين
١٩٤	نهي النبي عن قتل جماعة تخرجوا مستكرمين مع قريش
١٩٥	سبب نهي النبي عن قتل أبي البختري وقصة قتله
١٩٦	عبد الرحمن بن عوف وأمية بن خلف
١٩٦	مقتل أمية بن خلف وأبى
١٩٧	قتال الملائكة في غزوة بدر
١٩٨	لباس الملائكة يوم بدر وحسين
١٩٩	مقتل أبي جهل بن هشام
١٩٩	تكلم النبي أصحاب القلب بعد موتهم
٢٠١	اختلاف المسلمين على النبي
٢٠٣	مقتل النضر بن الحارث
٢٠٣	تصنيف سورة تدليل بن عمرو حين أسر وهاب النبي
٢٠٣	لما في ذلك
٢٠٤	إغتيال الحبسيان أهل مكة من قتل بدر
٢٠٥	أبو جرب ونخلة من الحرب ثم موته
٢٠٦	الباس بن عبد المطلب وتأم النبي لأمره
٢٠٧	طلب مته النبي الهذلي وأخبره عن أمواله بمكة
٢٠٨	قتل زبيب زوجا أبا العاصي فرقة طليها النبي القداء
٢٠٨	وفاة الأسود بن المطلب لأولاده
٢١٠	وفاة هند بنت حبة أباها
١٦٥	حديث ابن الزبير عن يوم التندق وفي حديث ما رآه
١٦٥	بين حسان
١٦٦	كان حسان مقطوع الأكل
١٦٦	أشد النبي شرا في مجامع فضلك
١٦٧	قال النابتة : إنه شاعر والمفسد بكاءة
١٦٧	ممنه الحليمة يشد نسائه وهو لا يعرف فأجابها الحليمة
١٦٧	بما لم يرته
١٦٧	أتمه أعتى بكر عند تمار بالبنل فاشترى كل انثر
١٦٧	وأراقها
١٦٧	تميره الحارث بن هشام بفراره من أخيه ورقة الحارث
١٦٩	عليه
١٦٩	تمل وتبيل بشر حسان فأشده الأشعث ردة الحارث
١٦٩	فأجيب به
	ذكر الخببر عن غزاة بدر
١٧٠	أخبار غزاة بدر
١٧١	ناب النبي المسلمين بهير واستفشار أبي سفيان قريش
١٧١	ولما طائفة بنت عبد المطلب
١٧٢	تخرج قريش وأرسال أبي طهبهاسي بن هشام مكاة
١٧٤	روج بن أبي سبيل أمية بن خلف لإجابه للعود تخرج
١٧٥	تخوف قريش من كثرة وتأمين إليهم لم
١٧٥	تخرج النبي ومدد جيشه والطارق إلى سلكها
١٧٦	استشارة النبي لأصحابه وتأيد الأتصاره
١٧٩	نزول النبي قريبا من بدر وسؤاله شجيتا عن قريش
١٧٩	أرسل النبي قريشا من أصحابه إلى بدر فيستون له انثر
١٧٩	قبض هؤلاء الفرع على قريش وسيرة أخبارهم
١٧٩	منها
١٨١	قدم أبو سفيان إلى بدر متجسسا ثم إنجبه بالخير نحو
١٨١	الساحل
١٨١	ورقا بجم بن أبي الصلت
١٨٢	نصح أبو سفيان إلى قريش أن يرجعوا فأبى أبو جهل
١٨٢	ويجوع بن زهرة
١٨٢	اتهم قريش لبن حاشم
١٨٢	نزول قريش بالعدة القصوى من الوادى
١٨٢	أشار الحباب بن المنذر على النبي برأى فأتجه

صفحة	صفحة
٢٣٩ ... دفع له بنو ذريق نفهمهم ...	٢١٠ ... ساططاً الخلفاً بسكاظ وشهرها في صايبها ...
٢٣٩ ... قاء ابن حزم إلى دحكك وشعره في ذلك ...	٢١٢ ... لم ينكر معاوية على عبد الله بن جعفر سماحه الشفاء ...
٢٤٠ ... أمانه من بنو بجيبي ندما عليه ...	صوت من المسألة المختارة
٢٤٠ ... جها ممن بنو حديد الأضاري صفاءه ثم جها بن أبي جوير ...	عمر بن أبيدية ونعم ...
٢٤١ ... فأحاه وهده ...	نسب علس ذي جلدن وأخباره
٢٤١ ... لقي جها بن حزة ومحمد بن مصعب فلم يشأ له ثم تهداه ...	نسبه وميقاته ...
٢٤٢ ... أن جهاهما ...	غيره بمصاه وأاره ...
٢٤٢ ... أراد أن يصحب محمد بن جها في طريقه إلى مكة فأبى محمد ...	أخبار طويس ونسبه
٢٤٢ ... جها سعد بن مصعب فلما أراد ضرب سيفه له ألا يجسر ...	أول من منع المخرج والليل واشتهر بالخروج ...
٢٤٤ ... زوير بأفركه ...	حق أمان بن جمان بالمدينة فطرب وسأله عن عقيدته ...
٢٤٥ ... جها جمع بن يزيد فسيبه ...	وعن من وثقه ...
٢٤٥ ... طلب من أم ليث أن تفسخه إلى جارة لما ثابت ففوض ...	أعده أمير المدينة مع المختفين ...
٢٤٥ ... بها في شعره ...	مالك بن أنس وحسين بن دحمان الأشقر ...
٢٤٦ ... ومعه غزوى أن يبيعه عبد الوليد ثم أخلف ...	حديث النبي عن انخفاف الأرض بجيش يفرو الكعبة ...
٢٤٦ ... شكاه أهل المدينة فعلى إلى دحكك ثم استعطف عمر ...	ذكر الأحرص وأخباره ونسبه
٢٤٦ ... أن عبد العزيز لم يعطيه عليه ...	اسم الأحرص ولقبه ونسبه ...
٢٤٦ ... فخت حباية يزيد بن عبد الملك بشر فلما علم أنه ...	سبب تسمية جده طاسم حتى القبر ...
٢٤٨ ... للأحرص أطلقه وأجازته ...	قصته وقد ضل والقارة وقتل البيت الذي أرسل معهم ...
٢٤٨ ... قصده التي يعاتب بها عمر بن عبد العزيز على إقامته ...	رواية أخرى عن البيت وصعده ...
٢٤٨ ... زيد بن أسلم وإقصائه له ...	يزول عبد الله وأبي أحمد ابني جهم من المهاجرين على ...
٢٤٨ ... قيل إنه دس إلى حباية للشعر الذي فخت يزيد به ...	طاسم بن ثابت ...
٢٤٩ ... فأطلقه وأجازته ...	شعر طاسم بن ثابت وكيفيه ...
٢٤٩ ... أخيره يزيد بن عبد الملك بأنه معجب بشعره ...	كنية الأحرص واسم أمه وبني صفاته ...
٢٥٠ ... في مدحهم ...	رأى الفرزدق في شعره ...
٢٥١ ... لما ولي يزيد يست إليه فأكرمه ففدحه ...	جمازة لابنه ...
٢٥١ ... يست يزيد إليه وإلى ابن حزم فأراد أن يكفده هذه لابن ...	طيفته التي شعره عن ابن سلام ورأى أبي الفرج فيه ...
٢٥٢ ... حزم فلم يقبل منه وأحاه ...	جدا سليمان بن عبد الملك إياه والديب في ذلك ...
٢٥٣ ... قصته مع عبد الحكم بن عمرو الجبلي ...	نشرت سكية بالجني صاحبها بجده وحاله ...
٢٥٤ ... عطف عبد الملك بن مروان أهل المدينة وقتل بشعره ...	جمازة لابن حزم عامل المدينة ...
٢٥٥ ... أثر أهل دحكك عن الشعر ومن حراك بن مالك الحققة ...	وقد على الوليد وتعرض للجاز بن طاسم عامل المدينة بجده ...
٢٥٥ ... كاد له الجراح الحكي بأفرك جهاية يزيد بن ...	شعره الذي أنشده حين شعر به ...
٢٥٥ ... المقلب وأحاه ...	شعره في جهر ابن حزم ...
٢٥٦ ... رأى أبي الترحم فيه واستدله على هذا الرأي ...	
٢٥٦ ... رأى الفرزدق وجير في شبيهه ...	
٢٦٠ ... سألت امرأة أبا الأحرص عن شعره ...	

صفحة	موضوع
٢٨١ ...	أضحك الناس في الصلاة فتبدله الزوال ...
٢٨١ ...	قصه مع رجل تزني امرأة لم يدخل بها ...
٢٨٢ ...	سكن مع خبيثة من قرش وسيق إلى الأمير فأراد أن يحذره ثم ضاع عنه ...
٢٨٢ ...	شهادة معبد في غناء الدلال ...
٢٨٤ ...	ما كان يدهم بعض المختلين وبين عبد الرحمن حسان ...
٢٨٥ ...	استداه سليمان بن عبد الملك سرا فتناه فخر وأجاده إلى الجواز بكرما ...
٢٨٥ ...	قصه مع شامي من قواد هشام أراد أن يترج من المدينة ...
٢٨٦ ...	قضى ثالثة بنت عمار الكاهي فأجازه ...
٢٩٠ ...	قضى في زفاف ابنه عبد الله بن جعفر ...
٢٩٢ ...	سأله ابن أبي ربيعة الفتاة في شره له فتناه فأجاده ...
٢٩٦ ...	روى هشام بن المزي عن حرير مومنين له ...
٢٩٦ ...	شرب النبيذ وكان لا يشربه فسكر حتى حلق ثيابه ...
٣٠٠ ...	محبوبة الأحوص في كبرها ...
٢٩١ ...	ما قاله ابن جندب حين أشتد شر الأحوص ...
٢٩١ ...	من هي ضيقة التي شفت بها الأحوص ...
٢٩١ ...	أعجب أبو عبيدة بن محمد بن عمار بيت له وصف لا يسمه إلا بن رسته ...
٢٩١ ...	كان حماد الراوية يفضله على الشعراء في السيب ...
٢٩٢ ...	عجا رجلا فاستمدى عليه الهرزق وحريرا فلم ينصراه ...
٢٩٢ ...	ضاد فضاله ...
٢٩٤ ...	أشتد أبو السائب الخزومي شعرا له فطرب ومنحه ...
٢٩٤ ...	سأل المهدي عن أنسب بيت قاله العرب فأجاب رجل من شعره فأجازه ...
٢٩٥ ...	حديث ابن سلام عن كثير وجبيل ...
٢٩٦ ...	حديث ابن مصعب الخزيمي عن كثير ...
٢٩٧ ...	مثل كثير من أنسب بيت له فأجاب ...
٢٩٧ ...	قال حمز بن جطران الشعر في الأنصار واستشهد بشعر صاحب الأحوص ...
٢٩٨ ...	ما قاله الأحوص من الشعر في مرض موته ...
٢٩٨ ...	ذكر الدلال وقصته حين خفى ومن خفى معه والسبب في ذلك ومائر أخباره
٢٩٩ ...	اسمه وكنيته وولائه ...
٢٩٩ ...	كان طرفا صاحب نوادر وكان يفتي غا، كثير العمل ...
٢٧٠ ...	كان أهل المدينة يفترون به ...
٢٧٠ ...	كان يلزم النساء ...
٢٧٠ ...	سبب لقبه وتوسط بين الرجال والنساء ...
٢٧٠ ...	رواية أخرى في السبب الذي خفى من أجله الدلال ومائر المختلين بالمدينة ...
٢٧٢ ...	أسف ابن أبي حنيفة تصلاه الدلال ...
٢٧٦ ...	أسف المناجشون لقلقه ...
٢٧٧ ...	أضحك الناس في الصلاة ...
٢٧٧ ...	طرب شيخ في مجلس ابن جعفر فتناه وكان يكرهه ...
٢٧٧ ...	قضى الدلال القدرين يزيد طرب ...
٢٧٩ ...	أحكم إليه شيى ومرجى ...
٢٧٩ ...	هرب من المدينة إلى مكة ...
٢٨٠ ...	كان المناجشون يقرب الدلال ويحسن ضاؤه ...
٢٨٠ ...	غير رغبة الخنث فاشتد عشم بن عراك صاحب الشرطة
٢٨١ ...	نسبه ...
٢٨١ ...	تخيف والتلاف في نسبه ...
٢٠٨ ...	أم طريح ونسبا ...
٢٠٨ ...	هككته ...
٢٠٩ ...	طرح ابنه لهلت إلى أحواله بعد موت أمه ...
٢٠٩ ...	نفا في دولة بن أمية وأدرك دولة بن الهادي وكان مدحا الوليد بن يزيد وضرب عليه ثم رضى عنه ...
٢١٢ ...	رواية المدائن في ذلك ...
٢١٥ ...	قاله المنصور في شعر مدح به الوليد فأحسن الاحتذار ...
٢١٦ ...	دخل على الوليد فدعه فطرب وأجازه ...
٢١٦ ...	غضب الوليد على ابن عائشة فلما عاد في شعره طرب ورضى عنه ...
٢١٨ ...	قضى مسلة بن محمد بن هشام من شعره فذكر قرمه ...
٢١٩ ...	ذكر ابن مشعب وأخباره
٢٢١ ...	ابن مشعب وأصله ...
٢٢١ ...	كان طاعة الفتاة التي ينسب إلى أهل مكة ...
٢٢١ ...	اشتهى مريض أن يفتي في شعر الرعي الذي ورد فيه اسمه

صفحة	صفحة
٣٤٩	أنشد المصور قصيدة طريح العالية فدهها ... ٣٢٢
٣٤٩	ذكاه جعفر بن يحيى وطبه بالأشعار والألحان ... ٣٢٥
٣٥٠	صادق طريح الأبداء، في سفر قانس به وذكركه قصه ... ٣٢٦
٣٥١	مع أعرابي عاشق ... ٣٢٦
٣٥١	ذكر أخبار أبي سعيد مولى قائد ونسبه ... ٣٢٦
٣٥١	ولاله وكان شنيا وشاعرا ... ٣٣٠
٣٥١	طلب إليه المهدي أن يثنيه صوتا له فثناه غيره وأعطاه ... ٣٣٠
٣٥١	أراد إبراهيم بن المهدي حل القصاب إلى بغداد فأبي ... ٣٣٢
٣٥١	منحه ليه الله بن عبد الحميد الخزرجي ... ٣٣٥
٣٥١	فتى إبراهيم بن المهدي في المسجد ... ٣٣٦
٣٥١	رد محمد بن عمران القاهني شهادة م لبها وسار بذهب ... ٣٣٧
٣٥١	إليه لبها ... ٣٣٧
٣٥١	رد الطالب بن حطب شهادة فقال له شعرا قبلها ... ٣٣٨
٣٥١	أنشد عبد الله بن عمر الليل عبد الله بن حسن شعره ... ٣٤٠
٣٥١	في راء قومه فكان ... ٣٤٠
٣٥١	فتى الرشيد كان مغنيا فسكر غضبه ... ٣٤١
٣٥١	كان ابن الأعرابي يشتد شعر الليل فصغفه فرقه ... ٣٤٢
٣٥١	أبو حفان ... ٣٤٢
٣٥١	ذكر من قتل أبو العباس السفاح من بني أمية ... ٣٤٢
٣٥١	مقتل مردان بن محمد ونظير عبد الصمد بن حل برأسه ... ٣٤٢
٣٥١	أمن عبد الله بن حل ابن مسلمة بن عبد الملك فأبي وقال ... ٣٤٢
٣٥١	حتى قتل ... ٣٤٢
٣٥١	اجتمع عند السفاح جماعة من بني أمية فأنشد مديف ... ٣٤٤
٣٥١	شعرا يثنيه يوم قتلهم وكتب إلى عماله يقتلهم ... ٣٤٤
٣٥١	سبب قتل السفاح لبني أمية وتثنيه لهم ... ٣٤٦
٣٥١	بسبب السفاح حل قتلهم بساطا فقتل عليه وهم ... ٣٤٦
٣٥١	بخطر يوم تحت ... ٣٤٦
٣٥١	أنشد ابن هريبة داود بن حل شعرا فأوغر صدره حل ... ٣٤٧
٣٥١	بعض الأمر بين في مجلسه ... ٣٤٧
٣٥١	استطاع عبد الله بن حسن داود بن حل ألا يقتل ... ٣٤٨
٣٥١	أخبره عمدا والقاسم ... ٣٤٨
٣٥١	أنشد مديف السفاح شعرا وصدته ريبال من بني أمية ... ٣٤٨
٣٥١	فأمر يقتلهم ... ٣٤٨
٣٥١	حضر سليمان بن حل جماعة من بني أمية فأمر يقتلهم ... ٣٤٩
٣٥١	وقد عمرو بن معاوية حل سليمان بن حل يسأله الألعان ... ٣٤٩
٣٥١	فأجاب إليه ... ٣٤٩
٣٥١	شعر لمديف في تخريض مديف السفاح حل بني أمية ... ٣٥٠
٣٥١	شعر لربيل من شعبة بن العباس في التريض حل بني أمية ... ٣٥١
٣٥١	رواية أخرى في تخريض مديف السفاح ... ٣٥١
٣٥١	ركب المأمون إلى جبل الطنج فثناه ملو به بشعر غديبه ... ٣٥٣
٣٥١	بن أمية فسه ثم كمل له فرسه ... ٣٥٣
٣٥١	ذكر حميد بن ثور ونسبه وأخباره ... ٣٥٦
٣٥١	نصب وطبقته في الشعراء ... ٣٥٦
٣٥١	هو خضرم أدرك عمر بن الخطاب ... ٣٥٦
٣٥١	نهي عمر الشعراء عن التشبيب فقال شعرا ... ٣٥٦
٣٥١	وقد حل بعض خفاء بني أمية بشعر فرسه ... ٣٥٧
٣٥١	أخبار الملح بن أبي العوراء ... ٣٥٩
٣٥١	هو مولى بني غزوم واحد متقى الدولة العباسية ... ٣٥٩
٣٥١	ماح إسحاق الموصلي فثناه ... ٣٥٩
٣٥١	كان يحكي الأروال فيديب ويحسن ... ٣٥٩
٣٥١	أمره الرشيد بتعليم ابن صدقة صوتا له ... ٣٥٩
٣٥١	كانت ترغ السائرة به وبين المهدي دهن سائر الخدين ... ٣٦٠
٣٥١	دعاه محمد بن سليمان بن حل أول دخوله ببغداد ووصله ... ٣٦١
٣٥١	اتفق مع حكم الفرادي حل إسقاط بن جامع عند يحيى ... ٣٦٢
٣٥١	ابن طاه ... ٣٦٢
٣٥١	طلبه القنصل بن الربيع إلى ممرضا فثنى ووسيع ثم مات ... ٣٦٣
٣٥١	في طه ... ٣٦٣
٣٥١	روى قصة فني عاشق فثاه هو وحشيته فبنت إليه مهرطا ... ٣٦٣
٣٥١	لبنطبا إلى أنبا ... ٣٦٣
٣٥١	ورد دمشق حل إبراهيم بن المهدي فأخذ عه جواربه ... ٣٦٥
٣٥١	فثاه واقتشرت أغانيه بها ... ٣٦٥
٣٥١	فتى موق الأمان طبع بفسطاط مصر عه مقدم عهبة ... ٣٦٥
٣٥١	ابن إسحاق ... ٣٦٥

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٢٩٣	طلب من عمر بن القاسم تمرا على ألا يصل من تيفاز	٢٩٦	نفسه
٢٩٣	تم عمل	٢٩٨	قاده بنوالموطر فنهضهم فاعتهم فصار منهم لسانه
٢٩٣	سبح جبر شمره فله	٢٩٨	كان يقول : أنا ألام العرب
٢٩٣	ملح الحلب بن عبد الله عليم لسانه فله	٢٩٨	فصع مع الحلب فانه
٢٩٤	السن فاجاب	٢٩٩	لقد ابن مباد وطلب حاجاته ثم تبين انه مزج
٢٩٤	شككاه لبيد العزيز بن المطب فأكرمه ثم عوده	٢٩٩	أنكره عليه أن يتبع الخاطف مع قديم وزيره وعلق
٢٩٤	فرقه فله	٢٩٩	والمركب
٢٩٥	شبهه مع امرأة تزوجها	٢٩٩	ملح عبد الله بن حسن فأكرمه
٢٩٥	أخراهم قوم بالحكم بن المطب بأن يطلبه شاة كانت	٢٩٩	دعاه صديق وهو يزع السفر إلى المدينة ففرب حتى
٢٩٥	مترنة عليه فأطاع الحكم كل ما معه من شاة	٢٩٩	حل سكان
٢٩٥	لما سمع قتل الوليد أنشد شعرا في مدحه	٢٩٩	لانه امرأته على ذلك فأجابها بشر
٢٩٦	كان ابن الأحرار يقول : غم الشعراء بأبن مرة	٢٩٩	هو أحد من غم بهم الشعراء في رأى الأعمى
٢٩٦	سكر مرة سكرأ شاة فذهب بجراة فأجابهم	٢٩٩	دفع رداه في التيد
٢٩٦	لم يعمل طائفة إلا أدبية فقرأوا ذلك فصداقا لشعره	٢٩٩	ملح محمد بن عمران الطائي فاجتنب مع فله محمد
٢٩٦	وله سنة ٩٠ م ومعصور ومصره تحسون سنة	٢٩٩	ابن عبد العزيز فأجابه
٢٩٦	وعاش بعد ذلك طويلا	٢٩٩	استباح أبا جعفر فلما أجازته لمرض وطلب أن يستأله
		٢٩٩	في إمارة الثراب
		٢٩٩	استلح الحسن بن زيد فأجازه ومرض بسبب الله
		٢٩٩	أحسن وأخبره لأمنه وعدوه وأخبروه
		٢٩٩	لما مرض بسبب الله بن حسن وأخبره فطعمه ما كان
		٢٩٩	يمر به عليه فما زال به حتى رخص
		٢٩٩	لصيدته لخالته من الحروف المحببة
		٢٩٩	باب المستورين بعد الملك شمره فقال فيه شعرا
		٢٩٩	طلب عبد الله بن مصعب في تقصيره ابن أذينة عليه
		٢٩٩	تناقح مع إبراهيم بن عبد الله وإبراهيم بن طلحة
		٢٩٩	لا كراهية له في الأكل
		٢٩٩	طلب من محمد بن عمران طفا بإخراجه عبد الحمري
		٢٩٩	فأطاعه كل ما ورد
		٢٩٩	وقد له السرى بن عبد الله فأجابه وبعده فأكرمه
		٢٩٩	وكان يحب أن يفتد عليه
		٢٩٩	أنكر شعرا له في بن طائفة خوفا من القبايين
		٢٩٩	خبره مع رجل يتاجر بمرض ابتغى
		٢٩٩	فصع مع محمد بن عبد العزيز ومحمد بن عمران ونحوهما

صفحة	صفحة
شعره الذى تشايرى به أبو العلاف مع زبان السواق ٤١٥	تساب هو رآكر يكنى أبا نيس فى اسمها فظله... ٤٠٩
طلبه الوليد بن يزيد من الجواز فخره وأنته فآكرمه ٤١٦	استأذن على الفرس بن يزيد فظيه ساحة فدخل يكنى
مع شيخ فقة فقى بشعره فآلى بقمه فى القسرات	طلبه واذى مروانته قافا... ٤١٠
إعجاب به... ٤١٨	شعره الذى يفخر به بالسم على العرب... ٤١٠
مدح عبد الله بن أنس فلم يذكره فجهاه... ٤١٨	كان شعوباً شديد التصب للسم... ٤١٢
وقاؤه لمحمد بن عروة... ٤٢٠	رماء عبد الصمد فى البركة فجا به يا يماز من الوليد بن يزيد
دخل على عبد الملك بن مروان بسد فحل ابن الزبير	ثم مدح الوليد فآكرمه... ٤١٣
ومعه فآكرمه... ٤٢١	استنشد أحد ولد جعفر بن أبى طالب الأحرص
استنشد هشام بن عبد الملك فآختر فرس به فى بركة ماء	نصيدة فلما سمها أنته هو نصيدة من شعره فأعجب
وقاؤه الى الجواز... ٤٢٢	بها الطائي... ٤١٤
مدح الوليد والفراء بن يزيد فآكرماه... ٤٢٤	مع زبان السواق شعره فآكرمه... ٤١٥



بمؤن الله وبجميل توفيقه قد تم طبع الجزء الرابع من "كتاب الأمان"  
لأبي الفرج الأصفهاني (الطبعة الثانية) بمطبعة دار الكتب المصرية في يوم الأحد  
٢ صفر سنة ١٣٧٠ (١٢ نوفمبر سنة ١٩٥٠) م

محمد تميم

مدير المطبعة بدار الكتب  
المصرية

(طبعة دار الكتب المصرية ١١٣/١٩٤٨/٢٠٠٠)









